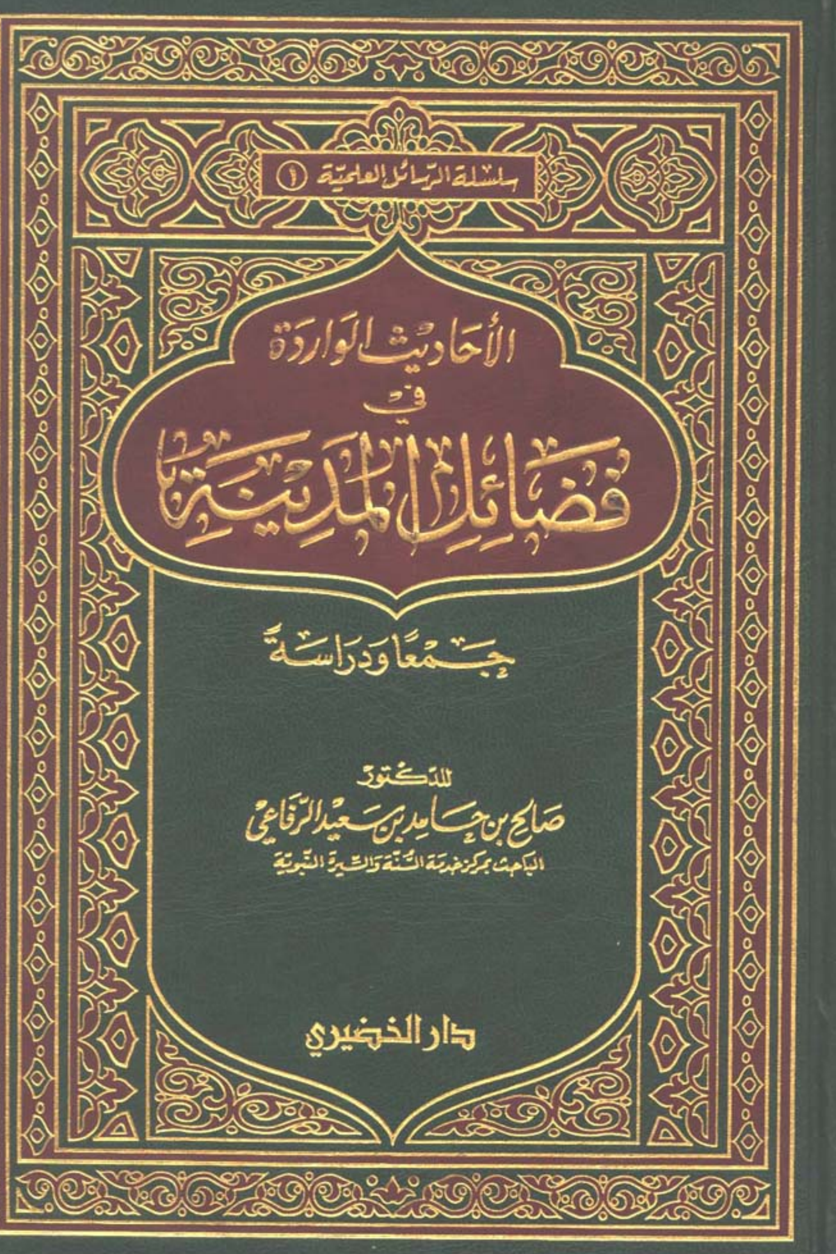


فضائل المدينة
الأحاديث الواردة
في
جمعاً ودراسة
للدكتور
صالح بن حامد
بن سعيد الرفاعي
دار الخضيري

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والمشرف العام على المجمع

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد.

فلقد أحسن مؤلف كتاب: (الأحاديث الواردة في فضائل المدينة) صنعاً في جمع الأحاديث الواردة في شأنها، وبذل جهداً يشكر عليه في تنميقها وتنسيقها وبيان درجة صحتها، وقدّم للمكتبة الإسلامية هدية جميلة تزينها.

وإن قارئ هذا الكتاب حين ينعم النظر فيه، يلمس الجهد المبذول في تأليفه، فقد استوعب الأحاديث الشريفة الواردة في فضل مدينة الرسول ﷺ عموماً، وفي فضل المسجد النبوي، وفي فضل الأماكن الأخرى في المدينة.

ولا يجهل أحد جهود العلماء في خدمة الحديث النبوي، منذ بدء حفظه في الصدور إلى زمن تدوينه وكتابته، مع بيان درجة كل حديث من صحة وضعف، سواء في المتن أم في السند، فحفظوا بذلك للأمة دينها واستحقوا من الله أفضل الجزاء، ومن المسلمين أوفر الثناء.

ومن اطّلع على كتب الحديث وما قام به المحدثون من جلائل الأعمال في وضع علوم الحديث وقواعد روايته، وتأسيس قواعد الجرح والتعديل، يؤمن بما كان لأسلافنا من نفاذ في البصيرة، وعلوّ كعب في مختلف علوم الحديث، ويشهد التاريخ أنه ليس لأمة من أمم الأرض ما للمسلمين من قواعد وطرق في معرفة الأخبار وتمييز صحيحها من ضعيفها، وعدم التساهل في قبول الحديث أو الخبر إلا إذا ثبتت صحته عن طريق الرواة الصادقين.

وقد كانت السنّة النبوية المطهرة في عهد النبي ﷺ، مصونة من تقوّلات الكذابين محفوظة من دجل المنافقين، لأن الوحي كان يفضح سرّهم، فلم يكن يجرؤ أحد على الكذب في ذلك العهد، وحين بدأت تظهر الفتن بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وظهور عبدالله بن سبأ وأتباعه، وماكان بعد ذلك من خلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما في وقعة صفين، وبعد ظهور الفرق الضالة، ظهر الكذب على رسول الله ﷺ، وبدأت تنتشر الأحاديث الموضوعة، ولكن علماء الحديث كانوا لها ولواضعيها بالمرصاد، فحاربوها بكل سلاح وأخذوا على الكذابين المسالك، وسدّوا في وجوههم سائر السبُل، ووضعوا القواعد الدقيقة التي تكشف عن الكذب، وظهرت كُتب كثيرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل المقدسي وأبي عبدالله الجوزقي والعلامة ابن الجوزي والحافظ السيوطي وأبي الحسن الكناني والإمام الشوكاني والإمام ملاّ علي القاري وغيرهم.

ونقدّر للمؤلف الأخ الدكتور صالح بن حامد الرفاعي عمله الدقيق في كتابه هذا، في بيان صحة كل حديث، مستعيناً بالمراجع الكثيرة في علوم الحديث التي نقلت أقوال المحدثين في المتن والسند، وتحدثت عن رجال السند وعن المُجمع على صدقه منهم والضعفاء والمتروكين، وبذلك يستدل القارىء على بعض الأحاديث المتداولة بين الناس على أنها صحيحة وهي في واقع الأمر ضعيفة أو موضوعة.

فشكراً للمؤلف على هذا الكتاب المفيد، ونسأل الله له التوفيق ومتابعة السير في طريق البحث والتحقيق وأن يجزيه عن عمله خير الجزاء إنه سميع مجيب.

وهذا الكتاب ثمرة من ثمار التعاون بين مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبين مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والمجمّع والمركز يسيران لتحقيق هدفين ساميين متوازيين:

فالمجمّع يعمل في مجال نشر القرآن الكريم وطبع المصحف الشريف، وتوزيعه في الداخل والخارج، وترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات، لإيصالها إلى الشعوب الإسلامية في جميع أنحاء المعمورة، وهو حسنة من حسنات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ــ أيده الله ــ فهو مجمّع لا نظير له في الدنيا وآثاره ومنافعه واضحة وضوح الشمس، وأسأل الله تعالى أن يضاعف له الثواب، ويجعله عملاً صالحا متقبلا.

والمركز يعمل لخدمة السنة والسيرة النبوية تأليفا وتحقيقا ونشراً، ويضع بين أيدي المسلمين كتبا مخدومة مأمونة، وينفي منها الأحاديث والأخبار الموضوعة أو الضعيفة، يقوم بذلك علماء أفاضل، ذوو كفاية وأمانة وإخلاص، وهكذا فإن المجمّع والمركز أسسا لخدمة أصلي التشريع الإسلامي العظيمين: كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وهما من حسنات هذه الدولة المباركة، ناصرة السنة، وقامعة البدعة، دولة الإسلام والدعوة، التي سخرت إمكاناتها لخدمة هذا المجال الشريف، وقامت ـ منذ تأسيسها ـ عليه، حفظها الله وصانها، وأدام عليها الأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، وكفاها كل شر، ورد كيد أعدائها إلى نحورهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد طُبع هذا الكتاب في طبعته الأولى على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة، وهو إذ فعل هذا فعل أمراً حسناً، واقتدى بأسلافه الميامين من آل سعود الذين مافتئوا يهتمون بكتب العلوم الإسلامية، ويعملون على نشرها، وتوفيرها لطلاب العلم على نفقتهم الخاصة، ويسهمون في إحياء السنة، ومحاربة البدعة، ونشر العلم، فجزاه الله على صنيعه كل خير، وأجزل له الثواب.

وحيث قد نفدت طبعته الأولى، والحاجة إليه قائمة فإن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف يسره أن يخرجه في ثوبه الجديد لطلاب العلم والمعرفة.

وإذ أقدم له بهذه المقدمة أثني على جهود الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ومركز خدمة السنة والسيرة فيها، والعاملين فيها برئاسة وتوجيه معالي الأخ الكريم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد رئيس الجامعة، سائلاً الله للجميع التوفيق.

عبد الله بن عبد المحسن التركي
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
والمشرف العام على المجمع

كلمة معالي رئيس الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد الأمين، وعلى آله وأزواجه الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فقد كان لزاماً على من أكرمه الله بهذا الدين وشرفه بخدمة كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين وأكرمه بمجاورة سيد الخلق أجمعين أن يبذل قصارى جهده في أن يبين للناس مانزل إليهم من ربهم مادام في العمر بقية وأن الإمكانات سوية وقوية، ولم يكن ذلك الشرف للناس كافة، كما أنه لم يكن فضلاً تستأثر به فئة خاصة بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء وهو من باب حماية الثغور وكل واحد من المسلمين على ثغرة من ثغر الإسلام فالله الله أن يؤتى الإسلام من قبله.

والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة واحدة من الأيادي البيضاء للمملكة العربية السعودية التي أكرمها الله بنشر الدين وحماية المقدسات الإسلامية وهي إحدى الثغور العظيمة والقلاع المتينة التي انتشر بواسطتها الدين بعيداً عن المتاجرة والمناحرة يشهد بذلك مسلك منسوبيها وآثار خريجيها.

وقد قامت الجامعة من خلال توجيه المسئولين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الرئيس الأعلى للجامعة وفقه الله بالاضطلاع بخدمة كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ، فكان إسهام الجامعة من خلال كلية القرآن الكريم في طباعة المصحف الشريف وتسجيله، ومن خلال كلية الحديث ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية في تحقيق السنة ونشرها بالتعاون مع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خير شاهد على ذلك وهذه الجهود مبسوطة في غير هذا المكان ولكن شاهدنا هنا هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ.

إن كتاب «**الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة**» يمثل إحدى الدراسات العلمية التي أولتها الجامعة مزيداً من العناية وقد راودت فكرته المسئولين في الجامعة الإسلامية وأشار بإنجازه العديد من أهل المدينة الذين يرغبون في جمع ودراسة ماورد في فضلها وبركتها وحرمتها وتحديد خصائصها فكان أن تبنت الدراسات العليا

في الجامعة الإسلامية الفكرة وكان لفضيلة الشيخ / عبدالمحسن بن حمد العباد نائب رئيس الجامعة سابقاً ولفضيلة رئيس قسم الدراسات العليا ـ جزاهما الله خيراً ـ شرف تبني الموضوع وكان للأخ الدكتور/صالح بن حامد بن سعيد الرفاعي شرف تنفيذه، وما أن علم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة بإنجاز الكتاب. وأن مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة قد قرر طباعته حتى سارع إلى تحمل نفقات الطبعة الأولى (عشرة آلاف مجلد) إسهاماً من سموه في خدمة العلم وطلابه وفي خدمة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فله من الله عظيم الأجر ومنا جزيل الشكر.

فالكتاب إنجاز علمي في خدمة السنة النبوية المطهرة، وإسهام حضاري في خدمة مدينة رسول الله ﷺ، وبيان دَعَوي لحدود الجفاء وأبعاد الغلو. بذل الباحث جهده في استقصاء ماورد في كتب السنة حول المدينة وخصائصها فاستحق البحث درجة الدكتوراه ونال ثقة مجلس مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في أن يكون من بين مطبوعات المركز وأسهم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بدفع مكافأة الباحث والمُقَيِّمين. ويأتي الكتاب بعد إنجاز كتاب «**بغية الباحث في زوائد مسند الحارث**» وبعد أن دفعت للطبع الأجزاء الأولى من كتاب «**إتحاف المهرة**» الذي يقع في عشرين مجلداً وقد بدأ العمل في تحقيقه منذ مايزيد على عشر سنوات وسيدفع المركز للطبع في القريب بإذن الله كتاب «**السيرة النبوية والمستشرقون**» وسيكون باللغة الإنجليزية.

فجزى الله إخواني في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية وفي مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خير الجزاء على مايبذلونه من جهد في نشر وتحقيق السنة النبوية، كما أسأله سبحانه أن يرزقني وإخواني المجاورين له عليه أفضل الصلاة والسلام حسن الأدب معه والالتزام بسنته. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

رئيس الجامعة الإسلامية

المدينة المنورة في ١/١/١٤١٣هـ.

د. عبد الله بن صالح العبيد

كلمة مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

الحمـد لله المـوفق لكـل خير والهـادي إلى سواء السبيـل والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وآله وصحبه وجميع الأنبياء والمرسلين.

وبعـــد : إن مركـز خدمة السنة والسيرة النبوية إذ يقدم الكتاب الثالث ضمن السلسلة العلمية المقدمة من خادم الحرمين الشريفين لكلٍ مسلم عبر خدمة المصدرين الشرعيين، كتـاب الله وسنـة رسـوله وسيرته العطرة. يُذكِّر المجتمع الإسلامي بحق المقـدسـات الإسـلامية على كل مسلم بدءاً من القيام بما فرض الله وانتهـاءً بالعمارة والخـدمـة وصيانـة قدسية العبـادة في الـزمـان والمكان، ومن الأماكن المقدسة مدينة رسول الله ﷺ التي نوهت السنة بحقها ورفعة شأنها قال رسول الله ﷺ : **(المدينةُ حرمٌ من كذا إلى كذا، لا يُقْطَعُ شجرها ولا يُحْدَثُ فيها حدثٌ، من أَحدثَ فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)**[1].

ولا ريب في هذا الفضل العظيم الذى يؤكد حق هذه المدينة المقدسة.

فعـلى العلماء والبـاحثين أن يظهروا للناس ما للمقدسات من حقوق في دراسة واسعة مبسوطة ليكون المسلم على بصيرة من أمره فيما يأتي ومايدع.

وإن ما قام به مؤلف كتاب «**الأحاديث الواردة في فضائل المدينة**» الدكتور صالح الرفاعي جمع شامل لمادة الموضوع، ودراسة نقدية وتوثيقية واسعة في هذا الباب، نقدمها للعالم الإسلامي للاستفادة والتطبيق لشرع الله عز وجل.

ولا يفوتني في هذه الكلمة الدعاء لخادم الحرمين الشريفين بالتوفيق والثبات على الحق، لخدمة الكتاب والسنة.

وإن خدماته للمقدسات الإسلامية من أبرز أدلة الخير والعطاء.

---

(١) **صحيح البخاري** «مع الفتح» ٤/٨١.

كما أشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة على مبادرته إلى دعم المركز وتبني الطبعة الأولى لهذا الكتاب. زاده الله توفيقاً وشكر سعيه.

نسأل الله أن يجعلنا بكتابه عاملين وعلى نهج رسوله ﷺ سائرين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدير مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

د. مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني

المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.

أما بعـد: فإن رسول الله ﷺ مكث في مكة ثلاثة عشر عاماً يدعو إلى توحيد الله عز وجل وإفـراده بالعبـادة، فلم يستجب له من أهلهـا إلا القليل، ولم يكتفوا بذلك، بل وقفوا في وجهه ﷺ، وضيقوا عليه وعلى أصحابه الذين أسلموا معه، فأذن الله عز وجل لرسوله ﷺ بالهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها بعد انتشار الإسلام فيها، فمنذ أن وطئت قدماه ﷺ أرض المدينة، تعلقت قلوب المؤمنين بها، وتطلعت أبصارهم إليها، ولا تزال قلوب المؤمنين معلقة بها، وستـظل كذلـك إلى قيام السـاعـة إن شاء الله، ولا غرو في ذلك، فهي مهاجره ﷺ ومستقره، وفيها مسجده، ومنها خرجت جيوش الإسلام الأولى...

وليس هذا فحسب، بل ازدادت المدينة شرفاً بورود عدد كبير من الأحاديث النبوية الدالة على فضلها، والمرغبة في سكناها والموت بها، والمحذرة من إحداث الحدث بها، وإيذاء أهلها.

وهي مبثـوثة في كتب السنة المطهرة، وتواريخ المدينة، لا يكاد يخلو كتاب ـ من تلك الكتب ـ من أحاديث منها. وليست تلك الأحاديث كلها صحيحة، بل فيها الصحيح وغيره.

لذلك فإن الحاجة ماسة لجمع تلك الأحاديث، وإفرادها في مصنف واحد، مع تمييز صحيحها من سقيمها، لتسهل الاستفادة منها.

ومن الجدير بالذكر أن موضوع فضائل المدينة قد أفرده بعض العلماء بالتصنيف في وقت مبكر، فمن تلك المصنفات:

١ ـ **فضائل المدينة** لأبي سعيد المُفضَّل بن محمد الجَنَدي المتوفى سنة ٣٠٨هـ، وهي رسالة صغـيرة اشتملت على ثمانية وسبعـين حديثـاً وأثراً بالمكرر، ساق المؤلف الأحاديث بأسانيده إلى النبي ﷺ، وهي مطبوعة، وقد استفدت منها.

٢ ـ **فضائل المدينة** لأبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر[١] المتوفى سنة ٦٠٠هـ .

٣ ـ **الدلائل المتينة في فضائل المدينة** لأبي الحسين يحيى بن علي القرشي رشيد الدين العطار[٢]، المتوفى سنة ٦٦٢هـ .

ولم أقف على هذين الكتابين .

٤ ـ **أربعون حديثاً في فضائل المدينة**، لمحمد بن أحمد الخصاصي الشاذلي جمعها سنة ١١٠٧هـ ، وهو يعزو الأحاديث إلى مخرجيها، ولم يتكلم عليها بتصحيح، ولا تضعيف، وقد اطلعت عليه[٣].

والموجود من هذه الكتب لا يفي بالحاجة الماسة لإفراد تلك الأحاديث بمصنف مستقل، حيث إنه لم يُذْكر فيها إلا عدد قليل من أحاديث فضائل المدينة، ومع ذلك لم يُبيِّن فيها الصحيح من غيره.

ولاشك أن بيان صحة الحديث من ضعفه له أهمية بالغة، لئلا ينسب إلى النبي ﷺ مالم يقله، وأي مجهود يبذل في هذا الشأن فهو من الدفاع عن السنة النبوية، والذب عنها.

وقد حثني شيخي الفاضل عبدالمحسن بن حمد العباد ـ حفظه الله ـ على العمل في جمع تلك الأحاديث الواردة في فضائل المدينة ودراستها، مشيراً إلى أن طلاب الجامعة الإسلامية هم أولى الناس بالعمل في هذا الموضوع، وفاءً لبعض حقوق هذه المدينة الطيبة التي يطلبون العلم بين جوانبها.

لذلك كله رغبت في العمل في هذا الموضوع، بعنوان «**الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، جمعاً ودراسة**» واستخرتُ الله عز وجل في ذلك، فيسر لي سبحانه وتعالى العمل فيه، فله الحمد والمنة.

---

(١) اقتبس منه محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري في كتاب «**القِرَى لقاصد أم القرى**» (ص ٦٢٧، ٦٦٩)، ومحمد مرتضى الزبيدي في **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**(٤/ ٤٢٤)، وذكره تاج الدين السبكي في **طبقات الشافعية الكبرى**(٨/ ٣٥٢).

(٢) اقتبس منه تقي الدين السبكي في **شفاء السقام**: (ص٢، ٣، ٦، ١٥).

(٣) اطلعت على نسختين منه: الأولى ضمن كتاب «**الترغيب في سكنى المدينة المنورة** لإسماعيل النقشبندي حيث أدخل كتاب الخصاصي برمته ضمن كتابه (ق١٤٣/أ وما بعدها) اطلعت على نسخة مصورة منه في إحدى المكتبات الخاصة تاريخ نسخها سنة ١٢٦٩هـ ، والنسخة الأخرى اطلعت عليها في مكتبة الحرم المكي برقم ٨٢٠ تاريخ نسخها سنة ١٣٠٣هـ .

خطـــة البحـــث

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة.

فذكـرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، وبعض الكتب التي صنفت فيه، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه فيه.

وتعـرضت في التمهيد لذكـر ضرورة التثبت في نسبـة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ، والتحـذير من التسـاهل في ذلك، سواء كانت تلك الأحاديث في الأحكام أم في الترغيب والترهيب والفضائل.

ثم تكلمت عن دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة هل هي عامة أو مخصوصة بزمن معين؟، وتضمن التمهيد أيضاً الكلام على تسمية المدينة وحدودها.

أما الباب الأول :فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عموماً، وفيه تسعة فصول:

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في تحريمها، واشتمل على أربعة مباحث :

١ ـ الأحاديث المطلقة في تحريمها.

٢ ـ الأحاديث الواردة في تحريم ما بين لابتيها.

٣ ـ الأحاديث الواردة في تحريم ما بين جبلي عَيْر وثور.

٤ ـ الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم.

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون وإخراج الحُمَّى منها، وفيه ثلاثة مباحث :

١ ـ حمايتها من الدجال.

٢ ـ حمايتها من الطاعون.

٣ ـ إخراج الحُمَّى منها.

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في الحث على سكناها والصبر على شدتها، وتضمن مبحثين :

١ ـ الحث على سكناها.

٢ ـ الصبر على شدتها.

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومدها.

الفصل الخامس : الأحاديث الواردة في التحذير من إحداث الحدث بالمدينة وإرادة السوء بأهلها.

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خَبَثَها.

الفصل السابع : في الأحاديث الواردة في فضل الموت بها.

الفصل الثامن : في الأحاديث الواردة في أُروز الإيمان إليها.

الفصل التاسع : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة، وفيه ستة مباحث :

١ ـ الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها.

٢ ـ الأحاديث الواردة في حب النبي ﷺ للمدينة.

٣ ـ الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة.

٤ ـ الأحاديث الواردة في خَلْق النبي ﷺ من تربة المدينة التي دُفِنَ فيها.

٥ ـ الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يُعبد فيها.

٦ ـ الأحاديث الواردة في المفاضلة بينها وبين غيرها من البلدان.

الباب الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوي، وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : في تأسيسه على التقوى.

الفصل الثاني : في فضل الصلاة فيه.

الفصل الثالث : في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها.

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الروضة.

الفصل الخامس : في فضل منبره ﷺ وإثم من حلف عنده كاذباً.

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوي، وفيه سبعة مباحث:

١ ـ ما ورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها.

٢ ـ ما ورد في فضل التَعَلُّم والتَعْلِيم فيه.
٣ ـ ما ورد في منع المشركين من الدخول فيه.
٤ ـ ما ورد في كيفية تحديد اتجاه قبلته.
٥ ـ ما ورد في فضل المؤذنين فيه.
٦ ـ ما ورد في فضل إنارته وتطييبه.
٧ ـ ما ورد في توكيل بعض الملائكة به.

الباب الثالث: في الأحاديث الواردة في فضل أماكن أخرى بالمدينة وما ورد في تمرها، وفيه ستة فصول:

الفصل الأول: في الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء. وفيه ثلاثة مباحث:
١ ـ في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي ﷺ في تأسيسه.
٢ ـ في فضل الصلاة فيه.
٣ ـ في إتيانه ﷺ إليه كل أسبوع.

الفصل الثاني: في الأحاديث الواردة في فضل جبل أُحد، وفيه مبحثان:
١ ـ في قوله ﷺ فيه: **(هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّه)**.
٢ ـ في الأحاديث الواردة في أنه [جبل من جبال الجنة].

الفصل الثالث: في الأحاديث الواردة في مقابر المدينة، وفيه ثلاثة مباحث:
١ ـ في الأحاديث الواردة في زيارة قبره ﷺ.
٢ ـ في الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة.
٣ ـ في الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أُحد.

الفصل الرابع: في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق ووادي بُطْحان، وفيه مبحثان:
١ ـ في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق.
٢ ـ في ما ورد في فضل وادي بُطْحان.

الفصل الخامس: في الأحاديث الواردة في تربة المدينة.

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في تمرها.

الخاتمـــــة. وتتضمن أهم نتائج البحث.

ثـــم الفهـــارس.

منهج العمـــــل

وقد سرت في هذا البحث على المنهج الآتي :

أولاً : جمع الأحـــاديث :

بدأت بجمـع الأحاديث المتعلقة بهذا البحث من خلال استقراء بعض كتب السنة، فقرأت مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي، ومسند أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، والجعديات (مسند ابن الجعد) لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، ومعجمي أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الكبير والصغير بالإضافة إلى عدد من الأجزاء الحديثية الصغيرة، وبعض الكتب المؤلفة في أخبار المدينة، منها: تاريخ المدينة لعمر بن شَبَّة النميري، والدُّرة الثمينة في أخبار المدينة، لمحمد بن محمود بن النجار، ووفاء الوفاء لأبي الحسن علي بن عبدالله السمْهُودي.

وقد رجعت أيضاً إلى مظان أحاديث فضائل المدينة في كتب السنة الأخرى المرتبة على الأبواب، وكذلك استعنت أيضاً بالكتب المصنفة لجمع الأحاديث مثل جامع الأصول لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، ومجمع الزوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، والمطالب العالية لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وكنز العمال لعلاء الدين علي المتقي الهندي، وغيرها، حيث استعنت بهذه الكتب لمعرفة الأحاديث المتعلقة بفضائل المدينة، ومعرفة مخرجيها من أصحاب الكتب المسندة.

كما استعنت ـ للغـرض نفسـه ـ بعـدد من الفهـارس المخصصة لأطراف الأحاديث، وبجهود بعض الباحثين المعاصرين في تخريج الأحاديث، مثل جهود شيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني وغيره[1].

فساعدني ذلك كله على الوقوف على عدد كبير من الأحاديث في مواضعها من الكتب المسندة.

---

(١) في سنة ١٤٠٩هـ نشر د/ عبدالملك بن بكر قاضي موسوعة الحديث النبوي القسم الخاص =

والأحاديث التي لم أقف على الأصول التي عُزيتْ إليها اكتفيت بنقلها من المراجع التي ذكرتها.

ثانياً : ترتيب النصوص :

١ ـ ذكــرت في كل فصـــل ومبحث الأحـاديث الصحيحـة أولاً ـ مبتـدئـاً بأحـاديث الصحيحين، ثم ذكرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإن كان الحديث الضعيف أو الموضوع له تعلق بحديث صحيح فإني أقدمه مع ذلك الحديث الصحيح، ليكون الكلام مترابطاً.

٢ ـ ذكرت نص الحديث بعد ذكر اسم الصحابي الذي رواه، ثم ذكرت مَنْ أخرجه، فإن كان الحـديث في الصحيحـين أو أحـدهما عزوته إليهما أولاً، مقدماً البخاري على مسلم، ثم أذكر من أخرجه غيرهما مرتبين على حسب وفياتهم، فإن كان في اللفظ اختلاف يحتاج إلى بيان ذكرته بقولي: وعند فلان كذا، أو زاد فلان كذا، ونحو ذلك. ثم ذكـرت كلام العلماء على الحـديث ـ إذا كان في غير الصحيحـين ـ مبيناً سبب الضعف إن كان الحديث ضعيفاً، وختمت الكلام على الحديث بخلاصة الحكم عليه.

ثالثاً : ذكر النصوص من حيث الاختصار والتكرار :

١ ـ إذا كان الحديث طويلاً يشتمل على معلومات لا تعلق لها بعنوان البحث فإني أقتصر منه على موضع الشاهد فقط.

٢ ـ إذا كان الحديث يصلح أن يذكر في أكثر من فصل، فإني أذكره في الموضع المناسب له بتمامه، مع الكلام عليه، وإعطائه رقماً متسلسلاً، وأقتصر منه في المواضع الأخرى على موضع الشاهد منه دون ترقيم، مع الإشارة إلى موضع ذكره بتمامه.

٣ ـ إذا ورد الحديث عن عدد من الصحابة فإني أذكر حديث كل صحابي على حدة، مع الكلام عليه وأجعل له رقماً مستقلاً.

= بأحاديث الحرمين والأقصى المبارك، وذكر في مقدمتها المصادر التي اعتمد عليها في تصنيف تلك الموسوعة فبلغت ثمانية ومائتي مصدر، وقد استفدت منها في معرفة بعض مواضع الأحاديث التي فاتني عزوها إلى مصادرها وقد فات الموسوعة أحاديث لم تذكر فيها وهي موجودة في بعض المصادر التي ذكرت في مقدمتها. وقد استدركت بعضها على هامش نسختي من الموسوعة.

رابعاً : اقتصرت في تراجم الرواة على الضعفاء منهم، أما الثقات فلا أترجم لهم إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

خامساً : عرفت بالمواضع غير المشهورة، واعتمدت في التعريف بالمواضع الموجودة بالمدينة وما حولها على الكتب التي عُنيت بتاريخ المدينة.

سادساً : ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، وشرحت الكلمات الغريبة معتمداً على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

سابعاً : عزوت للمصادر التي لم يكتمل طبعها مثل المعجم الأوسط للطبراني وتهذيب الكمال للمزي وغيرهما إلى المطبوع منها، فإن لم أجد النص في المطبوع عزوت للمخطوط منها مميزاً بينهما بكتابة حرف (ق) قبل أرقام أوراق أو صفحات المخطوط.

ثامناً : المنهج المتقدم هو غالب صنيعي في هذا البحث، وقد أخالفه لمناسبة أو ضرورة تقتضي تلك المخالفة.

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله عز وجل، وأشكره على ما أنعم علي به ووفقني إليه، وأسأله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ثم إنه من الاعتراف بالجميل أرى من الواجب علي أن أتوجه بالشكر إلى القائمين على الجامعة الإسلامية، على ما قدموه لي ولأبناء العالم الإسلامي من عناية ورعاية أعانتنا على طلب العلم، فجزاهم الله عنا وعن الإسلام وأهله خير الجزاء، ووفقهم إلى ما فيه رفعة الإسلام وعزة المسلمين.

ثم أتوجه بالشكر إلى شيخي المكرم فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد، الذي أشرف على هذا البحث وكان له الفضل ـ بعد الله عز وجل ـ في اشتغالي بهذا الموضوع، وإخراجه بهذه الصورة، وقد قال رسول الله ﷺ : (**مَن دلَّ على خير فلهُ مِثل أَجرِ فاعِله**)[1]، فأسأل الله عز وجل أن يحقق له ذلك، وأن يبارك له في عمره وذريته مع حسن العمل، ويجزل له المثوبة في الدنيا والآخرة.

(١) رواه مسلم : (رقم ١٨٩٣ من حديث أبي مسعود الأنصاري).

كما لا يفوتني بهذه المناسبة أن أذكر أساتذتي في الجامعة الإسلامية بجميل الثناء وحسن العهــد بها استفــدتــه ـ ولازلت أستفيده منهم ـ وأخص بالــذكـر أصحـاب الفضيلة : الـدكتـور ربيع بن هادي المدخلي والدكتور أكرم ضياء العمري والدكتور مرزوق بن هيّاس الـزهراني والدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي، حيث قرأوا هذا البحث فأبدوا ملحوظات قيمة انتفعت بها في إخراج هذا الكتاب، فأسأله عز وجل أن يبارك في جهودهم، ويسدد خطاهم.

كما أشكر القائمين على إدارة مركز خدمة السنة والسيرة النبوية على سعيهم في طبع هذا الكتاب ونشره ضمن منشورات المركز، فجزاهم الله خير الجزاء.

وبعـــد : فقد بذلت في هذا البحث قصارى جهدي، وذكرت فيه مبلغ علمي، فإن أصبت في شيء منه فهو من محض فضل الله علي وإحسانه إليّ، وأما الخطأ فهو واقع لا محالة ولا يستغرب وقوعه من مثلي، فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني لخدمة كتابه وسنة نبيه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

التمهيـــد

بعث الله رسولـه ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهـديهم بإذنه إلى صراط مستقيم، فبلغ رسول الله ﷺ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده، وكان عليه الصلاة والسلام حريصاً على تبليغ كل خير لأمته وتحذيرهم من كل شر.

فمما حث الأمة عليه تبليغ ما أوحاه الله إليه من الكتاب والسنة، فقال عليه الصلاة والسلام: (**نَضَّرَ الله امرأً سمعَ منّا شيئاً فَبَلَّغَهُ كما سمع فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامعٍ**)[1].

وقال عليه الصلاة والسلام: (. . . **لِيُبَلِّغ الشاهدُ الغائب**)[2].

وقال أيضاً: (**بَلِّغُوا عني ولو آية**. . .)[3].

ومما حذر منه عليه الصلاة والسلام الكذب عليه والمشاركة في انتشاره، فقال ﷺ: (**مَن كذب عليّ مُتعَمِّداً فَلْيَتَبوأ مقعدهُ مِن النَّار**)[4].

وقال ﷺ: (**مَن حَدَّثَ عني بحديثٍ يُرَى أنه كذبٌ فهو أَحد الكاذِبِينْ**)[5].

---

(١) رواه الترمذي في جامعه: (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقد جمع شيخنا عبد المحسن بن حمد العباد طرق هذا الحديث وتكلم عليه رواية ودراية في كتاب طبع بعنوان «دراسة حديث (نَضَّرَ الله امْرَأً سَمعَ مَقَالتي. . .) رواية ودراية.

(٢) رواه البخاري (١/ ١٥٨ رقم ٦٧ من المتن المطبوع مع **فتح الباري** لابن حجر)، ورواه مسلم أيضا (حديث رقم: ١٣٥٤) وغيرهما.

(٣) رواه البخاري (٦/ ٤٩٦ رقم ٣٤٦١) وغيره من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٠٣ رقم ١١٠) ومسلم في مقدمة **صحيحه** (١/ ١٠)، من حديث أبي هريرة وهو حديث متواتر. انظر طرقه وذكر من أخرجها في مقدمة كتاب «**الأسرار المرفوعة**» لملا علي القاري (ص: ٤٠-٦٧).

(٥) رواه مسلم في مقدمة **صحيحه** (١/ ٩) من حديث سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة.

وقال ﷺ : (سيكونُ في آخر أُمتي أُناس يُحَدِّثُونَكُم مالم تسمعوا أَنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم) . [١]

فامتثل الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم هذه التوجيهات النبوية ، فلم يألوا جهداً في تبليغ الأمانة التي تحملوها إلى من بعدهم ، وفي الوقت نفسه احتاطوا لحديث رسول الله ﷺ فلم يقبلوه إلا ممن يثقون به ، فهذا ابن عباس رضي الله عنهما يقول : «إنّا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف»[٢] .

وقال التابعي الجليل محمد بن سيرين رحمه الله : «لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم . فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»[٣] .

وقال عروة بن الزبير : «إني لأسمع الحديث أستحسنه ، فما يمنعني من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع يقتدي به ، وذاك أني أسمعه من الرجل لا أثق به قد حدث به عمن أثق به ، أو أسمعه من رجل أثق به عمن لا أثق به ، فأدعه لا أحدث به»[٤] .

وكلامهم هذا رحمهم الله فيه الاحتياط في قبول الحديث، وقَلَّ كلام كبار التابعين في التحذير من الرواية عن غير الموثوق بهم ، لقلة الضعفاء في زمانهم .

قال الذهبي : «سبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان قلة متبوعيهم من الضعفاء ، إذ أكثر المتبوعين صحابة عدول ، وأكثرهم من غير الصحابة بل عامتهم ثقات صادقون ، يعون ما يروون ، وهم كبار التابعين ، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد فيه مقال . . .

ثم كان في المائة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء ممن تُكلِّم فيهم من جهة

(١) رواه مسلم أيضا في مقدمة صحيحه : (١٢/١) من حديث أبي هريرة .

(٢) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١٣/١) .

وقوله : ركب الناس الصعب والذلول يعني : سلكوا كل مسلك مما يحمد ويذم . قاله النووي في شرح صحيح مسلم (١/ ٨٠) .

(٣) رواه مسلم في المقدمة أيضا (١ /١٥) وقوله : «فلما وقعت الفتنة» يعني الفتنة التي وقعت زمن عثمان وأدت إلى قتله رضي الله عنه . انظر «بحوث في تاريخ السنة» للدكتور أكرم العمرى، ص : ٤٨ .

(٤) رواه ابن عدي في الكامل : (١/ ٦٦)، والخطيب البغدادي في الكفاية (ص ٢١٠) ـ واللفظ له ـ وإسناده صحيح .

حفـظهم أو لبدعة فيهم»(١). لذلك أخذ العلماء في التحذير من الرواية عنهم، إما بالنهي عن الأخذ عنهم، أو ببيان حالهم، للتنفير من الرواية عنهم، فروى معمر بن راشـد عن أيوب بن أبي تميمـة السختياني المتـوفى سنـة ١٣١هـ قال: «لا تأخذ عن عبدالكريم أبي أمية فإنه ليس بثقة»(٢).

وهكـذا تكلم في الـرواة أيضـاً سليمان بن مهـران الأعمش، وأبـو عمـرو عبدالـرحمن بن عمـرو الأوزاعي، وشعبـة بن الحجـاج، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، والإمام أحمد وغيرهم من أئمة الحديث ونقاده طبقة بعد طبقة.(٣)

وقـد بذلـوا جهـوداً عظيمـة في التفتيش عن أحـوال الرواة، وبيان مراتبهم بما يستحقونه من توثيق أو تضعيف، وعنوا بحديث رسول الله ﷺ عناية منقطعة النظير، رواية ودراية.

بذلوا كل تلك الجهود من أجل صيانة حديث رسول الله ﷺ وحمايته من أن يزاد فيه ما ليس منه، ولم يفرقوا في ذلك ـ في عامة كلامهم ـ بين ما ورد عن النبي ﷺ، سواء كان في الأحكام أم في الترغيب والترهيب والفضائل.

قال مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه: «اعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحـد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والسِّتارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع...»(٤)

وقد ندد الإمام مسلم وغيره من أئمة الحديث بمن يتساهل في الرواية فيسوق تلك الأحاديث عن غير الموثوق بهم دون بيان لحالهم، فقال رحمه الله:

«... الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفـه، ولم يبيـن ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثماً بفعله ذلك، غاشاً لعوام

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: (ص ١٦٠-١٦١).

(٢) تاريخ يحيى بن معين: (٤/ ٩٩، ٢٥٣ رقم ٣٣٤٧، ٤٢٢٨).

(٣) وقد أفرد لهم الذهبي كتابا باسم: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل» ذكر فيه منهم: ٧١٥ نفسا ورتبهم على الطبقات في اثنتين وعشرين طبقة إلى عصره.

(٤) صحيح مسلم: (١/ ٨).

المسلمين، إذْ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها، ولعلها ـ أو أكثرها ـ أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مَقْنَع . . .»[١].

وقال الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ـ ضمن كلام له في بيان طرق أهل البدع الزائغين عن الحق ـ قال :

«فمنها : اعتمادهم على الأحاديث الواهية الضعيفة، والمكذوب فيها على رسول الله ﷺ والتي لا يقبلها أهل صناعة الحديث في البناء عليها . . .»

ثم قال : « . . ولو كان من شأن أهل الإسلام . . . الأخذ من الأحاديث بكل ما جاء عن كل من جاء لم يكن لانتصابهم للتعديل والتجريح معنى، مع أنهم قد أجمعوا على ذلك، ولا كان لطلب الإسناد معنى يتحصل، فلذلك جعلوا الإسناد من الدين، ولا يعنون « حدثني فلان، عن فلان » مجرداً، بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين يُحدَّثُ عنهم، حتى لا يسند عن مجهول، ولا مجروح، ولا متهم إلا عمن تحصل الثقة بروايته، لأن روح المسألة أن يغلب على الظن من غير ريبة أن ذلك الحديث قد قاله النبي ﷺ لنعتمد عليه في الشريعة ونسند إليه الأحكام، والأحاديث الضعيفة الإسناد لا يغلب على الظن أن النبي ﷺ قالها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم فما ظنك بالأحاديث المعروفة الكذب . . .»[٢].

وكلام العلماء في هذا المعنى كثير.

وبالرغم من تلك الجهود التي سبقت الإشارة إليها شاع في العصور المتأخرة ذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة ـ بعد حذف أسانيدها ـ والجزم بنسبتها إلى رسول الله ﷺ من غير بيان لدرجتها، ومما ساعد على ذلك مقولة ذكرها بعض العلماء وهي قولهم : «إن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال».[٣]

فتوسع الناس في ذلك، ولم يقتصروا على الضعيف، بل تعدوه إلى ذكر الموضوع .

حتى قال بعضهم بجواز العمل بالحديث الموضوع، إذا كان مندرجاً تحت أصل

(١) **صحيح مسلم**: (١/٢٨) وقوله «مقنع» بفتح الميم والنون وبينهما قاف ساكنة أي رضى يُقْنَع به. **القاموس المحيط**: (ص ٩٧٧).

(٢) **الاعتصام**: (١/٢٢٤-٢٢٥).

(٣) انظر: **الأذكار** للنووي: (ص: ٥).

عام[١] ولست بصدد مناقشة صحة المقولة السابقة[٢]، وإنما المقصود التأكيد على وجوب التثبت في نسبة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ، حتى لا ينسب إليه مالم يقله، فإن كان الحديث ضعيفاً أو موضوعاً فلابد من التنبيه عليه، لا فرق في ذلك بين أحاديث الفضائل وأحاديث الأحكام.

قال أبو زكريا يحيى بن شرف النووي: «يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعاً، أو غلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثاً علم أو ظن وضعه، ولم يبين حال روايته وضعه، فهو داخل في هذا الوعيد[٣] مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ، ويدل عليه أيضاً الحديث السابق:[٤]

(مَن حدَّث عني بحديثٍ يُرى أنه كَذِبٌ فهو أَحدُ الكاذبِينَ).

ولهذا قال العلماء: ينبغي لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر فإن كان صحيحاً أو حسناً قال: قال رسول الله ﷺ كذا. أو فعله، أو نحو ذلك من صيغ الجزم، وإن كان ضعيفاً، فلا يقل: قال، أو فعل، أو أمر، أو نهى، وشبه ذلك من صيغ الجزم بل يقول: رُوِيَ كذا، أو جاء عنه كذا، أو يُرَوى، أو يُذكر، أو يُحكى، أو يقال، أو بلغنا، وما أشبهه». [٥]

هذا كلام النووي رحمه الله وهو من أشهر من قال بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع ذلك ذكر ما تقدم في التحذير من نسبة مالم يصح إلى رسول الله ﷺ، وقد سبقه إلى التنبيه على ذلك ابن الصلاح وغيره. [٦].

إلا أن الكلمات السابقة الدالة على التضعيف مثل «رُوِيَ» ونحوها أصبحت غير كافية للتنبيه على ضعف الحديث في هذا العصر لغلبة الجهل بتلك المصطلحات عند

---

(١) انظر: **قواعد في علوم الحديث** لظفر أحمد التهانوي: (ص: ٩٥).

(٢) انظر الكلام عن حكم العمل بالحديث الضعيف وشروطه في **الاعتصام** للشاطبي (١/٢٢٤-٢٣١) **وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة** لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص: ١٦٢-١٦٤)، **وتبيين العجب بما ورد في شهر رجب** للحافظ ابن حجر (ص: ٢١-٢٢)، ومقدمتي **صحيح الجامع الصغير** (١/٤٩-٥٦) **وصحيح الترغيب والترهيب** (١/١٦-٣٥) لناصر الدين الألباني.

(٣) يعني قوله ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) وقد تقدم (ص: ١٩).

(٤) يعني في **صحيح مسلم**، وقد تقدم (ص: ١٩).

(٥) شرح **صحيح مسلم** (١/٧١)، وقوله: «أو جاء عنه كذا» دخول هذا اللفظ في صيغ التمريض ليس بواضح.

(٦) انظر: **علوم الحديث** لابن الصلاح (ص: ٢١٧).

عامة الناس، فينبغي التصريح بالحكم على الحديث. نبه على ذلك ناصر الدين الألباني.[١].

قال أحمد شاكر: «والذي أراه أن بيان الضعف في الحديث الضعيف واجب في كل حال، لأن ترك البيان يوهم المطلع عليه أنه حديث صحيح، خصوصاً إذا كان الناقل له من علماء الحديث الذين يُرجع إلى قولهم في ذلك، وأنه لا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حجة لأحد إلا بما ثبت عن رسول الله ﷺ من حديث صحيح أو حسن»[٢].

وكلام العلماء في هذا المعنى كثير يطول ذكره، لكن وردت عبارات عن بعض الأئمة المتقدمين تدل على التساهل في ذكر الأحاديث المتعلقة بالترغيب والترهيب والفضائل ونحوها.

فروى الرامهرمزي[٣] والخطيب البغدادي[٤] ـ واللفظ له ـ عن سفيان الثوري أنه قال:

«لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم، الذين يعرفون الزيادة والنقصان، فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ».

وروى أبو عبد الله الحاكم[٥] والخطيب البغدادي[٦] عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال:

«إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال، والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد».

وروى الخطيب[٧] نحو هذا القول عن الإمام أحمد أيضاً.

وهذا الكلام الصادر من هؤلاء الأئمة ينبغي أن ينظر فيه من جهتين:

---

(١) صحيح الترغيب والترهيب: (١/٢١).
(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص: ٩١-٩٢).
(٣) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٠٦).
(٤) الكفاية في علم الرواية: (ص ٢١٢)، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٩١).
(٥) المستدرك: (١/٤٩٠).
(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: (٢/٩١). (٧) الكفاية: (ص: ٢١٣).

الأولى : التحقق من ثبوته عنهم.
الثانية : معرفة المعنى المراد من كلامهم.

فأما ثبوته عنهم، فقول سفيان الثوري رواه روَّاد بن الجرَّاح عنه، ورواد قال فيه الحافظ ابن حجر : «صدوق، اختلط بآخره، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد» [١].

فلا يصح هذا القول عن الثوري بهذا الإسناد.

وقول عبد الرحمن بن مهدي:رجال إسناده ثقات.

أما قول الإمام أحمد فقد رواه الخطيب البغدادي من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، قال: سمعت النوفلي ـ يعني أبا عبدالله ـ يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : «إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال ومالا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد».

وأبو العباس السجزي قال فيه الذهبي : «واه»[٢].

وأبو عبد الله النوفلي هو أحمد بن الخليل النوفلي القُوْمِسي ذكره ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» في الكنى وذكر في ترجمته قول الإمام أحمد السابق من طريق الخطيب البغدادي، وذكره في الأسماء فقال : «أحمد بن الخليل القُوْمِسي ذكره أبوبكر الخلال فقال : رفيع القدر، سمع من أبي عبدالله مسائل أغرب فيها على أصحابه»[٣].

والنوفلي هذا من الكذابين الكبار كذبه أبو حاتم[٤] وأبوزرعة الرازيان فقال أبوزرعة : «كذاب، يكذب على من لقي، ويحدث عن من لم يلقه، ويحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بنحو عشر سنين»[٥].

فهذا الإسناد واه جداً، لا يجوز الاعتماد عليه في نسبة هذا القول للإمام أحمد.

ثم قال الخطيب البغدادي : «حُدِّثْتُ عن عبدالعزيز بن جعفر، أخبرنا أبوبكر

---

(١) **تقريب التهذيب**: (رقم: ١٩٥٨).
(٢) **سير أعلام النبلاء**: (١٤/٢٩٦)، وانظر **المجروحين** لابن حبان: (١/١٦٣-١٦٥).
(٣) **طبقات الحنابلة**: (١/٤٢، ٤٢٥).
(٤) انظر **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/٥٠).
(٥) **أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي**: (٢/٧٣٢-٧٣٥).

أحمد بن محمد بن هارون الخلال قال: أخبرني الميموني قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم»(١).

وهذا القول عن الإمام أحمد لا يثبت بهذا الإسناد أيضاً، لأن الخطيب رحمه الله لم يبين مَنْ حدثه عن عبدالعزيز بن جعفر.

وقال أبو الفضل عباس بن محمد الدوري: «سمعت أحمد بن حنبل وسئل ـ وهو على باب أبي النضر هاشم بن القاسم ـ فقيل له: ياأبا عبدالله، ما تقول في موسى بن عبيدة الرَبَذي وفي محمد بن إسحاق؟، فقال: أما محمد بن إسحاق فهو رجل تكتب عنه هذه الأحاديث ـ كأنه يعني المغازي ونحوها ـ، وأما موسى بن عبيدة فلم يكن به بأس، ولكنه حدث بأحاديث مناكير عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

فأما إذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا ـ وقبض أبوالفضل على أصابع يديه الأربع من كل يد، ولم يضم الإبهام»(٢).

وهذا القول ثابت عن الإمام أحمد، ولكنه قول قديم، قاله الإمام أحمد في وقت مبكر حيث ذكر الدوري أنه سمعه من الإمام أحمد على باب أبي النضر هاشم بن القاسم وأبوالنضر توفي سنة سبع ومائتين(٣) فهذا القول قاله الإمام أحمد قبل هذا التاريخ، وقد تغير رأى الإمام أحمد في كل من ابن إسحاق وموسى الربذي(٤).

ولكن القول المذكور يبين المراد من التساهل المنسوب إلى الإمام أحمد في غير الحلال والحرام، وهو تساهل نسبي.

وقد أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال ـ في كلام طويل في هذا

---

(١) **الكفاية**: (ص: ٢١٣).

(٢) **تاريخ يحيى بن معين** رواية الدوري عنه: (٣/ ٦٠، ٢٤٧ رقم ٢٣١، ١١٦١) والمراد من قبض أصابع اليدين إلا الابهام أي: أردنا قوما ثقات أثباتا.

(٣) **الطبقات الكبرى** لابن سعد: (٧/ ٣٣٥).

(٤) روى إسحاق بن إبراهيم بن هاني عن الإمام أحمد أنه قال في ابن إسحاق: «هو صالح» وذكره في من يحتج به. (**مسائل الإمام أحمد** رواية ابن هاني ٢/ ٢٤٢) وابن هاني ولد سنة ٢١٨هـ. وقال أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: «لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا: يا أبا عبد الله: لا يحل؟!، قال: عندي. قلت: فإن سفيان وشعبة قد رويا عنه، قال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه». انظر: **أحوال الرجال** للجوزجاني (رقم ٢٠٨)، وابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل**: (٨/ ١٥٢)، واللفظ له، وتوفي الجوزجاني سنة ٢٥٩هـ.

الموضوع -: «. . . ومن نقل عن أحمد أنه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه. ولكن كان في عرف أحمد بن حنبل ومن قبله من العلماء أن الحديث ينقسم إلى نوعين: صحيح وضعيف. والضعيف عندهم ينقسم إلى ضعيف متروك لا يحتج به، وإلى ضعيف حسن. . . وأول من عُرف أنه قسم الحديث ثلاثة أقسام: صحيح، وحسن، وضعيف، هو أبو عيسى الترمذي في جامعه، والحسن عنده ما تعددت طرقه، ولم يكن في رواته متهم، وليس بشاذ.

فهذا الحديث وأمثاله يسميه أحمد ضعيفاً ويحتج به، ولهذا مثَّل أحمد للحديث الضعيف الذي يحتج به بحديث عمرو بن شعيب، وحديث إبراهيم الهَجَري، ونحوهما[1]. وهذا مبسوط في موضعه»[2].

وقول الإمام أحمد السابق شاهد لما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية حيث جعل ابن إسحاق وموسى الرَبَذي ممن يؤخذ عنهم غير الحلال والحرام، وموسى لا بأس به عنده حين قال هذا القول.

وقد ورد عن عبد الرحمن بن مهدي أيضاً ما يوضح مراده بالتساهل في قوله السابق، فروى مسلم في «التمييز» والخطيب في «الجامع» عن أبي موسى محمد بن المثنى، قال:

قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ياأبا موسى، أهل الكوفة يحدثون عن كل أحد.

قلت: ياأبا سعيد هم يقولون: إنك تحدث عن كل أحد، قال: عمن أحدث؟ فذكرت له محمد بن راشد المكحولي[3]. فقال لي: احفظ عني، الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك، ولو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر الغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه». [4]

---

(١) عمرو بن شعيب جمهور العلماء على توثيقه، أما إبراهيم الهَجَري فضعفه الجمهور كما في ترجمتيهما في **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١/١٦٥-١٦٦، ٨/٤٨-٥٥).

(٢) **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**: (ص: ١٦٣-١٦٤).

(٣) محمد بن راشد المكحولي ثقة - على الراجح - فقد وثقه علي بن المديني وابن معين والإمام أحمد وغيرهم، وقال شعبة بن الحجاج: «صدوق» وكذا قال أبو حاتم الرازي وزاد: «حسن الحديث». وتكلم فيه بعضهم بسبب بدعة فيه. انظر **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٩/١٥٩-١٦٠).

(٤) **التمييز**: (ص ١٧٨-١٧٩)، **والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** (٢/٩١).

وكلام ابن مهدي هذا يبين المراد من قوله السابق: «إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد والرجال يعني: تساهلوا بالرواية عمن يهم والغالب عليه الضبط، ومثل هذا الصنف من الرواة لا ينزل حديثهم عن مرتبة الحسن، إلا ما تبين أنهم وهموا فيه.

أما الضعفاء الذين غلب على حديثهم الوهم فعبدالرحمن بن مهدي لا يتساهل في الرواية عنهم، بل صرح بترك حديثهم. كما تقدم.

وقال أيضاً: لا ينبغي للرجل أن يشغل نفسه بكتابة أحاديث الضعاف، فإن أقل ما فيه أن يفوته بقدر ما يكتب من حديث أهل الضعف أن يفوته من حديث الثقات»[1].

وكلام ابن مهدي يدل دلالة واضحة على أن المراد بالتساهل عنده إنما هو تساهل نسبي.

ومما تقدم يتبين ضرورة التثبت في نسبة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ، فلا ينسب إليه إلا ما غلب على الظن ثبوته عنه عليه الصلاة والسلام.

أما إذا كان الحديث غير ثابت فلا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ إلا مقروناً بالبيان سواء كان هذا الحديث في الأحكام أم في فضائل الأعمال حتى لا يدخل المرء في الوعيد الوارد في قوله ﷺ: (**مَن كذبَ عَلَيَّ مُتعمداً فَلْيتبوأ مقعده مِن النار**)، وقوله ﷺ: (**مَنْ حدَّث عني بحديث يُرى أنه كذبٌ فهو أَحد الكاذِبِينَ**).

وقد حرصت في هذا البحث أن أسلك هذا المسلك فلا أذكر حديثاً إلا مع بيان الحكم عليه متبعاً في ذلك كلام أهل العلم بالحديث، وما قعدوه من قواعد في هذا الفن.

---

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٤٩) وعنه الخطيب في الكفاية (ص: ٢١٢).

دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة على استمرار ما اشتملت عليه من فضل

تنقسم تلك الأحاديث إلى قسمين :

قسم اتفق العلماء على استمرار ما دلت عليه، ولم يخصصوها بزمن دون زمن مثل الأحاديث الواردة في تحريم المدينة، وحماية المدينة من الدجال والطاعون، وفضل الصلاة بالمسجد النبوي ومسجد قباء. . .

وقسم آخر من الأحاديث اختلفوا في استمرار ما دلت عليه ، مثل الأحاديث الواردة في كون المدينة تنفي الخبث ، وإبدال من يخرج منها بخير منه ، وأروز الإيمان إليها، حيث خصصها بعض العلماء بزمن النبي ﷺ.

فقال أبو عمر بن عبد البر في قوله ﷺ: **(تَنْفِي الناسَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد)**[1].

قال: «وأما قوله ﷺ: «تَنْفِي ٱلنَّاسَ» فكلامُ عموم معناه الخصوص لأنها لم تنفِ من الناس على عهد رسول الله ﷺ في حياته إلا من لا إيمان له، ولا خير فيه ممن رغب بنفسه عن نفس رسول الله ﷺ ونصرته وصحبته، والدليل على أن ذلك كلام خرج على صحبته والمقام معه في حياته، خروج الجلة من الصحابة عن المدينة بعد موته - ﷺ - إلى العراق والشام وسائر بلدان الإسلام. . . »[2].

وقال القاضي عياض اليحصبي: «الأظهر أن هذا مختص بزمن النبي ﷺ، لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه إلا من ثبت إيمانه وأما المنافقون وجهلة الأعراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحتسبون الأجر في ذلك. . . »[3].

---

(١) رواه البخارى في صحيحه (٨٧/٤ رقم ١٨٧١)، ومسلم (رقم ١٣٨٢) وسيأتي تمام تخريجه برقم: (١٢٨).

(٢) الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار: (١١٢/٦).

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي: (١٥٤/٩).

فتعقبه أبو زكريا النووي فقال: «وهذا الذي ادعى أنه الأظهر ليس بالأظهر، لأن النبي ﷺ قال: (**لا تَقُومُ الساعةُ حتى تَنْفِيَ المدينة شِرارها، كما يَنْفِي الكيرُ خبثَ الحديدِ**)[١].

هذا ـ والله أعلم ـ في زمن الدجال كما جاء في الحديث الصحيح الذي ذكره مسلم في أواخر الكتاب[٢] في أحاديث الدجال أنه يقصد المدينة، فترجف المدينة ثلاث رجفات يُخرج الله بها منها كل كافر ومنافق، فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال، ويحتمل أنه في أزمان متفرقة. والله أعلم». [٣]

وذكر الحافظ ابن حجر قول القاضي عياض وقول النووي، ثم قال: «ويحتمل أن يكون المراد كلا من الزمنين. .» يعني زمن النبي ﷺ وزمن الدجال، ثم قال: «وأما ما بين ذلك فلا». [٤]

كذا قال رحمه الله، ثم قال في موضع آخر في الكلام على قوله ﷺ (**ثم تَرْجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجَفَاتٍ فيُخرج اللّهُ كل كافِرٍ ومنافقٍ**).

قال: «وحمل بعض العلماء الحديث الذي فيه أنها تنفي الخبث على هذه الحالة دون غيرها ـ يعني عند خروج الدجال ـ، وقد تقدم أن الصحيح في معناه أنه خاص بناس وزمان، فلا مانع أن يكون هذا الزمان هو المراد، ولا يلزم من كونه مراداً نفي غيره»[٥].

والذي يدل عليه ظاهر اللفظ أن النفي المذكور يكون في حياته ﷺ، ويكون بعد ذلك، ويكون النفي تاماً حين ترجف المدينة ثلاث رجفات عند خروج الدجال، أما قبل ذلك فقد وردت أحاديث تدل على حدوث النفي في بعض الأوقات ولبعض الناس، كما حصل في عهد رسول الله ﷺ لذلك الأعرابي الذي قال للنبي ﷺ: «أقلني بيعتي»[٦].

---

(١) رواه مسلم: (رقم ١٣٨١) وسيأتي تمام تخريجه برقم: (٨٨).

(٢) صحيح مسلم (رقم ٢٩٤٣) ورواه البخارى أيضا (٩٥/٤ رقم ١٨٨١)، وسيأتي تمام تخريجه برقم: (٤٣).

(٣) شرح صحيح مسلم: (١٥٤/٩).

(٤) فتح الباري: (٨٨/٤).

(٥) المصدر السابق: (٩٦/٤).

(٦) رواه البخارى (٩٦/٤)، ومسلم (رقم ١٣٨٣)، وغيرهما، انظر الحديث الآتي برقم: (١٢٦).

وكما حصل للعُرَنيين الذين أمرهم النبي ﷺ أن يخرجوا مع راعي إبله، فخرجوا ثم قتلوا الراعي وأخذوا الإبل، فأمر النبي ﷺ بقتلهم[١].

قال الحافظ ابن حجر: «وظهر بذلك مصداق قوله ﷺ **(إن المدينة تَنْفِي خَبَثَها)**[٢].

وكذلك قوله ﷺ في المنافقين الذين رجعوا من أُحد حين اختلف فيهم أصحابه ﷺ، فقال فريق بقتلهم، وقال آخرون: لا، فقال ﷺ: **(إنَّها طيبةٌ تنفي الخبثَ...)**[٣].

فإذا ثبت وقوع النفي في زمنه ﷺ في بعض الأوقات لبعض الناس، فكذلك يحصل بعد زمنه ﷺ، حتى يأتي وقت النفي التام يوم ترجف المدينة، كما تقدم، ولذلك ذكر الإمام مالك أن عمر بن عبدالعزيز حين خرج من المدينة التفت إليها فبكى، ثم قال ـ لمولاه مزاحم ـ: «يامزاحم، أتخشى أن نكون ممن نفت المدينة؟»[٤].

وذِكْرُ الإمامِ مالكٍ هذا القول يشعر بأنه يرى أن قوله ﷺ **(تَنْفِي خَبَثَها)**، على عمومه ليس خاصاً بزمن النبي ﷺ ولا بزمن خروج الدجال.

والصحابة الذين خرجوا من المدينة لم يخرجوا منها رغبة عنها، وإنما خرجوا لمقاصد صحيحة كنشر العلم وفتح بلاد الشرك والمرابطة في الثغور، وهم مع ذلك على اعتقاد فضل المدينة وفضل سكناها[٥]، وهكذا كل من خرج بعدهم لهذه المقاصد ونحوها لا يكونون ممن نفت المدينة، لأنهم لم يخرجوا رغبة عنها.

وكذلك قوله ﷺ: **(لا يخرجُ أحدٌ من المدينة رَغْبَةً عنها إلا أبدلها الله به خيراً مِنهُ)**[٦].

قال ابن عبد البر: «هذا عندنا على حياة رسول الله ﷺ... وأما بعد وفاته فقد

---

(١) روى قصتهم البخاري (١/ ٣٣٥ رقم ٢٣٣)، ومسلم (رقم ١٦٧١) وغيرهما.

(٢) **فتح الباري**: (١/ ٣٣٨).

(٣) رواه البخاري في **صحيحه** (٨/ ٢٥٦ رقم ٤٥٨٩) وسيأتي تمام تخريجه برقم: (١٢٧).

(٤) رواه الإمام مالك في **الموطأ** بلاغا (٢/ ٨٨٩)، ومن طريقه ابن سعد في **الطبقات** (٥/ ٣٩٦) وابن عساكر في **تاريخه** في ترجمة عمر بن عبد العزيز (١٣/ ٢٦٨)، وذكره الطبري في **تاريخه** (٦/ ٤٨٢) من طريق الواقدي.

(٥) انظر **فتح الباري** لابن حجر: (١٣/ ٢٠٠).

(٦) رواه مسلم: (رقم ١٣٨١)، ويأتي تمام تخريجه برقم (٨٨) وانظر رقم (١٦، ٨٩)

خرج منها من لم يعوضها الله خيراً منه من الصحابة رضي الله عنهم»[١].

والصحابة رضي الله عنهم لم يخرجوا من المدينة رغبة عنها كما تقدم.

ولذلك قال القاضي عياض: «اختلفوا في هذا، فقيل: هو مختص بمدة حياته ﷺ.

وقال آخرون: هو عام أبدا. وهذا أصح»[٢]. وكذا قال محب الدين الطبري[٣].

وقوله ﷺ: (إن الإيمان لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأرِزُ الحَيَّة إلى جُحرِها)[٤].

فقد نقل الحافظ ابن حجر عن أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي قوله: «كان هذا في حياة النبي ﷺ والقرن الذي كان منهم، والذين يلونهم، والذين يلونهم خاصة»[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: «كل مؤمن له من نفسه سائق إلى المدينة لمحبته في النبي ﷺ، فيشمل ذلك جميع الأزمنة...»[٦]

ويكون أُروز الإيمان تاماً إلى المدينة ومكة حين يعود الإسلام غريباً كما بدأ غريباً.[٧]

وهكذا بقية الأحاديث الواردة في فضائل المدينة تبقى على عمومها ولا تخصص بزمن خاص بدون مخصص شرعي.

قال النووي في شرح صحيح مسلم في باب «الترغيب في سكنى المدينة..»:

«قال العلماء: وفي هذه الأحاديث المذكورة في الباب مع ما سبق وما بعدها دلالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدائدها، وضيق العيش فيها، وأن هذا الفضل باق مستمر إلى يوم القيامة»[٨].

---

(١) الاستذكار: (٦/١١٢).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي: (٩/١٣٧).

(٣) القِرَى لقاصد أم القرى: (ص: ٦٧٣).

(٤) رواه البخاري (٤/٩٣ رقم ١٨٧٦) ومسلم (رقم ١٤٧) وغيرهما وسيأتي برقم: (١٤١).

(٥) فتح الباري: (٤/٩٤) والداودي توفي سنة ٤٠٢هـ وهو أول من شرح صحيح البخاري من المغاربة وسمى شرحه (النصيحة). انظر عن هذا الكتاب «مدرسة الإمام البخاري في المغرب» ليوسف الكتاني (٢/٥٦٩، ٥٧٩).

(٦) فتح الباري: (٤/٩٣-٩٤).

(٧) انظر الحديث الآتي برقم: (١٤٢، ١٤٣).

(٨) شرح صحيح مسلم: (٩/١٥١).

تسـميـة المدينـة

المدينة اسم غلب على مدينة رسول الله ﷺ، وقد ورد تسميتها في القرآن بهذا الاسم في أربع آيات:

١ ـ قوله تعالى: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ....﴾ الآية[1].

٢ ـ قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ .....﴾ الآية.[2]

٣ ـ قوله جل ذكره: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ الآية[3].

٤ ـ وقوله عز وجل: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[4].

أما تسميتها بهذا الاسم في السنة المطهرة فهو كثير جداً يصعب حصر الأحاديث التي ورد فيها ذكر المدينة.

وقد أكثر مؤرخو المدينة من تعداد أسمائها، حتى ذكر لها السمهودي أربعة وتسعين اسماً[5].

ولا أريد ذكر تلك الأسماء كلها، وإنما أذكر منها ما ورد التنصيص عليه صراحة أنه من أسمائها في أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ.

---

(١) الآيـة ١٠١ من سورة التوبة.

(٢) الآيـة ١٢٠ من سورة التوبة.

(٣) الآيـة ٦٠ من سورة الأحزاب.

(٤) الآيـة ٨ من سورة «المنافقون».

(٥) **وفاء الوفاء**: (١/ ٨-٢٧).

فمنها : **طابة وطيبة** :

فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن الله تعالى سَمَّى المدينة طَابَة)**. رواه مسلم وغيره[١].

وروى مسلم وغيره أيضاً من حديث فاطمة بنت قيس - في حديث الجَسَّاسة - قوله ﷺ: **(هذه طَيْبَةُ. هذه طَيْبَةُ. هذه طَيْبَةُ)** يعني المدينة[٢].

ومنها : **مسكينة، وجابرة، ومجبورة، ويَنْدَد، ويَثْرِب، والدار، وجَبَار ومحبورة** - بالحاء المهملة -.

رواه الزبير بن بكار وعمر بن شبه من طريق زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

وهو حديث موضوع، في إسناده أيوب بن سيَّار الزهري «كذاب» وسيأتي الكلام على هذا الحديث[٣].

ومنها : **الإيمـــــان** :

فقد روى ابن أبي خيثمة من حديث عبدالله بن جعفر قال: «سمى رسول الله ﷺ المدينة: الدار والإيمان».

وهو حديث ضعيف جداً، وقد اختلف في متنه وإسناده كما سيأتي بيان ذلك[٤].

فهذه اثنا عشر اسماً لم يثبت منها عن النبي ﷺ إلا طيبة وطابة، والمدينة، أما يثرب فقد كانت المدينة تسمى به في الجاهلية، فكره رسول الله ﷺ تسميتها بهذا الاسم حيث قال ﷺ: **(أمِرْتُ بِقريةٍ تأكُلُ القرى، يقولون: يَثْرِب، وهي المدينةُ. . .)**[٥]

وسبب كراهته ﷺ هذا الاسم أنه مأخوذ من الثَرَب وهو الفساد، أو من

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٥) وسيأتي هذا الحديث برقم (١٤٨) وفي حديث أبي حميد الساعدى (هذه طابة). وسيأتي برقم (٢٩١).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم ٢٩٤٢) وسيأتي الحديث مطولا برقم: (٤٦).

(٣) سيأتي الحديث مع الكلام عليه برقم: (١٥١).

(٤) انظر الحديث الآتي برقم: (١٥١).

(٥) رواه البخاري: (٤/٨٧ رقم ١٨٧١)، ومسلم (رقم ١٣٨٢)، وسيأتي بتمامه رقم (١٢٨).

التثريب، وهو التوبيخ والملامة، وكان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن[١].

وأما تسمية المدينة بهذا الاسم في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ . . . ﴾. الآية[٢].

فإنما هو حكاية عن قول بعض المنافقين والذين في قلوبهم مرض[٣]. والله أعلم.

وقد رويت أحاديث تتضمن النهي عن تسمية المدينة بهذا الاسم:

فعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن سَمَّى المدينة يثرب فليستغفر الله عزوجل، هي طابة هي طابة)**.

رواه الإمـام أحمد[٤] ـ واللفظ له ـ وعمر بن شبه[٥]، وأبويعلى[٦] وابن عدي[٧] والدارقطني في الأفراد[٨]، وابن الجوزي في الموضوعات[٩].

كلهم من طريق صالــح بن عمــر الــواسـطي. عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء به.

قال الدارقطني: «تفرد به صالح بن عمر، عن يزيد ـ يعني ـ بهذا الإسناد»[١٠].

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح تفرد به صالح، عن يزيد، قال ابن المبارك: ارم بيزيد.

وقال أبو حاتم الرازي: كل أحاديثه موضوعة.

وقال النسائي: متروك».

---

(١) رواه الترمذي في **جامعه**: (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٣٩) ورواه غيره، وهو حديث صحيح. انظر: **سلسلة الأحاديث الصحيحة** للألباني (١/ ٢٦-٣٥ رقم ٢٠٧-٢١٦)، وشرح **صحيح مسلم** للنووي (٩/ ١٥٤).

(٢) الآية رقم ١٣ من سورة الأحزاب.

(٣) ذكره النووي في **شرح صحيح مسلم** (٩/ ١٥٥) والزركشي في **إعلام الساجد بأحكام المساجد** (ص: ٢٣٥).

(٤) **المسند** (٤/ ٢٨٥).

(٥) **تاريخ المدينة**: (١/ ١٦٥).

(٦) **مسند أبي يعلى**: (٣/ ٢٤٧ رقم: ١٦٨٨).

(٧) **الكامل**: (٧/ ٢٧٣٠).

(٨) عزاه إليه الحافظ ابن حجر في **القول المسدد في الذب عن المسند** (ص: ٩٤).

(٩) **الموضوعات**: (٢/ ٢٢٠).

(١٠) **القول المسدد** لابن حجر: (ص: ٩٤).

وقال ابن كثير: «في إسناده ضَعْفٌ»[١].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات»[٢].

ويزيد هو ابن أبي زياد القرشي مولاهم أبو عبد الله الكوفي، وقد خلط ابن الجوزي رحمه الله بينه وبين يزيد بن أبي زياد الدمشقي. فقول أبي حاتم والنسائي إنما قالاه في الدمشقي لا في الكوفي[٣]، ولفظ أبي حاتم «كأن حديثه موضوع» وفي نسخة «كأن أحاديثه موضوعة»، وقال في الكوفي: «ليس بالقوي»، وكذلك قال النسائي[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: «أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»... وأعله بيزيد بن أبي زياد، ولم يصب، فإن يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه، وبكونه كان يلقن فيتلقن في آخر عمره فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً...»[٥].

ويزيد مع ضعفه قد اضطرب في إسناد هذا الحديث، فرواه صالح بن عمر الواسطي عنه، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب كما تقدم.

ورواه عبدالرزاق[٦] والمُفَضَّل الجَنَدي[٧] عن سفيان بن عيينة، وعمرُ بنُ شبه[٨] عن إسماعيل بن زكريا الأسدي، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلا.

ورواه عبدالرزاق[٩] عن ابن جريج، والمُفَضَّلُ الجَنَدي[١٠] عن أبي قُرَّة موسى بن طارق، قال كلٍ منهما: حُدِّثْتُ عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلاً أيضاً.

---

(١) تفسير ابن كثير: (٣/٤٧٣).
(٢) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٠).
(٣) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/٢٦٢-٢٦٣)، والضعفاء للنسائي: (رقم: ٦٤٤).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/٢٦٥)، والضعفاء للنسائي: (رقم: ٦٥١).
(٥) القول المسدد: (ص: ٩٤).
(٦) المصنف: (٩/٢٦٨ رقم: ١٧١٦٨).
(٧) فضائل المدينة: (رقم: ٢٠).
(٨) تاريخ المدينة: (١/١٦٥).
(٩) المصنف: (٩/٢٦٧ رقم: ١٧١٦٧).
(١٠) فضائل المدينة: (رقم: ٢١).

ورواه ابن مردويه[١] وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان[٢] كلاهما من طريق أبي يوسف يعقـوب بن إبـراهيم القـاضي عنـه عن ابن أبي ليلى عن ابن عباس عن النبي ﷺ بلفظ: (**لا تَدْعُوها يَثْرِبَ، فإنها طَيبةُ، ومَن قال يَثْرِب فليستغفر الله ثلاث مراتٍ، هي طَيبةُ، هي طَيبةُ، هي طَيبةُ**).

وهذا الاضطراب من يزيد في إسناد هذا الحديث يدل على أنه لم يضبطه، فيزداد الإسناد بذلك ضعفاً، لكنه لا يصل إلى حد الحكم عليه بالوضع، ولاشك أن حكم ابن الجوزي عليه بالوضع فيه إفراط كما قال الشوكاني[٣].

وللحـديث شاهـد رواه عمـر بن شبـه[٤] من طريق إبـراهيم بن أبي يحيى عن عبدالحميد، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: (**مَن قال لِلمدينةِ يَثرب فَليستغفرِ اللَّهَ**).

ولـه شاهـد آخـر رواه ابن شبـه[٥] أيضـاً من طريق إبـراهيم بن أبي يحيى عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب «أن رسول الله ﷺ نهى أن يقال للمدينة يثرب».

والحديثان في إسناديهما إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك[٦] فلا يعضدان ما قبلهما لأن إسناديهما ضعيفان جداً.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**مَن قال يَثرب مرةً فَلْيَقُلْ المدينة عشرا**).

رواه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته»[٧] وعلقه عنه البخاري في تاريخه[٨]، فقال:

«وقـال إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن عثمان بن حفص، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده به.

ذكره البخاري في ترجمة عثمان بن حفص الزرقي ثم قال: «ولا يتابع عليه، فلا

---

(١) **القول المسدد** لابن حجر: (ص: ٩٥).
(٢) **ذكر أخبار أصبهان**: (٢/٣٥٧).
(٣) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: (ص: ١١٧).
(٤) **تاريخ المدينة**: (١/١٦٥).
(٥) المصدر السابق.
(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٤١).
(٧) **مشيخة ابن طهمان**: (رقم: ٤٣).
(٨) **التاريخ الكبير**: (٦/٢١٧).

أدري هذا هو الأول ـ يعني عثمان بن حفص الزرقي ـ أو هو عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي».

وذكر ابن أبي حاتم مثل هذا القول عن أبيه[1].

والحديث رواه أبو جعفر العقيلي[2] من طريق أحمد بن حفص بن عبدالله السلمي عن أبيه، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان به عن سعد بن أبي وقاص، قال: **(مَن قال يثرب مرةً فَليقل المدينة عشر مراتٍ)** هكذا رواه العقيلي موقوفاً على سعد رضي الله عنه، والحديث في مشيخة ابن طهمان مرفوعاً وكذا عند البخاري كما تقدم، فهو المعتمد.

وروى العقيلي عن البخاري قال: «عثمان بن حفص بن خلدة الزرقي المديني عن عباد بن إسحاق في إسناده نظر».

قال أبو الحسن بن القطان: «يعني في إسناد هذا الحديث»[3]. وتقدم أن البخاري لم يجزم بأن عثمان بن حفص المذكور في هذا الإسناد هو الزرقي.

وقد ذكر هذا الحديث عبد الحق الأشبيلي[4] مرفوعاً وعزاه لأبي عمر بن عبدالبر، فتعقبه أبوالحسن بن القطان، فقال: «هكذا أورده وسكت عنه موهماً شيئين:

أحدهما: الصحة من حيث سكوته عنه، فنحن سنذكره لأجل ذلك في باب الأحاديث المصححة بسكوته وليست بصحيحة.

والآخر: أنه وقف على إسناده عند أبي عمر، وليس كذلك...».

ثم ذكر ابن القطان أن ابن عبدالبر ذكره من طريق إبراهيم بن طهمان، ولم يذكر إسناده إلى إبراهيم[5].

وقال ابن القطان أيضاً في باب الأحاديث المصححة بسكوته وليست بصحيحة: «سكت عنه وهو لا يصح لوجهين:

أحدهما: قد ذكرناه في باب الأحاديث التي أوردها على أنها متصلة، وهي منقطعة» ـ يعني كلامه المتقدم ـ.

---

(١) الجرح والتعديل: (١٤٨/٦).

(٢) الضعفاء: (١٩٨/٣).

(٣) بيان الوهم والإيهام: (٢/ق ١١٢/ب).

(٤) الأحكام الوسطى: (٢/ لوحة ٤٠).

(٥) بيان الوهم والإيهام: (٢/ق ١١٢/أ ـ ب).

والثاني : هو أن عثمان بن حفص راويه لم يتبين من هو، ولا تعرف حاله»[١].

وقوله : «لم يتبين من هو» لعله يشير إلى كلام البخاري السابق في عثمان راوي الحـديث، هل هو الزرقي أو الوقاصي؟، والوقاصي قال فيه البخاري : «تركوه»[٢]، وكذبه ابن معين وأبوحاتم الرازي[٣].

وأمـا الـزرقي فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال فيه أبوعمر بن عبدالبر: «ثقـة»[٥]. وكلام البخاري ـ وتبعه أبوحاتم الرازي ـ يشير إلى احتمال غلط عباد بن إسحاق في قوله : عثمان بن حفص. والمراد عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، ولذلك قال أبوعمر بن عبدالبر في ترجمة عثمان بن حفص الزرقي : «روى عنه مالك وعبدالعزيز بن أبي سلمة، ولم يرو عنه غيرهما فيما علمت، إلا أنه قد قيل : إن عثمان بن حفص الذي روى عنه عباد بن إسحاق. . . هو عثمان بن حفص بن خلدة هذا»[٦].

والخلاصــة : أن هذا الحديث إسناده ضعيف، لأن عثمان بن حفص لم يتبين من هو كما قال ابن القطان.

فهذه الأحاديث ضعيفة، لكن يفهم النهي عن تسمية المدينة «يثرب» من الحديث السابق المتفق عليه وفيه قوله ﷺ : **(يقولون يَثْرِب وهي المدينةُ)**[٧].

قال النووي : «يعني أن بعض الناس من المنافقين وغيرهم يسمونها يثرب، وإنما اسمها المدينة وطابة وطيبة، ففي هذا كراهة تسميتها يثرب»[٨].

---

(١) بيان الوهم والإيهام (٢/ق ٥٦/أ).
(٢) **الضعفاء** : (رقم : ٢٥٠).
(٣) انظر **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم : (١٥٧/٦)، **والميزان** للذهبي : (٤٣/٣-٤٤).
(٤) **ثقات** ابن حبان : (١٥٥/٥).
(٥) **التمهيد** : (٨١/٢٠).
(٦) المصدر السابق.
(٧) تقدم ص : (٣٤).
(٨) شرح **صحيح مسلم** : (١٥٤/٩).

حـــدود المدينـــة

ذكـر بعض العلماء ـ عنـد تحديدهم بعض المواضع في المدينة ـ ما يفهم منه أن المدينة هي المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي.

فمن ذلك قول ياقوت الحموي في قباء: «هي قرية على ميلين من المدينة»(١).

وقول أبي الحسين أحمد بن محمد بن جبير صاحب الرحلة المشهورة: «وقباء قبلي المدينة، ومنها إليها نحو الميلين، وكانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المكرمة»(٢).

وقال ياقوت أيضاً في العوالي: «ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل: ثلاثة، وذلك أدناها وأبعدها ثمانية»(٣).

والذي تدل عليه النصوص أن قباء جزء من المدينة، وكذلك معظم العوالي على قول ياقوت: «إن أبعدها على ثمانية أميال من المدينة».

فمن تلك النصوص قوله ﷺ: **(المدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَورٍ)**(٤).

وقوله ﷺ: **(المدينةُ حَرَمٌ ما بين لابَتَيْها)**(٥).

فهـذان الحـديثـان وغيرهما حددا المدينة من الجهات الأربع، فحدها من جهة الجنوب جبل عَيْر، وهو جبل ممتد من الغرب إلى الشرق ويشرف طرفه الغربي على ذي الحليفة، وطرفه الشرقي على المنطقة المتصلة بمنطقة قباء من جهة الجنوب الغربي(٦)،

---

(١) **معجم البلدان**: (٤/٣٠٢).

(٢) **رحلة ابن جبير**: (ص: ١٧٤).

(٣) **معجم البلدان**: (٤/١٦٦)، والضيعة: الأرض المُغِلَّة كما في القاموس (ص: ٩٦٠).

(٤) أخرجه البخاري (١٢/٤١ رقم: ٦٧٥٥)، ومسلم: (رقم: ١٣٧٠) وانظر تمام تخريجه في الحديث الآتي برقم: (٣١).

(٥) رواه مسلم وأبـو عوانـة وغيرهما وقوله **(ما بين لابتيها)** زيادة عند أبي عوانة وانظر تخريج الحديث برقم: (١٧).

(٦) انظر: **آثار المدينة** لعبد القدوس الأنصارى (ص ٢٠٩)، وعلى طريق الهجرة لعاتق البلادي (ص: ١٠٥-١٠٦).

وحدها من جهة الشمال جبل ثور، وهو جبل صغير شمالي أحد[١]، ويحدها من جهة الشرق الحرة الشرقية، وهي إحدى اللابتين[٢] المذكورتين في قوله ﷺ: **(المدينة حرم ما بين لابتيها)**.

واللابة الأخرى هي الحرة الغربية، والحرتان داخلتان في حرم المدينة، صرح بذلك أبوزكريا النووي وغيره[٣].

وقد وردت أحاديث تدل على أن حرم المدينة يزيد على التحديد السابق وهذه الأحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة[٤].

أما ما رواه مسلم وغيره[٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: **(حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ ما بين لَابَتَي المدينة)**.

قال أبو هريرة: - فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعَرتها - **وجعل اثنى عشر ميلاً حول المدينة حِمًى**.

فالحمى المذكور - الزائد على ما بين اللابتين - خاص بالشجر، ولذلك غاير - في الحديث - بينه وبين حرم المدينة، وهو ما بين اللابتين.

وقد قال بهذا التفريق: الإمام مالك[٦]، وذكره أبوعمر بن عبدالبر[٧] - أيضاً - عن عبدالله بن وهب.

---

(١) **القِرَى لقاصد أم القرى**، لمحب الدين الطبرى (ص ٦٧٤)، **والتعريف بما آنست الهجرة** للمطرى (ص ٦٥). وقد كتب الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ تحقيقا عن تحديد هذا الجبل - بالاشتراك مع الشيخ عمر بن محمد فلاته، والشيخ حماد بن محمد الأنصاري، والدكتور مرزوق بن هياس الزهراني - ونشر في جريدة المدينة عدد رقم (٨٣٢٩) وتاريخ ٤/٨/١٤١٠هـ (ملحق ألوان من التراث) وذكروا فيه أن جبل ثور يقع على ضفاف وادى النَقَمَى، يحده الوادي من الشمال، وطريق الخُلَيل من الغرب، ويسميه بعض العوام في هذا العصر: «جبل الدقّاقات».

(٢) اللابة: الحرة. وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. ذكره أبو عبيد في غريب الحديث: (١/٣١٤).

(٣) شرح **صحيح مسلم** للنووي: (٩/١٣٦)، **وفاء الوفاء** للسمهودي (١/٩١).

(٤) ستأتي هذه الأحاديث برقم: (٣٤-٤١).

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ١٣٧٢)، وانظر بقية تخريجه برقم: (١٠).

(٦) انظر: **فضائل المدينة** للمفضل الجندي: (رقم: ٧٦).

(٧) **الاستذكار**: (٦/١١٥).

وتُحْمل الأحاديث الدالة على زيادة حرم المدينة على التحديد السابق ـ على فرض صحتها ـ على أن المراد بها الحمى كما ورد في حديث أبي هريرة.

الباب الأول

الأحاديث الواردة في فضائل المدينة عموماً

وفيه تسعة فصول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في تحريمها .

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون وإخراج الحمى منها .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في الحث على سكناها والصبر على شدتها .

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومدها .

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في الدعاء على من ظلم أهلها أو أراد بهم سوءاً والتحذير من ذلك .

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خبثها .

الفصل السابع : في الأحاديث الواردة في فضل الموت بها .

الفصل الثامن : في الأحاديث الواردة في أروز الإيمان إليها .

الفصل التاسع : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة .



الفصل الأول

الأحاديث الواردة في تحريم المدينة

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث المطلقة في تحريمها .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في تحريم ما بين لابتيها .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تحريم ما بين جبلي عَيْر وثور.

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم .

المبحث الأول

الأحاديث المطلقة في تحريم المدينة

١ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: (**إن إبراهيم حَرَّمَ مَكَّةَ ودعا لها، وَحَرَّمْتُ المدينةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مكة، ودَعَوْتُ لها في مُدِّهَا وصَاعِهَا مِثل ما دعا إبراهيمُ عليه السلامُ لمكة**).

رواه البخاري[١] ومسلم[٢] وأحمد[٣]وعبد بن حميد[٤]وأبوعوانة[٥] والطحاوي[٦] والبيهقي[٧].

كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني، عن عباد بن تميم، عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، وعند مسلم ـ من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى ـ: (**وإني دعوتُ في صَاعِها ومُدِّها بِمِثْلَي ما دعا به إبراهيمُ لأهل مكة**).

ثم رواه مسلم من طرق عن عبدالعزيز بن المختار وسليمان بن بلال ووهيب بن خالد كلهم عن عمرو بن يحيى المازني به.

ثم قال الإمام مسلم: أما حديث وهيب فكرواية الدراوردي: (**بِمِثْلَي ما دعا به إبراهيمُ**).

---

(١) صحيح البخاري: (٤/٣٤٦ رقم: ٢١٢٩).
(٢) صحيح مسلم: (حديث رقم: ١٣٦٠).
(٣) المسند: (٤/٤٠).
(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم: ٥١٧).
(٥) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٥٢/أ).
(٦) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٢)، ومشكل الآثار: (٢/٩٧ـ٩٨).
(٧) السنن الكبرى: (٥/١٩٧)، وفي دلائل النبوة: (٢/٥٦٩ـ٥٧٠).

وأما سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن المختار ففي روايتهما (**مِثل ما دعا به إبراهيمُ**)[١].

وقد اختُلِف فيه على وهيب بن خالد فرواه المغيرة بن سلمة المخزومي عنه كما تقدم عند الإمام مسلم (**بِمثْلَي ما دعا به إبراهيمُ**).

ورواه موسى بن إسماعيل التبوذكي عند البخاري، وعفان بن مسلم عند أحمد وعبد بن حميد وأبي عوانة، وأحمد بن إسحاق الحضرمي عند الطحاوي عنه بلفظ (**مِثْل ما دعا به إبراهيم**) موافقاً لرواية سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن المختار، ورواه الطحاوي من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري قال: «أخبرني عمرو بن يحيى» فذكر بإسناده مثله[٢].

يعني مثل رواية أحمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب بلفظ: (**مثل ما دعا به إبراهيم...**)، فاتفق سليمان بن بلال وعبدالعزيز بن المختار ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ـ وأكثر الرواة عن وهيب بن خالد ـ على قولهم: (**مِثل ما دعا به إبراهيم لمكة**). ورواية هؤلاء مقدمة على رواية الدراوردي.

ولذلك ـ والله أعلم ـ لما روى أبو عوانة حديث الدراوردي لم يذكر هذه الجملة التي خالف فيها غيره.

٢ ـ عن سهل بن حُنَيف رضي الله عنهما قال: (**أَهْوَى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينةِ فقال: إنها حرمٌ آمنٌ**).

رواه مسلم[٣] وابن أبي شيبة[٤] والإمام أحمد[٥] وأبو عوانة[٦] والطحاوي[٧]

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة: (٢/٥٦٩) من طريق أبي كامل عن عبد العزيز بن المختار عن عمرو بن يحيى به وفيه: (مثلي ما دعا به إبراهيم لمكة). وقوله (مثلي) مخالف لما في صحيح مسلم من هذا الوجه. وقد نبه الإمام مسلم على أن في رواية عبد العزيز بن المختار (مثل) كما تقدم، فتبين بذلك أن ما في الدلائل خطأ.

(٢) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٢). (٣) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٥).

(٤) المصنف: (١٢/١٨٢ رقم: ١٢٤٧٧، ١٤/١٩٨ رقم ١٨٠٧١).

(٥) المسند: (٣/٤٨٦) وتصحف فيه سهل إلى سهيل.

(٦) مسند أبي عوانة (٣/ق ٥٢/ب) وتصحف يسير إلى بشير.

(٧) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٢).

والطبراني[١] والبيهقي[٢]. كلهم من طريق يُسَير بن عمرو عن سهل بن حُنَيف به.

وفي رواية عند أبي عوانة والطبراني: «عن يسير قال: سألت سهل بن حُنَيف قلت: أسمعت رسول ﷺ يقول في المدينة شيئاً؟، قال: سمعته يقول: (إنها حَرَامٌ آمِنٌ، إنها حَرَامٌ آمِنٌ»[٣].

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»[٤]، وقد وهم رحمه الله في ذكره في الزوائد، فقد رواه مسلم كما تقدم.

٣ ــ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن سعداً رَكب إلى قصره بالعقيق فوجد عبداً يقطع شجراً أو يخبطه، فسلبه، فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم ـ أو عليهم ـ ما أخذ من غلامهم ـ، فقال: معاذ الله أن أرد شيئاً نَفَّلنيه[٥] رسول الله ﷺ وأبى أن يرد عليهم.

رواه مسلم [٦] ـ واللفظ له ـ والإمـام أحمـد[٧]، وأحمـد بن إبراهيم الدورقي[٨] والبـزار[٩] والمفضـل الجَنَدي[١٠] والطحاوي[١١] والحاكم[١٢] والبيهقي[١٣] كلهم من طريق إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد به.

---

(١) المعجم الكبير: (٦/١١١-١١٢ رقم: ٥٦١٠-٥٦١٢).
(٢) السنن الكبرى: (٥/١٩٨).
(٣) المعجم الكبير: (٦/١١١ رقم: ٥٦١٠).
(٤) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٢).
(٥) النفل: بفتحتين: الغنيمة. مختار الصحاح، للرازي (ص ٦٧٤).
(٦) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦٤).
(٧) المسند: (١/١٦٨).
(٨) مسند سعد بن أبي وقاص: (رقم: ٣٢).
(٩) مسند البزار: (٣/٣١١ رقم: ١١٠٢).
(١٠) فضائل المدينة: (رقم: ٦٨)، وسقط منه قوله: «عن عامر بن سعد».
(١١) شرح معاني الآثار: (٤/١٩١).
(١٢) المستدرك: (١/٤٨٧).
(١٣) السنن الكبرى: (٥/١٩٩).

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]، وأقره الذهبي[٢]، وقد أخرجه مسلم كما تقدم. ورواه البزار[٣] والحاكم[٤] والبيهقي[٥] من طريق بشر بن المُفضَّل قال: حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق قال: حدثني أبي إسحاق بن سالم عن عامر بن سعد به.

ولفظ الحاكم والبيهقي : عن بشر قال: «حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب معه شجر رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سَلَبه[٦]فيكلم فيه، فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول الله ﷺ وإني لمن أكثر الناس مالاً».

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن سعد، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ورواه عن عامر إسحاق بن سالم وإسماعيل بن محمد بن سعد».

وإسحاق بن سالم مولى بني نوفل بن عدي، قال فيه الذهبي : «لا يعرف»[٧].
وقال الحافظ ابن حجر: «مجهول الحال»[٨].

وابنه عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة. ولم ينسب إسحاق في رواية الحاكم والبيهقي ـ كما تقدم ـ ولذلك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي[٩].

ولعل الحاكم رحمه الله اشتبه عليه إسحاق هذا بإسحاق بن عبدالله بن الحارث

---

(١) المستدرك: (١/٤٨٧).
(٢) تلخيص المستدرك: (١/٤٨٧).
(٣) مسند البزار: (٣/٣٢٩ رقم: ١١٢٦).
(٤) المستدرك: (١/٤٨٦).
(٥) السنن الكبرى: (٥/١٩٩).
(٦) السَلَب: ما يكون على الشخص ومعه من ثياب وسلاح ونحو ذلك. انظر: النهاية لابن الأثير: (٢/٣٨٧).
(٧) الميزان: (١/١٩٢).
(٨) التقريب: (رقم: ٣٥٤).
(٩) تلخيص المستدرك: (١/٤٨٧ بهامش المستدرك).

القرشي العامري، فإنه يروي عن عامر بن سعد وعنه ابنه عبدالرحمن، ويروي عن عبدالرحمن بشرُ بن المفضَّل[١].

أما البيهقي فقد صرح بأن إسحاق هو ابن عبد الله حيث قال بعد رواية الحديث: «أبوه إسحاق بن الحارث القرشي». كذا قال رحمه الله. والصواب أن إسحاق هو ابن سالم المتقدم حيث ورد التصريح بذلك في رواية البزار، وقد ذكر المزي عامر بن سعد في شيوخه[٢].

فالإسناد ضعيف بسبب جهالة إسحاق وابنه، لكنه ينجبر بالطريق الأولى.

وقد تعقب المنذريُ البزارَ في قوله: «ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر» حيث ذكر المنذري أنه قد ورد من حديث مولى لسعد عن سعد ومن حديث سليمان بن أبي عبدالله عن سعد، ثم قال المنذري: «فلعله أراد من وجه يثبت»[٣].

وحديث مولى سعد الذي أشار إليه المنذري رواه أبوداود من طريق عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن مولى لسعد أن سعدا وجد عبيداً من عبيد المدينة يقطعون من شجر المدينة، فأخذ متاعهم وقال - يعني لمواليهم - سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يُقطع من شجر المدينة شيء، وقال:(**مَن قطع منه شيئاً فَلِمَنْ أَخذهُ سَلَبُهُ**).

لكن اختلف فيه على يزيد بن هارون فرواه عثمان بن أبي شيبة عنه كما تقدم ورواه أحمد بن إبراهيم الدورقي[٤]وعيسى بن أحمد العسقلاني عن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن بعض ولد سعد عن سعد.

رواه الهيثم بن كليب الشاشي[٥] من طريق العسقلاني.

وابن أبي شيبة ثقة[٦]، كما أن الدورقي والعسقلاني ثقتان[٧] أيضاً فروايتهما أرجح.

---

(١) انظر **تهذيب الكمال** للمزي: (٢/ ٤٤١، ٣/ ١٤٨).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ٤٢٥). (٣) **الترغيب والترهيب**: (٢/ ٤٤٦).

(٤) **مسند سعد بن أبي وقاص**: (رقم: ٨٩).

(٥) **مسند الشاشي**: (١/ ١٩٠ رقم: ١٣٩) ذكره تحت ترجمة ابن لسعد غير مسمى عن سعد.

(٦) انظر **تقريب التهذيب** لابن حجر (رقم ٤٥١٣).

(٧) المصدر السابق: (رقم: ٣، ٥٢٨٦).

ويؤيد روايتها أيضاً رواية أبي داود الطيالسي حيث رواه من طريق ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة، قال: حدثني بعض ولد سعد[١]. ورواه أيضاً البيهقي من طريق الطيالسي به[٢].

وقد روى عن سعد سبعة من أبنائه: إبراهيم، وعامر، وعمر، ومحمد، ومصعب، ويحيى، وعائشة[٣]. وكلهم ثقات[٤] إلا عمر فقد قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق...»[٥] ويحيى ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٦].

وقال المنذري في إسناد هذا الحديث: «صالح مولى التوأمة لا يحتج بحديثه، ومولى سعد مجهول»[٧].

وصالح اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل وأعدل ما قيل فيه: قول الإمام أحمد ـ لما بلغه أن الإمام مالكاً قال فيه: ليس بثقة ـ، قال: «مالكُ أدركه وقد اختلط، فمن سمع منه قديماً فذاك، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وهو صالح الحديث ما أعلم به بأسا»[٨].

ولذلك قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق، اختلط، قال ابن عدي: لابأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج»[٩].

---

(١) مسند الطيالسي: (ص: ٣٠ رقم ٢١٨).
(٢) السنن الكبرى: (٥/١٩٩).
(٣) انظر كتاب «تسمية من رُوِيَ عنه من أولاد العشرة...» لعلي بن المديني (ص: ٨٧)، وتهذيب الكمال للمزي: (١٠/٣١٠-٣١١).
(٤) انظر تقريب التهذيب (رقم: ١٧٨، ٣٠٨٩، ٥٩٠٤، ٦٦٨٨، ٨٦٣٤).
(٥) المصدر السابق: (رقم: ٤٩٠٣).
(٦) التاريخ الكبير: (٨/٢٧٥)، والجرح والتعديل: (٩/١٥٣).
(٧) الترغيب والترهيب: (٢/٤٤٦).
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب: (٤/٤٠٥)، وانظر العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد: (١/٣٦٣، ٢/٣٥، ١٦٦).
(٩) تقريب التهذيب: (رقم: ٢٨٩٢).

وهـذا الحـديث من رواية ابن أبي ذئب عنه، وقد سمع منه قبل اختلاطه[١]، ويقوي هذا الحديث حديث عامر بن سعد المتقدم.

وحـديث سليمان بن أبي عبدالله الذي أشار إليه الحافظ المنذري رواه أحمد[٢]، وأحمـد بن إبـراهيم الـدورقي[٣]، وأبـوداود[٤]، وأبـويعـلى[٥]، والـطحـاوي[٦]، والبيهقي[٧]، والمزي[٨]. كلهم من طريق جرير بن حازم قال: حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبدالله قال: سمعت سعد بن أبي وقاص ـ وأتاه قوم في عبد لهم أخذ سعد سَلَبه لأنه رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ، فكلموه في أن يرد عليهم سَلَبَ عبدهم ـ فقال: لن أرده عليكم، لأني سمعت رسول الله ﷺ ـ حين حد حدود حرم المدينة ـ يقول: (**مَن وَجَدتُمُوهُ يَصيدُ في شيءٍ مِن هذه الحدود، فَمَنْ أَخذهُ فلهُ سَلَبهُ. . .**). الحديث، واللفظ للدورقي.

وعند الإمام أحمد وأبي داود والبيهقي: «رأيت سعد بن أبي وقاص أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة. . . فسلبه ثيابه».

وعند أبي داود: إن رسول الله ﷺ حَرَّمَ هذا الحَرَم، وقال: (**مَن أَخذَ أحداً يصيدُ فيه فَلْيَسْلبْهُ ثيابهُ**). وكلمة (ثيابه) في هذا اللفظ المرفوع لعلها مقحمة من بعض النساخ[٩].

---

(١) انظر **شرح علل الترمذى** لابن رجب: (٢/٥٧٣)، **والكواكب النيرات** لابن الكيال: (ص ٢٦١).

(٢) **المسند**: (١/١٧٠).

(٣) **مسند سعد بن أبي وقاص**: (رقم: ١٢٢).

(٤) **السنن**: (٢/٥٣٢ رقم: ٢٠٣٧).

(٥) **مسند أبي يعلى**: (٢/١٣٠ رقم ٨٠٦).

(٦) **شرح معاني الآثار**: (٤/١٩١).

(٧) **السنن الكبرى**: (٥/١٩٩).

(٨) **تهذيب الكمال**: (١/ق ٥٤١ـ٥٤٢).

(٩) وضع صاحب عون المعبود في شرح سنن أبي داود (٢/١٦٨) فوق هذه الكلمة حرف «ن» إشارة إلى أنها زيادة من بعض النسخ ولذلك تبعه من طبع السنن بعده ـ معتمدا على طبعته ـ مثل النسخة المطبوعة بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد التي طبعت بالقاهرة سنة ١٣٦٥هـ والنسخـة المطبوعة بتصحيح أحمد سعد علي سنة ١٣٧١هـ بمطبعة شركة مصطفى الحلبي بمصر (١/١٧٠) والنسخـة التي علق عليهـا عزت عبيد الـدعـاس وعـادل السيد المـطبوعة بسوريا =

وفي إسناده سليمان بن أبي عبدالله قال فيه أبوحاتم الرازي: «ليس بالمشهور فيعتبر بحديثه»[١].

وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٣]. أي عند المتابعة، وإلا فلين كما هو اصطلاحه، وقد تابعه عامر بن سعد كما تقدم إلا في ذكر الصيد، فإن ذكره في هذا الحديث منكر لمخالفته حديث عامر بن سعد ـ المتقدم ـ والروايات الآتية عن سعد، ولم يتابع سليمان على هذا اللفظ عن سعد رضي الله عنه.

ورواه عبدالرزاق[٤] عن معمر عن رجل من أهل المدينة، قال: «كان سعد وابن عمر إذا وجدا أحداً يقطع من الحمى شيئاً سلباه فأسه وحبله». وإسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي روى عنه معمر.

وروى ابن أبي خيثمة[٥] من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري أن سعد بن مالك رأى رجلاً يحتش من حشيش المدينة، فسلبه ثيابه، وقال: إنه طعمة أطعمنيها النبي ﷺ.

ورجاله ثقات، لكن يحيى بن سعيد لم يسمع من سعد[٦] فهو ضعيف لانقطاعه

والحديث رواه محمد بن الحسن بن زبالة بلفظ: «أن سعد بن أبي وقاص وجد جارية لعاصية السلمية تقطع الحمى فضربها، وسلبها شملة[٧] لها وفأساً كانت معها، فدخلت عاصية السلمية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستعدت على سعد، فقال: أردد إليها ياأبا إسحاق شملتها وفأسها. فقال: لا والله لا أرد إليها غنيمة

= سنة ١٣٨٨-١٣٩٤هـ (٢/٥٣٢) وقد روى البيهقي في سننه (٥/١٩٩) هذا الحديث من طريق أبي داود ولم يذكر هذه الكلمة وكذا لم يذكرها ابن الأثير في جامع الأصول (٩/٣١٠) ولا المنذري في مختصر السنن (٢/٤٤٥).

(١) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٤/١٢٧). (٢) الثقات: (٤/٣١٢، ٣١٤).

(٣) تقريب التهذيب: (رقم: ٢٥٨٢). (٤) المصنف: (٩/٢٦٣ رقم: ١٧١٥٢).

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة (ق: ٦١/ب).

(٦) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/٢٢٣).

(٧) الشملة: كساء يتغطى به. كما في النهاية لابن الأثير (٢/٥٠١).

غنمنيها رسول الله ﷺ، سمعته يقول: (**مَن وَجَدتُمُوهُ يقطعُ الحِمى فاضربوه واسْلُبُوهُ**).

واتخذ من فأسها مسحاة، فمازال يعمل بها حتى لقي الله.

وفي بعض طرق هذا الحديث عند ابن زبالة أيضاً بلفظ: (**أخذ سعد بن أبي وقاص جارية لعاصية السلمية تقطع شجراً بالعقيق، فنزع سَلَبها**. . .) وذكر نحوه.

وفي رواية أخرى له عن سعد قال: (**غَنَّمَنَا رسولُ اللهِ ﷺ مَن وَجدناه يقطعُ مِن شجر حرم المدينةِ الرَّطْبِ منه**).

نقل ذلك كله السمهودي عن ابن زبالة[١]، وابن زبالة «كذبوه»[٢] إلا أن الرواية الأولى أخـرجهـا إسحـاق بن راهـويه في مسنـده من طريق عبـدالعـزيز بن محمـد الـدراوردي، قال: «ثنـا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: وجد سعد بن أبي وقاص عاصية السلمية تقطع الحمى، فأخذ فأسها وعباءتها، فاستعدت عليه عمـر بن الخـطاب. . . فذكـر الحـديث دون قولـه (**من وجدتموه يقطع الحمى فاضربوه واسلبوه**)[٣].

وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله: «رواه مسلم من غير هذا الوجه، بغير هذا اللفظ والسياق، وفي هذا زيادة الاستعداء عليه إلى عمر رضي الله عنه، وإقرار عمر - رضي الله عنه - له على ذلك، ومحمد بن إبراهيم لم يسمع من سعد. وقد روى له الترمذي حديثاً من روايته عن عامر بن سعد عن أبيه»[٤].

وفي هذا الإسنـاد - بالإضـافـة إلى إرسـاله - موسى بن محمد التيمي، قال فيه أبوزرعة[٥] وأبوحاتم[٦] والنسائي[٧] وأبوأحمد الحاكم[٨] وابن حجر[٩]: «منكر الحديث»

---

(١) انظر **وفاء الوفاء**: (١/١٠٧-١٠٨).

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في **المطالب العالية** - النسخة المسندة - (ق ٨٩/ب) وفيها سقط استدركته من المطبوعة (١/٣٦٨-٣٦٩).

(٤) **المطالب العالية**. النسخة المسندة: (ق ٨٩/ب).

(٥) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٨/١٦٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) **الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٥٥٦).

(٨) ابن حجر: **التهذيب**: (١٠/٣٦٨).

(٩) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٧٠٠٦).

زاد أبوحاتم: «ضعيف الحديث». وقال الدارقطني: «متروك الحديث»[١].

ورواه عبدالرزاق[٢] والمفضّل الجَنَدي[٣] كلاهما من طريق ابن جريج قال: أخبرني عبيدالله بن عمر أن سعد بن أبي وقاص وجد إنساناً يَعْضِد أو يخبط عضاها بالعقيق... فذكر الحديث بنحو رواية عامر بن سعد الأولى، وفيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من وجدتموه يَعْضِد أو يخبط عضاه المدينة بريداً في بريد فلكم سَلَبه**).

وعبيد الله بن عمر العمري لم يدرك سعدا[٤]، فالإسناد ضعيف لانقطاعه وفي متنه نكارة.

ورواه ابن عدي من طريق عبدالله بن جعفر، عن صالح بن محمد بن زائدة الليثي، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: (**حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينة بَرِيداً في بَرِيدٍ**.

قال: **فأمرنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نضرب مَن وَجَدْنَاهُ يفعلُ ذلكَ، وجعل لنا سَلَبَه**)[٥].

وإسناده ضعيف أيضاً لأن فيه عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني وصالح بن محمد الليثي وهما ضعيفان[٦].

والخلاصة: أن أصح الطرق المتقدمة طريق عامر بن سعد عند مسلم وغيره، والطرق الأخرى لا تخلو من مقال، وبعضها أضعف من بعض وفي بعض ألفاظها نكارة منها: ذكر الصيد في رواية سليمان بن أبي عبدالله كما تقدم، وقوله (**بَرِيداً في بَرِيد**) في

---

(١) الذهبي: الميزان: (٤/٢١٨).

(٢) مصنف عبد الرزاق: (٩/٢٦٢ رقم: ١٧١٥١).

(٣) فضائل المدينة: (رقم: ٧٥) ووقع فيه (أخبرني عبد الله بن عمر) والصواب ما أثبته كما في مصنف عبد الرزاق ولم يذكر المزي عبد الله في شيوخ ابن جريج وإنما ذكر عبيد الله، وقال: (وهو من أقرانه) (٢/ق ٨٥٥).

(٤) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبيد الله (٧/٤٠) (قال ابن معين: لم يسمع من ابن عمر)، وقد توفي سعد قبل ابن عمر بنحو ثمانية عشر عاما.

(٥) الكامل: (٤/١٣٧٧).

(٦) انظر: ابن حجر: التقريب (رقم: ٣٢٥٥، ٢٨٨٥).

رواية عبيدالله بن عمر وصالح بن محمد الليثي، وقوله: «فاضربوه» في رواية ابن زبالة ورواية موسى بن محمد التيمي.

٤ ـ عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، أنه وجد غلماناً قد ألجأوا ثعلباً[١] إلى زاوية، فطردهم عنه.

قال مالك: لا أعلم إلا أنه قال: في حرم رسول الله ﷺ يُصنع هذا؟!

هكذا رواه الطبراني[٢]من طريق علي بن عبدالعزيز، ثنا القعنبي، عن مالك، عن يونس بن يوسف، عن عطاء بن يسار، عن زيد بن ثابت.

٥ ـ ورواه الإمام مالك في الموطأ عن يونس بن يوسف عن عطاء بن يسار، عن أبي أيوب الأنصاري[٣].

ورواه الطحاوي من طريق ابن وهب[٤]. والطبراني ـ في ترجمة أبي أيوب ـ من طريق بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف[٥]، والخطيب البغدادي من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي[٦]، والبيهقي من طريق ابن بكير[٧]. كلهم عن الإمام مالك عن يونس عن عطاء عن أبي أيوب به.

وذكره الدارقطني في كتابه «أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصاً»[٨].

وكذا ابن عبدالبر في كتاب «التقصي»[٩] من حديث أبي أيوب، ولم يذكرا فيه خلافاً.

---

(١) ليس من عادة الناس اصطياد الثعلب وأكله، لكن الصحابي رضي الله عنه فهم من تحريم النبي ﷺ المدينة عدم جواز إيذاء الحيوان في المدينة سواء كان مما يصاد أم لا.

(٢) **المعجم الكبير**: (١٣٨/٥، رقم: ٤٨٣٠).

(٣) **الموطأ**: كتاب الجامع ـ باب ما جاء في تحريم المدينة: (٨٩٠/٢).

(٤) **شرح معاني الآثار**: (١٩٢/٤).

(٥) **المعجم الكبير**: (١٦٣/٤ رقم: ٢٩١٨).

(٦) **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: (٣٠٢/١).

(٧) **السنن الكبرى**: (١٩٨/٥).

(٨) **أحاديث الموطأ**... (ص: ٣٣).

(٩) **التقصي**: (ص: ٢٣٧).

فدل ذلك كله على أن ذكر زيد بن ثابت في إسناد الطبراني خطأ والصواب عن أبي أيوب.

وحديث زيد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»(١) ثم ذكر حديث أبي أيوب فقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن حِمَاس ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات»(٢).

ويونس بن يوسف بن حماس ـ بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة ـ ثقة عابد(٣).

فإسناد حديث أبي أيوب صحيح.

٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(إن إبراهيم حَرَّمَ مكة، وإني أُحَرِّمُ المدينةَ بمثل ما حرَّم)**.

قال: «ونهى رسول الله ﷺ أن يُعضَد شجرها أو يُخْبَطَ».

رواه أبو جعفر الطحاوي(٤) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة به، وإسناده حسن.

ورواه ابن أبي خيثمة(٥) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم به بلفظ: **(إني أُحَرِّمُ مِنَ المدينةِ مِثْلَي ما حرَّم إبراهيمُ مِن مكة)**.

وقوله **(مثلي)** تحريف والصواب ـ والله أعلم ـ **(مثل)** كما في الرواية السابقة.

وروى ابن أبي خيثمة(٦) أيضاً بالإسناد نفسه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ **(نهى أن يُعْضَدَ شجرها أو يُخْبَطَ أو يُؤْخذ طيرُها)**.

والحديث إسناده حسن.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٣).
(٢) المصدر السابق: (٣/٣٠٤).
(٣) ابن حجر: **تقريب التهذيب**: (رقم ٧٩٢١).
(٤) **شرح معاني الآثار**: (٤/١٩٣).
(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/ب).
(٦) المصدر السابق.

٧ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(لِكُلِّ نبي حرم، وَحَرَمِي المدينةُ)**.

رواه الإمام أحمد[١] وابن جرير الطبري[٢] وأبوالقاسم البغوي[٣] وابن عدي[٤] وأبونعيم الأصبهاني[٥] وأبوالقاسم بن عساكر[٦]. كلهم من طريق عبدالحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر، عن ابن عباس به.

زاد الإمـام أحمـد وابن عدي: **(اللهم إني أُحَـرِّمُهَا بحُرَمِكَ أن لا يُؤْوَى فيها مُحْدِثٌ، ولا يُخْتَلَى خلاها[٧]، ولا يُعْضَدَ شوكها ولا تُؤخذ لُقطتها إلا لِمُنْشِدٍ)**[٨] وزاد الطبري نحوه أيضاً.

والحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» وقال: «رواه أحمد وإسناده حسن»[٩].

وقـال المنـاوي: «رمز المصنف ـ يعني السيوطي ـ لحسنه، وهو كما قال فقد قال الهيثمي: سنده حسن»[١٠].

وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح[١١].

وذكره شيخنا الألباني في ضعيف الجامع الصغير، فقال: «ضعيف»[١٢].

ولعل علته عنده شهر بن حوشب فقد قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق كثير

---

(١) **المسند**: (١/٣١٨).

(٢) كما في **الجامع الكبير** للسيوطي: (١/٢٥٧).

(٣) **الجعديات**: (٢/١١٧٨ رقم: ٣٥٥٢).

(٤) **الكامل**: (٤/١٣٥٧).

(٥) ذكر **أخبار أصبهان** (١/٣٤٣).

(٦) **تاريخ دمشق** ترجمة شهر بن حوشب.

(٧) الخلا ـ مقصور ـ النبات الرطب الرقيق مادام رطبا، واختلاؤه: قطعه. ذكره ابن الأثير في النهاية: (٢/٧٥).

(٨) إلا لمنشد: أي إلا لمن يريد تعريفها. انظر غريب الحديث للخطابي (١/٤٠٥).

(٩) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠١).

(١٠) **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: (٥/٢٨٨).

(١١) تعليق أحمد شاكر على **مسند الإمام أحمد**: (رقم: ٢٩٢٣).

(١٢) **ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ٤٧٣٩).

الإرسال والأوهام»[١]. لكن الحديث له شاهد من حديث علي رضي الله عنه[٢] يرتقي به إلى درجة الحسن.

وقد ورد تحريم المدينة من طريق أخرى عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول: **(اللَّهمَّ إني حَرَّمْتُ المدينة بما حَرَّمْتَ به مكَّة)**.

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٣] قال: «حدثنا ابن أبي غَنية - يعني: يحيى بن عبدالملك - عن داود بن عيسى، عن الحسن، قال: أخبرني ابن عباس... فذكره.

ورواه أبو يعلى الموصلي[٤] من طريق ابن أبي شيبة بلفظ: **(اللَّهمَّ إني حَرَّمْتُ المدينة كما حَرَّمْتَ مكَّة)**.

وإسناده ضعيف: الحسن البصري لم يسمع من ابن عباس صرح بذلك بهز بن حكيم، وعلي بن المديني، والإمام أحمد وأبوحاتم الرازي نقل ذلك عنهم ابن أبي حاتم[٥].

قال أبو حاتم الرازي: «الحسن لم يسمع من ابن عباس، وقوله: خطبنا ابن عباس يعني خطب أهل البصرة»[٦].

وقوله في هذا الإسناد: «أخبرني ابن عباس» غلط عليه.

والمتن صحيح من غير هذا الطريق كما تقدم.

٨ ـ عن عامر الشعبي، قال: حدثتني فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ نادى: **(الصَّلاةُ جَامِعَةٌ...)** فذكرت حديث الجساسة[٧] وفي آخره قوله ﷺ: **(تِلك مكَّة وهذه طيبةُ حرَّمها اللَّهُ كما حرَّم إبراهيمُ مكَّة...)** الحديث.

---

(١) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٢٨٣٠).
(٢) حديث رقم (٣١).
(٣) **المصنف**: (١٤/ ٢٠٠ رقم ١٨٠٧٧).
(٤) **مسند أبي يعلى**: (٤/ ٤٠٢ رقم: ٢٥٢٤).
(٥) **المراسيل**: (ص ٣٣-٣٤).
(٦) المصدر السابق: (ص: ٣٤).
(٧) الجساسة: دابة كثيرة الشعر سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال قاله الخطابي في **غريب الحديث**: (١/ ١٥٣).

رواه الطبراني من طريق عمران بن سليمان القُبِّي عن الشعبي به[١].

وعمران ذكره البخاري[٢] وابن أبي حاتم[٣] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدي: «يعرف وينكر»[٥].

ولم أجد من تابع عمران من أصحاب الشعبي على قوله: **(حرَّمها الله كما حرَّم إبراهيمُ مكَّة)**. فهذه الجملة ضعيفة من هذا الوجه، وسيأتي حديث فاطمة من وجه آخر دون هذه الجملة[٦].

وهـذه الأحـاديث المـطلقـة في تحريم المـدينـة التي تضمنها هذا المبحث مقيدة بالأحاديث الآتية:

---

(١) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٩١-٣٩٢ رقم: ٩٥٩).

(٢) **التاريخ الكبير**: (٦/٤٢٦).

(٣) **الجرح والتعديل**: (٦/٢٩٩).

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٧/٢٤١).

(٥) الذهبي: **الميزان**: (٣/٢٣٨)، وفيه: «القيني» والصواب: «القُبِّي» بضم القاف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، منسوب إلى «قُب» بطن من قبيلة مراد، كما في الإكمال لابن ماكولا (٧/١٣٧) والأنساب للسمعاني (١٠/٣٣٢-٣٣٣).

(٦) سيأتي برقم: (٤٦).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في تحريم ما بين لابتي المدينة

٩ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة: (**التَمِسْ لِي غلاماً من غِلْمَانِكُم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر**) فذكر الحديث في قصة فتح خيبر ورجوعهم إلى المدينة، وفيه: فسرنا حتى إذا أشرفنا على المدينة نظر - يعني النبي ﷺ - إلى أُحد فقال: (**هذا جبل يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**)، ثم نظر إلى المدينة فقال: (**اللَّهمَّ إني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا بمثل ما حرَّم إبراهيمُ مكَّة، اللَّهمَّ بارك لهم في مُدِّهِم وَصَاعِهِم**).

رواه البخاري[١] - واللفظ له - ومسلم[٢]، والإمام مالك[٣]، وسعيد بن منصور[٤]، والإمام أحمد[٥]، والترمذي[٦]، وابن أبي خيثمة[٧]، وأبويعلى[٨]، والمفضل الجندي[٩]، والطحاوي[١٠]، والبيهقي[١١]، والبغوي[١٢]، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد[١٣].

---

(١) صحيح البخاري: (٨٦/٦ رقم ٢٨٩٣) ورواه أيضا (٨٣/٦، رقم ٢٨٨٩، ٤٠٦/٦ رقم ٣٣٦٧، ٣٧٧/٧ رقم ٤٠٨٤، ٣٠٤/١٣ رقم ٧٣٣٣).

(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦٥). (٣) الموطأ: (٨٨٩/٢).

(٤) سنن سعيد بن منصور: (رقم: ٢٦٧٦).

(٥) المسند: (١٤٩/٣، ٢٤٠، ٢٤٢-٢٤٣).

(٦) جامع الترمذي: (٧٢١/٥ رقم: ٣٩٢٢) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ١٠/أ، ٦٠/أ).

(٨) مسند أبي يعلى: (٣٦٩/٦ رقم: ٣٧٠٢).

(٩) فضائل المدينة: (رقم ٩، ٦٢).

(١٠) شرح معاني الآثار: (١٩٣/٤).

(١١) السنن الكبرى: (١٩٧/٥، ٣٠٤/٦، ١٢٥/٩) ودلائل النبوة: (٢٢٨/٤).

(١٢) شرح السنة: (٣١٤/٧ رقم ٢٠١٠، ٢٥/١١ رقم: ٢٦٧٧).

(١٣) ذيل تاريخ بغداد: (٩٧/٣).

كلهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس به.

وفي رواية للبخاري[١] ومسلم[٢] والإمام أحمد[٣] وأبي يعلى[٤] بلفظ: (. . . **اللَّهمَّ إني أُحَرِّمُ ما بين جَبَلَيْهَا مثل ما حَرَّمَ به إبراهيمُ مكَّة**).

وقوله: (**ما بين جَبَلَيْهَا**) هذه اللفظة انفرد بها إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو. وعامة الرواة عن عمرو: الإمام مالك ومحمد بن جعفر، ويعقوب بن عبدالرحمن، وسليمان بن بلال وابن أبي الزناد، وعبدالعزيز الدراوردي كلهم قالوا: (**ما بين لابتيها**). ولعل إسماعيل رواها بالمعنى. قال الحافظ ابن حجر: «. . . ادعى بعض الحنفية أن الحديث مضطرب لأنه وقع في رواية: (**ما بين جَبَلَيْهَا**) وفي رواية: (**ما بين لَابَتَيْهَا**)، وفي رواية: (**مَأزِمَيْهَا**)، وتُعُقِّبَ بأن الجمع بينها واضح، وبمثل هذا لا ترد الأحاديث الصحيحة، فإن الجمع لو تعذر أمكن الترجيح، ولاشك أن رواية (**ما بين لَابَتَيْهَا**) أرجح، لتوارد الرواة عليها، ورواية (**جبليها**) لا تنافيها فيكون عند كل لابة جبل، أو لابتيها من جهة الجنوب والشمال وجبليها من جهة الشرق والغرب[٥]، وتسمية الجبلين في رواية أخرى لا تضر، وأما رواية (**مَأزِمَيْهَا**) فهي في بعض طرق حديث أبي سعيد[٦]».

١٠ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: لو رأيت الظباء بالمدينة تَرْتَعُ[٧] ماذَعَرْتُها[٨]، قال رسول الله ﷺ: (**ما بين لَابَتَيْهَا حرامٌ**).

---

(١) **صحيح البخاري**: (٩/٥٥٤ رقم ٥٤٢٥، ١١/١٧٣ رقم: ٦٣٦٣).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم ١٣٦٥).

(٣) **المسند**: (٣/١٥٩).

(٤) **مسند أبي يعلى**: (٦/ ٣٧٠ رقم: ٣٧٠٣).

(٥) الصواب أن اللابتين من جهة الشرق والغرب، والجبلين من جهة الشمال والجنوب.

(٦) **فتح الباري**: (٤/٨٢)، وحديث أبي سعيد سيأتي برقم: (٣٢).

(٧) ترتع: رتعت الماشية: ترتع رتوعا، أي: أكلت ما شاءت. ذكره الجوهري في الصحاح: (٣/١٣١٦).

(٨) ما ذعرتها: أي ما نفّرتها، انظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١١٤) والنهاية لابن الأثير: (٢/١٦١).

رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والترمذي[٤]، وابن الجارود[٥]، والمفضل الجندي[٦]، والطحاوي[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩].

كلهم من طريق الإمام مالك ـ وقد رواه في الموطأ[١٠] ـ عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم[١١]، وعبدالرزاق[١٢]، وأحمد[١٣]، والبيهقي[١٤]، من طريق معمر.

وابن أبي شيبة[١٥]، وأحمد[١٦]، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق. كلاهما عن الزهري به بمعناه وزادوا ـ إلا ابن أبي شيبة ـ: **(وجعل حَوْلَ المدينةِ اثْنَي عشر مِيْلاً حمى)**.

ورواه أحمد[١٧]، والمفضَّل الجَنَدي[١٨]، والخطابي[١٩]، من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن مسلم بن جندب، عن حبيب الهذلي عن أبي هريرة بلفظ:

---

(١) **صحيح البخاري**: (٤/ ٨٩ رقم ١٨٧٣).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم ١٣٧٢).

(٣) **مسند أحمد**: (٢/ ٢٣٦).

(٤) **جامع الترمذي**: (٥/ ٧٢١ رقم ٣٩٢١).

(٥) **المنتقى** لابن الجارود رقم (٥١٠).

(٦) **فضائل المدينة**: (رقم ٦٣، ٧١).

(٧) **شرح معاني الآثار**: (٤/ ١٩٣).

(٨) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٦/ ٢٥ رقم: ٣٧٤٣).

(٩) **السنن الكبرى**: (٥/ ١٩٦).

(١٠) **الموطأ**: (٢/ ٨٨٩ كتاب الجامع، باب ما جاء في تحريم المدينة).

(١١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٢).

(١٢) **مصنف عبد الرزاق**: (٩/ ٢٦٠ رقم: ١٧١٤٥).

(١٣) **مسند أحمد**: (٢/ ٢٧٩).

(١٤) **السنن الكبرى**: (٥/ ١٩٦).

(١٥) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٤/ ١٩٩ رقم: ١٨٠٧٢).

(١٦) **المسند**: (٢/ ٤٨٧).

(١٧) المصدر السابق: (٢/ ٢٥٦) وقد وقع تحريف في متن الحديث في بعض نسخ المسند. نبه عليه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٣/ ٢١١).

(١٨) **فضائل المدينة**: (رقم ٧٢).

(١٩) **غريب الحديث**: (٢/ ٤٢١).

«لــو رأيت الأروى[١] تَجُوسُ[٢] ما بين لابتيهــا ـ يعني المــدينـة ـ ماهِجْتُهـا، ولا مَسِسْتُها، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ **(يُحَرِّمُ شجرها أن يُخْبَطَ أو يُعْضَد)**. هذا لفظ الإمام أحمد، وعند الجندي: «**لو رأيت الوعول تَخْرِشُ[٣] ما بين لابتي المدينة...**».

وعند الخطابي: «**لو رأيت الوعول تَجْرُش[٤] ما بين لابتيها ماهِجْتُها ولا مَسْتُها...**»[٥].

وفي إسناده حبيب الهذلي لم يوثقه إلا ابن حبان[٦]. ومعنى الحديث ثابت كما تقدم.

ورواه ابن الجارود[٧] من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة **(أن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة، لا يُعْضَدُ شجرها ولا يُنفَّرُ صيدُها)**.

وفي إسناده محمد بن عجلان، وقد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة[٨]، لكن الحديث يتقوى بما قبله.

١١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(حُرِّمَ ما بين لَابَتَي المدينة على لساني)**. رواه البخاري[٩].

---

(١) الأروى جمع كثرة للأروية، وهي أنثى الوعل. انظر: **النهاية** لابن الأثير (١/٤٣)، و**حياة الحيوان** للدميري (١/٣٥).

(٢) الجوس: التردد على الشيء جيئة وذهابا. انظر **لسان العرب** (٦/٤٣).

(٣) تخرش: من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته. انظر **المجموع المغيث** لأبي موسى المديني (١/٥٦٤ـ٥٦٥) و**النهاية لابن الأثير** (٢/٢٢).

(٤) تجرش: أي ترعى وتقضم، والجرش: أكل الشيء الخشن. **غريب الحديث** للخطابي: (٢/٤٢١).

(٥) مستها: قال الخطابي: «يريد مسستها، وهو لغة لهم في ذوات التضعيف إذا كثر استعمالها حذفوا أحد الحرفين طلبا للخفة...» **غريب الحديث**: (٢/٤٢١).

(٦) **ثقات ابن حبان**: (٤/١٤٣).

(٧) **المنتقى** لابن الجارود: (رقم: ٥١١).

(٨) انظر: **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم** ـ وهو البحث الذى حصلت به على درجة العالمية (الماجستير) ـ (ص: ٣٥٥ـ٣٦١).

(٩) **صحيح البخاري**: (٤/٨١ رقم: ١٨٦٩).

ورواه ابن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، والطبراني[٣]، والخطيب البغدادي[٤]، بلفظ **(إن الله عز وجل حَرَّمَ على لساني ما بين لَابَتَي المدينة)**.

زاد البخاري وأحمد والطبراني: قال: وأتى النبي ﷺ بني حارثة[٥] فقال: **(أَرَاكُمْ يابني حارثة قد خَرَجْتُم مِن الحرم)**. ثُمَّ الْتَفَتَ فقال: **(بل أَنتم فيه)**.

وروى هذه الزيادة أيضاً المفضَّل الجَنَدي[٦].

١٢ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكَّة، وإني حرَّمتُ المدينة ما بين لَابَتَيهَا، لا يُقطعُ عِضَاهُهَا ولايُصادُ صيدُها)**.

رواه مسلم[٧] ـ واللفظ له ـ وعبد بن حميد[٨]، والنسائي في «الكبرى»[٩]، وأبويعلى الموصلي[١٠]، وابن جرير الطبري[١١]، والطحاوي[١٢]، والبيهقي[١٣].

كلهم من طريق سفيان الثوري، عن أبي الزبير عن جابر به.

وعند عبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير والطحاوي بلفظ **(إن إبراهيمَ حَرَّمَ بيت**

---

(١) المصنف: (١٤/١٩٩ رقم: ١٨٠٧٣).

(٢) المسند (٢/٢٨٦، ٣٧٦).

(٣) المعجم الأوسط: (٢/٤٣٨ رقم: ١٧٥٧).

(٤) تاريخ بغداد: (٤/١١٢، ٧/١٩٦).

(٥) بنو حارثة بطن مشهور من الأوس، وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، ومنازلهم في شمال الحرة الشرقية، مما يلي العُريض وما قارب ذلك، على ما رجحه السمهودي، انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: (ص ٣٤٠)، والاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار لابن قدامة (ص ٢٣٦-٢٥٤)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١/٩١، ١٩٠-١٩٢).

(٦) فضائل المدينة: (رقم: ٦٤).

(٧) صحيح مسلم: (رقم ١٣٦٢).

(٨) المنتخب من المسند (رقم: ١٠٧٤).

(٩) تحفة الأشراف: (٢/٣٠٤).

(١٠) مسند أبي يعلى: (٤/١١١ رقم: ٢١٥١).

(١١) تفسير الطبرى: (٣/٤٨ رقم: ٢٠٢٩).

(١٢) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٢).

(١٣) السنن الكبرى: (٥/١٩٨).

الله وأَمَّنَهُ، وإني حرَّمتُ المدينة، فحرامٌ ما بين لابَتَيْهَا، لا يُصَادُ صيدُها ولا يُقطعُ عِضَاهُهَا).

١٣ ــ عن جابـر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(مَثَلُ المدينة كَالْكِير[1]، وَحَرَّمَ إبراهيمُ مكَّة، وأنا أُحَرِّمُ المدينة، وهي كمكَّة حرامٌ ما بين حَرَّتَيْها وَحِمَاهَا كُلها، لا يُقطعُ منها شجرةٌ إلا أن يَعْلِفَ رجلٌ منها بَعِيْرَهُ ولا يقربها ـ إن شاء الله ـ الطَّاعون ولا الدَّجال، والملائكة يَحْرُسُونَها على أَنْقَابِهَا وأبوابها)**.

قال: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ولا يَحِلُّ لأَحدٍ يحمل فيها سلاحاً لقتالٍ)**.

رواه الإمـام أحمـد[2] من طريق الحسن بن موسى الأشيب، قال: «حدثنا ابن لَهِيْعَة، أنا أبوالزبير قال: وأخبرني جابر. . .» فذكره.

وروى الإمام أحمد[3] الجملة الأخيرة من طريق موسى بن داود الضبي وكذلك رواها تمّام في «فوائده»[4] من طريق عمرو بن هاشم، كلاهما عن ابن لَهيعة به.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه كلام»[5].

وعبد الله بن لَهيعة صدوق في نفسه إلا أنه خلط بعد احتراق كتبه[6] فضعفه لذلك جمهور النقاد[7]، منهم الحافظ ابن حجر، فقد جزم بضعفه في عدة مواضع من فتح الباري[8]، واستثنى بعض العلماء رواية كبار تلاميذه عنه مثل العبادلة: عبدالله بن

---

(١) الكير: بالكسر: بناء من الطين يُشعل الحدادُ فيه النار، وقيل: هو الجلد الذي ينفخ به الحداد النار. انظر: **أمثال الحديث** للرامهرمزي (ص: ١٢٠)، **والنهاية** لابن الأثير: (٤/٢١٧).

(٢) **المسند**: (٣/٣٣٦، ٣٩٣).

(٣) المصدر السابق: (٣/٣٤٧).

(٤) **الروض البسام** بترتيب وتخريج فوائد تمام لجاسم الدوسري: (٢/٢٦٤ رقم ٦٥٩).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٢).

(٦) انظر **تقريب التهذيب** لابن حجر: رقم (٣٥٦٣).

(٧) انظر: **ميزان الاعتدال** للذهبي: (٢/٤٧٥-٤٨٣)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر: (٥/٣٧٣-٣٧٩).

(٨) **فتح الباري** (١/٢٣، ٣/٤٤١، ٥٩٧) وانظر: الإشارة إلى بقية المواضع في كتاب «**توجيه القاري. . .**» لثناء الله الزاهدي ص ٢٧٨.

وهب، وعبدالله بن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرىء، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، فقالوا: سماعهم منه صحيح[١].

فإطلاق الهيثمي ـ رحمه الله ـ بأن حديثه حسن، فيه نظر. وقد خولف ابن لَهيعة في الجملة الأخيرة من الحديث، حيث رواها مسلم[٢] والفاكهي[٣] والبيهقي[٤]، كلهم من طريق معقل بن عبيدالله الجزري، عن أبي الزبير به بلفظ: **(لا يَحِلُّ لأحدكم أن يحمل بمكَّة السِّلاح)**.

وقد ثبت لفظ ابن لهيعة من حديث علي وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما كما سيأتي إن شاء الله[٥].

لكن الحديث قد تقدم بعضه من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير، رواه مسلم وغيره[٦]، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي بقوله: «في الصحيح طرف من أوله»[٧].

ورواه أيضاً ابن أبي خيثمة[٨] من طريق عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: (... **وأنا أُحَرِّمُ المدينة، فهي حرامٌ كمكَّـة، ما بين حَرَّتَيْهَـا وحَامِيتها**[٩] **وشجرها إلا أن يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيْرَهُ، والملائكة حَرَسٌ على أَنْقَابِهَا وأبوابها، لا يقربها ـ إن شاء الله ـ الدَّجَّال ولا الطَّاعون)**.

---

(١) انظر **المجروحين**: لابن حبان (٢/١١)، و**الميزان** للذهبي (٢/٤٨٢) و**تهذيب التهذيب** لابن حجر (٥/٣٧٨).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم ١٣٥٦).

(٣) **أخبار مكة**: (٢/٣٤٩ رقم ١٦٤٦)

(٤) **السنن الكبرى**: (٥/١٥٥).

(٥) سيأتي برقم: (٣١، ٣٢).

(٦) تقدم برقم: (١٢).

(٧) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٢).

(٨) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٠/ب).

(٩) حاميتها ـ كذا ـ فإما أن تكون تحريفا والصواب فيه (حماها) كما تقدم في حديث ابن لهيعة وإما أن تكون (حامتها): أي ما قرب منها لأن حامة الشيء ما قرب منه، انظر **النهاية** لابن الأثير: (١/٤٤٦)، ويوضح هذا حديث أبي هريرة السابق (رقم: ١٠) وفيه: **(وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى)**. وهذه الحمى هي المرادة ـ والله أعلم ـ في حديث ابن لهيعة، والمعنى: حرم ما بين حرتي المدينة وكذلك حماها.

وعمران قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[١] يعني إذا توبع.
وأبوه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى «صدوق سيء الحفظ جداً»[٢].

ورواه عبد بن حُميد[٣] من طريق أبي بكر الفضل بن مبشر المدني عن جابر به ـ مختصرا ـ بلفظ: (**المدينة حرامٌ كَحُرْمَةِ مكّة، والذي أُنزل القرآن عَلَى قلب محمدٍ إنَّ على أَنْقَابِهَا ملائكةً يَحْرُسُونَهَا من الشَّيطان**).

والفضل بن مبشر «ضعيف»[٤]، ولم يتابع على قوله: (**من الشيطان**) وقد تضافرت الروايات على أن الملائكة تحرس المدينة من الدجال والطاعون.

ولحديث ابن لهيعة شواهد أيضاً من حديث علي وأبي سعيد الخدري وغيرهما رضي الله عنهم، كما سيأتي إن شاء الله[٥]. فالحديث إسناده حسن بمجموع هذه المتابعات والشواهد.

١٤ ــ عن نافع بن جبير، أن مروان بن الحكم خطب الناس، فذكر مكة وأهلها وحُرْمتها، ولم يذكر المدينة وأهلها وحُرْمتها، فناداه رافع بن خَدِيج فقال: مالي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحُرْمتها، ولم تذكر المدينة وأهلها وحُرْمتها، وقد (**حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ ما بين لابَتَيْهَا**)، وذلك عندنا في أَدِيْمٍ[٦] خَوْلاني. إن شئت أقرأتُكه. قال: فسكت مروان، ثم قال: «**قد سمعت بعض ذلك**».

رواه مسلم[٧] ـ واللفظ له، ومن طريقه المَطَري[٨] ـ وأحمد[٩]، وابن أبي

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥١٦٦).
(٢) المصدر السابق: (رقم: ٦٠٨١).
(٣) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: (رقم: ١١٢٩).
(٤) انظر **الميزان** للذهبي: (٣/٣٥٧)، وفيه أبو بدر المدني وهو تحريف والصواب: أبو بكر، وانظر مزيدا من الكلام فيه في الحديث الآتي برقم: (٣٦).
(٥) سيأتي برقم: (٣١،٣٢).
(٦) الأديم: الجلد المدبوغ. ذكره المُطَرِّزى في **المُغْرب في ترتيب المُعْرِب**: (١/٣٣).
(٧) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٦١).
(٨) **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دارة الهجرة** (ص: ١٢).
(٩) **المسند**: (٤/١٤١).

خيثمة[١]، والطحاوي[٢]، والخطيب البغدادي[٣].

ورواه الطبراني[٤] من طريق نافع بن جبير عن رافع، مقتصراً على المرفوع منه.

وفي رواية عن رافع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكَّة، وإني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا)** يريد المدينة.

رواه مسلم[٥]، وأحمد[٦]، وابن أبي خيثمة[٧]، وابن جرير[٨]، والطحاوي[٩]، والطبراني[١٠]، وابن النجار[١١].

كلهم من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن رافع به.

وروى عبدالرزاق[١٢]. والمفضل الجندي[١٣]، عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالله بن أبي بكر أن رافع بن خديج قال ـ وهو يخطب بالمدينة ـ **(إن النَّبي ﷺ حرَّم ما بين لَابَتَي المدينةِ)**.

وعبدالله هو ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة[١٤]. ولم يسمع من رافع لأن رافعاً توفي في زمن معاوية رضي الله عنه على القول الراجح[١٥].

لكن الحديث صحيح من غير طريقه كما تقدم.

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ١٠/ب، ٦٠/أ).

(٢) شرح معاني الآثار: (١٩٢/٤). (٣) تقييد العلم: (ص: ٧٢).

(٤) المعجم الكبير: (٣٠٤/٤-٣٠٥ رقم: ٤٣٢٣-٤٣٢٤).

(٥) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦١). (٦) المسند: (١٤١/٤).

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٥٩/ب، ٦١/ب).

(٨) تفسير ابن جرير: (٤٩/٣ رقم: ٢٠٣١). (٩) شرح معاني الآثار: (١٩٢/٤).

(١٠) المعجم الكبير: (٣٠٥/٤-٣٠٦رقم: ٤٣٢٥-٤٣٢٨)، والأوسط: (١/ق ٢٤٥/ب).

(١١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ٣٦-٣٧).

(١٢) المصنف (٢٦١/٩ رقم: ١٧١٤٦) ووقع في المصنف ـ بعد قوله: «لابتي المدينة أو قال: هو هو» ولم يتبين لي المراد منه.

(١٣) فضائل المدينة: (رقم: ٦١).

(١٤) انظر تقريب التهذيب: (رقم: ٣٢٣٩).

(١٥) انظر التاريخ الكبير للبخاري: (٢٩٩/٣-٣٠١)، والإصابة لابن حجر (٤٣٧/٢، ٢٥٤/٨).

١٥ ـ عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(إني حرَّمت ما بين لاَبَتَي المدينةِ، كما حرَّم إبراهيمُ مكَّة)**.

قال ـ يعني عبدالرحمن ـ: «ثم كان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله».

رواه مسلم[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وأبو يعلى الموصلي[٣]، والبيهقي[٤]. كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي سعيد به.

ورواه الإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطحاوي[٧] ـ بإسناد صحيح ـ من طريق زينب بنت كعب، عن أبي سعيد بلفظ: **(حرَّم رسولُ الله ﷺ ما بين لاَبَتَي المدينة أن يُعضَدَ شجرُها أو يُخْبَطَ)**.

١٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إني أُحَرِّمُ ما بين لاَبَتَي المدينة أن يُقطع عِضَاهُهَا، أو يُقتل صيدُها)**.

رواه مسلم[٨]، وابن أبي شيبـة[٩]، والإمام أحمد[١٠]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[١١] وعبد بن حميد[١٢]، وأبـو إسحـاق الحـربي[١٣]، والنسـائي في الكبرى[١٤]، وأبويعلى[١٥]،

(١) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٤).
(٢) المصنف: (١٤/٢٠٠ رقم: ١٨٠٧٥).
(٣) مسند أبي يعلى: (٢/٢٩١ رقم: ١٠١٠).
(٤) السنن الكبرى: (٥/١٩٨).
(٥) المسند: (٣/٢٣).
(٦) مسند أبي يعلى: (٢/٢٨٢ رقم: ٩٩٨).
(٧) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٢).
(٨) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦٣).
(٩) المصنف: (١٤/١٩٨ رقم: ١٨٠٦٩).
(١٠) المسند: (١/١٦٩، ١٨١، ١٨٥).
(١١) مسند سعد بن أبي وقاص: (رقم: ٣٨).
(١٢) المنتخب من المسند: (رقم: ١٥٣).
(١٣) غريب الحديث: (٣/٩٢٤).
(١٤) تحفة الأشراف للمزي: (٣/٢٩٥).
(١٥) مسند أبي يعلى: (٢/٥٨ رقم: ٦٩٩).

والمفضل الجندي[١]، والطحاوي[٢]، والبيهقي[٣]، وأحمد بن محمد المَطري[٤]، كلهم من طريق عثمان بن حكيم، عن عامر بن سَعْد عن أبيه به.

زاد مسلم وعبد بن حميد والبيهقي والمطري ـ من طريق عبدالله بن نمير عن عثمان بن حكيم ـ: (**المدينة خَيْرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يَدَعُهَا أَحدٌ رَغْبَةً عنها إلا أَبْدَلَ الله فيها من هو خَيْرٌ منه، ولا يَثْبُتُ أَحدٌ على لأْوَائِهَا وجَهْدِهَا إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة**).

وهو كذلك عند الإمام أحمد والدورقي وأبي يعلى من طريق عبدالواحد بن زياد عن عثمان بن حكيم، دون قوله: (**ولا يَثْبُتُ أَحدٌ على لأْوَائِهَا**...) وزادوا: (**ولا يُرِيْدُهُمْ أَحدٌ بسوء إلا أَذَابَهُ الله ذَوْبَ الرَّصاص في النَّار أو ذَوْبَ الملح في الماء**).

وهذه الزيادة الأخيرة عند مسلم[٥]، والجَنَدي[٦]، من حديث مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم بلفظ: (**ولا يُرِيْدُ أَحدٌ أَهل المدينة بسوءٍ إلا أَذَابَهُ الله في النَّار ذَوْبَ الرَّصاص، أو ذَوْبَ الملح في الماء**).

وروى الإمام أحمد[٧]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي[٨] ـ واللفظ له ـ من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن سالم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: (**ما بين لابَتَيِ المدينة حرامٌ كما حرَّم إبراهيمُ مكَّة، اللّهمَّ اجعل البركة فيها بَرَكَتَيْنِ، وبارك لهم في صَاعِهِم ومُدِّهِم**).

وفي إسناده الفُضيل بن سليمان النميري «صدوق له خطأ كثير»[٩] ولم أجد من تابعه على قوله: (**اللَّهم اجعل البركة فيها بَرَكَتَيْنِ**...) لكن هذا القول ثابت من حديث علي وأبي سعيد الخدري وغيرهما كما سيأتي إن شاء الله[١٠].

---

(١) **فضائل المدينة**: (رقم: ٦٩).
(٢) **شرح معاني الآثار**: (١٩١/٤).
(٣) **السنن الكبرى**: (١٩٧/٥).
(٤) **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**: (ص: ١٢-١٣).
(٥) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٦٣).
(٦) **فضائل المدينة**: (رقم: ٢٨).
(٧) **المسند**: (١٦٩/١ رقم: ١٤٥٧).
(٨) ذكره ابن عبد البر في **التمهيد**: (٣١٥/٦).
(٩) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٤٢٧).
(١٠) حديث علي رضي الله عنه (رقم: ١٠٥)، وحديث أبي سعيد رضي الله عنه (رقم: ٣٢).

١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«المدينة حَرَمٌ، فمن أَحْدَثَ فيها حدثاً، أو آوى مُحْدِثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه يوم القيامة عدل ولا صَرْفٌ»**[١].

رواه مسلم[٢] ـ واللفظ له ـ والإمـام أحمد[٣]، وأبوعوانة[٤]. كلهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

وعند أبي عوانة من طريق مالك بن سُعَير عن الأعمش به بلفظ: **(المدينة حرمٌ ما بين لَابَتَيْهَا)**.

ورواه البيهقي[٥] من طريق أحمـد بن عبدالجبار العطاردي عن أبي معاوية ـ محمد بن خازم ـ عن الأعمش به بلفظ: **(المدينة حرمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ. . .)** الحديث.

وأحمد بن عبد الجبار «ضعيف»[٦] فقوله: **(ما بين عيرٍ إلى ثورٍ)** منكر من هذا الـوجـه، لأنـه مخالف لرواية أبي عوانـة المتقدمة، وهي صحيحة من حديث علي رضي الله عنه كما سيأتي[٧].

والحديث رواه الإمام أحمد[٨] من طريق معاوية بن عمرو الأزدي عن زائدة بن قدامة عن الأعمش به موقوفاً بنحو لفظ مسلم، ورواه حسين بن علي الجعفي عن زائدة مرفوعاً عند مسلم، وتابع زائدةَ قطبةُ بنُ عبدالعزيز ـ عند الإمام أحمد ـ ومالكُ بنُ سُعَير

(١) الحَدَث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السُّنة.
والمُحْدِث: ـ بكسر الدال ـ الجاني كما في **النهاية** لابن الأثير (١/٣٥١) وهو يشمل الجناية على الناس بظلمهم وإيذائهم، والجناية على الدين بالابتداع فيه.
والعـدل: الفدية، وقيل: الفريضة. والصرف: التوبة. وقيل: النافلة. ذكره ابن الأثير في **النهاية** (٣/١٩٠).
(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧١).
(٣) **المسند**: (٢/٥٢٦).
(٤) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٨/أ).
(٥) **السنن الكبرى**: (٥/١٩٦).
(٦) انظر **الميزان** للذهبي: (١/١١٢)، والتقريب لابن حجر: (رقم: ٦٤).
(٧) سيأتي برقم: (٣١).
(٨) **المسند**: (٢/٣٩٨).

عند أبي عوانة كلهم عن الأعمش به مرفوعاً كما تقدم، وقد زادوا الرفع فزيادتهم مقبولة.

١٨ ــ عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد[١] بأصل الحرة عند بيوت السقيا ثم قال: (**اللّهمَّ إن إبراهيمَ خَلِيْلُكَ وعَبْدُكَ ونَبِيُّكَ دعاك لأهل مكَّة...**) الحديث[٢] وفيه: (**اللّهم إني قد حَرَّمتُ ما بين لَابَتَيْهَا، كما حَرَّمْتَ على لسان إبراهيمَ الحرمَ**).

رواه أحمد وابن خزيمة من طريق عثمان بن عمر بن فارس[٣]، والمفضل الجندي[٤] من طريق موسى بن طارق أبي قرة كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه به.

قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[٥].

لكن اختلف فيه على ابن أبي ذئب، فرواه عثمان بن عمر وأبوقرة كما تقدم.

ورواه أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة[٦].

وأبوبكر رموه بالوضع[٧]، فلا يلتفت إلى مخالفته.

واختلف فيه أيضاً على سعيد المقبري.

فرواه الليث بن سعد[٨] وعبدالحميد بن جعفر[٩] عنه عن عمرو بن سليم الزرقي عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب.

---

(١) أرض سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه تسمى «الفُلْجان»، وتقع في الحرة الغربية في المنطقة الواقعة جنوب غرب ميدان العنبرية. انظر **وفاء الوفاء** للسمهودي (٣/٨٤٣، ٩٧٢-٩٧٦)، وفصول من **تاريخ المدينة** لعلى حافظ (ص: ١٩٠).

(٢) سيأتي نص الحديث بتمامه (ص: ٢٢٥).

(٣) **المسند**: (٥/٣٠٩) و**صحيح ابن خزيمة** (١/١٠٦ رقم: ٢١٠).

(٤) **فضائل المدينة**: (رقم: ١، ٦٥).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٤).

(٦) رواه عنه عبد الرزاق في **مصنفه**: (٩/٢٦٢ رقم: ١٧١٤٩).

(٧) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧٩٧٣).

(٨) رواه أحمد في **مسنده**: (١/١١٥)، والترمذي (٥/٧١٨ رقم: ٣٩١٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» والنسائي في «الكبرى» كما في **تحفة الأشراف** (٧/٣٩١)، وابن خزيمة في «**صحيحه**» (١/١٠٦ رقم: ٢٠٩) ومن طريقه ابن حبان (٦/٢٣ رقم: ٣٧٣٨ الإحسان). وابن النجار في **أخبار المدينة** (ص: ٢٩-٣٠).

(٩) رواه الطبراني في **الأوسط** (٢/ق ١٢٧/أ)، وفيه: «عن ابن عمر عن علي» وابن عمر =

ورواه نافع بن أبي نعيم القاري[١] وزمعة بن صالح[٢] عنه عن أبي هريرة مختصراً.

لكن الراوي عن نافع عبدالله بن جعفر المديني وهو ضعيف[٣]، وزمعة بن صالح ضعيف[٤] أيضاً.

وقد سئل الدارقطني عن حديث عاصم بن عمرو عن علي فذكر أكثر الطرق المتقدمة والخلاف فيها، ثم توقف عن الحكم عليه حيث قال: «والأشبه بالصواب لا أحكم فيه بشيء»[٥].

ثم سئل مرة أخرى عن حديث عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر الخلاف فيه على سعيد المقبري، ثم قال: «ويشبه أن يكون القول قول الليث ومن تابعه، لأن الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المقبري. والله أعلم»[٦].

وكذلك ابن أبي ذئب من أثبت الناس في سعيد المقبري، بل قال يحيى بن معين: «أثبت الناس في سعيد ـ يعني: المقبري ـ ابن أبي ذئب»[٧]. ويضاف إلى ذلك أن ابن أبي ذئب أكثر ملازمة لسعيد المقبري من الليث بن سعد لأنهما مدنيان، والليث مصري، فالأشبه بالصواب ـ والله أعلم ـ أن يكون الطريقان محفوظين. وسيأتي حديث أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما[٨].

١٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: **(اللَّهمَّ إن إبراهيمَ خَلِيْلُكَ ونَبِيُكَ، وإنك حرَّمتَ مكَّة على لِسان إبراهيم اللّهمَّ وأنا عبدُك ونبيُّك، وإني أحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا)**.

= هو عاصم بن عمر ـ وفي رواية: ابن عمرو ـ «حجازي ثقة» كما في **التقريب** (رقم٣٠٧٢).

(١) رواه الطبراني في **الصغير** (٢/٢٤٧ رقم: ١١٠٦)، ومن طريقه الخطيب في **تاريخه** (١٣/٢٩٢).

(٢) رواه المفضل الجندي في **فضائل المدينة** (رقم: ٦٠).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٢٥٥).

(٤) المصدر السابق: (رقم: ٢٠٣٥).

(٥) **العلل**: (٤/٧٩-٨١).

(٦) المصدر السابق: (٢/ق ٥٧/أ).

(٧) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٤/٤٠).

(٨) سيأتي حديث أبي هريرة رضي الله عنه (رقم: ١٠٢) وحديث علي رضي الله عنه (برقم: ١٠٥).

رواه ابن ماجة[١] وابن أبي خيثمة[٢]، كلاهما من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة به. وإسناده حسن.

ورواه ابن أبي خيثمة[٣] ـ ومن طريقه ابن عبدالبر[٤] ـ عن العلاء بن عبدالرحمن أيضاً ـ عن محمد بن مسلم بن السائب، عن أبي عبدالرحمن[٥] مولى أم عكيم[٦] عن أبي هريرة به. وساقه ابن عبدالبر مختصراً.

ورواه البخاري في كتاب «الكنى»[٧] من هذا الطريق أيضاً ـ مختصراً ـ بلفظ: **(إني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا)**.

وأبو عبد الرحمن مجهول[٨]، ومحمد بن مسلم قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٩] يعني: إذا توبع. وقد توبع كما تقدم.

ورواه أبو جعفر الطبري في «تفسيره»[١٠]، وابن عدي[١١] من طريق أشعث بن سوَّار، عن نافع، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحو حديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه.

---

(١) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٣١١٣).
(٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/أ ـ ب).
(٣) المصدر السابق: (ق ٥٩/ب).
(٤) **الاستذكار**: (٦/١١٥).
(٥) في **تاريخ ابن أبي خيثمة والاستذكار** لابن عبد البر «عبد الرحمن» والصواب: أبو عبد الرحمن كما في **الكنى** للبخاري (رقم: ٤٤٣)، وكذا في **تاريخه الكبير**: (١/٢٢٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/٧٦) حيث ذكراه في ترجمة محمد بن مسلم بن السائب، وذكره الذهبي في **المقتنى في سرد الكنى** (رقم: ٣٨٨٥).
(٦) كذا عند ابن أبي خيثمة، وعند البخاري في **تاريخه**: (١/٢٢٢): «مولى أم فهم» وعند ابن أبي حاتم: (٨/٧٦)، والمزي في **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١٢٦٨): «مولى أم فهكم»، وعند ابن عبد البر: «مولى افكهه»، وعند الذهبي في **المقتنى**: «مولى أم قوام»، ولم اهتد للصواب في ذلك.
(٧) **الكنى للبخاري**: (رقم: ٤٤٣).
(٨) انظر: **المقتنى في سرد الكنى** للذهبي: (١/٣٧٤).
(٩) **التقريب**: (رقم: ٦٢٩٢).
(١٠) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: (٣/٤٨ رقم: ٢٠٣٠).
(١١) **الكامل** لابن عدي: (١/٣٦٥).

وعنـد الطبري: (. . . **وإني حَرَّمْتُ المدينة ما بين لَابَتَيْهَا، عِضَاهَهَا وصيدها، ولا يُحمل فيها سلاحٌ لقتال، ولا يُقطعُ منها شجرةٌ إلا لعَلْف بَعِيْرٍ**).

وأشعث بن سوار الكندي: «ضعيف»[١].

ورواه عبدالرزاق[٢] من طريق أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب.

والمفضَّلُ الجندي[٣] من طريق زمعة بن صالح. كلاهما عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج، حتى إذا كان عند السقيا من الحرة قال: (**اللَّهمَّ إن إبراهيم عبدُك ورسوْلُكَ حَرَّمَ مكَّة، اللّهمَ وإني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَي المدينة بِمِثْلِ ما حَرَّمَ به إبراهيمُ مكَّة**).

وأبوبكر بن أبي سبرة «رموه بالوضع»[٤] وزمعة «ضعيف»[٥] وقد خالفهما من هو أوثق منهما كما تقدم بيان ذلك[٦].

والمتن صحيح بمجموع الطرق المتقدمة، وله طرق أخرى سيأتي ذكرها[٧].

٢٠ ــ عن عمرو بن يحيى المازني، عن يحيى بن عُمَارة، عن جده أبي حسن قال: دخلت الأسـواف[٨]، وقـال: فأثرت ـ وقال القواريري مرة: فأخذت ـ دَبْسيين[٩]، قال: وأمهما ترشرش[١٠]عليهما، وأنا أريد أن آخذهما، قال: فدخل علي أبوحسن، فنزع مِتِّيخة[١١]، قال: فضربني بها، فقالت لي امرأة منا يقال لها مريم: لقد تَعِسْتَ. من عضده ومن تكسيره المِتِّيخة.

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٢٤).

(٢) **المصنف**: (٩/٢٦٢ رقم: ١٧١٤٩).

(٣) **فضائل المدينة**: (رقم: ٦٠).

(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧٩٧٣).

(٥) المصدر السابق: (رقم: ٢٠٣٥).

(٦) تقدم في حديث (رقم: ١٨).

(٧) انظر حديث رقم: (١٠٢).

(٨) الأسواف: بفتح الهمزة وآخره فاء ـ موضع شمال البقيع كانت فيه صدقة زيد بن ثابت. انظر **وفاء الوفاء** للسمهودي (٤/١١٢٥-١١٢٦) وسيأتي له ذكر في الحديث الآتي.

(٩) الدَبْسِي: بفتح الدال المهملة، هو طائر صغير داكن اللون وهو قسم من الحمام البري. انظر **حياة الحيوان** للدَّميري: (١/٤٦٦).

(١٠) الرِشرشة: الإلمام بمن يخاف منه ومقاربته لدفعه. انظر: **تاج العروس** (١٧/٢١٤).

(١١) المتِيخة: بكسر الميم وتشديد التاء ـ وقيل في ضبطها غير هذا ـ هي كل ما ضُرِبَ به =

فقال لي : ألم تعلم **(أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة)** .

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند[1] من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى به .

ورواه الطبراني[2] من طريق محمد بن فُليح عن عمرو بن يحيى بن عُمَارة بن أبي الحسن المازني عن أبيه عن عُمَارة بن أبي الحسن به مختصراً، وليس فيه قوله: «ألم تعلم. . .» .

وظاهر إسناد عبدالله بن أحمد أنه من رواية يحيى بن عُمَارة عن جده أبي الحسن، وعلَى هذا مَشَى الهيثمي في «مجمع الزوائد» حيث قال: «وعن يحيى بن عُمَارة عن جده أبي الحسن. . .»[3]، وبه جزم أبو المحاسن الحسيني في «الإكمال»[4] وتبعه الحافظ ابن حجر في «التعجيل»[5] .

لكن وقـع في الإصابة[6] من طريق عبدالله بن أحمد في زيادات «المسند» «عن يحيى بن عمارة عن أبيه قال: دخلت الأسواف. . .» وهذا موافق لرواية الطبراني .
ويمكن أن تكون كنية عمارة «أبا حسن» فتتفق بذلك جميع الروايات .

قال الهيثمي : «رواه عبدالله بن أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال المسند رجال الصحيح»[7] .

والحديث في إسناده عبدالعزيز الدراوردي، قال فيه الحافظ ابن حجر:«صدوق يحدث من كتب غيره فيخطىء. . .»[8] .

لكن تابعه محمد بن فليح عند الطبراني كما تقدم . وعمرو بن يحيى وأبوه يحيى وجده

= من جريد أو عصا وغير ذلك . انظر النهاية لابن الأثير: (٤/ ٢٩١-٢٩٢) .

(١) زوائد عبد الله على مسند أبيه : (٤/ ٧٧) .
(٢) المعجم الكبير: (٢٢/ ٣٩٥ رقم : ٩٨١) .
(٣) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) .
(٤) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد. . . : (رقم: ١٠٥٣) .
(٥) تعجيل المنفعة : (ص: ٣١٢) .
(٦) الإصابة لابن حجر: (٧/ ٨٩-٩٠) .
(٧) مجمع الزوائد : (٣/ ٣٠٣) .
(٨) التقريب : (رقم: ٤١١٩) .

عمارة كلهم ثقات، وابن فليح «صدوق يهم» قاله ابن حجر[١].

فالإسناد حسن، ولا يضر الاختلاف في الراوي عن أبي حسن لأن كليهما ثقتان.

٢١ ــ عن شُرَحْبِيل بن سعد أنه خرج هو وعبدالرحمن بن حسان بن ثابت بحِبالتين[٢] لهما إلى الأسواف صدقة زيد بن ثابت الأنصاري، ونحن غلامان نصطاد الطير ـ قال ـ: وصاد عبدالرحمن طيراً يقال له: النُهَس[٣]، فشكَّلَه[٤]، قال: فناولني عبدالرحمن النُهَس. ودخل زيد بن ثابت فرأى معي النُهَس فقال لي: أخذتم هذا من هاهنا؟، قلت: نعم. قال: ناولنيه، فناولته إياه، فَحلَّ شِكاله، وسَوَّى ريشه، وأرسله، ثم تناول يدي، وصك قفاي، وقال لي: ياعدو نفسه أما علمت **(أن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتي المدينة)**.

رواه أبوبكر بن أبي خيثمة[٥] من طريق إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس عن أبيه، عن شُرَحْبيل به.

ورواه أيضاً أبوبكر الحميدي[٦] وابن أبي شيبة[٧]، والإمام أحمد[٨]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي[٩]، والمفضل الجندي[١٠]، وأبوالقاسم البغوي[١١]، والطحاوي[١٢]

(١) انظر: التقريب (رقم: ٤٨٤٢، ٥١٣٩، ٧٦١٢، ٦٢٢٨).

(٢) الحِبالة ـ بكسر الحاء ـ هي ما يصاد بها من أى شيء كان. ذكره ابن الأثير في **النهاية**: (١/٣٣٣).

(٣) النُهَس: طائر يشبه الصُرَد. يديم تحريك رأسه، وذنبه، يصطاد العصافير ويأوي إلى المقابر، ذكره أبو موسى المديني في **المجموع المغيث** (٣/ ٣٧٠) وانظر **حياة الحيوان الكبرى** لمحمد بن موسى الدَّميري (٢/ ٣٨١).

(٤) شَكَّله: أى ربط رجليه، واسم ما يربط به ـ من حبل ونحوه ـ الشِّكَال كما في **القاموس المحيط**: (ص: ١٣١٧).

(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦١/ب).

(٦) **مسند الحميدي**: (١/ ١٩٥ رقم: ٤٠٠).

(٧) **المصنف**: (١٤/ ١٩٩-٢٠٠ رقم: ١٨٠٧٤).

(٨) **المسند**: (٥/ ١٨١، ١٩٠، ١٩٢).

(٩) ذكره ابن عبد البر في **الاستذكار**: (٦/ ١١٥).

(١٠) **فضائل المدينة**: (رقم: ٦٦).

(١١) **الجعديات (مسند ابن الجعد)**: (٢/ ١٠٠٦ رقم: ٢٩١٥).

(١٢) **شرح معاني الآثار**: (٤/ ١٩٢).

والطبراني[١]، والبيهقي[٢].

كلهم من طريق شرحبيل به مختصراً.

قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وشُرَحْبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس»[٣].

وهو ـ مع ضعفه ـ اختلط في آخر عمره، فقد قال فيه ابن سعد: «بقي إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجة شديدة، وله أحاديث، وليس يحتج به»[٤]. ولذلك ذكره سبط ابن العجمي في كتابه «الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط»[٥]، ولم يميز بين من سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعده. ولم يذكره ابن الكيال في «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» لأن شرحبيل هذا ليس من الرواة الثقات.

وقد روى حديثه هذا الإمام مالك[٦] ولم يسمه، فقال: عن رجل قال: دخل عليّ زيد بن ثابت وأنا بالأسواف، قد اصطدت نُهسا، فأخذه من يدي وأرسله».

ورواه المفضل الجندي[٧] والبيهقي[٨] من طريق الإمام مالك به.

ورواه أيضاً إسماعيل بن إسحاق القاضي من طريق عبدالملك بن قُريب الأصمعي عن الإمام مالك به. قال الأصمعي: فحدثت به نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم، فقال: «ذلك شرحبيل بن سعد أنا سمعته منه»[٩].

وذكر الحافظ ابن حجر أن أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن البرقي

(١) المعجم الكبير: (٦/١٦٧-١٦٨ رقم: ٤٩١٠، ٤٩١٢، ٤٩١٣).

(٢) السنن الكبرى: (٥/١٩٩)، ومعرفة السنن والآثار: (٢/٣٦٦، نسخة المكتبة الشرقية، الهند).

(٣) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٣).

(٤) طبقات ابن سعد: (٥/٣١٠).

(٥) الاغتباط: (ص: ٣٧٦).

(٦) الموطأ: (٢/٨٩٠).

(٧) فضائل المدينة: (رقم: ٧٣).

(٨) السنن الكبرى: (٥/١٩٨-١٩٩).

(٩) ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (٦/١١٥)، وقد روى الإمام مالك عن شرحبيل بن سعد غير هذا الحديث فكنى عنه ولم يذكر اسمه. انظر الكامل لابن عدي (٤/١٣٥٨-١٣٥٩).

ذكر شُرَحْبيل بن سعد في باب «من كان الأغلب عليه الضعف» ثم قال ابن البرقي: «ويقـال: إن الرجل الذي روى عنه مالك حديث اصطدت نُهَسا. . . شرحبيل بن سعد، وهو يُضعَّف، وإنما ترك مالك تسميته لذلك»[1].

وقد روى عبدالرزاق[2] هذا الحديث من طريق ابن جريج ـ ولم يسمه ابن جريج أيضاً ـ فقال: «حُدِّثت عن زيد بن ثابت أنه قال: (**إن رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينة مِن الصَّيد والعِضَاه**).

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف من هذا الوجه[3] بسبب شرحبيل بن سعد، والحديث ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الطريق كما تقدم.

٢٢ ـ عن شُرَحْبيل بن سعد قال: أخذت طائراً من بني حارثة، فأخذه مني رافع بن خَديج، فأرسله وقال: (**إن رسول الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينةِ**).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن بكار بن الريان عن أبي معشر به. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن شرحبيل إلا أبومعشر»[4].

وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن المدني قال فيه البخاري: «منكر الحديث»[5] وقال الإمام أحمد: «كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك»[6]، وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف. . . أسن واختلط»[7].

وقد أخطأ في هذا الإسناد حيث جعله من حديث شرحبيل بن سعد عن رافع بن خديج، والصواب أنه من حديث شرحبيل عن زيد بن ثابت، كذلك رواه محمد بن

---

(١) **تهذيب التهذيب**: (٤/٣٢٢)، وابن البرقي له كتاب «**الضعفاء**» وتوفي سنة ٢٤٩هـ كما في **تذكرة الحفاظ** للذهبي (٢/٥٦٩).

(٢) **المصنف**: (٩/٢٦١ رقم: ١٧١٤٨).

(٣) ذكر السمهودي في **وفاء الوفاء** (١/١٠٦) أن الطبراني رواه من طريق حاجب مولى زيد بن ثابت عن زيد بنحو لفظ شرحبيل. ولم أقف عليه في **المعجم الكبير** للطبراني ولا في **مجمع الزوائد**. وحاجب قال فيه أبو حاتم الرازي: «شيخ لا يعرف» كما في **الجرح والتعديل**: (٣/٢٨٤).

(٤) **المعجم الأوسط**: (٣/١٨٧ رقم: ٢٣٨٧).

(٥) **الضعفاء للبخاري**: (رقم: ٣٨٠).

(٦) **العلل ومعرفة الرجال**: (١/١٦١) وليس فيه قوله: «ليس بذاك» وذكرها الحافظ ابن حجر في **تهذيب التهذيب**: (١٠/٤٢٠).

(٧) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٧١٠٠).

عبدالرحمن بن أبي ذئب وزياد بن سعد الخراساني والوليد بن كثير وغيرهم كما تقدم في الحديث السابق.

٢٣ ــ عن يعلى بن عبدالرحمن بن هُرمز، أن عبدالله بن عباد الزُرَقي أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب[١] ـ وكانت لهم ـ قال: فرآني عبادة بن الصامت وقد أخذت العصفور، فينزعه مني فيرسله ويقول: أي بني، (**إن رسول الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَيْهَا كما حَرَّمَ إبراهيمُ مكة**).

رواه أحمد[٢] عن علي بن المديني، والبزار[٣] عن الحارث بن الخضر العطار، كلاهما عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض، قال: حدثني عبدالرحمن بن حرملة عن يعلى به.

وعند البزار بلفظ: «فأتانا عبادة بن الصامت وقد أخذنا عصفوراً، فأطلق العصفور، وقال: ألم تعلموا (**أن رسولَ الله ﷺ حرَّم صَيدها**).

ورواه البخاري في تاريخه عن محمد بن سلام[٤]، ويعقوب الفسوي[٥] ـ ومن طريقه البيهقي[٦] ـ عن أبي بكر الحميدي. وعبدُالله بن أحمد بن حنبل[٧] عن محمد بن عباد المكي ومحمد بن عثمان العثماني. وابنُ أبي عاصم[٨]، والطبراني[٩]، وأبو نعيم

---

(١) بئر إهاب: هي بئر في الحرة الغربية عرفت فيها بعد بـ «بئر زمزم» كما رجحه السمهودي في **وفاء الوفاء**: (٣/٩٥٢، ٤/١١٣٣، ١١٤٠).

(٢) **المسند**: (٥/٣١٧-٣١٨).

(٣) **كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي**: (٢/٥٥ رقم: ١١٩١).

(٤) **التاريخ الكبير**: (٥/١٤٠).

(٥) **المعرفة والتاريخ**: (١/٣١٧).

(٦) **السنن الكبرى**: (٥/١٩٨).

(٧) **زوائد عبد الله على مسند أبيه**: (٥/٣٢٩) ووقع فيه: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا محمد بن عباد مكي وأبو مروان العثماني...». وقوله: «حدثني أبي» مقحمة من الناسخ أو الطابع لأن محمد بن عباد والعثماني من شيوخ عبد الله بن أحمد وليسا من شيوخ أبيه كما في **تهذيب الكمال** للمزي (٣/ق ١٢١٦، ١٢٤٠) وقد نص الحافظ ابن حجر في **الإصابة**: (٣/٦٢٩) على أن هذا الحديث من **زوائد عبد الله بن أحمد**، إلا أنه تصحف في **الإصابة** عبد الله بن أحمد إلى عبد الرحمن بن أحمد.

(٨) **الآحاد والمثاني**: (ق ١١٦/ب).

(٩) **المعجم الكبير**: (٦/٨٢ رقم: ٥٥٣٣).

الأصبهاني[١] من طريق إبراهيم بن المنذر. خمستهم عن أبي ضَمْرة أنس بن عياض به وفيه: «فرآني عبادة» ولم ينسبه.

وعنـد البخـاري والفسـوي وابن أبي عاصم والـطبراني وأبي نعيم والبيهقي «عبدالله بن عبادة الزرقي» وعند الإمام أحمد وابنه عبدالله والبزار: «عبدالله بن عباد الزرقي».

وقد جزم موسى بن هارون الحَمّال وابن حبان وابن عبدالبر بأن عبادة المذكور في هذا الحديث هو عبادة الزرقي، فقال موسى: «من قال إن هذا عبادة بن الصامت فقد وهم، هذا عبادة الزرقي صحابي»[٢].

وقال ابن حبان: «عبادة الزرقي، له صحبة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **(إن الله حَرَّمَ ما بين لَابَتَيْهَا كما حرَّم إبراهيمُ مكة)** من حديث عبدالرحمن بن حرملة، عن يعلى بن عبدالرحمن بن هُرمز، عن عبدالله بن عبادة الزرقي عن أبيه»[٣].

وقال ابن عبدالبر: «عبادة الزرقي روى في صيد المدينة، روى عنه ابناه عبدالله وسعد، لا ندفع صحبته»[٤].

ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي علي سعيد بن عثمان بن السَكَن، قوله: «يقال: له صحبـة، وليس له غير حديث واحـد». قال ابن حجـر: «ثم أخرجه من طريق عبـدالرحمن بن حرملة عن يعلى بن عبدالرحمن بن هرمز أن عبدالله بن عبادة الزرقي أخبره أنه كان يصيد العصافير، قال: فرآني أبي عبادة... الحديث. وهكذا أخرجه البخاري في تاريخه، وموسى بن هارون، وأبونعيم»[٥].

وليس في رواية هؤلاء الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله: «فرآني أبي عبادة» وإنما عندهم «فرآني عبادة» كما تقدم. إلا في رواية ابن السكن، كما ذكره ابن حجر رحمه الله.

---

(١) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٦٩/أ).
(٢) أبو نعيم: **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٦٩/أ).
(٣) **الثقات**: (٣/٣٠٤).
(٤) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: (٢/٤٥٢).
(٥) **الإصابة في معرفة الصحابة**: (٣/ ٦٢٨-٦٢٩).

ثم قال ابن حجر: «وتُرجِّح قولَ من قال فيه عبادة الزرقي روايةُ ابن وهب ـ التي أخرجها ابن السكن من طريقه ـ عن يحيى بن عبدالله بن سالم عن عبدالرحمن بن حرملة»[1] يعني الرواية السابقة.

وهذه الرواية التي أخرجها ابن السكن لا تقاوم رواية علي بن المديني والحارث بن الخضر العطار عن أبي ضمرة التي صرحت بأن عبادة هو ابن الصامت، لأن أبا ضمرة أوثق من يحيى بن عبدالله بن سالم، ولم يقل في روايته «عن أبي».

ورواية من روى عن أبي ضَمْرة عن ابن حرملة عن يعلى عن عبدالله قوله: «فرآني عبادة» غير منسوب لا تعارض رواية من نسبه بأنه ابن الصامت.

ومما يقوى كونه ابن الصامت أيضاً أنه قد اختلف في اسم والد عبدالله فبعضهم قال: «عبدالله بن عباد» وبعضهم قال: «عبدالله بن عبادة» كما تقدم.

وسواء كان الصحابي هو ابن الصامت أم الزرقي فإن الحديث إسناده ضعيف، لأن مداره على عبدالله الراوي عن عبادة وقد قال فيه الحافظ ابن حجر: «عبدالله بن عباد الأنصاري الزرقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وعنه يعلى بن عبدالرحمن بن هرمز، مجهول... وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً وتبعه ابن أبي حاتم»[2].

وكذلك يعلى بن عبدالرحمن بن هرمز لم يذكر الحافظ في الرواة عنه إلا عبدالرحمن بن حرملة ولم يذكر فيه إلا توثيق ابن حبان [3].

فالحديث ضعيف الإسناد.

---

(١) **الإصابة**: (٣/٦٢٩).

(٢) **تعجيل المنفعة**: (رقم: ٥٥٣) وترجمته في **التاريخ الكبير** للبخاري: (٥/١٤٠)، وفي **الجرح والتعديل**: (٥/١٠٦)، إلا أنه وقع عند البخاري: «عبد الله بن عبادة الزرقي» ووافقه أبو حاتم الرازى كما نقله عنه ابنه في كتابه «**بيان خطأ البخاري في تاريخه**» (ص: ٧٨ رقم: ٣٥٢).

(٣) **تعجيل المنفعة**: (رقم: ١٢٠٥) وذكره البخاري في **تاريخه الكبير**: (٨/٤١٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وترجمته في **ثقات ابن حبان** (٧/٦٥٢).

٢٤ ــ عن عبدالله بن سلَام رضي الله عنه، سمع النبي ﷺ **(حرَّم ما بين لَابَتَيْهَا)**.

ذكره البخاري في تاريخه[١] في ترجمة خُنَيس بن عبدالرحمن، فقال: «خُنَيس بن عبدالرحمن بن نعيم الغفاري سمع عبدالله بن سلام، سمع النبي ﷺ **(حرم ما بين لابتيها)** روى عنه قيس بن عبدالملك».

وكذلك ذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»[٢].

ولم أقف على إسناده إلى قيس بن عبدالملك.

وخُنَيس ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. ولم يذكروا في الرواة عنه غير قيس بن عبدالملك، فهو مجهول، وكذلك قيس بن عبدالملك لم أقف على توثيق فيه غير ذكر ابن حبان له في الثقات[٥] وذكروا في الرواة عنه فُليح بن سليمان ونافع بن ثابت[٦]، فهو مجهول الحال، فالإسناد ضعيف.

٢٥ ــ عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: اصطدت طيراً بالقُنْبلة[٧]، فخرجت به في يدي فلقيني أبي: عبدالرحمن بن عوف، فقال: ماهذا؟ فقلت: طيراً اصطدته بالقُنْبلة، فعرك أذني عركاً شديداً، ثم أرسله من يدي، ثم قال: **(حرَّم رسولُ الله ﷺ صيدَ ما بين لَابَتَيْهَا)**.

رواه البزار[٨]، والطحاوي[٩] ـ واللفظ له ـ والبيهقي[١٠].

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٣/٢١٦).
(٢) **المؤتلف والمختلف**: (٢/٦٩٢).
(٣) **التاريخ الكبير**: (٣/٢١٦) **والجرح والتعديل**: (٣/٣٩٤).
(٤) **ثقات ابن حبان**: (٤/٢١٣).
(٥) المصدر السابق: (٧/٣٢٩).
(٦) **التاريخ الكبير** للبخاري: (٧/١٥٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/١٠١).
(٧) في رواية البزار من طريق ابن زبالة: «القنبلة موضع بالمدينة» ولم يبين موضعها الفيروزآبادي في **المغانم المطابة**، ولا السمهودي في **وفاء الوفاء**.

وقال الفيروزآبادي في **القاموس** (ص: ١٣٥٧): القُنْبلة: مصيدة للنُهَس أبي براقش».

(٨) **مسند البزار**: (٣/٢٢١ رقم: ١٠٠٨) وتحرف فيه عمران إلى عبدان، وكذلك في **كشف الأستار** (٢/٥٥).
(٩) **شرح معاني الآثار**: (٤/١٩١).
(١٠) **السنن الكبرى**: (٥/١٩٨).

كلهم من طريق أبي ثابت عمران بن عبدالعزيز الزهري عن عبدالله بن يزيد مولى المنبعث عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه محمد بن الحسن بن زَبَالة وهو متروك»[١].

لكن تابع ابنَ زَبَالة أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عند الطحاوي والبيهقي، ويعقوب بن محمد عند البيهقي أيضاً، كلهم عن عمران به.

وعمران بن عبدالعزيز قال فيه البخاري: «منكر الحديث»[٢]، وقال أبوحاتم الرازي: «ليس هو عندي بالمتين، يُتكلَّم فيه، ضعيف الحديث، منكر الحديث»[٣] فالحديث إسناده ضعيف.

٢٦ ــ عن أبي بشير المازني رضي الله عنه **(أن رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَيْهَا)**. يعني المدينة.

ذكره أبو عمر بن عبدالبر في «الاستيعاب»[٤]، وقال: «رواه عنه عُمَارة بن غَزِيَّة، ولم يذكر إسناده.

وذكره السمهودي[٥]، وعزاه لابن زَبَالة بلفظ: **(أنه سمع رسول الله ﷺ يُحَرِّمُ ما بين لَابَتَيْهَا)** ـ يعني المدينة ـ من الصيد.

وابن زبالة «كذبوه»[٦]، ولا أدري هل الحديث الذي ذكره ابن عبدالبر من طريق ابن زبالة أو من طريق أخرى، ومع ذلك فإسناد ابن عبدالبر ضعيف لأن عُمَارة لم يسمع من أبي بشير.[٧].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٤). (٢) **التاريخ الكبير**: (٦/٤٢٦).

(٣) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٦/٣٠١-٣٠٢).

(٤) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: (٤/١٦١١).

(٥) **وفاء الوفاء**: (١/١٠٢) وفيه: «عن ابن بشير» وهو تحريف.

(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٧) ذكره ابن حبان في **الثقات** في أتباع التابعين (٧/٢٦٠) وجعله ابن حجر في **التقريب** (رقم: ٤٨٥٨) في الطبقة السادسة وهم ممن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

٢٧ ــ عن أبي اليَسَر كعب بن عمـرو الأنصاري السلمي رضي الله عنه **(أن النَّبي ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينةِ)**.

رواه الطبراني من طريق عُمَارة بن غَزِيَّة، عن رجل عن أبي اليَسَر[١].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم»[٢].

فالإسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي اليسر.

٢٨ ــ عن كعب بن مالك رضي الله عنه **(أن النبي ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينة أن يُصَادَ وَحْشُهَا)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٣] من طريق أحمد بن رشدين قال: ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده فذكره.

قال الهيثمي ـ بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط ـ: «فيه خارجة بن عبدالله ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات»[٤].

كذا قال رحمه الله، وفي الإسناد أحمد بن رشدين، وهو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي[٥]، وكذبه أحمد بن صالح المصري[٦]، وأهل كل بلد أعرف بأهل بلدهم. ولذلك قال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه»[٧].

---

(١) **المعجم الكبير**: (١٩/ ١٧١ رقم: ٣٨٤).

(٢) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٣٠٢).

(٣) **المعجم الأوسط**: (١/ ١٩١ رقم: ٢٦٣).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٣٠٤)، وفيه: «خارجة بن عبد الله بن عبد الملك» تحرف فيه كعب بن مالك إلى عبد الملك. وفي **الجرح والتعديل** (٣/ ٣٧٥) قال ابن أبي حاتم: «خارجة بن عبد الله بن كثير بن مالك روى عن أبيه عن جده، روى عنه أبو إسحاق. سمعت أبي يقول ذلك». فلعله خارجة هذا، تحرف فيه كعب إلى كثير.

(٥) ابن حجر: **لسان الميزان**: (١/ ٢٥٨).

(٦) ابن عدى: **الكامل**: (١/ ٢٠١).

(٧) **الجرح والتعديل**: (٢/ ٧٥).

وروح بن صلاح المصري ضعفه ابن عدي[١] والدارقطني وغيرهما[٢].
فالحديث إسناده واه.

٢٩ ـ عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن وَجَدتُمُوهُ قطع مِن الحِمَى شيئاً فلكُم سَلَبه)**. قال: و**(حرَّم رسولُ الله ﷺ ما بين لَابَتَي المدينة)**.

رواه المفضل الجندي[٣] من طريق عبدالملك بن جريج قال: حُدِّثت عن زيد بن أسلم. فذكره.

ورواه المفضل الجندي[٤] أيضاً بالإسناد نفسه بلفظ: **(أن رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينة مِنَ الصَّيد والعِضاه)**.

ولم يذكر ابن جريج الواسطة بينه وبين زيد بن أسلم، لكن تابعه في الجملة الأولى من الحديث عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، فقد رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» من طريق الدراوردي، عن زيد بن أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن وجدتُم قطع مِن الحِمَى شيئاً فاضرِبُوه واسْلُبُوهُ)**[٥].

ومع ذلك فالحديث ضعيف الإسناد لأنه مرسل، وقوله «فاضربوه» هذا اللفظ منكر حيث لم يرد في الأحاديث الصحيحة الواردة في تحريم المدينة.

(١) **الكامل**: (٣/١٠٠٥).
(٢) ابن حجر: **لسان الميزان**: (٢/٤٦٥).
(٣) **فضائل المدينة**: (رقم: ٧٤)، وفيه: «من وجدتموه قطع من الجبل» وهو تحريف. والصواب: (من الحمى) كما سيأتي في رواية ابن راهويه.
(٤) **فضائل المدينة**: (رقم: ٧٠).
(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في **المطالب العالية**: (ق ٩٠/أ) من النسخة المسندة (١/٣٦٩ من المجردة المطبوعة).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في تحريم ما بين عَيْر إلى ثور

٣٠ ـ عن عاصم بن سليمان الأحول قال: قلت لأنس: **أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟، قال: نعم، ما بين كذا إلى كذا**[١]**، لا يُقْطَعُ شجرها، مَنْ أَحدثَ فيها حدثاً فعليهِ لَعْنَةُ الله، والملائكةِ، والناسِ أجمعينَ.**

رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] وابن أبي خيثمة[٤] كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد عن عاصم به.

زاد مسلم وابن أبي خيثمة: (**لا يَقْبَلُ الله منهُ يومَ القيامةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً**).

وزاد البخاري وابن أبي خيثمة من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن عبدالواحد بن زياد قال: «قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس أنه قال: «**أَوْ آوَى مُحْدِثاً**».

وعند مسلم من طريق حامد بن عمر الثقفي عن عبدالواحد عن عاصم قال: فقال ابن أنس: «**أو آوى محدثاً**» لم يذكر اسمه.

ورواه الطحاوي[٥] من طريق الحسن بن صالح عن عاصم مقتصراً على الجملة الأولى منه بلفظ: «... **قال: نعم، هي حرام من لدن كذا إلى كذا**».

وقد تعقب الدارقطنيُ البخاريَ ـ في روايته عن عاصم قوله: «فأخبرني موسى بن

---

(١) وقع هكذا مبهما في جميع الطرق التي وقفت عليها عن عاصم، فالظاهر أن الإبهام فيها من عاصم.

(٢) **صحيح البخاري**: (١٣/٢٨١ رقم: ٧٣٠٦).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٦٦).

(٤) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٠/ب، ٦١/أ).

(٥) **شرح معاني الآثار**: (٤/١٩٣).

أنس ـ فقال: «وأخرج البخاري عن أبي سلمة، عن عبدالواحد عن عاصم، عن أنس، «**أَن النبي ﷺ حرَّم المدينةَ**». قال موسى بن أنس: «**أو آوَى مُحْدِثاً**». وهذا وهم من البخاري أو من أبي سلمة، لأن مسلما أخرجه عن حامد، عن عبدالواحد، قال فيه: فقال النضر بن أنس. وهو الصواب»[١].

ونقل القاضي عياض قول الدارقطني هذا وأقره عليه[٢]. وفي بعض ما قاله الدارقطني ـ رحمه الله ـ نظر من عدة أوجه:

١ ـ إن رواية مسلم لم تصرح باسم ابن أنس كما تقدم، وبذلك جزم الحافظ ابن حجر[٣]. وقال ابن حجر أيضاً: «. . . والذي سماه النضر هو مسدَّد عن عبدالواحد، كذا أخرجه في «مسنده»، وأبونعيم في «المستخرج» من طريقه، وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم، فبيَّن أن بعضه عنده عن أنس نفسه، وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه، أخرجه أبوعوانة في «مستخرجه» وأبوالشيخ في «كتاب الترهيب» جميعاً من طريقه، عن عاصم، عن أنس. قال عاصم: ولم أسمع من أنس «**أو آوى محدثاً**»، فقلت للنضر: ما سمعتُ هذا ـ يعني: القدر الزائد من أنس ـ قال: لكني سمعته منه أكثر من مائة مرة»[٤].

٢ ـ تابع البخاريَّ على الرواية السابقة أبوبكر بن أبي خيثمة حيث رواها عن أبي سلمة التبوذكي كما تقدم، فبرئت عهدة البخاري من نسبة الوهم إليه.

٣ـ جزم الدارقطني في «العلل» أن الوهم في ذكر موسى بن أنس من عبدالواحد بن زياد، حيث سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث رواه عبدالواحد بن زياد فقال في آخره: قال موسى بن أنس: «**أو آوى محدثاً**» فوهم في قوله «موسى بن أنس». والصحيح ما رواه شريك، وعمرو بن أبي قيس، عن عاصم الأحول، عن أنس، وفي آخره: فقال النضر بن أنس: «**أو آوى محدثاً**»[٥].

---

(١) **التتبع**: (ص: ٤٧١-٤٧٢). (٢) **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: (١/ ٤٠١).

(٣) **فتح الباري**: (١٣/ ٢٨١)، **والنكت الظراف على الأطراف**: (١/ ٢٤٧).

(٤) **فتح الباري**: (١٣/ ٢٨١).

(٥) ذكره أبو علي الجياني في تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ٣٥٢) القسم المطبوع في التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين (قسم البخاري).

ولا يضر هذا الخلاف في تسمية ابن أنس في صحة هذه الزيادة، لأن موسى والنضر ابني أنس ثقتان[١]، والصحيح أن راويها هو النضر كما قال الدارقطني رحمه الله.

والحديث رواه أيضاً مسلم[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبويعلى[٥]، والبيهقي[٦]، والذهبي[٧]، كلهم من طريق يزيد بن هارون عن عاصم الأحول قال: سألت أنساً: (**أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حَرَامٌ، لا يُخْتَلَى خَلاها، فَمَن فعلَ ذلك فعليه لَعْنَةُ الله والملائكة والنَّاس أجمعين**) واللفظ لمسلم وعند غيره: (**هي حرام حرمها الله ورسوله، لا يختلى . . .**)

وقد اختصر يزيد بن هارون هذا الحديث اختصاراً غيَّر المعنى حيث جعل الوعيد باللعن لمن يختلي خلاها، والذين رووا الحديث عن عاصم: عبدالواحد بن زياد عند البخاري ومسلم وابن أبي خيثمة، وثابت بن يزيد عند البخاري وابن أبي خيثمة والبيهقي، وحماد بن سلمة عند الإمام أحمد، وإسماعيل بن زكريا عند ابن أبي خيثمة، وشريك بن عبدالله عند الطحاوي.

كلهم ذكروا الوعيد باللعن لمن أحدث فيها حدثاً[٨]، فتبين أن رواية يزيد بن هارون مختصرة.

ورواه أيضاً البخاري[٩]، والإمام أحمد[١٠]، وابن أبي خيثمة[١١]، والطحاوي[١٢]، والبيهقي[١٣]، كلهم من طريق عاصم الأحول عن أنس عن النبي ﷺ، قال: (**المدينة حَرَمٌ مِن كذا إلى كذا، لايُقْطَعُ شجرُها، ولا يُحَدث فيها**

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦٩٤٥، ٧١٣١).
(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦٦).
(٣) المصنف: (١٤/ ٢٠٠ رقم: ١٨٠٧٦).
(٤) المسند: (٣/ ١٩٩). (٥) مسند أبي يعلى: (٧/ ٩١ رقم: ٤٠٢٧).
(٦) السنن الكبرى: (٥/ ١٩٧).
(٧) معجم شيوخ الذهبي (المعجم الكبير): (٢/ ٢٤٩).
(٨) بعض هذه الطرق وردت باللفظ الآتي بعد سطرين.
(٩) صحيح البخاري: (٤/ ٨١ رقم: ١٨٦٧).
(١٠) المسند: (٣/ ٢٣٨، ٢٤٢).
(١١) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب، ٦١/أ).
(١٢) شرح معاني الآثار: (٤/ ١٩٣). (١٣) السنن الكبرى: (٥/ ١٩٧).

حَدَثٌ، من أَحدثَ فيها حدثاً فعليه لَعْنَةُ الله والملائكة والنّاس أجمعينَ).

واللفظ للبخاري، وعند ابن أبي خيثمة، والبيهقي: (**المدينةُ حَرَمٌ آمِنٌ**. . .) الحديث. وفي آخره (**لايُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ**).

وزاد الإمام أحمد أيضاً من طريق مؤمَّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد وعاصم عن أنس: (**أو آوى مُحدثاً**)، ثم قال مؤمل: قال حماد: وزاد فيها حميد: (**ولا يُحْمَلُ فيها سلاحُ لقتال**)، ومؤمل بن إسماعيل «صدوق سيء الحفظ»[١]، ولم أجد من تابعه على قوله «**ولا يحمل فيها سلاح لقتال**» من طريق حميد عن أنس، وهي صحيحة من غير طريق أنس رضي الله عنه[٢].

وتابعه على قوله: «**أو آوى مُحدثاً**» الحسن بن موسى ـ عند الإمام أحمد أيضاً ـ عن حماد بن سلمة عن عاصم عن أنس. وهذه الزيادة مدرجة في حديث عاصم عن أنس كما تقدم.

قال الحافظ ابن حجر: «زاد شعبة وحماد بن سلمة عن عاصم ـ عند أبي عوانة ـ: «**أو آوى محدثاً**»، وهذه الزيادة صحيحة، إلا أن عاصما لم يسمعها من أنس»[٣].

٣١ ــ عن يزيد بن شريك التيمي، قال: قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: ما عندنا كتاب نَقْرَؤُهُ إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة. قال: فأخرجها، فإذا فيها أشياء من الجراحات، وأسنان الإبل. قال: وفيها (**المدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثورٍ**[٤]**، فمَن أحدثَ فيها حَدثاً، أو آوى مُحدثاً، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاس أجمعينَ، لايُقْبَلُ منه يوم القيامةِ صَرْفٌ ولا عَدْل**. . .) الحديث.

رواه البخاري[٥]، ومسلم[٦]، وأبوداود الطيالسي[٧]، وعبدالرزاق[٨]، وابن أبي

---

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٧٠٢٩). (٢) انظر حديث رقم: (١٣، ٣١).

(٣) فتح الباري: (٤/٨٤). (٤) تقدم التعريف بعير وثور (ص: ٤٠، ٤١).

(٥) صحيح البخاري: (١٢/٤١ رقم: ٦٧٥٥)، ورواه أيضا (٤/٨١ رقم: ١٨٧٠، ٦/٢٧٣، ٢٧٩ رقم: ٣١٧٢، ٣١٧٩، ١٣/٢٧٥ رقم: ٧٣٠٠). وفي الموضع الأول: (ما بين عير إلى ثور) وأبهم ذكر ثور في المواضع الأخرى.

(٦) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٠) وأعاده في كتاب العتق (٢/١١٤٧).

(٧) مسند الطيالسي: (رقم: ١٨٤). (٨) مصنف عبد الرزاق: (٩/٢٦٣ رقم: ١٧١٥٣).

شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبوداود السجستاني[٣]، والترمذي[٤]، وابن أبي خيثمة[٥]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[٦]، والنسائي ـ السنن الكبرى ـ[٧]، وأبويعلى الموصلي[٨]، والطحاوي[٩]، وابن حبان[١٠]، والدارقطني[١١] في «العلل»، وأبو القاسم اللالكائي[١٢]، والبيهقي[١٣]، والبغوي[١٤].

كلهم من طريق سليمان بن مهران الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه به.

ورواه الإمام أحمد[١٥]، وابنه عبدالله[١٦]، والنسائي ـ في الكبرى ـ[١٧]، وأبونعيم الأصبهاني[١٨] من طريق محمد بن جعفر «غُندر» عن شعبة، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي رضي الله عنه.

وخالفه أبو داود الطيالسي[١٩] فرواه عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن علي رضي الله عنه، فوافق أصحابَ الأعمش: سفيان الثوري وأبامعاوية محمد بن

---

(١) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٤/١٩٨ رقم: ١٨٠٧٠) (مختصرا).
(٢) **المسند**: (١/٨١، ١٢٦).
(٣) **سنن أبي داود**: (٢/٥٢٩ رقم: ٢٠٣٤).
(٤) **جامع الترمذي**: (٦/٣٠١ رقم: ٢١٢٨ طبعة عزت الدعاس).
(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦١/أ).
(٦) **كتاب السنة**: (٢/٥٤١-٥٤٢ رقم: ١٢٥٨-١٢٦٠).
(٧) كما في **تحفة الأشراف**: (٧/٤٥٨).
(٨) **مسند أبي يعلى**: (١/٢٢٨، ٢٥٤، ٣٤٩ رقم: ٢٦٣، ٢٩٦، ٤٤٨).
(٩) **شرح معاني الآثار**: (٤/١٩١).
(١٠) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** للفارسي: (٦/١٢ رقم: ٣٧٠٨).
(١١) **علل الدارقطني**: (٤/١٥٤ سؤال رقم: ٤٨١).
(١٢) **شرح أصول اعتقاد أهل السنة**: (١/١١٨-١١٩ رقم: ١٨٨، ١٨٩).
(١٣) **السنن الكبرى**: (٥/١٩٦).
(١٤) **شرح السنة**: (٧/٣٠٧ رقم: ٢٠٠٩).
(١٥) **المسند**: (١/١٥١)، **وفضائل الصحابة**: (٢/٧٠٤ رقم: ١٢٠٤).
(١٦) **كتاب السنة**: (٢/٥٤٣ رقم: ١٢٦١).
(١٧) **تحفة الأشراف** للمزي: (٧/٣٥٠).
(١٨) **حلية الأولياء**: (٤/١٣١). (١٩) **مسند الطيالسي**: (رقم: ١٨٤).

خازم، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح وغيرهم حيث رووه عن الأعمش، عن إبراهيم عن أبيه عن علي رضي الله عنه. كما تقدم.

وبعض النقاد نسب الخطأ إلى شعبة، فقال عبدالله بن أحمد بن حنبل - بعد رواية حديث إبراهيم عن أبيه -: «... إلا أن شعبة خالفهم قال: عن الحارث بن سويد فأخطأ، إنما هو: عن إبراهيم التيمي عن أبيه، وهو الصواب إن شاء الله».

وقال الدارقطني: «... والمحفوظ قول الثوري ومن تابعه»[1].

ورواه الطبراني في «الأوسط»[2] من طريق سَعَّاد بن سليمان، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه أنه دعا بسيفه، فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً، فقال: ما ترك رسول الله ﷺ عندنا شيئاً غير كتاب الله الذي أُنزل، إلا وقد بلغته غير هذا. فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله ﷺ قال: **(لكلِّ نَبي حَرَمٌ، وحَرَمِي المدينةُ، فَمَن أَحدثَ فيها حَدثاً أو آوَىَ مُحدثاً[3]، فلايَقْبَلُ اللَّهُ مِنهُ صرْفاً ولا عَدْلاً)**.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سَعَّاد بن سليمان إلا سهل بن حماد».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله موثَّقون، وفي بعضهم كلام»[4].

وسَعَّاد قال فيه أبو حاتم الرازي: «كان من عُتَّق الشيعة، وليس بقوي في الحديث»[5].

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطىء، وكان شيعياً»[6].

وتابعه حجاج بن أرطاة، عن عون بن أبي جحيفة، رواه الدارقطني[7]، إلا أنه لم

---

(١) علل الدارقطني: (٤/١٥٣-١٥٤ سؤال رقم: ١٨١).

(٢) المعجم الأوسط: (٢/ق ١١٣/أ).

(٣) هكذا في «المعجم الأوسط»، وسقط منه: (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) كما تدل عليه الروايات السابقة واللاحقة.

(٤) مجمع الزوائد: (٣/٣٠١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/٣٢٤).

(٦) التقريب: (رقم: ٢٢٢٥).

(٧) سنن الدارقطني: (٣/٩٨).

يسق لفظه، وأحال على حديث أبي حسان الأعرج عن الأشتر عن علي رضي الله عنه، وسيأتي لفظه قريباً.

وحجاج قال فيه ابن حجر: «صدوق، كثير الخطأ والتدليس»[١]، وهو لا بأس به في المتابعات.

ورواه أبو نعيم الأصبهاني[٢] من طريق: إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي عن مُرَّةَ الهمداني قال: «قرأ علينا علي بن أبي طالب صحيفة قدر أصبع كانت في قراب سيف رسول الله ﷺ، وإذا فيها. . .» فذكر مثل حديث أبي جحيفة وزاد: (**فعليه لَعْنَةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ**).

قال أبـو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث مُرَّةَ، لم نكتبه إلا من حديث السُّدي، ولا عنه إلا إبراهيم بن طهمان».

وإسماعيل السُّدِّي «صدوق يهم، ورمي بالتشيع»[٣]. وروايته هذه متابعة لا بأس بها لرواية أبي جحيفة.

ورواه البزار[٤] من طريق زيد بن يُثَيع الهَمْداني، عن علي رضي الله عنه بلفظ: (**إن مكَّة حَرَمٌ، والمدينةَ حَرَمٌ، فَمَن أحدث فيها حَدثاً**. . .) فذكر الحديث بمثل لفظ مرة الهمداني، ورجاله ثقات، إلا أن في إسناده أبا إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبيعي، مشهور بالتدليس[٥] ولم يصرح بالتحديث.

وروى الإمام أحمد[٦] وأبو داود[٧] والبيهقي[٨] من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذي، عن قتادة، عن أبي حسان ـ مسلم بن عبدالله الأعرج ـ عن علي رضي الله عنه. ـ فذكر حديث الصحيفـة مطولاً وفيه: ـ (**إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكة، وإني أُحَرِّمُ المدينةَ، حَرَمٌ**

---

(١) **التقريب**: (رقم: ١١١٩).
(٢) **حلية الأولياء**: (٤/ ١٦٥).
(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤٦٣).
(٤) **مسند البزار**: (٣/ ٣٣ رقم: ٧٨٤).
(٥) ذكـره الحـافظ ابن حجـر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس (**تعريف أهل التقديس** ص: ١٠١).
(٦) **المسند**: (١/ ١١٩).
(٧) **سنن أبي داود**: (٢/ ٥٣٢ رقم: ٢٠٣٥) مختصرا.
(٨) **السنن الكبرى**: (٥/ ٢٠١) مختصرا، وفي **معرفة السنن والآثار**: (٢/ ٣٦٦) مطولا.

ما بين حَرتيها وحِماها[١] كله، لا يُخْتَلى خلاها ولا يُنفَّر صيدها، ولا تُلْتَقَطُ لقطتها إلا لمن أشادَ[٢] بها، ولا تُقطعُ منها شجرةٌ إلا أن يَعْلِفَ رجلٌ بَعيرَهُ، ولا يُحْمَلُ فيها السلاحُ لقتال. . .) الحديث.

ورواه عبد الله بن أحمد[٣]، والنسائي[٤]، من طريق عمر بن عامر السلمي، ورواه النسائي أيضاً من طريق همام[٥] كلاهما عن قتادة به مختصراً، ليس فيه ذكر المدينة.

قال الشيخ أحمد شاكر: «إسناده صحيح»[٦]، وقال شيخنا الألباني: «أخرجه الإمام أحمد. . . بسند صحيح على شرط مسلم»[٧].

وفي هذا التصحيح نظر، لأن أبا حسان الأعرج لم يسمع من علي رضي الله عنه، قال أبوحاتم الرازي: «ولم يصح عندي أنه سمع من علي رضي الله عنه»[٨]، وقال أبوزرعة الرازي: «أبوحسان عن علي مرسل»[٩].

لكن الحديث قد رواه إبراهيم بن طهمان[١٠]- ومن طريقه النسائي[١١]- عن

---

(١) ذكر نور الدين علي بن أحمد السمهودي هذا الحديث في **وفاء الوفاء**: (١/٩١-٩٢) بلفظ: **(ما بين حرتيها وجمامها)**، وذكر أن جمام المدينة ثلاث وهي مما يلي حرتها الغربية من جهة المغرب، والحرة بين الجمام والمدينة. والذي في **المسند والمعرفة (حماها)** بالحاء المهملة كما تقدم وكذا نقله الحافظ ابن حجر في **فتح الباري** (٤/٨٥)، والعيني في **عمدة القاري** (١٠/٢٣٣) من **المسند**، وكذلك وردت هذه اللفظة **(حماها)** في حديث جابر المتقدم برقم: (١٣).

(٢) الإشادة رفع الصوت بالشيء، والمراد: تعريف اللقطة وإنشادها، قاله ابن الأثير في **جامع الأصول**: (٩/٣٠٧).

(٣) **زيادات عبد الله على مسند أبيه**: (١/١٢٢).

(٤) **سنن النسائي**: (٨/٢٠) ووقع في السنن عمرو، والصواب ما أثبته كما في **تقريب التهذيب وأصوله**.

(٥) **سنن النسائي**: (٨/٢٤).

(٦) تعليقه على **مسند أحمد**: (٢/١٩٨).

(٧) **إرواء الغليل**: (٤/٢٥١ رقم: ١٠٥٨).

(٨) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص: ٢١٦).

(٩) المصدر السابق.

(١٠) **مشيخة إبراهيم بن طهمان**: (رقم: ٥١).

(١١) **سنن النسائي**: (٨/٢٤).

الحجـاج بن الحجـاج البـاهـلي، ورواه الـدارقطني من طريق حفص بن غياث عن حجاج بن أرطأة[١] كلاهما عن قتادة، عن أبي حسان، عن مالك بن الحارث الأشتر عن علي رضي الله عنه فجود الحجاجان إسناده بإدخال الأشتر بين أبي حسان وعلي رضي الله عنه.

ورواه ابن أبي خيثمة[٢] من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني، وحميد الطويل عن الحسن أن قيس بن عُبَاد وجارية بن قدامة قال لهما علي ـ رضي الله عنه ـ: ما عهد إليَّ رسـول الله ﷺ عهـداً لم يعهـده إلى النـاس إلا كتاب في قراب سيفي، فأخرج الكتاب، فإذا فيه: (**إنَّه لم يكن نَبِيٌّ إلا وله حَرَمٌ، وإني حَرَّمتُ المدينةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مكة لا يُحْمَلُ فيها سلاحٌ لِقتالٍ**). قال ابن أبي خيثمة: ثم ذكر نحو حديث الأعمش.

ورواه الإمـام أحمـد[٣]، وأبـوداود[٤]، وعبـدالله بن أحمـد[٥]، والنسـائي[٦]، والبـزار[٧]، وأبويعلى[٨]، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن، عن قيس بن عُبَاد، قال: انطلقت أنا والأشتر إلى علي فقلنا: هل عهد إليك نبي الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس؟. . . فذكر الحديث مختصراً ليس فيه ذكر المدينة.

ورجال الإسنادين ثقات.

ولا تعارض بين ذكر جارية بن قدامة في الطريق الأول وذكر الأشتر في الطريق الثاني لاحتمال أنهم كانوا حاضرين جميعاً حين تكلم علي رضي الله عنه.

وهذه الطرق السابقة يعضد بعضها بعضاً، وبعض الرواة ذكر مالم يذكره غيره. قال الحافظ ابن حجر: «والجمع بين هذه الأخبار أن الصحيفة المذكورة كانت مشتملة

(١) **سنن الدارقطني**: (٣/٩٨).
(٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦١/أ).
(٣) **المسند**: (١/١٢٢).
(٤) **سنن أبي داود**: (٤/٦٦٧ رقم: ٤٥٣٠).
(٥) **كتاب السنة**: (٢/٥٣٨ رقم: ١٢٤٨).
(٦) **سنن النسائي**: (٨/١٩)، ورواه أيضا في السنن الكبرى: كما في **تحفة الأشراف**: (٧/٤٣٩).
(٧) **مسند البزار**: (٢/٢٩٠-٢٩١ رقم: ٧١٤).
(٨) **مسند أبي يعلى**: (١/٢٨٢، ٤٦٢ رقم: ٣٣٨، ٦٢٨).

على مجموع ماذكر، فنقل كل راو بعضها، وأتمها سياقاً طريق أبي حسان ـ كما ترى ـ والله أعلم»[١].

٣٢ ــ عن أبي سعيد بكر بن عمرو مولى المَهْري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وأنه أتى أباسعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابتنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف، فقال أبوسعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع نبي الله ﷺ ـ أظن أنه قال ـ: حتى قدمنا عُسْفان[٢]. . . » الحديث، وفيه قوله ﷺ: **(اللَّهمَّ إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكة فجعلها حَرماً، وإني حَرَّمْتُ المدينةَ حَرَاماً ما بين مأزِمَيْها[٣] أن لا يُهْرَاقَ فيه دمٌ، ولا يُحْمَلَ فيها سلاحٌ لقتالٍ، ولا يُخْبَطَ فيها شجرةٌ إلا لعَلْفٍ، اللهمَّ بارك لنا في مَدِيْنَتِنَا، اللهمَّ بارك لنا في صَاعِنَا، اللهمَّ بارك لنا في مُدِّنا، اللهمَّ بارك لنا في صَاعِنَا، اللهمَّ بارك لنا في مُدِّنا، اللهم بارك لنا في مَدِيْنَتِنَا، اللهمَّ اجعل مع البركة بركتين، والذي نفسي بيدِهِ، ما مِن المدينةِ شِعْبٌ، ولانَقْبٌ إلا عليه مَلَكان يحرُسانها حتى تَقْدَموا إليها. . .)**.

رواه مسلم[٤] ـ واللفظ له ـ والنسائي ـ في الكبرى ـ[٥] وأبوعوانة[٦]، والبيهقي[٧]، كلهم من طريق يحيى بن أبي إسحاق، عن مولى المَهْري به.

---

(١) **فتح الباري**: (٤/٨٥).

وقد جمع الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب بعض طرق هذه الصحيفة والألفاظ الواردة فيها ونشرها في كتاب بعنوان: «**صحيفة علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ** دراسة توثيقية فقهية».

(٢) عسفان ـ بضم العين وسكون السين ـ بلدة بين مكة والمدينة تبعد عن مكة ثمانين كيلا. انظر: **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** لعاتق البلادي (ص: ٢٠٨).

(٣) المأزم: المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض، ويتسع ما وراءه. **النهاية** لابن الأثير: (٤/٢٨٨)، وقد يطلق على الجبل نفسه. ذكره ابن حجر في **فتح الباري**: (٤/٨٣).

وعلى هذا التفسير يتفق هذا الحديث مع حديث أنس (رقم: ٩) بلفظ: «**ما بين جبليها**»، وحديث علي (رقم: ٣١) **(ما بين عَيْر إلى ثور)**.

(٤) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٤).

(٥) كما في **تحفة الأشراف** (للمزي: ٣/٤٨٩).

(٦) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٨/أ ـ ب).

(٧) **السنن الكبرى** للبيهقي: (٥/٢٠١).

ورواه مسلم[1]، والإمام أحمد[2]، وأبويعلى الموصلي[3]، وأبوعوانة[4]، وابن حبان[5].

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد مولى المَهْري به مختصراً بلفظ: **(اللهمَّ بارك لنا في صَاعِنَا ومدِّنا، واجعل مع البركة بَركَتَين)**.

ورواه مسلم[6] أيضاً من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد مولى المَهْري أنه جاء أباسعيد الخدري ليالي الحرة[7] فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: ويحك، لاآمرك بذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لا يصبرُ أَحدٌ على لأْوَائِها فيموتُ، إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامةِ، إذا كان مُسلماً)**.

ورواه أيضـاً الإمام أحمد[8]، وعبد بن حميد[9]، وأبويعلى[10]، وابن النجار[11] كلهم من طريق أبي سعيد مولى المهري بنحوه.

قال ابن حبان: «أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر، اسمه بكر بن عمرو، وأبـوسعيد المقـبري من أهـل المدينة، اسمه كيسان مولى بني ليث، ثقتان مأمونان، يرويان جميعاً عن أبي سعيد الخدري»[12].

---

(1) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٤).
(2) **المسند**: (٣/٣٤، ٤٧).
(3) **مسند أبي يعلى**: (٢/٤٦٣، ٤٦٤ رقم: ١٢٨٢، ١٢٨٤).
(4) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٥٢/أ).
(5) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** للفارسي: (٦/٢٢ رقم: ٣٥٣٧).
(6) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٤).
(7) ليالي الحرة: يعني الوقعة التي وقعت في الحرة الشرقية بالمدينة سنة ثلاث وستين، بين جيش أرسله يزيد بن معـاوية بقيادة مسلم بن عقبة المرِّي وبين أهل المدينة، حيث انتصر جيش مسلم فدخل المدينة وقتل عددا كبيرا من أهلها. انظر **تاريخ خليفة بن خياط** (ص: ٢٣٦-٢٥٠).
(8) **المسند**: (٣/٢٩، ٥٨، ٦٩).
(9) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: (رقم: ٩٨٠).
(10) **مسند أبي يعلى**: (٢/٤٥٥ رقم: ١٢٦٦).
(11) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ٣١).
(12) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٦/٢٢).

٣٣ ـ عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: **(ما بين كذا وأُحدٍ حرام، حرمهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما كنتُ لأقطعَ به شجرةً، ولا أَقْتُلَ به طائراً)**.

رواه الإمام أحمد[١] من طريق الفضيل بن سليمان النميري، قال: «ثنا محمد بن أبي يحيى، عن عبيدالله بن خُنيس الغفاري عن عبدالله بن سلام.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير، وذكر أن الطبراني رواه بلفظ: **(ما بين عَيْرٍ وأُحدٍ حرامٌ)**.

ثم قال الهيثمي: «رجاله ثقات»[٢].

وقوله ـ رحمه الله ـ بأن رجاله ثقات فيه نظر، لأن في إسناده الفضيل بن سليمان النميري، قال فيه ابن معين: «ليس بثقة»[٣]، وفي رواية «ليس هو بشيء ولا يكتب حديثه»[٤].

وقال أبو زرعة: «لين الحديث. . .»[٥]، وقال أبوحاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه»[٦]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٧].

وعبيد الله بن خُنيس ذكره البخاري[٨] وابن أبي حاتم[٩] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا محمد بن أبي يحيى، فهو في عداد المجهولين.

---

(١) **المسند**: (٥/٤٥٠ـ٤٥١)، ووقع فيه: «ما بين كداء» والتصويب من **كنز العمال** للمتقي الهندي (١٢/٢٤٣)، ووقع في المسند أيضا: «عبيد الله بن حبيش» والتصويب من **الجرح والتعديل** (٥/٣١٣) **والإكمال** لابن ماكولا (٢/٣٤٠)، **وتعجيل المنفعة** (ص: ١٧٩) وغيرها.

(٢) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٣) والحديث في القسم المفقود من **المعجم الكبير** للطبراني.

(٣) **تاريخ ابن معين برواية الدوري**: (٤/٢٢٩، ٢٩٦ رقم: ٤٠٩٣، ٤٤٨١).

(٤) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٨/٢٩٢) من رواية الساجي عن ابن معين.

(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٧٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) **الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٤٩٤).

(٨) **التاريخ الكبير**: (٥/٣٧٨).

(٩) **الجرح والتعديل**: (٥/٣١٣).

(١٠) **الثقات**: (٥/٦٧).

وذكره ابن ماكولا ثم قال: «أظنه خنيس بن عبدالرحمن قد انقلب»[١].

ولعـل عمـدتـه في ذلـك ما ذكـره البخـاري في تاريخه حيث قال: «خنيس بن عبدالرحمن بن نعيم الغفاري، سمع عبدالله بن سلام، سمع النبي ﷺ **(حرَّم ما بين لابَتَيْهَا)**. روى عنه قيس بن عبدالملك»[٢].

وتبع البخاري في ذكر خُنَيس ابنُ أبي حاتم[٣]، وابنُ حبان[٤] والدارقطني[٥]، دون أن يشـيروا إلى قلب في اسمـه. وهو مجهول أيضاً حيث لم يذكروا في الرواة عنه إلا قيس بن عبدالملك ولم يوثق.

والحـديث رواه الزبير بن بكار قال: «أخبرنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه...» فذكر الحديث بلفظ: **(إن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ ما بين أُحُدٍ وعَيْرٍ)**[٦].

فتابع إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الفضيل بن سليمان.

لكن في إسنـاده محمـد بن الحسن بن زَبَالة «كذبوه»[٧]، وإبراهيم بن أبي يحيى متروك[٨]. فلا يلتفت إلى متابعته.

وخلاصة القول: أن الحديث إسناده ضعيف بسبب ضعف الفضيل بن سليمان وجهالة عبيدالله بن خنيس. والله أعلم.

وما تقدم من الأحاديث الصحيحة في هذا المبحث دال على تحريم المدينة ما بين جبل عَيْر إلى جبل ثَوْر، وهما حدَّا المدينة من جهتي الجنوب والشمال والله وأعلم.

---

(١) **الإكمال**: (٢/ ٣٤٠).
(٢) **التاريخ الكبير**: (٣/ ٢١٦).
(٣) **الجرح والتعديل**: (٣/ ٣٩٤).
(٤) **الثقات**: (٤/ ٢١٣).
(٥) **المؤتلف والمختلف**: (٢/ ٦٩٢).
(٦) ذكـره محمـد بن أحمـد المـطرى في **«التعـريف بما آنست الهجـرة من معـالم دار الهجرة»** (ص: ٦٥)، وتصحف فيه: «عبيد الله بن خنيس» إلى «عبد الرحمن بن حبيش».
(٧) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).
(٨) المصدر السابق: (رقم: ٢٤١).

المبحث الرابع

الأحاديث الواردة في زيادة حرم المدينة على التحديد المتقدم

٣٤ ـ عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهني عن أبيه الحارث أنه سأل جابر بن عبدالله فقال: لنا غنم وغلمان وهم بثرير[١]، وهم يخبطون على غنمهم هذه الثمرة الحُبْلة؟ ـ قال خارجة: وهي ثمرة السَّمُر ـ فقال جابر: لا، ثم قال: لا يخبط ولا يعضد حِمى رسول الله ﷺ ولكن هشوا هشا[٢]، ثم قال جابر: **(إن كان رسول الله ﷺ ليمنع أن يُقطعَ المَسَدُ)**.

قال خارجة: والمَسَدُ: مِرْوَدُ البَكَرة[٣].

رواه ابن حبان[٤] والطبراني في الأوسط[٥] ـ واللفظ له ـ والبيهقي[٦]من طريق إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني خارجة... فذكره. زاد البيهقي: «قال ابن أبي أويس: **الحمى حول المدينة**».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد تفرد به خارجة بن الحارث».

---

(١) قال السمهودي في **وفاء الوفاء**: (١٠١/٢): «لم أر من تكلم عليه حتى المجد» يعنى: الفيروزابادي.

(٢) أي: انثروه نثرا بلين ورفق. **النهاية**: (٢٦٤/٥).

(٣) البَكَرة خشبة أو حديدة مستديرة في وسطها محور تدور عليه، وهو المَسَدُ، وبعضهم يسمي المحور مِرْوداً إذا كان من حديد. انظر: **غريب الحديث** لإبراهيم الحربي (٥١٩/٢)، **ولسان العرب** (١٩١/٣، ٨٠/٤).

(٤) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٢٥/٦ رقم: ٣٧٤٤).

(٥) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٢٠/ب).

(٦) **السنن الكبرى**: (٢٠٠/٥) وفيه: «قال جابر: المسد: مرود البكرة». والصواب: «قال خارجة» كما في المصادر الأخرى.

وإسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه»[١].

لكن هذا الحديث رواه عنه محمد بن إسماعيل البخاري[٢]. وقد كتب البخاري من أصوله وأذن له إسماعيل أن ينتقي منها[٣]. ومع ذلك فقد تابعه محمد بن خالد الجهني، فقال: أخبرني خارجة بن الحارث الجهني، أخبرني أبي عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يُخبطُ ولا يُعضدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولكن يُهَشُّ هَشْاً رَفِيقاً)**.

أخـرجـه أبـو داود[٤] ـ ومن طريقـه البيهقي[٥] ـ قال: حدثنا محمد بن حفص أبوعبدالرحمن القطان، حدثنا محمد بن خالد به.

لكن اختلف فيه على محمد بن خالد، فقد رواه أحمد بن ثابت الجحدري عنه، عن خارجة بن الحارث الجهني، قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن جابر به[٦].

فأدخل بين الحارث وجابر عطـــاء.

ومحمد بن خالد قال فيه الحافظ ابن حجر: «مستور»، وقال في محمد بن حفص: «مقبول»[٧]، لكن تُرجِّح روايته ـ بعدم ذكر عطاء ـ برواية إسماعيل المتقدمة فقد صرح فيها الحارث بأنه سأل جابر بن عبدالله، فعلى هذا يكون ذكر عطاء من المزيد في متصل الأسانيد.

---

(١) **التقريب**: (رقم: ٤٦٠).

(٢) رواه من طريقه ابن حبان، قال: «أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري به».

(٣) **مقدمة فتح الباري**، لابن حجر: (ص: ٣٩١).

(٤) **سنن أبي داود**: (٢/٥٣٣ رقم: ٢٠٣٩).

(٥) **السنن الكـبرى**: (٥/٢٠٠)، وفيه: «حدثنا محمد بن خالد أو قال: مخلد»، والصواب الأول كما تقدم عند أبي داود.

(٦) رواه المزي في **تهذيب الكمال** بإسناده إلى الجحدري (٣/ق ١١٩٤)، وأشار إلى هذا الطريق في **تحفة الأشراف**: (٢/١٦٧).

(٧) **التقريب**: (رقم: ٥٨٢٥، ٥٨٤٥).

والحديث مداره على الحارث بن رافع وقد قال فيه ابن حجر: «مقبول»[١]. لكن الحديث له شواهد كثيرة في النهي عن خبط وعضد شجر المدينة عن جابر وغيره، كما تقدم في المباحث السابقة.

قال الذهبي في ترجمة الحارث ـ بعد أن ذكر له هذا الحديث ـ: «حديثه حسن إن شاء الله»[٢].

وقال الهيثمي في هذا الحديث: «رواه أبو داود باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن»[٣]، وحسنه السمهودي[٤].

٣٥ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(كل دافعةٍ[٥] دفعتْ علينا مِن هذه الشِعاب فهي حَرَامٌ أن تُعْضَدَ، أو تُخْبَطَ، أو تُقطعَ، إلا لعصفورِ قَتَبٍ[٦]، أو مَسَدِ مَحَالَة[٧]، أو عصا حديدةٍ)[٨]**.

رواه الزبير بن بكار من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما ـ رضي الله عنه ـ به[٩].

وابن زبالة «كذبوه»[١٠]، لكن تابعه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حيث

---

(١) **التقريب**: (رقم: ١٠٢٠).

(٢) **الميزان**: (١/ ٤٤٥).

(٣) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٣٠٢-٣٠٣).

(٤) **وفاء الوفاء**: (١/ ١١١).

(٥) الدافعة: هي الطريق التي يجري فيها الماء من أعلى الجبل إلى أن يصل إلى الوادي. انظر: **لسان العرب** (٨/ ٨٨). والمراد: الشعاب التي حول المدينة، التي يسيل سيلها إلى المدينة.

(٦) القتب ـ بالتحريك ـ: رحل صغير من الخشب، يوضع على البعير، على قدر سنامه. والعصفور أحد عيدان القتب. **الصحاح** للجوهري: (١/ ١٩٨)، **والنهاية** لابن الأثير: (٣/ ٢٤٨).

(٧) المَحَالة: هي البَكَرة العظيمة، التي تستعمل في استخراج الماء من الآبار. كما في **النهاية** لابن الأثير: (٤/ ٣٠٤)، وقد سبق تعريف البكرة والمسد في الحديث السابق.

(٨) عصا حديدة: أي عصا تقطع ويجعل في رأسها حديدة كالفأس ونحوه. كما في **غريب الحديث** لابن قتيبة: (١/ ١٤٨)، **والنهاية** لابن الأثير: (٣/ ٢٥٠).

(٩) ذكره محمد بن أحمد المطري في **التعريف بما آنست الهجرة**... (ص: ٦٥، ٦٦).

(١٠) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

رواه ابن عدي[1] من طريقه عن عبدالعزيز بن أبي حازم به. بلفظ: (**كل دافعةٍ دفعت علينا من هذه التِّلاعِ**[2] **فقد حَرّمْتُهَا أن تُعْضَدَ، أو تُخبط، إلا لعصفور قَتَبٍ. . .**) الحديث.

ورواه عبدالرزاق[3] عن معمر، عن حرام بن عثمان عن جابر (**أن النبي ﷺ حَرَّمَ كل دافعةٍ أقبلت على المدينةِ من العَضْدِ ـ وشيئاً آخر قاله ـ إلا لِمُنْشِدِ ضالةٍ، أو عصا لحديدةٍ يُنْتَفَعُ بها**). وقوله: «**إلا لمنشد ضالة**» تحريف. والصواب: «**مَسَد مَحَالة**» كما في الرواية السابقة.

ورواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم بالإسناد الأول بلفظ: (**كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط إلا لعصفور قَتَبٍ أو مَسَدِ مَحَالة، أو عصا حديدة**).

قال ابن قتيبة: «قوله: (**كل رافعة رفعت علينا**) يريد كل جماعة مبلغة تبلغ عنا وتذيع مانقوله، وهذا كما تقول: رفع فلان على العامل، إذا أذاع خبره وحكى عنه. أي: فكل حاكية حكت عنا وبلغت، فلتحك أني قد حرمتها ـ يعني المدينة ـ أن تعضد، أي يقطع شجرها. . .»[4].

ونقل قول ابن قتيبة هذا جُل مَنْ جاء بعده من أصحاب كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة ـ في مادة رفع[5] ـ ولم ينسبوه إليه. وزاد بعضهم: «والبلاَغ بمعنى التبليغ

---

(١) **الكامل**: (٢/٨٥١)، وقد وقع في المطبوع تحريفات صححتها من النسخة الخطية (الظاهرية).

(٢) التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدتها تَلْعة، قاله عبد الملك بن قريب الأصمعي. وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: التَلْعة قد تكون ما ارتفع من الأرض، وتكون ما انحدر. وهذه عنده من الأضداد، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في **غريب الحديث**: (٤/٢).

(٣) **مصنف عبد الرزاق**: (٩/٢٦١ رقم: ١٧١٤٧). وقد نبه حبيب الرحمن الأعظمي في تعليقه على «**المصنف**» على التحريف الواقع في المتن. وورد الحديث في «**كنز العمال**» للمتقي الهندي (١٤/١٣٠) بلفظ: (**كل دافة . . .**).

وقال الأعظمي: «. . . وهو الصواب عندي. والدافة: قوم من الأعراب يردون المصر. . .». كذا قال! والذي في «**الكنز**» تحريف. والصواب: (**كل دافعة**) كما في الروايات الأخرى.

(٤) **غريب الحديث**: (١/١٤٧ـ١٤٨) ووقع في إسناده تحريفات وسقط تُصَحَّحُ من الطرق السابقة.

(٥) ذكره إسماعيل بن حماد الجوهري في **الصحاح**: (٣/١٢٢١)، ومحمد بن عمر الزمخشري =

كالسلام بمعنى التسليم، والمراد من أهل البلاغ، أي المبلغين فحذف المضاف. ويروى: (من البُلَّاغ) بالتشديد بمعنى المبلغين كالحُدَّاث بمعنى المحدثين».

وما قاله ابن قتيبة رحمه الله فيه نظر، بل هو خطأ نشأ عن تصحيف يبينه ما تقدم من حديث ابن أبي حازم عن حرام: (**كلُّ دَافِعَةٍ دفعتْ علينا مِن هذه الشِّعاب**)، وفي اللفظ الآخر: (**من التلاع**).

وحديث معمر عن حرام: (**أن النبي ﷺ حَرَّمَ كلَّ دافعةٍ أُقبلتْ على المدينةِ**)، فقوله في الطريق الأول: (**من الشعاب**)، وفي اللفظ الآخر (**من التلاع**)، وقوله في الطريق الثاني: (**حرم كل دافعة**) يرد تفسير ابن قتيبة رحمه الله، والصواب أن لفظ الحديث: (**كُلُّ دافعةٍ دفعتْ علينا من التِّلاعِ فقد حَرَّمْتُهَا**)[١] فتصحفت (دافعة) إلى (رافعة)، و(دفعت) إلى (رفعت)، و(التلاع) إلى (البلاغ). والحديث مداره على حرام بن عثمان وهو متروك[٢] فهو ضعيف جداً بهذا الإسناد.

٣٦ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: (**حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المدينة بَرِيْدًا**[٣] **من نَواحِيها**).

رواه البزار من طريق يعلى بن عبيد عن الفضل بن مبشر أبي بكر المدني عن جابر به، ثم قال البزار: «لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، والفضل بن مبشر روى عنه يعلى ومروان بن معاوية، وزياد بن عبدالله، وهو صالح الحديث»[٤].

= في الفائق: (٢/٧١)، ومجد الدين ابن الأثير في **النهاية**: (٢/٢٤٣)، ومحمد بن أبي بكر الرازي في **مختار الصحاح**: (ص: ٢٥٠)، وابن منظور في **لسان العرب**: (٨/١٣٠-١٣١)، ومحمد مرتضى الزبيدي في **تاج العروس**: (٢١/١٠٩) وغيرهم.

(١) وقد ذكر السمهودي هذا الحديث في «**وفاء الوفاء**» (١/٩٨) ضمن الأحاديث التي تقتضي زيادة حرم المدينة على ما بين عير وثور.

(٢) **المغني في الضعفاء** للذهبي: (١/١٥٢).

(٣) البريد: هو المسافة بين منزلتين من منازل الطريق، وتساوي اثني عشر ميلاً. انظر: عن أصل التسمية وخلاف العلماء في تقديره: «**النهاية**» لابن الأثير: (١/١١٥-١١٦). و«**تقدير المسافات عند المسلمين**» لأحمد بك الحسيني.

(٤) **كشف الأستار عن زوائد البزار** للهيثمي: (٢/٥٤ رقم: ١١٩٠) وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٢)، وقال: «رواه البزار وفيه الفضل بن مبشر وثقه ابن حبان وضعفه جماعة».

وقال فيه العجلي: «لابأس به»[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]. لكن جمهور النقـاد على تضعيفـه، فقـد ضعفـه ابن معـين[٣]، وأبـوداود[٤]، والنسـائي[٥]، والدولابي[٦]، وقال أبوحاتم الرازي: «ليس بقوي يكتب حديثه»[٧]، وقال أبوزرعة: «لينّ»[٨]، وأورده في كتابه «الضعفاء»[٩]، وقال ابن عدي: «له عن جابر أحاديث دون العشرة وعامتها مما لا يتابع عليه»[١٠].

ورواه الزبير بن بكار قال: «حدثني محمد بن الحسن، عن نصر بن مزاحم، عن مبشر بن الفضـل عن جابـر بن عبدالله **(أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ المدينة بَرِيْدًا يميناً وشمالاً في عرض مِثْلِ ذلك)**[١١].

---

(١) نقله عنه ابن حجر في **التهذيب**: (٨/ ٢٨٥)، ولم أره في ترتيب ثقات العجلي للسبكي والهيثمي.

(٢) **ثقات ابن حبان**: (٥/ ٢٩٦).

(٣) نقله ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل**: (٧/ ٦٧)، من رواية إسحاق بن منصور عنه، ونقله ابن عدى في **الكامل**: (٦/ ٢٠٤٣) من رواية عبد الله بن الدورقي عنه، وذكره ابن معين ـ في رواية الدوري ـ في موضعين (رقم: ٨٤٤، ١١٥٤)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأما قول الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ في **التهذيب** (٨/ ٢٨٥): «وقال الدوري عن ابن معين: الفضل بن مبشر المدني روى عنه عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس، روى عن جابر بن عبد الله». فالذي يظهر أن قوله: «. . . عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس» انتقال بصر من سطر إلى سطر لأن الذي في **تاريخ ابن معين** ـ رواية الدوري ـ (٣/ ١٨٩) ما يلي: «قال يحيى: أبو بكر المدني اسمه الفضل بن مبشر، روى عنه الفزاري. سمعت يحيى يقول: ابن أبي لبيبة ليس حديثه بشيء. سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس» فتبين أن قوله «عبد الرحمن بن الغسيل ليس به بأس» لا علاقة له بترجمة الفضل بن مبشر، ويؤكد هذا أن الدولابي روى في كتابه **الكنى** (١/ ١٢٢) عبارة ابن معين السـابقـة من طريق الـدوري كما هو مثبت في **تاريـخ ابن معـين**. ولم يذكـر المزي ولا ابن حجر عبد الرحمن بن الغسيل في تلاميذ الفضل ولا الفضل في شيوخ ابن الغسيل.

(٤) المزي: **تهذيب الكمال**: (٢/ق ١١٠٠).

(٥) **الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٤٩٣).

(٦) ابن حجر: **التهذيب**: (٨/ ٢٨٥).

(٧) ابن أبي حاتم: **الجرح والتعديل**: (٧/ ٦٧).

(٨) المصدر السابق.

(٩) (٢/ ٦٤٩) ضمن كتاب **«أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية»**.

(١٠) **الكامل في ضعفاء الرجال**: (٦/ ٢٠٤٣).

(١١) نقله السيوطي في الحجج المبينة (ص: ٣٦) من كتاب **أخبار المدينة** للزبير بن بكار.

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة «كذبوه»[١]، ونصر بن مزاحم قال فيه أبوخيثمة زهير بن حرب: «كان كذاباً»[٢]، وقال فيه أبوحاتم الرازي: «واهي الحديث، متروك الحديث، لايكتب حديثه. . .»[٣].

ومبشر بن الفضل هو الفضل بن مبشر كما في الرواية السابقة انقلب على بعض الرواة.

فالحديث إسناده ضعيف لأن مداره على الفضل بن مبشر، وهو ضعيف عند جمهور النقاد كما تقدم.

٣٧ ــ عن عدي بن زيد قال: (**حَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ كُل ناحيةٍ مِن المدينةِ بَرِيْدَاً بَرِيْدَاً: لايُخْبَطُ شَجَرُهُ، ولا يُعْضَدُ إلا ما يُساقُ به الجملُ**).

رواه أبو داود[٤]، والطبراني[٥]، وأبو نعيم الأصبهاني[٦]، وأبوالحجاج المزي[٧]. كلهم من طريق زيد بن الحُبَاب قال: حدثنا سليمان بن كنانة ـ مولى عثمان بن عفان ـ أخبرنا عبدالله بن أبي سفيان، عن عدي بن زيد به.

وعزاه ابن عبدالبر للبزار[٨]، والسمهوديُ لابن زبالة[٩].

وذكر ابن القطان هذا الحديث في باب الأحاديث التي سكت عنها عبدالحق الإشبيلي وهي لاتصح، فقال: «سكت عنه ـ يعني عبدالحق ـ مصححاً له، وما مثله يصحح. . . وعدي بن زيد لايعرف في الصحابة ولم يذكر فيهم ـ فيما أعلم ـ غير أن ابن السكن لما ذكر عدياً الجذامي وفرغ من ذكره قال: وقد رُوِيَ عن عدي بن زيد (**أن النبي ﷺ حَمَى كُل ناحيةٍ من المدينةِ بَرِيداً**). لم يزد على هذا، كأنه عنده عدي

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).
(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/٤٦٨).
(٣) المصدر السابق.
(٤) **سنن أبي داود**: (٢/٥٣٢ رقم: ٢٠٣٦).
(٥) **المعجم الكبير**: (١٧/١١١ رقم: ٢٧٢).
(٦) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ١٢٦/ب).
(٧) **تهذيب الكمال**: (٢/ق ٩٢٤).
(٨) **الاستيعاب**: (٣/١٠٦٠).
(٩) **وفاء الوفاء**: (١/٩٦).

الجـذامي، ولم يذكـر والـد عدي الجذامي حين ذكره، وكذلك أبوالقاسم البغوي، وحديثه الذي يعرف به هو غير حديث عدي بن زيد هذا.

وأما عبدالله بن أبي سفيان الراوي عنه فلا يعرف من هو، وسليمان بن كنانة الراوي عن عبدالله بن أبي سفيان المذكور. . . سئل عنه أبوحاتم فقال: لا أعرفه، فهذا حال هذا الحديث»(١).

وقد أعل المنذري الحديث بسليمان بن كنانة وذكر فيه قول أبي حاتم المتقدم، وقال في عبدالله بن أبي سفيان «هو في معنى المجهول»(٢).

وقال الحافظ ابن حجر في سليمان: «مجهول الحال»، وقال في عبدالله: «مقبول»(٣).

وقال تقي الدين السبكي: «إسناده ليس بالقوي»(٤).

٣٨ ـ عن عبدالله بن سليمان بن الحكم الديناري عن أبيه أن رسول الله ﷺ نزل بمَضْرب القُبة(٥)، فقال: **(ما بَيني وبَيْنَ المدينةِ حِمَى لايُعضدُ شجرهُ)**. فقالوا: إلا المَسَد «**فأذن لهم في المَسَد**».

رواه الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن ابن حزم، عن عبدالله بن سليمان به. ذكره محمد بن أحمد المطري(٦).

---

(١) **بيان الوهم والإيهام**: (٢/ق ٥٦/أ)، وقول أبي حاتم رواه عنه ابنه في **الجرح والتعديل**: (١٣٧/٤). والحديث في **الأحكام الوسطى** لعبد الحق الاشبيلي: (٢/لوحة ٣٩).

(٢) **مختصر سنن أبي داود**: (٤٤٥/٢).

(٣) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٢٦٠٣، ٣٣٦٢).

(٤) نقله عنه السمهودي في **وفاء الوفاء**: (٩٦/١).

(٥) مضرب القبة: بين أعظم وبين الشام، نحو ستة أميال، أي من المدينة. ذكره السمهودي في **وفاء الوفاء**: (١٠١/١) عن أبي علي الهَجَري.

قال السمهودي: وقد تقدم قول مالك ـ عقب التحديث به ـ: وذلك نحو من بريد. ولعله يريد مجمـوع الحرم». وقول الإمام مالك لم يصح عنه كما سيأتي، وأعظم جبل غرب ذي الحليفة ويسمى عَظْم أيضا. انظر: **معجم معالم الحجاز** للبلادي: (١١٨/٦، ١٧٨/٨).

(٦) **التعريف بما آنست الهجرة**. . . (ص: ٦٦).

وذكره أيضاً: عبدالله بن عبدالملك القرشي المرجاني[1] عن عبدالله بن سليمان به بدون إسناد.

وذكره السمهودي[2] فقال: «عن سلمان بن كعب الديناري «وعزاه لابن زبالة».

ولم أقف على ترجمة لعبدالله ولا لأبيه، ولم أجد في الصحابة سليمان بن الحكم الديناري ولا سلمان بن كعب الديناري.

وذكر السمهودي أيضاً أن ابن زبالة روى عن الإمام مالك عن أبي بكر بن حزم، أن رسول الله ﷺ قال في الحمى: «**إلى مضرب القبة**». قال مالك: «وذلك نحو من بريد».

وإسناد هذا الحديث والذي قبله واه جداً فيه محمد بن الحسن بن زبالة «كذبوه»[3]، وهما مرسلان أيضاً وفي الأول إبراهيم بن أبي يحيى «متروك»[4].

٣٩ ــ عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه (**أن النبي ﷺ حَمى المدينةَ بريداً مِن كل ناحية**).

رواه الطبراني[5] من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه، عن جده به.

وروى الطبراني[6]، وابن عدي[7]، والخطابي[8] من طريق كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده (**أن النبي ﷺ أَذِنَ في قَطع المَسَدِ، والقائمتين والمِنْجَدَةِ**)[9] واللفظ للخطابي.

---

(١) **بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار**: (لوحة ٥٣).

(٢) **وفاء الوفاء**: (١/٩٧).

(٣) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٥٨١٥).

(٤) المصدر السابق: (رقم: ٢٤١).

(٥) **المعجم الكبير**: (١٧/٢٠ رقم: ٢٦).

(٦) المصدر السابق: (١٧/١٨ رقم: ١٨).

(٧) **الكامل**: (٦/٢٠٨٠) وفيه «والنجد عصا الدابة» وهو تحريف.

(٨) **غريب الحديث**: (١/٦٧٢).

(٩) المسد تقدم التعريف به (ص: ١٠٢)، والقائمتان: هما قائمتا الرَّحْل، تكون إحداهما في مُقَدَّمه، والأخرى في مؤخره. ذكره أبو موسى المديني في **المجموع المغيث**: (٢/٧٦٨). وابن الأثير في النهاية: (٤/١٢٦). =

وفي المطبوع من معجم الطبراني: (والمتخذة عصا للدابة).

وذكر الهيثمي الرواية الثانية، فقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن عبدالله المزني وهو متروك»[١]. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

٤٠ ــ عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ **(أنَّه حَمى الشجرَ ما بين المـدينةِ إلى وعَيْرَة[٢]، وإلى ثَنيَّةِ المُحدث[٣]، وإلى أشراف مَخيْض[٤]، وإلى ثَنيَّةِ الحَفْياء[٥]، وإلى مَضْرب القُبة[٦]، وإلى ذات الجيش[٧]، من الشجر أن يُقْطَعَ وأذِنَ لهم في مَتَاع الناضح[٨] أن يُقْطع من حِمَى المدينةِ).**

رواه الزبير بن بكار، قال: «أخبرنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد، عن

= والمنجدة: عصا خفيفة يساق بها الدواب. ذكره الخطابي في **غريب الحديث**: (١/٦٧٣). وجاء تفسيرها بذلك في رواية الطبراني وابن عدي.

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٤).

(٢) جبل يقابل جبل أحد من جهة الشمال الشرقي، يبعد تسعة أكيال عن وسط المدينة. **معجم معالم الحجاز** لعاتق البلادي: (٩/١٤٦).

(٣) ثنية المحـدث: قال السمهـودي في **وفاء الوفاء**: (١/١٠١): «لم أر من تكلم عليه من مؤرخي المدينة وغيرهم».

(٤) جبل مخيض يقع في الشمال الغربي من المدينة على طريق الشام، وقال أبو علي الهَجَري: إن مخيض واد يصب في إضَم على طريق الشام من المدينة. قال السمهودي: فكأنه يطلق على الجبال وأوديتها والوادى يبعد خمسة عشر كيلا شمال غرب المدينة، وذكر عاتق البلادي أن الصواب في ضبطه «مخيط» بالخاء المعجمة ـ المكسورة ـ وآخره طاء مهملة. انظر: **التعريف بما آنست الهجرة** للمطري (ص: ٦٦) و**وفاء الوفاء** للسمهودي (١/١٠٠)، و**المدينة بين الماضى والحاضر** لإبراهيم العياشي (ص: ٤٥٢)، و**معجم معالم الحجاز** للبلادي (٨/٥٥)، و**معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** له أيضا (ص: ٢٢٣).

(٥) الحفياء: تقع بالغابة شمال المدينة على بعد ثلاثة عشر كيلا من وسط المدينة. **وفاء الوفاء** للسمهودي (٤/١١٩٢)، و**فصول من تاريخ المدينة** لعلي حافظ: (ص: ٢٩٢).

(٦) مضرب القبة. تقدم الكلام عليه (حديث رقم: ٣٨).

(٧) ذات الجيش واد جنوب غرب المدينة أوله من جبال المُفَرِّحات على بعد أربعة وعشرين كيلا من المـدينة ويعرف بالشَّلَبِيَّة. انظر: **المدينة بين الماضي والحاضر** للعياشي: (ص: ٤٤٧-٤٥٠)، و**معجم معالم الحجاز** للبلادي: (٢/١٩٣-١٩٤).

(٨) متاع الناضح: أي أدوات البعير التي تؤخذ من الشجر. **النهاية** لابن الأثير: (٤/٢٩٣).

خارجة بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده به»[١].

ومحمد بن الحسن هو: ابن زَبَالة «كذبوه»[٢] وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى «متروك»[٣].

ورواه صاحب كتاب «المناسك» من طريق صالح بن محمد أبي توبة قال: حدثني سليمان بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد المدني عن خارجة، به بلفظ: (**أن النبي ﷺ حَرَّمَ ما بين لَابَتَي المدينةِ إلى عَيْرٍ، وإلى ثَنِيَّةِ المُحدث...**)[٤] الحديث.

وإبراهيم بن محمد هو: ابن أبي يحيى، وصالح بن محمد بن عبدالله بن زياد بن دَرّاج أبوتوبة الكاتب. ترجم له الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥].

وذكره الذهبي، ونسبه إلى جده الأعلى فقال: «صالح بن دراج الكاتب، عن عبدالله بن نافع، ضعفه الدارقطني، ولم أعرفه أنا»[٦].

وزاد الحافظ ابن حجر: «وكنيته أبو توبة...»[٧].

وسليمان لم أقف له على ترجمة، وأبوه عبدالعزيز بن عمران «متروك»[٨].

وقد اختلف فيه على عبد العزيز.

فرواه الطبراني[٩] في «الأوسط» وابن النجار[١٠] من طريق إبراهيم بن المنذر عنه

---

(١) ذكره محمد بن أحمد المطري في **التعريف بما آنست الهجرة**: (ص: ٦٦).

(٢)، (٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٤١، ٥٨١٥).

(٤) **كتاب المناسك وأماكن طرق الحج** (ص: ٤٠٥-٤٠٦)، وهذا الكتاب حققه حَمَدُ الجاسر ورجح أنه لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥هـ. وقد قال حَمَدُ الجاسر في **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة** (١٤١٢/٣): «وقد ذكر لي أخي الأستاذ الدكتور عبد الله الوهيبي أنه يرى أن الكتاب من تأليف القاضي محمد بن خلف بن حيان (وكيع) تلميذ الحربي وأنه كتاب (**الطرق**). وقد رأيت الإشارة إلى هذا، والموضوع بحاجة إلى دراسة وبحث».

وقد شكك في نسبة الكتاب للحربي الدكتور سليمان العائد في مقدمة تحقيقه لكتاب غريب الحديث للحربي (٤٧/١-٤٨).

(٥) **تاريخ بغداد**: (٣١٩/٩).

(٦) **ميزان الاعتدال**: (٢٩٣/٢).

(٧) **لسان الميزان**: (١٦٨/٣).

(٨) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٩) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٢٨٥/أ).

(١٠) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ٣٧)، وقد وقع في المطبوع تصحيفات وسقط =

قال: حدثني أبوبكر بن النعمان بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن مالـك، قال: (**حَـرَّمَ رسـولُ الله ﷺ الشجرَ بالمدينةِ بَرِيْدَاً في بَرِيْد، وأرسلني، فأَعْلَمْتُ على الحـرم، عَلَى شرف ذات الجيش، وعَـلَى شَرِيب**[١]**، وعلى أشرافِ مَخِيْض وعلى ثَيْب**)[٢].

وعند ابن النجار بلفظ: (**. . . عَلَى شرف ذات الجيشِ وعلى مُشَيْرِب**[٣] **وعلى أشراف المُجْتَهِر**[٤] **وعلى تَيم**).

ورواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»[٥] من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عبدالعزيز بن عمران، عن أبي بكر بن النعمان، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك، بلفظ: (**بعثني رسول الله ﷺ أعلم على حمى المدينة، أعلم على أشراف ذات الجيش وعلى أعلام الصَبُوغة**[٦] **وعلى أشراف مَخِيْض، وعلى أشراف قناة**)[٧].

= صوبتها من **وفاء الوفاء للسمهودي**: (١/٩٧).

(١) شريب: قال السمهودي في «وفـاء الـوفـاء» (١/ ٩٩): «**الظاهر أنه مشيرب ـ تصغير مشرب ـ كما في الرواية الأخرى» وسيأتي التعريف به قريبا.**

(٢) **ثَيْب ـ وقيل في ضبطه غير ذلك ـ جبل شرقي المدينة يبعد عنها نحو عشرين كيلا يشرف على سد العاقول من الشرق، ويعرف في العصر الحاضر بـ «تَيَم» بفتح المثناة الفوقية وتخفيف الياء.**
انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/ ١٠٠)، **والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي (ص: ٥٤٥)، ومعجم معالم الحجاز للبلادي (٢/٥٣).**

(٣) مشيرب: يقع بين جبال في شامي ذات الجيش بينها وبين خلائق الضبوعة. ذكره: المطري **في التعريف بما آنست الهجرة** (ص: ٦٥). وتقدم التعريف بذات الجيش (ص: ١١١).
وضبـوعـة: واد شمال ذات الجيش، يصب في وادي ملل. انـظر **وفـاء الوفاء للسمهودي**: (١٢٥٦/٤)، **وعلى طريق الهجرة للبلادي**: (ص: ١٢٦)

(٤) المجتهـر: قال السمهـودي: «. . . الأقـرب أنـه تصحيف المَخِيْض لمجيئـه بدله في بقية الروايات». **وفاء الوفاء**: (١/ ١٠٠).

(٥) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي**: (رقم: ٣٨٥).

(٦) الصَبُـوغة: كذا وردت بالصاد المهملة والغين المعجمة، وهي الضَبُوعة بالضاد المعجمة المفتوحة والعين المهملة، وقد تقدم التعريف بها في الرواية السابقة، قال السمهودي: «وفي بعض النسخ «الصبوغة» بالصاد المهملة والغين المعجمة». انظر **وفاء الوفاء**: (١٢٥٦/٤).

(٧) وادي قناة أحد أودية المدينة المشهورة، ويسمى الآن وادي العاقول، لمجيئه من سد =

ورواه الطبراني(١) من طريق يعقوب بن محمد بالإسناد السابق ـ إلا أنه قال: «الحارث بن النعمان» بدل «أبي بكر بن النعمان» ولعل اسمه الحارث وكنيته أبوبكر ـ ذكره مختصراً بلفظ: «. . . **بعثني رسول الله ﷺ أعلم على حدود الحمى**».

ومدار الطرق السابقة ـ غير الأولى ـ على عبدالعزيز بن عمران، وهو «متروك» كما تقدم. وفي الطريق الأولى ابن زبالة وابن أبي يحيى وقد تقدم الكلام عليهما.

والحارث بن النعمان لم أقف له ولا لأبيه على ترجمة(٢)، ويعقوب بن محمد: «صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء»(٣).

فالحديث ضعيف جداً بهذه الطرق المتقدمة.

٤١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: بعثتني عمتي إلى رسول الله ﷺ تستأذنه في مَسَدٍ، فقال رسول الله ﷺ: **(أَقْرِئ عمَّتك السَّلام، وقُل: لو أَذِنْتُ لكم في مَسَدٍ طَلَبْتُم ميزاباً(٤)، ولو أَذِنْتُ لكم في ميزاب طَلبتُم خَشَبَةً)**، ثم قال: **(حماي مِن حيثُ انتَسَقَت بنو فَزَارَةَ لقاحِي)**(٥).

رواه الزبير بن بكار عن محمد بن الحسن، عن عيسى بن سبرة بن حبان عن

= العاقول شرقي المدينة، ثم يتجه إلى جبل أُحد فيمر محاذيا له من جهته الجنوبية، بينه وبين المدينة، ثم يصب في مجتمع السيول شمال المدينة. انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي: (٣/١٠٧٤)، و**المدينة بين الماضي والحاضر** للعياشي: (ص: ٤٩٠)، و**على طريق الهجرة** للبلادي: (ص: ١٠٩).

(١) **المعجم الكبير**: (١٩/٩٨ رقم: ١٩٤).

(٢) قبل هذا الحديث في **المعجم الكبير** للطبراني ترجم له بعنوان «أيوب بن نعمان عن ابن كعب بن مالك». وفي الإسناد: «الحارث بن النعمان» ولم أهتد إلى الصواب في ذلك، وأيوب بن النعمان له ترجمة في **لسان الميزان**: (١/٤٩٠).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧٨٣٤).

(٤) **الميزاب**: قناة تصنع من الخشب أو غيره تثبت على الأسطح لتصريف المياه التي تتجمع فيها. انظر: **لسان العرب**: (١/٧٩٦)، و**المعجم الوسيط**: (١/١٥).

(٥) قال محمد بن أحمد المطري في «**التعريف بما آنست الهجرة**» (ص: ٦٦): «كانت لقاحه ﷺ ترعى بالغابة وما حولها». والغابة تقع شمال المدينة غربي جبل أُحد ويبعد وسط الغابة عن المسجد النبوى بنحو ١٣ كيلا. انظر: **آثار المدينة المنورة** لعبد القدوس الأنصاري (ص: ١٨٠)، و**فصول من تاريخ المدينة المنورة** لعلي حافظ (ص: ٢٩٢).

موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سعيد به[١].

وهذا إسناد ضعيف جداً، محمد بن الحسن هو ابن زبالة «كذبوه»[٢].

وموسى بن محمد «منكر الحديث»[٣]، وعيسى بن سبرة المدني ذكره السخاوي في التحفة اللطيفة، وقال: «يروي عن أبي الزناد، وعنه خالد بن مخلد القطواني، قاله ابن حبان في رابعة ثقاته»[٤].

ولم أجـده بهذا الاسم عنـد ابن حبـان، وإنما ذكر في الطبقة الرابعة عيسى بن ميسرة، وكذلك ذكره البخاري في تاريخه، وهو الصواب، وسبرة تحريف[٥].

وقد ورد هذا الحديث من طريق آخر مع اختلاف في السند.

٤٢ ـ فعن رافع رضي الله عنه قال: أرسلتني عمتي إلى النبي ﷺ أستأذنه في مَسَدِ المحالة، قال: (**لو أَذِنْتُ لكم في مَسَدِ المحالةِ ابْتَغَيْتُم مِيزابًا**).

رواه إبـراهيم الحـربي في غريب الحـديث[٦] من طريق هارون بن عبدالله عن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن سبرة عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن رافع به. وهذا الحديث اتفق مع حديث أبي سعيد السابق في الإسناد والمتن واختلفا في اسم الصحابي.

ولعل هذا الاختلاف من محمد بن الحسن بن زَبَالة، فإن مدار الإسنادين عليه ومن دونه ثقات.

---

(١) ذكره محمد بن أحمد المطري في **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة** (ص: ٦٦)، وقوله: (انتسقت) أي: ضَمّت بعضها إلى بعض. كما في **القاموس المحيط** (ص: ١١٩٥) وانظر عن خبر أخـذ بني فَزارة تلك اللقـاح وخـروج النبي ﷺ في أثـرهم: **السـيرة النبـويـة** لابن هشـام (٣/٢٨١-٢٨٩) بعنوان: غزوة ذي قَرَد.

(٢) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٥٨١٥).

(٣) المصدر السابق: (رقم: ٧٠٠٦).

(٤) **التحفة اللطيفة**: (٣/٣٨٢).

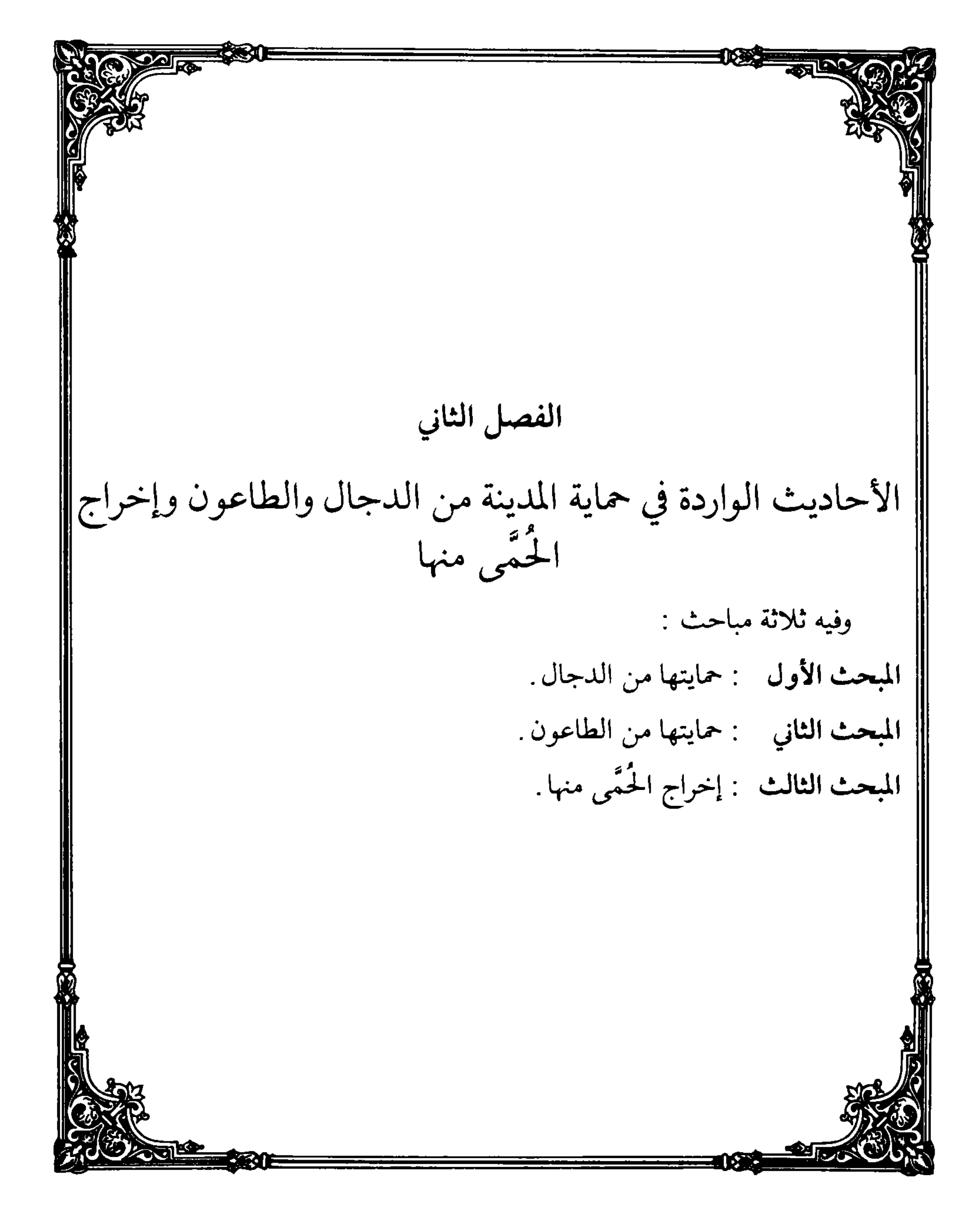
(٥) **ثقات ابن حبان**: (٨/٤٩٠) وانظر **التاريخ الكبير** للبخاري مع التعليق عليه (٦/٤٠٥) **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٦/٢٧٧) ـ وتحرف في المطبوع «ميسرة» إلى «سمرة» ـ **والموضح لأوهام الجمع والتفريق** للخطيب (١/١٤٤).

(٦) **غريب الحديث**: (٢/٥١٨)، وفيه «ميزانا» بالنون ولعل الصواب ما أثبته، كما في الحديث السابق، وقوله: «مسد المحالة» قال إبراهيم الحربي: «يريد العود الذى تدور عليه البَكَرة».

وهذه الأحاديث المتقدمة في هذا المبحث كلها ضعيفة، بل أكثرها ضعيف جداً إلا الحديث الأول رقم (٣٤)، فقد حسنه بعض الحفاظ وهو غير واضح في زيادة الحرم على ما بين اللابتين وعير وثور، لعدم معرفة المكان المذكور فيه.

وكذلك حديث جابر رقم (٣٦)، وحديث عدي بن زيد رقم (٣٧) يشهد لهما حديث أبي هريرة عند مسلم المتقدم برقم (١٠)، وفيه **(وجعل حول المدينة اثنى عشر ميلاً حمى)**، وهذا محمول على الحمى الخاص بالشجر كما تقدم بيانه[1].

(١) تقدم: (ص: (٤١ ـ ٤٢).



الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال والطاعون وإخراج الحُمَّى منها

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حمايتها من الدجال .

المبحث الثاني : حمايتها من الطاعون .

المبحث الثالث : إخراج الحُمَّى منها .



المبحث الأول

حمـاية المدينة من الدجـــال

٤٣ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: **(لَيْسَ من بلدٍ إلا سَيَطَؤُهُ الدجال، إلا مكة والمدينة، ليس له من نِقَابها نَقْبٌ[١] إلا عليه الملائكةُ صَافِّين يَحْرُسُونهَا، ثم تَرْجُفُ المدينة بأهلها ثلاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخرجُ اللَّهُ كل كافرٍ ومُنَافِقٍ)**.

رواه البخاري[٢] ـ واللفظ له ـ، ومسلم[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، ومحمـد بن إسحـاق الفـاكهي[٦]، والنسـائي ـ في الكـبرى ـ[٧]، وابن حبـان[٨]، والحسن بن عبـدالـرحمن الـرامهـرمـزي[٩]، وأبـوعمرو عثمان بن سعيد الداني[١٠]، والبيهقي ـ في البعث[١١] ـ، والبغوي[١٢].

---

(١) النقب ـ بفتح النون، وسكون القاف ـ جمعه نقاب، وأنقاب، وقال بعضهم: أنقاب جمع نَقَب ـ بفتح النون والقاف. وأصل النقب الطريق بين جبلين، والمراد هنا مداخل الناس إلى المدينة. وهي أبـوابهـا، وفـوهـات طرقهـا التي يُدْخَل إليها منها. انظر: **تصحيفات المحدثين** للعسكري: (١/٢١٩)، **ومشارق الأنوار** للقاضي عياض: (٢/٢٣)، **والنهاية** لابن الأثير: (٥/١٠٢)، **وفتح الباري** لابن حجر: (٤/٩٦).

(٢) **صحيح البخاري**: (٤/٩٥ رقم: ١٨٨١، ١٣/٩٠ رقم: ٧١٢٤).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٤٣).

(٤) **المصنف**: (١٢/١٨١ رقم: ١٢٤٧٤، ١٥/١٤٣ رقم: ١٩٣٣٧).

(٥) **المسند**: (٣/١٩١، ٢٣٨).

(٦) **أخبارمكة**: (٢/٢٦٣رقم: ١٤٨١-١٤٨٣).

(٧) ذكره المزي في **تحفة الأشراف**: (١/٨٢).

(٨) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٨/٢٨٤ رقم: ٦٧٦٥).

(٩) **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: (ص: ٦١٠).

(١٠) **السنن الواردة في الفتن**: (رقم: ٦٣٦-٦٣٨).

(١١) **البعث والنشور**: (رقم: ١٦٤).

(١٢) **شرح السنة**: (٧/٣٢٦ رقم: ٢٠٢٢).

كلهم من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس به.

زاد مسلم وابن أبي شيبة والإمام أحمد: (. . . **فيأتي سَبْخَةَ الجُرْف**[١] **فيضربُ رُواقَه**[٢] **فيها، فَتَرْجُفُ المدينةُ ثلاثَ رَجفاتٍ. . .**).

٤٤ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: (**يأتي الدجالُ ـ وهو مُحَرَّمٌ عليه أن يدخُل نِقَابَ المدينةِ ـ فينزل بعضَ السِّباخِ التي تَلي المدينةَ**[٣]**، فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناس ـ أو مِن خِيار الناس ـ فيقول: أشهدُ أنك الدجالُ الذي حَدَّثَنَا رسولُ الله ﷺ حديثَهُ، فيقولُ الدجالُ: أرَأَيْتُمْ إن قَتَلْتُ هذا ثم أَحْيَيْتُهُ، هل تَشُكُّونَ في الأمر؟، فيقولُون: لا، فَيَقْتُلُهُ ثم يُحْيِيه، فيقولُ: والله ماكُنْتُ فِيكَ أشدَّ بصيرةً مِنِّي اليومَ، فَيُرِيْدُ الدجالُ أن يَقْتُلَهُ فلا يُسَلَّطُ عليهِ**).

رواه البخاري[٤] ـ واللفظ له ـ، ومسلم[٥]، وعبدالرزاق[٦]، ونعيم بن حماد[٧]، والإمام أحمد[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، وابن منده[١٠]، والبيهقي[١١].

كلهم من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد به.

---

(١) السبخة: الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. ذكره ابن الأثير في **النهاية**: (٢/٣٣٣).

والجُرْف: موضع شمال غرب المدينة وهو اليوم حي من أحياء المدينة عامر بالسكان ولا يزال معروفا بهذا الاسم.

(٢) رواقه: أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه. ذكره ابن الأثير في **النهاية**: (٢/٢٧٨).

(٣) هي سبخة الجرف كما في الحديث السابق.

(٤) **صحيح البخاري**: (كتاب الفتن ١٣/١٠١ رقم: ٧١٣٢، **وفضائل المدينة** ٤/٩٥ رقم: ١٨٨٢).

(٥) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٣٨).

(٦) **المصنف**: (١١/٣٩٣ رقم: ٢٠٨٢٤).

(٧) **الفتن**: (ق ١٥٥/أ، ١٥٩/أ).

(٨) **المسند**: (٣/٣٦).

(٩) **السنة**: (١/١٧١ رقم: ٣٩٠).

(١٠) **الإيمان**: (٣/٩١٥ رقم: ١٠٢٨).

(١١) **البعث والنشور**: (رقم: ١٦٢).

وفي صحيح مسلم ـ بعد هذا الحديث ـ قال أبوإسحاق: يقال: إن هذا الرجل هو الخَضِر عليه السلام.

وعند عبدالرزاق ـ بعد هذا الحديث ـ «قال معمر: بلغني أنه الخضر عليه السلام»[١].

٤٥ ــ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: **(لَا يدخلُ المدينةَ رُعْبُ المسيحِ الدجالِ، لها يَوْمَئِذٍ سبعةُ أبوابٍ عَلَى كل بابٍ مَلَكان)**.

رواه البخـاري[٢]، وابن أبي شيبـة[٣]، والإمـام أحمـد[٤]، وابن حبـان[٥]، والحاكم[٦]، وأبوعمرو الداني[٧].

كلهم من طريق سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي بكرة به.

وقال البخاري ـ بعد هذا الحديث ـ: «وقال ابن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه، قال: قدمت البصرة، فقال لي أبوبكرة سمعت النبي ﷺ بهذا».

قال الحـافظ ابن حجـر: «هـذا التعليق وصله الطبراني في «الأوسط» من رواية

---

(١) «أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه كما جزم به القاضي عياض، والنووي كما في **شرح مسلم** للنووي: (١٨/ ٧٢)، و**فتح الباري** لابن حجر: (١٣/ ١٠٤).

وقد رد كثير من العلماء هذا القول الذى نقله معمر وأبو إسحاق فقال أبو بكر بن العربي: «هذه دعوى لا برهان لها». نقله الحافظ ابن حجر في **الفتح**: (١٣/ ١٠٤)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الخضر: «الصـواب الذى عليه المحققون أنه ميت، وأنه لم يدرك الإسلام..». انظر: **مجموع الفتاوى** (٢٧/ ١٠٠-١٠٢)، وانظر: **البداية والنهاية** لابن كثير: (١/ ٣٦٥)، و**الإصابة** للحافظ ابن حجر: (٢/ ٢٩٨-٣٠١)، وقد أطال الحافظ ابن حجر ترجمته في **الإصابة** وأفردها في جزء مفرد سماه «الزهر النضر في نبأ الخضر»، وقال في آخره: «والذى تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته...». انظر: **مجموعة الرسائل المنيرية** (٢/ ١٩٥-٢٣٤).

(٢) **صحيح البخارى**: (٤/ ٩٥ رقم: ١٨٧٩، ١٣/ ٩٠ رقم: ٧١٢٥، ٧١٢٦).

(٣) **المصنف**: (١٢/ ١٨٠ رقم: ١٢٤٧١، ١٥/ ١٤٠ رقم: ١٩٣٢٩).

(٤) **المسند**: (٥/ ٤٣، ٤٧) رواه في الموضع الأول من طريقين وسقط من إسناد أولاهما إبراهيم والد سعد.

(٥) **الإحسان**: (٦/ ١٨ رقم: ٣٧٢٣، ٨/ ٢٨٤ رقم: ٦٧٦٧).

(٦) **المستدرك**: (٤/ ٥٤٢) أورده متابعا لحديث عياض بن مسافع عن أبي بكرة الآتي.

(٧) **السنن الواردة في الفتن**: (رقم: ٦٤١).

محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق بهذا السند، وبقيته ـ بعد قوله: فلقيت أبابكرة ـ فقال أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**كُل قريةٍ يَدْخُلُهَا فَزَعُ الدَّجالِ إلا المدينة يَأْتِيْهَا لِيَدْخُلَهَا فيجدُ عَلَى بابها مَلَكاً مُصْلِتا**[١] **بالسيف، فيردُّهُ عنها**).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن صالح بن إبراهيم إلا محمد بن إسحاق.

وصالح المذكور ثقة مُقِلٌّ أخرجا له في الصحيحين حديثاً آخر غير هذا، وقوله ـ يعني البخاري ـ «بهذا» يريد أصل الحديث، وإلا فبين لفظ صالح بن إبراهيم وسعد بن إبراهيم مغايرات تظهر من سياقهما»[٢].

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، لكنه يتقوى بالطريق الأولى، وإنما احتاج البخاري إلى الإشارة إليه لتصريح إبراهيم بن عبدالرحمن بالسماع من أبي بكرة[٣].

وللحديث طريق آخر عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: «أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب[٤] قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ شيئاً، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله تبارك وتعالى بما هو أهله، ثم قال: (**أما بعد: فإن شَأْنَ هذا الرجل الذي قد أَكْثَرْتُمْ في شأنه، فإنه كَذَّابٌ مِن ثلاثينَ كَذَّاباً يَخْرُجُونَ قبل الدجال وإنه ليسَ بلد إلا يدخلُهُ رُعْبُ المسيحِ إلا المدينة، على كل نَقْبٍ من نِقَابِها يومئذٍ مَلَكَانِ يذبَّان عنها رُعْبَ المسيحِ**).

---

(١) مصلتا: أي مجردا سيفه من غمده. انظر: **النهاية** لابن الأثير: (٣/٤٥).

(٢) **فتح الباري**: (١٣/٩٥) بتصرف. والحديث في **المعجم الأوسط** (٢/٤٧ رقم: ١٠٧٨) وفيه: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا محمد بن إسحاق» والصواب: «عن صالح بن إبراهيم» كما في **الفتح**، والحديث رواه ابن حجر في **تغليق التعليق** (٥/٢٨٤) بسنده إلى الطبراني به.

(٣) انظر **فتح الباري**: (١٣/٩٥) و**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** لابن حجر (ص: ١٣٢).

(٤) مسيلمة بن ثمامة الحنفي اليمامي، ادعى النبوة في آخر حياة النبي ﷺ، ثم استفحل أمره، وكثر أتباعه بعد وفاة النبي ﷺ، فأرسل إليه أبوبكر رضي الله عنه الجيوش فقُتِل هو وعدد كبير من أتباعه. انظر: **البداية والنهاية** لابن كثير: (٥/٥٧ـ٦٠، ٦/٣٦٤ـ٣٦٨).

رواه عبدالرزاق[١]، ونعيم بن حماد[٢]، والإمام أحمد[٣]، وعمر بن شبة[٤]، والحاكم[٥] كلهم من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، واختلف عليه فيه: فرواه عبدالرزاق ونعيم بن حماد والإمام أحمد من طريق معمر بن راشد.

ورواه الحاكم من طريق شعيب بن أبي حمزة، كلاهما عن الزهري عن طلحة بن عبدالله بن عوف عن أبي بكرة.

ورواه عمر بن شبة والحاكم من طريق يونس بن يزيد الأيلي. والإمام أحمد من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي، ومحمد بن عبدالله بن أخي الزهري. والحاكم من طريق عقيل. ثلاثتهم عن الزهري عن طلحة بن عبدالله عن عياض بن مسافع عن أبي بكرة به.

قال أبو عبدالله الحاكم: «قد أعضل[٦] معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإن طلحة بن عبدالله لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد وعُقَيل بن خالد عن الزهري».
ثم روى الحديث بإسناده من طريق يونس وعقيل ثم قال:

«وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد رواه سعد بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن أبي بكرة مختصراً...»[٧].

والحديث في إسناده عياض بن مسافع. ذكره ابن حبان في الثقات فقال: «يروي عن أبي بكرة، روى عنه طلحة بن عبدالله بن عوف من حديث الزهري عنه»[٨].

---

(١) **المصنف**: (١١/٣٩٢ رقم: ٢٠٨٢٣) وفيه «طلحة بن عبيد الله» والصواب ابن عبد الله كما في المصادر الآتية.
(٢) **الفتن**: (ق ١٥٥/أ، ١٥٩).
(٣) **المسند**: (٥/٤١، ٤٦، ٤٧).
(٤) **تاريخ المدينة**: (٢/٥٧٦).
(٥) **المستدرك**: (٤/٥٤١).
(٦) هذا النوع يسمى منقطعا، أما المعضل فهو الذى سقط من إسناده أكثر من رجل. كما بينه الحاكم نفسه فى **معرفة علوم الحديث** (ص: ٣٦)، وانظر كلامه عن المنقطع عنده (ص: ٢٧-٢٩).
(٧) **انظر المستدرك**: (٤/٥٤١-٥٤٢).
(٨) **الثقات**: (٥/٢٦٦).

وقال أبو عبدالله محمد بن علي الحسيني: «لا يعرف»[1].

وقال الحافظ ابن حجر: «أخرج له أحمد، وذكر بعض المتأخرين أنه لا يعرف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات»[2].

وقد تابعه إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف على بعض حديثه كما تقدم والبعض الآخر له شواهد عن عدد من الصحابة[3]. فالحديث حسن بهذا اللفظ.

٤٦ ــ عن عامر بن شراحيل الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس ـ أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأُوَل ـ فقال: حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى أحد غيره، فقالت: لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أجل حدثيني، فقالت: «نَكحْتُ ابنَ المغيرة. . . »[4] فذكرت قصة طلاقها، ثم ذكرت قصة الجَسَّاسة والدجال وفيها قول الدجال: **(وإني مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إني أنا المسيحُ، وإني أوشِكُ أن يُؤْذَنَ لي في الخروج، فأخرجُ فأسيرُ في الأرض، فلا أَدع قريةً إلا هَبَطْتُهَا في أربعين ليلةً، غيْرَ مكة وطَيْبَةَ، فهما مُحَرَّمَتانِ عَليَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَردتُ أن أَدخلَ واحدةً ـ أو واحداً ـ منْهُا، استقبلني مَلَكٌ بيدِه السيفُ صَلْتاً يصدُّني عنها، وإن عَلَى كلِّ نَقْبٍ منها ملائكة يَحْرُسُونَها)**.

قالت ـ يعني فاطمة ـ: قال رسول الله ﷺ ـ وطعن بمِخْصَرَته[5] في المنبر ـ: **(هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ، هذه طَيْبَةُ ـ يعني المدينة ـ ألاَ هل كنتُ حَدَّثْتُكُمْ ذلك؟)**، فقال الناس: نعم. قال: **(فإنه أعجبني حَدِيْثُ تميمٍ أَنه وافقَ الذي كنتُ أُحَدِّثُكُمْ عنه وعن المدينةِ ومكةَ. . .)** الحديث.

رواه مسلم[6] ـ واللفظ له ـ وأبو داود الطيالسي[7]، والحميدي[8]، وابن أبي

---

(١) **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد**: (رقم الترجمة: ٦٨٤).

(٢) **لسان الميزان**: (٤/ ٣٩٠).

(٣) انظر: **الفتن والملاحم** لابن كثير: (١/ ٥٩-٦٢).

(٤) هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ترجمته في **الإصابة** لابن حجر: (٧/ ٢٨٧).

(٥) المخصرة: ما يمسكه الإنسان بيده من عصا أو عكازة ونحوهما. انظر **النهاية** لابن الأثير: (٢/ ٣٦).

(٦) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٤٢).

(٧) **مسند الطيالسي**: (رقم: ١٦٤٦).

(٨) **مسند الحميدي**: (١/ ١٧٧ رقم: ٣٦٤).

شيبـة[١]، والإمـام أحمـد[٢]، والـترمـذي[٣]، وابن ماجـة[٤]، وابن أبي خيثمـة[٥]، وعبـدالله بن أحمد[٦]، والنسائي في «الكبرى»[٧]، والطحاوي[٨]، ومحمد بن هارون الـروياني[٩]، وابن حبـان[١٠]، والـطبراني[١١]، وأبـوبكـر الآجُـرِّي[١٢]، ومحمد بن إسحاق بن منده[١٣]، وأبوعمرو الداني[١٤]، والبيهقي[١٥]، وأبوالقاسم إسماعيل بن محمد التيمي[١٦].

كلهم من طريق عامر الشعبي، عن فاطمة به، وساقه بعضهم مختصراً.

وزاد الحميدي وابن أبي شيبة، والإمام أحمد، والطبراني، كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي، قال: فلقيت المُحرَّر بن أبي هريرة فحدثته بحديث فاطمة بنت قيس فقـال: أشهـد على أبي أنـه حدثني كما حدثتـك فاطمـة، غير أنـه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنه في نحو المشرق)**.

قال الشعبي: ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال: أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة، غير أنها قالت: **(الحرمان عليه حرام مكة**

---

(١) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٢/١٨٠ رقم: ١٢٤٧٠، ١٥/١٨٩ رقم: ١٩٤٨٢).
(٢) **المسند**: (٦/٣٧٣، ٣٧٤، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨).
(٣) **جامع الترمذي**: (٤/٥٢١ رقم: ٢٢٥٣).
(٤) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٤٠٧٤).
(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٨/ب).
(٦) **السنة لعبد الله** (٢/٤٥٣ رقم: ١٠١٨).
(٧) **تحفة الأشراف** للمزي: (١٢/٤٦٣، ٤٦٦).
(٨) **مشكل الآثار**: (٤/١٠٠).
(٩) **مسند الروياني**: (ق: ٢٦٢).
(١٠) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٦/١٨ رقم: ٣٧٢٢).
(١١) **المعجم الكبـير**: (٢٤/ ٣٨٥ـ٤٠٣، ٤٠٤ـ٤٠٥ رقم: ٩٥٦ـ٩٧٨، ٩٨٢، ٩٨٣)، **والأحاديث الطوال**: (رقم: ٤٧).
(١٢) **الشريعة**: (ص: ٣٧٧ـ٣٧٨).
(١٣) **الإيمان**: (٣/٩٣٠ـ٩٣٤ رقم: ١٠٥٨ـ١٠٦٠).
(١٤) **السنن الواردة في الفتن**: (رقم: ٦٣٩).
(١٥) **دلائل النبوة**: (٥/٤١٦ـ٤١٧)، **والبعث والنشور**: (رقم: ١٨١ـ١٨٤).
(١٦) **دلائل النبوة للتيمي**: (رقم: ٥٢).

والمدينة). ومجالد بن سعيد «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»[١].

لكن تابعه سليمان الشيباني عن الشعبي، رواه ابن منده[٢] وغيره.

وسيأتي لذلك مزيد تفصيل عند الكلام على حديث عائشة وأبي هريرة[٣].

٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صحبت ابن صائد[٤] إلى مكة، فقال لي: أمَا قد لقيت من الناس، يزعمون أني الدجال. ألستَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: **(إنه لا يُولَدُ له)**؟، قال: قلت بلى، قال: فقد ولد لي[٥]، أوليس سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لا يَدْخُلُ المدينة ولا مكةَ)**؟، قلت: بلى، قال: فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة، قال: ثم قال لي في آخر قوله: أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو، قال فلَبَسَني[٦].

---

(١) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٦٤٧٨).

(٢) **الإيمان**: (٣/ ٩٣٠-٩٣١ رقم: ١٠٥٧). (٣) انظر: حديث رقم: (٥٦، ٦٦).

(٤) هو عبد الله بن صائد، ويقال: ابن صَيَّاد، ولد في عهد النبي ﷺ. قال النووي في **شرح مسلم**: (١٨/ ٤٦): «قال العلماء قصته مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة». وممن ذهب إلى أنه هو الدجال عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله، كما رواه البخاري في **صحيحه**: (١٣/ ٣٢٣ رقم: ٧٣٥٥)، ومسلم: (رقم: ٢٩٢٩)، وعبد الله بن عمر بن الخطاب كما رواه أبو داود عنه (٤/ ٥٠٦ رقم: ٤٣٣٠) بسند صحيح، كما قال ابن حجر في **الفتح**: (١٣/ ٣٢٥). وذهب كثير من العلماء إلى أنه ليس هو الدجال الذي يخرج آخر الزمان ومن أدلتهم حديث فاطمة بنت قيس المتقدم «وهو فاصل في هذا المقام» كما قال ابن كثير في **الفتن والملاحم**: (١/ ٧٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في **مجموع الفتاوى**: (١١/ ٢٨٣) ـ في أثناء كلامه على كرامات الأولياء ـ: «وهذا بخلاف الأحوال الشيطانية مثل حال «عبد الله بن صياد» الذي ظهر في زمن النبي ﷺ، وكان قد ظن بعض الصحابة أنه الدجال، وتوقف النبي ﷺ في أمره حتى تبين له فيما بعد أنه ليس هو الدجال، لكنه كان من جنس الكهان...».

وانظر: **معالم السنن** للخطابي: (٦/ ١٨١-١٨٤)، و**البعث والنشور** للبيهقي: (رقم: ١٨٠، ١٨٤)، و**أسد الغابة**: لعز الدين ابن الأثير (٣/ ١٧٩)، و**فتح الباري** (١٣/ ٣٢٣-٣٢٩)، و**الإصابة**: (٥/ ١٩٢)، و**الإشاعة لأشراط الساعة** للبرزنجي: (ص: ١٣٧-١٤٢)، و**لوامع الأنوار البهية** للسفاريني: (٢/ ١٠٧-١٠٩).

(٥) من ولده عمارة بن عبد الله بن صياد من ثقات التابعين له ترجمة في **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٧/ ٤١٨-٤٢٠)، وفي غيره من المصادر.

(٦) «فلَبَسَني»: ـ بالتخفيف ـ: أي: جعلني ألتبس في أمره وأشك فيه. قاله النووي في **شرح مسلم**: (١٨/ ٥٠).

رواه مسلم[١] ـ واللفظ له ـ والإمام أحمد[٢]، والترمذي[٣].

كلهم من طريق أبي نَضْرَة المنذر بن مالك العبدي، عن أبي سعيد الخدري به.

وفي رواية لهم:

قال ابن صائد: «لقد هممت أن آخذ حَبْلاً فأعلقه بشجرة ثم أختنق، مما يقول لي الناس يا أباسعيد. . .» الحديث، وفيه: قال أبوسعيد حتى كدت أن أُعذِرَه، ثم قال: أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده، وأين هو الآن. قال: قلت له: تَبًّالك سائر اليوم».

وعنـد أحمـد ـ في رواية ـ: «والله ما أنا بالدجال، ولكن والله لوشئت لأخبرتك باسمه، واسم أبيه، واسم أمه، واسم القرية التي يخرج منها».

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار»[٤] من طريق عقبة بن عبدالغافر عن أبي سعيد بمعناه، وإسناده صحيح.

٤٨ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(يأتي المسيحُ مِن قِبلِ المشرق، هِمَّتُهُ المدينةَ، حتى ينزلَ دُبُرَ أُحدٍ، ثم تَصرفُ الملائكةُ وجهَهُ قبلَ الشام، وهنالك يَهْلِكُ)**.

رواه مسلم[٥]، وأحمـد[٦]، والـترمـذي[٧]، وأبـويعـلى[٨]، وابن حبـان[٩]، والبغوي[١٠]، والذهبي[١١].

كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه ـ عن أبي هريرة به ـ.

---

(١) صحيح مسلم: (رقم: ٢٩٢٧).
(٢) المسند: (٣/٢٦، ٤٣، ٧٩، ٩٧).
(٣) جامع الترمذي: (٤/٥١٦ رقم: ٢٢٤٦).
(٤) مشكل الآثار: (٤/١٠١).
(٥) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٨٠).
(٦) المسند: (٢/٣٩٧، ٤٠٧).
(٧) جامع الترمذي: (٤/٥١٥ رقم: ٢٢٤٣).
(٨) مسند أبي يعلى: (١١/٣٤٦ رقم: ٦٤٥٩).
(٩) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٨/٢٨٥ رقم: ٦٧٧١).
(١٠) شرح السنة: (٧/٣٢٦ رقم: ٢٠٢٣).
(١١) معجم شيوخ الذهبي الكبير: (٢/١٣٤).

وعند أحمد في رواية: (**حتى إذا جاء دُبُرَ أُحدٍ تَلَقَّتهُ الملائكةُ فضربت وَجْهَهَ قِبَلَ الشام، هُنالك يَهْلِكُ هنالك يَهْلِكُ**)[١]. وإسناده صحيح.

٤٩ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال:

قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر، فقال: (**إنه بينما أُنَاسٌ يسيْرُون في البحر فَنَفِذَ طعامُهُم، فَرُفِعَتْ لهم جزيرةٌ فخرجوا يُريدونَ الخبز، فلقيتْهُمْ الجَسَّاسَةُ**...) الحديث، وفيه:

«قالوا: هو المسيح تُطْوَى له الأرض فَيَسْلُكُهَا في أَربعينَ يوماً إلا ما كانَ مِن طَيْبَةَ».

فقال رسول الله ﷺ: (**ألا وإن طَيْبَةَ هي المدينةُ، مامِن بابٍ من أبوابها إلا مَلَكٌ صَالِتٌ سَيْفَهَ يمنعُهُ منها، وبمكة مِثْلُ ذلك**...) الحديث.

رواه أبو داود[٢]، والفاكهي[٣] مختصراً، وأبويعلى ـ واللفظ له[٤] ـ، كلهم من طريق محمد بن فضيل، قال: حدثنا الوليد بن عبدالله بن جُميع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر به.

قال المنذري: «في إسناده الوليد بن عبدالله بن جُميع الزهري الكوفي، احتج به مسلم في «صحيحه»، وقال الإمام أحمد ويحيى بن معين: ليس به بأس... وقال محمد بن حبان البستي: تفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به.

وذكره أبو جعفر العقيلي في كتاب الضعفاء [وقال في حديثه اضطراب]. وقال ابن عدي الجرجاني: وللوليد بن جميع أحاديث، وروى عن أبي سلمة عن جابر، ومنهم من يقول: عنه عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله، ولا يرويه غير الوليد بن جميع هذا»[٥].

---

(١) **المسند**: (٢/٤٥٧). (٢) **سنن أبي داود**: (٤/٥٠٢، **كتاب الملاحم**: رقم: ٤٣٢٨).

(٣) **أخبار مكة**: (٢/٢٥٢ رقم: ١٤٥٧).

(٤) **مسند أبي يعلى**: (٤/١٤٢ رقم: ٢٢٠٠)، ورواه أيضا (٤/١١٩، ١٢٩ رقم: ٢١٦٤، ٢١٧٨).

(٥) **مختصر سنن أبي داود**: (٦/١٨١)، وما بين المعقوفتين زدته من **ضعفاء العقيلي**: (٤/٣١٧)، وانظر أيضا: **تاريخ الدارمي عن ابن معين**: (رقم: ٨٣٨)، **والمجروحين** لابن =

وقال الحافظ ابن حجر: «وأما حديث جابر فأخرجه أبوداود بسند حسن»[١]. كذا قال رحمـه الله، وقد انفرد به الوليد وهو متكلم فيه كما تقدم، لكن يشهد له حديث فاطمة بنت قيس وغيره[٢]، فهو حسن بشواهده، والله أعلم.

٥٠ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (**يخرجُ الدجال في خَفْقَةٍ مِن الدِّيْن**[٣]**، وَإِدْبَارٍ مِن العلم ولهُ أربعونَ ليلةً يَسِيْحُهَا في الأرض، اليوم منها كَالْسَّنَةِ، واليَوْمُ منها كالشهر، واليوم منها كالجُمُعَةِ، ثم سائر أيامه كأيامكُمْ هذه. . .**) الحديث وفيه: (**يردُ كلَّ ماء وَمَنْهَلٍ، إلا المدينةَ ومكة، حَرَّمهُمَا اللَّهُ عليه، وقامت الملائكَةُ بأبوابها ومعه جبالٌ من خُبْزٍ. . .**) الحديث.

رواه الإمام أحمد[٤] ـ مطولاً ـ وأبوعبدالله الحاكم[٥]، وابن عبدالبر[٦] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير عن جابر به.

ورواه ابن خزيمة من طريق ابن طهمان أيضاً، إلا أنه ذكر طرفاً منه ثم قال: «وذكر الحديث بطوله. . .»[٧].

ورواه الطبراني[٨] من طريق زَمْعة بن صالح عن زياد بن سعد عن أبي الزبير به بلفظ: ـ قال رسول الله ﷺ ـ وهو يذكر المسيح الدجال ـ: (**إني سأقولُ لكم فيه كلمةً ما قَالَهَا نبي قَبْلي، إنه أعورُ وليس اللَّهُ بأعْوَرَ. . .**) الحديث. وفيه: (**يسيحُ في الأرض أربعـيْنَ يوماً يَردُ كل بلدٍ غير هاتين، المدينة ومكة حَرَّمهُمَا اللَّهُ عليه، يومٌ من أيامه**

= حبان: (٣/٧٨ـ٧٩)، والكامل لابن عدى (٧/٢٥٣٨).

(١) فتح الباري: (١٣/٣٢٩).

(٢) تقدم حديث فاطمة بنت قيس: (برقم: ٤٦).

(٣) في خفقـة من الدين: أي في اضطراب منه واختلاف من أهله. قاله الخطابي في غريب الحديث: (٢/٥٠٠).

وقال ابن الأثير في النهاية: «أي في حال ضعف من الدين وقلة من أهله». (٢/٥٥ـ٥٦).

ووقع عند ابن خزيمة وعند الحاكم «خفة»، ولعل الصواب ما أثبته.

(٤) المسند: (٣/٣٦٧).

(٥) المستدرك: (٤/٥٣٠).

(٦) التمهيد: (١٦/١٨٠)، والاستذكار: (٦/١١٩).

(٧) التوحيد لابن خزيمة: (١/١٠٢ رقم: ٥٢).

(٨) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢٨٩/أ).

كالسنةِ، ويومٌ كَالشهرِ، ويومٌ كالجمعَةِ، وبَقِيَّةُ أيامه كأيامكم هذه، لايبقى إلا أربعين يوماً).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وعلَّم عليه الذهبي علامة «م» إشارة إلى أن الحديث على شرط مسلم[١]، لكن في إسناده حفص بن عبدالله السلمي أخرج له البخاري ولم يخرج له مسلم[٢].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح»[٣].

وقال أيضاً في إسناد الطبراني: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف»[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: «. . . وتقدم هناك[٥] من حديث أنس: **(ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة)**. وكذا وقع في حديث جابر **(يسيحُ في الأرض أربعين يوماً يرد كل بلدة غير هاتين البلدتين مكة والمدينة . . .)**. أخرجه الطبراني، وهو عند أحمد بنحوه بسند جيد، ولفظه **(تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ماكان من طيبة)**[٦] الحديث وأصله عند مسلم من حديث النواس بن سمعان. . .»[٧].

٥١ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال لي: **(ما يبكيك)؟**، قلت: يارسول الله، ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: **(إن يخرُجِ الدجالُ وأنا حَيٌّ كَفَيْتُكمُوه، وإن يخرج الدجال بعدي فإن رَبَّكُمْ عزَّوجلَّ ليس بأَعْوَرَ، إنه يخرُجُ في يهودية[٨] أصْبهَان، حتى يأتي المدينة، فينزل**

(١) تلخيص المستدرك: (٤/ ٥٣٠ بهامش المستدرك).

(٢) انظر: الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسي (١/ ٩٣).

(٣) مجمع الزوائد: (٧/ ٣٤٤).

(٤) المصدر السابق: (٧/ ٣٤٩).

(٥) يعني في صحيح البخاري: (٤/ ٩٥ رقم: ١٨٨١).

(٦) هذا اللفظ عند أبي يعلى من حديث جابر، وقد تقدم برقم (٤٩) ولعل ابن حجر رحمه الله كتبه من حفظه لأني لم أجد هذا اللفظ في المسند من حديث جابر. وحديث النواس في صحيح مسلم برقم: (٢٩٣٧).

(٧) فتح الباري: (١٣/ ١٠٤).

(٨) في رواية ابن أبي شيبة: (وإنه يخرج معه يهود أصبهان) وفي رواية ابن حبان (يخرج معه اليهود).

ناحيتها، ولها يَوْمَئِذٍ سبعةُ أبوابٍ، على كل نَقْبٍ منها مَلَكَان، فيخرُجُ إليه شرار أهلها حتى يأتيَ الشامَ: مدينةً بِفَلَسْطِينَ بباب لُدّ ـ وقال أبوداود[1] **مرة: حتى يأتي فلسطينَ باب لُدّ**[2] **ـ فينـزلُ عيسى عليـه السـلام فَيَقْتُلُهُ، ثم يَمْكُثُ عيسى عليه السَّلام في الأرض أربعينَ سنةً إماماً عدلاً، وحكماً مُقْسِطاً).**

رواه ابن أبي شيبـة[3] والإمام أحمد[4] ـ واللفظ له ـ وابن حبان[5]، وأبوعبدالله محمد بن أبي زمنين[6]، والبيهقي في «البعث»[7].

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني الحضرمي بن لاحق أن ذكوان أباصالح أخبره أن عائشة أخبرته. . . به.

قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة»[8]. فالحديث صحيح الإسناد.

٥٢ ـ عن مِحْجَن بن الأدرع رضي الله عنـه أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **(يوم الخَلَاص ومايومُ الخَلَاص، يومُ الخَلَاص ومايومُ الخَلَاص، يومُ الخَلَاص ومايومُ الخَلَاص** ـ ثلاثاً ـ فقيل له: وما يوم الخلاص؟، قال: **يجيء الدَّجالُ فيصعَـدُ أُحداً، فينظُرُ إلى المدينةِ فيقولُ لأصحابه: أتَرَوْنَ هذا القصرَ الأبيضَ؟، هذا مسجدُ أحمدَ، ثم يأتي المدينة فَيجدُ بكل نَقْبٍ منها مَلَكاً مُصْلِتاً فيأتي سَبْخَةَ الجُرْف فيضربُ رواقَهُ، ثم تَرْجُفُ المدينـةُ ثـلاث رَجَفَاتٍ، فلا يبقى مُنَافِقٌ ولا مُنافقةٌ، ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ إلا خرجَ إليه فذلك يومُ الخلاصِ).**

---

(١) أبو داود سليمان بن داود الطيالسي شيخ الإمام أحمد.

(٢) لُـدّ: قرية قرب بيت المقـدس من نواحي فلسطين ببابها يُدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله. ذكره ياقوت في **معجم البلدان**: (١٥/٥).

واللد الآن مدينة تقع على مسافة ١٦ كيلا جنوبي شرق يافا، وحوالي خمسة أكيال شرق الرملة. ذكره محمد محمد شُرَّاب في **معجم بلدان فلسطين**: (ص: ٦٣٧).

(٣) **المصنف**: (١٥/١٣٤ رقم: ١٩٣٢٠).

(٤) **المسند**: (٦/٧٥).

(٥) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: (٨/٢٩٠ رقم: ٦٧٨٣).

(٦) **أصول السنة**: (رقم: ١١٣).

(٧) **البعث والنشور**: (رقم: ١٩٨).

(٨) **مجمع الزوائد**: (٧/٣٣٨).

رواه الإمام أحمد[1] من طريق يونس بن محمد المؤدِّب عن حماد بن سلمة عن سعيد الجُريري، ورواه الحاكم[2] من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، كلاهما عن عبدالله بن شقيق العُقيلي عن محجن به. والحديث رجاله ثقات والجريري قد اختلط، لكن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط[3] ومع ذلك تابعه خالد الحذاء.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأقره الذهبي[4].
وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[5].

٥٣ ــ عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي قال: أقبلت مع مِحْجَن ذات يوم حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة فوجدنا بُريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالساً، ـ قال: وكان بُريدة صاحب مزاحات ـ قال: يامحجن ألا تصلى كما يصلي سَكَبَة؟[*]، قال: فلم يرد عليه محجن شيئاً، ورجع.

قال: وقال لي محجن: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق يمشي حتى صعد أُحداً، فأشرف على المدينة، فقال: (**وَيلُ أمها مِن قريةٍ يَتْرُكُها أَهْلُهَا كَأَعْمَر ما تكون، يأتيهَا الدَّجالُ فيجدُ عَلَى كل بابٍ مِن أَبوابها مَلَكاً مُصْلِتاً[6]، فلا يَدْخُلُهَا...**) الحديث.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[7]، والإمام أحمد[8]، وعمر بن شبة[9]،

---

(١) المسند: (٣٣٨/٤).
(٢) المستدرك: (٥٤٣/٤).
(٣) ذكره ابن الكيال في **الكواكب النيرات**: (ص: ١٨٣).
(٤) **تلخيص المستدرك**: (٥٤٣/٤ بهامش المستدرك).
(٥) **مجمع الزوائد**: (٣٠٨/٣).
(*) بُريدة وسَكَبَة الأسلميان صحابيان لهما ترجمة في **الإصابة** لابن حجر: (٢٨٦/١، ١٣٢/٣).
(٦) زاد ابن أبي شيبة والإمام أحمد عن شعبة: (**مصلتا بجناحيه**). وقال الإمام أحمد: «ولم يقل حجاج ولا أبو النَّضْر (بجناحيه) يعني عن شعبة».
(٧) **المصنف**: (١٤٠/١٥ رقم: ١٩٣٣٠).
(٨) المسند: (٣٣٨/٤).
(٩) **تاريخ المدينة**: (٢٧٣/١).

والـطبراني[١]، وأبـونعيم[٢]، كلهم من طريق شعبـة عن أبي بشر جعفـر بن إياس اليشكري، عن عبدالله بن شقيق العُقيلي عن رجاء بن أبي رجاء به.

ورواه أبـو داود الطيالسي[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبخاري في الأدب المفرد[٥]، والطبراني[٦]، وأبونعيم[٧]، وعز الدين ابن الأثير[٨]، وأبوالحجاج المزي[٩] كلهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به.

ورواه حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجُريري عن عبدالله بن شقيق واختلف فيه على حماد .

فرواه الإمام أحمد[١٠] عن عفان بن مسلم عن حماد عن الجريري عن عبدالله بن شقيق عن رجاء كما تقدم.

ورواه عمر بن شبة[١١] عن موسى بن إسماعيل التبوذكي. والطبراني[١٢] من طريق أبي عمر حفص بن عمر الضرير، وداود بن شبيب الباهلي، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن سعيد الجـريري، عن عبـدالله بن شقيق عن محجن بن الأدرع به. ولم يذكروا

---

(١) المعجم الكبير: (٢٠/ ٢٩٧ رقم: ٧٠٥).
(٢) معرفة الصحابة: (٢/ق ١٩٨/ب).
(٣) مسند الطيالسي: (رقم: ١٢٩٥، ١٢٩٦).
(٤) المسند: (٥/ ٣٢).
(٥) الأدب المفرد: (رقم: ٣٤٢).
(٦) المعجم الكبير: (٢٠/ ٢٩٦، ٢٩٨ رقم: ٧٠٤، ٧٠٧).
(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/ق ١٩٨/ب).
(٨) أسد الغابة: (٤/ ٢٩٤).
(٩) تهذيب الكمال: (٩/ ١٦٠).
(١٠) المسند: (٥/ ٣٢).
(١١) تاريخ المدينة: (١/ ٢٧٤).
(١٢) المعجم الكبير: (٢٠/ ٢٩٨ رقم: ٧٠٧).

رجاء. ورواه الإمام أحمد[١]، وعمر بن شبة[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]، وأبونعيم[٥] من طريق كَهْمس بن الحسن عن عبدالله بن شقيق عن محجن ولم يذكر رجاء أيضاً.

وذكره عفان بن مسلم ـ كما تقدم ـ وهو ثقة ثبت، فزيادته مقبولة، ويؤيده رواية أبي بشر السابقة.

ولعبدالله بن شقيق عن محجن حديثان في ذكر الدجال، يرويهما عنه سعيد الجريري، وعنه حماد بن سلمة، أحدهما يرويه عبدالله بن شقيق عن محجن بلا واسطة ـ وقد تقدم[٦] ـ والآخر يرويه عن محجن بواسطة رجاء بن أبي رجاء وهو هذا الحديث.

وقال الهيثمي ـ في هذا الحديث ـ: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبان»[٧].

ووثقه أيضاً العجلي حيث قال: «بصري، تابعي، ثقة»[٨].

وقال ابن حجر: «مقبول»[٩] يعني إذا توبع. وقد تابعه على بعضه عبدالله بن شقيق في حديثه الآخر الذي سبقت الإشارة إليه، فالحديث حسن. وقد غلط بعض الرواة في هذا الحديث فجعله من مسند عمران بن حصين كما سيأتي[*]

٥٤ ــ عن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال، وحذرناه، فكان من قوله أن قال: (**إنه لم تكنْ فتْنَةٌ في الأرض منذ ذَرَأَ اللَّهُ ذُرِّيَةَ آدم أعظمَ مِن فِتْنَةِ الدجالِ** . . .) فذكر الحديث وفيه:

---

(١) المسند: (٥/٣٢).
(٢) تاريخ المدينة: (١/٢٧٤).
(٣) المعجم الكبير: (٢٠/٢٩٧ رقم: ٧٠٦)، والمعجم الأوسط: (٣/٢٣٤، رقم: ٢٤٩٧).
(٤) المستدرك: (٤/٤٢٧).
(٥) معرفة الصحابة: (٢/ق ١٩٨/ب).
(٦) تقدم برقم: (٥٢).
(٧) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٨)، وترجمة رجاء في ثقات ابن حبان (٤/٢٣٧).
(٨) معرفة الثقات: (١/٣٦٠).
(٩) التقريب: (رقم: ١٩٢٢).
(*) سيأتي برقم: (٦٩).

(وإنه لا يبقى شيءٌ من الأرض إلا وَطِئَهُ، وظهرَ عليه، إلا مكة والمدينة، لا يأتيها من نَقْب من نِقَابها إلا لقيتهُ الملائكةُ بالسيوف صَلْتَةً، حتى ينزلَ عند الظُّرَيب الأحمر، عنـد مُنْقَطَعِ السَّبْخَةِ، عند مُجْتمع السُّيُول[١]، فترجُفُ المدينةُ بأهلها ثلاثَ رجفاتٍ، فلا يبقى مُنَـافقٌ ولا مُنـافقةٌ إلا خرجَ إليه، فَتَنْفِي الخَبَثَ منها كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحديدِ، ويُدْعى ذلك اليومُ يومَ الخلاصِ . . .).

رواه نعيم بن حماد[٢]، ومحمد بن هارون الروياني[٣]، والطبراني في «الأحاديث الطوال»[٤]، والبيهقي في «البعث»[٥]، وابن عساكر[٦]، كلهم من طريق ضَمْرة بن ربيعة الفلسطيني.

ورواه ابن ماجة[٧] من طريق أبي رافع إسماعيل بن رافع. كلاهما عن أبي زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أمامة به.

ورواه أبو داود[٨]، وابن أبي عاصم[٩] والآجري[١٠]، والطبراني[١١]، وضياء الدين

(١) الظُّريب: ـ تصغير ظَرب ـ بفتح الظاء وكسر الراء ـ المقصود به هنا الجبل الصغير. **النهاية** لابن الأثير (٣/١٥٦). ومجتمع السيول: موضع شمال المدينة بالقرب من جبل أحد يجتمع فيه سيل وادي قناة ووادي بطحان ووادي العقيق، ويعرف بزغابة، انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي (٣/١٠٨١)، **وآثار المدينة** للأنصاري (ص: ١٧٩)، ومقالا للدكتور عبد العزيز القارى في **جريدة المدينة** عدد رقم (٨٧٨٤) بعنوان (منزل الدجال حول المدينة).

(٢) **الفتن**: (ق ١٥٨/أ).

(٣) **مسند الروياني**: (ق ٢٢٤).

(٤) **الأحاديث الطوال**: (رقم: ٤٨).

(٥) **البعث والنشور**: (رقم: ١٦٠).

(٦) **تاريخ دمشق**: (١/٢٩٣-٢٩٤).

(٧) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٤٠٧٧)، وقد سقط من النسخة المطبوعة اسم التابعي عمرو بن عبد الله، والسقط وقع قديما في بعض النسخ فقد أشار إليه ضياء الدين المقدسي في **فضائل بيت المقدس** (رقم: ٣٧)، والمزي في **تحفة الأشراف** (٤/١٧٥)، وابن كثير في **الفتن والملاحم** (١/٨٠)، وابن حجر في **النكت الظراف**: (٤/١٧٥).

(٨) **سنن أبي داود**: (٤/٤٩٧ رقم: ٤٣٢٢).

(٩) **السنة**: (١/١٧١ رقم: ٣٩١).

(١٠) **الشريعة**: (ص: ٣٧٥).

(١١) **المعجم الكبير**: (٨/١٧٢ رقم: ٧٦٤٥).

المقدسي[١]، من طريق ضمرة أيضاً، ورواه الطبراني[٢]، والحاكم[٣] من طريق عطاء الخراساني، كلاهما عن أبي زرعة السيباني به مختصراً، ليس فيه ذكر المدينة ومكة.

والحديث مداره على عمرو بن عبدالله الحضرمي، وقد قال فيه العجلي: «شامي، تابعي، ثقة»[٤]، وقال يعقوب الفسوي: «شامي ثقة»[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولم يذكر الحافظ ابن حجر توثيق الفسوى في ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولذلك قال في «التقريب»: «مقبول»[٧].

وفي إسناده أيضاً عطاء الخراساني وإسماعيل بن رافع وقد تُكلِّم فيهما من قِبَل حفظهما[٨] لكن تابعهما ضمرة بن ربيعة كما تقدم، ومحمد بن شعيب بن شابور [٩].

وقال أبو عبد الله الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة»[١٠].

وأقره الذهبي[١١].

وقال ابن كثير ـ بعد ذكر الحديث من طريق ابن ماجة ـ: «هذا حديث غريب جداً من هذا الوجه، ولبعضه شواهد من أحاديث أخر» ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لبعض فقراته[١٢].

---

(١) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٣٧).

(٢) **المعجم الكبير**: (١٧١/٨ رقم: ٧٦٤٤) وفيه: «عن حريث بن عمرو الحضرمي» وهو تحريف. والصواب: «عن حديث عمرو الحضرمي» كما في **مستدرك الحاكم**.

(٣) **المستدرك**: (٥٣٦/٤).

(٤) **ثقات العجلي**: (١٧٩/٢).

(٥) **المعرفة والتاريخ**: (٤٣٧/٢).

(٦) **ثقات ابن حبان**: (١٧٩/٥).

(٧) **تهذيب التهذيب**: (٦٨/٨)، **والتقريب**: (رقم: ٥٠٦٨).

(٨) انظر **تهذيب التهذيب**: (٢٩٥/١، ٢١٤/٧-٢١٥).

(٩) قال أبو نعيم الأصبهاني: «ورواه محمد بن شعيب بن شابور. حدثني أبوزرعة، حدثني عمرو، عن أبي أمامة».

ذكره ابن حجر في **النكت الظراف**: (١٧٥/٤).

(١٠) **المستدرك**: (٥٣٧/٤).

(١١) **تلخيص المستدرك**: (٥٣٧/٤).

(١٢) **تفسير القرآن العظيم**: (٥٨١/١).

وقال شيخنا ناصر الدين الألباني: «إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير عمرو بن عبدالله الحضرمي، لم يوثقه غير ابن حبان...»[١].

وذكر في موضع آخر أنه تتبع طرق هذا الحديث والشواهد المقوية لكل فقرة من فقـراتـه مع تخريجها والكلام على أسانيدها تصحيحاً وتضعيفاً... ثم قال ـ حفظه الله ـ: «فتبين لي بعد هذه الدراسة الدقيقة أن الحديث بجميع فقراته إلا قليلاً منه، هو من الصحيح لغيره...»[٢].

وكلامه هذا مبني على أن الحديث ضعيف الإسناد، بسبب عمرو بن عبدالله الحضرمي، وتَبيَّنَ مما تقدم أن عَمْرا هذا ثقة، فالحديث صحيح.

٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **(لا يَنزِلُ الدجالُ المدينة، ولكنَّهُ ينزل الخَنْدَقَ، وَعَلَى كل نَقْبٍ منها ملائكةٌ يَحْرُسُوْنَها، فأولُ مَن يَتْبَعُهُ النساءُ والإِمَاءُ، فيذهبُ فيتبعهُ النَّاسُ فيُؤْذُوْنَهُ، فيرجعُ غضباناً حتى ينزلَ الخندقَ، فَينزلُ عندَ ذلك عيسى بنُ مريَمَ)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٣]، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثني عُقْبة بن مَكْرَم، قال: حدثني يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

قال الطبراني ـ بعد أن روى عدة أحاديث بهذا الإسناد ـ: «لم يرو هذه الأحاديث عن هشام بن عروة إلا يونس بن بكير، تفرد بها عُقْبة بن مَكْرَم».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي، وهو ثقة»[٤].

---

(١) **ظلال الجنة في تخريج السنة**: (١/١٧٣).

(٢) انظر: «**حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه**» لمحمد بن إبراهيم الشيباني: (٢/٦١٤-٦١٧).

وقد ذكر شيخنا الألباني هذا الحديث في «**صحيح الجامع الصغير**» رقم: (٧٧٥٢) مع حذف بعض الفقرات التي لم يجد لها شواهد، ثم ذكره بتمامه في «**ضعيف الجامع الصغير**»: رقم: (٦٣٩٩) بسبب تلك الفقرات التي لم يجد لها شواهد.

(٣) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٣٤/أ).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٧/٣٤٩).

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل، فقد وثقه صالح بن محمد جَزَرة[١].

وقال ابن عدي: «ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لابأس به. . . ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره»[٢].

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: «لابأس به كتب الناس عنه ولا أعلم أحدا تركه»[٣].

وقال الدارقطني: «ضعيف»[٤].

وروى الخطيب البغدادي من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدة تكذيبه عن عشرة من المحدثين، منهم: عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي الملقب بـ«مُطَيَّن» وغيرهما[٥].

وقد رد المعلمي اليماني هذا التكذيب الذي نقله ابن عقدة عن أولئك المحدثين، وذلك لأن ابن عقدة لايقبل منه ما ينقله في الجرح والتعديل ولاسيما إذا كان في مخالفه في المذهب كما هنا، ولأنه تفرد بنقل ذلك التكذيب، وقد كان محمد ببغداد، وبغاية الشهرة، كثير الخصوم، فتفرد ابن عقدة عن أولئك العشرة كاف لتوهين نقله[٦].

ورواه ابن عدي[٧] من طريق عبدالله بن أحمد الجواليقي (عبدان) عن عقبة بن مَكْـرَم ـ بالإسناد السابق ـ مختصراً بلفظ: (**يَنزِلُ عيسى بنُ مريَمَ فَيَمْكُثُ في الناس أربعينَ سنةً**).

ورواه ابن عدي[٨] أيضاً من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، عن عبيد بن يعيش، عن يونس بن بكير به بلفظ: «**لاينزل الدجال المدينة**».

(١) الخطيب البغدادي: **تاريخ بغداد**: (٣/٤٢).
(٢) **الكامل**: (٦/٢٢٩٧)، وعبدان هو: عبد الله بن أحمد الجواليقي.
(٣) ابن حجر: **لسان الميزان**: (٥/٢٨١).
(٤) **سؤالات الحاكم**: (رقم: ١٧٢).
(٥) **تاريخ بغداد**: (٣/٤٥-٤٦).
(٦) انظر **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: (١/٤٦١-٤٦٢).
(٧) **الكامل**: (٧/٢٦٣٤)، وفي المطبوع: «حدثنا عبدان، ثنا بقية، ثنا ابن مكرم» وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في الروايات الأخرى قبل هذا الحديث وبعده في الكامل.
(٨) المصدر السابق.

والإسنادان صحيحان.

وقوله في هذا الحديث: «**حتَّى ينزلَ الخَندقَ**» مخالف للأحاديث الصحيحة السابقة في كون الدجال ينزل سَبَخة الجُرْف، ولا يدخل المدينة والأقرب إلى الصواب أن لفظ الخندق تحريف عن (الجُرْف) فإن رسمهما متقارب.

وقوله: «**فَيَنْـزِلُ عند ذلك عيسى بنُ مريَمَ**»، فيه اختصار، لأن عيسى عليه السلام لا ينزل حتى ينصرف الدجال من المدينة إلى الشام، كما في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ السابق[١] وغيره.

٥٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**لا يأتي الدجالُ المدينةَ إلا وجدَ عَلَى كل نقبٍ مِن أنْقَابِهَا مَلَكاً معه السيفُ**).

رواه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٢]، وابن الأعرابي[٣] وابن النجار[٤] كلهم من طريق أبي سلمة ـ موسى بن إسماعيل التَبُوذَكي ـ قال: نا الحسن بن أبي جعفر، عن مجالد بن سعيد عن الشعبي، عن المُحَرَّر بن أبي هريرة عن أبيه به.

و«الحسن بن أبي جعفر الجُفْري ـ بضم الجيم وسكون الفاء ـ البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله»[٥].

ومجالد بن سعيد: «ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره»[٦].

وقد تابع الجُفْريَّ سفيانُ بن عيينة عند الحميدي[٧] والطبراني[٨]. وحماد بن أسامة، عند ابن أبي شيبة[٩]، وإسحاق بن راهويه[١٠]، ويحيى بن سعيد القطان عند

(١) تقدم حديث عائشة برقم: (٥١).
(٢) **الأمالي**: (٢/ق ٢٩/أ).
(٣) **معجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ٣٢٧).
(٤) **ذيل تاريخ بغداد**: (٣/٢٤٦).
(٥) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ١٢٢٢).
(٦) المصدر السابق: (رقم: ٦٤٧٨).
(٧) **مسند الحميدي**: (١/١٧٧ـ١٧٨ رقم: ٣٦٤).
(٨) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٩٣ـ٣٩٥ رقم: ٩٦١).
(٩) **المصنف**: (١٥/١٨٩ـ١٩١ رقم: ١٩٤٨٢).
(١٠) **مسند ابن راهويه**: (رقم: ١١٩٩).

الإمام أحمد[١] والطبراني[٢]. وزيد بن أبي أُنيسة وإسماعيل بن أبي خالد عند الطبراني[٣].

خمستهم عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ـ فذكر حديثها المتقدم في ذكر الجساسة والدجال ـ وفي آخره قوله ﷺ: (. . . **والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده إن هذه طَيْبَةُ، ولقد حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدجال أن يَدخلهُ**). ثم حلف رسول الله ﷺ (**مالها طريقٌ ضَيِّقٌ ولا وَاسِعٌ في سهْلٍ أو جبلٍ إلا عليه مَلَكٌ شَاهِرٌ بالسَّيفِ إلى يوم القيامةِ ، مَا يَستطيعُ الدجالُ أن يَدْخُلَهَا علىَ أهلها**).

ثم قال الشعبي : «فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة، مانقص حرفاً واحداً غير أن أبي قد زاد فيه باباً واحداً قال: (**فَحطَّ**[٤] **النبي ﷺ بيدِهِ نحوَ المشرقِ قريباً مِن عِشْرِين مَرَّةً**). واللفظ لابن أبي شيبة.

وتابع مجالداً أبو إسحاق سليمان الشيباني ـ عند الطحاوي[*] والطبراني[٥]، وابن منده[٦]، والبيهقي[٧] ـ فرواه عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس، وذكر في آخره نحو ما تقدم في حديث مجالد.

والحديث في إسناده محرر بن أبي هريرة، ذكره البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، ويعقوب الفسوي[١٠]. ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث»[١٢].

---

(١) **المسند**: (٦/٣٧٣-٣٧٤، ٤١٦، ٤١٨).

(٢) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٩٣-٣٩٥ رقم: ٩٦١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) يعني مَدَّ يده مشيرا بها نحو المشرق. انظر **لسان العرب**: (٧/٢٧٤).

(*) كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا: (رقم: ٥).

(٥) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٩٢-٣٩٣ رقم: ٩٦٠).

(٦) **الايمان**: (٣/٩٣٠-٩٣١ رقم: ١٠٥٧).

(٧) **دلائل النبوة**: (٥/٤١٧).

(٨) **التاريخ الكبير**: (٨/٢٢).

(٩) **الجرح والتعديل**: (٨/٤٠٨).

(١٠) **المعرفة والتاريخ**: (١/٣٨٥ وانظر: ٢/٥٩٦).

(١١) **الثقات**: (٥/٤٦٠).

(١٢) **الطبقات الكبرى**: (٥/٢٥٤).

وقـال الذهبي: «وثِّق»[١]، وقد ذكر المزي في ترجمته خمسة عشر راوياً ممن رووا عنـه[٢]. وقـد صحح له الحاكم حديثاً في المستدرك وأقره الذهبي[٣]. والراوي عنه الشعبي، وقد قال يحيى بن معين: «إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه»[٤]. ومع ذلك فقد قال الحافظ ابن حجر فيه: «مقبول»[٥] أي عند المتابعة، وقد توبع.

فقال أبو يعلى الموصلي: «حدثنا محمد بن أبي بكر ـ يعني المُقَدَّمي ـ حدثنا أبوعاصم سعد بن زياد، حدثني نافع مولى حمنة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استوى على المنبر فقال: **(حدثني تميم)** ـ فرأى تميماً في ناحية المسجد فقال: **(ياتَمِيْمُ حَدِّثْ الناس ما حَدَّثْتَني)**، قال: «كنـا في جزيرة فإذا نحن بدابـة. . . .» الحـديث في ذكـر الجساسة والدجال، رواه مختصراً، وفيه قول الدجال: **(لَأَطَأَنَّ الأَرضَ بقَدَمَيَّ هَاتينِ إلا بلدة إبراهيمَ وَطَابَا)**، فقال رسول الله ﷺ: **(طَابَا هي المدينةُ)**[٦].

وأبو عاصم سعد بن زياد، قال فيه أبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه وليس بالمتين»[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

ونـافـع مولى حمنـة بنت شجـاع ذكره البخاري، وقال: «سمع أباهريرة قال: **(لاسبق إلا في خف)** وسمع أم قيس»[٩]. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا ابن أبي حاتم[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

---

(١) **الكاشف**: (٣/١٠٩).
(٢) **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١٣٠٨).
(٣) **المستدرك** للحاكم وبحاشيته تلخيص الذهبي: (٢/٣٣١).
(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٦/٣٢٣).
(٥) **التقريب**: (رقم: ٦٥٠٠).
(٦) ذكره ابن كثير في **الفتن والملاحم**: (١/٧١ـ٧٢) ولم أقف عليه في مسند **أبي يعلى** المطبوع.
(٧) **الجرح والتعديل**: (٤/٨٣).
(٨) **الثقات**: (٦/٣٧٨).
(٩) **التاريخ الكبير**: (٨/٨٣).
(١٠) **الجرح والتعديل**: (٨/٤٥٣).
(١١) **الثقات**: (٥/٤٧٠).

ويحتمل أن يكون هو نافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد راوي حديث «**لا سبق إلا في خف أو حافر**» عن أبي هريرة، وعنه ابن أبي ذئب[١] وغيره. فقد تقدم قول البخاري: إن مولى حمنة روى هذا الحديث أيضاً عن أبي هريرة: وقال ابن حبان ـ في ترجمة مولى أبي أحمد ـ: «وقد قيل مولى حمنة بنت شجاع»[٢] وقد وثق ابن معين مولى أبي أحمد[٣].

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً»[٤].

ومما يستغرب فيه قوله: «**ياتميم حدث الناس ما حدثتني**» فإن الثابت عنه ﷺ ـ كما في حديث فاطمة بنت قيس عند مسلم وغيره ـ أنه سمعه من تميم ثم خرج ﷺ فحدث الناس به. قالت فاطمة في آخر الحديث: «**فحفظت هذا من رسول الله ﷺ**» هكذا رواه مسلم من حديث عبدالله بن بريدة عن الشعبي عن فاطمة، ثم رواه مسلم أيضاً من طريق غيلان بن جرير عن الشعبي عن فاطمة قالت: «**قدم على رسول الله ﷺ تميم الداري فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركب البحر. . .**» فذكر الحديث مختصراً وفي آخره: «**فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس، فحدثهم، قال: هذه طيبة، وذاك الدجال**»[٥].

وهذه العبارة قد يفهم منها أن الذي حدث الناس إنما هو تميم الداري، وليس كذلك، فإن الضمير في قوله (فحدثهم) يرجع إلى رسول الله ﷺ، وتدل على ذلك رواية البيهقي لهذا الحديث من طريق غيلان وفيه: «**فَخرجَ رسولُ الله ﷺ فَحَدَّثَ الناس، وقال: هذه طَيْبَةُ، وذاكَ الدجالُ**»[٦].

ويمكن أن يجمع بين هذه الروايات بأن النبي ﷺ خرج فحدث الناس ـ كما في رواية فاطمة بنت قيس ـ ثم أذن لتميم أن يحدث الناس فحدثهم. وقد قال بهذا الجمع الحافظ ابن حجر في «الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة»[٧].

وخلاصة القول: أن حديث أبي هريرة هذا حسن بمجموع طرقه السابقة.

---

(١) رواه أبو داود (٣/٦٣ رقم: ٢٥٧٤)، وغيره. انظر: **إرواء الغليل** للألباني: (٥/٣٣٣).

(٢) **الثقات**: (٥/٤٦٨).

(٣) انظر: **تهذيب التهذيب**: (١٠/٤١٠-٤١١).

(٤) **الفتن والملاحم**: (١/٧٢).

(٥) تقدم حديث فاطمة بنت قيس، برقم: (٤٦).

(٦) **البعث والنشور**: (رقم: ١٨٣).

(٧) (ص: ٢٩).

٥٧ ــ عن جُنَادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجـل من أصحاب النبي ﷺ، فقلنا: حدثنا ماسمعت من رسول الله ﷺ يذكر في الـدجـال، ولا تحدثنـا عن غيره وإن كان مُصـدَّقـاً. قال: خطبنا النبي ﷺ فقال: **(أَنْذَرْتُكُمْ الدجالَ ـ ثلاثاً ـ فإنه لم يكُن نبيٌّ قبلي إلا قد أَنْذَرَهُ أُمتَه، وإنهُ فيكُمَ أيتها الأمة، وإنه جَعْدٌ[1] آدم مَـمْسُوحُ العين اليُسرى، معه جَنَّةٌ ونارٌ فنارُهُ جنَّةٌ، وجنتُهُ نارٌ، ومعه جبلٌ مِن خُبز ونهرٌ مِن ماءٍ، وإنه يُمْطِرُ المطرَ ولا يُنبتُ الشجرَ، وإنه يُسَلَّطُ عَلَى نفسٍ فَيَقْتُلُهَا، ولا يُسلَّطُ عَلى غيرها[2] وإنه يَمْكُثُ في الأَرض أربعينَ صباحاً، يَبْلُغُ فيهـاً كل مَنْهَلٍ، ولا يقربُ أَربعةَ مساجدَ، مسجدَ الحرام، ومسجدَ المدينة، ومسجدَ الطُوْر، ومسجدَ الأَقْصَى، وما يشبَّهُ عليكُمْ فإِنَّ ربكُمْ لَيس بأَعْوَرَ)**.

رواه نعيم بن حماد[3]، وأبـوبكر بن أبي شيبة[4]، والإمام أحمد[5] ـ واللفظ له ـ وعبـدالله بن أحمـد[6]، وأبـوبكر الآجري[7]، وأبونعيم في «المعرفة»[8]، والبيهقي[9] والضياء المقدسي[10].

كلهم من طريق مجاهد بن جبر المكي عن جنادة به.

قال الهيثمي: «أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[11].

وقال الحافظ ابن حجر: «رواه أحمد ورجاله ثقات»[12].

وذِكْر مسجد الطور غريب في هذا السياق، وذكر المسجد الأقصى له شاهد من حديث سمرة كما سيأتي[13].

---

(١) جعد: أي: قصير. ذكره الخطابي في غريب الحديث: (٣٠٣/١).
(٢) انظر حديث أبي سعيد الخدرى المتقدم برقم: (٤٤).
(٣) **الفتن**: (ق ١٥٨/ب) ورواه مختصرا (ق ١٥٥/ب).
(٤) **المصنف**: (١٤٧/١٥ رقم: ١٩٣٥٢).
(٥) **المسند**: (٣٦٤/٥، ٤٣٤-٤٣٥).
(٦) **السنة**: (٤٥٢/٢، ٥٣٢ رقم: ١٠١٦، ١٢٣٢).
(٧) **الشريعة**: (ص: ٣٧٥).
(٨) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٠١/أ).
(٩) **البعث والنشور**، حديث رقم: (١٤٩).
(١٠) **فضائل بيت المقدس**: (ص: ٦٢ رقم: ٣٦).
(١١) **مجمع الزوائد**: (٣٤٣/٧).
(١٢) **فتح الباري**: (١٠٥/١٣).
(١٣) حديث رقم: (٥٩).

٥٨ ـ عن سَفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: (**ألا إنهُ لم يكن نبيٌّ قَبلي إلا قد حَذَّرَ الدجالَ أُمَّتَهُ، هو أَعوَرُ عينهُ اليُسرى، بعينه اليمنى ظَفرَةٌ غَلِيْظَةٌ...**)[1]. الحديث، وفيه: (**ثم يسيرُ حتى يأتيَ المدينةَ فلا يُؤْذَنُ له فيها، فيقولُ هذه قريةُ ذلكَ الرجلِ، ثم يَسِيْرُ حتى يأتِيَ الشَّامَ فَيُهْلِكُهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ عند عَقَبَةِ أَفِيْق**)[2].

رواه أبو داود الطيالسي[3]، والإمام أحمد[4]، ومحمد بن هارون الروياني[5] وأبوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي[6]، والطبراني[7]، والبيهقي في «البعث»[8] وابن عساكر[9].

كلهم من طريق حَشْرَج بن نُباته، قال: ثنا سعيد بن جُمْهان، عن سفينة به.

قال الحافظ ابن كثير: «إسناده لابأس به، ولكن في متنه غرابة ونكارة والله أعلم»[10].

وقال الهيثمي ـ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني ـ: «ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لايضر»[11].

ولعل النكارة التي أشار إليها ابن كثير رحمه الله هي في قوله في الحديث: «**هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظَفَرة غليظة**». وفي حديث ابن عمر في الصحيحين[12]

---

(١) الظَفَرة: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه. **النهاية** لابن الأثير: (١٥٨/٣)، وانظر: **فتح الباري**: (٩٨/١٣).

(٢) عقبة أفِيق: بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة، هي عقبة طويلة نحو ميلين تنزل منها إلى الأردن. انظر معجم **البلدان** لياقوت: (٢٣٣/١).

(٣) **مسند الطيالسي**: (ص: ١٥٠ـ١٥١ رقم: ١١٠٦).

(٤) **المسند**: (٢٢١/٥ـ٢٢٢).

(٥) **مسند الروياني**: (ق ١٣٢ـ١٣٣).

(٦) رواه في الجزء العاشر من **مختصر المعجم** له كما في **التذكرة** للقرطبي، (ص: ٧٤٨).

(٧) **المعجم الكبير**: (٩٨/٧ـ٩٩ رقم: ٦٤٤٥).

(٨) **البعث والنشور**: (رقم: ١٥٥).

(٩) **تاريخ دمشق**: (٢٩٦/١).

(١٠) **الفتن والملاحم** (المعروف بالنهاية): (ص: ٨٦).

(١١) **مجمع الزوائد**: (٣٤٠/٧).

(١٢) **صحيح البخاري** (٤٧٧/٦ رقم: ٣٤٣٩، ٣٤٤٠)، و**صحيح مسلم**: (رقم: ١٦٩).

وكذا في حديث غيره: «**أَعْوَرَ العين اليُمنى**»، وقد ورد في صحيح مسلم من حديث حذيفة أنه أعور العين اليسرى كما في هذا الحديث[(١)]، وقد جمع بين الروايتين القاضي عياض وغيره.

وحاصله: أن العور في اللغة: العيب. وعيناه معيبتان عوراوان، إحداهما طافئة بالهمز، لاضوء فيها، والأخرى طافية ـ بلا همزة ـ ظاهرة ناتئة[(٢)].

وتقدم في حديث عائشة رضي الله عنها[(٣)]: أن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بباب لُدّ. ويجمع بينه وبين ما ورد في هذا الحديث بماذكره ابن كثير وهو: أن عيسى عليه السلام يدركه عند عقبة «أُفِيق» فينهزم منه الدجال، فيلحقه عند باب مدينة «لُدّ» فيقتله بحربته وهو داخل إليها[(٤)].

٥٩ ــ عن ثعلبة بن عِبَاد العبدي، قال: شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ، فقال: «**بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين النـاظـر من الأفق أسـودت...**» الحـديث، ذكر فيه قصة كسوف الشمس وصلاة الكسـوف وخطبة النبي ﷺ بعد الصلاة وفيها ذكر الدجال ومنها قوله ﷺ في وصف الدجال: (... **وإنَّهُ سَيظهرُ ـ أو قال: سوفَ يظهرُ ـ على الأَرضِ كُلِّها إلَّا الحرمَ**[(٥)] **وبيتَ المقدسِ**...) الحديث.

رواه أحمد[(٦)]، ومحمد بن هارون الروياني[(٧)]، وابن خزيمة[(٨)]، وابن حبان[(٩)]،

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٣٤).

(٢) انـظر **شرح مسـلم** للنـووي: (١٨/ ٦٠)، **والتـذكـرة** لأبي عبـد الله القـرطبي: (ص: ٧٤٩، ٧٥٠)، **وفتح الباري** لابن حجر: (١٣/ ٩٧ـ٩٨).

(٣) تقدم برقم: (٥١).

(٤) انظر **كتاب الفتن والملاحم** لابن كثير: (١/ ١١١).

(٥) ذكـره الحـافظ ابن حجر في **الفتح**: (١٣/ ١٠٥)، بلفظ: (**يظهر على الأرض كلها إلا الحرمين وبيت المقدس**). ولم أر لفظ الحرمين في الأصول التى رجعت إليها، ولفظ الحرم هنا يشمل مكة والمدينة لأنهما حرم.

(٦) **المسند**: (٥/ ١٦، ١٧)، ورواه مختصرا (٥/ ١٩، ٢٣).

(٧) **مسند الروياني**: (ق ١٥٣).

(٨) **صحيح ابن خزيمة**: (٢/ ٣٢٥ـ٣٢٧ رقم: ١٣٩٧).

(٩) **الإحسان**: (٤/ ٢٢٤ـ٢٢٥ رقم: ٢٨٤٥).

والطبراني[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي[٤].

كلهم من طريق الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عِبَاد به.

وأصل الحديث رواه البخاري في خلق أفعال العباد[٥]، وأبوداود[٦]، والترمذي[٧]، والنسائي[٨]، وابن ماجة[٩]، والبزار[١٠]، والطحاوي[١١] وغيرهم.

كلهم من طريق ثعلبة بن عِبَاد به مختصراً وليس فيه موضع الشاهد من الحديث.

قال الترمذي: «حديث سمرة حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» قاله في موضعين، فأقره الذهبي في الموضع الأول، وتعقبه في الموضع الثاني بقوله: «ثعلبة مجهول، وما أخرجا له شيئاً»[١٢].

قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار... ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عِبَاد وثقه ابن حبان»[١٣].

والحديث مداره على ثعلبة هذا، وقد ذكره علي بن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود بن قيس[١٤]، وكذا قال العجلي[١٥]، وقال ابن حزم ـ في هذا الحديث ـ

---

(١) **المعجم الكبير**: (٧/٢٢٦ـ٢٣١ رقم: ٦٧٩٧ـ٦٧٩٩).

(٢) **المستدرك**: (١/٣٣١)، ورواه مختصرا: (١/٣٣٤).

(٣) **السنن الكبرى**: (٣/٣٣٩)، **والبعث والنشور**: (رقم: ٢٠٢).

(٤) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٣٥).

(٥) **خلق أفعال العباد**: (ص: ١٨٥).

(٦) **سنن أبي داود**: (١/٧٠٠ رقم: ١١٨٤).

(٧) **جامع الترمذي**: (٢/٤٥١ رقم: ٥٦٢).

(٨) **السنن الصغرى** (المجتبى): (٣/١٤٠، ١٥٢).

(٩) **سنن ابن ماجة**: (١/٤٠٢ رقم: ١٢٦٤).

(١٠) **كشف الأستار للهيثمي**: (٤/١٤٣ رقم: ٣٣٩٨).

(١١) **شرح معاني الآثار**: (١/٣٢٩) مختصرا.

(١٢) انظر المستدرك: (١/٣٣١، ٣٣٤).

(١٣) **مجمع الزوائد**: (٧/٣٤١ـ٣٤٢)، وترجمة ثعلبة في **ثقات ابن حبان**: (٤/٩٨).

(١٤) ابن حجر: **تهذيب التهذيب**: (٢/٢٤).

(١٥) المصدر السابق.

«هذا لا يصح لأنه من رواية ثعلبة بن عِبَاد العبدي وهو مجهول»[١]، وتبعه أبوالحسن بن القطان[٢]، وتقدم قول الذهبي، وقال أيضاً في كتاب «المغني في الضعفاء»: «لا يُدْرَى من هو»[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٤].

وقال شيخنا الألباني: «إسناده ضعيف، ثعلبة مجهول كما قال ابن المديني وغيره»[٥].

والحـديث أشـار إليه الحـافظ ابن حجـر في «الفتح» وقال: «رواه أحمد بإسناد حسن»[٦]. ولعله حسنه بشواهده.

٦٠ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنــه قال: ركب رســول الله ﷺ إلى مَجْمَـع السيول، فقال: (**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بمنزلِ الدجالِ من المدينةِ؟**)، فقال: (**هذا منزلُهُ، يريدُ المدينةَ فلا يستطيعُهَا، على كل نَقْبٍ من نِقابها مَلَكٌ شاهرٌ سلاحَهُ لا يدخلُهَا الدجالُ**).

رواه أبو يعلى من طريق محمد بن بكار، حدثنا أبومعشر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

قال أبو يعلى: وهو في موضع آخر عندي أتم من هذا[٧].

وقال الهيثمي: «رواه أبويعلى، وفيه أبومعشر وهو ضعيف»[٨].

وأبو معشر اسمه نَجيح بن عبدالرحمن السندي، قال فيه يحيى بن معين: «يكتب حديثه مما روى عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب القرظي وعن مشايخه، وأما ماروى عن المقبري وعن نافع، وهشام ـ يعني ابن عروة ـ فهو فيه ضعيف، فلا يكتب»[٩].

وحديثه هذا عن سعيد المقبري ـ كما تقدم ـ فإسناده ضعيف.

---

(١) المحلى: (٥/١٥١).
(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب: (٢/٢٤).
(٣) المغني في الضعفاء: (١/٢٢٢).
(٤) التقريب: (رقم: ٨٤٣).
(٥) تعليقه على صحيح ابن خزيمة: (٢/٣٢٥)، وإرواء الغليل: (٣/١٣٠-١٣١).
(٦) فتح الباري: (٦/٦١٠).
(٧) مسند أبي يعلى: (١١/٤٢٦ رقم: ٦٥٤٨).
(٨) مجمع الزوائد: (٧/٣٤٥).
(٩) ابن رجب: شرح علل الترمذي: (٢/٦٥٨)، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٠/٤٢١).

ورواه الزبير بن بكار في كتاب «عقيق المدينة» بأتم مما رواه أبويعلى ولفظه: ركب رسول الله ﷺ إلى مجتمع السيول، فقال: (أَلَا أخبركم بمنزلِ الدجالِ من المدينةِ)، ثم قال: (هذا منزلُهُ، يريدُ المدينةَ، فلا يستطيعها، يجدها متمنطقةً[1] بالملائكة، على كُلِّ نقبٍ من أَنْقَابِهَا مَلَكٌ شاهرٌ سلاحهُ، لايدخلُهَا الدجالُ ولا الطَّاعونُ، فَيُزَلْزَلُ بالمدينةِ وبأصحابِ الدجالِ زلزلةً، لايَبْقى منافقٌ ولا منافقةٌ إلَّا خرجَ إليه، وأكثرُ مَن يتبعُهُ النساءُ، فَلَا يعجزُ الرجلُ أن يُمسكَ سفيهتَهُ).

ذكره السمهودي هكذا من كتاب الزبير ولم يذكر إسناده[2].

٦١ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: أشرف رسول الله ﷺ على فَلَق[3] من أفلاق الحرة، ونحن معه، فقال: (نِعْمَت الأرضُ المدينةُ إذا خرج الدجالُ، على كلِّ نَقَب من أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لايدخلُهَا، فإذا كان كذلك رَجَفَت المدينةُ بأهلها ثلاث رَجفاتٍ، لايبقى منافِقٌ ولا منافِقَةٌ إلا خرجَ إليه، وأَكْثَرُ ـ يعني ـ مَنْ يخرج إليه النساءُ، وذلك يومُ التَّخْلِيص، وذلك يوم تَنْفِي المدينةُ الخَبَثَ، كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد، يكونُ معه سَبْعَوْنَ ألفاً من اليهود عَلى كُلِّ رجل منهم سَاجٌ[4] وسيفٌ مُحَلًّى، فيضربُ قُبَّتَهُ بهذا الظَرب الذي عند مُجْتَمَعِ السُّيول). ثم قال رسول الله ﷺ: (ماكانت فِتْنَةٌ ولاتكـونُ حتى تقومَ الساعةُ أكبرَ مِن فِتْنَةِ الدجالِ ومامِن نَبي إلَّا وقد حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلأُخبِرَنَّكُمْ بشيءٍ ماأخبرَ نَبي أُمَّتَهُ قَبْلِي).

ثم وضع يده على عينه، ثم قال: (أَشْهَدُ أَن اللَّهَ عزَّ وجلَّ ليس بأَعوَرَ).

رواه الإمام أحمد قال: «ثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو، ثنا زهير، عن زيد ـ يعني ابن أسلم ـ عن جابر به[5].

ورواه ابنه عبدالله من طريق أبيه به مختصراً[6].

---

(١) أي: تحيط بها الملائكة من كل جهة كما يحيط النطاق بوسط المرأة. يقال: انتَطَق بالنطاق والمنطقة، وتَنَطَّق وتَمَنْطَق. انظر: لسان العرب لابن منظور: (١٠/٣٥٥).

(٢) وفاء الوفاء: (١/٦٣).

(٣) الفَلَق ـ بالتحريك ـ المطمئن من الأرض بين ربوتين. ذكره ابن الأثير في النهاية: (٣/٤٧٢).

(٤) الساج هو الطيلسان الأخضر. قاله ابن الأثير في النهاية: (٢/٤٣٢).

(٥) المسند: (٣/٢٩٢).

(٦) كتاب السنة: (٢/٤٤٨ رقم: ١٠٠٥).

وفي إسناده زهير بن محمد التميمي، تكلم العلماء في رواية الشاميين عنه[١]، لكن حديثه هذا من رواية أبي عامر العَقَدي البصري عنه، وقد قال الإمام أحمد: «. . . أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبدالرحمن بن مهدي وأبوعامر، أحاديث مستقيمة صحاح . . .»[٢].

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ «تفرد به أحمد وإسناده جيد، وصححه الحاكم»[٣].

لكن الحديث من رواية زيد بن أسلم عن جابر، وقد قال ابن معين: «لم يسمع زيد بن أسلم من جابر»[٤].

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول: «زيد بن أسلم عن جابر مرسل»[٥].

فالإسناد ضعيف بسبب الانقطاع بين زيد وجابر.

ورواه الطبراني في «الأوسط»[٦] من طريق أحمد بن يحيى بن زهير التَسْتُري وحمزة بن داود الثقفي، كلاهما عن جعفر بن النضر الواسطي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن سعيد الجُريري، عن أبي نَضْرة، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (**ياأَهْلَ المدينةِ اذْكُرُوا يومَ الخلاص**) قالوا: وما يوم الخلاص؟، قال: (**يُقْبِلُ الدجالُ حتى يَنْزِلَ بذُبَاب، فلا يبقى بالمدينةِ مُشْرِكٌ ولامُشْرِكَةٌ ولا كافرٌ [ولاكافرةٌ] ولا منافقٌ ولا منافِقةٌ، ولا فاسقٌ ولا فاسقةٌ إلَّا خرجَ إليه، ويَخْلُصُ المؤمنونَ. فذلك يومُ الخلاصِ**).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد الجريري إلا علي بن عاصم».

وهذا إسناد لابأس به في المتابعات، علي بن عاصم الواسطي «صدوق يخطىء

(١) انظر **تهذيب الكمال** للمزي: (٩/٤١٦ـ٤١٧)، و**تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٣/٣٤٩ـ٣٥٠).

(٢) المزي: **تهذيب الكمال**: (٩/٤١٧).

(٣) **الفتن والملاحم**: (١/٨٩).

(٤) **تاريخ ابن معين** برواية الدوري: (٣/٢١٩ رقم: ١٠١٣).

(٥) **المراسيل**: (ص: ٦٤).

(٦) **المعجم الأوسط**: (٣/٩٣ رقم: ٢١٨٦)، وما بين المعقوفتين سقط من المطبوعة واستدركتها من المخطوطة (١/ق ١١٩/ب) وانظر أيضا (١/ق ٢٠١/أ).

وَيُصِرُّ»[1]. وسعيد الجُريري ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين[2]، ولم يذكروا علي بن عاصم في من سمع منه قبل الاختلاط، لكن قال أبوداود السجستاني: «كل من أدرك أيوب ـ يعني السختياني ـ فسماعه من الجريري جيد»[3].

وعلي بن عاصم ولد قبل وفاة أيوب بأكثر من عشرين سنة[4].

وللحديث شواهد منها حديث أبي أُمامة وغيره[5] يرتقى بها الحديث إلى درجة الحسن، إلا قوله: «حتى ينزل بذباب» وذُباب جبل صغير يقع في شمال المدينة بالقرب من ثنية الوداع من جهة الشمال، بينه وبين جبل سلع نحو خمسمائة متر[6]. وقد دلت الأحاديث الصحيحة أن الدجال لا يصل إلى هذا الموضع، وإنما يضرب قبته عند مجتمع السيول كما تقدم في الرواية الأولى، فإن صح هذا اللفظ فيدل على أن ذُبابا موضع آخر غير هذا الموضع المعروف بهذا الاسم، والذي يظهر لي أن هذا اللفظ غلط من علي بن عاصم، فقد وصفه عدد من النقاد بأنه كثير الغلط[7]. ويحتمل أن يكون «ذباب» تصحيفاً من «غراب»، فإن غُراباً جبل في شمال غرب المدينة يشرف على مجتمع السيول[8].

٦٢ ــ عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو بين ظهراني أصحابه ـ يقول: (**أُحَذِّرُكُمْ المسيحَ وأُنْذِرُكُمُوه وكلُ نبي قد حَذَّرَ قومَهُ . . .**) الحديث.

وفيه: (**يُعْمَّرُ أربعينَ سنةً، السنة الأُوْلى كالشَّهر، والشهْرُ كالجمعَةِ، والجمعَةُ**

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤٧٥٨)، وقوله: «يصر» أي: لا يرجع عن الخطأ.

(٢) المصدر السابق: (رقم: ٢٢٧٣).

(٣) **سؤالات الآجري**: (ص: ٣٠٣ رقم: ٤٤٩).

(٤) مات أيوب سنة إحدى وثلاثين ومائة (كما في **التقريب** لابن حجر رقم: ٦٠٥) وولد علي بن عاصم قبل سنة عشر ومائة كما في ترجمته في **تهذيب التهذيب** (٣٤٧/٧).

(٥) حديث أبي أمامة: (رقم: ٥٤).

(٦) **وفاء الوفاء** للسمهودي: (٨٤٥/٣ـ٨٤٧)، و**آثار المدينة** للأنصاري (ص: ١٢٨)، و**المدينة بين الماضي والحاضر** للعياشي (ص: ٧٤).

(٧) انظر **تهذيب التهذيب**: (٣٤٥/٧ـ٣٤٨).

(٨) سيأتي مزيد تعريف بهذا الجبل في (ص: ٦٠٨).

كاليوم، واليومُ كالساعَةِ، والساعةُ كَاحتِرَاقِ السَّعَفَةِ[١] في النار، **يَرِدُ كل مَنْهل**[٢] **إلا المَسْجِدَين . . .)** الحديث.

رواه الطبراني[٣] من طريق يحيى بن سُلَيم، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: **(أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً)**[٤]، وفي هذا ـ يعني حديث شهر ـ أربعين سنة، وبقية رجاله ثقات»[٥].

وفي إسناده أيضاً يحيى بن سُلَيم الطائفي قال فيه ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ»[٦].

وقد رواه عن شهر عدد من الرواة: منهم قتادة وثابت البُنَاني وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، وغيرهم، ولم يذكروا قوله: **«يرد كل منهل إلا المسجدين»**[٧].

وقد تابع يحيى بن سليم على هذه الجملة معمر بن راشد رواه عبدالرزاق[٨] من طريقه عن ابن خُثَيم به.

وللحديث شواهد من حديث فاطمة بنت قيس وغيرها يرتقي بها إلى درجة الحسن، إلا قوله: **«يعمر أربعين سنة»** فلم يتابع عليه، كما أشار إلى ذلك الهيثمي.

---

(١) السَعَف: أغصان النخل إذا يبس. **المجموع المغيث لأبي موسى المديني**: (٢/ ٩١).

(٢) المَنهل: المَوْرِد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي. وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السُفَّار مناهل لأن فيها ماء. **الصحاح للجوهري**: (٥/ ١٨٣٧).

(٣) **المعجم الكبير**: (٢٤/ ١٦٩ـ١٧٠ رقم: ٤٣٠).

(٤) كما في **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٣٧) من حديث النواس بن سمعان و(رقم: ٢٩٤٢) من حديث فاطمة بنت قيس.

(٥) **مجمع الزوائد**: (٧/ ٣٤٧).

(٦) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٧٥٦٣).

(٧) انظر: **مسند الطيالسي**: (رقم: ١٦٣٣)، و**مصنف عبد الرزاق**: (١١/ ٣٩١ـ٣٩٢ رقم: ٢٠٨٢١)، و**مسند الحميدي**: (١/ ١٧٨ رقم: ٣٦٥)، و**مسند أحمد**: (٦/ ٤٥٥ـ٤٥٦)، و**المعجم الكبير للطبراني**: (٢٤/ ١٦١ رقم: ٤٠٥) وغيرها.

(٨) **مصنف عبد الرزاق**: (١١/ ٣٩٢ رقم: ٢٠٨٢٢).

٦٣ ــ عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن طيبةَ المدينةُ، وما من نَقْبٍ مِن نِقَابِهَا إلَّا عليه مَلَكٌ شاهرٌ سيفهُ، لايَدْخُلُهَا الدجالُ أبداً)**.

رواه ابن أبي خيثمة[١] ـ ومن طريقه أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري[٢] ـ قال: «حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال: نا عثمان بن زيد الهمداني عن جده، عن فاطمة بنت قيس، عن تميم الداري به.

ورواه الطبراني[٣] من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وأبي أسامة عبدالله بن أسامة الكلبي، قالا: ثنا محمد بن الصلت، ثنا عمر بن يزيد الهمداني، عن جده، عن فاطمة بنت قيس... به.

ثم قال الطبراني: «وقال أبو كريب: عثمان بن زيد».

فوافق أبو كريب ابنَ أبي خيثمة في ذكر عثمان بن زيد بدل عمر بن يزيد.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده، ولم أعرفهما»[٤].

ولم أقف على ترجمة لعثمان بن زيد ولا لعمر بن يزيد ولا لجده.

وقوله: «عن فاطمة بنت قيس عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: ...» وهم. والصواب: «عن فاطمة عن النبي ﷺ» يدل على ذلك ماورواه مسلم وغيره عن عامر الشعبي، أنه سأل فاطمة بنت قيس... فقال: حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ لاتسنديه إلى أحد غيره، فقالت: أجل، لئن شئت لأفعلن، فقال لها: أَجَل، حدثيني»، فذكرت الحديث الطويل في ذكر الجساسة والدجال[٥]. فتبين أن ذكر تميم الداري في هذا الإسناد خطأ والصواب أن الحديث من مسند فاطمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

---

(١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٨/ب).

(٢) **تصحيفات المحدثين**: (٢١٨/١-٢١٩)، رواه بلفظ: (... **وما من ثَعْب من ثعابها**)، ثم قال: «هكذا قال (ثعب) الثاء منقوطة بثلاث، والعين غير معجمة، وهو تصحيف، ويرويه أهل الضبط والتقييد: (**وما من نَقْب من نقابها**) بالنون وبعدها قاف، والنقب: مداخل الناس إلى المدينة...». وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: (**وما من شِعب من شعابها**) وهو تصحيف للتصحيف السابق.

(٣) **المعجم الكبير**: (٤٣/٢ رقم: ١٢٦٩).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٣٠٩/٣).

(٥) رواه مسلم: (رقم: ٢٩٤٢)، وقد تقدم برقم: (٤٦).

٦٤ ـ عن أبي الـطفيل عامـر بن واثلة الليثي رضي الله عنـه قال : « كنت بالكـوفـة ، فقيل : خرج الدجال ، قال : فأتينا على حذيفة بن أُسيد وهو يحدث، فقلت: هذا الـدجال قد خرج، فقال: اجلس، فجلست، فأتى علي العريفُ[١]، فقـال: هذا الـدجـال قد خرج، وأهـل الكوفة يطاعنونه، قال: اجلس، فجلس، فنودي : إنها كَذْبة صباغ[٢].

قال : فقلنا ياأبا سَرِيحة، ما أجلستنا إلا لأمر، فحدثنا، قال: «**إن الدجَّالَ لو خرجَ في زَمَانِكُمْ لرمتْهُ الصبيانُ بالخَذفِ[٣]، ولكن الدجَّال يخرجُ في بُغْضٍ مِن الناس وخَفْقَـةٍ[٤] من الدِّيْن وسوءِ ذات بَيْنٍ، فيردُ كُلَّ منهلٍ فَتُطْوَى لهُ الأَرضُ طي فروَةِ الكبشِ[٥] حتى يأتيَ المدينةَ، فَيَغْلِبَ على خارجها ويُمْنَعَ داخلها. . .**» الحديث.

رواه الحاكم[٦] من طريق مسدد، قال: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن أبي الطفيل به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وأشار الذهبي إلى أنه على شرط البخاري ومسلم[٧].

ورواه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال: نادى مناد بالكوفة : الدجال قد خرج ،

---

(١) العريف: هو القيّم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. **النهاية** لابن الأثير: (٣/٢١٨).

(٢) الصبـاغ: الـذى يصبـغ الثياب وأُضيف إليه الكذب لاشتهار أهل هذه الصنعة بالمطل بالمواعيد الكاذبة. وقيل: بل المراد الذى يصبغ الكلام. أى يغيره ويزينه بالكذب، لأن أصل الصبغ التغيير. انظر: **الفائق** للزمخشري : (٢/٢٨٤)، و**النهاية** لابن الأثير: (٣/١٠)، و**لسان العرب** لابن منظور: (٨/٤٤٢).

(٣) بالخذف كذا في «المستدرك» ولعل الصواب: بالخزف ـ بالزاي ـ وهو ما عُمِل من الطين وشُوي بالنار كما في **لسان العرب**: (٩/٦٧).

(٤) في **المستدرك** «خفة» والصواب ما أثبته كما في **مصنف عبد الرزاق**: (١١/٣٩٤)، و**غريب الحديث** للخطابي: (٢/٥٠٠)، وقال في معناه: «أى في اضطراب منه واختلاف من أهله». انظر حديث جابر المتقدم برقم: (٥٠).

(٥) كناية عن شدة سرعته حيث يطوف الأرض كلها في أربعين يوما كما في الأحاديث الأخرى.

(٦) **المستدرك**: (٤/٥٢٩ـ٥٣٠).

(٧) **تلخيص المستدرك**: (المطبوع مع المستدرك: ٤/٥٣٠).

فجاء رجل إلى حذيفة بن أُسيد، فقال له: أنت جالس هاهنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال؟! فقال له حذيفة: اجلس...»[١].

ولم يذكر معمر الواسطة بين قتادة وحذيفة، وقتادة لم يدرك حذيفة حيث إن قتادة ولد سنة إحدى وستين[٢]، وتوفى حذيفة سنة اثنتين وأربعين[٣].

وقد ذكر هشام الدستوائي أبا الطفيل بين قتادة وحذيفة كما تقدم، وهشام من أوثق أصحاب قتادة[٤]، فروايته مقدمة على رواية معمر.

وقد اختلف في سماع قتادة من أبي الطفيل، فذكر العلائي أن علي بن المديني صحح سماعه منه[٥].

وقال الإمام أحمد: «ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس»[٦].

وقال أبو حاتم الرازي: «لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنساً وعبدالله بن سَرْجِس»[٧].

ومع ذلك فقتادة مشهور بالتدليس[٨]، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم الذين لم يحتج كثير من الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع[٩].

---

(١) **مصنف عبد الرزاق**: (١١/٣٩٤ رقم: ٢٠٨٢٧).

(٢) انظر: **ثقات ابن حبان**: (٥/٣٢٢)، **وتهذيب التهذيب**: (٨/٣٥٥).

(٣) ابن حبان: **الثقات**: (٣/٨١).

(٤) انظر **تاريخ الدارمي** عن ابن معين: (رقم: ٣٤، ٤٦) **وشرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/٥٠٤-٥٠٥).

(٥) **جامع التحصيل**: (ص: ٣١٢)، وانظر أيضا **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي**: (ص: ٥٤).

(٦) ابن أبي حاتم: **المراسيل**: (ص: ١٦٨).

(٧) المصدر السابق: (ص: ١٧٥)، **والجرح والتعديل**: (٧/١٣٣) وقال ابن أبي حاتم - تعقيبا على كلام أبيه -: «لم يذكر أبا الطفيل لأنه كان صبيا في عهد النبي ﷺ».

(٨) انظر **جامع التحصيل** للعلائي: (ص: ٣١٢)، **وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** لابن حجر: (ص: ١٠٢).

(٩) **تعريف أهل التقديس**: (ص: ٢٣).

ولهذا فإسناد الحديث ضعيف بسبب عنعنة قتادة، لكن له شواهد يتقوى بها من حديث جابر وغيره[١]. وهو وإن كان موقوفاً على حذيفة بن أسيد رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع لأنه لايقال من قِبَل الرأي.

٦٥ ــ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من قِبَل العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها «ثنية الحوض»[٢] التي بالعقيق أومأ بيده قِبَل المشرق فقال: (**إني لأَنْظُرُ إلى مَوَاقع عدوِّ الله المسيح، إنه يُقْبِلُ حتى ينزل مِن كذا، حتى يَخْرُجَ إليه غَوْغَاءُ الناس، ما مِن نَقَبٍ من أنقابِ المدينةِ إلَّا عليه مَلَكٌ أو ملكان يَحْرُسانه، معهُ صُوْرَتَان صورةُ الجنة وصورَةُ النارِ...**) الحديث.

رواه الطبراني من طريق موسى بن عُبيدة الـرَبَـذي، قال: حدثني يزيد بن عبدالرحمن، عن سلمة بن الأكوع به[٣].

قال ابن كثير: «موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وهذا السياق فيه غرابة والله أعلم»[٤].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً»[٥].

وفي إسناده أيضا زيد بن الحَريش الأهوازي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»[٦].

وقال أبو الحسن بن القطان: «مجهول الحال»[٧].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد. والله أعلم.

---

(١) حديث جابر تقدم برقم: (٥٠).

(٢) ثنية الحوض: قال السمهودي في **وفاء الوفاء**: (١١٦٧/٤) بعد ذكر حديث سلمة هذا ـ كأنها أضيفت إلى قصر مروان المتقدم في قصر أبي هاشم بن المغيرة بالعقيق، وأظنها ثنية المُدَرَّج». وثنية المُدَرَّج اسم محدث لثنية الوداع التي من جهة طريق مكة، وهي الثنية التي تنحدر على العقيق. انظر **وفاء الوفاء** أيضا: (١٣٠١/٤).

(٣) **المعجم الكبير**: (٤٠/٧-٤١ رقم: ٦٣٠٥).

(٤) **الفتن والملاحم**: (٩٩/١).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٣٤٠/٧).

(٦) **الثقات**: (٢٥١/٨).

(٧) **لسان الميزان**: (٥٠٣/٢).

٦٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (**لَا يدخلُ الدجال مكة وَلَا المدينة**).

رواه الإمام أحمد[١]، والنسائي ـ في الكبرى[٢] ـ، وأبويعلى في معجمه[٣]. كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي عن عائشة به.

ورجال إسناده ثقات لكنْ فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين الشعبي وعائشة رضي الله عنها. فقد قال يحيى بن معين: «ما روى الشعبي عن عائشة فهو مرسل»[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: «الشعبي عن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة»[٥].

وقال أبو عبد الله الحاكم: «... فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة... وأن الشعبي لم يسمع من عائشة، ولا من عبدالله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد...»[٦].

العلة الثانية: الاختلاف في إسناده على داود بن أبي هند، فرواه محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ومسلمة بن علقمة المازني، عن داود عن الشعبي عن عائشة، كما تقدم.

ورواه حماد بن سلمة[٧]، وخالد بن عبدالله الطحان الواسطي[٨] عن داود عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس.

---

(١) **المسند**: (٦/٢٤١).
(٢) **تحفة الأشراف** للمزي: (١١/٤٣٠).
(٣) **المعجم** لأبي يعلى: (رقم: ٧٥).
(٤) **تاريخ ابن معين**: (٣/٤٨٥ رقم: ٢٣٧٢).
(٥) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ١٦٠).
(٦) **معرفة علوم الحديث**: (ص: ١١١).
(٧) رواه الإمام أحمد في المسند: (٦/٣٧٤، ٤١٢، ٤١٨)، والنسائي ـ في الكبرى ـ كما في **تحفة الأشراف** (١٢/٤٦٣) وابن حبان (٦/١٨ رقم: ٣٧٢٢) من **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**، والطبراني في **الكبير** (٢٤/٣٩٧ رقم: ٩٦٤).
(٨) رواه الروياني في مسنده: (ق ٢٦٢) والطبراني في **الكبير**: (٢٤/٣٩٨ رقم: ٩٦٥).

وقال أبو الحجاج المزي: «المحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس»[١]. وكذا قال ابن كثير[٢].

فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين الشعبي وعائشة، ولكونه غير محفوظ من حديث الشعبي عن عائشة.

وقد ورد من طريق أخرى: حيث رواه الحميدي، وابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهـويه والإمام أحمد، والطبراني كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي، عن فاطمـة بنت قيس فذكـر الحديث الطويل في ذكر الجساسة والدجال ثم قال مجالد: فأخـبرني عامـر ـ يعني الشعبي ـ قال: ذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد، فقال القاسم: أشهد على عائشة لحدثتني هذا الحديث غير أنها قالت: (**الحَرَمان عليه حَرَامٌ، مكةُ والمدينةُ...**) الحديث.

وفيه مجالد بن سعيد «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره»[٣].

لكن تابعـه سليمان الشيبـاني عنـد الطحاوي والطبراني، ومحمد بن إسحاق بن منده، والبيهقي في «الدلائل» عن الشعبي به.

إلا أنه وقع عند الطبراني: «فلقيت عبدالله بن أبي بكر».

وعند الطحاوي وابن منده والبيهقي: «فلقيت عبدالرحمن بن أبي بكر».

وقد سئل الدارقطني عن حديث مسروق عن عائشة عن النبي ﷺ: (**إنَّ الدجالَ لَا يدخلُ مكةَ ولا المدينةَ**)، فقال: اختلف فيه عن الشعبي، فرواه محبوب بن الحسن عن داود عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة، ورواه مسلمة بن علقمة، عن داود عن الشعبي، عن عائشـة، لم يذكـر بينهـما أحدا، ورواه الشيباني عن الشعبي عن عبدالرحمن بن أبي بكر عن عائشة، وقال مجالد: عن الشعبي عن القاسم عن عائشة.

وقال السَّرِي بن إسماعيل عن الشعبي، عن مسروق مثل قول محبوب بن الحسن عن داود.

---

(١) **تحفة الأشراف**: (١١/ ٤٣٠).

(٢) **الفتن والملاحم**: (١/ ٩٥).

(٣) تقدم تخريج طريق مجالد هذه والكلام عليها وكذا طريق الشيباني الآتية عند الكلام على حديث أبي هريرة المتقدم برقم: (٥٦).

وهو مختصر من حديث الجساسة الذي يرويه الشعبي عن فاطمة بنت قيس[١].

وحاصل ما تقدم أن الحديث وقع في إسناده اضطراب، حيث رُوِيَ عن عائشة ـ من طريق الشعبي ـ على خمسة أوجه كما تقدم. فالإسناد ضعيف بسبب هذا الاضطراب، وقد سبق قول المزي وابن كثير أن المحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس.

٦٧ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (**يَنْزِلُ الدجالُ في هذه السَّبْخَةِ بمَرِّقَنَاة[٢]، فيكونُ أكثرُ من يخرجُ إليه النساء، حتى أن الرجلَ ليرجعَ إلى حَمِيْمِه[٣]، وإلى أمهِ، وابنتِهِ، وأُخته، وعمتِهِ، فَيُوثِقُهَا رباطاً مخافةَ أن تخرجَ إليه، ثم يُسَلِّطُ اللَّهُ المسلمينَ عليه، فَيَقْتُلُونَهُ ويقتلون شِيْعَتَهُ، حتى أن اليهودي لَيَخْتَبِيء تحت الشجرَةِ أو الحجَرِ فيقولُ الحجرُ أو الشجرةُ للمسلِمِ: هذا يهودي تَحْتي فاقْتلْهُ**).

رواه الإمام أحمد[٤] ـ واللفظ له ـ والطبراني في الكبير[٥]، من طريق محمد بن سلمة الحراني، ورواه الطبراني في الأوسط[٦] من طريق محمد بن المعلَّى الهَمْداني، كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر به.

وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن طلحة إلا محمد بن إسحاق، تفرد به محمد بن المعلَّى».

كذا قال ـ رحمه الله ـ ومحمد بن المعلَّى لم يتفرد به، بل تابعه محمد بن سلمة، كما تقدم.

قال الهيثمي: «في الصحيح بعضه، رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس»[٧]، ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث، فالإسناد ضعيف.

---

(١) العلل للدارقطني: (٥/ق ١٤٤/ب).

(٢) هي سبخة الجرف، وتقدم ذكر قناة في حديث رقم: (٤٠).

(٣) حميمه: أي قريبه، كما في «القاموس المحيط»: (ص: ١٤١٧).

(٤) المسند: (٢/٦٧).

(٥) المعجم الكبير: (١٢/٣٠٧ رقم: ١٣١٩٧).

(٦) المعجم الأوسط: (١/ق ٢٤٦/أ).

(٧) مجمع الزوائد: (٧/٣٤٧).

لكن روى البخاري[١] ـ ومسلم[٢] ـ بعضه ـ من طريق الزهري، ورواه مسلم[٣] أيضاً من طريق عمر بن حمزة، كلاهما عن سالم عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (**تُقَاتِلُكُمْ اليهودُ، فَتُسَلَّطُونَ عليهم، حتى يقولَ الحجَرُ: يامسلمُ، هذا يهودي وَرَائِي فاقتلْهُ**). ولبقية حديث ابن إسحاق شواهد من حديث جابر[٤] وغيره يرتقي بها إلى درجة الحسن.

٦٨ ـــ عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ، أنه قال ـ في الدجال ـ: (**ما شُبِّه عليكُمْ منه فإن اللّه عزَّ وجلَّ ليس بأَعْوَرَ، يخرجُ فيكونُ في الأرضِ أربعينَ صباحاً، يردُ كل منهلٍ إلا الكعبةَ وبيتَ المقدسِ والمدينة، الشهرُ كالجمعةِ، والجمعةُ كاليومِ** . . .) الحديث رواه الطبراني[٥] ـ وعنه محمد بن عبدالواحد المقدسي[٦] من طريق فردوس الأشعري، عن مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو به.

قال ابن كثير: «قال شيخنا الذهبي: هذا حديث غريب، ومسعود لا يعرف . . .»[٧].

ومسعود قال فيه أبو حاتم الرازي: «مجهول»[٨].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم»[٩].

وفي الحديث علة أخرى وهي أنه من رواية حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس وقد عنعنه فالإسناد ضعيف.

---

(١) **صحيح البخاري**: (٦/٦٠٤ رقم: ٣٥٩٣).
(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٢١).
(٣) المصدر السابق.
(٤) انظر حديث رقم: (٤٣، ٥٢، ٦٠).
(٥) **مجمع الزوائد** للهيثمي: (٧/٣٥٠) والحديث ضمن القسم المفقود من **المعجم الكبير** للطبراني.
(٦) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٣٤).
(٧) **الفتن والملاحم**: (١/٩٣).
(٨) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/٢٨٤).
(٩) **مجمع الزوائد**: (٧/٣٥٠).

وقد روى مسلم(١) من طريق شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي، عن عبدالله بن عمرو حديثاً آخر في خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم يختلف سياقه عن سياق هذا الحديث، وليس فيه ذكر الأمكنة التي لا يدخلها الدجال.

٦٩ ــ عن عبد الله بن شقيق العُقيلي، قال: إني لأمشي مع عمران بن حُصين فانتهينا إلى مسجد البصرة، فإذا بُريدة جالس، وسَكَبَة ـ رجل من أصحاب محمد ﷺ من أسلم ـ قائم يصلي الضحى، فقال بريدة: ياعمران، أما تستطيع أن تصلي كما يصلي سَكَبَة ـ وإنما يقول ذلك كأنه يَعْنِيه به ـ قال: فسكت عمران ومضينا، فقال عمران: إني لأمشي مع رسول الله ﷺ إذ استقبلنا أُحد فصعدنا عليه، فأشرف على المدينة فقال: **(وَيلُ أمِّها من قريةٍ يتركها أَهْلُهَا أَحسَنَ ما كانَتْ يأتيها الدجالُ فلا يستطيْعُ أَن يدخُلها يجدُ على كُل فَجٍ منها مَلَكاً مُصلتاً بالسيفِ)**.

ثم نزلنا فأتينا المسجد، فإذا رجل يصلي فقال: (من هذا)؟، قلت: فلان، وَمِنْ أَمْره . . ، فجعلت أثني عليه، فقال: (. . **لا تُسْمِعْهُ فتقطعَ ظهرَه**). ثم رفع يدي وقال: (**خير دينكم أيسره**).

رواه عمر بن شبة(٢)، والطبراني(٣)، وابن شاهين(٤).

كلهم من طريق الأعمش عن أبي بشر جعفر بن إياس اليشكري، عن عبدالله بن شقيق به.

قال الطبراني: «هكذا رواه الأعمش عن أبي بشر، عن عبدالله بن شقيق، عن عمران بن حصين، وخالفه شعبة، وأبوعوانة، فروياه عن أبي بشر عن عبدالله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء عن محجن بن الأدرع»(٥).

وقد تابع أبا بشر سعيد بن إياس الجُريري، فرواه عن عبدالله بن شقيق عن رجاء

---

(١) صحيح مسلم: (رقم: ٢٩٤٠).
(٢) تاريخ المدينة: (١/ ٢٧٥).
(٣) المعجم الكبير: (١٨/ ٢٣٠ رقم: ٥٧٣).
(٤) عزاه إليه الحافظ ابن حجر في الإصابة: (٣/ ١٣٣).
(٥) المعجم الكبير: (١٨/ ٢٣٠ رقم: ٥٧٣).

عن مِحْجَن[١]، فدلت هذه الطرق على أن ذكر عمران بن حصين في هذا الحديث وهم، وأن الحديث من مسند محجن لا من مسند عمران. والله أعلم.

ولـذلـك قال أبو نعيم الأصبهاني ـ بعد أن روى الحديث من طريق محجن ـ: «ورواه أبـوبكـر بن عياش عن الأعمش، عن أبي بشر عن عبـدالله بن شقيق عن عمران بن حصين، ووهم، والصواب ما تقدم»[٢].

٧٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (**أَلَا كلُّ نبي قد أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدجالَ...**) الحديث. وفيه: (**أَلَا وإن بَيْنَ يَدَيْهِ رجُلين يُنْذِرَانِ أهـلَ القُـرى، كُلما دخـلَا قريةً أَنْذَرَا أَهلها، فإذا خَرجا منها دخلها أَوَّلُ أصحاب الدجَّال، ويَدْخُلُ القُرى كُلها غيرَ مكةَ والمدينةَ حُرِّما عليه، والمؤمنونَ مُتفرِّقُونَ فِي الأرض فيجمعهم اللَّهُ لَهُ...**) الحديث وهو طويل.

رواه أحمد بن منيع[٣] والحاكم ـ واللفظ له[٤] ـ.

كلاهما من طريق عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به.

قال أبو عبد الله الحاكم: «هذا أعجب حديث في ذكر الدجال، تفرد به عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري، ولم يحتج الشيخان بعطية.

وعقب عليه الذهبي بقوله: «عطية ضعيف»[٥].

وقال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر قطعة منه ـ أخرجه أبويعلى والبزار. وهو عند أحمد بن منيع مطول وسنده ضعيف[٦]. والحديث عند البزار وأبي يعلى مختصر ليس فيه عدم دخول الدجال مكة والمدينة[٧].

---

(١) تقدم تخريج حديث محجن وذكر طرقه، برقم: (٥٣).

(٢) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ١٩٨/ب).

(٣) ذكره ابن حجر في **المطالب العالية**: (٤/٣٥٧ رقم: ٤٥٩٤).

(٤) **المستدرك**: (٤/٥٣٧-٥٣٩).

(٥) **تلخيص المستدرك**: (٤/٥٣٩ بهامش المستدرك).

(٦) **فتح الباري**: (١٣/١٠٢).

(٧) انظر: **كشف الأستار عن زوائد البزار**: (٤/١٤٠-١٤٢ رقم: ٣٣٩٤) **ومجمع الزوائد**: (٧/٣٣٧)، وقال فيه الهيثمي: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو مدلس، وعطية ضعيف وقد وثِّق».

٧١ ـ عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب محمد ﷺ، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقال: **(يأتي سِبَاخَ المدينةِ، وهـو مُحَرَّمٌ عليـه أن يدخُل نِقابَها، فَتَنْتَفِضُ المدينةُ بأهلها نفضةً أو نَفْضَتَين ـ وهي الزَّلْزَلَةُ ـ فيخرجُ إليه منها كُلُّ منافقٍ ومنافقةٍ، ثم يُوَلِّي الدجالُ قِبَلَ الشام حتى يأتي بعضَ جبالِ الشام فَيُحَاصِرُهُمْ، وبقيةُ المسلمين يومئذٍ مُعْتَصِمُونَ بذُروةِ جبلٍ من جبالِ الشام . . .)** الحديث.

رواه عبد الرزاق[١]، ونعيم بن حماد[٢]، وابن عساكر[٣].

كلهم من طريق معمر عن الزهري قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان به.

قال ابن كثير: «قال شيخنا الحافظ الذهبي: هذا حديث قوي الإسناد»[٤].

كذا قال رحمه الله، وفي إسناده شيخ عمرو بن أبي سفيان مبهم لم يذكر اسمه، فالإسناد ضعيف.

والقدر المتقدم من المتن ثابت عن عدد من الصحابة[٥].

٧٢ ـ عن عكرمة مولى ابن عباس قال: «سئل النبي ﷺ عن الدجال؟، فقال: **(ما مِن نبي إلَّا وقد حذَّرَ قومَهُ الدجالَ، نوحٌ فمَن دُوْنَهُ، فاحذرُوه، يطوفُ القُرى كلها، غيرَ مكةَ والمدينةَ لن يدخُلَهَا، الملائكةُ عَلَى حَافَّتَي مكةَ والمدينةِ)**.

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٦] من طريق حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان العدني، عن عكرمة به.

وحفص بن عمر «ضعيف»[٧] والحديث مرسل، فهو ضعيف بهذا الإسناد، ومعناه صحيح كما في الأحاديث السابقة.

---

(١) المصنف: (١١/ ٣٩٧ رقم: ٢٠٨٣٤).
(٢) الفتن: (ق ١٥٥/أ). وذكره مختصرا (ق ١٥٩/أ).
(٣) تاريخ دمشق: (١/ ٢٩٥).
(٤) الفتن والملاحم: (١/ ١٠٠).
(٥) انظر حديث رقم: (٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٤).
(٦) أخبار مكة: (٢/ ٢٦٠ رقم: ١٤٧٣).
(٧) التقريب لابن حجر: (رقم: ١٤٢٠).

٧٣ ـ عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: **(إن ملائكةَ الله تعالى يحرسون المدينةَ من كُل ناحيةٍ، ما من نقاب المدينةِ مِن نَقْبٍ إلاَّ وعليه مَلَكٌ سَالٌّ سيفَهُ، فلا تُنَفِّرُوا ملائكةَ الله الّذين يَحْرُسُونَكُمْ)**.

رواه نعيم بن حماد[1] من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي عن عبدالله بن سلام.

والحديث موقوف على عبدالله لكن له حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي.

وفي إسناده شريح بن عبيد لم يدرك عبدالله بن سلام، لأن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين[2]، وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن شريحاً لم يدرك أبا أُمامة الباهلي ولا المقدامَ بن معدي كرب[3]. وقد توفي أبوأُمامة سنة ست وثمانين[4] وتوفي المقدام سنة سبع وثمانين[5]، فمن باب أولى عدم إدراكه عبدالله بن سلام.

وفي إسناده أيضاً بقية بن الوليد، وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين[6] ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد ضعيف، والمتن المرفوع ـ حكماً ـ صحيح كما تقدم في الأحاديث السابقة.

٧٤ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(بَيْنَ أُذُنَي حمار الدجالِ أربعونَ ذراعاً، وخَطْوُهُ مَسِيْرَةُ ثلاثَةِ أيام . . .)** الحديث. وفيه **(واليَسَعُ عليه السَّلام معه يُنْذِرُ الناسَ، ويقول: هذا الشيخُ الكَذَّابُ فاحذرُوه لعنهُ اللَّهُ، ويُعْطِيه اللَّهُ من السُّرْعة والخِفَّةِ مالا يلحقُهُ الدجالُ، فإذا قال: أنا رَبُّ العالِمِيْنَ، قال لهُ إلياسُ: كذبتَ، ويقول اليسعُ: صدق إلياسُ، فيَمُرُّ بمكةَ فإذا هو بخلقٍ عظيم فيقولُ: مَن أنت؟، فإن الدجالَ قد أتاكَ، فيقولُ: أنا مِيْكَائِيلُ بعثني الله تعالى أنْ أمْنَعَهُ مِن حرمه ويَمُرُّ بالمدينةِ فإذا هو بخلقٍ عظيم، فيقولُ مَن أنت؟، هذا الدجالُ قد أتاكَ، فيقول: أنا جبريلُ بعثني اللَّهُ تعالى لأَمْنَعَـهُ مِن حرمِ رسولِ الله ﷺ**.

(١) **كتاب الفتن**: (ق ١٥٨ /ب).

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٣٧٩).

(٣) انظر: **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٩٠).

(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٩٢٣).

(٥) المصدر السابق: (رقم: ٦٨٧١).

(٦) انظر: **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** لابن حجر: (ص ١٢١).

ويَمُرُّ الدجالُ بمكةَ، فإذا رأى مِيْكَائِيلَ ولَّى هارباً، ولا يدخلُ الحرمَ، فيصيحُ صيحةً يخرُجُ إليه مِن مكةَ كلُّ منافقٍ ومنافقةٍ، ثم يمر بالمدينةِ، فإذا رأى جبريل ولَّى هارباً، فيصيحُ صيحةً فيخرُجُ إليه مِن المدينةِ كُلُّ منافقٍ ومنافقةٍ. . .) الحديث.

رواه نعيم بن حماد[1] قال: «ثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبدالوهاب بن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث، عن عبدالله. . .» به.

قال ابن كثير: «خبر غريب ونبأ عجيب». فذكره من طريق نعيم بن حماد ثم قال: «كذا رواه الطبراني عن عبدالله بن حاتم المرادي عن نعيم بن حماد فذكره. قال شيخنا الحافظ الذهبي: وهذا الحديث شبه موضوع، وأبوعمر مجهول، وعبدالوهاب كذلك وشيخه يقال له البُنَاني»[2].

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء والمجاهيل:

محمد بن ثابت البُنَاني ضعيف[3]، وعبدالوهاب بن حسين قال فيه أبوعبدالله الحاكم: «مجهول»[4]، وابن لهيعة ضعيف إلا ما كان من رواية العبادلة عنه[5]، وليس هذا منها، وأبوعمر قال فيه الذهبي: «يروى عنه نعيم في «الفتن»، أحسبه يضع الحديث، له بلايا، وهو الذي ضعفه يحيى بن معين»[6].

والحديث طويل ولوائح الوضع عليه بادية.

وهذه الأحاديث المتقدمة يدل ما صح منها على أن فتنة الدجال فتنة عظيمة، لم تكن فتنة في الأرض منذ خلق الله آدم أعظم من فتنته، ولذلك حذر كل نبي أمته منه، وهو موجود في إحدى الجزر مكبَّل بالحديد، ويظهر - حين يأذن الله بخروجه - في المشرق، ويتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفاً، ويطوف الأرضَ كلها في أربعين يوماً، إلا مكة والمدينة وبيت المقدس، فلا يستطيع أن يدخلها حيث يأتي المدينة فيجد الملائكة

---

(١) الفتن: (ق ١٥٣).
(٢) الفتن والملاحم: (١/١١٤-١١٦)، ولم أقف على الحديث في المعجم الكبير للطبراني.
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٧٦٧).
(٤) لسان الميزان لابن حجر: (٤/ ٨٧).
(٥) تقدمت ترجمته في حديث رقم: (١٣).
(٦) الميزان: (٤/ ٥٥٥).

واقفين على مداخلها يحرسونها، بأيديهم السيوف مسلولة كلما أراد أن يدخلها منعوه، فينزل سَبَخة الجُرْف عند جبل صغير أحمر عند مجتمع السيول، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل كافر ومنافق، ويخرج إليه رجل من خيار الناس، فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيسلط الله عليه الدجال ـ ولا يُسلَّط على أحد غيره ـ فيقتله، ثم يحييه، مستدلاً بذلك على أنه الرب الذي يُحيي ويُميت، فيصدقه أتباعه، أما الرجل فيزداد يقينه بأنه الدجال، فيقول: «والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم»، فيريد الدجال أن يقتله مرة أخرى، فلا يُسلَّط عليه.

ويحاول الدجال دخول المدينة، فتصرف الملائكة وجهه إلى الشمال، فيذهب إلى الشام، فينزل حينئذ عيسى بن مريم عليه السلام، فيدرك الدجال في مدخل مدينة «لُدّ» بفلسطين فيقتله.

وحماية المدينة من الدجال نعمة عظيمة، ومنقبة ظاهرة للمدينة، حيث يحفظ الله عز وجل على المؤمنين ـ من أهلها ـ إيمانهم من التأثر بتلك الفتنة العظيمة.

وقد بقيت بعض الأحاديث الواردة في حماية المدينة من الدجال ستأتي في المبحث الآتي، حيث قرن الرسول ﷺ الدجال بالطاعون في عدم دخول المدينة.

وفي منع دخول الدجال حفظ لإيمان أهل المدينة ـ كما تقدم ـ وفي منع دخول الطاعون حفظ لأبدانهم، وذلك فضل من الله عز وجل فله الحمد والمنة.

المبحث الثاني

حمـاية المدينة من الطاعــون

٧٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنـه قال: قال رسـول الله ﷺ: **(عَلَى أَنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لَا يَدْخُلُهَـا الطَّاعـونُ وَلَا الدجالُ)**.

رواه البخـاري[١]، ومسلم[٢]، والإمـام أحمـد[٣]، والنسائي «في الكبرى»[٤]، والمفضّـل الجَنَـدي[٥]، وأبـوعمـرو الـداني[٦]، وأبوطاهر السِّلَفي[٧]، والبغوي[٨]، والـذهبي[٩]، كلهم من طريق الإمام مالك ـ وقد رواه في «الموطأ»[١٠] عن نعيم بن عبدالله المُجْمِر عن أبي هريرة به.

ورواه الإمام أحمد[١١] وابن أبي خيثمة[١٢] ـ بإسناد صحيح ـ من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

---

(١) **صحيح البخاري**: (٤/٩٥ رقم: ١٨٨٠، ١٠/١٧٩ رقم: ٥٧٣١، ١٣/١٠١ رقم: ٧١٣٣).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٩).

(٣) **المسند**: (٢/٢٣٧، ٣٧٥).

(٤) **تحفة الأشراف** للمزي: (١٠/٣٨٣).

(٥) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٥).

(٦) **السنن الواردة في الفتن**: (رقم: ٦٤٠).

(٧) كتاب **الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين** (الأربعون البلدانية): (الحديث الثاني ق ٢٠/ب).

(٨) **شرح السنة**: (٧/٣٢٥ رقم: ٢٠٢١).

(٩) **معجم الشيوخ** (الكبير): (٢/١٤٧).

(١٠) **الموطأ**: (٢/٨٩٢).

(١١) **المسند**: (٢/٣٧٨).

(١٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/ب).

ورواه المفضـل الجَنَدي[١] من طريق عبدالله بن عمر العُمَري، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة مثله. يعني: مثل حديث نعيم المُجْمِر.

وعبدالله العُمَري «ضعيف»[٢] والمتن صحيح كما تقدم.

٧٦ ــ عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(المدينةُ يأتيها الدجَّالُ فيجدُ الملائكةَ يَحْرُسُونَها، فلا يقربها الدجَّالُ ولا الطَّاعونُ إن شاء اللَّهُ)**.

رواه البخـاري[٣]، والإمام أحمد[٤]، والترمذي[٥]، وأبويعلى[٦]، وأبوعوانة[٧]، وابن حبان[٨].

كلهم من طريق قتادة عن أنس.

ورواه أحمد[٩]، وأبو يعلى[١٠] بلفظ: «إن قائلاً من الناس قال: يانبي الله، أما يريد الدجال المدينة؟، قال: **(أَمَا إنه لَيَعْمِدُ إليها، ولكن يجدُ الملائكةَ صافَّةً بِنِقَابِهَا وأبوابها يَحْرُسُونَها مِن الدجَّال)** زاد أبويعلى: **(يخرجُ في قِلَّةٍ مِن الناسِ، ونقصٍ من الطعامِ، يدخلُ أمصارَ العربِ كُلَّها غيرَ طيبةَ. وهي المدينةُ)**.

ورجال إسناد أحمد وأبي يعلى ثقات.

** عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(لَايَدْخُلُهَا ـ يعني المدينةَ ـ الطاعونُ ولاالدجالُ)**.

رواه المفضل الجَنَدي[١١] من طريق عبدالجبار بن العلاء، قال: ثنا عبدالكبير بن

(١) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٦).
(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩).
(٣) **صحيح البخاري**: (١٣/١٠١، ٤٤٧ رقم: ٧١٣٤، ٧٤٧٣).
(٤) **المسند**: (٣/١٢٣، ٢٠٢، ٢٧٧).
(٥) **جامع الترمذي**: (٤/٥١٤ـ٥١٥ رقم: ٢٢٤٢).
(٦) **مسند أبي يعلى**: (٥/٣٩٠ رقم: ٣٠٥١، ٦/١٣ رقم: ٣٢٣٤).
(٧) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٨/ب).
(٨) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** للفارسي: (٨/٢٨٤ رقم: ٦٧٦٦).
(٩) **المسند**: (٣/٢٠٦، ٢٢٩).
(١٠) **مسند أبي يعلى**: (٥/٣١٧، ٣٦٨، ٤٠٢ رقم: ٢٩٤٠، ٣٠١٦، ٣٠٧٣).
(١١) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٤).

عبدالمجيد، عن أسامة بن زيد عن أبي عبدالله القَرَّاظ عن سعد بن أبي وقاص به.

وروى الجَنَـدي[١] أيضاً بالإسناد السابق عن أبي عبدالله القَرَّاظ قال: سمعت أباهريرة وسعد بن أبي وقاص قالا: قال رسول الله ﷺ: **(المدينةُ مُشبَّكةٌ بِالملائكةِ، على كل نَقْبٍ منها ملك يَحْرُسُهَا)**.

وهذا الحديث قطعة من حديث طويل من طريق أسامة بن زيد عن القراظ عن أبي هريرة وسعد رضي الله عنهما، سيأتي بتمامه في «الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة...»[٢] وهو حديث صحيح.

** عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(مَثَلُ المدينةِ كالكير، وحَرَّمَ إبراهيْمُ مكةَ...)** الحديث. وفيه: **(وَلاَ يقربُهَا - إن شاء اللَّهُ - الطاعونُ وَلاَ الدجالُ، والملائكةُ يحرسُونَهَا على أَنْقَابِهَا وأَبوابِهَا)** وهو حديث حسن بشواهده، وقد تقدم بتمامه في تحريم المدينة. وتقدم في رواية أخرى بسند ضعيف بلفظ: **(المدينةُ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ مكةَ، والذي أَنزلَ القرآنَ عَلَى قلبِ محمدٍ إن على أَنْقَابِهَا ملائكةً يَحْرُسُونَهَا مِن الشيطانِ)**[٣].

٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(المدينةُ ومكةُ محفوفتان بالملائكة، عَلَى كل نَقْبٍ منها مَلَكٌ لايدخُلُهَا الدجالُ ولا الطاعونُ)**.

رواه الإمام أحمد[٤] ـ واللفظ له ـ، وابن أبي خيثمة[٥]، كلاهما من طريق سُرَيج بن النعمان الجوهري، عن فُلَيح بن سليمان، عن عمر بن العلاء الثقفي عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وذكره البخاري في «تاريخه»[٦] من طريق سعيد بن منصور عن فُلَيح به بلفظ: **(المدينةُ ومكةُ مَحْفُوظَتَانِ بالملائكة، لايدخُلُهَا الدجالُ ولا الطاعونُ)**.

---

(١) فضائل المدينة: (رقم: ١٣).
(٢) حديث رقم: (١٠٣).
(٣) انظر حديث رقم: (١٣).
(٤) المسند: (٢/٤٨٣)، وفيه «عمرو بن العلاء» والصواب: ما أثبته كما في كتب التراجم الآتي ذكرها في ترجمته.
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ١٠/أ).
(٦) التاريخ الكبير: (٦/١٨٠).

قال الهيثمي : «رواه أحمد ورجاله ثقات»[١].

وقال ابن كثير : «هذا غريب جداً، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ، أو ذكر الطاعون، والله أعلم، والعلاء الثقفي هذا إن كان ابن زيد فهو كذاب»[٢].

والعلاء الثقفي ذكره البخاري[٣] وابن أبي حاتم[٤] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥]، ولم يسموا أباه وسماه ابن حجر فقال: «العلاء بن جارية الثقفي»[٦] وليس هو ابن زيد، فقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما.

وابنه عمر قال فيه أبو حاتم الرازي: «هو شيخ مديني»[٧]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٨]، وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة العلاء وابنه إذ لا يكفي ـ لقبول روايتهما ـ ذكر ابن حبان لهما في «الثقات»، وكذلك فُليح بن سليمان «صدوق كثير الخطأ»[٩].

لكن للحديث طريقاً أخرى، فقد رواه عمر بن شبة في «أخبار مكة» من طريق سُرَيج بن النعمان، عن فُلَيح بن سليمان، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: (**المدينةُ ومكةُ مَحْفُوفَتَانِ بالملائكةِ، عَلَى كل نَقْب مِنْهُمَا مَلَكٌ، لايَدْخُلُهَا الدجالُ ولا الطاعون**).

ذكره الحافظ ابن حجر، وقال: «رجاله رجال الصحيح»[١٠].

فهذا الطريق يعضد الطريق الأول، إن كان ذكر العلاء بن عبدالرحمن محفوظاً،

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٩).

(٢) **الفتن والملاحم**: (١/١٠١).

(٣) **التاريخ الكبير**: (٦/٥١٠).

(٤) **الجرح والتعديل**: (٦/٣٦٢). (٥) **الثقات**: (٥/٢٤٩).

(٦) **تعجيل المنفعة**: (رقم: ٨٢٦)، وقد تصحف فيه جارية إلى حارثة وذكره ابن حجر في ترجمة ابنه عمر: (رقم: ٧٧٥) كما أثبته، وجزم السخاوي في **التحفة اللطيفة** (٣/٣٥٢) بأن عمر هذا أخو الأسود بن العلاء بن جارية المترجم في **تقريب التهذيب** وأصوله.

(٧) **الجرح والتعديل**: (٦/١٢٥).

(٨) **الثقات**: (٧/١٧٣).

(٩) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٤٤٣).

(١٠) **فتح الباري**: (١٠/١٩١)، وفيه «شريح» والصواب ما أثبته كما في ترجمة فليح في **تهذيب الكمال**.

فإني أخشى أن يكون ذكره وقع خطأ بدل عمر بن العلاء، ومن القرائن التي تدل على ذلك :

١ ـ إن إسناد الطريقين واحد: سُرَيج عن فُلَيح، وبين العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه، وعمر بن العلاء عن أبيه قدر من التشابه، فيحتمل أن يكون أحد الرواة أو أحد النساخ انتقل ذهنه من عمر بن العلاء عن أبيه إلى العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه لشهرته؛ لأن العلاء بن عبدالرحمن له نسخة مشهورة يرويها عن أبيه، عن أبي هريرة[١]، بخلاف عمر بن العلاء.

٢ ـ ذكر البخاري هذا الحديث في ترجمة عمر بن العلاء، من رواية سعيد بن منصور عن فُليح، عن عمر بن العلاء، كما تقدم، فهذه متابعة تامة لسُريج في ذكر عمر بن العلاء، ولم يشر البخاري إلى اختلافٍ على فُليح، ومن عادة البخاري في «تاريخه» أنه يذكر كثيراً من اختلاف الرواة في الأحاديث التي يذكرها في تراجمهم.
والذي قاله ابن كثير رحمه الله من أن ذكر مكة أو ذكر الطاعون، ليس بمحفوظ محتمل، لأن الأحاديث التي وقفت عليها في منع دخول الطاعون إنما وردت في المدينة خاصة، ولذلك ذكره بعض العلماء من خصائصها[٢]، ويؤيد هذا أن جماعة من العلماء نقلوا أن الطاعون دخل مكة في الطاعون العام الذي كان في سنة تسع وأربعين وسبعمائة، بخلاف المدينة فلم يذكر أحد قط أنه وقع بها الطاعون أصلاً»[٣].

والذي يزيل الأشكال الواقع في هذا الحديث رواية ابن أبي خيثمة حيث رواه بلفظ: (**المدينةُ ومكةُ مَحْفُوْفَتَانِ بالملائكةِ، المدينةُ عَلَى كل نقبٍ مِنها مَلَكٌ، لايَدْخُلُها الدجالُ ولا الطاعونُ**).

فهذا اللفظ موافق للأحاديث الأخرى.

وعلى تقدير صحة الحديث بالألفاظ الأخرى فقد أجاب الحافظ ابن حجر عن ماتقدم فقال ـ بعد حديث ابن شَبَّة السابق ـ: «وعلى هذا فالذي نُقِلَ أنه وُجِدَ سنة

---

(١) انظر: **المعارف** لابن قتيبة: (ص: ٤٩١)، و**تحفة الأشراف** للمزي: (١٠/٢٢١-٢٣٩).

(٢) ذكره: الزركشي في **إعلام الساجد بأحكام المساجد**: (ص: ٢٥٣)، وابن حجر في **فتح الباري**: (١٠/١٩١)، والسمهودي في **وفاء الوفاء**: (١/٨١).

(٣) انظر: **فتح الباري** لابن حجر: (١٠/١٩٠)، و**النجوم الزاهرة** لابن تغري بردي: (١٠/٢٣٣)، و**إتحاف الورى بأخبار أم القرى** لابن فهد: (٣/٢٣٨).

تسع وأربعين وسبعمائة منه ـ أي من الطاعون ـ ليس كما ظن من نقل ذلك، أو يجاب ـ إن تحقق ذلك ـ بجواب القرطبي المتقدم»[١].

وحاصله: أنه لا يدخلها من الطاعون مثل الذي وقع في غيرها[٢].

٧٨ ــ عن أسـامة بن زيد رضي الله عنه أن رجلاً قدم من الأرياف، فأخذه الوجع[٣]، فقال رسول الله ﷺ: **(إني لأرجُو أن لا يَطْلُعَ[٤] علينا نِقَابَهَا)** يعني المدينة.

رواه أبو داود الطيالسي[٥] ـ واللفظ له ـ، والإمام أحمد[٦] من طريق سليمان بن داود الهـاشمي ويعقـوب بن إبراهيم، وابنُ أبي خيثمة[٧] من طريق سليمان بن داود الهاشمي، وموسى بن إسماعيل المِنْقَري، والطبراني[٨] من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري.

كلهم عن إبراهيم بن سعد.

ورواه يعقوب الفسوي[٩] من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرصَافي، كلاهما عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني عياض ـ ابن عم أسامة بن زيد ـ عن أسامة به.

ورواه الإمـام أحمـد[١٠] من طريق أبي كامـل مظفَّـر بن مُدْرِك الخراساني، عن

---

(١) **فتح الباري**: (١٠/١٩١).

(٢) انظر المصدر السابق: (١٠/١٩٠)، والقرطبي: هو أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري (توفى سنة ٦٥٦هـ) لخص صحيح مسلم ثم شرحه في **«المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم»**. انظر: **البداية والنهاية** لابن كثير: (١٣/٢٠٢)، **وتاريخ التراث العربي** لفؤاد سزكين: (١/١/٢٦٦).

(٣) في رواية الإمـام أحمد الآتية: «الوباء» وهو الطاعون كما جزم بذلك السمهودي في **وفاء الوفاء**: (١/٦٦).

(٤) الضمـير يعـود على الـوجـع، وهـو الطاعون. كما في **التعليق المحمود على منحة المعبود** (٢/٢٠٤) لعبد الرحمن البناء الساعاتي.

(٥) **مسند الطيالسي**: (ص: ٨٨ رقم: ٦٣٣).

(٦) **المسند**: (٥/٢٠٧)، ورواه من طريقهما ـ بعد روايته الحديث من طريق أبي كامل ولم يسق لفظهما، وسيأتي لفظ أبي كامل.

(٧) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦١/ب ـ ٦٢/أ).

(٨) **المعجم الكبير**: (١/١٢٩ رقم: ٤٠١).

(٩) **المعرفة والتاريخ**: (١/٤٠٨).

(١٠) **المسند**: (٥/٢٠٧).

إبـراهيم بن سعد، عن ابن شهاب عن ابن عم لأسامة بن زيد، يقال له عياض ـ وكانت ابنة أسامة تحته ـ قال: ذُكِرَ لرسول الله ﷺ رجل خرج من بعض الأرياف، حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء. . . » الحديث.

هكذا رواه مرسلاً، وقد خالف أبا كامل الطيالسيُّ والهاشميُّ والمِنْقَريُّ ويعقوبُ وإبراهيمُ الزبيريُّ، فرووه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عياض عن أسامة، متصلاً، وروايتهم مقدمة على رواية أبي كامل لكثرة عددهم وقوة حفظهم، ولأن الوصل زيادة تضافر على ذكرها عدد من الثقات، فتقبل.

وقال الهيثمي ـ بعد ذكر طريق الإمام أحمد المرسلة ـ: «رواه أحمد هكذا مرسلاً، ورواه ابنه عبدالله، والطبراني في الكبير متصلاً ورجاله ثقات»[١].

هكذا قال رحمه الله، والذي في المسند ـ بعد رواية الإمام أحمد الحديث مرسلاً من طريق أبي كامل ـ مانصه: «قال أبي: وحدثناه الهاشمي ويعقوب وقالا جميعاً: إنه سمع أسامة»[٢].

فتبين أن الذي رواه موصولاً، إنما هو الإمام أحمد، وليس عبدالله، ويؤكد هذا: أن الهاشميَّ ـ سليمان بن داود ـ ويعقوبَ بن إبراهيم بن سعد من شيوخ الإمام أحمد وليسا من شيوخ عبدالله[٣].

والحديث في إسناده عياض ابن عم أسامة، ذكره البخاري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٦].

وذكر الحافظ ابن حجر أن محمد بن إسماعيل بن خلفون ذكره في «الثقات» أيضاً[٧].

فالحديث حسن، والله أعلم.

---

(١) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٩).
(٢) انظر المسند: (٥/٢٠٧).
(٣) انظر تهذيب الكمال: (١/٤٣٩-٤٤٠)، (٢/ق ٦٦٤).
(٤) التاريخ الكبير: (٧/٢٠).
(٥) الجرح والتعديل: (٦/٤٠٨).
(٦) ثقات ابن حبان: (٥/٢٦٥).
(٧) تعجيل المنفعة: (ص: ٢١٣).

٧٩ ــ عن أبي البَخْتَري الطائي قال: إن ناساً كانوا بالكوفة ـ فذكر خبراً فيه ـ: فأتوا المدينة فقال عمر رضي الله عنه: **(إن اللَّه تعالَى اختارَ لِنَبيِّه المدينةَ، وهي أقل الأَرض طعاماً، وأَمْلَحُها ماءً، إلا ما كان مِن هذا التمرِ، وإنه لايَدخُلُها الدجالُ، وَلا الطاعونُ إن شاء اللَّهُ تعالَى)**.

رواه الحارث بن أبي أسامة[١] من طريق يحيى بن أبي بكير عن شعبة قال: عمرو بن مرة أخبرني عن أبي البختري الطائي . . . به.

وأبو البَخْتَري ـ بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ـ سعيد بن فيروز الطائي مولاهم «ثقة ثبت فيه تشيع قليل، كثير الإرسال»[٢]. ولم يسمع من عمر رضي الله عنه.

قال أبو زرعة الرازي: «أبو البختري الطائي سعيد بن أبي عمران عن عمر مرسل»[٣].

بل ذكر أبوحاتم الرازي أنه لم يدرك علياً ولا أبا ذر ولا أباسعيد الخدري[٤].

فالإسناد ضعيف لانقطاعه بين أبي البختري وعمر رضي الله عنه.

وهذا الأثر وإن كان موقوفاً على عمر رضي الله عنه إلا أن له حكم الرفع، لأنه لايقال من قِبَل الرأي، ولهذا ذكرته.

والأحاديث الصحيحة المتقدمة دالة على حماية المدينة من الطاعون، ولم يقيد ذلك بزمن معين، فهذه الحماية مستمرة، وهي خصوصية، اختص الله عز وجل بها المدينة. كما تقدم[٥].

والطاعون نوع من الوباء[٦]، وقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ عن

---

(١) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** للهيثمي: (رقم: ٣٨٨)، وذكره ابن حجر في **المطالب العالية ـ مختصرا ـ**: (ق ٩٠/أ من المسندة). وهو في المطبوعة المجردة: (١/ ٣٧٠).

(٢) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٢٣٨٠).

(٣) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٧٧).

(٤) المصدر السابق: (ص: ٧٦).

(٥) انظر الكلام على حديث أبي هريرة المتقدم برقم: (٧٧).

(٦) **القاموس المحيط** للفيروزآبادي: (ص: ١٥٦٥)، وانظر: **زاد المعاد** لابن القيم: (٤/ ٣٧)، **وفتح الباري** لابن حجر: (١٠/ ١٨٠).

الطاعون، فقال: (غُدَّةٌ كغُدةِ البَعِيْرِ، المقيمُ بها كَالشَّهِيْدِ، والفارُّ منها كالفار من الزَّحف).

رواه الإمام أحمد وغيره بإسناد صحيح[١].

وروى الإمام أحمد أيضاً وغيره عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (فناءُ أُمَّتي بالطَّعن والطاعونِ). قال: فقلنا: يارسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟، قال: (طَعْنُ أعدائكُم من الجنِّ، وفي كُلٍّ شهادَةٌ).

وفي رواية: (وَخْزُ أعدائكُم من الجنِّ). وهو حديث صحيح[٢].

وقد اختلف العلماء في وصف أعراض الطاعون، ولا يتسع المقام لذكر أقوالهم في ذلك[٣].

واستُشْكِلَ عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة، وكيف قُرِنَ بالدجال، ومدحت المدينة بعدم دخولها؟.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة أجوبة لهذا الإشكال منها قوله:

«إن كون الطاعون شهادة ليس المراد بوصفه بذلك ذاته، وإنما المراد أن ذلك يترتب عليه وينشأ عنه، لكونه سببه، فإذا استحضر ماتقدم من أنه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله إياها، فإن فيه إشارة إلى أن كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة، ومن اتفق دخوله إليها لايتمكن من طعن أحد منهم...»[٤].

---

(١) المسند: (٦/ ١٤٥، ٢٥٥)، وانظر: إرواء الغليل للألباني: (٦/ ٧٢ رقم: ١٦٣٨).

(٢) المسند: (٤/ ٤١٧)، وانظر فتح الباري لابن حجر: (١٠/ ١٨١-١٨٢)، وإرواء الغليل للألباني: (٦/ ٧٠ رقم: ١٦٣٧).

(٣) انظر فتح الباري لابن حجر: (١٠/ ١٨٠)، وقد صنفت كتب مفردة في الطاعون منها: «بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر العسقلاني، واختصره السيوطي، وزاد فيه زيادات وسماه: «ما رواه الواعون من أخبار الطاعون» ـ وانظر عن هذين الكتابين «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته... للدكتور شاكر محمود عبد المنعم (ص: ٦٥٠-٦٥٣).
«والبشارة الهنية بأن الطاعون لا يدخل مكة والمدينة» لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي، المعروف بحطاب الرعيني المتوفى سنة ٩٥٤هـ ذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (١/ ١٨٣)، وانظر أسماء كتب أخرى في هذا الموضوع في كتاب «معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ماألف فيها» لعبدالله الحبشي (ص: ٢٦٩-٢٧١).

(٤) انظر: فتح الباري: (١٠/ ١٩٠-١٩١)، وبذل الماعون لابن حجر أيضا: (ق ٦٤-٦٥).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في إخراج الحُمَّى من المدينة

٨٠ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِكَ[١] أبوبكر وبلال، فكان أبوبكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرىء مُصَبَّح في أهله … والموت أدنى من شِراك نعله

وكان بلال إذا أُقلع عنه الحُمَّى يرفع عقيرته[٢] يقول:

ألا ليتَ شِعري هل أبيتنَّ ليلةً … بوادٍ وحولي إذْخِرٌ وجَليلُ[٣]

وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنَّة[٤] … وهل يَبدُوَنْ لي شامةٌ وطَفيلُ[٥]

وقال: اللهم العن شَيبة بن رَبيعة وعُتْبة بن رَبيعة وأُمية بن خَلَف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء.

---

(١) الوَعْك: هو الحُمَّى، والموعوك المحموم، قاله أبو موسى المديني في **المجموع المغيث**: (٣/٤٣٤).

(٢) عقيرته: صوته كما في **النهاية** لابن الأثير: (٣/٢٧٥).

(٣) الإذْخِر والجَليل: نباتٌ: الأول حشيش طيب الرائحة، والثاني: شجر الثُّمام. انظر: **النهاية** لابن الأثير: (١/٢٨٩)، **والقاموس المحيط** للفيروزابادي: (ص: ٥٠٦).

(٤) مَجَنَّة ـ بالفتح وتشديد النون ـ جبل لبني الدُّئِل خاصة بتهامة، بجنب طفيل، وإياه أراد بلال. ذكره ياقوت في **معجم البلدان** (٥/٥٨) عن الأصمعي، وذكر عاتق البَلادي في **معجم معالم الحجاز** (٨/٣١-٣٢) أن مَجَنَّة هي «بَحْرة» البلدة المعروفة اليوم بين مكة وجدة، وبها كان يقام سوق مَجَنَّة في الجاهلية.

(٥) شامة وطَفيل: جبلان بالقرب من مكة. ذكره ياقوت الحموي، وقال عاتق البَلادي: «شامة: جبل جنوب شرقي جُدة مشرف على الساحل... تجاوره حرة اسمها طَفيل تقرن دائماً معه فيقال: شامة وطفيل. انظر: **معجم البلدان** (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، **ومعجم معالم الحجاز**: (٥/١٠، ٢٣٢).

ثم قال رسول الله ﷺ : «اللهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كَحُبِّنا مكةَ أو أشدّ، اللهم بارك لنا في صاعِنا وفي مُدِّنا، وصَحِّحْهَا لنا، وانْقُلْ حُمَّاها إلى الجُحْفَةِ»[١].

قالت : وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بُطْحَان[٢] يجري نَجْلاً تعني: ماء آجِنا».

رواه البخاري[٣] - واللفظ له -، ومسلم[٤] - ولم يذكر الأبيات -، ومحمد بن إسحاق[٥]، والإمام مالك[٦]، والحميدي[٧]، والإمام أحمد[٨]، ومحمد بن عبدالله الأزرقي[٩]، وابن أبي خيثمة[١٠]، والمفضل الجندي[١١]، وأبوبكر بن أبي داود[١٢]، وابن حبان[١٣]، والطبراني في «الأوسط»[١٤]، والبيهقي[١٥] وأبوالحجاج المزي[١٦].

كلهم من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به.

---

(١) الجُحْفة: موضع بين مكة والمدينة، وهي ميقات أهل الشام، وتبعد (٢٢) كيلا جنوب شرق مدينة رابغ. انظر **معجم معالم الحجاز**: (٢/١٢٢-١٢٦)، و«**على طريق الهجرة**» (ص: ٥٥-٦٠) كلاهما لعاتق البَلادي.

(٢) بُطْحَان واد بالمدينة النبوية، سيأتي الكلام عنه في حديث رقم: (٣٥٥).

(٣) **صحيح البخاري**: (٤/٩٩ رقم: ١٨٨٨، ٧/٢٦٢ رقم: ٣٩٢٦، ١٠/١١٧، ١٣٢ رقم: ٥٦٥٤، ٥٦٧٧، ١١/١٧٩ رقم: ٦٣٧٢).

(٤) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٦).

(٥) **السيرة النبوية** لابن هشام: (١/٥٨٨-٥٨٩).

(٦) **الموطأ**: (٢/٨٩٠-٨٩١).

(٧) **مسند الحميدي**: (١/١٠٩ رقم: ٢٢٣).

(٨) **المسند**: (٦/٥٦، ٦٠، ٦٥، ٨٢-٨٣، ٢٢٢، ٢٦٠).

(٩) **أخبار مكة للأزرقي**: (٢/١٥٣، ١٥٤، ١٥٦).

(١٠) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/أ).

(١١) **فضائل المدينة**: (رقم: ٦، ٧).

(١٢) **مسند عائشة**: (رقم: ٢٥).

(١٣) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** للفارسي: (٦/١٥ رقم: ٣٧١٦).

(١٤) **المعجم الأوسط**: (٢/١٧٩ رقم: ١٣٢٥).

(١٥) **السنن الكبرى**: (٣/٣٨٢)، **ودلائل النبوة**: (٢/٥٦٥-٥٦٩).

(١٦) **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١٥٨١).

واقتصر ابن أبي خيثمة والجندي والطبراني على المرفوع منه.

ورواه الإمام أحمد[1] من طريق عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة عن عائشة نحوه.

قال ابن حبان: «العلة في دعاء النبي ﷺ بنقل الحُمَّى إلى الجُحْفَة أنها حينئذ كانت دار اليهود[*]، ولم يكن بها مسلم، فمن أجله قال ﷺ: **(وانقل حماها إلى الجحفة)**[2].

والحـديث ذكره السمهودي، وعزاه لابن زبالة، وفيه زيادات ليست في الطرق الصحيحة المتقدمة، فلا يلتفت إليها[3].

٨١ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: **(رَأَيْتُ كأَنَّ امرأَةً سوداء ثائِرَة الرَّأس خرجَتْ من المدينةِ، حتى قامَتْ بِمَهْيَعَة ـ وهي الجُحْفَةُ ـ فأَوَّلْتُ أن وباءَ المدينةِ نُقل إليها)**[4].

رواه البـخـاري[5] ـ واللفظ له ـ، وابن أبي شيبـة[6]، والإمـام أحمـد[7]،

---

(١) **المسند**: (٦/ ٢٣٩).

(*) كتب أستاذنا الدكتور أكرم العمري ـ حفظه الله ـ معقبا على هذا القول: بأن ابن حبان رحمه الله استند إلى معلومات تأريخية خاطئة، حيث إن الجحفة لم تكن حينئذ داراً لليهود، إذ لم ينقل ذلك أحد من أصحاب الأخبار والتواريخ، وبين ابن حبان وهذه الأحداث ثلاثة قرون.

(٢) **الإحسان** للفارسي: (٦/ ١٦).

(٣) **وفاء الوفاء**: (١/ ٥٥ ـ ٥٨، ٦٠).

(٤) قال المهلب بن أحمد بن أبي صفرة الأندلسي (المتوفى سنة ٤٣٥هـ): «هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المُعَبَّرة، وهي مما ضرُب به المثل، ووجه التمثيل: أنه شق من اسم السوداء السوء والداء، فتأول خروجهـا بما جمع اسمهـا، وتـأول من ثوران شعـر رأسهـا أن الـذي يسـوء ويثـير الشر يخرج من المدينة...». نقله عنه الحافظ ابن حجر في **فتح الباري**: (١٢/ ٤٢٦).

(٥) **صحيح البخاري**: كتاب التعبير: (١٢/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم: ٧٠٣٨، ٧٠٣٩، ٧٠٤٠).

(٦) **المصنف**: (١١/ ٦١ رقم: ١٠٥٣٢).

(٧) **المسند**: (٢/ ١٠٧، ١١٧، ١٣٧).

والدارمي[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجة[٣]، والنسائي في «الكبرى»[٤]، وأبويعلى[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧]، والبغوي[٨]. ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا[٩].

كلهم من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به.

وعند الإمام أحمد ـ في رواية ـ والدارمي وابن أبي الدنيا بلفظ: **(رَأَيْتُ في المنام امْرَأَةً سَوْدَاء ثائرةَ الشَّعر، تَفِلَةً، أُخرجَتْ مِن المدينةِ، فأُسكنَتْ مَهْيَعَة، فأوْلْتُهَا وباءَ المدينةِ يَنْقُلُهُ الله إلى مَهْيَعَة)**.

لكن هذا اللفظ من رواية عبـدالرحمن بن أبي الزناد المدني، وهو «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً»[١٠]، وقال علي بن المديني: «حديثه بالمدينة مقارب، ومـا حدث به بالعـراق فهـو مضـطرب، وقد نظرت في ماروى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة»[١١].

وهذا الحديث من رواية سليمان بن داود عنه، وهو بغدادي، وعبدالرحمن روى الحديث بالمعنى لأن أصحاب موسى بن عقبة: سليمان بن بلال، وفضيل بن سليمان، ووهيب بن خالد، وعبدالملك بن جريج اتفقوا على اللفظ الأول عن موسى، وهو المعتمد.

وقد ترجم البخاري ـ في إحدى التراجم التي ساق تحتها هذا الحديث ـ بما يوافق لفظ ابن أبي الزناد، فقال: «باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة وأسكنه موضعاً آخر»[١٢].

---

(١) سنن الدارمي: (٢/٥٥).
(٢) جامع الترمذي: (٥٤١/٤ رقم: ٢٢٩٠).
(٣) سنن ابن ماجة: (رقم: ٣٩٢٤).
(٤) تحفة الأشراف للمزي: (٤١٢/٥).
(٥) مسند أبي يعلى: (٣٩٥/٩ رقم: ٥٥٢٥).
(٦) المعجم الكبير: (٢٩٠/١٢ رقم: ١٣١٤٧)، والمعجم الأوسط: (١/ق٢٦٩/أ).
(٧) دلائل النبوة: (٥٦٨/٢).
(٨) شرح السنة: (٢٣٧/١٢ رقم: ٣٢٩٣).
(٩) المرض والكفارات: (رقم: ١٤٩).
(١٠) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٨٦١).
(١١) تهذيب التهذيب: (١٧٢/٦).
(١٢) صحيح البخاري: (٤٢٥/١٢)، وفيه: «كوة» وما أثبته من طبعة الشعب =

قال الحافظ ابن حجر : «ظاهر الترجمة أن فاعل الإخراج النبي ﷺ، وكأنه نسبه إليه لأنه دعا به . . . » كما تقدم في حديث عائشة بلفظ : «**وانْقُلْ حُمَّاها إلى الجُحْفةِ**»[١] .

ثم قال الحافظ ابن حجر : «وأظن قوله : (**وهي الجُحْفَة**) مدرجاً من قول موسى بن عقبة، فإن أكثر الروايات خلا عن هذه الزيادة، وثبتت في رواية سليمان وابن جريج»[٢] .

وهذا القول منه ـ رحمه الله ـ فيه نظر من وجوه :

١ ـ الأصل عدم الإدراج حتى يثبت التفصيل، فما كان مضموماً إلى الحديث فهو منه، ولاسيما إذا رُويَ من وجهين، كما قال الحافظ نفسه في موضع آخر[٣] .

٢ ـ أكثر الروايات ـ التي وقفت عليها ـ عن موسى بن عقبة ذكرت هذه الزيادة فقد ثبتت في رواية سليمان بن بلال عند البخاري، وفضيل بن سليمان عند البخاري والبيهقي والبغوي، ووهيب بن خالد عند الإمام أحمد، وابن جريج عند أحمد والترمذي وابن ماجة وأبي يعلى، ولم يَخْلُ منها إلا رواية ابن أبي الزناد كما تقدم .

٣ ـ روى هذا الحديث جُنَادة بن سَلْم السوائي، عن عبيدالله بن عمر عن سالم عن ابن عمر فذكر فيه الزيادة السابقة، (**وهي الجحفة**) رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»[٤] .

لكن جُنَادة قال فيه أبو حاتم الرازي : «ضعيف الحديث، ماأقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها عن عبيدالله بن عمر»[٥] .

وروايته لهذا الحديث تؤيد ما قاله أبو حاتم رحمه الله، حيث إن الحديث رواه عدد من الحفاظ عن موسى كما تقدم، ومع ذلك فقد وافق جنادة الحفاظ في ذكر الزيادة المشار إليها آنفاً .

= **لصحيح البخاري**: (٩/٥٣)، والمتن المطبوع مع **عمدة القاري**: (٢٤/١٦٥) ورجحه ابن حجر في **الفتح**: (١٢/٤٢٥).

(١) **فتح الباري**: (١٢/٤٢٥)، وحديث عائشة تقدم برقم: (٨٠).

(٢) المصدر السابق: (١٢/٤٢٥ ـ ٤٢٦).

(٣) المصدر السابق: (٢/١٩٦).

(٤) تقدم العزو إليهما.

(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/٥١٦).

** عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة، عند بيوت السُقْيا، ثم قال: (**اللَّهُم إن إبراهيمَ خَلِيْلُكَ وعبدُكَ...**) الحديث وفيه: (**اللَّهُم حَبِّبْ إلينا المدينةَ واجْعَلْ ما بها مِن وباءٍ بِخُمٍ...**)[1].

وقد تقدم تخريج هذا الحديث والكلام عليه في فصل الأحاديث الواردة في تحريم المدينة[2].

فهذه الأحاديث المتقدمة تدل على خروج الحُمَّى من المدينة، وقد وردت أحاديث أخرى فيها معارضة لما تقدم، سأذكرها ثم أنقل عن أهل العلم ما يزيل هذا التعارض إن شاء الله.

٨٢ ــ عن جابر رضي الله عنه قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ، فقال: (من هذه؟)، قالت: أم مِلْدَم، قال: فأمر بها إلى أهل قباء، فلقوا منها مايعلم الله، فأتوه فشكوا ذلك إليه، فقال: (**ماشِئْتُمْ: إن شِئتُم أن أدعُوَ اللَّهَ لكم فَيَكْشِفَهَا عنكم، وإن شِئتم أن تكونَ لكم طهورًا**).

قالوا: يارسول الله أوتفعل ذلك؟، قال: (نعم)، قالوا: فدعها.

رواه الإمام أحمد[3] ـ واللفظ له ـ، وعبد بن حميد[4]، وابن أبي الدنيا[5]، وأبويعلى[6]، والحاكم[7]، والبيهقي[8]. كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

---

(١) خم: موضع شرق الجحفة، على بعد ثمانية أكيال منها. وقد تقدم ذكر الجحفة في حديث رقم: (٨٠). وانظر: معجم البلدان لياقوت: (٢/ ٣٨٩)، ومعجم معالم الحجاز لعاتق البَلادي: (٣/ ١٥٩).

(٢) تقدم برقم: (١٨).

(٣) المسند: (٣/ ٣١٦).

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد: (رقم: ١٠٢١).

(٥) المرض والكفارات: (رقم: ٢٤٥).

(٦) مسند أبي يعلى: (٣/ ٤٠٨ رقم: ١٨٩٢، ٤/ ٢٠٨ رقم: ٢٣١٩).

(٧) المستدرك: (١/ ٣٤٦).

(٨) السنن الكبرى: (٣/ ٣٧٥)، ودلائل النبوة: (٦/ ١٥٨-١٥٩)، وفي إحدى الطرق في «الدلائل»: «عن جابر بن عمرو» وهو تحريف، والصواب «جابر بن عبد الله» كما تقدم.

وقال الهيثمي : «رواه أحمد وأبويعلى ورجال أحمد رجال الصحيح»[1].

والأعمش لم يصرح بالتحديث وهو مدلس[2]، وكذلك أبوسفيان لم يصرح بالتحديث عن جابر وقد تُكلِّم في سماعه منه[3]. لكن الحديث صحيح بما له من شواهد كما سيأتي.

٨٣ ــ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ، فقال لها: (مَنْ أَنْتِ؟)، قالت: أنا الحمى، أُبْري اللحم[4]، وأمصُّ الدم، قال: **(اذْهَبي إلى أَهْل قُباء)**. فأتتهم فجاءوا إلى النبي ﷺ، وقد اصفَرَّتْ وجوههم، فشكوا الحمى إلى رسول الله ﷺ، فقال: **(ماشِئْتُمْ، إن شِئْتُمْ دعوتُ اللَّهَ فَدفَعها عنكُم، وإن شِئتم تَركتمُوها، فأسقطتْ ذُنُوْبَكُمْ)**، قالوا: بل ندعها يارسول الله.

رواه الطبراني[5]، والبيهقي في «الدلائل»[6]، من طريق هشام بن لاحق عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان به.

قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن لاحق، وثقه النسائي، وضعفه أحمد وابن حبان»[7].

وهشام قال فيه الإمام أحمد : «كان يحدث عن عاصم الأحول، وكتبنا عنه

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٢/٣٠٦).

(٢) انظر: **ثقات ابن حبان**: (٤/٣٩٣)، **وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** لابن حجر: (ص: ٦٧)، وكذلك **التلخيص الحبير** له: (٣/١٩).

(٣) انظر: **تاريخ البخاري الكبير**: (٤/٣٤٦)، **والعلل الكبير** للترمذي: (٢/٩٦٦)، **وضعفاء العقيلي**: (٢/٢٢٤)، **والجرح والتعديل**: (١/١٤٤-١٤٥ المقدمة، ٤/١٣٦، ٤٧٥)، **وعلل الحديث**: (٢/١٣٧)، **والمراسيل**: (ص: ١٠٠) الثلاثة لابن أبي حاتم، **وشرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/٧٤٣).

(٤) أبري اللحم: البري: هو القطع، والمراد: أن من تصيبه الحمى يصير هزيلا ضعيفا. انظر **النهاية** لابن الأثير: (١/١٢٣).

(٥) **المعجم الكبير**: (٦/٣٠٢ رقم: ٦١١٣).

(٦) **دلائل النبوة**: (٦/١٥٩).

(٧) **مجمع الزوائد**: (٢/٣٠٦).

أحـاديث، لم يكن به بأس، ورفـع عن عاصم أحـاديث لم ترفـع، أسنـدها هو إلى سليمان»[١]. وقال النسائي: «لابأس به»[٢].

واختلف فيه قول ابن حبـان، فذكـره في الثقـات فقـال: «يروى عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي نسخة، رواها عنه أحمد بن هشام بن بهرام، في القلب من بعضها»[٣].

وذكره في المجروحين فقال: «منكر الحديث، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، لايجوز الاحتجاج به، لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات»[٤].

وقال ابن عدي: «. . . وأحاديثه حسان، وأرجو أنه لابأس به»[٥] وذكره ابن شاهين في «الثقات» أيضاً[٦]. والراجح فيه قول الإمام أحمد والنسائي وابن عدي أنه لابأس به، إلا في روايته عن عاصم الأحـول، وهـذا الحـديث منهـا. وقد خالفه إسـماعيل بن زكـريا الخُلْقـاني، حيث رواه عن عاصم الأحـول، عن أبي قلابـة ـ عبدالله بن زيد الجَرْمي ـ قال: استأذنت الحمى على النبي ﷺ. . .». فذكر الحديث مرسلاً. رواه عمر بن شبة[٧] من طريق محمد بن الصبَّاح، عن إسماعيل بن زكرياء به.

وإسـماعيل بن زكـرياء «صـدوق»[٨]، وتَـرْجُحُ روايته المرسلة على رواية هشام المـوصـولـة بما تقـدم عن الإمـام أحمـد من أن هشـاماً «رفع عن عاصم أحاديث لم ترفع. . .». وهذا الحديث منها.

والحديث ـ على كل حال ـ شاهد لحديث جابر المتقدم.

ولحديث جابر ومرسل أبي قلابة شاهد آخر:

---

(١) العلل للإمـام أحمـد ـ رواية عبـد الله ـ: (٢/٢٥٨)، والتـاريـخ الكبـير للبخـاري: (٨/٢٠٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/١٦٩).

(٢) تاريخ بغداد: (١٤/٤٥).

(٣) ثقات ابن حبان: (٧/٥٦٧).

(٤) المجروحين: (٣/٩٠).

(٥) الكامل: (٦/٢٥٦٨).

(٦) ثقات ابن شاهين: (رقم: ١٥٣٧).

(٧) تاريخ المدينة: (١/٥٠).

(٨) الكاشف للذهبي: (١/٧٣).

٨٤ ـ عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة، قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد، فاستأذن، فسكت سعد، ثم أعاد، فسكت سعد، ثم عاد، فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ.

قالت: فأرسلني إليه سعد، أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا، قالت: فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً، فقال: رسول الله ﷺ: (من أنت؟)، قالت: أم مِلْدَم، قال: **(لا مَرْحباً بك ولا أَهْلاً، أتَهْدِينَ إلى أَهْلِ قُبَاء)**؟، قالت: نعم، قال: **(فَاذْهبي إليهِمْ)**.

رواه ابن سعد[1]، والإمام أحمد[2] ـ واللفظ له ـ، والبخاري في «تاريخه»[3] ـ روى طرفاً منه ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[4]، وأسلم بن سهل الواسطي (بَحْشَل)[5]، والطبراني[6]، وأبونعيم في «المعرفة»[7]، والبيهقي[8].

كلهم من طريق الأعمش سليمان بن مهران، عن جعفر بن عبدالرحمن الأنصاري، عن أم طارق به. ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا[9] مختصراً من طريق الأعمش به

وعند ابن أبي عاصم وبحشل من طريق المسيب بن واضح، عن أبي إسحاق الفَزاري عن الأعمش، عن حُصين بن عبدالرحمن، عن أم طارق.

وقوله : «عن حصين بن عبدالرحمن» غلط من المسيب بن واضح، والصواب : «جعفر بن عبدالرحمن» كما تقدم، هكذا رواه يعلى بن عبيد ـ عند ابن سعد والإمام أحمد، والبيهقي. ورواية عند الطبراني وأبي نعيم ـ.

(١) **طبقات ابن سعد**: (٨/٣٠٣).
(٢) **المسند**: (٦/٣٧٨).
(٣) **التاريخ الكبير**: (٢/١٩٦).
(٤) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٧٩/أ).
(٥) **تاريخ واسط**: (ص: ٧٤، ١٠٠).
(٦) **المعجم الكبير**: (٢٥/١٤٤-١٤٥ رقم: ٣٤٨-٣٤٩).
(٧) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٨١/أ).
(٨) **السنن الكبرى**: (٣/٣٧٥)، **ودلائل النبوة**: (٦/١٥٨).
(٩) **المرض والكفارات**: (رقم: ١٤٨).

وكذلك رواه عبدالواحد بن زياد ـ عند البخاري في تاريخه ـ كلاهما عن الأعمش به، كما تقدم، وهو عند الطبراني ـ في رواية وعنه أبونعيم ـ من طريق معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش عن جعفر بن عبدالرحمن على الصواب، فتبين أن الغلط فيه من المسيب بن واضح وقد ضُعِّف من قِبَل حفظه[١].

ورواه الطبراني[٢] من طريق جَرير بن عبدالحميد عن الأعمش، عن جعفر بن يزيد عن أم طارق به مختصراً.

وقوله: «عن جعفر بن يزيد» غلط من جرير بن عبدالحميد أيضاً، وقد خالفه يعلى بن عبيد، وأبوإسحاق الفَزاري، وعبدالواحد بن زياد فقالوا: «جعفر بن عبدالرحمن» كما تقدم، وهو الصواب.

قال ابن أبي حاتم: «جعفر بن عبدالرحمن أبوعبدالرحمن الأنصاري، روى عن حكيم بن سعد، وأم طارق، روى عنه الأعمش لقيه بواسط، وهو واسطي، سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه، فقال: هو شيخ للأعمش»[٣].

وكذلك ترجم له البخاري في «تاريخه»[٤]، وابن حبان في «الثقات»[٥]، وغيرهما. وقد سئل أبوالحسن الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: «يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه أبوإسحاق الفَزاري، عن الأعمش، عن حصين بن عبدالرحمن، عن أم طارق مولاة سعد. وخالفه جرير، فرواه عن الأعمش عن جعفر بن يزيد، عن أم طارق. وقول جرير أشبه بالصواب».

وسئل ـ يعني الدارقطني ـ عن جعفر بن يزيد هذا فقال: «لا أعرفه، وقال يعلى بن عبيد عن الأعمش عن جعفر بن عبدالرحمن، عن أم طارق»[٦].

وفي كلام الدارقطني ـ رحمه الله ـ ملحوظتان:

الأولى: قوله: «رواه أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش عن حصين بن عبدالرحمن...»، وقد تقدم أن ذكر حصين غلط على أبي إسحاق الفزاري، غلط عليه

---

(١) انظر ميزان الاعتدال للذهبي: (٤/١١٦).
(٢) المعجم الكبير: (٢٥/١٤٥، رقم: ٣٥٠).
(٣) الجرح والتعديل: (٢/٤٨٣).
(٤) التاريخ الكبير: (٢/١٩٦).
(٥) ثقات ابن حبان: (٦/١٣٤).
(٦) علل الدارقطني: (٥/ق ٢٢٦).

المسيب بن واضح، والصواب عن أبي إسحاق: «جعفر بن عبدالرحمن» كما تقدم.

الثانية: قوله: «وقول جرير أشبه بالصواب»، قد تقدم أن جريراً غلط في هذه الرواية، فقال: «جعفر بن يزيد»، والصواب: «جعفر بن عبدالرحمن» كما تقدم بيان ذلك.

وحديث أم طارق هذا مداره على جعفر بن عبدالرحمن الأنصاري، ولم أجد فيه توثيقاً غير ذكر ابن حبان له في «الثقات»، كما تقدم، فالإسناد ضعيف بسبب جهالة جعفر هذا، ولذلك قال موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة في ترجمة أم طارق: «روت حديثاً عن النبي ﷺ في أم مِلْدَم ولا يصح حديثها»[1].

لكن هذا الحديث يتقوى بما تقدم من حديث جابر ومرسل أبي قلابة.

وقد ورد أيضاً من طريق رابعة:

٨٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت الحمى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يارسول الله، ابعثني إلى آثر أهلك عندك، فبعثها رسول الله ﷺ إلى الأنصار، فغبَّت[2] عليهم سبعة أيام ولياليهن حتى اشتد ذلك عليهم، فشكوا ذلك إليه، فأتاهم في ديارهم، فجعل يدخل داراً داراً، وبيتاً بيتاً، يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم، فقالت: يارسول الله: والذي بعثك بالحق إن أبي لمن الأنصار، وإن أمي لمن الأنصار، فادع الله لي، كما دعوت لأصحابي.

فقال: **(مَا شِئْتِ، إن شِئْتِ دعوْتُ اللَّهَ لك فَعَافَاكِ، وإن شئْت صَبَرْتِ ثلاثاً، ولك الجنةُ)**.

قالت: «يارسول الله بل أصبر ثلاثاً، وثلاثاً مع ثلاث، ولا أجعل للجنة خَطَرا»[3].

رواه الخطيب البغدادي في «الموضح»[4] من طريق يعقوب بن سفيان الفَسَوي

---

(١) **الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار**: (ص: ٩٩).

(٢) الغِبُّ من الحمى: ما تأخذ يوماً وتدع يوماً. قاله الفيروز ابادي في **القاموس المحيط** (ص: ١٥٢)، وفي **دلائل النبوة** للبيهقي: «فَصُبَّت عليهم فصرعتهم» ولعله تحريف.

(٣) لا أجعل للجنة خطرا: أي لا أجعل لها عِوضاً ومِثْلا. انظر **النهاية** لابن الأثير: (٢/ ٤٦).

(٤) **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: (١/ ٤٦٠).

ـ واللفظ له ـ، والبيهقي في «الدلائل»[1]، من طريق محمد بن يونس الكُديمي، كلاهما عن قرة بن حبيب القَنَوي[2]، قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة أبومخلد، أخبرنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة به.

وعند البيهقي: «يارسول الله، ابعثني إلى أحب قومك، ـأو إلى أحب أصحابك إليك ـ شك قرة».

وفي إسناد البيهقي: محمد بن يونس الكُديمي، وهو «متروك» وقد اتهم بوضع الحديث[3]، لكن تابعه يعقوب الفَسَوي عند الخطيب ـ كما تقدم.

وقرة «ثقة»[4]، وإياس «صدوق»[5].

فالحديث إسناده حسن.

٨٦ ـ عن أبي عَسيب مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول ﷺ: **(أتاني جبْرِيلُ عليه السَّلامُ بالحُمَّى والطاعُونِ، فأمسكتُ الحُمى بالمدينةِ، وأرسلتُ الطاعُونَ إلى الشام، فالطاعُونُ شهادةٌ لأُمَّتي ورحمةٌ لهم، ورجسٌ عَلَى الكافرِيْنَ)**.

رواه ابن سعد[6]، والإمام أحمد[7]، وأسلم بن سهل الواسطي (بحشل)[8]، والدولابي[9]، وابن حبان في «الثقات»[10]، والطبراني[11]، وأبونعيم في «المعرفة»[12].

---

(١) دلائل النبوة: (٦/ ١٦٠).

(٢) القَنَوي: بفتح القاف والنون نسبة إلى «القَنَا» جمع قناة، وهي الرمح، ويقال له الرَمَّاح أيضا. انظر الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٠٥)، وتقريب التهذيب: (رقم: ٥٥٣٩)، وتصحف في دلائل النبوة المطبوع إلى «الغنوى» بالغين المعجمة.

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٣١٣)، والميزان للذهبي: (٤/ ٧٤).

(٤) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٥٣٩).

(٥) المصدر السابق: (رقم: ٥٨٣).

(٦) الطبقات الكبرى: (٧/ ٦١).

(٧) المسند: (٥/ ٨١).

(٨) تاريخ واسط: (ص: ٤٣)، وفيه: «مسلم بن عبيدة أبو بصيرة» وهو تصحيف.

(٩) الكنى: (١/ ٤٤، ٨٥، ٢/ ١٤١).

(١٠) الثقات: (٥/ ٣٩٩).

(١١) المعجم الكبير: (٢٢/ ٣٩١ رقم: ٩٧٤).

(١٢) معرفة الصحابة: (٢/ ٣٩٣ رقم: ١٠١٦، ورواه أيضا: ٢/ق ٢٧٣/ أ).

كلهم من طريق مسلم بن عبيد أبي نُصَيرة، قال: سمعت أباعَسيب. . . فذكره.

قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجال أحمد ثقات»[1].

وقال الألباني: «إسناده صحيح»[2].

وفي هذه الأحاديث المتقدمة شيء من التعارض حيث ورد في حديث عائشة، وابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على خروج الحمى من المدينة، وفي حديث أبي عسيب هذا وكذلك الأحاديث التي قبله ما يدل على بقاء الحُمَّى فيها، وقد ذكر الحافظ ابن حجر ما يزيل هذا التعارض، فقال ـ بعد ذكر حديث أبي عسيب ـ: «. . . الحكمة في ذلك: أنه ﷺ لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عدداً ومدداً، وكانت المدينة وَبِئَة، كما سبق من حديث عائشة، ثم خُيِّر النبي ﷺ في أمرين يحصل منهما الأجر الجَزيل، فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالباً، بخلاف الطاعون، ثم لما احتاج إلى جهاد الكفار، وأُذن له في القتال، كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة أن تضعف أجساد الذين يحتاجون إلى التقوية لأجل الجهاد، فدعا بنقل الحمى من المدينة إلى الجُحْفَة، فعادت المدينة أصح بلاد الله بعد أن كانت بخلاف ذلك. . .»[3].

---

(١) مجمع الزوائد: (٢/ ٣١٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة: (٢/ ٤٠٠ رقم: ٧٦١)، وصحيح الجامع الصغير: (رقم: ٦٠).

(٣) فتح الباري: (١٠/ ١٩١).



الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة والصبر على شدتها

وفيه مبحثـــان :

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في الحث على سكنى المدينة .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في الصبر على شدتها .

المبحث الأول

الأحاديث الورادة في الحث على سكنى المدينة

٨٧ ــ عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**تُفْتَحُ اليمنُ، فيأْتي قومٌ يَبُسُّون**[١] **فيتحمَّلُون بأهليهم وَمَن أطاعَهُم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ، وتفتحُ الشامُ فيأْتي قومٌ يَبُسُّون فَيَتَحَمَّلُون بأهليهم وَمَن أطاعَهُم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُونَ، وتُفْتَحُ العراقُ، فيأْتي قومٌ يَبُسُّون فَيَتَحَمَّلوْنَ بأهليهم وَمَن أطاعهُمُ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلمون**).

رواه البخارى[٢]، ومسلم[٣]، والإمام مالك[٤]، وعبد الرزاق[٥]، والحميدى[٦]، وابن أبي شيبة في مسنده[٧]، والإمام أحمد[٨]، والنسائي في «الكبرى»[٩]، والجَنَدي[١٠]،

---

(١) يَبُسون: بفتح الياء المثناة من تحت وبعدها باء موحدة تضم وتكسر من «بَسْ» أو «بِسْ»، وهي كلمةَ زجر للدواب عند سوقها لتسرع، وقد ذكر العلماء لها عدة معان، قال النووي: «. . . الصواب الذى عليه المحققون أن معناه الإخبار عمن خرج من المدينة متحملا بأهله باساً في سَيْره، مسرعا إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها». انظر: **غريب الحديث** لأبي عبيد القاسم بن سلام: (٣/ ٨٩)، وشرح مسلم للنووي: (٩/ ١٥٨ـ١٥٩)، **وفتح الباري**: (٤/ ٩٢).

(٢) **صحيح البخارى**: (٤/ ٩٠ رقم: ١٨٧٥).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٨).

(٤) **الموطأ**: (٢/ ٨٨٧ـ٨٨٨).

(٥) **المصنف**: (٩/ ٢٦٥ رقم: ١٧١٥٩).

(٦) **مسند الحميدي**: (٢/ ٢٨١ رقم: ٨٦٥).

(٧) **مسند ابن أبي شيبة**: (ق ٤٤/أ رواية محمد بن وضاح).

(٨) **المسند**: (٥/ ٢٢٠).

(٩) **تحفة الأشراف** للمزي: (٤/ ١٩).

(١٠) **فضائل المدينة**: (رقم: ٣٦).

والطبراني[١]، وأبو نعيم[٢] في «معرفة الصحابة»، والبيهقي في «الدلائل»[٣]، والبغوي[٤]، وابن الأثير[٥]، والمزي[٦].

كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أخيه عبد الله بن الزبير، عن سفيان به[٧].

ورواه الطبراني[٨] من طريق أحمد بن داود المكي ومحمد بن زياد بن عبد الله المزني، قالا: ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة به. وزاد أحمد بن داود المكي في حديثه: قال عروة: ثم لقيت سفيان بن أبي زهير عند موته فأخبرني بهذا الحديث.

ورجال إسناده ثقات؛ أحمد بن داود ذكره العيني وقال: «ذكره ابن يونس في «الغرباء»، وقال: قدم مصر وتوفي ليلة الجمعة لثمان عشرة خلت من صفر، سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان ثقة»[٩].

وابن عائشة: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، ثقة. قاله ابن حجر[١٠].

ورواه الإمام أحمد[١١] من طريق إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني يزيد بن خصيفة، أن بُسْر بن سعيد أخبره أنه في مجلس الليثيين، يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه أعيت بالعقيق، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ، فرجع إليه

---

(١) المعجم الكبير: (٧/٨٢-٨٥ رقم: ٦٤٠٧-٦٤١٣).

(٢) معرفة الصحابة: (١/ق ٢٩٩/أ).

(٣) دلائل النبوة: (٦/٣٢٠).

(٤) شرح السنة: (٧/٣٢٣-٣٢٤ رقم: ٢٠١٨).

(٥) أسد الغابة: (٢/٢٥٢).

(٦) تهذيب الكمال: (١١/١٤٧).

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح: (٤/٩٢) عن علي بن المديني أنه اختلف في سفيان، فقيل: عن سفيان بن الغوث، وقيل: عن سفيان بن عبد الله الثقفي، وقيل: عن سفيان بن أبي قلابة. والصواب: ما تقدم.

(٨) المعجم الكبير: (٧/٨٤ رقم: ٦٤١١).

(٩) مغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار: (ص: ١٢٦).

(١٠) تقريب التهذيب: (رقم: ٤٣٣٤).

(١١) المسند: (٥/٢١٩-٢٢٠).

يستحمله . . . » فذكر قصة ذهابه مع النبي ﷺ إلى أبي جَهْم بن حذيفة العَدَوي لأخذ بعيره، ثم قال بُسْر: «ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب[١] زعم أن النبي ﷺ قال: **(يُوْشِكُ البُنْيَان أن يأتي هذا المكانَ، ويُوْشِكُ الشامُ أن يُفْتتح فيأتيه رجالٌ من أهل هذا البلَد، فيعجبُهُمْ ريفُـهُ ورخاؤُهُ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمونَ. . . . ثم يُفْتَحُ العراقُ فيأتي قوم يَبُسُّون فَيَتَحَمَّلون بأهليهم وَمَن أطاعَهُمْ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمون، إن إبراهيْمَ دعا لأهل مكةَ وإني أسألُ اللَّهَ تبارك وتعالى أن يُبَارِكَ لنا في صاعِنا وأن يُبَارِكَ لنا في مُدِّنا مِثْلَ ما بارك لأهل مَكَّةَ)**.

قال الهيثمي: «في الصحيح طرف منـه، رواه أحمد وبعض رواته لم يسم»[٢]. والذين لم يسمهم بُسْر جماعة من التابعين تنجبر جهالتهم بكثرتهم، كما نبه على ذلك السخاوي في غير هذا الحديث[٣]. وبعضه في الصحيحين كما تقدم وله شواهد أيضا، فالحديث صحيح.

قال أبو زكريا النووى: «قال العلماء:في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم، وأن الناس يتحملون بأهليهم إليها، ويتركون المدينة، وأن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب، ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله، وفيه فضيلة سكنى المدينة والصبر على شدتها، وضيق العيش بها. والله أعلم»[٤].

٨٨ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(يأْتي عَلَى النَّاس زمانٌ يدعو الرجلُ ابْنَ عمِّهِ وقريبَهُ: هَلُمَّ إلى الرخاء، هَلُمَّ إلى الرخاء، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلَمُون، والذى نفسي بيده، لا يَخْرُجُ منهم أَحدٌ رغبةً عنها إلَّا أَخلَفَ اللَّهُ فيها خيراً مِنْهُ، أَلَا إن المدينةَ كالكِير تَخرجُ الخَبيثَ، لا تقومُ الساعةُ حتى تنفي المدينةُ شرارَهَا، كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ)**.

رواه مسلم[٥] ـ واللفظ له ـ، ويعقـوب الفسوى[٦]، وابن أبي خيثمة[٧]، وابن

---

(١) انظر: حديث رقم: (٤٣).
(٢) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٤).
(٣) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: (٤/١١٧، ٤٠٤).
(٤) شرح صحيح مسلم: (٩/١٥٩)، وانظر: فتح الباري لابن حجر: (٤/٩٣).
(٥) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٨١).
(٦) المعرفة والتاريخ: (١/٣٤٩).
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٥٩/أ).

حبان[١]، والطبراني في «الأوسط»[٢]، وأبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي[٣].

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة به.

ورواه الإمام أحمد[٤]، والبيهقي في «الشعب»[٥]، وابن عبد البر[٦] من طريق أبي صالح مولى السعديين، عن أبي هريرة ـ مرفوعا ـ بلفظ: **(إن رجالاً يَسْتَنْفِرُونَ عشائرهُمْ، يَقُوْلُوْنَ: الخَيْرَ الخَيْرَ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُوْنَ، والذى نَفْسُ محمدٍ بيَده لا يصبرُ على لأْوائِهَا وَشِدَّتها أَحَدٌ إلاَّ كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة، والذى نفسي بيده إنها لَتَنْفِي أَهْلَهَا كما يَنْفِي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ، والذى نَفْسُ محمدٍ بيده لا يَخْرُجُ منها أَحَدٌ راغباً عنها إلاَّ أَبْدَلهَا اللَّهُ عزَّ وجل خيراً منهُ)**.

وإسناده صحيح، أبو صالح مولى السعديين لا يعرف اسمه، وهو لا بأس به. قاله أبو زرعة الرازى[٧].

وروى الجملة الأولى منه أبو داود الطيالسي[٨]، والإمام أحمد[٩]، وابن أبي خيثمة[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وأبو القاسم البغوى[١٢]، وابن عدي[١٣]، من طرق عن أبي هريرة بمعناه.

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي: (٦/١٩ رقم: ٣٧٢٦، ٨/٢٧٢ رقم: ٦٧٣٧).

(٢) المعجم الأوسط: (٣/٣٧٦، ٣٧٧ رقم: ٢٨٠٤، ٢٨٠٥).

(٣) الفوائد المنتقاة (الخِلَعيات): (١٨/ق ٤٤/أ).

(٤) المسند: (٢/٤٣٩).

(٥) الجامع لشعب الإيمان: (٨/١١٠ رقم: ٣٨٨١).

(٦) التمهيد: (٢٢/٢٧٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/٣٩٢).

(٨) مسند الطيالسي: (رقم: ٢٤٧٧).

(٩) المسند: (٢/٣٠٢، ٣٣٨، ٤٠٣، ٤٦٤، ٤٦٥).

(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب).

(١١) مسند أبي يعلى: (١٠/٢٦٥ رقم: ٥٨٦٨).

(١٢) الجعديات (مسند ابن الجعد): ٢/١١٥٢-١١٥٣ رقم: ٣٤٣٧، ٣٤٣٨).

(١٣) الكامل: (٣/١٢٦٩).

ورواه إبـراهيم بن طهـمان[1]، وأبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[2] من طريق محمد بن زياد.

وأبـو يعـلى[3] وابن حبـان[4] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن. وأبو بكر بن المُقري[5]، من طريق موسى بن يسار كلهم عن أبي هريرة بلفظ: (**لَا يخرجُ منها أَحدٌ رغبةً عنها إلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ ما هو خيرٌ منه، والمدينةُ خيرٌ لهمْ لو كانوا يَعْلَمُوْنَ**). واللفظ لأبي سلمة. والحديث صحيح بهذه الألفاظ المتقدمة.

وذكر ابن عبد البر أن فِطْر بن حماد بن واقد الصفَّار روى عن مالك قال: حدثنا نعيم بن عبد الله المُجْمِر، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (**مَن خرجَ منها رغبةً عنها أَبْدَلها اللَّهُ مَنْ هو خيرٌ منهُ، وإنها لتنفي خَبَثَ الرِّجال كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**).

قال ابن عبد البر: «وهذا خطأ بهذا الإسناد، والصواب فيه ما في «الموطأ»[6]. يعني بلفظ: «**على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال**». وقد تقدم[7].

والخطأ فيه من فِطْر بن حماد، فقد نقل الذهبي عن أبي داود أنه قال فيه: «تغير تغيرا شديدا»[8]، ولذلك ذكره سِبْط بن العجمي، وابن الكيال ضمن المختلطين[9].

والمتن الذى رواه صحيح من طرق أخرى كما تقدم.

** عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (**إني أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لَابَتَي المدينةِ أن يُقْطعِ عِضَاهُهَا، أو يُقْتَل صيدُهَا**). وقال: (**المدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يَعْلَمُوْنَ، لا يَدَعُهَا أَحدٌ رغبةً عنها إلا أَبدلَ اللَّهُ فيها مَنْ هو خيرٌ منهُ، ولا يَثْبُتُ أَحدٌ على لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ**).

---

(١) مشيخة ابن طهمان: (رقم: ٣٢).
(٢) ذكر أخبار أصبهان: (١/ ١٩٩).
(٣) مسند أبي يعلى: (١٠/ ٣٤٧ رقم: ٥٩٤٣).
(٤) الإحسان للفارسي: (٦/ ١٩ رقم: ٣٧٢٥).
(٥) معجم شيوخ ابن المقريء: (رقم: ٣٨٦).
(٦) التمهيد: (١٦/ ١٧٩). (٧) حديث رقم: (٧٥). (٨) الميزان: (٣/ ٣٦٣).
(٩) الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط بن العجمي: (ص: ٣٨١) والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال: (ص: ٣٦٩).

رواه مسلم وغيره، وقد تقدم الكلام عليه[١]. وروى الجملة الأخيرة منه البزار[٢]، والمفضل الجَنَدي[٣] من طريق مروان بن معاوية: حدثني عثمان بن حكيم، أخبرني عامر بن سعد به.

٨٩ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(يَكُوْنُ في أُمَّتي خليفةٌ يَحثي المالَ حَثْياً لا يَعُدُّه عَدًّا)**، ثم قال: **(والذى نفسي بيده لِيَعُوْدَنَّ الأمرُ كما بدأ، لَيَعودنَّ كل إيمان إلى المدينةِ، كما بَدَأ منها، حتى يكون كُلُّ إيمانٍ بالمدينةِ)**.

ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا يَخْرُجُ رجلٌ من المدينةِ رغبةً عنها إلَّا أبدلها اللَّهُ خيرَا منه، وَلَيَسْمَعنَّ ناسٌ بِرُخْصٍ من أسعارٍ وَرِزْقٍ فَيَتْبَعُونَهُ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانُوا يعلَمُون)**.

رواه البزار[٤]، والبيهقي في «الدلائل»[٥]، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والحاكم[٦] من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، كلاهما عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نَضْرة ـ المنذر بن مالك العبدي ـ عن جابر به.

وعند البزار مختصر بلفظ: **(لَا يخرجُ رجلٌ مِنَ المدينةِ رغبةً عنها إلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِهِ خيراً منه، والمدينةُ خيرٌ لهمْ لو كانُوا يعلمُون)**.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة...».

وفي الإسناد سعيد بن إياس الجُريري، وعبد الوهاب الثقفي، وقد اختلطا[٧] لكن اختلاطهما لا يضر، لأن الثقفي سمع من الجُريري قبل اختلاطه[٨]، والثقفي لم

---

(١) تقدم برقم: (١٦).
(٢) مسند البزار: (٣/٣٢٧ رقم: ١١٢٤).
(٣) فضائل المدينة: (رقم: ٣٤).
(٤) كشف الأستار للهيثمي: (٢/٥٢ رقم: ١١٨٦).
(٥) دلائل النبوة: (٦/٣٣٠-٣٣١).
(٦) المستدرك: (٤/٤٥٤) وفيه: «عبد الوهاب عن عطاء» والصواب: «ابن عطاء».. وفيه أيضا: «ريف» بدل: «رزق».
(٧) انظر: الكواكب النيرات لابن الكيال: (ص: ١٨١، ٣١٦).
(٨) المصدر السابق: (ص: ١٨٣).

يحدث في زمن اختـلاطه، فما ضرّ اختلاطه حديثَه[١]، ومع ذلك تابعه عبد الوهاب الخَفّاف عند الحاكم كما تقدم.

فالإسناد صحيح كما قال الحاكم رحمه الله.

ورواه الإمام أحمد[٢] من طريق عبد الله بن لهيعة قال: حدثنا أبو الزبير أخبرني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **(لَيَأْتِينَّ عَلَى المدينةِ زمانٌ يَنْطَلِقُ الناسُ فيها إلى الآفـاق، يَلْتَمِسُـون الرخاء، فيجدُون رخاءً، ثُم يأتون فيتحَمَّلون بأهليهم إلى الرخاء، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمُون)**. وفي إسناده ابن لهيعة، وقد ضُعِّف من قبل حفظه[٣] لكن الطريق الأول يعضده، فالإسناد حسن والمتن صحيح كما تقدم.

٩٠ ـ عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ قال: **(لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيرا منه)**.

رواه الإمـام مالك[٤]، وعبد الرزاق[٥]، والمفضَّل الجَنَدي[٦]. كلهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، به، وإسناده صحيح إلى عروة، وهو مرسل.

قال أبو عمر بن عبد البر: «هذا الحديث قد وصله معن بن عيسى عن مالك في الموطأ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقد رُوِيَ أيضا مسندا من حديث أبي هريرة، ومن حديث جابر...»[٧] فالحديث صحيح.

---

(١) انظر الميزان للذهبي: (٢/ ٦٨١).

(٢) المسند: (٣/ ٣٤١-٣٤٢).

(٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: (٥/ ٣٧٣-٣٧٩).

(٤) الموطأ: (٢/ ٨٨٧).

(٥) مصنف عبد الرزاق: (٩/ ٢٦٥-٢٦٦ رقم: ١٧١٦٠، ١٧١٦٢).

(٦) فضائل المدينة: (رقم: ٣٥، ٤٠).

(٧) الاستذكار: (٦/ ١١٢)، وانظر التمهيد: (٢٢/ ٢٧٨).

٩١ ـ عن أبي أُسَيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة، فجعلوا يجرّون النَّمِرة[١] على وجهه فتنكشف قدماه، ويَجُرّونها على قدميه فينكشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ: **(اجْعَلُوهَا على وَجهِهِ، واجعلوا عَلى قدميهِ مِن هذا الشجرِ)**.

قال فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فإذا أصحابه يبكون فقال: **(ما يُبْكِيكُمْ)؟**، قيل: يارسول الله، لا نجد لعمك اليوم ثوبا واحدا يسعه، فقال: **(إنه يأتي عَلى النَّاس زمانٌ يَخْرُجُونَ إلى الأرياف فَيُصيبون فيها مطعَماً، ومَلْبَساً، ومَرْكَباً، ـ أو قال: مراكب ـ فيكتبونَ إلى أهليهم: هَلُمَّ إلينا، فإنكم بأرض جَرَدية[٢]. والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبرُ على لأوَائها وشدَّتِها أَحدٌ إلا كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامةِ)**.

رواه ابن سعد[٣]، والبخاري في «تاريخه»[٤]، والهيثم بن كليب الشاشي[٥]، والطبراني[٦].

كلهم من طريق عبد الله بن مسلمة القَعْنبي، قال: أخبرنا محمد بن صالح التَّمار، عن يزيد بن زيد، عن أبي أُسَيد الساعدي به.

قال المنذري: «رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن»[٧]. وكذا قال الهيثمي[٨]، وقال الهيثمي في موضع آخر: «رجاله ثقات»[٩].

---

(١) النَّمِرة: كساء مخطط، كأنها أُخذت من لون النَّمِر، لما فيها من السواد والبياض. ذكره ابن الأثير في النهاية: (١١٨/٥).

(٢) جَرَدية: قيل: هي منسوبة إلى الجَرَد ـ بالتحريك ـ وهي كل أرض لا نبات بها. ذكره ابن الأثير في النهاية: (٢٥٧/١)، وفي الطبراني: (فإنكم بأرض مجاز جَدُوبة) وفي مسند الشاشي: (فإنكم بأرض الحجاز). ورواية الطبراني بمعنى الرواية الأولى، ورواية الشاشي لعلها تصحيف.

(٣) الطبقات الكبرى: (١٥/٣).

(٤) التاريخ الكبير: (٣٣٥/٨).

(٥) مسند الشاشي: (ق ٢٠٢/أ).

(٦) المعجم الكبير: (١٥٨/٣ رقم: ٢٩٣٩، ٢٦٥/١٩ رقم: ٥٨٧).

(٧) الترغيب والترهيب: (٢٢٢/٢).

(٨) مجمع الزوائد: (٣٠١/٣).

(٩) المصدر السابق: (١١٩/٦).

وفي الإسناد يزيد بن زيد المدني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[١].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]، وقال فيه الدارقطني: «مجهول»[٣] فالإسناد ضعيف لأجل يزيد هذا، لكن الحديث له شواهد ـ كما تقدم ـ يرتقي بها إلى درجة الحسن كما قال المنذري والهيثمي.

٩٢ ــ عن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أنه مَرَّ بزيد بن ثابت، وأبي أيوب وهما قاعدان عند مسجد الجنائز، فقال أحدهما لصاحبه: تذكر حديثا حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المجلس الذي نحن فيه؟.

قال: نعم، عن المدينة، سمعته ـ وهو يزعم ـ أنه سيأتي على الناس زمان يفتح فيه فتحات الأرض، ، فيخرج إليها رجال يصيبون رخاء، وعيشا وطعاما، فيمرون على إخوان لهم حُجَّاجا أو عُمَّارا، فيقولون: ما يقيمكم في لأواء العيش وشدة الجوع، قال رسول الله ﷺ: (فذاهب وقاعد) حتى قالها مرارا، (والمدينةُ خيرٌ لهم، لا يَثْبُتُ بها أَحدٌ فيصبرُ على لأْوَائها وشدتِها حتى يموتَ، إلا كنتُ له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا).

رواه الطبراني[٤] من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أفلح به.

قال المنذري: «رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد ورواته ثقات»[٥].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات»[٦].

كذا قالا رحمهما الله، وفي إسناده عاصم بن عبد العزيز، قال فيه البخارى: «فيه نظر»[٧]، وقال أبو زرعة والنسائي والدارقطني: «ليس بالقوى»[٨].

---

(١) تاريخ البخاري الكبير: (٨/٣٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/٢٦١).
(٢) ثقات ابن حبان: (٥/٥٤٠). (٣) لسان الميزان لابن حجر: (٦/٢٨٧).
(٤) المعجم الكبير: (٤/١٨٣ رقم: ٣٩٨٥). (٥) الترغيب والترهيب: (٢/٢٢٣).
(٦) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٠). (٧) التاريخ الكبير: (٦/٤٩٣).
(٨) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: (٢/٣٨٩)، وسنن الدارقطني: (١/٣٣١)، والميزان للذهبي: (٢/٣٥٣).

وذكـره ابن حبان في «الثقات»[١]، وذكره في المجروحين أيضا وقال: «كان ممن يخطيء كثيرا فبطل الاحتجاج به إذا انفرد»[٢].

ولم أقف على من نص على توثيقه إلا ما ذكره المزي عن إسحاق بن موسى الخَطْمي قال: سألت معن بن عيسى، عن عاصم بن عبـد العـزيز الأشجعي فقال: «ثقة، اكتب عنه، وأثنى عليه خيرا»، كذا ذكره المزى وتبعه الذهبي وابن حجر[٣]، ورواه ابن أبي حاتم عن إسحاق بن موسى، بلفظ: «اكتب عنه»[٤] وليس في المطبوع من كتاب ابن أبي حاتم كلمة «ثقة»، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم»[٥].

وبهذا يتبينَّ أن قول المنذري والهيثمي «رجاله ثقات» فيه تساهل منهما رحمهما الله. والراجح أن الإسناد ضعيف بسبب ما تقدم من الكلام في عاصم الأشجعي[٦]، وقد انفـرد بهذا الحديث، لكن الحديث تقدمت له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، ومعنى المتن صحيح كما في الأحاديث السابقة.

٩٣ ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ كان لَهُ بالمدينةِ أَصلٌ فَلْيَسْتَمْسكْ به، ومَنْ لم يكن له بها أَصلٌ فليجعلْ له بها أَصْلاً، فلَيأتينَّ عَلَى الناس زمانٌ يكونُ الذى ليس له بها أصلٌ كالخارجِ منها المُجْتاز إلى غيرها)**.

رواه ابن أبي خيثمة[٧]، والطبراني[٨] ـ واللفظ له ـ من طريق يعقوب بن حُميد، حدثنا كثيربن جعفر بن أبي كثير، عن زيادة وعلاقة ابني زيد، عن سهل بن سَعْد به. وعند ابن أبي خيثمة: «عن زياد بن زيد عن سهل»، ولفظه: **(مَنْ كان لهُ بالمدينةِ أَصلٌ فليتمسَّكْ به، وَمَنْ لم يكنْ [له بها أَصْلٌ] فليجعلْ له بها أَصلاً ولو قَصَرَة)**[٩].

---

(١) ثقات ابن حبان: (٨/٥٠٥).

(٢) المجروحين: (٢/١٢٩).

(٣) تهذيب الكمال للمزي: (١٣/٥٠٠)، والميزان للذهبي: (٢/٣٥٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٥/٤٦).

(٤) الجرح والتعديل: (٦/٣٤٨).

(٥) التقريب: (رقم: ٣٠٦٤).

(٦) انظر كتاب «الشفاعة» لأبي عبد الرحمن الوادعي: (ص: ٢٢٧).

(٧) ذكره الخطابي في غريب الحديث: (١/٣٤٨).

(٨) المعجم الكبير: (٦/٢٥٥ رقم: ٦٠٢٧).

(٩) القَصرَة: أراد بالقَصرَة النخلة، وتجمع على القَصَر، والقَصَرات. قاله الخطابي في =

وكثير وزيادة وعِلاقة ذكرهم البخارى، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيهم جرحا ولا تعديلا[١].

وذكرهم ابن حبان في «الثقات»[٢]. ولم أجد من تابع كثيرا على هذه الرواية.

وفي الإسناد أيضا يعقوب بن حميد بن كاسب، اختلفت فيه أقوال النقاد[٣].

لكن تابعه محمد بن عبيد الله أبو ثابت المدني، عن كثير بن جعفر عن علاقة وزيادة.

ذكره البخارى في تاريخه[٤]، ولفظه: **(ليأتينَّ زمانٌ يكون مَن لا أَصْل له بالمدينةِ كالخارجِ منها، أو المُجْتاز منها إلى غَيْرِهَا)**.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، لجهالة كثير وزيادة وعلاقة.

وعزاه السمهودي[٥] لعمر بن شبة بنحو لفظ الطبراني، ولم أقف على إسناده.

وروى ابن شبة أيضا من طريق الزهرى أن رسول الله ﷺ قال: **(لا تَتَّخِذُوا الأموالَ بمكةَ واتخذُوها في دارِ هِجرتكُم فإن المرءَ مع مالهِ)**.

ذكره السمهودي في الموضع السابق، ولم أقف عليه في تاريخ ابن شبة، وهو مرسل أرسله الزهري، فالإسناد ضعيف.

٩٤ ــ عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(أَوَّلُ مَنْ أشفعُ له مِن أمتي أهلُ المدينةِ، وأهلُ مكةَ، وأهلُ الطائفِ)**.

رواه البخارى في «تاريخه» ـ تعليقا ـ[٦] وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في

= **غريب الحديث**: (١/٣٤٨). وانظر **وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/٥١).

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري: (٣/٤٤٦، ٧/٩١، ٢١٧)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/٦١٩، ٧/٤١، ١٥٠).

(٢) **ثقات ابن حبان**: (٤/٢٧٠، ٥/٢٨٦، ٧/٣٥٤، ٩/٢٥).

(٣) انظر **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١١/٣٨٣-٣٨٤).

(٤) **التاريخ الكبير**: (٧/٩١).

(٥) **وفاء الوفاء**: (١/٥١).

(٦) **التاريخ الكبير**: (٥/٤٠٤)، وفيه: «... عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره سمع عن جرير رضي الله عنه سمع النبي ﷺ...»، وذكر جرير في هذا الإسناد خطأ، أقحم من بعض النساخ أو من الطابع، والحديث من رواية عبد الملك عن النبي ﷺ كما في المصادر الأخرى.

كتاب «الأوائل»(١)، والبزار(٢)، والطبراني في كتاب «الأوائل»(٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»(٤)، والضياء المقدسي(٥). من طريق حَرَمي بن عُمَارة.

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي(٦)، من طريق بشر بن السَّري.

والطبراني في «الأوسط»(٧) من طريق الفيض بن وثيق.

كلهم عن سعيد بن السائب، عن عبد الملك بن أبي زهير الطائفي، عن حمزة بن عبد الله الثقفي، عن القاسم بن حبيب بن جبير، عن عبد الملك بن عباد به.

وعند الطبراني في «الأوسط»: «عن سعيد بن السائب، عن حمزة بن عبد الله»، وكذا ذكره أبو نعيم(٨)، من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد عن حمزة، لم يذكر عبد الملك بن أبي زهير.

قال الطبراني: «لا يُروَى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن السائب».

وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه من لم أعرفهم». وقال في موضع آخر: «وفيه جماعة لم أعرفهم»(٩).

والحديث في إسناده عبد الملك بن أبي زهير، وحمزة بن عبد الله، والقاسم بن

---

(١) **الأوائل** لابن أبي عاصم: (رقم: ١٨١)، وفيه: «عن القاسم بن حمير، أخبره أن عبد الله بن عباد بن جعفر» وهو تحريف والصواب: «عن القاسم بن جبير أخبره أن عبد الملك بن عباد...» ورجح محققه أنه ابن حبيب، وكلاهما صواب، فتارة ينسب إلى أبيه وتارة إلى جده، نبه على ذلك المعلمي اليماني رحمه الله في تعليقه على **التاريخ الكبير** للبخاري: (٥/٤٠٤).

(٢) **كشف الأستار** (٤/١٧٢ رقم: ٣٤٧٠)، وفيه: «القاسم بن جبيرة» والصواب: «... ابن جبير» كما في المصادر الأخرى.

(٣) **الأوائل** للطبراني: (رقم: ٧٦)، وفيه: «القاسم بن حسن الثقفي أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره...» وهو تحريف قديم فقد رواه هكذا الضياء في المختارة، من طريق الطبراني.

(٤) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٥٩/ب).

(٥) ذكره ناصر الدين الألباني في **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: (٢/١٢٧ رقم: ٦٨٢).

(٦) **أخبار مكة**: (٣/٧١ رقم: ١٨١٧).

(٧) **المعجم الأوسط**: (٢/٤٩١ رقم: ١٨٤٨).

(٨) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٦٠/أ).

(٩) **مجمع الزوائد**: (١٠/٥٤، ٣٨١).

حبيب بن جبير، ذكرهم البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيهم جرحا ولا تعديلا، وذكرهم ابن حبان في «الثقات»[٣]، وقال الذهبي في ابن أبي زهير: «لا يكاد يعرف»[٤].

فالإسناد ضعيف لجهالة هؤلاء الثلاثة[٥].

وفي الإسناد علة أخرى، وهي الاختلاف في صحبة عبد الملك بن عباد، فقد ذكر البخارى بأن له صحبة وأنه سمع من النبي ﷺ، ثم قال: «وقال بعضهم لم يسمع»[٦].

وذكره ابن حبان في التابعين، فقال: «يروى المراسيل، روى عنه القاسم بن جبير، وقد وهم من زعم أن له صحبة»[٧]. وقال في ترجمة القاسم بن جبير «يروى عن عبد الملك بن عباد بن جعفر المراسيل»[٨].

فتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «فماذا يصنع في قوله: إنه سمع رسول الله ﷺ، لكن إن كان هو أخا محمد بن عباد، حكمنا على أن قوله «سمع» وهم من بعض رواته، لأن والدهما عبادا لا صحبة له»[٩].

ويؤيد قول ابن حبان ما ورد في رواية الفاكهي، حيث قال: «. . . عن عبد الملك بن عباد بن جعفر، قال: «إنه سمع أن رسول الله ﷺ قال» فذكر الحديث.

وعقب الفاكهي على ذلك بقوله: «وقد روى هذا الحديث حَرَمِي بن عُمارة، وقال فيه: «إنه سمع النبي ﷺ يقول. وحديث بشر الصحيح منها»[١٠].

فحَرَمي بن عُمارة ذكر في روايته تصريح عبد الملك بالسماع من النبي ﷺ، وخالفه

(١) التاريخ الكبير: (٥/٤١٤، ٣/٤٩، ٧/١٦٩).
(٢) الجرح والتعديل: (٥/٣٥١، ٣/٢١٣، ٧/١٠٨).
(٣) ثقات ابن حبان: (٧/٩٩، ٦/٢٢٧، ٧/٣٣٦).
(٤) الميزان: (٢/٦٥٥).
(٥) والحديث ذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة: (٢/١٢٧ رقم: ٦٨٢)، وقال: «ضعيف».
(٦) التاريخ الكبير: (٥/٤٠٤).
(٧) ثقات ابن حبان: (٥/١١٦).
(٨) المصدر السابق: (٧/٣٣٦).
(٩) الإصابة: (٤/٣٨٣).
(١٠) أخبار مكة: (٣/٧٢).

بشر بن السَّري، فرواه بصيغــة تدل على عدم سماع عبـد الملك لهذا الحـديث من النبي ﷺ وبشر أحفظ وأتقن من حَرَمِي بن عُمارة[١]، فروايته أولى بالقبول.

وقد تابع حرمياً على تصريح عبد الملك بالسماع الفيض بن وثيق، عند الطبراني في الأوسط ـ كما تقـدم ـ لكن الفيض تكلم فيه ابن معـين، فقال: «كذاب خبيث»[٢] فتعقبه الذهبي، فقال: «قد روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله»[٣].

وأقره الحافظ ابن حجر[٤]. ولم يأتيا ـ رحمهما الله ـ بحجة قوية تدفع كلام ابن معين فيه.

والحاصل: أن قول من نفى سماع عبد الملك من النبي ﷺ أقرب إلى الصواب، للخلاف المتقدم في إثبات سماعه من النبي ﷺ، ولأن الإسناد إليه ضعيف كما تقدم.

ويستـدرك على قول الطبراني ـ السابق ـ: «تفرد به سعيد بن السائب» بما ذكره البخـاري في «تـاريخـه»[٥] من طريق عمارة بن عقبـة، عن محمـد بن مسلم، عن عبد الملك بن أبي زهير به، فقد تابع محمد بن مسلم الطائفي سعيد بن السائب.

وعمارة بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم[٦] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الذهبي: «لا يدرى من هو»[٧].

وخالفه زافر بن سليمان، فرواه عن محمد بن مسلم، عن عبد الملك بن أبي زهير، عن حمزة بن أبي شمر، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن النبي ﷺ مرسلا.

---

(١) قال ابن حجر في التقريب في ترجمة بشر: (رقم: ٦٨٧) «كان واعظا ثقة متقنا» وقال في ترجمة حرمي (رقم: ١١٧٨)، «صدوق يهم».

(٢) سؤالات ابن الجنيد: (رقم: ٦٥٨).

(٣) الميزان: (٣٦٦/٣).

(٤) لسان الميزان: (٤٥٦/٤).

(٥) التاريخ الكبير: (٤١٤/٥)، وأشار إليه أيضا (٤٩/٣) ووقع في هذا الموضع «عمار».

(٦) الجرح والتعديل: (٣٦٧/٦).

(٧) الميزان: (١٧٧/٣).

ذكره البخاري في «تاريخه»[١]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»[٢]، وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الزبير بن بكار[٣].

وزافر بن سليمان «صدوق كثير الأوهام»[٤]، وحمزة بن أبي شمر هو حمزة بن عبد الله المتقدم، وقد أشار البخاري في ترجمته إلى هذه الرواية، وفيه «حمزة بن أبي سُمي»[٥].

والخلاصة: أن هذا الحديث ضعيف لا تقوم به حجة.

٩٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما مِنْ مُسلمٍ سَلَّمَ عليّ في شرقٍ ولا غربٍ إلا أنا وملائكةُ ربي نَرُدُّ عليه السلامَ)**، فقال له قائل: يارسول الله: فما بال أهل المدينة؟، فقال له: **(وما يُقال لكريمٍ في جيرتِهِ وجيرانِهِ، مما أَمَرَ اللَّهُ به مِن حفظِ الجوارِ حفظُ الجيران)**.

رواه أبو نعيم الأصبهاني[٦] من طريق عبيد الله بن محمد العُمَري، قال: حدثنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

ثم قال: «غريب من حديث مالك، تفرد به أبو مصعب».

وأبو مصعب هو:أحمد بن أبي بكر الزهرى المدني الفقيه، من رواة الموطأ عن الإمام مالك، سئل عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فقالا: «صدوق»[٧].

وعبيد الله بن محمد العُمَري، قال فيه الذهبي: «رماه النسائي بالكذب»[٨].

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٥/٤١٤)، وأشار إليه أيضا (٣/٤٩).

(٢) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٦٠/أ).

(٣) **الإصابة**: (٤/٣٨٢).

(٤) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ١٩٧٩).

(٥) وقع في هذا الاسم تحريفات، فورد: «ابن أبي سُمي، وابن أبي شَمِر، وابن أبي أسماء وابن أبي تيماء» ولعل الأخير أرجحها لوروده في عدة مصادر وكذا في كتب الرجال التي ترجمت له.

(٦) **الحلية**: (٦/٣٤٩) وفيه: «. . . وحفظ الجيران» وما أثبته من **القول البديع** للسخاوي: (ص: ٢٣٠).

(٧) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/٤٣).

(٨) **الميزان**: (٣/١٥).

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر للدارقطني في غرائب مالك، ونقل عنه قوله: «ليس بصحيح، تفرد به العمري، وكان ضعيفا»[١].

وعزاه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي إلى الطبراني، ثم قال: «قال أبو عبد الله المقدسي: «قيل غريب من حديث مالك، تفرد به أبو مصعب».

قال ابن عبد الهادي: «بل هو حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ليس له أصل من حديث أبي هريرة، ولا حديث الأعرج، ولا حديث أبي الزناد، ولا حديث مالك، ولا حديث أبي مصعب، بل هو موضوع كله، والمتهم بوضعه هذا الشيخ العمري المدني الذي روى عنه الطبراني، ويكفي في افتضاحه روايته هذا الحديث بمثل هذا الإسناد الـذي كالشمس، ويجوز أن يكون وُضِع له وأدخل عليه فحدث به، نعوذ بالله من الخذلان»[٢]. وقال السخاوي: «في سنده عبيد الله بن محمد العُمَري، واتهمه الذهبي بوضعه»[٣]. وذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة وقال: «موضوع»[٤]. وذكر فيه جُلَّ ما تقدم.

---

(١) لسان الميزان: (١١٢/٤).

(٢) الصارم المنكي في الرد على السبكي: (ص: ٢٦٤-٢٦٥) وأبو عبد الله المقدسي هو ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ).

(٣) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: (ص: ٢٣٠).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (٢٤٣/١ رقم: ٢٠٥).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في الصبر على شدة المدينة

٩٦ ـ عن يُحَنَّس مولى آل الزبير بن العوام أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة، فأتته مولاة له تسلم عليه، فقالت: إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن، اشتد علينا الزمان، فقال لها عبد الله: اقعدي لَكَاع[١]، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لَا يصبرُ عَلَى لأْوَائِهَا وشدَّتها أَحدٌ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ**)[*].

رواه مسلم[٢]، والإمام مالك[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبخاري في «تاريخه»[٥] ـ تعليقا ـ، والنسائي في «الكبرى»[٦]، وأبو يعلى[٧]، والجَنَدي[٨]، وأبو عوانة[٩]،

---

(١) اللُّكَع عند العرب: العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل: لُكَع وللمرأة لَكَاع ـ بفتح اللام ـ انظر **النهاية** لابن الأثير: (٤/٢٦٨).

وقال النووي في **شرح مسلم** (٩/١٥١): «وخاطبها ابن عمر بهذا إنكارا عليها لإدلاله عليها، لكونها ممن ينتمي إليه ويتعلق به، وحثها على سكنى المدينة لما فيه من الفضل».

(*) انظر معنى الحديث في (ص: ٢٣٠).

(٢) **صحيح مسلم** حديث رقم: (١٣٧٧).

(٣) **الموطأ**: (٢/٨٨٥)، وانظر تعليق **أحمد شاكر على مسند أحمد**: (٨/١٩٥) حيث نبه على تحريف وقع في بعض نسخ **الموطأ** في اسم جد قَطَن.

(٤) **المسند**: (٢/١١٣، ١١٩، ١٣٣).

(٥) **التاريخ الكبير**: (٧/١٩٠).

(٦) **تحفة الأشراف** للمزي: (٦/٢٦٠).

(٧) **مسند أبي يعلى**: (١٠/١٦٦ رقم: ٥٧٩٠).

(٨) **فضائل المدينة**: (رقم: ٣٢).

(٩) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٨٠/أ).

والطبراني[١]، والدارقطني في «العلل»[٢]، وأبو الحجاج المزي[٣].
كلهم من طريق قَطَن بن وهب بن عويمر المدني عن يُحَنِّس به.

ورواه مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، من طريق عيسى بن حفص بن عاصم.

والترمذي[٦]، وأبو عوانة[٧]، والدارقطني[٨] في «العلل» من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري. كلاهما عن نافع عن ابن عمر به.

قال الترمذي ـ بعد أن رواه من طريق معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيد الله».

وقوله ـ رحمه الله ـ «غريب من حديث عبيد الله» فيه نظر، فقد تابع معتمر بن سليمان سالم بن نوح عند ابن عدي[٩]، والدارقطني في «العلل»[١٠]، والمفضل بن صدقه أبو حماد الحنفي، ذكره الدارقطني أيضا[١١].

ورواه الدارقطني[١٢] أيضا من حديث أبي ضَمْرة أنس بن عياض. وأبو يعلى[١٣] من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي. كلاهما عن عبيد الله بن عمر عن قَطَن بن وهب عن مولاة لابن عمر به.

---

(١) المعجم الكبير: (١٢/٣٤٧ رقم: ١٣٣٠٧).
(٢) ذكره ابن عبد الهادي في الصارم المنكي: (ص: ٧٥).
(٣) تهذيب الكمال: (٢/ق ١١٣١).
(٤) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٧).
(٥) المسند: (٢/١٥٥).
(٦) جامع الترمذي: (٥/٧١٩ رقم: ٣٩١٨).
(٧) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٨٠/أ).
(٨) الصارم المنكي لابن عبد الهادي: (ص: ٧٤).
(٩) الكامل: (٣/١١٨٤).
(١٠) الصارم المنكي لابن عبد الهادي: (ص: ٧٤).
(١١) المصدر السابق: (ص: ٧٢)، والمفضل بن صدقة ضعفه ابن معين وأبو زرعة الرازي وغيرهما. انظر: الجرح والتعديل: (٨/٣١٥)، والميزان للذهبي: (٤/١٦٨).
(١٢) الصارم المنكي لابن عبد الهادي: (ص: ٧٤ـ٧٥).
(١٣) مسند أبي يعلى: (١٠/١٦٦ رقم: ٥٧٨٩)، وفيه: «وهب بن قَطَن» والصواب: «قَطَن بن وهب» وقد نبه محققه على ذلك.

وقد سأل الترمذي محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث، فقال: روى أنس بن عياض هذا الحديث عن عبيد الله، عن قَطَن بن وهب، عن رجل ـ قال محمد ـ: «أُراه يُحَنَّس، وحديث أنس عندي صحيح»[1].

٩٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(لَا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ المدينةِ وشِدَّتها أَحدٌ مِنْ أُمتي، إلا كنتُ له شفيعاً يومَ القيامةِ أو شهيدًا)**.

رواه مسلم[2] ـ واللفظ له ـ، والإمام أحمد[3]، وأبو يعلى[4]، وأبو عوانة[5]، وابن حبان[6]، والبغوي[7].

كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

ورواه مسلم[8]، والإمام أحمد[9]، والبخاري في «تاريخه»[10]، والترمذي[11]، وابن حبان[12]، والمِزِّي[13] من طريق صالح بن أبي صالح ذكوان السمان عن أبيه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

ورواه الإمام أحمد[14] أيضا، والمفضل الجَنَدي[15]، والبيهقي في «دلائل

---

(١) العلل الكبير للترمذي: (٢/٩٤٤-٩٤٥).
(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٨).
(٣) المسند: (٢/٣٩٧).
(٤) مسند أبي يعلى: (١١/٣٧٢ رقم: ٦٤٨٧).
(٥) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٨٠/أ).
(٦) الإحسان للفارسي: (٦/٢١ رقم: ٣٧٣١).
(٧) شرح السنة: (٧/٣٢٤ رقم: ٢٠١٩).
(٨) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٨).
(٩) المسند: (٢/٣٤٣).
(١٠) التاريخ الكبير: (٤/٢٨٤).
(١١) جامع الترمذي: (٥/٧٢٢ رقم: ٣٩٢٤).
(١٢) الإحسان: (٦/٢١ رقم: ٣٧٣٢)، وفي كتاب الثقات: (٦/٤٦٠).
(١٣) تهذيب الكمال: (١٣/٥٨).
(١٤) المسند: (٢/٢٨٨).
(١٥) فضائل المدينة: (رقم: ٣٣).

النبوة»[١]، من طريق صالح بن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة ـ ليس عندهم «عن أبيه» والصواب إثباته كما في الرواية السابقة[٢].

ورواه مسلم[٣]، والحميدي[٤]، والجَنَدي[٥] من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ.

ورواه الإمام أحمد[٦] من طريق سَلْمان الأغر.

والإمام أحمد[٧] وابن أبي خيثمة[٨] من طريق سعيد بن عبيد بن السبَّاق.

ورواه أبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن.

ورواه الإمام أحمد[١١]، والبيهقي في «الشعب»[١٢] من طريق أبي صالح مولى السعديين.

سبعتهم عن أبي هريرة به.

وفي رواية للمفضل الجَنَدي بلفظ: **(لَا يَصْبِرُ أحدٌ عَلى لأْوَاءِ المدينةِ وحَرّها إلا كنتُ لهُ شافعاً وشهيداً)** وهي من طريق زمعة بن صالح الجَنَدي، وهو ضعيف[١٣]، فهذه الرواية ضعيفة بهذا اللفظ، والصواب اللفظ الأول.

** عن سَعْد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إني أُحَرِّمُ ما بين لَابَتَي المدينةِ)**. الحديث، وفيه: **(ولا يَثْبُتُ أَحدٌ على لأْوَائها وجَهْدِها إلا كنتُ له شَفِيعا أو شهيدا يومَ القيامَةِ)**.

---

(١) دلائل النبوة: (٢/ ٥٦٩).

(٢) انظر تعليق أحمد شاكر على هذا الحديث في مسند الإمام أحمد: (١٤/ ٢٥٠-٢٥١).

(٣) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٨).

(٤) مسند الحميدي: (٢/ ٤٩٢ رقم: ١١٦٧).

(٥) فضائل المدينة: (رقم: ٢٦).

(٦) المسند: (٢/ ٤٤٧).

(٧) المصدر السابق: (٢/ ٣٣٨).

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب).

(٩) مسند أبي يعلى: (١٠/ ٣٤٦ رقم: ٥٩٤٣).

(١٠) الإحسان: (٦/ ١٩ رقم: ٣٧٢٥).

(١١) المسند: (٢/ ٤٣٩).

(١٢) الجامع لشعب الإيمان: (٨/ ١١٠ رقم: ٣٨٨١).

(١٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٠٣٥).

رواه مسلم وغيره. وقد تقدم[١].

** عن أبي سعيد مولى المَهْري، أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحَرَّة، فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: ويحك! لاآمرك بذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لايَصْبِرُ أَحدٌ على لأْوَائها فيموتُ إلا كُنْتُ له شَفيعاً أو شَهيداً يومَ القيامةِ، إذا كان مُسْلِماً)**.

رواه مسلم وغيره. وقد تقدم[٢].

٩٨ ــ عن عبد الله بن مسلم الطويل صاحب المصاحف أن كِلَاب بن تَلِيد أخا بني سعد بن ليث أنه بينا هو جالس مع سعيد بن المسيب جاءه رسول نافع بن جبير بن مُطْعِم بن عدي يقول: إن ابن خالتك يقرأ عليك السلام ويقول: أخبرني كيف الحديث الذى كنت حدثتني عن أسماء بنت عُميس؟، فقال سعيد بن المسيب: اخبرة أن أسماء بنت عُميس أخبرتني أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لَا يَصْبِرُ على لأْواءِ المدينةِ وَشِدَّتِها أَحدٌ إلا كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ)**.

رواه الإمام أحمد[٣] ـ واللفظ له ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[٤]، والنسائي في «الكبرى»[٥]، والطبراني[٦].

كلهم من طريق الوليد بن كثير، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم به.

وعبد الله بن مسلم وكِلَاب بن تَلِيد لم يوثقهما إلا ابن حبان[٧]، وقال الحافظ ابن حجر في كل منهما: «مقبول»[٨]، أي: عند المتابعة. ولم أجد من تابعهما في رواية هذا الحديث عن ابن المسيب ولا عن أسماء، فالإسناد ضعيف.

لكن الحديث له شواهد عن عدد من الصحابة يرتقي بها إلى درجة الحسن والله أعلم.

---

(١) تقدم برقم: (١٦).

(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧٤)، وتقدم الحديث برقم: (٣٢).

(٣) المسند: (٦/٣٦٩-٣٧٠). (٤) الآحاد والمثاني: (ق ٣٤٦/ب).

(٥) تحفة الأشراف للمزي: (١١/٢٥٩). (٦) المعجم الكبير: (٢٤/١٤١ رقم: ٣٧٣).

(٧) ثقات ابن حبان: (٥/٣٣٨، ٧/٥٢). (٨) التقريب: (رقم: ٣٦١٨، ٥٦٧٢).

٩٩ ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: غلا السعر بالمدينة، فاشتد الجَهْــد، فقـال رسـول الله ﷺ: **(اصْـبِرُوا وأَبْشِرُوا، فإني قد باركْتُ عَلَى صاعكُمْ ومُـدِّكم، فكُلُوا ولا تفرقُوا، فإن طعامَ الواحد يَكْفِي الاثنين، وطعامَ الاثنين يَكْفِي الأربعةَ، وطعامَ الأربعةِ يكفي الخَمْسة والستةَ، وإن البركَةَ في الجماعةِ، فَمَن صَبَرَ على لأْوَائها وشِدَّتها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة وَمَن خرجَ عنها رغبةً عما فيها أَبْدَلَ اللَّهُ به مَنْ هو خيرٌ منه فيها، وَمَن أرادها بسُوءٍ أذابَهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ)**.

رواه البزار[١]، وابن الجوزى[٢]، وابن النجار[٣].

كلهم من طريق سعيد بن زيد بن درهم البصري، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن عمر به.

ورواه ابن ماجـة[٤] مختصرا بلفظ: «**إن طعـام الواحد. . .**» إلى قوله: «**يكفي الخمسة والستة**».

قال البزار: «وهذا الحديث لا يُروى عن عمر إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار وهو لَيِّن الحديثِ، وإن كان قد روى عنه جماعة، وأكثر أحاديثه لا يشاركه فيها غيره».

وقال المنذري: «رواه البزار بإسناد جيد»[٥].

وقال الهيثمي: «روى ابن ماجة طرفا منه، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح»[٦].

وقـال شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري: «هذا إسناد ضعيف لضعف عمـرو بن دينـار، فقد ضعفه أحمد وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والفلاس، والبخـارى، والـترمذى، والنسائي، وغيرهم، وفي طبقته عمرو بن دينار مولى قريش مكي، احتج به الأئمة الستة. . .»[٧].

---

(١) مسند البزار: (١/٢٤٠ رقم: ١٢٧).
(٢) مثير العزم الساكن: (٢/ق ١٣/ب).
(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ٣٢).
(٤) سنن ابن ماجة: (رقم: ٣٢٥٥). (٥) الترغيب والترهيب: (٢/٢٢٢).
(٦) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٥). (٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: (٤/٦).

وفي إسناده أيضا سعيد بن زيد، قال فيه ابن حجر: «صدوق له أوهام»[١].
فالحديث إسناده ضعيف.

وقول الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» وهم منه رحمه الله، ولذلك عقب عليه حبيب الرحمن الأعظمي بقوله: «كلا، بل فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو منكر الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، ولم يرو له أحد من الشيخين وقد خُلِّط على الهيثمي»[٢].

يعني أنه اختلط عليه عمرو بن دينار هذا بعمرو بن دينار المكي الإمام الثقة.

١٠٠ ـ وعن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ قال: (**مَن صبرَ عَلَى لأْوَاءِ المدينةِ، أو جَهْدِها، كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ**).

رواه عبد الرزاق[٣] من طريق معمر بن راشد، عن هشام بن عروة عن أبيه به.
وإسناده صحيح إلى عروة إلا أنه مرسل، وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما كما تقدم.

وقد تقدم قوله ﷺ: (**لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوائِها وشِدَّتِها أَحدٌ إلا كنتُ له شهيداً أو شفيعاً...**) من حديث أبي أُسيد الساعدي، وحديث زيد بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري[٤].

وهذه الأحاديث دالة على فضل الصبر على لأواء المدينة وشدتها.

واللأواء في اللغة: الشدة[٥]. وعطف «الشدة» عليها للتفسير أو التأكيد. أو أن «اللأواء» المراد بها ضيق المعيشة وتعسر الكسب، و«الشدة»: ما يصيب الإنسان في بدنه بسبب شدة الحر والبرد ونحو ذلك[٦].

وقال أبو عبد الله الأُبِّي: «الحديث خرج مخرج الحث على سكناها، فمن لزم سكناها ولم يلحقه لأواء داخل في ذلك، لأن التعليل بالغالب والمظنة لا يضر فيه

(١) تقريب التهذيب: (رقم: ٢٣١٢).
(٢) تعليق الأعظمي على كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي: (٢/٥٢ رقم: ١١٨٥).
(٣) المصنف: (٩/٢٦٦ رقم: ١٧١٦٣).
(٤) تقدمت برقم: (٩١، ٩٢).
(٥) الصحاح للجوهري: (٦/٢٤٧٨).
(٦) انظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري: (٧/٣٣٩-٣٤٠).

التخلف في بعض الصور، كتعليل القصر بمشقة السفر، فإن المَلِك يقصر ولو لم تلحقه مشقة، لوجود السفر»[١].

و(أو) في قوله ﷺ: (**كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أو شَهِيداً**) ليست للشك لاتفاق الرواة عليها كما تقدم. فإما أن يكون النبي ﷺ أُعلِم بهذه الجملة هكذا، وإما أن يكون (أو) للتقسيم، ويكون شهيدا لبعض أهل المدينة وشفيعا لبقيتهم، إما شفيعا للعاصين وشهيدا للمطيعين، وإما شهيدا لمن مات في حياته، وشفيعا لمن مات بعده، أو غير ذلك.

وقد يكون (أو) بمعنى الواو، فيكون لأهل المدينة شفيعا وشهيدا. ذكر معاني (أو) هذه القاضي عياض[٢].

---

(١) إكمال إكمال المعلم: (٣/٤٥٩).
(٢) ذكره النووي في شرح صحيح مسلم: (٩/١٣٦-١٣٧).

الفصـــل الرابــع

الأحاديث الواردة في الدعاء للمدينة بالبركة في صاعها ومُدِّها

*** عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**اللَّهُمَّ باركْ لهمْ في مِكْيَالِهِمْ، وبارك لهم في صَاعِهِم ومُدِّهم**)، يعني أهل المدينة.

رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما. وقد تقدم(١).

وفي رواية للبخاري(٢): (. . . **اللَّهم بارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا**).

*** عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**إن إبراهيمَ حَرَّمَ مكةَ ودعا لها، وحَرَّمْتُ المدينةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مكةَ، ودعوتُ لها في مُدِّها وصاعِها مِثْلَ ما دعا إبراهيمُ عليه السَّلام لمكةَ**).

رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد تقدم(٣).

*** عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (**اللَّهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ كَحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ، اللهم بارك لنا في صاعِنا ومُدِّنا، وصَحِّحْهَا لنا، وانْقُلْ حُمَّاها إلى الجُحْفَة**).

رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وفيه قصة وقد تقدم(٤).

---

(١) حديث رقم: (٩).

(٢) صحيح البخاري: (٦/٨٣ رقم: ٢٨٨٩).

(٣) حديث رقم: (١).

(٤) حديث رقم: (٨٠).

١٠١ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(اللَّهم اجعل بالمدينةِ ضِعفي ما بمكةَ مِن البركةِ)**.

رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، وابن أبي خيثمة[٤]، وأبو يعلى[٥]، وأبو عوانة[٦]، وابن عدي[٧]، وابن النجار[٨]، والمطري[٩].

كلهم من طريق الزهري عن أنس به.

وقوله ﷺ: **(مِنَ البَرَكَةِ)**: أى من بركة الدنيا، بقرينة قوله في الحديث الآخر: **(اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا)**. ويحتمل أن يريد ما هو أعم من ذلك، لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل، كتضعيف الصلاة بمكة على المدينة، واستُدِل به على تفضيل المدينة على مكة، وهو ظاهر من هذه الجهة، لكن لا يلزم من حصول أفضلية المفضول في شيء من الأشياء ثبوت الأفضلية له على الإطلاق». قاله الحافظ ابن حجر[١٠].

١٠٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: **(اللهُمَّ بارك لنا في ثَمرِنَا، وبارك لنا في مَدِيْنتنا، وبارك لنا في صَاعِنا وبارك لنا في مُدِّنا، اللهم إن إبراهيمَ عبدُكَ وخليلُكَ ونبيُّكَ، وإني عبدُكَ ونبيُّكَ وإنه دعاك لمكةَ، وإني أدعوكَ للمدينةِ بمِثْلِ ما دعاك به لِمكةَ ومِثْلِهِ معهُ)**.

قال: ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر.

---

(١) صحيح البخاري: (٤/٩٧ رقم: ١٨٨٥).
(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٦٩).
(٣) المسند: (٣/١٤٢).
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب).
(٥) مسند أبي يعلى: (٦/٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٤ رقم: ٣٥٧٨، ٣٥٨١، ٣٦٢٠).
(٦) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٥٢/ب).
(٧) الكامل: (٣/١١٦١).
(٨) الدرة الثمينة: (ص: ٣٠).
(٩) التعريف بما آنست الهجرة: (ص: ١١).
(١٠) فتح الباري: (٤/٩٨)، وانظر عمدة القاري للعيني: (١٠/٢٤٧).

رواه مسلم[١]، والترمذي[٢]، ويعقوب الفسوي[٣]، والنسائي في عمل اليوم والليلة[٤]، والمفضل الجَنَدي[٥]، والطحاوي في «مشكل الآثار»[٦]، وأبو عوانة[٧]، وابن حبان[٨]، وابن السني[٩]، والبغوي[١٠].

كلهم من طريق الإمام مالك، وقد رواه في «الموطأ»[١١].

ورواه مسلم[١٢]، والبخاري في «الأدب المفرد»[١٣]، وابن ماجة[١٤]، وأبو الشيخ الأصبهاني[١٥]، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي. كلاهما عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة به، واللفظ للإمام مالك.

ورواه ابن أبي خيثمة[١٦]، وابن حبان[١٧] من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قيل يارسول الله، صاعنا أصغر الصيعان، ومدنا أصغر الأمداد، فقال رسول الله ﷺ: **(اللّهُمَّ بارك لنا في صَاعِنا وَمُدِّنا وقَليْلِنا وكثيرنا، واجْعَلْ مع البركَةِ بَركَتين)**.

واللفظ لابن حبان، وإسناده صحيح.

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٣).

(٢) **جامع الترمذي**: (٥/٥٠٦ رقم: ٣٤٥٤).

(٣) **المعرفة والتاريخ**: (١/٤٢٤-٤٢٥).

(٤) **عمل اليوم والليلة للنسائي**: (رقم: ٣٠٢).

(٥) **فضائل المدينة**: (رقم: ٣، ٤).

(٦) **مشكل الآثار**: (٢/٩٨).

(٧) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٨/أ).

(٨) **الإحسان للفارسي**: (٦/٢٣ رقم: ٣٧٣٩).

(٩) **عمل اليوم والليلة**: (رقم: ٢٧٩).

(١٠) **شرح السنة**: (٧/٣١٥ رقم: ٢٠١٢).

(١١) **الموطأ**: (٢/٨٨٥).

(١٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٧٣).

(١٣) **الأدب المفرد**: (١/٤٧٠ رقم: ٣٦٤).

(١٤) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٣٣٢٩).

(١٥) **أخلاق النبي ﷺ**: (ص: ٢٣٥).

(١٦) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/أ)، وفيه: «وقبلتنا» بدل: «قليلنا» وهو تحريف.

(١٧) **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان للفارسي**: (٥/١٢٠ رقم: ٣٢٧٣، ٦/٢٢ رقم: ٣٧٣٦).

ورواه الطبراني[١] في «الأوسط» و«الصغير» ـ وعنه الخطيب البغدادي[٢] ـ من طريق نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة مختصرا بلفظ: (**اللّهُمَّ بارك لهم في صاعِهم ومُدِّهم**). وقد تقدم الخلاف فيه على سعيد المقبري[٣].

ثم وجدت متابعة لرواية المَقْبُري، حيث رواه أبو بكر بن أبي خيثمة[٤] وأبو الحجاج المِزِّي[٥] من طريق محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار، قال: إني لجالس في مسجد النبي ﷺ، وقد حج ذلك العام يزيد بن عبد الملك قبل أن يكون خليفة، فجلس مع المَقْبُري ومع ابن أبي عتاب، إذ جاء أبو عبد الله القَرَّاظ فوقف عليه، فقال: أنت يزيد بن عبد الملك؟، فالتفت يزيد إلى الشيخين فقال: أمجنون هذا، أم مصاب؟، فذكروا له من فضله وصلاحه، فقالوا: هو أبو عبد الله القَرَّاظ صاحب أبي هريرة، حتى رَقَّ له ولان، قال: نعم أنا يزيد بن عبد الملك، فقال له أبو عبد الله: ما أجملك! إنك لتشبه أباك، إن وليت من أمر المسلمين شيئا فاستوص بأهل المدينة خيرا، فأشهد علَى أبي هريرة لحدثني عن حِبِّي وحِبِّه صاحب هذا البيت ـ وأشار إلى بيت النبي عليه الصلاة والسلام ـ أن النبي ﷺ خرج إلى ناحية من المدينة يقال لها بيوت السقيا، وخرجت معه، فاستقبل القبلة، ورفع يديه حتى أني أرى بياض ما تحت منكبيه فقال: (**اللهمَّ إن إبراهيمَ نبيُّك وخليلُكَ دعاكَ لأهل مكةَ، وأنا نبيكَ ورسولُكَ أدعوك لأهل المدينةِ، اللهُمَّ بارك لهم في مُدِّهم وصاعِهم وقليلهم وكثيْرِهم ضِعْفَي ما بارَكْتَ لأهل مكةَ، اللهمَّ ارزُقْهم من هَاهُنا وهَاهُنا، وأشارَ إلى نواحيَ الأرضِ كلِّها، اللهمَّ مَنْ أرادهم بسوءٍ فأذِبْهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**).

ثم التفت إلى الشيخين، فقال: ما تقولان؟، فقالا: حديث معروف مَرْوي وقد سمعنا أيضا أن رسول الله ﷺ قال: (**مَنْ أخافهم فقد أخافَ ما بَيْنَ هذين**) وأشار كل

---

(١) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢٩١/أ)، والمعجم الصغير: (٢/٢٤٧ رقم: ١١٠٦).
(٢) تاريخ بغداد: (١٣/٢٩٢-٢٩٣).
(٣) حديث رقم: (١٨).
(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠)، ورواه مختصرا (ق ١٠/أ).
(٥) تهذيب الكمال: (٨/٥٠٧-٥٠٨).

واحد منهما إلى قلبه. واللفظ لابن أبي خيثمة[١].

ورواه البخاري في «تاريخه»[٢] من طريق محمد بن موسى به مختصرا بلفظ: **(اللهم مَنْ أرادَ المدينةَ بسُوءٍ فَأَذِبْهُ كما يذوب الملحُ في الماءِ)**.

فقد تابع أبو عبد الله القراظ سعيد المقبري على رواية هذا الحديث عن أبي هريرة، وفيه أيضا متابعة لنافع بن عبد الرحمن القاري عن المقبري، حيث أقر المقبريُّ أبا عبد الله القراظ على هذا الحديث.

ومحمد بن موسى بن عبد الله بن يسار ذكره البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥]، وروى عنه أنس بن عياض، وعبد الله بن سفيان بن أبي عائشة، وإسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق ـ كما في المصادر السابقة ـ فهو مستور، وقد تابعه أيضا ـ على هذا الحديث أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبد الله القَرَّاظ ـ كما سيأتي قريبا ـ فالحديث حسن الإسناد، والمتن صحيح كما تقدم.

ورواه ابن عدي[٦] من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: **(مَا دعا إبراهيمُ لمكةَ دعوةً إلا دعوتُ للمدينة بمثلها)**.

ومحمد بن عبد الملك قال فيه الإمام أحمد: «قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعمى، وكان يضع الحديث يكذب»[٧]. فلا يعتبر بروايته هذه وما تقدم يغني عنها.

---

(١) وعنده: «إني لجالس في مجلس النبي ﷺ». و«فاستقبل المدينة» وما أثبته من **تهذيب الكمال**.

(٢) **التاريخ الكبير**: (١/ ٢٣٨).

(٣) المصدر السابق: (١/ ٢٣٧ـ٢٣٨).

(٤) **الجرح والتعديل**: (٨/ ٨٢).

(٥) **ثقات ابن حبان**: (٧/ ٤٢٣).

(٦) **الكامل**: (٦/ ٢١٧٠).

(٧) **العلل ومعرفة الرجال** ـ رواية عبد الله ـ: (٢/ ٢١١).

١٠٣ ــ عن أبي عبد الله القَرَّاظ، أنه سمع أبا هريرة وسعد بن مالك[١] يقولان: قال رسول الله ﷺ: (**اللَّهمَّ بارك لأهل المدينةِ في مدينَتهمْ، وبارك لهم في صَاعِهم، وبارك لهم في مُدِّهم، اللهم إن إبراهيمَ عبدُكَ وخليلُكَ، وإني عبدُكَ ورسولُكَ، وإن إبراهيمَ سألكَ لأهل مكةَ، وإني أسألُكَ لأهل المدينةِ، كما سألك إبراهيمُ لأهل مكةَ، ومِثْلَه معهُ.**

إن المدينةَ مُشَبَّكةٌ بالملائكةِ، على كُلِّ نَقْب منها مَلَكان يَحْرُسانها، لا يَدْخُلُها الطاعونُ ولا الدجالُ، فمَنْ أرادها بسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماء).

روى مسلم[٢] طرفا من أوله وآخره، ورواه الإمام أحمد[٣]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٤]، وأبو يعلى[٥]، والمفضل الجَنَدي[٦]، وأبو عوانة[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي في «الدلائل»[٩].

كلهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن أبي عبد الله القَرَّاظ به.

وعند مسلم قوله ﷺ: (**اللَّهم بارك لأهل المدينةِ في مُدِّهم**)، ثم قال: وساق الحديث وفيه: (**مَن أراد أهلها بسوءٍ أذابهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**).

وسئل الدارقطني عن الجملة الأخيرة من الحديث، فقال: «يرويه عمر بن نُبيه، عن أبي عبد الله القَرَّاظ، عن سعد. ورواه محمد بن موسى بن يسار المدني عن أبي عبد الله القراظ، عن أبي هريرة. ورواه أسامة بن زيد عن القراظ عن سعد وأبي هريرة، فصحت الأقاويل كلها والله أعلم»[١٠].

---

(١) هو سعد بن أبي وقاص.
(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٨٧).
(٣) المسند: (١/١٨٣، ٢/٣٣٠).
(٤) مسند سعد بن أبي وقاص: (رقم: ١٢٠).
(٥) مسند أبي يعلى: (٢/١٢٩ رقم: ٨٠٤).
(٦) فضائل المدينة: (رقم: ١٣، ١٤، ٢٧).
(٧) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٧٩/ب).
(٨) المستدرك: (٤/٥٤٢).
(٩) دلائل النبوة: (٢/٥٧٠)، وفيه: (اللهم بارك لأمتي)، والصواب: (لأهل المدينة) كما في المصادر الأخرى.
(١٠) العلل للدارقطني: (٤/٣٩٨ سؤال رقم: ٦٥٦).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، وأقره الذهبي، وتقدم ما في صحيح مسلم منه.

وقال الهيثمي: «في الصحيح بعضه، ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[١].

*** عن أبي سعيد بكر بن عمرو مولى المَهْري، أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة، وأنه أتى أبا سعيد الخدري، فقال له: إني كثير العيال... فذكر الحديث، وفيه قول أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: (**اللّهم بارك لنا في مَديْنَتنا، اللهم بارك لنا في صَاعِنا، اللَّهم بارك لنا في مُدِّنا، اللَّهمَّ بارك لنا في صَاعِنا، اللَّهمَّ بارك لنا في مُدِّنا، اللهم بارك لنا في مَدِيْنَتِنا، اللَّهُمَّ اجعل مع البَركة بركتين...**) الحديث.

رواه مسلم وغيره وقد تقدم[٢].

*** عن بُسْر بن سعيد أنه كان في مجلس الليثيين، يذكرون أن سفيان يعني: ابن أبي زهير أخبرهم أن فرسه أعيت بالعقيق، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، وفيه قوله ﷺ: (**إن إبراهيمَ دَعَا لأهل مكةَ وإني أسأَلُ اللَّهَ تبارك وتعالى أن يُبارِكَ لنا في صَاعِنا، وأن يُبَارِكَ لنا في مُدِّنا، مِثْلَ ما بارك لأهل مكةَ**). وقد تقدم وهو حديث صحيح[٣].

١٠٤ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي صاعنا، ومدنا، ويمننا وشأمنا**)، ثم استقبل مطلع الشمس فقال: (**من هَهُنَا يَطلُعُ قَرْنُ الشيطان، من هَهُنا الزلازلُ والفتنُ**)[٤].

رواه الإمام أحمد[٥]، وابن عساكر[٦] ـ وعزاه السيوطي لأبي الفرج عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني «رُسْته»[٧]ـ من طريق بشر بن حرب النَدَبي عن عبد الله بن عمر به.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٩). (٢) حديث رقم: (٣٢). (٣) حديث رقم: (٨٧).

(٤) انظر عن معنى هذا الحديث كتاب: «**أكمل البيان شرح حديث نجد قرن الشيطان**» تأليف حكيم محمد سندهو.

(٥) **المسند**: (٢/١٢٤، ١٢٦).

(٦) **تاريخ دمشق**: (١/٦١-٦٢).

(٧) **الجامع الكبير**: (١/١١٢٣) وفيه تحريفات صححتها من **كنز العمال** للمتقي الهندي: (١٤/١٢٥).

وبشر ضُعِّف من قِبَل حفظه ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «صدوق فيه لين»[١].
لكنه لم ينفرد به، بل توبع عليه، فقد رواه يعقوب الفَسَوي[٢]، والطبراني في «الأوسط»[٣]، وأبو نعيم[٤]، وابن عساكر[٥].

كلهم من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه قال: صلى النبي ﷺ صلاة الفجر ثم انفتل، فأقبل على القوم، فقال: (**اللَّهُمَّ بارك لنا في مَدِينَتِنا وبارك لنا في مُدِّنا وصَاعِنا، اللّهمّ بارك لنا في شَامِنا ويَمَنِنا**).

فقال رجل: والعراق يارسول الله؟، فسكت، ثم قال: (**اللّهمَّ بارك لنا في مَدِيْنَتِنا، وبارك لنا في مُدِّنا وصَاعِنا، اللَّهمَّ بارك لنا فى حَرَمِنا، وبارك لنا في شَامِنا ويَمَنِنا**)، فقال رجل: والعراق يارسول الله؟، قال: (**مِنْ ثمَّ يطلُعُ قرنُ الشيطان وتهيجُ الفتنُ**).

واللفظ للطبراني، وعند ابن عساكر نحوه. وليس عند الآخرين ذكر صلاة الفجر، وعند الفسوي وأبي نعيم وابن عساكر: (**اللَّهمَّ بارك لنا في مَكَّتِنَا، وبارك لنا في مَدِيْنَتِنا. . .**).

وإسناده صحيح.

ورواه الفسوي[٦] من طريق الحسن البصرى ـ مرسلا ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (**اللهم بارك لنا في مدينتنا. . .**) فذكره مختصرا وإسناده صحيح إلى الحسن.

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي[٧]، وابن عساكر[٨] من طريق محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا يزيد، حدثنا أبو رزين، عن أبي عبيد حاجب سليمان، عن نافع

(١) التقريب: (رقم: ٦٨١).
(٢) المعرفة والتاريخ: (٢/٧٤٧ـ٧٤٨).
(٣) المعجم الأوسط: (١/ق ٢٤٦/أ).
(٤) حلية الأولياء: (٦/١٣٣).
(٥) تاريخ دمشق: (١/٥٨ ـ ٥٩).
(٦) المعرفة والتاريخ: (٢/٧٥٠).
(٧) مسند عبد الله بن عمر: (رقم: ٦٩).
(٨) تاريخ دمشق: (١/٦١).

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (**اللَّهمَّ بارك لنا في مَكَّتِنا، وبارك لنا في مَدِيْنتنا، وبارك لنا في شَامِنا، وبارك لنا في يَمَنِنا، وبارك لنا في صَاعِنا، وبارك لنا في مُدنا**). فقال رجل: يارسول الله، العراق ومصر؟، فقال: (**هُناك يَنْبُتُ قرنُ الشيطانِ وثمَّ الزلازلُ والفتنُ**).

وفي إسناده محمد بن يزيد الرهاوي ليس بالقوي، وأبو يزيد ضعيف. قاله الحافظ ابن حجر[١].

وأبو رزين لم أقف فيه على جرح ولا تعديل[٢]. فالإسناد ضعيف، وذكر مصر فيه منكر، لم أجده إلا في هذا الطريق، وبقية المتن صحيح كما تقدم.

وأصل الحديث رواه البخاري[٣] وغيره من طريق نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ وليس فيه ذكر المدينة، ولفظه عند البخاري: (**اللّهمَّ بارك لنا في شَامِنا، اللّهمَّ بارك لنا في يَمَنِنا**)، قالوا: يا رسول الله: وفي نجدنا، قال: (**اللّهمِّ بارك لنا في شَامِنا، اللَّهمَّ بارك لنا في يَمَنِنا**)، قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا، فأظنه قال في الثالثة: (**هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان**).

١٠٥ ـــ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالحرة، بالسقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص، قال رسول الله ﷺ: (**ائتوني بوَضوء**)، فلما توضأ قام فاستقبل القبلة ثم كبر، ثم قال: (**اللّهمَّ إن إبراهيمَ كان عبدَكَ وخليلَكَ دعا لأهلِ مكة بالبركةِ، وأنا محمَّدٌ عبدُكَ ورسولُكَ أدعوكَ لأهلِ المدينةِ، أن تُبارك لهم في مُدِّهم وصَاعِهم مِثْلَي ما بَاركت لأهل مكةَ، مع البَرَكة بركَتين**).

رواه الإمام أحمد[٤] ـ واللفظ له ـ، والترمذي[٥]، والنسائي في «الكبرى»[٦]، وابن

(١) التقريب: (رقم: ٦٣٩٩، ٧٧٢٧).
(٢) ذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (رقم: ٢١٩٩) وقال: «عنه أبو فروة يزيد الرهاوي...».
(٣) صحيح البخاري: (١٣/ ٤٥ رقم: ٧٠٩٤)، ورواه مختصرا (٢/ ٥٢١ رقم: ١٠٣٧).
(٤) المسند: (١/ ١١٥-١١٦).
(٥) جامع الترمذي: (٥/ ٧١٨ رقم: ٣٩١٤). (٦) تحفة الأشراف: (٧/ ٣٩١).

خزيمة[١]، وابن حبان[٢]، والطبراني في «الأوسط»[٣]، وابن النجار[٤].

كلهم من طريق سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزُرَقي، عن عاصم بن عمرو، عن علي به.

وعند ابن خزيمة وابن حبان والطبراني وابن النجار: **(مثل ما باركت لأهل مكة)**.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال المنذري: «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد قوي»[٥].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح»[٦].

فتعقبه أحمد شاكر بقوله: «فاته شيئان: أن الحديث ليس من الزوائد، وأن أحمد رواه فقصَّر في نسبته للطبراني وحده»[٧].

وذكره نور الدين السمهودي من طريق الترمذي، ثم قال: «ورواه ابن شبة في أخبار مكة[٨] بنحوه...»، ثم قال: «ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد، ولفظه...» فذكره وفيه: **(مثل ما باركت لأهل مكة)**، قال السمهودي: هكذا في النسخة التي وقعت لنا، ولعله (مثلي) كما في الرواية السابقة، ويؤخذ منه الإشارة إلى أن المدعو به ستة أضعاف ما بمكة من البركة»[٩].

وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث على سعيد المقبري، وأن ابن أبي ذئب رواه

---

(١) **صحيح ابن خزيمة**: (١/١٠٦ رقم: ٢٠٩).

(٢) **الإحسان للفارسي**: (٦/٢٣ رقم: ٣٧٣٨).

(٣) **المعجم الأوسط** (٢/ق ١٢٧/أ)، وفيه: «عن عمرو بن سليمان الزريقي، سمعت ابن عمر». وهو تحريف وقد جاء على الصواب في **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** للهيثمي: (ق ٧٩/أ)، وابن عمر هو عاصم بن عمرو، وقيل: ابن عمر كما في **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٥/٥٤).

(٤) **أخبار المدينة**: (ص: ٢٩-٣٠).

(٥) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٢٧).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٥).

(٧) **تعليق أحمد شاكر على مسند الإمام أحمد**: (٢/١٨٦ رقم: ٩٣٦).

(٨) لم أقف على كتاب «**أخبار مكة**» لعمر بن شبة النميري، وقد اقتبس منه ابن حجر في «**فتح الباري**» في مواضع كثيرة منها: (١/٥٠٠، ٣/٤٥٦، ٤٦٩).

(٩) **وفاء الوفاء**: (١/٥٣-٥٤).

عنه عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، عن النبي ﷺ وأن الأشبه بالصواب أن يكون الطريقان محفوظين»[١].

وقول السمهودي ـ رحمه الله ـ: «... أن المدعو به ستة أضعاف ما بمكة» فيه نظر، لأن قوله ﷺ: (**مع البركة بركتين**) تأكيد لقوله: (**مثلي**) ويؤيد ذلك ما ثبت في الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن المدعو به للمدينة مثلا المدعو به لمكة»[٢].

*** عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ توضأ ثم صلى بأرض سعد بأصل الحرة، عند بيوت السقيا ثم قال: (**اللّهمَّ إن إبراهيمَ خليلُكَ وعبدُكَ ونبيُّكَ دعاكَ لأهلِ مكةَ، وأنا محمدٌ عبدُكَ ونبيُّكَ ورسولُكَ أدعوكَ لأهلِ المدينةِ، مِثْلَ ما دَعَاكَ به إبراهيمُ لأهلِ مكةَ، ندعوكَ أنْ تُباركَ لهُمْ في صَاعِهِم ومُدِّهم وثِمارِهم، اللّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كما حببتَ إلينا مكةَ، واجعلْ ما بها مِن وباءٍ بِخُم، اللَّهُمَّ إني قد حَرَّمْتُ ما بين لَابتيهَا كما حَرَّمْتَ على لسانِ إبراهيمَ الحرمَ**).

وهذا الحديث صحيح وقد تقدم[٣].

١٠٦ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يوما ونظر إلى الشام، فقال: (**اللّهمَّ أَقْبِلْ بقُلُوبِهِم**)، ونظر إلى العراق، فقال نحو ذلك، ونظر قِبَل كل أفق ففعل ذلك، وقال: (**اللّهُمَّ ارزقنا مِن ثَمرات الأَرضِ، وبارِكْ لنا في مُدِّنا وصَاعِنا**).

رواه الإمام أحمد[٤] ـ واللفظ له ـ من طريق عبد الله بن لهيعة، والبخاري في «الأدب المفرد»[٥]، والبزار[٦] من طريق موسى بن عقبة، كلاهما عن أبي الزبير ـ محمد بن تدرس ـ عن جابر به.

ولفظ البخاري: عن جابر أنه سمع النبي ﷺ على المنبر نظر نحو اليمن فقال: (**اللهمَّ أَقْبِلْ بقلوبِهِم**) ونظر نحو العراق، فقال: مثل ذلك... الحديث.

---

(١) حديث رقم: (١٨).

(٢) انظر حديث رقم: (١٠١-١٠٣).

(٣) تقدم برقم: (١٨).

(٤) **المسند**: (٣/٣٤٢).

(٥) **الأدب المفرد**: (١/٥٧٤ رقم: ٤٨٥).

(٦) **كشف الأستار للهيثمي**: (٢/٥١ رقم: ١١٨٤).

قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار وإسناده حسن»[1].

وفي إسناد الإمام أحمد عبد الله بن لهيعة، «وهو صدوق، إلا أنه خلط بعد احتراق كتبه»[2] لكن تابعه موسى بن عقبة عند البخاري في «الأدب المفرد» والبزار كما تقدم، وفي الإسناد أيضا أبو الزبير وهو مدلس[3] ولم يصرح بالتحديث.

لكن الحديث له شواهد من حديث زيد بن ثابت وغيره كما سيأتي، فالحديث حسن الإسناد كما قال الهيثمي، والمتن صحيح بمجموع تلك الطرق.

١٠٧ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: نظر رسول الله ﷺ قبل اليمن فقال: (**اللَّهمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِم**)، ونظر قبل العراق فقال: (**اللَّهمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِم**)، ونظر قبل الشام فقال: (**اللَّهمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِم، وبَارِكْ لنا في صَاعِنا ومُدِّنا**).

رواه الإمام أحمد[4]، والترمذي[5]، وابن أبي خيثمة[6]، والطبراني[7] ـ واللفظ له ـ، والبيهقي في «دلائل النبوة»[8].

كلهم من طريق عمران القطان عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت بـه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان».

وفي بعض نسخ الترمذي: «حسن غريب»[9].

والحديث في إسناده عمران بن دَاوَر القطان، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق

---

(١) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٤).
(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٥٦٣).
(٣) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: (ص: ١٠٨).
(٤) المسند: (٥/١٨٥)، ورواه أيضا في فضائل الصحابة: (٢/٨٦١ رقم: ١٦٠٧).
(٥) جامع الترمذي: (٩/٤٢٠ رقم: ٣٩٣٠، طبعة الدعاس).
(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٥٩/أ).
(٧) المعجم الكبير: (٥/١٢٤ رقم: ٤٧٨٩، ٤٧٩٠).
(٨) دلائل النبوة: (٦/٢٣٦).
(٩) انظر تحفة الأشراف للمزي: (٣/٢٠٧)، وتحفة الأحوذي للمباركفوري: (٤/٣٧٧).

يهم»[١]، لكن نقل الحافظ المزي عن ابن عساكر أنه قد رواه إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج - يعني الباهلي - عن قتادة[٢]. وهذه متابعة لعمران.

وفي الإسناد أيضا قتادة، وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وله شاهد من حديث جابر كما تقدم.

وله شاهد آخر من حديث أنس رضي الله عنه رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»[٣]، والبيهقي في «الدلائل»[٤] دون الدعاء بالبركة في الصاع والمد. وإسناده صحيح. فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق.

ووجه مناسبة الدعاء بالبركة في صاع المدينة ومدها بعد الدعاء بإقبال قلوب أهل الآفاق المذكورة أن أهل المدينة مازالوا في شدة من العيش وقلة من الزاد، فلما دعا النبي ﷺ بأن يُقبل بقلوب أهل الآفاق إلى دار الهجرة دعا الله بالبركة في طعام أهل المدينة ليتسع للساكن بها والقادم عليها، فلا يسأم المقيم من القادم عليه، ولا تشق الإقامة على الوافد إليها[٥].

١٠٨ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعا رسول الله ﷺ فقال: (**اللّهمَّ بارِك لنا في صَاعِنا ومُدِّنا، وبارِكْ لنا في مكَّتِنَا ومَدِيْنتِنا، وبارِكْ لنا في شَامِنا ويَمَننا**).

فقال رجل من القوم: يا نبي الله، وعراقنا، فقال: (**إن بها قَرْنَ الشيطانِ وتهيجُ الفِتَنُ، وإن الجَفَاءَ بالمشرِقِ**).

رواه الطبراني[٦]، وابن عساكر[٧]، من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قال المنذري: «رواه الطبراني في «الكبير» ورواته ثقات»[٨].

---

(١) **التقريب**: (رقم: ٥١٥٤).

(٢) **تحفة الأشراف** للمزي: (٣/٢٠٧).

(٣) **المعجم الأوسط**: (١/ق ١٧٠/أ)، **والصغير**: (١/١٧٣ رقم: ٢٧٣).

(٤) **دلائل النبوة**: (٦/٢٣٦).

(٥) انظر **تحفة الأحوذي** للمباركفوري: (٤/٣٧٧).

(٦) **المعجم الكبير**: (١٢/٨٤-٨٥ رقم: ١٢٥٥٣).

(٧) **تاريخ دمشق**: (١/٦٢).

(٨) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٢٧).

وذكر الهيثمي طرفا منه في باب الدعاء لمكة ثم قال: «رواه الطبراني في «الكبير» في حديث طويل يأتي في فضل المدينة إن شاء الله، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف»[١].

ثم ذكره في فضل المدينة فقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات»[٢].

كذا قال رحمه الله، مع أنه قد نبه في الموضع الأول على أن في الإسناد إسحاق بن عبد الله وهو ضعيف.

وإسحاق ذكره الذهبي في «المقتنَى في سرد الكنى»، وقال: «واهٍ» واقتصر في «الميزان» على قوله: «ليَّنه أبو أحمد الحاكم»[٣].

وأبوه عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي قال عنه الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطيء كثيرا»[٤].

فالحديث إسناده ضعيف، والمتن صحيح من طرق أخرى كما تقدم.

١٠٩ ــ عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: **(اللّهمَّ إن إبراهيمَ دعاكَ لمكةَ، وأنا أدعوكَ للمدينةِ بمِثْلِ ما دَعَاكَ به إبراهِيمُ عليهِ السلامُ)**.

رواه المفضَّل الجَنَدي[٥] من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق عن المثنى بن الصبّاح عن محمد بن المنكدر به.

والمثنى بن الصباح اليماني ضعفه جمهور النقاد: ابن معين والإمام أحمد وغيرهما[٦].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٢٨٧).

(٢) المصدر السابق: (٣/٣٠٥)، وسقط منه قوله: (... **بارك لنا في صاعنا ومدنا، وبارك لنا في مكتنا ومدينتنا**).

(٣) **المقتنى في سرد الكنى**: (رقم: ٦٩٢)، **والميزان**: (١/١٩٤)، وانظر **تهذيب التهذيب**: (٥/٣٧١)، **ولسان الميزان**: (١/٣٦٥).

(٤) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٣٥٥٨).

(٥) **فضائل المدينة**: (رقم: ٢).

(٦) انظر: **ميزان الاعتدال** للذهبي: (٣/٤٣٥). وفي ترجمته في **تهذيب الكمال** للمزي: (٣/ق ١٣٠٣)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر: (١٠/٣٦) ما نصه: «وقال عباس الدوري عن ابن معين: مثنى بن الصباح مكي، ويعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعا ثقة». وهذا النص بهذا اللفظ يدل على توثيق ابن معين للمثنى بن الصباح، ولذلك أورده المزي في ترجمته، واعتمده الهيثمي، فقال في عدة مواضع: «وثقه ابن معين». انظر: **مجمع الزوائد**: =

والحديث مع ذلك مرسل، محمد بن المنكدر تابعي ولد بعد الخمسين من الهجرة[١].

والمتن صحيح من غير هذا الطريق.

١١٠ ــ عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: **(اللّهمَّ بارك لنا في مَدِينَتِنا، اللَّهمَّ بارِكْ لنا في شَامِنا)**، فقال رجل لرسول الله: والعراق؟، فإن منها مِيْرَتَنا، وفيها حاجتنا، قال: فسكت، ثم أعاد، فقال: **(هُنَالِكَ يَطْلعُ قرنُ الشيطانِ، وَهُنالكم الزلازلُ والفتنُ)**.

رواه يعقوب الفسوي[٢]، وابن عساكر[٣]. من طريق سفيان الثوري، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت الحسن به.

ورجال إسناده ثقات، وهو مرسل أرسله الحسن البصري، والمتن صحيح وقد تقدم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما[٤]. إلا قوله: «فإن منها ميرتنا، وفيها حاجتنا» فلم أجد من تابع الحسن البصري عليه، فالحديث ضعيف بهذه الزيادة.

= (٢٩٧/٤، ٢/٥، ١٢٣)، وتبعه تقي الدين الفاسي في **العقد الثمين**: (١٣٢/٧)، والحافظ ابن حجر كما تقدم، وهذا النص مذكور في **تاريخ** ابن معين برواية الدوري: (٨٥/٣ رقم: ٣٥٤، ٣٥٥) بلفظ: «سمعت يحيى يقول: مثنى بن الصباح مكي. قال يحيى: يعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعا ثقة».

ويتبين من هذا النص أن قوله: «جميعا ثقة» يرجع إلى يعلى والحسن ولا علاقة له بالمثنى بن الصباح، ولذلك روى ابن عدي في **الكامل**: (٢٤١٧/٦) النص المتعلق بالمثنى فقط من طريق عباس الدوري بلفظ: «سمعت يحيى يقول: مثنى بن الصباح مكي»، ويؤيد ذلك أيضا أن ابن معين قد ضعف المثنى في عدة روايات عنه روى ذلك عنه عثمان الدارمي (**تاريخه** عن ابن معين رقم: ٧٨٨)، وإبراهيم بن الجُنيد (**سؤالاته** عن ابن معين رقم: ١٤١)، وإسحاق بن منصور كما في **الجرح والتعديل**: (٣٢٤/٨)، ومعاوية بن صالح (كما في **الضعفاء** للعقيلي: ٢٤٩/٤)، وأحمد بن سعد بن أبي مريم (كما في **الكامل** لابن عدي: ٢٤١٧/٦)، وقال: ـ في رواية إبراهيم بن سعيد الجوهري ـ المثنى رجل صالح في نفسه وفي الحديث ليس بذاك» كما في **ضعفاء العقيلي**: (٢٤٩/٤).

(١) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٤٧٤/٩).

(٢) **المعرفة والتاريخ**: (٧٥٠/٢).

(٣) **تاريخ دمشق**: (٦٢/١).

(٤) تقدم برقم: (١٠٤).

١١١ ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**اللّهم بارك لنا في صَاعِنا ومُدِّنا، وفي شَامِنا وفي حِجَازنا**).

قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثاني، قال مثل ذلك، فقام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فلما كان في اليوم الثالث، قام إليه الرجل، فقال: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأمسك النبي ﷺ، فولى الرجل وهو يبكي، فدعاه النبي ﷺ فقال: (**أمِن العراقِ أنت**)؟ قال: نعم، قال: (**إن أبي إبراهيمَ عليه السَّلامُ هَمَّ أن يَدْعُوَ عليهم، فَأَوْحَى اللَّهُ تعالَى إليه، لا تَفْعَلْ، فإنِّي جعلْتُ خزائِنَ علمي فيهم، وأسكنتُ الرحمَةَ قُلُوبهم**).

رواه الخطيب البغدادي[١]، وابن عساكر[٢]، من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري، قال: نبأنا أبو عمر محمد بن أحمد الحَليمي، قال: نبأنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل به.

وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ، قال أبو حاتم الرازي: «خالد بن معدان عن معاذ مرسل، لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان»[٣].

ومعن بن الوليد لم أقف على ترجمته.

وأبو عمر الحَليمي، قال فيه ابن ماكولا: «روى عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث منكرة، روى عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الأنباري، والحمل فيها على الحَليمي»[٤].

وقال السمعاني: «حدث عن آدم بن أبي إياس أربعة أحاديث مناكير بإسناد واحد، والحمل عليه فيها لا على الراوي عنه»[٥].

وقال الذهبي: «روى عن آدم بن أبي إياس أحاديث منكرة، بل باطلة، قال أبو

---

(١) **تاريخ بغداد**: (١/٢٤-٢٥).

(٢) **تاريخ دمشق**: (١/٦٢).

(٣) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٥٢).

(٤) **الإكمال**: (٣/٨٠) والحَليمي ـ بفتح الحاء المهملة ـ نسبة إلى حليمة السعدية التي أرضعت النبي ﷺ، كما في الموضع السابق من **الإكمال** لابن ماكولا.

(٥) **الأنساب**: (٤/٢٢١).

نصر ابن ماكولا: الحمل عليه فيها»، ثم ذكر له الذهبي حديثا آخر بالإسناد المتقدم نفسه[١].

فالحديث باطل كما قال الذهبي رحمه الله، وهو مخالف للحديث الصحيح الذى قال فيه النبي ﷺ ـ عن العراق ـ (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان)[٢].

وفي هذه الأحاديث المتقدمة دلالة ظاهرة على فضل المدينة حيث خصها النبي ﷺ بالدعاء بالبركة في صاعها ومدها.

قال ابن عبد البر في قوله ﷺ: (**اللّهمَّ بارِكْ لهمْ في صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ**):

«هذا من فصيح كلام رسول الله ﷺ وبلاغته، وفيه استعارة بينة، لأن الدعاء إنما هو للبركة في الطعام المَكِيْل بالصاع والمد، لا في الظروف، والله أعلم. وقد يَحْتَمِل ـ على ظاهر العموم ـ أن يكون في الطعام والظروف»[٣].

وقال أبو زكريا النووي ـ بعد أن نقل عن القاضي عياض عدة معان لهذا الحديث ـ قال: «والظاهر من هذا كله أن البركة في نفس المكيل في المدينة، بحيث يكفي المُدُّ فيها لمن لا يكفيه في غيرها. والله أعلم»[٤].

وفي الأحاديث المتقدمة ما هو أعم من الدعاء بالبركة في الصاع والمد، وهو دعاؤه ﷺ للمدينة بمثلي ما دعا به إبراهيم لمكة.

وقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز دعاء إبراهيم لمكة، فقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ الآية[٥].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾[٦].

(١) الميزان: (٣/٤٦٥).
(٢) تقدم برقم: (١٠٤).
(٣) التمهيد: (١/٢٧٨).
(٤) شرح صحيح مسلم: (٩/١٤٢).
(٥) الآية ١٢٦ من سورة البقرة.
(٦) الآية ٣٥ من سورة إبراهيم.

وقال تعالى : ﴿ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴾[1].

---

(١) الآيـة ٣٧ من سورة إبراهيم.

الفصـــل الخـــامس

التحذير من إحداث الحدث بالمدينة وإرادة السوء بأهلها

*** عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (**المدينةُ حَرَمٌ ما بينَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فَمَن أحدثَ فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين لا يُقْبَلُ منه يومَ القيامةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ. . .**).

رواه البخاري ومسلم. وقد تقدم[1].

١١٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (**لا يَكِيدُ أهلَ المدينةِ أحدٌ إلا انْماعَ كما يَنْماعُ الملحُ في الماءِ**).

رواه البخاري[2] من طريق الجُعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد عن أبيها به.

ورواه عامر بن سعد عن أبيه بلفظ: (**ولا يُرِيْدُهمْ أحدٌ بسوءٍ إلا أذَابَهُ اللَّهُ ذوبَ الرصاصِ في النارِ، أو ذوبَ الملحِ في الماءِ**) وهو قطعة من حديث رواه مسلم وغيره وقد تقدم[3].

ورواه البزار[4] من طريق عامر بن سعد أيضا بلفظ: (**اللّهُمَّ اكفِهمْ مَنْ دَهَمَهم[5] ببأسٍ ـ يعني أهلَ المدينةِ ـ، ولا يُريدُهَا أحدٌ بسوءٍ إلا أذَابَهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**).

---

(١) تقدم برقم: (٣١).

(٢) صحيح البخاري: (٤/ ٩٤ رقم: ١٨٧٧).

(٣) تقدم برقم: (١٦).

(٤) مسند البزار: (٣/ ٣٣٤ رقم: ٣٣٢).

(٥) دَهَمَهم: أي: فَجَأَهم بأمر عظيم. انظر النهاية لابن الأثير: (٢/ ١٤٥).

قال الهيثمي: «رواه البزار وإسناده حسن»[١].

وفي إسناده عبد الله بن لهيعة. لكن الإسناد يتقوى بما تقدم، فهو حسن بما قبله.

ورواه مسلم وغيره من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ عن سعد وأبي هريرة وقد تقدم[٢].

ورواه مسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، والدورقي[٥]، وابن أبي خيثمة[٦]، والجَنَدي[٧]، وأبو عوانة[٨]، والطبراني في «الأوسط»[٩]، والبغوي[١٠] من طريق القَرَّاظ عن سعد رضي الله عنه به.

١١٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن أراد أهلَ هذهِ البلدةِ بسوءٍ ـ يعني المدينةَ ـ أذابَهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ)**.

رواه مسلم[١١] ـ واللفظ له ـ، وعبد الرزاق[١٢]، والحميدي[١٣]، والإمام أحمد[١٤]، والبخاري في «تاريخه»[١٥]، وابن أبي خيثمة[١٦]، والنسائي في

---

(١) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٧).

(٢) تقدم برقم: (١٠٣).

(٣) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٨٧).

(٤) المسند: (١/١٨٠).

(٥) مسند سعد بن أبي وقاص: (رقم: ١٢١).

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٠/ب).

(٧) فضائل المدينة: (رقم: ٢٧).

(٨) مسند أبي عوانة: (٣/ق ٧٩/ب).

(٩) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢٧٩/ب).

(١٠) شرح السنة: (٧/٣١٨).

(١١) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٨٦).

(١٢) المصنف: (٩/٢٦٤ رقم: ١٧١٥٤، ١٧١٥٥، ١٧١٥٦).

(١٣) مسند الحميدي: (٢/٤٩٢ رقم: ١١٦٧).

(١٤) المسند: (٢/ ٢٧٩، ٣٠٩، ٣٥٧)، ووقع في الموضع الأول تحريف في الإسناد نبه عليه أحمد شاكر في تعليقه على المسند: (حديث رقم: ٧٧٤١).

(١٥) التاريخ الكبير: (١/٢٣٨، ٣/٢٤٤).

(١٦) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٥٩/ب).

«الكبرى»[(١)]، والمفضل الجَنَدي[(٢)]، وأبو عوانة[(٣)]، وابن حبان[(٤)]، وأبو نعيم الأصبهاني[(٥)]، وأبو الحجاج المِزي[(٦)].

كلهم من طريق أبي عبد الله القَرَّاظ عن أبي هريرة به.

ولفظ الحميدي وإحدى روايات المفضل الجَنَدي: (**أيما جَبَّارٍ أَرادَ أَهلَ المدينةِ بسوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ في النار كما يذوبُ الملحُ في الماءِ...**).

وفي إحدى روايات الجَنَدي: (**مَنْ أَخافَ أهلَ المدينةِ أَذَابَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في النار كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**).

وقوله: (**من أخافَ أَهلَ المدينةِ**) خطأ، أخطأ فيه أحمد بن محمد البَزّي المقرىء شيخ الجَنَدي، وهو إمام في القراءة ثَبْت فيها، وأما في الحديث فهو لَيِّن كما قال الذهبي[(٧)].

وقد رواه غيره على الصواب: (**مَنْ أَرادَ أهلَ المدينةِ بسوءٍ...**) كما تقدم.

ورواه أبو يعلى[(٨)] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (**مَنْ أَرادَ أهلَ المدينةِ بشرٍ أذابهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ**).

والحديث رواه مسلم وغيره من طريق أسامة بن زيد الليثي، عن أبي عبد الله القراظ، عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وقد تقدم[(٩)].

١١٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**المدينةُ مَنْ أحدثَ فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا، أو تولَّى غيرَ مواليهِ فعليه لَعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناس أجمعين، لا يَقْبَلُ اللَّهُ منه صَرفا ولا عَدلا**).

---

(١) **تحفة الأشراف** للمزي: (٩/٣٤٠).

(٢) **فضائل المدينة**: (رقم: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠).

(٣) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٩/ب).

(٤) **الإحسان** للفارسي: (٦/٢٠ رقم: ٣٧٢٩).

(٥) **الحلية**: (٩/٤٢).

(٦) **تهذيب الكمال**: (١٥/٢٢١).

(٧) **الميزان**: (١/١٤٤)، وترجم له الذهبي في **معرفة القراء الكبار**: (١/١٧٣).

(٨) **مسند أبي يعلى**: (١٠/٣٩١ رقم: ٥٩٩١).

(٩) تقدم برقم: (١٠٣)، وانظر **العلل** للدارقطني: (٣/ق ٣٦/أ).

رواه الإمام أحمد[١] من طريق يزيد بن هارون،عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، وإسناده حسن.

ورواه مسلم وغيره من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (**المدينةُ حَرَمٌ، فَمَنْ أَحدثَ فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا فعليه لَعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناس أجمعين لا يُقْبلُ منه يومَ القيامةِ عدلٌ ولا صرفٌ**). وقد تقدم[٢].

١١٥ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَنْ أَخافَ أَهلَ المدينةِ فعليه لَعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناس أجمعينَ، لا يَقْبلُ اللَّهُ منه صَرْفا ولا عَدْلا، وَمَنْ أَخافَ أَهلها فقد أَخافَ ما بين هَذين**) وأشار إلى ما بين جنبيه.

رواه ابن أبي شيبة[٣] ـ واللفظ له ـ والحارث بن أبي أسامة[٤]، وابن النجار[٥].

كلهم من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن نِسْطاس عن جابر به، وإسناده صحيح.

ورواه البخاري في «تاريخه»[٦]، والدولابي[٧] كلاهما من طريق محمد بن صالح بن قيس الأزرق المدني، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبد الرحمن المُعاوي، عن جابر به مختصرا، بلفظ: (**من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله**) زاد الدولابي: (**وغَضَبُهُ لا يقبلُ اللَّهُ منه صرفا ولا عدلا**).

ورجاله ثقات، إلا محمد بن صالح، قال فيه أبو حاتم الرازي: «شيخ»[٨].

وقال ابن حبان: «يروى المناكير عن المشاهير، روى عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد»[٩].

---

(١) المسند: (٢/ ٤٥٠). (٢) تقدم برقم: (١٧).
(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (١٢/ ١٨٠ رقم: ١٢٤٧٣).
(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي: (رقم: ٣٨٦).
(٥) أخبار المدينة: (ص: ٣٣). (٦) التاريخ الكبير: (١/ ١١٧).
(٧) الكنى والأسماء: (١/ ١٣٢).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧/ ٢٨٧-٢٨٨).
(٩) المجروحين: (٢/ ٢٦٠).

وقال الذهبي: «وقال غير ابن حبان: لا بأس به، ثم إن ابن حبان ذكره أيضا في الثقات»[١].

وابن حبان لما ذكره في «المجروحين» لم ينسبه، وذكر نسبه في «الثقات» ولم يذكر ابن أبي الجـون في تلاميذه، وهذا يشعر أنهما عنده اثنان، ومع ذلك فروايته هذه تؤيدها الرواية السابقة.

لكن خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري، فروى هذا الحديث عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلّاد عن النبي ﷺ كما سيأتي[٢].

ويحيى بن سعيد الأنصاري أوثق وأجل من محمد بن صالح الأزرق، لكن هذا لا يقتضي الحكم بالوهم على محمد بن صالح، لاحتمال أن يكون الحديثان كلاهما عند مسلم بن أبي مريم.

فروى يحيى أحدهما وروى محمد الآخر، ويؤيد هذا أن الحديثين ثابتان عن جابر وعن السائب من غير هاتين الطريقين.

وروى الإمام أحمد[٣] من طريق زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله أن أميرا من أمراء الفتنة[٤] قدم المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه فَنُكِبَ[٥]، فقال: تَعِسَ من أخاف رسول الله ﷺ. فقال ابناه أو أحدهما: يا أبت، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ فَقَدْ أخافَ ما بين جَنْبَيّ**).

قال المنذري والهيثمي: «رجاله رجال الصحيح»[٦]. وهو كما قالا رجاله كلهم

---

(١) **الميزان**: (٣/٥٨١)، وترجمته في **ثقات ابن حبان**: (٧/٣٨٥).

(٢) سيأتي برقم: (١١٦).

(٣) **المسند**: (٣/٣٥٤، ٣٩٣).

(٤) هو حُبَيش بن دَلَجَة كما سيأتي التصريح به في الرواية الآتية.

(٥) نُكِبَ: أي أصابه حجر، كما في الروايات الآتية. وانظر **لسان العرب** لابن منظور: (١/٧٧٣).

(٦) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٣٢)، **ومجمع الزوائد**: (٣/٣٠٦).

ثقات إلا أن فيه انقطاعا بين زيد بن أسلم وجابر، فقد قال ابن معين: «زيد بن أسلم لم يسمع من جابر»[1].

وقال علي بن الحسين بن الجُنَيد: «زيد بن أسلم عن جابر مرسل»[2].

لكن القدر المرفوع منه يتقوى بالحديث المتقدم من طريق عبد الله بن نِسْطاس عن جابر.

وروى البخاري في «تاريخه»[3]، والطبراني في «الأوسط»[4] ـ واللفظ له ـ من طريق موسى بن شيبة الأنصاري، عن محمد بن كُليب، عن محمد ومحمود ابني جابر بن عبد الله، قالا: «خرجنا يوم دخل حُبَيْشُ بن دَلَجَةَ المدينة[5] ـ بعد الحَرَّة[6] بعام ـ، فدخل المدينة، حتى ظهر المنبر، ففزع الناس، فخرجنا بجابر إلى الحَرَّة، فذكر الحديث وفيه قوله ﷺ: (**مَنْ أَخافَ الأنصارَ، فَقَدْ أَخافَ ما بين هَذين**)، يعني جنبيه، ولم يذكر البخاري القصة. وموسى بن شيبة قال فيه أبو حاتم الرازي: «صالح الحديث»[7].

فالإسناد حسن.

---

(١) تاريخ ابن معين: (٣/٢١٩) رقم: ١٠١٣).

(٢) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٦٤).

(٣) **التاريخ الكبير**: (١/٥٣، ٧/٤٠٤).

(٤) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٢٣/أ).

(٥) حُبَيْش بن دَلَجَة: بعثه مروان بن الحكم سنة خمس وستين على رأس جيش إلى المدينة لينتزعها من نائب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه. انظر **تاريخ الطبري**: (٥/٦١١-٦١٢)، و**البداية والنهاية** لابن كثير: (٨/٢٨١).

(٦) كانت وقعة الحَرَّة في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين هجرية، وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية، وأخرجوا واليه من المدينة، فأرسل يزيد لهم جيشا بقيادة مسلم بن عقبة المُرِّي، فخرج إليه أهل المدينة، فالتقوا في الجهة الشرقية من المدينة بالمكان المعروف بالحرة الشرقية، فانهزم أهل المدينة ووقعت فيهم مقتلة عظيمة، ودخل مسلم بجيشه المدينة. انظر: **تاريخ خليفة بن خياط**: (ص: ٢٣٦-٢٥٠)، **تاريخ الطبري**: (٥/٤٨٢-٤٩٠).

(٧) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/١٤٧)، وذكر ابن أبي حاتم في ترجمته عن عبد الله بن أحمد قال: سئل أبي عن موسى بن شيبة، فقال: أحاديثه مناكير، وتبعه المزي والذهبي في **الميزان** وابن حجر في **تهذيب التهذيب**، ولذلك قال فيه ابن حجر في **التقريب** (رقم: ٦٩٧٦): «لين الحديث».

وعلق المعلمي اليماني ـ في حاشية الجرح والتعديل ـ على ما نقله ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد بقوله: «أخشى أن يكون أحمد إنما قال هذا في صاحب الترجمة السابقة» يعني: موسى بن شيبة شيخ لمعمر، روى عن النبي ﷺ مرسلا، وما خشيه المعلمي رحمه الله هو الراجح فقد قال عبد الله بن =

وروى المرفوع منه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة»[1]، والبخاري في «تاريخه»[2] ـ تعليقا ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[3]، وأبو يعلى في «معجمه»[4]، والطبراني في «الأوسط»[5]، وأبو الحجاج المزي[6].

كلهم من طريق يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن محمد بن جابر عن أبيه به. وإسناده حسن.

وذكره البخاري في موضع آخر[7] من طريق يحيى بن عبد الله الأنصاري، عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر، عن جابر به.

وعند أبي يعلى، عن محمد بن جابر قال: «خرج أبي يوم الحرة متكئا على يدي، ويد أخي عبد الرحمن بن جابر. . .» الحديث بنحو الرواية السابقة.

ورواه ابن حبان[8]، وابن الجوزي[9]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»[10] من طريق عبد الرحمن بن عطاء، عن محمد بن جابر عن أبيه عن النبي ﷺ، قال: (**مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ أخافَهُ اللَّهُ**).

وإسناده لا بأس به في المتابعات.

= أحمد في **العلل**: (٢/١٦٧ رقم: ١١٤٢): «سألت أبي عن موسى بن شيبة؟»، فقال: «روى عنه معمر أحاديث مناكير» ـ في **العلل** «معتمر» والصواب: «معمر» كما في **تهذيب التهذيب**: (١٠/٣٤٩)، **وبحر الدم** لابن عبد الهادي: (رقم: ١٠٣٩) ـ.

فهما اثنان: أحدهما متقدم الطبقة روى عنه معمر، وهو الذى تكلم فيه الإمام أحمد، والآخر الأنصاري، وهو متأخر الطبقة قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث كما تقدم. والله أعلم.

(١) **فضائل الصحابة**: (٢/٧٩٤ رقم: ١٤٢١).

(٢) **التاريخ الكبير**: (١/٥٣).

(٣) **الآحاد والمثاني**: (ق ١٩٥/أ، ٢٢١/أ).

(٤) **المعجم** لأبي يعلى: (رقم: ٢٠١) وفي النسخة المطبوعة «متكىء» ولعل الصواب ما أثبته.

(٥) **المعجم الأوسط**: (٢/٥٥ رقم: ١٠٩٣).

(٦) **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١١٨١).

(٧) **التاريخ الكبير**: (٨/٢٨٧).

(٨) **الإحسان** للفارسي: (٦/٢٠ رقم: ٣٧٣٠).

(٩) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١١٤/ب).

(١٠) **ذيل تاريخ بغداد**: (١/١٨-١٩)، ووقع في سنده تصحيف وسقط.

ورواه أبــو داود الــطيالسي[١]، والـبــزار[٢] من طريق طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر، قال: «خرج أبي يوم الحرة فَنُكِبَت رجله بحجر. . .» الحديث بنحو رواية محمد ومحمود السابقة. وإسناده حسن.

ورواه البخـاري في «تـاريخه»[٣] من طريق جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصـاري، سمـع جابر بن عبد الله، سمع النبي ﷺ يقول: (**مَنْ أَخافَ الأنصار أخافَ ما بين جَنْبَيّ**)، وإسناده ضعيف، لكنه يتقوى بما تقدم.

ورواه ابن حبـان في كتـاب «الثقـات»[٤] من طريق عَبْـدِ بن حُميد، قال: ثنـا أبـو نعيم، قال: ثنـا محمد بن كُليب الأنصاري، قال: خرج جابر يهدء[٥] وأنا معه فأصـابه حجر فنكبه، وأوجعه، فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ، فقلت له: يا أبت مُذْ كم مات رسـول الله ﷺ ؟! فقال: يا بني سمعته أذناي ووعاه قلبي وهو يقول: (**مَنْ أَخافَ الأنصارَ فَقَدْ أَخافَني**).

ورجال إسناده كلهم ثقات، لكنني أخشى أن يكون حصل سقط في إسناده بين محمد بن كليب وجابر رضي الله عنه، ويدل على ذلك أن الحديث قد تقدم من رواية محمد بن كليب عن محمد ومحمود ابني جابر عن جابر.

وقوله: «يا أبت» يدل على أن القائل ابن أو حفيد لجابر، ولم يُذْكَرْ في أبناء جابر من يسمى كليبا[٦]، وقول البخاري في ترجمة محمد بن كليب «هو ابن جابر بن عبد الله» ـ وتبعه ابن حبان ـ[٧] لعله قال ذلك اعتمادا على هذه الرواية ـ وهي موضوع البحث.

وذكر المزي في تلاميذ محمد بن جابر: «محمد بن كليب بن جابر المدني الذرّاع»[٨]

---

(١) **مسند الطيالسي**: (رقم: ١٧٦٠).

(٢) **كشف الأستار** للهيثمي: (٣/٣٠٤ رقم: ٢٨٠٥).

(٣) **التاريخ الكبير**: (٤/٣٥).

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٥/٣٦٢).

(٥) يهدء: كذا ولعله: يهادى أى يمشي بين رجلين معتمدا عليهما، وقد ورد التصريح بذلك في الروايات السابقة. وانظر: **النهاية** لابن الأثير: (٥/٢٥٥).

(٦) انظر: **جمهرة النسب** لابن حزم: (ص: ٣٥٩).

(٧) **تاريخ البخاري الكبير**: (١/٢١٩)، **وثقات ابن حبان**: (٥/٣٦٢).

(٨) **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١١٨١).

وهذا يشعر بأن محمد بن كليب لا علاقة له بجابر بن عبد الله الأنصارى.

والحديث صحيح كما تقدم في الطرق السابقة، لكن بقي فيها إشكالان :

١ ــ ورد في بعض الروايات: «عن محمد ومحمود ابني جابر»، وورد أيضا: «عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر» ويمكن الجمع بينها بأنهم خرجوا معه كلهم، أو يحمل على تعدد القصة، فخرج معه مرة محمد وعبد الرحمن وخرج في المرة الأخرى محمد ومحمود، ويقوى الاحتمال الثاني ما ورد في رواية محمد ومحمود أن القصة كانت بعد الحرة بعام حين دخل حُبَيْشُ بن دَلَجَة بجيشه المدينة، وفي رواية محمد وعبد الرحمن أنها كانت يوم الحَرَّة، وفي تَيْنك الحادثتين أصاب أهل المدينة رعب شديد، جعل البعض منهم يختفي عن الأنظار خوفا على نفسه من بطش المعتدين.

٢ ــ ورد في رواية عبد الله بن نِسْطاس وزيد بن أسلم **(مَنْ أَخَافَ أَهلَ المدينةِ)** وورد في رواية أبنـاء جابر: **(مَنْ أَخَافَ الأَنصارَ)**، ولا تنافي بين اللفظين، لأن أكثر سكان المدينة في ذلك الوقت كانوا من الأنصار، فمن أخافهم فقد أخاف أهل المدينة، ومن أخـاف أهل المدينة، فقد أخافهم، فأحد اللفظين ورد بالمعنى، وعند الترجيح فلفظ **(أهل المدينة)** أرجح[1] لأنه ورد بإسناد صحيح لا مطعن فيه، واللفظ الآخر ورد بأسانيد لا يخلو كل واحد منها من مقال. والله أعلم.

١١٦ - عن السـائب بن خَلَّاد الخـزرجي الأنصـاري رضي الله عنـه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(اللَّهُمَّ مَنْ ظلَم أَهلَ المدينةِ وأَخافهم فَأَخِفْهُ، وعليهِ لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أَجمعينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ منه صرفاً ولا عدلاً)**.

رواه الطبراني[2]، وعنه أبو نعيم الأصبهاني فى «المعرفة»[3] من طريق معاوية بن عبد الله الزبيري، قال: حدثتنا عائشة بنت المنذر، قالت: حدثنا هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد به.

---

(١) أعني من حديث جابر. وقد وررد اللفظ الآخر من حديث أبي قتادة رواه أحمد (٥/٣٠٧)، والحـاكم (٤/٧٩)، وقـال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.وذكره شيخنا الألباني في **السلسلة الصحيحة** رقم: (٩١٦).

(٢) **المعجم الكبير**: (٧/ ١٧٠ رقم: ٦٦٣٦).

(٣) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٩٧/أ).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه»[1].

وعَنَى بمن لم يعرفه عائشة بنت المنذر، فإني لم أجد لها ترجمة بهذا الاسم والسبب في ذلك أنه وقع تحريف في اسم أبيها، وصوابه: الزبير، وقد ترجم لها ابن حبان فقال: «عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة، روى عنها معاوية بن عبد الله الزبيري»[2].

وذكرها ابن أبي حاتم[3] وابن حبان[4] في ترجمة معاوية بن عبد الله الزبيري.

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبد الله الزبيري، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد، . . . وذكر الحديث.

قال أبو زرعة: وروى هذا الحديث الليث بن سعد عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عُبَادة بن الصامت عن النبي ﷺ[5]. قلت: لأبي زرعة: أيهما الصحيح؟، قال: حديث عائشة بنت الزبير أصح، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خَلَّاد.

قلت لأبي زرعة: ما حال معاوية بن عبد الله هذا؟، قال: لا بأس به، كتبنا عنه بالبصرة[6]. أخرج إلينا جزءا عن عائشة، وانتخبت منه أحاديث عن أبيه[7] وتركت المشاهير.

قلت: ما حال عائشة، هل روى عنها أحد سوى معاوية؟، قال: نعم، حدثنا عنها المدنيون»[8].

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ: **(مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ فقدْ أخافَ ما بين هَذين)** يعني جنبيه. فقال: «يرويه هشام بن

---

(١) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٧).

(٢) الثقات: (٧/٣٠٧).

(٣) الجرح والتعديل: (٨/٣٨٧).

(٤) الثقات: (٩/١٦٨).

(٥) سيأتي برقم: (١١٨).

(٦) ذكر ابن أبي حاتم قول أبي زرعة هذا في الجرح والتعديل: (٨/٣٨٧).

(٧) كذا ولعله «عن أبيها».

(٨) علل الحديث لابن أبي حاتم: (٢/٣٦٣-٣٦٤).

عروة، واختُلِف عنه، فرواه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر، عن جابر. ورواه معاوية بن عبد الله الزبيري، عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة، عن هشام، عن موسى بن عقبة عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد وهو أصح»[1].

وقد تابع موسى بن عقبة عدد من الرواة عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد، منهم:

١ ـ مسلم بن أبي مريم المدني.

رواه أحمد[2]، وأبو إسحاق الحربي[3]، والنسائي في «الكبرى»[4]، والدولابي[5]، والطبراني[6]، وأبو نعيم في «المعرفة»[7]، وعز الدين بن الأثير[8].

كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى عن مسلم بن أبي مريم به بلفظ: **(مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ فأخِفْهُ وعليه لَعنةُ اللَّهِ...)** وإسناده صحيح.

٢ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعْصَعة المدني[9].

رواه الإمام أحمد[10]، وابن أبي خيثمة[11]، والحارث بن أبي أسامة[12]، والنسائي

---

(١) **علل الدارقطني**: (٤/ق ٧٧).

(٢) **المسند**: (٤/٥٥،٥٦).

(٣) **غريب الحديث**: (٢/٨٣٤).

(٤) **تحفة الأشراف**: (٣/٢٥٥).

(٥) **الكنى والأسماء**: (١/٧٢).

(٦) **المعجم الكبير**: (٧/١٦٩ رقم: ٦٦٣١).

(٧) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٩٧/أ).

(٨) **أسد الغابة**: (٢/١٦٢).

(٩) ورد اسمه في بعض الروايات: عبد الله بن عبد الرحمن والصواب ما أثبته. انظر **تهذيب الكمال** للمزي: (٢/ق ٧٩٨)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر: (٦/٢٠٩).

(١٠) **المسند**: (٤/٥٥)، وقد سقط من أول الإسناد: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي» وقد رواه ابن الجوزي وابن النجار من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه.

(١١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/ب، ٦٠/ب).

(١٢) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** للهيثمي: (رقم: ٣٨٧).

في «الكبرى»[١]، والطبراني[٢]، وأبو نعيم[٣]، وابن الجوزي[٤]، وابن النجار[٥].

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن خصيفة، عن عبد الرحمن به.

وإسناده صحيح.

٣ ـ أبو بكر بن المنكدر التيمي المدني.

رواه ابن أبي خيثمة[٦]، والدولابي[٧]، والطبراني[٨]، وأبو نعيم في «المعرفة»[٩].

كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي، عن أبي بكر بن المنكدر به، وإسناده صحيح.

وقد ورد الحديث من طرق أخرى متكلم فيها أذكرها للتنبيه عليها:

أ ـ رواه أبو نعيم في «المعرفة»[١٠] من طريق محمد بن عبيد بن حِسَاب.

وذكره البخاري في «تاريخه»[١١] من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ.

---

(١) **تحفة الأشراف**: (٣/٢٥٥).

(٢) **المعجم الكبير**: (٧/١٧٠ رقم: ٦٦٣٣)، رواه من طريق الحميدي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة به. وقوله: «يعني ابن الهاد» وهم، والصواب ابن خصيفة كما في الروايات الأخرى، وقد ذكره المزي في **تحفة الأشراف** (٣/٢٥٦)، على الصواب. ورواه الطبراني أيضا (٧/١٧٠ رقم: ٦٦٣٤، ٦٦٣٥)، من طريقين أخريين عن ابن خصيفة به، إلا أنه وقع في الثانية منهما: عن يزيد بن خصيفة عن عطاء بن يسار، بإسقاط عبد الرحمن بن أبي صعصعة.

(٣) **حلية الأولياء**: (١/٣٧٢)، **ومعرفة الصحابة**: (١/ق ٢٩٧/أ).

(٤) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١١٢/أ).

(٥) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ٣٢).

(٦) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٩/ب).

(٧) **الكنى والأسماء**: (١/١٢٣).

(٨) **المعجم الكبير**: (٧/١٦٩ رقم: ٦٦٣٢).

(٩) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢١١/ب، ق ٢٩٧/أ).

(١٠) المصدر السابق: (١/ق ٢١١/ب).

(١١) **التاريخ الكبير**: (٣/١٨٥-١٨٦).

وقوله: «خلاد بن السائب» غلط، انقلب فيه السائب بن خلاد إلى خلاد بن السائب.

وقد ذكره أبو نعيم[1] من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل عن حماد بن زيد به. وفيه «عن السائب بن خلاد، أو خلاد بن السائب» على الشك.

ورواه الدولابي[2] من طريق يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد بن زيد وفيه: «عن السائب بن خلاد» على الصواب.

ب ـ رواه الطبراني وأبو نعيم ـ تعليقا ـ من طريق هَمَّام بن يحيى العَوْذى، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ[3].

والصواب: عن السائب بن خلاد كما تقدم.

جـ ـ رواه الطبراني[4] من طريق موسى بن عُبيدة الرَبَذي، عن عبد الله بن دينار، عن خالد بن خلاد بن السائب، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ.

وموسى بن عبيدة قال فيه الحافظ ابن حجر: «ضعيف، ولاسيما في عبد الله بن دينار»[5]، وهذا الحديث من روايته عنه.

د ـ رواه أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني[6] من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن خلاد بن خلاد الزرقي، عن أبيه عن النبي ﷺ به.

قال الحافظ ابن حجر: «وعبد الله بن جعفر هو المديني ضعيف، والحديث معروف بالسائب بن خلاد، أو خلاد بن السائب. والله أعلم[7].

والصواب السائب بن خلاد كما تقدم.

---

(١) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢١١/ب).

(٢) **الكنى والأسماء**: (١/ ٧٢).

(٣) سيأتي برقم: (١١٩).

(٤) **المعجم الكبير**: (٧/ ١٧٠ رقم: ٦٦٣٧)، وذكره أبو نعيم في **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٩٧/ب).

(٥) **التقريب**: (رقم: ٦٩٨٩).

(٦) ذكره ابن الأثير في **أسد الغابة**: (١/ ٦١٨)، وابن حجر في **الإصابة**: (٢/ ٣٤٢).

(٧) **الإصابة**: (٢/ ٣٤٢).

هـ ـ رواه الطبراني في «الأوسط» من طريق الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ[١].

وقد تقدم قول أبي زرعة إن الحديث عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلاد أصح.

و ـ رواه ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في «العلل» وسبق قوله: إن حديث عائشة بنت الزبير عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أصح.

لكن المتن صحيح من حديث جابر من طرق أخرى كما تقدم[٢].

١١٧ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت... قال رسول الله ﷺ: **(المدينةُ مُهَاجَري، ومَضْجَعي، فيها بَيتي، وَحَقٌ على أُمتي حِفْظُ جِيْراني)**.

رواه ابن أبي خيثمة[٣]، قال: أخبرنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن يحيى أبو غسان، عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

ورواه أبو بكر بن المقرىء من طريق الزبير بن بكار به نحوه[*].

وهذا إسناد صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات.

ورواه ابن عدي[٤] من طريق الزبير بن بكار، قال: ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، ثنا مالك به بلفظ: **(المدينةُ مُهَاجَري، وفيها بَيْتي...)** الحديث.

ورواه أيضا ابن حبان في المجروحين[٥] من طريق أبي غَزِيَّة محمد بن موسى عن مالك به بلفظ: **(كُلُ البلادِ فُتِحَتْ بالسيفِ والرُمح، وَفُتِحَت المدينةُ بالقرآنِ وفيها قبري ومُهَاجَري، وحَقٌ على كل مُسلمٍ حِفْظُ جِيراني مِن بَعدي)**.

---

(١) سيأتي برقم: (١١٨). (٢) تقدم برقم: (١١٥).

(٣) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٣/أ)، وعزاه ابن الجوزي في **مثير العزم الساكن** (٢/ق ١١٥/ب) إلى الزبير بن بكار.

(*) جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم: (رقم: ١٧).

(٤) **الكامل**: (٦/٢١٨٠).

(٥) **المجروحين**: (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وانظر ما سيأتي (ص: ٣٥٣).

وابن زبالة «كذبوه»[١]، وأبو غَزية قال فيه أبو حاتم: «ضعيف الحديث»[٢]، وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث، ويروى عن الثقات الموضوعات»[٣].

ورواية أبي غسان السابقة تغني عن روايتهما.

١١٨ ــ عن عُبَادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: **(اللّهمَّ مَنْ ظلمَ أهلَ المدينةِ وأَخَافَهمْ فَأَخِفْهُ، وعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لَا يُقْبَلُ منهُ صرفٌ ولا عدلٌ)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٤] من طريق الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا هشام بن عروة، تفرد به الليث بن سعد». ورجاله ثقات، ولذلك قال المنذري: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» بإسناد جيد[٥].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ورجاله رجال الصحيح»[٦].

وصححه أيضا ناصر الدين الألباني[٧].

وكلامهم هذا بناء على ظاهر الإسناد، وللحديث علة خفية تقدمت الإشارة إليها في حديث السائب بن خلّاد[٨]، وهي أن الحديث قد ورد من طريق عائشة بنت الزبير عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد.

قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي زرعة: أيهما الصحيح؟، قال: حديث عائشة بنت الزبير أصح، لأن الناس قد رووه عن السائب بن خلاد»[٩].

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٢) **الجرح والتعديل**: (٨/٨٣).

(٣) **المجروحين**: (٢/٢٨٩).

(٤) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٠٦/أ ـ ب) وقد عزاه المنذري والهيثمي إلى **المعجم الكبير** للطبراني ـ كما سيأتي ـ ولم أجده فيه للنقص الحاصل فيه.

(٥) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٣٢).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٦).

(٧) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (رقم: ٣٥١).

(٨) حديث رقم: (١١٦).

(٩) **علل الحديث**: (٢/٣٦٣ـ٣٦٤).

*** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: غلا السعر بالمدينة واشتد الجهد فقال رسول الله ﷺ: (اصْبرُوا وأبشِرُوا . . .) الحديث. وفيه: (فَمَنْ صبرَ علي لأوائها وشِدَّتها كنتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ، وَمَنْ خرجَ عنها رغبةً عمَّا فيها، أبدَلَ اللَّهُ به مَنْ هو خيرٌ منه فيها، وَمَنْ أرادَها بسوءٍ أذابهُ اللَّهُ كما يذوبُ الملحُ في الماءِ).

رواه البزار، وابن الجوزي، وابن النجار، كلهم من طريق عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر به، وإسناده ضعيف. وقد تقدم[١].

١١٩ ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ آذى أهلَ المدينةِ آذاهُ اللَّهُ، وعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقْبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ).

ذكره أبو نعيم في «المعرفة»[٢] من طريق عباس بن الفضل وعمرو بن عاصم الكلابي، كلاهما عن همام بن يحيى العَوذي، عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو به.

وعباس بن الفضل الأنصاري «متروك»[٣]، وقد تابعه عمرو بن عاصم وهو لا بأس به[٤].

وقد خالف همامَ بنَ يحيى عبدُ الوارث بن سعيد، وحمادُ بن زيد وحمادُ بن سلمة، فرووه عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن أبي مريم، عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد، وهو الصواب كما تقدم[٥].

وحديث عبد الله بن عمرو ذكره المنذري[٦]، وعزاه للطبراني في «الكبير»، وصدره

---

(١) تقدم برقم: (٩٩).
(٢) معرفة الصحابة: (١/ق ٢٩٧/أ).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣١٨٣)، وانظر ترجمته في الميزان للذهبي: (٢/٣٨٥).
(٤) تهذيب التهذيب: (٨/٥٨).
(٥) حديث رقم: (١١٦).
(٦) الترغيب والترهيب: (٢/٢٤١)، ولم أجده في المعجم الكبير للطبراني بسبب النقص الموجود فيه.

بكلمة «روي» ولم يتكلم عليه بشيء، وهاتان علامتان للحديث الضعيف عنده كما نص على ذلك في مقدمة كتابه[١].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف»[٢].

وقال ناصر الدين الألباني: «ضعيف»[٣].

١٢٠ ــ عن أبي أُمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ تَولَّى غيرَ مواليهِ فعليهِ لَعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقْبلُ منه صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ، ومَنْ حلفَ عند منبري هذا بيمينٍ كاذبةٍ يَسْتَحِلُّ بها مالَ امرىءٍ مسلمٍ بغيرِ حقٍ، فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقْبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ، ومَنْ أَحدثَ في مدينتي هَذه حَدَثا أو آوى مُحدِثاً فعليه لعنةُ اللَّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ لا يَقْبلُ اللَّهُ منه صرفاً ولا عدلاً)**.

رواه الطبراني في «الكبير»[٤]، و«الأوسط»[٥]، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»[٦]، عن سعيد بن أبي مريم، حدثنا عبد الله بن المُنيب حدثني أبي عن عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أُنيس أنه قال: أخبرنا أبو أُمامة... الحديث.

ورواه النسائي في «الكبرى»[٧]، والدولابي[٨] من طريق سعيد بن أبي مريم به مختصرا ولم يذكرا (ومن أحدث في مدينتي).

قال الطبراني في «الأوسط»: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أُمامة بن ثعلبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن المُنيب».

---

(١) الترغيب والترهيب: (١/٣٧).
(٢) مجمع الزوائد: (٣/٣٠٧).
(٣) ضعيف الجامع الصغير: (رقم: ٥٣١٩).
(٤) المعجم الكبير: (١/٢٤٨ رقم: ٧٩٥).
(٥) المعجم الأوسط: (١/١٥٥ رقم: ١٩٥).
(٦) معرفة الصحابة: (٢/ق ٢٥١/أ).
(٧) تحفة الأشراف للمزي: (٢/٨).
(٨) الكنى والأسماء: (١/١٢-١٣).

والمُنيب هو ابن عبد الله بن أبي أُمامة الحارثي، لم يذكروا في الرواة عنه إلا ابنه عبد الله[١]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٣].

وعبد الله بن عطية بن عبد الله بن أُنيس الأنصاري، قال الذهبي: «ما عرفت من يروي عنه سوى مُنيب بن عبد الله»[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٥].

وذكر الحافظ ابن حجر حديث الحَلِف عند المنبر في «الفتح»، ثم قال: «رواه النسائي ورجاله ثقات»[٦]. كذا قال رحمه الله، وقد تقدم قوله في المنيب وفي عبد الله بن عطية، والصواب: أن الإسناد ضعيف، لجهالة المنيب بن عبد الله، وعبد الله بن عطية، ولم أجد من تابعهما على هذا اللفظ عن أبي أُمامة.

وروى مسلم[٧] من طريق عبد الله بن كعب الأنصاري عن أبي أُمامة أن رسول الله ﷺ قال: (**مَن اقْتَطَعَ حَقَّ امرىءٍ مُسلم بيمينِه، فقد أُوجبَ اللَّهُ له النارَ، وحَرَّمَ عليه الجنةَ**). فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيرا يا رسول الله؟ قال: (**وإن قضيبا من أَراك**).

(١) انظر الميزان للذهبي: (٤/١٩٣).
(٢) ثقات ابن حبان: (٧/٥٠٩).
(٣) تقريب التهذيب: (رقم: ٦٩١٩).
(٤) الميزان: (٢/٤٦٢).
(٥) التقريب: (رقم: ٣٤٨٠) وعند النسائي والدولابي: «عبد الله بن عطية عن عبد الله بن أنيس». وعلى ذلك مَشَى المزي في تهذيب الكمال: (١٥/٣١٤)، وتبعه من اختصر كتابه، ثم قال المزي: «وقيل: عبد الله بن عطية بن عبد الله بن أنيس عن أبي أمامة بن ثعلبة». والذي ذكره المزي رحمه الله بصيغة التمريض هو الراجح إن شاء الله، فقد ورد كذلك في المعجم الكبير والأوسط للطبراني، وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم كما تقدم، وقد عَقّب أبو نعيم على هذه الرواية بقوله: «رواه بعض المتأخرين من حديث سعيد بن أبي مريم، فقال: «عبد الله بن عطية عن عبد الله بن أنيس»، ويؤيد ذلك أيضا أن الموفق بن قدامة والمزي ذكرا من أولاد عبد الله بن أنيس ابنا له يسمى عطية. انظر الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار: (ص: ١٦٨)، وتهذيب الكمال: (١٤/٣١٥).
(٦) فتح الباري: (٥/٢٨٥).
(٧) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٧).

ولم يذكر فيه المنبر. وهكذا رواه ابن أبي شيبة[١]، وابن ماجة[٢]، والنسائي[٣] وغيرهم.

وحديث عبد الله بن عطية السابق صحيح من غير طريق أبي أمامة.

فقد ورد قوله ﷺ: **(مَنْ تولَّى غيرَ مواليهِ...)** وقوله: **(ومَنْ أحدثَ فيها حَدَثًا...)** من حديث علي رضي الله عنه وغيره كما تقدم[٤].

وورد قوله: **(من حلف عند منبري...)** من حديث جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع وأبي هريرة كما سيأتي[٥].

وأما من حديث أبي أمامة فهو ضعيف الإسناد.

١٢١ ـ عن زيد بن أسلم رحمه الله أن النبي ﷺ قال: **(اللّهمَّ مَنْ أرادَ المدينةَ بسوءٍ فأَذِبْهُ كما يذوبُ الرصاصُ في النارِ، وكما يَذُوبُ الملحُ في الماءِ، وكما تذوبُ الإهالةُ في الشمسِ)**.

رواه عبد الرزاق[٦] من طريق معمر، عن زيد بن أسلم به.

وإسناده صحيح إلى زيد، لكنه مرسل، لأن زيدا لم يدرك النبي ﷺ[٧].

وله شواهد من حديث سعد وأبي هريرة[٨]، إلا قوله: **(وكما تذوبُ الإهالةُ في الشمسِ)**، فلم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث.

١٢٢ ـ عن مَعْقِل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(المدينةُ مُهَاجَرى فيها مَضْجَعِي، ومنها مَبْعَثي، حَقيقٌ على أُمتي حفظُ جيراني ما اجْتَنَبُوا الكبائرَ، مَنْ حَفظهمْ كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ، وَمَنْ لم يَحْفَظْهمْ سُقِيَ من طينة الخَبال)**.

قيل للمزني ـ وهو معقل ـ ما طينة الخبال؟، قال: «عصارة أهل النار».

---

(١) **المصنف**: (٢/٧ رقم: ٢١٨٤).
(٢) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٢٣٢٤).
(٣) **سنن النسائي**: (٢٤٦/٨).
(٤) حديث رقم: (١٧، ٣٠، ٣١، ١١٤).
(٥) سيأتي برقم: (٢٥٧-٢٥٩).
(٦) **المصنف**: (٢٦٤/٩ رقم: ١٧١٥٧).
(٧) ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة، وهي الطبقة الوسطى من التابعين (التقريب: رقم ٢١١٧).
(٨) حديث رقم: (١٠٣).

رواه ابن أبي خيثمة[١]، وابن عدي[٢]، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن»[٣]، وابن النجار[٤]، ومحمد بن أحمد المَطَري[٥].

كلهم من طريق أبي ضَمْرة أنس بن عياض، عن عبد السلام بن أبي الجَنُوب عن عمرو بن عبيد، عن الحسن البصرى، عن معقل به.

وعبد السلام بن أبي الجَنُوب قال فيه أبو حاتم الرازى: «متروك الحديث»[٦].

وقال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة الرازى عن عبد السلام بن أبي الجنوب فقال: ضعيف. ولم يقرأ علينا حديثه»[٧].

وعمرو بن عبيد أبو عثمان البصرى المعتزلي، رماه جماعة بالكذب[٨].

وقال ابن حبان: «كان عمرو بن عبيد داعية إلى الاعتزال، ويشتم أصحاب رسول الله ﷺ، ويكذب مع ذلك في الحديث توهما لا تعمدا»[٩].

وفي الإسناد أيضا انقطاع بين الحسن ومعقل، فقد قال أبو حاتم الرازي: «لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار»[١٠].

ورواه الطبراني[١١]، وابن عدي[١٢] من طريق أبي معشر عن عبد السلام بن أبي الجَنُوب، عن الحسن عن معقل قال: قال رسول الله ﷺ: **(المدينةُ مُهَاجَري، وَمَضْجَعِي في الأرض، حَقٌ على أُمتي أن يُكرموا جِيراني ما اجْتَنَبُوْا الكبائِر، فَمَنْ لم يفعل ذلك منهم سقاهُ اللَّهُ من طِينة الخَبال)**.

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/أ)، وروى في (ق ٥٨/أ) الجملة الأولى فقط.
(٢) الكامل: (٥/١٧٦٢، ١٩٦٩).
(٣) مثير العزم الساكن: (٢/ق ١١٤/أ).
(٤) الدرة الثمينة: (ص: ٣٣).
(٥) التعريف بما آنست الهجرة من معالم دارة الهجرة: (ص: ١٤).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٦/٤٥).
(٧) المصدر السابق.
(٨) الضعفاء للعقيلي: (٣/٢٧٧-٢٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٦/٢٤٦-٢٤٧).
(٩) المجروحين: (٢/٦٩).
(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم: (ص: ٤٢).
(١١) المعجم الكبير: (٢٠/٢٠٥ رقم: ٤٧٠).
(١٢) الكامل: (٥/١٩٦٩).

قلنا: يا أبا يسار، ما طينة الخبال؟، قال: «عصارة أهل النار».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك»[١].

وأبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن المدني «ضعيف»[٢]، وقد أسقط من الإسناد عمرو بن عبيد، وقوله: «قلنا يا أبا يسار. . .» يدل على أن الحسن البصري سمع من معقل بن يسار، وفي حديث أنس بن عياض: «قيل للمزني»، وهو الصواب، لأنه لا يصح للحسن سماع من معقل كما تقدم، فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وذكر القاضي عياض[٣] عن محمد بن مسلمة، عن الإمام مالك قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: (**المَدِيْنَةُ مُهَاجَري**. . .)، فذكر نحو الحديث السابق»، ولم يذكر إسناده إلى محمد بن مسلمة، وهو مع ذلك بلاغ، فهو ضعيف الإسناد.

وذكر السمهودي من طريق خارجة بن زيد عن أبيه، عن النبي ﷺ، نحو الحديث السابق، وعزاه لأبي الحسن علي الهاشمي في «فوائده» ولم يذكر إسناده.

وذكره أيضا من حديث عطاء بن يسار وغيره، وعزاه لابن زبالة[٤].

وهذه الأحاديث بهذه الطرق لا يعول عليها.

١٢٣ ــ عن مَعْقِل بن يسار المُزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ ظُلماً فعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقْبلُ منه صرفٌ ولا عدلٌ**).

رواه ابن عدي[٥] من طريق أنس بن عياض، عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الحسن، عن معقل بن يسار.

وعبد السلام تقدم فيه قول أبي حاتم «متروك الحديث» وقول أبي زرعة «ضعيف» والحسن لم يصح سماعه من معقل كما تقدم عن أبي حاتم الرازي.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٣١٠)، وتصحف فيه ابن أبي الجنوب إلى «ابن أبي الحبوب».

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧١٠٠).

(٣) **ترتيب المدارك**: (١/ ٣٥-٣٦).

(٤) انظر: **وفاء الوفاء**: (١/ ٤٨).

(٥) **الكامل**: (٥/ ١٩٦٨-١٩٦٩).

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، والمتن صحيح من حديث جابر والسائب بن خلاد[١].

١٢٤ ــ عن خالد بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: (**مَنْ أخافَ أهلَ المدينةِ أخافهُ اللَّهُ**).

رواه عبد الرزاق[٢] عن محمد بن أبي سَبْرة، عن سهيل بن أبي صالح عن خالد به.

ورواه المفضل الجَنَدي[٣] من طريق ابن جريج عن أبي بكر بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن بعض أصحاب النبي ﷺ به.

والحديث مداره على أبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، وهو محمد بن أبي سبرة في الإسناد الأول. وقد ضعفه جمهور العلماء، بل قال فيه الإمام أحمد: «كان يضع الحديث ويكذب»[٤]، وخالد بن يسار قال فيه أبو حاتم الرازي: «مجهول»[٥]، فالإسناد ضعيف جدا، وقد تقدم متن الحديث من غير هذا الطريق.[٦]

١٢٥ ــ عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رؤي عُفْرة إبطيه[٧] ثم قال: (**اللّهمَّ مَنْ أرادَني وأهلَ بلدي بسوءٍ فَعجِّلْ هلاكهُ**).

ذكره السمهودى[٨] وعزاه لابن زبالة.

ومحمد بن الحسن بن زبالة «كذبوه»، والحديث مرسل أيضا، فالحديث ضعيف جدا من هذا الوجه.

والأحاديث الصحيحة المتقدمة في هذا الفصل دالة على خطورة إحداث الحَدَثِ في المدينة، وذلك يشمل الإحداث في أمر الدين بنشر الآراء المحدَثَة والبدع المضلة،

(١) حديث رقم: (١١٥، ١١٦).

(٢) المصنف: (٩/٢٦٤ رقم: ١٧١٥٨).

(٣) فضائل المدينة: (رقم: ٣١).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٢/٢٧-٢٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/٣٦٢)، وانظر الميزان للذهبي: (١/٦٤٨).

(٦) حديث رقم: (١٦، ١٨).

(٧) عُفْرة إبطيه: أى بياض إبطيه، ولكنه بياض ليس بالناصع، كلون عَفَر الأرض، وهو وجهها. ذكره ابن الأثير في النهاية: (٣/٢٦١).

(٨) وفاء الوفاء: (١/٤٥).

ويشمل أيضا ترويع أهل المدينة وإيذاءهم ظلما وعدوانا، فمن فعل شيئا من ذلك فقد استحق لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يُقبل منه صرف ولا عدل ـ أي: لا يُقبل منه فريضة ولا نافلة ـ ويستحق أن يذيبه الله في النار كذوب الرصاص في النار، أو كذوب الملح في الماء.

وهذا الوعيد لا يقتصر على مُحْدِث الحدث بالمدينة بل يتناول أيضا من يحميه ويقدم له العون[1].

(١) انظر: أعلام الحديث للخطابي: (٢/٩٢٦)، وشرح صحيح مسلم للنووي: (٩/١٣٨-١٤٠).

الفصـــل الســـادس

الأحاديث الواردة في أن المدينة تنفي خبثها

١٢٦ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وَعْك[١] بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أَقِلْني[٢] بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: (**إنَّما المدينةُ كَالْكِيْرِ تَنْفي خَبَثَها، وتَنْصَع[٣] طَيِّبَها**).

رواه البخاري[٤] ـ واللفظ له ـ، ومسلم[٥]، والإمام مالك[٦]، وأبو داود الطيالسي[٧]، وعبد الرزاق[٨]، والحميدي[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، والإمام أحمد[١١]،

---

(١) الوَعْك: الحمى، وقد ورد في بعض طرق الحديث (فَحُمَّ حمى شديدة).

(٢) أقلني بيعتي: أى وافقني على نقض البيعة، **النهاية** لابن الأثير: (٤/١٣٤). وانظر عن سبب عدم الاقالة: **عارضة الأحوذي** لابن العربي: (١٣/٢٨٠).

(٣) «**تَنْصَع طَيِّبَها**» تَنْصع: بفتح أوله وسكون النون، وبالمهملتين أى تخلصه، وطيبها بالنصب على المفعولية في أكثر الروايات، والمعنى: أنها إذا نفت الخَبَث تميز الطيب واستقر فيها. قاله الحافظ ابن حجر في **الفتح**: (٤/٩٧)، وانظر **النهاية** لابن الأثير: (٥/٦٥).

(٤) **صحيح البخاري**: (١٣/٢٠١ رقم: ٧٢١١)، ورواه أيضا (٤/٩٦ رقم: ١٨٨٣، ١٣/٢٠٠، ٢٠٥، ٣٠٣ رقم: ٧٢٠٩، ٧٢١٦، ٧٣٢٢).

(٥) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٣).

(٦) **الموطأ**: (٢/٨٨٦).

(٧) **مسند الطيالسي**: (رقم: ١٧١٤).

(٨) **مصنف عبد الرزاق**: (٩/٢٦٦ رقم: ١٧١٦٤).

(٩) **مسند الحميدي**: (٢/٥٢١ رقم: ١٢٤١).

(١٠) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٢/١٨٠ رقم: ١٢٤٧٢).

(١١) **المسند**: (٣/٣٠٦، ٣٠٧، ٣٦٥، ٣٩٢).

ويعقـوب الفَسَوي[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والجندي[٥]، وأبو عوانة[٦]، وابن حبان[٧]، والخطابي[٨]، والبغوي[٩]، وأبو سعد عبد الله بن عمر القشيري[١٠].

كلهم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر به، واقتصر ابن أبي شيبة وأبو يعلى والخطابي على اللفظ المرفوع ولم يذكروا القصة.

ورواه أبـو يعـلى[١١] أيضـا من طريق أبي الـزبـير، عن جابر فذكر نحو القصة المتقدمة، وفي آخره قال النبي ﷺ: (**إنها طيبةُ تَنْفي خَبَثَ الرجالِ، كما يَنْفي الكِيْرُ خَبَثَ الحديد**).

ورجـال إسنـاده ثقـات إلا أن أبـا الـزبير لم يصرح بالتحديث عن جابر، وهو «مدلس»[١٢]. وقد تابعه ابن المنكدر كما تقدم، وتابعه أيضا الحارث بن أبي يزيد مولى الحكم بن العاص عن جابر رضي الله عنه: أن قوما قدموا المدينة مع النبي ﷺ، وبها مرض، فنهـاهم النبي ﷺ أن يخرجـوا حتى يأذن لهم، فخـرجـوا بغـير إذنه، فقال رسول الله ﷺ: (**إنَّما المدينةُ كَالْكِيرِ تنْفي الخَبَثَ، كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديدِ**).

رواه الإمام أحمد[١٣] من طريق الفضيل بن سليمان، قال: ثنا محمد بن أبي يحيى، عن الحارث بن أبي يزيد به.

---

(١) **المعرفة والتاريخ**: (١/٣٤٧).
(٢) **جامع الترمذي**: (٥/٧٢٠ رقم: ٣٩٢٠).
(٣) **سنن النسائي**: (٧/١٥١).
(٤) **مسند أبي يعلى**: (٤/٢٠ رقم: ٢٠٢٣).
(٥) **فضائل المدينة**: (رقم: ٢٣، ٢٤).
(٦) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧٩/أ، ٨٠/ب).
(٧) **الإحسان للفارسي**: (٦/١٨، ١٩ رقم: ٣٧٢٤، ٣٧٢٧).
(٨) **غريب الحديث**: (١/١١٠).
(٩) **شرح السنة**: (٧/٣١٨-٣١٩ رقم: ٢٠١٥).
(١٠) **الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين**: (رقم: ١٢).
(١١) **مسند أبي يعلى**: (٤/١٢٥ رقم: ٢١٧٤).
(١٢) **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** لابن حجر: (ص: ١٠٨).
(١٣) **المسند**: (٣/٣٨٥).

ورواه ابن أبي شيبة[١]، والبخاري في «تاريخه»[٢] - تعليقا -، من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن أبي يحيى به مختصرا، ولم يذكر القصة.

وفي إسناده الحارث بن أبي يزيد، ذكره البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤] ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٥]، وقد خالف أبا الزبير وابن المنكدر في سياق القصة، ولعل ذلك من قبل الفضيل بن سليمان فقد ضعفه جمهور النقاد[٦].

وقد تقدم طرف من هذا الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر بلفظ: **(مثل المدينة كالكير)**[٧].

وتقدم أيضا من طريق زيد بن أسلم عن جابر - ولم يسمع منه - قوله ﷺ - في ذكر قصة خروج المنافقين إلى الدجال: **(وَذلِك يومَ التَخْليصِ، وذلكَ يومَ تَنْفي المدينةُ الخَبَثَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ)**[٨].

وأصح هذه الطرق طريق ابن المنكدر، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراجها كما تقدم.

وسئل الدارقطني عن حديث محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ، قال: **(إن المدينةَ كالكيرِ تَنْفي خَبَثَها وتَنْصعُ طَيّبَها)**، فقال: «يرويه مالك عن محمد بن المنكدر، عن جابر، ورواه أيوب بن سَيَّار، عن محمد بن المنكدر مرسلا، ورفعه صحيح»[٩]. وأيوب «واهٍ»[١٠] فلا يلتفت إلى مخالفته.

---

(١) **المصنف**: (١٢/ ١٨٠ رقم: ١٢٤٦٩).

(٢) **التاريخ الكبير**: (٢/ ٢٨٥)، ووقع عنده وعند ابن أبي شيبة «عن محمد بن يحيى»، والصواب ما أثبته، كما في رواية الإمام أحمد، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/ ٩٤)، **وتعجيل المنفعة**: (رقم: ١٦٦).

(٣) **التاريخ الكبير**: (٢/ ٢٨٥).

(٤) **الجرح والتعديل**: (٣/ ٩٤).

(٥) **ثقات ابن حبان**: (٤/ ١٣٦).

(٦) **تهذيب التهذيب**: (٨/ ٢٩٢).

(٧) تقدم برقم: (١٣).

(٨) تقدم برقم: (٦٠).

(٩) **العلل**: (٤/ق ٧٧/أ).

(١٠) انظر ترجمته في **الميزان** للذهبي: (١/ ٢٨٩)، **ولسان الميزان** لابن حجر: (١/ ٤٨٢).

١٢٧ ــ عن زيد بن ثابت رضي الله عنـه، قال: رجع ناس[١] من أصحاب النبي ﷺ من أحد وكان الناس فيهم فرقتين: فريق يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾[٢]، وقال ـ يعني ـ النبي ﷺ ـ: **(إنها طيبةٌ تنفي الخَبَثَ كما تَنفي النارُ خَبَثَ الفضةِ)**.

رواه البخاري[٣] ـ واللفظ له ـ، ومسلم[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، وعبد بن حميد[٧]، ويعقوب الفسوي[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي في «الكبرى»[١٠]، والطَبري[١١]، وأبو عَوانة[١٢]، والبيهقي في «الدلائل»[١٣]، والبغوى في «تفسيره»[١٤].

كلهم من طريق شعبة، عن عدى بن ثابت الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي، عن زيد بن ثابت به.

---

(١) الذين رجعوا هم المنافقون يتزعمهم عبد الله بن أُبَي ابن سَلول، وكان رجوعهم من مكان يسمى «الشَّوط» بالقرب من جبل أحد. انظر **السيرة النبوية لابن هشام**: (٣/٦٥)، **ووفاء الوفاء للسمهودي**: (١٢٤٨/٤).

(٢) صدر الآية رقم: (٨٨) من سورة النساء، وهذا القول أحد الأقوال في سبب نزول هذه الآية، وهو الصحيح. قاله ابن حجر في **فتح الباري**: (٣٥٦/٧). وهناك أقوال أخرى. انظر **تفسير الطبري**: (٩/١٠-١٤)، **وأسباب النزول للواحدي**: (ص: ١٩٨).

(٣) **صحيح البخاري**: (٢٥٦/٨ رقم: ٤٥٨٩) ورواه أيضا (٩٦/٤ رقم: ١٨٨٤، ٣٥٦/٧ رقم: ٤٠٥٠).

(٤) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٤) ورواه مختصرا (رقم: ٢٧٧٦).

(٥) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٨٢/١٢، ٤٠٦/١٤ رقم: ١٢٤٧٦، ١٨٦٣٦).

(٦) **المسند**: (١٨٤/٥، ١٨٧، ١٨٨).

(٧) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: (رقم: ٢٤٢).

(٨) **المعرفة والتاريخ**: (٣٤٨/١).

(٩) **جامع الترمذي**: (٢٣٩/٥ رقم: ٣٠٢٨).

(١٠) **كتاب التفسير** (تفسير النسائي): (٣٩٥/١ حديث رقم: ١٣٣).

(١١) **تفسير الطبري**: (٨/٩ رقم: ١٠٠٤٩-١٠٠٥١).

(١٢) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٨٠/ب).

(١٣) **دلائل النبوة**: (٢٢٢/٣).

(١٤) **تفسير البغوي**: (٥٦٩/١).

وفي رواية للبخاري من طريق سليمان بن حرب عن شعبة: **(إنَّها تَنفي الرجالَ**[1]**، كما تَنفي النارُ خَبَثَ الحديدِ)**.

وفي رواية أخرى له أيضا من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بلفظ: **(إنَّها طيبةُ تَنفي الذُنوبَ كما تَنفي النارُ خبثَ الفضَّةِ)**.

والمحفوظ ما تقدم عند البخاري وغيره بلفظ: **(إنَّها طيبةُ تَنفي الخَبثَ كما تَنفي النارُ خبثَ الفضةِ)**[2] للأمور الآتية:

١ - إن هذا اللفظ من رواية محمد بن جعفر المعروف بـ «غُنْدَر» وهو من أثبت الناس في شعبة[3].

٢ - قد وافق غُنْدَرا على رواية هذا اللفظ عبد الرحمن بن مهدي عند البخاري، ومعاذ بن معاذ العَنْبَري عند مسلم، وعَفَّان بن مسلم وبَهْز بن حَكيم عند الإمام أحمد، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة والطبري، وأبو داود الطيالسي عند الطبري أيضا. كلهم عن شعبة به.

٣ - ورد عن سليمان بن حرب وأبي الوليد الطيالسي ما يوافق لفظ الجماعة وذلك فيما رواه الفَسوي والبيهقي عنهما، ورواه عَبْدُ بن حُميد عن سليمان بن حرب.

٤ - رواية غُنْدَر ومن وافقه توافق حديث جابر الذى رواه البخاري وغيره[4]، حيث قال فيه: **(تَنفي خَبَثَها)**، وحديث أبي هريرة عند مسلم وغيره[5] بلفظ: **(تُخرِجُ الخَبَثَ)**.

ومع ذلك لا تنافي بين الألفاظ السابقة، فقوله: **(تَنفي الرجالَ)** مفسرة للرواية المشهورة **(تَنفي الخَبَثَ)**، وقوله: **(تَنفي الذُنوبَ)** يحتمل أن يكون فيه حذف تقديره: أهل الذنوب، فيلتئم مع باقي الروايات، قاله الحافظ ابن حجر[6].

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: (٤/٩٧): «(الرجال) كذا للأكثر. وللكُشْمَيْهَني (الدجّال) بتشديد الجيم، وهو تصحيف».

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر: (٧/٣٥٦).

(٣) المصدر السابق: (٤/٩٧).

(٤) تقدم الحديث برقم: (١٢٦).

(٥) تقدم برقم: (٨٨).

(٦) فتح الباري: (٤/٩٧).

١٢٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أُمِرْتُ[١] بقرية تأكلُ[٢] القُرى، يقولونَ يَثْرِب، وهي المدينةُ، تَنفي الناسَ كما يَنفي الكيرُ خبث الحديدِ).

رواه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، والإمام مالك[٥]، وعبد الرزاق[٦]، والحميدي[٧]، والإمام أحمد[٨]، ويعقوب الفَسَوي[٩]، وابن أبي خيثمة[١٠]، والنسائي في «السنن الكبرى»[١١]، وأبو يعلى[١٢]، والجَنَدي[١٣]، وأبو عَوانة[١٤]، والطحاوي في «مشكل الآثار»[١٥]، وابن حبان[١٦]، والخطابي[١٧]، والخطيب البغدادى في «الفقيه

---

(١) أى أمرت بالهجرة إليها، قاله الخطيب البغدادي في كتاب **الفقيه والمتفقه** (ص ١٠٥).

(٢) تأكل القرى: أى ينصر الله الإسلام بأهل المدينة ويفتح على أيديهم القرى، فَتُجلب الغنائم إلى المدينة ويأكلها أهلها. وأضاف الأكل إلى القرية، والمراد أهلها» انظر: **غريب الحديث** للخطابي: (١/٤٣٤)، **وشرح السنة** للبغوي: (٧/٣٢٠)، **وجامع الأصول**: (٩/٣٢٠)، **وفتح الباري**: (٤/٨٧)، أو أن انتشار الإسلام يكون ابتداؤه من المدينة ثم يغلب على سائر القرى ويعلو على سائر الملك فكأنها أتت عليه. قاله ابن حبان في **صحيحه**: (كما في الإحسان: ٦/١٥)، والطحاوي في **مشكل الآثار**: (٢/٣٣٤).

(٣) **صحيح البخاري**: (٤/٨٧ رقم: ١٨٧١)، **والتاريخ الكبير**: (١/٣٤٨).

(٤) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٢).

(٥) **الموطأ**: (٢/٨٨٧).

(٦) **المصنف**: (٩/٢٦٧ رقم: ١٧١٦٥).

(٧) **مسند الحميدي**: (٢/٤٨٧ رقم: ١١٥٢).

(٨) **المسند**: (٢/٢٣٧، ٢٤٧، ٣٨٤).

(٩) **المعرفة والتاريخ**: (١/٣٤٨).

(١٠) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٨/ب).

(١١) **تحفة الأشراف** للمزي: (١٠/٧٦).

(١٢) **مسند أبي يعلى**: (١١/٢٦١ رقم: ٦٣٧٤).

(١٣) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٩).

(١٤) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٨٠/أ).

(١٥) **مشكل الآثار**: (٢/٣٣٢، ٣٣٣).

(١٦) **الإحسان للفارسي**: (٦/١٥ رقم: ٣٧١٥).

(١٧) **غريب الحديث**: (١/٤٣٤).

والمتفقه»[١]، والبيهقي في «الدلائل»[٢]، والبغوي[٣].

كلهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الحُباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة به.

وفي رواية للإمام أحمد[٤] والفسوي والطحاوي: (**تَنفي الخَبَثَ**) وفي رواية أخرى للفَسَوي: (**تَنفي شِرارَ الناسِ**).

ورواه العقيلي[٥] من طريق داود بن عبد الله الجعفري الهاشمي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة به.

قال العقيلي: «وقال مالك وابن عيينة وعمرو بن الحارث: عن يحيى بن سعيد عن أبي الحُبَاب سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه وهو أولى».

وقد تابعهم أيضا عبد الوهاب الثقفي عند مسلم، والليث بن سعد عند يعقوب الفسوي، وحماد بن سلمة عند الإمام أحمد.

وقال أبو عمر بن عبد البر: «اتفق الرواة عن مالك على إسناده إلا إسحاق بن عيسى الطباع، فقال: عن مالك، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب بدل سعيد بن يسار وهو خطأ»[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: «وتابعه ـ يعني الطباع ـ أحمد بن عمر عن خالد السلمي، عن مالك أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» وقال: «هذا وهم، والصواب: عن يحيى عن سعيد بن يسار»[٧].

---

(١) **الفقيه والمتفقه**: (١/ ١٠٤).

(٢) **دلائل النبوة**: (٢/ ٥١٩).

(٣) **شرح السنة**: (٧/ ٣٢٠ رقم: ٢٠١٦).

(٤) **المسند**: (٢/ ٣٨٤)، وفي النسخة المطبوعة من المسند «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حماد، أخبرنا يحيى بن سعيد...» به والصواب: «حدثنا عفان، حدثنا حماد» كما في أطراف المسند المعتلى لابن حجر: (٢/ق ١٠٢/ب).

(٥) **الضعفاء**: (٢/ ٣٦).

(٦) ذكره ابن حجر في **فتح الباري**: (٤/ ٨٧). وهو في **التمهيد** لابن عبد البر(٢٣/ ١٧٠).

(٧) **فتح الباري**: (٤/ ٨٧).

*** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**يَأتي على الناس زمان يَدْعُو الرجلُ ابن عمِّه وقريبهُ: هَلُمَّ إلى الرخاء**. . .) الحديث وفيه: (**ألاَ إن المدينةَ كالكيرِ تُخرجُ الخبيثَ، لا تقومُ الساعةُ حتى تَنفي المدينةُ شِرَارَها كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**).

رواه مسلم وغيره وقد تقدم[١].

١٢٩ ـ عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه رضي الله عنه قال: لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله ﷺ: (**هذه طيبةُ أُسْكَنَنيها رَبي، تَنفي خَبَثَ أَهلها كما يَنفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ، فَمَنْ لقيَ مِنكمْ أَحداً مِنَ المُتَخَلِّفينَ فلا يُكلمنَّهُ ولا يُجالِسَنَّهُ**).

رواه ابن أبي شيبة في مسنده[٢] ـ ومن طريقه عمر بن شبه[٣] ـ عن زيد بن الحُبَاب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة به.

وإسناده ضعيف، موسى بن عبيدة الرَبَذي ضعيف[٤].

وفي الأحاديث الصحيحة المتقدمة بيان بأن المدينة طيّبة لا يستقر فيها ويأنس بها إلا الطيبون، وأن أهل الباطل والشر لا تستقيم فيها حياتهم ولا يأنسون بها، إما بخروجهم منها كما حصل للأعرابي في حديث جابر المتقدم، وإما بفضحهم وكشف فساد قلوبهم وسوء أعمالهم ليحذرهم المؤمنون كما حصل للمنافقين في غزوة أحد كما تقدم في حديث زيد بن ثابت.

وتقدم أيضا أن ما تضمنته هذه الأحاديث لا يختص بزمن معين[٥].

---

(١) تقدم برقم: (٨٨).

(٢) ذكره ابن حجر في **المطالب العالية**: (ق ٩٠/أ النسخة المسندة)، و(١/ ٣٦٩ رقم: ١٢٤٥ المطبوعة المجردة).

(٣) **تاريخ المدينة**: (١/ ١٦٣)، وفيه: «النفاخين» بدل المتخلفين وهو تحريف، وقد نبه على هذا التحريف حمد الجاسر في ملحوظاته على النسخة المطبوعة من تاريخ ابن شبه التي نشرها في مجلة العرب جزء ٥، ٦ السنة ١٨ ذو القعدة، وذو الحجة سنة ١٤٠٣هـ (ص: ٣١٤-٣١٥).

(٤) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٦٩٨٩).

(٥) انظر: (ص: ٢٩-٣٢).

الفصـــل الســـابع

الأحاديث الواردة في فضل الموت بالمدينة

١٣٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: **(مَنِ استطاعَ أَن يموتَ بالمدينةِ فَلْيفْعَلْ، فإني أَشْفَعُ لِمنْ ماتَ بها)**.

رواه الإمام أحمد[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجة[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي في «الشعب»[٥]، وأبو محمد الحسين بن مسعود البغوي[٦]، من طريق هشام الدستوائي.

ورواه الإمام أحمد[٧]، والدارقطني في «العلل»[٨] من طريق الحسن بن أبي جعفر الجُفْري كلاهما عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر به.

والحسن الجُفْـري «ضعيف الحـديث مع عبـادتـه وفضله»[٩] لكن تابعـه هشام الدَّستوائي كما تقدم.

وتابعه أيضا سفيان بن موسى البصري، روى حديثه أبو القاسم عبد الله بن محمد

---

(١) المسند: (٢/ ٧٤).

(٢) جامع الترمذي: (٥/ ٧١٩ رقم: ٣٩١٧).

(٣) سنن ابن ماجة: (رقم: ٣١١٢).

(٤) الإحسان للفارسي: (٦/ ٢١ رقم: ٣٧٣٣).

(٥) الجامع لشعب الإيمان: (٨/ ١١٦ رقم: ٣٨٨٧).

(٦) شرح السنة: (٧/ ٣٢٤ رقم: ٢٠٢٠).

(٧) المسند: (٢/ ١٠٤).

(٨) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي: (ص: ٧٣)، ولم أجده في الموجود من مسند ابن عمر في النسخة الخطية من العلل.

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر: (رقم: ١٢٢٢).

البغـوي[١]، والهيثم بن كُليب الشاشي[٢]، والدارقطني في «العلل»[٣]، والبيهقي في «الشعب»[٤]، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن»[٥] عنه عن أيوب السختياني به.

وعند ابن ماجة بلفظ: (... **فإني أَشْهَدُ لِمَنْ ماتَ بها**).

وعند الدارقطني من طريق سفيان بن موسى: (... **فإنهُ مَنْ ماتَ بها كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً**).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السختياني»[٦].

وقال الحسين بن مسعود البغوي: «هذا حديث حسن»[٧].

وصححه أحمد شاكر[٨] وناصر الدين الألباني[٩].

والحديث رواه الدارقطني في «العلل»[١٠] من طريق موسى بن هارون الحَمَّال عن شجاع بن مَخْلَد الفلاس عن إسماعيل ابن عُلَيَّة عن أيوب، قال: نُبئت عن نافع قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

وقـال موسى بن هارون الحـمال: ورواه إبراهيم بن الحجاج، عن وهيب، عن أيوب عن نافع مرسلا عن النبي ﷺ، فلا أدرى سمعته من إبراهيم بن الحجاج أم لا، ووهيب وابن عُلَيَّة أثبت من الدستوائي، ومن الجُفْري ومن سفيان بن موسى»[١١].

---

(١) عزاه إليه ابن عبد الهادي في **الصارم المنكي**: (ص ٧٢، ٧٣).

(٢) المصدر السابق: (ص: ٧٢).

(٣) المصدر السابق: (ص: ٧٣).

(٤) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/١١٧ رقم: ٣٨٨٨).

(٥) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١١٤/أ ـ ب).

(٦) **جامع الترمذي**: (٥/٧١٩ رقم: ٣٩١٧)، وفيه: «هذا حديث حسن غريب». والمثبت من النسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذي: (٤/٣٧٣) والنسخة المطبوعة بتحقيق عزت الدعاس: (٩/٤١١ رقم: ٣٩١٣)، وكذا في **تحفة الأشراف** للمزي: (٦/٧٥).

(٧) شرح السنة: (٧/٣٢٤).

(٨) **تعليق أحمد شاكر على مسند أحمد**: (٧/٢٢٢ رقم: ٥٤٣٧).

(٩) **صحيح الجامع الصغير**: (رقم: ٦٠١٥)، **وصحيح ابن ماجة**: (رقم: ٢٥٢٦)، **وصحيح الترمذي**: (رقم: ٣٠٧٦).

(١٠) **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ٧٢).

(١١) المصدر السابق: (ص: ٧٤).

ومراد موسى بن هارون إعلال الرواية السابقة الموصولة بهذه الرواية المرسلة.

والحَمّال لم يضبط رواية وهيب، حيث شك في سماعه من إبراهيم بن الحجاج، وإسماعيل ابن عُليّة لاشك أنه أثبت من سفيان بن موسى والحسن الجُفْري وأما هشام الدستوائي فلا ينزل عن مرتبة إسماعيل في الضبط والتثبت إن لم يكن أثبت منه، وقد زاد في الإسناد ذكر ابن عمر، وتابعه عليها سفيان بن موسى والحسن الجُفْرى كما تقدم.

وحديث إسماعيل رواه ابن أبي شيبة قال: «حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، قال: نُبئت عن نافع أنه حدث عن النبي ﷺ»[1]. فهذا الإسناد إما أن يكون سقط منه أيوب فيتفق مع رواية شجاع بن مخلد عن إسماعيل، أو أنه اختلف فيه على إسماعيل، فكيف يجعل مثل هذا علة في الرواية الصحيحة الموصولة؟!

وروى الدارقطني في «العلل» من طريق موسى بن هارون عن محمد بن الحسن الخُتَّلي، عن عبد الرحمن بن مبارك، عن عون بن موسى، عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ زارَني إلى المدينةِ كُنْتُ له شفيعاً وشهيداً**).

قيل للخُتَّلي: إنما هو سفيان بن موسى، فقال: اجعلوه عن ابن موسى»[2].

وقد غلط الختلي في إسناد هذا الحديث، فقال: «عن عون بن موسى» والصواب: سفيان بن موسى، وغلط في متن الحديث أيضا، فقال: (**مَنْ زارَني إلى المدينةِ..**) والصواب: (**مَنِ استطاعَ أَنْ يَمُوتَ بالمدينةِ**)[3].

وَرواه الذهبي في «الميزان» بسنده إلى إبراهيم بن فهد بن حكيم، عن محمد بن عبيد بن حساب، عن سفيان بن موسى به بلفظ: (**مَنْ زَارني في المدينةِ، فمات بها كُنْتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ**)[4].

وإبراهيم بن فهد قال فيه البَرْذَعي: «ما رأيت أكذب منه»[5].

---

(١) المصنف: (١٢/ ١٧٩ رقم: ١٢٤٦٧).
(٢) الصارم المنكي لابن عبد الهادي: (ص: ٧٤).
(٣) انظر: لسان الميزان لابن حجر: (٤/ ٣٨٨-٣٨٩).
(٤) ميزان الاعتدال: (١/ ٥٣).
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان: (ترجمة رقم: ٢٩٣).

وقـال ابن عدي: «كـان ابن صاعـد إذا حدثنـا عنه يقول: حدثنا إبراهيم بن حكيم، ينسبه إلى جده لضعفه».

وقال ابن عدي أيضا: «سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر»[١].

وقال أبو الشيخ الأصبهاني: «كان مشايخنا يضعفونه»[٢].

وقال أبو نعيم: «ذهبت كتبه، وكثر خطأه لرداءة حفظه»[٣].

فمثل هذا لا تنفع متابعته للخُتَّلي في زيادة لفظ الزيارة في الحديث «وهي لفظة منكرة في هذا الحديث»[٤] وهو صحيح بدونها كما تقدم.

١٣١ ـ عن صُمَيتة ـ امرأة من بني ليث بن بكر، كانت في حِجْر النبي ﷺ ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَن استطاعَ أن يَموتَ بالمدينةِ فَلْيَمُتْ، فإنهُ مَنْ ماتَ بالمدينةِ كُنْتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ**).

رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[٥]، والنسائي في «السنن الكبرى»[٦]، وابن حبـان[٧]، والـطبراني[٨]، وابن جُميع الصيداوي[٩]، وأبـو نعيم في «معـرفـة الصحابة»[١٠]، والبيهقي في «شعب الإيمان»[١١]، وابن عساكر[١٢]، وأبو طاهر السِّلَفي[١٣].

---

(١) **الكامل**: (١/٢٦٩).

(٢) **طبقات المحدثين بأصبهان**: (ترجمة رقم: ٢٩٣).

(٣) **ذكر أخبار أصبهان**: (١/١٨٦).

(٤) انظر **الصارم المنكي في الرد على السبكي** لابن عبد الهادي: (ص: ١٢٨-١٣٠).

(٥) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٥٢/ب، ٣٥٥/أ، ٣٧٢/ب).

(٦) **تحفة الأشراف** للمزي: (١١/٣٤٥-٣٤٦).

(٧) **الإحسان** للفارسي: (٦/٢١ رقم: ٣٧٣٢).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٣١-٣٣٢ رقم: ٨٢٣-٨٢٦)، (٢٥/١٨٦ رقم: ٤٥٨).

(٩) **معجم شيوخ ابن جُميع**: (ص: ٣٥٣).

(١٠) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٩١/ب).

(١١) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/١١٢-١١٣ رقم: ٣٨٨٤-٣٨٨٥).

(١٢) **تاريخ دمشق**: ترجمة العباس بن الفضل السامري.

(١٣) **الأربعين المستغني بتعيين ما فيه عن المعين** (الأربعون البلدانية: رقم: ٧).

كلهم من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن الصميتة به، وألفاظهم متقاربة.

زاد البيهقي عن الزهري أنه قال: «ثم لقيت عبد الله بن عبد الله فحدثني به عن الصميتة».

واختلف على الزهري في نسبة عبيد الله بن عبد الله، فورد في بعض الطرق عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وفي طرق أخرى: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والصحيح الأول كما قال أبو بكر بن أبي عاصم[١]. ويؤيده أنه ورد عند ابن أبي عاصم وابن حبان والطبراني وأبي نعيم «عن عبيد الله بن عبد الله عن صميتة، سمعها تحدث صفية بنت أبي عبيد». وصفية هي زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب، فعلاقة عبيد الله بن عبد الله بن عمر بها قوية، لأنها زوجة أبيه[٢].

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة صميتة: «حديثها عند عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب»[٣].

وذكرها المِزِّي في شيوخ عبيد الله بن عبد الله بن عمر[٤].

وسبب الوهم في نسبة عبيد الله، هو أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان قليل الحديث، أما عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكان كثير الحديث[٥] وهو أحد فقهاء المدينة السبعة.

وكان الزهري من المكثرين عنه، فلذلك تسبق الألسنة إلى ذكره.

وفي رواية البيهقي من طريق شيخه علي بن أحمد بن عبدان بسنده إلى عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن صميتة، عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ به.

قال البيهقي: لم يضبط شيخنا إسناده كما ينبغي فقال: عن صفية بنت أبي عبيد وهو خطأ[٦].

---

(١) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٧٢/ب).
(٢) انظر: **طبقات ابن سعد**: (٨/٤٧٢).
(٣) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٩١/ب).
(٤) **تهذيب الكمال**: (٢/ق ٨٨٠).
(٥) انظر: **طبقات ابن سعد**: (٥/٢٥٠).
(٦) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/١١٣-١١٤).

وورد أيضا في رواية لابن أبي عاصم[1] والطبراني[2]: عن عبيد الله عن صفية بنت أبي عبيد عن الداريّة امرأة من بني عبد الدار، كانت في حجر النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

وفي رواية أخرى لابن أبي عاصم[3] ـ وعنه أبو نعيم[4] ـ والطبراني[5]: «عن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثقيف»[6].

وصميتة هي التي كانت في حجر النبي ﷺ ـ كما تقدم ـ والقصة واحدة، وإدخال صفية في الإسناد وهم أيضا، وسببه أن عبيد الله ذكر أنه سمع صميتة تحدث صفية بنت أبي عبيد.. كما تقدم، فظن بعض الرواة أن صفية من رواة هذا الحديث، فقال: «عن صفية عن صميتة»، وقال آخر: «عن صميتة عن صفية» وهو وهم. والصواب ـ والله أعلم ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن صميتة عن النبي ﷺ وإسناده صحيح من هذا الوجه.

١٣٢ ــ عن سُبَيعــة الأسـلمية رضي الله عنهـا أن رســول الله ﷺ قال: **(مَن استـطاعَ منْكُمْ أن يموتَ بالمدينةِ فَلْيَمُتْ، فإنهُ لا يموتُ بها أحدٌ إلا كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً يومَ القيامةِ).**

رواه أبـو بكـر بن أبي عاصم في «الآحـاد والمثـاني»[7]، وأبـو يعلى الموصلي[8]،

---

(١) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٥٢/ب).

(٢) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٣٣ رقم: ٨٢٦).

(٣) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٥٥/أ).

(٤) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٩١/ب).

(٥) **المعجم الكبير**: (٢٤/٣٣٢ رقم: ٣٢٥، ٢٥/١٨٦ رقم: ٤٥٨).

(٦) فَرَّقَ ابن أبي عاصم والطبراني وأبـو نعيم بين الثقفية هذه وبين صميتة وتبعهم المنذري والهيثمي، حيث ذكرا حديثها، فقال المنذري: «رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن»، وكذلك قال الهيثمي وزاد: «ورجـالـه رجـال الصحيح خلا شيخ الطبراني». انـظر: **التـرغيب والـترهيب**: (٢/٢٢٤)، **ومجمع الزوائد**: (٣/٣٠٦).

(٧) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٦١/أ).

(٨) ذكـره ابن حجـر في **المطالب العـاليـة**: (ق ٩٠/أ وهـو في المطبوعة المجردة: ١/٣٧٠ رقم: ١٢٤٧)، ولم أقف عليه في مسند **أبي يعلى** المطبوع. وابن حجر اعتمد على **المسند الكبير** لأبي يعلى. انظر: مقدمة **المطالب العالية**: (١/٤).

وأبو محمد عبد الله بن محمد الفاكهي[١]، والطبراني[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، والبيهقي في «الشعب»[٤]، وَبِيْبِي بنت عبد الصمد الهَرْثَمية[٥]، ومن طريقها الذهبي[٦]، وغيرهم[٧].

كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن أسامة بن زيد الليثي، عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سُبَيعة به.

قال المنذري: «رواه الطبراني في «الكبير» ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة ولم يجرحه أحد...»[٨].

وقال الذهبي: «هذا حديث صالح الإسناد، غريب، وعبد الله بن عكرمة مدني، من بني مخزوم، روى عنه أيضا فُليح بن سليمان، ما به بأس»[٩].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء»[١٠].

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث معروف من هذا الوجه، لكن عن صميتة الليثية بدل سبيعة الأسلمية، أخرجه النسائي»[١١].

---

(١) حديث الفاكهي عن ابن أبي مَسَرَّة عن شيوخه: (ق ٤٧/أ).

(٢) **المعجم الكبير**: (٢٤/٢٩٤ رقم: ٧٤٧).

(٣) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٥٢/أ) وذكر **أخبار أصبهان**: (٢/١٠٣).

(٤) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/١١٤ رقم: ٣٨٨٦).

(٥) **جزء بِيْبِي**: (رقم: ٢).

(٦) **معجم شيوخ الذهبي** (المعجم الكبير): (٢/٣٠٨).

(٧) عزاه الحافظ ابن حجر في **الإصابة**: (٧/٦٩٢) لابن منده في **معرفة الصحابة** ويحيى الحِمَّاني في مسنده.

(٨) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٢٤).

(٩) **معجم شيوخ الذهبي**: (٢/٣٠٨).

(١٠) **مجمع الزوائد**: (٣/٣٠٦)، وترجمة عبد الله بن عكرمة في **الجرح والتعديل**: (٥/١٣٣).

(١١) **المطالب العالية**: (النسخة المسندة ق ٩٠/أ).

وعبد الله بن عكرمة ذكره ابن حبان في «الثقات»[١]، ولم أجد له متابعا على هذا الإسناد، بل خولف فيه، فقد تقدم من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن صميتة به، ثم قال الزهري: «ثم لقيت عبد الله بن عبد الله فحدثني به عن صُميتة»[٢].

ولذلك قال البيهقي في حديث عبد الله بن عكرمة: «هو خطأ، إنما هو عن صميتة»[٣].

والـذي يظهـر أن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنده الحديثان كلاهما، أحدهما يرويه عن أبيه، عن سُبَيعة الأسلمية، والآخر يرويه هو عن صُمَيتة، ويؤيد هذا أن الحـديث ثابت عن عبـد الله بن عمـر من طريق أخرى كما تقدم، ومع ذلك فقول البيهقي رحمه الله قوي لا أستطيع دفعه، والحكم على هذا الإسناد محل نظر، أما المتن فهو صحيح كما تقدم من حديث ابن عمر وصميتة رضي الله عنهما.

١٣٣ ــ عن جابـر بن عبـد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ مات في أحد الحَرَمَين ـ مكة أو المدينة ـ بُعثَ آمِناً يومَ القيامةِ).**

رواه الـطبراني في «الأوسط»[٤]، و«الصغـير»[٥]، وابن عدي[٦]، والبيهقي في «شعب الإيمان»[٧]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٨].

كلهم من طريق زيد بن الحُبَاب عن عبد الله بن المؤمَّل المكي، عن أبي الزبير عن جابر به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عبد الله بن المؤمَّل تفرد به زيد بن الحُبَاب».

---

(١) **ثقات ابن حبان:** (٧/٢٨).
(٢) تقدم في الحديث السابق.
(٣) **الجامع لشعب الإيمان:** (٨/١١٤ رقم: ٣٨٨٦).
(٤) **المعجم الأوسط:** (٢/ق ٦٠/ب).
(٥) **المعجم الصغير:** (٢/٨٥ رقم: ٨٢٧).
(٦) **الكامل:** (٤/١٤٥٥).
(٧) **الجامع لشعب الإيمان:** (٨/١١١ رقم: ٣٨٨٣).
(٨) **الموضوعات:** (٢/٢١٨).

وقال ابن عدي ـ بعد أن أورد هذا الحديث وأحاديث أخرى في ترجمة عبد الله بن المؤمَّل ـ: «وهذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة».

وقال ابن الجوزي :«وأما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل، قال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وفيه موسى بن عبد الرحمن، قال ابن حبان: دجال يضع الحديث».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط» وفيه موسى بن عبد الرحمن المسروقي، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن»[١].

وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي، فقال: أفرط في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ثم قال: «والذى أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحُسْنِ لكثرة شواهده»[٢] ثم أشار إلى تلك الشواهد.

وذكر الشوكاني كلام السيوطي ثم عقب عليه بقوله: «ابن الجوزي حكم بالوضع، لكون في الإسنادَين[٣] وضاعين، فلا يضره ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله ﷺ، وبعدم حسنه، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة، وأحاديث الوضاعين وإنْ بلغت في الكثرة كلَّ مبلغ لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها، وقد اعترف صاحب اللآلي ـ يعني السيوطي ـ بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو من وضاع أو متروك، كما صرح به في «وجيزه» بعد سياقها»[٤].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٢/٣١٩)، وابن حبان ذكر عبد الله بن المؤمل في **المجروحين**: (٢/٢٧) وقال فيه ما ذكره ابن الجوزي، وذكره في **الثقات**: (٧/٢٨) ظنا منه أنه رجل آخر، فقال: «وليس هو بصاحب أبي الزبير» يعني الذى ذكره في **المجروحين**، والحق أنه هو، كما قال الحافظ ابن حجر في **التهذيب**: (٦/٤٦).

(٢) **اللآلي المصنوعة**: (٢/١٢٩).

(٣) يعني إسناد حديث جابر وإسناد حديث سلمان الآتي برقم: (١٣٧).

(٤) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: (ص: ١١٥)، وقوله في وجيزه» لعله يعني به «الوجيز في طبقات الفقهاء الشافعية» للسيوطي ومنه نسخة خطية في ليدن بهولندا. =

والشوكاني ـ رحمه الله ـ بنى كلامه هذا في حديث جابر على قول ابن الجوزي: «وفيه موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان: دجال وضاع»، وهذا وهم من ابن الجوزي رحمـه الله، فمـوسى بن عبـد الـرحمن الـذى روى هذا الحـديث هو: موسى بن عبد الرحمن بن سعيد المسروقي الكندي أبو عيسى الكوفي، ورد منسوبا عند الطبراني في المعجم الأوسط والصغير، وذكره المزي في تلاميذ زيد بن الحُبَاب[١]، وهو ثقة، وثقه النسائي[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٤].

أما الذى قال فيه ابن حبان: «دجال وضاع»[٥] فهو موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو متقدم على الذى قبله يروى عن ابن جريج.

وعذر ابن الجوزي في ذلك أنه لم ينسب في الرواية التي وقعت له من طريق ابن عدي، ثم إن موسى بن عبد الرحمن المسروقي لم ينفرد به عن زيد بن الحُبَاب بل تابعه أحمد بن الأزهر العبدي أبو الأزهر النيسابوري عند البيهقي في الشعب.

أمـا عبـد الله بن المؤمَّل المخزومي فقد اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل فمنهم من وثقه: ابن سعد[٦]، ومحمد بن عبد الله بن نمير[٧]، وابن شاهين[٨]، وابن معين في بعض الروايات عنه وضعفه في روايات أخرى[٩].

وأكثر العلماء على تضعيفه: الإمام أحمد، وأبو زرعة الرازي، وأبو داود، وأبو حاتم الـرازي، والنسائي، والعقيلي، وابن عدي، والدارقطني، والبيهقي، وغيرهم[١٠].

= انظر دليل مخطوطات السيوطى للخازندار والشيباني: (رقم: ٨٣٠).

(١) تهذيب الكمال: (١٠/٤٥). (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٠/٣٥٦).

(٣) الجرح والتعديل: (٨/١٥٠).

(٤) ثقات ابن حبان: (٩/١٦٤). (٥) المجروحين: (٢/٢٤٢).

(٦) الطبقات الكبرى: (٥/٤٩٤).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: (٦/٤٦).

(٨) ثقات ابن شاهين: (رقم: ٦٧٢).

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٢/٥١٠)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٦).

(١٠) انـظر أقـوالهم في الجـرح والتعديل (٥/١٧٥)، والضعفاء للنسائي: (رقم: ٣٣١)، والعقيلي (٢/٣٠٣)، والكـامـل لابن عدي (٤/١٤٥٥)، وسنن الـدارقطني (٤/٥٧)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢/٤٦١).

ولذلك قال الذهبي: «ضعفوه»[١]، وقال ابن حجر: «ضعيف»[٢].

ومع ضعف عبد الله بن المؤمل، فقد اضطرب في هذا الحديث؛ فرواه زيد بن الحُبَاب عنه عن أبي الزبير عن جابر كما تقدم.

ورواه سفيان الثوري والعلاء بن عبد الجبار عنه عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة، عن النبي ﷺ.

رواه الفاكهي[٣]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»[٤] من طريق سفيان به.

ورواه الفاكهي[٥] أيضا من طريق العلاء بن عبد الجبار. وهو مرسل لأن محمد بن قيس لم يسمع من النبي ﷺ.

قال أبو نعيم: «هو من التابعين، فأدخله بعض الواهمين في جملة الصحابة»[٦].

وقال ابن حجر: «جزم البغوي وابن منده وغيرهما بأن حديثه مرسل»[٧].

ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»[٨] موصولا من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري بالإسناد المتقدم عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة عن أبيه عن النبي ﷺ.

والمرسل أصح لأنه من رواية أحمد بن عبد الله بن يونس ـ وهو ثقة حافظ ـ[٩] عن سفيان الثوري، وقد وافقه العلاء بن عبد الجبار عن عبد الله بن المؤمَّل كما تقدم.

وخلاصة القول: أن حديث جابر إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمَّل واضطرابه في إسناده.

---

(١) الميزان: (٢/ ٥١٠)، وديوان الضعفاء والمتروكين (رقم: ٢٣٢٤).
(٢) تقريب التهذيب: (رقم: ٣٦٤٨).
(٣) أخبار مكة: (٣/ ٦٩، رقم: ١٨١٢).
(٤) معرفة الصحابة: (٢/ ١٢٢ رقم: ٦٩٢).
(٥) أخبار مكة: (٣/ ٦٨، رقم: ١٨١١).
(٦) معرفة الصحابة: (٢/ ١٢٢).
(٧) الإصابة: (٦/ ٢٥٥).
(٨) معرفة الصحابة: (٢/ ١٢٣ رقم: ٦٩٣).
(٩) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦٣).

١٣٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ ماتَ في أَحدِ الحَرَمَين بُعثَ مِنَ الآمنينَ يومَ القيامَةِ، وَمَنْ زَارني محتَسِباً إلى المدينةِ كان في جواري يومَ القيامةِ)**.

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[1] ـ وعنه السبكي[2] ـ من طريق أيوب بن الحسن، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك بالمدينة، حدثنا سليمان بن يزيد الكَعْبي، عن أنس بن مالك به.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «القبور»[3] ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب»[4] وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن»[5]ـ قال ابن أبي الدنيا: حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني.

ورواه حمزة السهمي[6] ـ وعنه السبكي[7]ـ من طريق عَبّاد بن موسى الخُتَّلي. كلاهما عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد الكَعْبي، عن أنس به مختصرا بلفظ: **(مَنْ زَارني بالمدينةِ مُحْتَسِباً كنتُ له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامةِ)**.

ورواه أبو زرعة الرازي من طريق عباد الختلي، عن ابن أبي فديك به ولم يسق لفظه[8].

والحـديث مداره على سليمان بن يزيد الكعبي، أبي المثنى الخزاعي، قال فيه أبو حاتم الرازي: «أبو المثنى هذا منكر الحديث ليس بقوي»[9].

---

(١) الجامع لشعب الإيمان: (٨/٩٥ ـ ٩٦، رقم: ٣٨٦١).
(٢) شفاء السقام في زيارة خير الأنام: (ص: ٣٥ ـ ٣٦).
(٣) عزاه إليه حمزة السهمي في تاريخ جرجان: (ص٢٢٠).
(٤) الجامع لشعب الإيمان: (٨/٩٥، رقم ٣٨٦٠).
(٥) مثير العزم الساكن: (٢/ق ١٣٧/أ).
(٦) تاريخ جرجان: (ص ٤٣٤).
(٧) شفاء السقام: (ص ٣٦).
(٨) العلل لابن أبي حاتم: (١/٢٩١، رقم ٨٧١).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/١٤٩).

وقال ابن حبان: «يخالف الثقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار»[١].

وقال الدارقطني: «ضعيف»[٢].

ولذلك قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي: «هذا الحديث ليس بصحيح، ولا ثابت، بل هو حديث ضعيف الإسناد منقطع . . . ومداره على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي المديني، وهو شيخ غير محتج بحديثه، وهو بكنيته أشهر منه باسمه، ولم يدرك أنس بن مالك فروايته عنه منقطعة غير متصلة، وإنما يروي عن التابعين وأتباعهم، وقد ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» في أتباع التابعين . . .»[٣] ثم ذكر كلام النقاد في سليمان.

وابن حبان ذكره في «الثقات» باسمه[٤]، وذكره في «المجروحين» بكنيته، فقال ابن عبد الهادي: «. . . كأنه توهم أنه رجلان، وذلك خطأ بل هو رجل واحد، منكر الحديث غير محتج به، لم يسمع من أنس بل روايته عنه منقطعة غير متصلة»[٥].

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمر بن علي الكندي الإسْفَذَني[٦] عن ابن أبي فُديك عن سليمان بن يزيد، عن ربيعة عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: (مَنْ ماتَ في الحَرَمينِ). قال أبي: هذا خطأ، إنما هو سليمان، أخاف أن يكون عن الثقة عن أنس.

قال أبو زرعة: حدثنا عَبّاد الخُتّلي، عن ابن أبي فُديك عن سليمان، عن أنس، وأخاف أن يكون أخطأ فيه عمر بن أبي بكر الكندي ما أعلم لربيعة معنى»[٧].

وعمر بن علي بن أبي بكر الكندي صدوق، فيما قاله أبو حاتم وأبو زرعة

(١) **المجروحين**: (٣/١٥١).
(٢) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١٢/٢٢١).
(٣) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٣١ - ٢٣٢).
(٤) **الثقات**: (٦/٣٩٥).
(٥) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٣٣).
(٦) في **العلل** (الإسفذي)، والصواب ما أثبته وهو بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والذال المعجمة وفي آخرها نون، نسبة الى إسْفَذَن قرية من قرى الري، قاله السمعاني في **الأنساب** (١/٢٢٢)، وقال ابن نقطة في **تكملة الإكمال** (١/١٨٥): «بسكون الذال».
(٧) **العلل** لابن أبي حاتم: (١/٢٩١ - ٢٩٢).

الرازيان[١]، لكنه أخطأ في هذا الحديث حيث أدخل ربيعة بين سليمان الكعبي وأنس، وخالفه عباد بن موسى الختلي، وسعيد بن عثمان الجرجاني وأيوب بن حسن فرووه عن سليمان عن أنس كما تقدم.

وسليمان متأخر لم يسمع من أنس بن مالك، بل قال البخاري: «أبو المثنى لم يسمع من هشام بن عروة»[٢].

وهشام وسليمان مدنيان وقد عاش هشام بعد أنس بن مالك أكثر من خمسين سنة[٣].

وخلاصة القول أن الحديث إسناده ضعيف لأمرين:

١ ـ ضعف سليمان الكعبي. ٢ ـ الانقطاع بين سليمان وأنس.

وللحديث طريق أخرى رواها محمد بن إسحاق الفاكهي[٤] قال: حدثنا أبو هشام محمد بن سليمان بن أيوب الخزاعي، قال: ثنا عمي أيوب بن الحكم، عن مسلم بن خالد الزِّنْجي، عن أبَان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ ماتَ بين الحَرَمَين حَشَرَهُ اللَّهُ تعالَى من الآمِنِينَ**).

فقيل له: يا أبا حمزة: وإن كان كافرا؟، قال: «وإن كان كافرا حتى يقضي الله تعالى بين العباد».

وإسناده أوهى من الذى قبله.

أبان بن أبي عياش البصري «متروك»[٥]، ومسلم بن خالد الزنجي «صدوق كثير الأوهام»[٦]، وأيوب بن الحكم وأبو هشام ذكرهما ابن أبي حاتم[٧] ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا، وذكر ابن حبان أيوب في «الثقات»[٨].

فالإسناد ضعيف جدا.

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (١٢٥/٦).

(٢) **العلل الكبير** للترمذي: (٦٣٨/٢).

(٣) توفي هشام بن عروة سنة ١٤٥ وقيل سنة ١٤٧ هـ كما في **تهذيب التهذيب**: (٥١/١١).

(٤) **أخبار مكة**: (٦٩/٣، رقم: ١٨١٣). (٥) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ١٤٢).

(٦) المصدر السابق: (رقم: ٦٦٢٥).

(٧) **الجرح والتعديل**: (٢٤٥/٢، ٢٦٩/٧).

(٨) **ثقات ابن حبان**: (١٢٨/٨).

١٣٥ ــ عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(من زار قبري ـ أو قال: مَنْ زَارني ـ كُنْتُ له شفيعاً أو شهيداً، ومَنْ ماتَ في أَحدِ الحرمينِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِن الآمنينَ يومَ القيامةِ)**.

رواه أبو داود الطيالسي[١] ـ ومن طريقه البيهقي[٢] ـ قال أبو داود: حدثنا سَوَّار بن ميمون أبو الجراح العبدي قال: حدثني رجل من آل عمر عن عمر به.

قال البيهقي: «هذا إسناد مجهول».

وقد اختُلف في سوار بن ميمون هذا واختُلف عليه أيضا في الإسناد والمتن.

فرواه العقيلي[٣]، والبيهقي في «الشعب»[٤] من طريق شعبة عن سوار بن ميمون عن هارون بن قَزَعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي ﷺ، قال: **(مَنْ زَارني مُتَعَمِّدا كان في جُواري يومَ القيامةِ، وَمَنْ سكنَ المدينةَ وصبر على بلائِها كُنْتُ له شهيداً وشفيعاً يومَ القيامةِ، وَمَنْ ماتَ في أَحدِ الحَرمَينِ بعثهُ اللَّهُ مِنَ الآمنينَ يومَ القيامةِ)**.

ورواه الدارقطني[٥] ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب»[٦] ـ عن الأسود بن ميمون، عن هارون أبي قَزَعة، عن رجل من آل حاطب، عن حاطب، عن النبي ﷺ قال: **(مَنْ زَارني بعدَ موتي فكأنَّما زَارني في حَياتي، وَمَنْ ماتَ بأَحدِ الحَرمَين بُعثَ مِن الآمنينَ يومَ القيامةِ)**.

وذكر البيهقي في «الشعب»[٧] أن البخاري ذكره في تاريخه من طريق وكيع عن

---

(١) **مسند الطيالسي**: (ص: ١٢ ـ ١٣، رقم ٦٥)، وتحرف فيه سوار إلى نوار.

(٢) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٥)، و**الجامع لشعب الإيمان** (٨/٩٢ رقم ٣٨٥٧).

(٣) **الضعفاء للعقيلي**: (٤/٣٦٢).

(٤) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٩١، رقم: ٣٨٥٦).

(٥) **سنن الدارقطني**: (٢/٢٧٨، كتاب الحج رقم: ١٩٣).

(٦) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٩٠، رقم: ٣٨٥٥)، وفيهما: «عن خالد بن أبي خالد، وابن عون عن الشعبي والأسود بن ميمون عن هارون أبي قزعة به». قال ابن عبد الهادي في **الصارم المنكي** (ص: ١٥١) ـ في ذكر الشعبي ـ: «زيادة منكرة غير محفوظة، وليس للشعبي مدخل في إسناد هذا الحديث . . . وقوله: عن خالد بن أبي خالد وهم، وإنما هو ابن أبي خلدة. . .».

(٧) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٩١)، ولم أقف عليه في **تاريخ البخاري الكبير** ولا في التاريخ الصغير.

ميمون بن سوار، عن هارون أبي قزعة، عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله ﷺ، لم يذكر فيها حاطبا.

وقد فصل القول في هذا الحديث وتوسع في الكلام عليه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي في كتابه القيم «الصارم المنكي» وخلاصة ما قاله، هو: أن هذا الحديث ضعيف لأمور متعددة منها:

١ ــ الاضطراب: فقد ورد على عدة وجوه ـ كما تقدم ـ ولا يتأتى الجمع أو الترجيح بينها.

٢ ــ الجهالة: لأن في إسناده سوار بن ميمون وهارون بن قزعة، وقد اختلف في اسميهما، وهما مجهولان لم يعرف من حالهما مايوجب قبول خبرهما.

٣ ــ الإبهام: ففي الإسناد رجل مبهم وقد اختلف فيه أيضا فقيل: عن رجل من آل الخطاب، وفي رواية من آل عمر، وفي رواية أخرى، من آل حاطب كما تقدم.

وذكر ابن عبد الهادي رحمه الله أمورا أخرى تتعلق بهذا الحديث فليرجع إلى كتابه من أراد التوسع[1].

١٣٦ ــ عن بكر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: **(مَنْ أَتى المدينةَ زائراً لي وَجَبَتْ له شَفاعتي يومَ القيامةِ، وَمَنْ ماتَ في أَحدِ الحَرَمَين بُعثَ آمِناً).**

رواه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة في كتاب «أخبار المدينة» له[2]، قال: «حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن رجل عن بكر بن عبد الله به»، ذكره تقي الدين السبكي[3].

وذكره السمهودي، ثم قال: «لم يتكلم عليه السبكي، ومحمد بن يعقوب هو أبو عمر الزبيري المدني صدوق، وعبد الله بن وهب ثقة، ففيه الرجل المبهم، وبكر بن

(١) **الصارم المنكي**: (ص: ١٣٠ ـ ١٥١)، وانظر أيضا **إرواء الغليل** لناصر الدين الألباني: (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥، ورقم: ١١٢٧).

(٢) لم أقف على هذا الكتاب. وانظر ما كتبه الدكتور صالح أحمد العلي عن هذا الكتاب، وعن مؤلفه في **مجلة المجمع العلمي العراقي**، المجلد الحادي عشر (ص: ١٢٩ـ١٣٠) ضمن بحث بعنوان: «المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز» وانظر أيضا مقدمة **كتاب المناسك**، تحقيق: حمد الجاسر، ص: (١٦٢ ـ ١٦٤).

(٣) **شفاء السقام في زيارة خير الأنام**: (ص: ٤٠).

عبد الله إن كان المزني فهو تابعي جليل، فيكون مرسلا، وإن كان هو بكر بن عبد الله بن الربيع الأنصاري فهو صحابي»[١].

والإسناد ضعيف على كل حال، بسبب الرجل المبهم، وبكر بن عبد الله الأنصاري قليل الرواية، وفي سماعه من النبي ﷺ نظر. فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة، وقال: «ذكره ابن منده وأخرج من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليم بن عمرو الأنصاري، عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: (**عَلِّمُوا أولادكُمْ السباحةَ والرِمايةَ**. . .).

قال ابن حجر: «وإسماعيل يُضعَّف في غير أهل بلده، وهذا منه، وشيخه غير معروف، ولم يذكر بكر أنه سمعه، فأخشى أن يكون مرسلا»[٢].

وهذا يقوي احتمال أن يكون الحديث السابق مرسلا، فيزداد ضعفا على ضعفه، والله أعلم.

وثمت احتمال ثالث وهو أن بكر بن عبد الله الصواب فيه بكير بن عبد الله، وهو بكير بن عبد الله بن الأشج، وعبد الله بن وهب مشهور بالرواية عن بكير بالواسطة.

وكذلك ورد في «الصارم المنكي» لابن عبد الهادي «بكير» بزيادة الياء[٣]، وبكير لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة[٤]، والإسناد على هذه الاحتمالات الثلاثة دائر بين الارسال والإعضال، ولذلك قال ابن عبد الهادي: «وهو حديث باطل لا أصل له، وخبر معضل لا يعتمد على مثله، وهو من أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات»[٥].

١٣٧ ــ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (**مَنْ ماتَ في أحدِ الحَرَمين اسْتوجبَ شَفَاعتي، وكان يومَ القيامةِ مِنَ الآمنينَ**).

---

(١) وفاء الوفاء: (٤/١٣٤٨).
(٢) الإصابة: (١/٣٢٥).
(٣) الصارم المنكي: (ص: ٢٤٣).
(٤) انظر ثقات ابن حبان: (٦/١٠٥)، وعلوم الحديث للحاكم: (ص: ٤٥).
(٥) الصارم المنكي: (ص: ٢٤٣).

رواه الطبراني[١]، وابن شاهين[٢]، والبيهقي في «الشعب»[٣]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٤].

كلهم من طريق خلف بن عبد الحميد بن عبد الرحمن السرخسي، قال: ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري، عن أبي هاشم الرمَّاني، عن زاذان عن سلمان به.

قال البيهقي: «عبد الغفور هذا ضعيف».

وقال ابن الجوزي: «أما حديث سلمان ففيه ضعفاء، والمتهم به عبد الغفور، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب»[٥].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك»[٦].

وقد تعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزي في إيراد هذا الحديث، وحديث جابر السابق في الموضوعات، فقال: «أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات، وقد أخرجهما البيهقي في «شعب الإيمان» واقتصر على تضعيف إسناديهما، وقال: إن إسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان، والذى أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهده»[٧].

وقد رد الشوكاني على السيوطي، وأشار إلى أنه لا لوم على ابن الجوزي في إيراد حديث سلمان هذا في «الموضوعات»، والحكم عليه بالوضع، لأن في سنده عبد الغفور الواسطي وهو متهم بالوضع كما تقدم[٨].

---

(١) **المعجم الكبير**: (٦/ ٢٩٤، رقم: ٦١٠٤).

(٢) **الترغيب في فضائل الأعمال**: (رقم: ٣٢٢).

(٣) **الجامع لشعب الايمان**: (٨/ ١١١، رقم: ٣٨٨٢). (٤) **الموضوعات**: (٢/ ٢١٨).

(٥) **الموضوعات** (٢/ ٢١٨)، وانظر: **تاريخ يحيى بن معين** (٣/ ٤٦٨) رقم: ٢٢٩٩)، **وتاريخ البخاري الكبير**: (٦/ ١٣٧)، **والمجروحين** لابن حبان: (٢/ ١٤٨)، **وميزان الاعتدال للذهبي**: (٢/ ٦٤١).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٢/ ١٢٩). (٧) **اللآلي المصنوعة**: (٢/ ١٢٩).

(٨) تقدم نص كلام الشوكاني عند الكلام على حديث جابر المتقدم برقم: (١٣٣).

وفي سنده أيضا خلف بن عبد الحميد الواسطي، لم أقف على توثيقه، وسئل عنه الإمام أحمد فقال: «لا أعرفه»[١].

وكون متن الحديث ورد من طرق أخرى، فإنها لا تقوي هذا الإسناد، لما تقرر في مصطلح الحديث من أن الكذاب والمتهم بالكذب والمتروك ونحوهم لا يُعتبر ولا يستشهد بهم[٢]. وقد ورد متن الحديث من طريق جابر وغيره بأسانيد ضعيفة كما تقدم[٣].

وخلاصة القول: أن حديث سلمان موضوع بهذا الإسناد.

١٣٨ ـ عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: **(اثْنَانِ لا تَنَالُهما شَفاعتي، وَمَنْ ماتَ في المدينةِ كنتُ له شفيعاً)**.

هكذا ذكره ابن أبي عاصم[٤] بدون إسناد، وسقط من المتن تسمية الاثنين اللذين لا تنالهما شفاعته ﷺ.

وقال الألباني حفظه الله: «لا أعرف حديث معقل هذا»[٥].

١٣٩ ـ عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال: حُدِّثت عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ قُبِرَ بمكةَ جاء آمِناً يومَ القيامةِ، وَمَنْ قُبِرَ بالمدينةِ كُنْتُ عليهِ شهيداً وله شافعاً)**.

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٦] من طريق أبي حُمَة محمد بن يوسف الزَبيدي قال: ثنا موسى بن طارق، عن ابن جريج به.

والإسناد فيه انقطاع بين ابن جريج والزهري حيث لم يذكر ابن جريج الواسطة بينه وبين الزهري ومع ذلك هو مرسل، فالإسناد ضعيف.

---

(١) **تاريخ بغداد** للخطيب البغدادي: (٨/٣٢٢)، **وميزان الاعتدال** للذهبي: (٢/٦٦١).
(٢) **فتح المغيث** للسخاوي: (١/٣٤٦).
(٣) انظر حديث رقم: (١٣٣).
(٤) **السنة**: (٢/٣٩٧).
(٥) **ظلال الجنة في تخريج السنة**: (٢/٣٩٧، مع السنة لابن أبي عاصم).
(٦) **أخبار مكة**: (٣/٦٨، رقم: ١٨١٠).

١٤٠ ــ عن غالب بن عبيد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: **(مَن زارني** ـ يعني: مَنْ أتى المدينةَ ـ **كان في جُوَاري، وَمَنْ مَاتَ** ـ يعني ـ **بواحدٍ مِن الحرَمين بعث من الآمِنينَ يومَ القيامةِ)**.

رواه عبـد الـرزاق[1] قال: «عن يحيى بن العـلاء البجـلي وغيره عن غالب بن عبيد الله به.

ويحيى بن العلاء قال فيه وكيع بن الجراح: «كان يكذب»[2]، وقال الإمام أحمد: «كذاب يضع الحديث»[3].

وقال عمرو بن علي الفلاس[4]، والبخاري[5]، والنسائي[6]: «متروك الحديث».

وغـالب بن عبيد الله قال فيه البخـاري: «منكـر الحديث»[7]، وقال أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث، منكر الحديث»[8].

ومع ذلك فالإسناد معضل لأن غالب بن عبيد الله يروى عن التابعين، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

ومما ورد في فضل الموت بالمدينة أيضا ما روى عن النبي ﷺ أنه قال: **(ما عَلَى الأرضِ بُقْعَةٌ هي أحبُّ إليَّ أن يكُون قبْرِي بها مِنْهَا)**.

رواه الإمام مالك، وإسناده ضعيف، وسيأتي الكلام عليه[9].

وهـذه الأحـاديث المتقـدمـة لم يصح منها إلا حديث عبد الله بن عمرٍ وحديث صُمَيتة، وهما دالّان على فضل الموت بالمدينة، وفي قوله ﷺ: **(مَن استطاعَ أن يموتَ**

---

(١) **مصنف عبد الرزاق**: (٩/٢٦٧، رقم: ١٧١٦٦).
(٢) **الضعفاء للعقيلي**: (٤/٤٣٧).
(٣) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١/٢٦١).
(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٩/١٨٠).
(٥) **الكامل** لابن عدي: (٧/٢٦٥٥).
(٦) **الضعفاء** للنسائي: (رقم: ٦٢٧).
(٧) **التاريخ الكبير**: (٧/١٠١).
(٨) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٤٨).
(٩) سيأتي برقم: (١٦٢).

بالمدينةِ فَلْيفْعَلْ) حث على تحري الموت بها وذلك بلزوم الإقامة بها، والتضرع إلى الله عز وجل أن يجعل موته بها، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ». رواه البخاري[1].

وقوله ﷺ: (... **كُنْتُ لهُ شهيداً أو شفيعاً**) تقدمَ الكلامُ عَليه[2].

---

(١) **صحيح البخاري**: (٤/ ١٠٠ رقم ١٨٩٠) وانظر **مرعاة المفاتيح** للمباركفوري: (٧/ ٣٨٢ - ٣٨٣).

(٢) تقدم: (ص: ٢١٤).

الفصـــل الثامـن

الأحاديث الواردة في أُروز الإيمان إلى المدينة

١٤١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الإيمانَ لَيَأرِزُ[1] إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها)**.

رواه البخـاري[2]، ومسلم[3]، وابن أبي شيبـة[4]، والإمـام أحمـد[5]، وابن ماجة[6]، ويعقوب الفَسَوي[7]، وأبو عوانة[8]، وابن حبان[9]، ومحمد بن إسحاق بن منده[10]، والبيهقي[11]، والحسين بن مسعود البغوي[12].

كلهم من طريق عبيد الله بن عمر العُمَري، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصاري عن حفص بن عاصم العُمَري، عن أبي هريرة به.

---

(١) أي ينضم إلى المدينة ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. **النهاية** لابن الأثير: (١/٣٧).

(٢) **صحيح البخاري**: (٤/٩٣، رقم: ١٨٧٦).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٤٧).

(٤) **المصنف**: (١٢/١٨١، رقم: ١٢٤٧٥).

(٥) **المسند**: (٢/٢٨٦، ٤٢٢، ٤٩٦).

(٦) **سنن ابن ماجة**: (رقم ٣١١١).

(٧) **المعرفة والتاريخ**: (١/٣٤٩)، وسقط من أحد إسناديه «خبيب بن عبد الرحمن».

(٨) **مسند أبي عوانة**: (١/١٠١).

(٩) **الإحسان للفارسي**: (٦/١٧ ـ ١٨، رقم: ٣٧٢٠، ٣٧٢١).

(١٠) **كتاب الإيمان**: (٢/٥١٩، رقم: ٤٢٠).

(١١) **دلائل النبوة**: (٢/٥٢٠) وتصحف فيه عبيد الله إلى عبد الله، وحفص إلى جعفر.

(١٢) **شرح السنة**: (١/١١٩، رقم ٦٥).

ورواه المفضّل الجَنَدي[١] من طريق أبي قُرة موسى بن طارق، عن موسى بن عقبة، عن خُبيب بن عبد الرحمن به.

ورواه الجَنَدي[٢] أيضا من طريق أبي قُرة عن عبد الله بن عمر العُمَري، عن خُبيب بن عبد الرحمن به بلفظ: (**يُوشِكُ الإيمانُ أن يَأرِزَ إلى المدينةِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها**).

هكذا وقع فيه «عبد الله» وهو عبد الله بن عمر العُمَري المكبر الضعيف أخو عبيد الله.

والحديث رواه جماعة عن عبيد الله كما تقدم، فإما أن يكون ذكر عبد الله تحريفا والصواب عبيد الله، أو أن عبد الله شارك أخاه في رواية هذا الحديث.

وقد روى أبو قُرة عنهما جميعا، وروى عبيد الله وعبد الله كلاهما عن خُبيب.

وقد وهم يحيى بن سُلَيم في هذا الحديث، فرواه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كما سيأتي.

ورواه الرامهرمزي في كتاب «أمثال الحديث»[٣] من طريق الزبير بن بكار قال: حدثنا ابن نافع، عن عطية بن رفاعة المرِّي، عن عمه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (**يُوشِكُ أن يَنْطَويَ الإسلامُ في كُل بلدٍ إلى المدينةِ كما تَنْطَوي الحيةُ إلى جُحرِها**).

وعطية وعمه لم أقف على ترجمتيهما، وهذا اللفظ بمعنى اللفظ الأول.

١٤٢ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (**إنَّ الإسلامَ بَدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بَدأ**[٤]**، وهو يَأرِزُ بين المَسْجدينِ كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جحرها**).

---

(١) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٧).

(٢) المصدر السابق: (رقم ١٨).

(٣) **أمثال الحديث**: (ص: ١٣١).

(٤) أي كان في أول الأمر كالغريب الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ، وسيعود كما بدأ حيث يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء بين الكفار. انظر: **جامع الأصول** لابن الأثير: (٣٤٢/٩).

أخرجه مسلم[١]، ومحمد بن إسحاق بن منده[٢]، والبيهقي في «الزهد الكبير»[٣]، وفي «الدلائل»[٤].

كلهم من طريق شبَابة بن سَوَّار، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن أبيه، عن عبدالله بن عمر به.

ورواه البزار[٥]، وأبو العباس السرَّاج[٦]، وابن حبان[٧].

من طريق يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الإيمانَ لَيأْرِزُ إلى المدينةِ كما تأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها)**.

قال البزار: «تفرد به يحيى بن سُلَيم عن عبيد الله، ورواه غيره عن عبيد الله عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة، وهو الصواب».

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: «يرويه عبيد الله بن عمر، واختُلف عنه، فرواه يحيى بن سليم الطائفي، وتابعه أبو حذافة، عن الدراوردي عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وغيرهما يرويه عن عبيد الله، عن خبيب عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، وهو أصح»[٨].

وعقّب الهيثمي على كلام البزار السابق، فقال: «يحيى بن سليم من رجال الصحيحين، وقد يكون رُوي عن ابن عمر وأبي هريرة، فلا مانع، فإن رجاله ثقات»[٩].

وقال الحافظ ابن حجر: «هذا الطريق معلول، ويحيى بن سُلَيم ضعيف في عبيد الله بن عمر، والمحفوظ ما رواه الأئمة عن عبيد الله بن عمر، عن خُبيب بن

---

(١) صحيح مسلم: (رقم: ١٤٦). (٢) كتاب الإيمان: (٢/ ٥٢٠، رقم: ٤٢١).
(٣) الزهد الكبير: (رقم: ٢٠٣). (٤) دلائل النبوة: (٢/ ٥٢٠).
(٥) كشف الأستار للهيثمي: (٢/ ٥٠، رقم: ١١٨٢).
(٦) الفوائد لأبي العباس السراج: (رقم: ٦٩).
(٧) الإحسان للفارسي: (٦/ ١٧، رقم: ٣٧١٩).
(٨) العلل: (٤/ق ١٠٨/ ب)، وفي النص تحريفات صححتها من المصادر الأخرى.
(٩) مجمع الزوائد: (٣/ ٢٩٩).

عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان»[١].

وتعقيب الهيثمي السابق ليس بقوي، لأن هذا الحديث قد رواه عبد الله بن نمير، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ويحيى بن سعيد الأموي، ومحمد بن عبيد الطَنَافسي، وعقبة بن خالد السكوني، وسليمان بن بلال، وأنس بن عياض، وعبد العزيز الدراوردي.

كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب، عن حفص عن أبي هريرة، كما تقدم في الحديث السابق.

ويحيى بن سُليم لا يحتمل منه مخالفته لهؤلاء الأئمة، لا سيما أنه قد تكلم في روايته عن عبيد الله بن عمر، فقال النسائي: لا بأس به، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر[٢].

وقال الساجي: «صدوق يهم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر، لم يحمده أحمد»[٣].

ولا تتقوى روايته بمتابعة الدراوردي له، لأن حديث الدراوردي رواه عنه أبو حُذافة أحمد بن إسماعيل السَّهمي، وهو ضعيف في غير الموطأ.

قال الحافظ ابن حجر: «سماعه للموطأ صحيح، وخَلَّط في غيره»[٤].

وقد خالفه عبد الله بن مسلمة القعنبي وسعيد بن أبي مريم فروياه عن الدراوردي عن خبيب، عن حفص، عن أبي هريرة[٥]. فوافق الجماعة.

وبذلك يتبين أن الصواب في هذا الحديث رواية من رواه عن عبيد الله عن خبيب، عن حفص عن أبي هريرة كما قال البزار والدارقطني وابن حجر.

---

(١) تعليق الحافظ ابن حجر على هامش موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمي: (ص: ٢٥٥)، وذكر نحوه في فتح الباري: (٤/٩٣).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (٣/ ق ١٥٠٣).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر: (١١/٢٢٧).

(٤) تقريب التهذيب: (رقم: ٩).

(٥) رواه يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (١/٣٤٩) عنهما عن الدراوردي به.

ورواه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي الأنصاري[1] من طريق موسى بن العباس، حدثنا بشر بن عبد الله الدارمي، حدثنا زهير بن مروان، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (**بَدأَ الإسلامُ غريباً، وَسَيَعُودُ غريباً كما بَدَأ، ولَيأرِزنَّ الإسلامُ بين المسجدين كما تأرِزُ الحيَّةُ في جُحرِها**).

وموسى وبشر وزهير لم أقف على تراجمهم، وهو غريب من حديث أيوب عن نافع، حيث انفرد بروايته هؤلاء الرواة غير المشهورين.

والمتن صحيح كما تقدم، وقد وردت الجملة الأولى من الحديث من طرق أخرى[2].

*** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (**يكونُ في أُمتي خليفةٌ يَحْثِي المالَ حثياً، ولا يَعُدُّهُ عَدًّا**)، ثم قال: (**والذي نفسي بيَدِهِ لَيعودنَّ الأمرُ كما بدَأ، لَيعودنَّ كُلُ إيمانٍ إلى المدينةِ كما بَدَأ منها، حتى يكونَ كلُ إيمانٍ بالمدينةِ**).

رواه الحاكم، والبيهقي في «دلائل النبوة» بإسناد صحيح، وقد تقدم[3].

والجملة الأولى منه رواها مسلم في «صحيحه»[4] من هذا الوجه.

١٤٣ ــ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّ الإسلامَ بَدَأ غريباً، وسيعودُ غريباً كما بَدأ، فَطُوبَى للغُرباء إذا فسدَ الناسُ، والذي نفسي بَيده إن الإيمانَ لَيأرِزُ إلى المدينةِ كما تَأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِهَا**).

رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي[5] من طريق عبد الله بن أبي موسى، ومحمدُ بنُ إسحاق بن منده[6] من طريق أحمد بن صالح أبي جعفر المصري ـ واللفظ له ـ كلاهما عن عبد الله بن وهب، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن ابن لسعد بن أبي وقاص قال: سمعت أبي يقول. فذكره.

---

(١) ذم الكلام: (ق ١٣١/ أ).

(٢) انظر كتاب: «كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام» لعبد الله الجديع (ص: ٢٠ ـ ٢٢).

(٣) تقدم برقم: (٨٩).

(٤) صحيح مسلم: (رقم: ٢٩١٣).

(٥) مسند سعد بن أبي وقاص (رقم: ٩٢).

(٦) الإيمان: (٢/٥٢١ ـ ٥٢٢، رقم: ٤٢٤).

ورواه الإمـام أحمـد[١]، وابنـه عبـد الله[٢]، وأبـو يعلى الموصلي[٣]، وأبو عمرو الداني[٤]. كلهم من طريق هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب به بلفظ: (**إن الإيمانَ بَدَأ غريباً وسَيَعُودُ كما بَدَأ. . .**) الحديث. وفيه: (**والذى نَفْسُ أبي القاسم بيدِهِ لَيأْرِزَنَّ الإيمانُ بين هذينِ المسجدينِ كما تَأْرِزُ الحيَّةُ في جُحرِها**)، وعند أبي يعلى: (**ليأرِزن الإسلام**).

ورواه البـزار[٥] من طريق عمـر بن حفص الشيباني، عن عبد الله بن وهب به مختصرا إلى قوله: (**فَطُوبَى للغُرَباءِ**).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح»[٦].

وابن سعد هو: عامر بن سعد، صرح به في رواية ابن منده، وفي رواية البزار: «أحسبه عامرا»، ولذلك أورده البزار ضمن أحاديث أبي حازم عن عامر بن سعد عن أبيه.

وقال أحمد شاكر والألباني: «إسناده صحيح»[٧].

١٤٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: (**إن الإيمانَ لَينحازُ إليها ـ يعني المـدينـة ـ كما يَحُوزُ السيـلُ الغُثَـاءَ**[٨]**، واللَّهِ إنَّ تُرْبتها لَمؤمِنـةٌ**)، سماها رسول الله ﷺ طَيبة.

(١) المسند: (١/١٨٤).

(٢) المصدر السابق (زوائد عبد الله).

(٣) مسند أبي يعلى: (٢/٩٩ رقم: ٧٥٦).

(٤) السنن الواردة في الفتن: (رقم: ٢٩٠).

(٥) مسند البزار: (٣/٣٢٣، رقم: ١١١٩).

(٦) مجمع الزوائد: (٧/٢٧٧).

(٧) تعليق أحمد شاكر على مسند أحمد: (٣/٩٥، رقم: ١٦٠٤) والسلسلة الصحيحة للألباني: (٣/٢٦٨، رقم: ١٢٧٣).

(٨) الحوز: الجمع،وضم الشيء، والغثاء: ما يحمله السيل من أوراق الأشجاروغيرها، كما في القاموس المحيط (مادة «حوز»، «غثى»، ص: ٦٥٥، ١٦٩٧). والمعنى: أن الإيمان يُضَم إلى =

رواه ابن أبي حاتم[١]، قال: «سمعت أبـا زرعـة وانتهى إلى حديث كتبه عن عبـد الـرحمن بن عبـد الملك بن شيبة الحزامي، عن ابن أبي فُديك، عن موسى بن يعقـوب، عن الزبيربن عبد الله بن أبي خالد ـ وهو ابن رُهَيْمة ـ مولى عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

قال ابن أبي حاتم: «فأملى علينا أبو زرعة أن كلامه الأول[٢] عن هشام بن عروة، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

وحـديث عائشـة رواه أيضـا ابن عدي[٣]، وأبو نعيم في «الطب»[٤] من طريق عبد الرحمن الحزامي، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك به، مختصرا بلفظ: (**المدينةُ تُرْبَتُها مُؤْمِنَةٌ**).

وعنـد أبي نعيم بلفظ: (**واللَّهِ إن تُرْبَتَهـا ميمونةٍ**)، كذا عنده ولعل الصواب: «مؤمنة» كما تقدم.

وموسى بن يعقوب «صدوق سيء الحفظ»[٥].

والزبير ذكره ابن عدي في «كامله»، وأورد له بعض المناكير ـ منها هذا الحديث ـ، ثم قال: وأحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد، لا تروى إلا من هذا الوجه»[٦].

فالحديث ضعيف الإسناد.

وقد تابع الزبير ـ على الجملة الأولى من الحديث ـ موسى بن عبيدة الرَبَذي.

رواه ابن عدي[٧]، والخـطيب البغـدادي[٨]، كلاهما عن موسى عن هشام بن

= المدينة ويجمع فيها، كما يَجمع السيل ما يجده على طريقه من غثاء فيحمله معه إلى حيث ينتهي.

(١) **العلل**: (١/ ٢٩٩).

(٢) يعني قوله ﷺ: (**إن الإيمان لينحاز إليها كما يحوز السيل الغثاء**) ولم أقف عليه من طريق أبي صالح عن أبي هريرة وقد تقدم معناه من طريق حفص بن عاصم، عن أبي هريرة برقم: (١٤١).

(٣) **الكامل**: (١٠٨٢/٣).

(٤) **الطب النبوي**: (ق ٥١/ ب).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧٠٢٦).

(٦) **الكامل**: (١٠٨٢/٣).

(٧) المصـدر السـابق: (٢٣٣٦/٦)، وفي المطبوع تحريفات صححتها من النسخة الخطية المصورة عن الظاهرية: (ص: ٧٦١).

(٨) **تاريخ بغداد**: (٣٩٨/٤ ـ ٣٩٩)، وفيه (**ليأرزن**) بدل (**لينحازن**).

عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعا، بلفظ: (**لَينحازَنَّ الإسلامُ إلى المدينة كما يُحوز السيلُ الدِّمَن**»[١].

وموسى «ضعيف»[٢].

وقد خالفهما من هو أوثق منهما، فقد رواه عبد الرزاق[٣] عن معمر بن راشد.

ورواه أبـو بكر بن أبي داود[٤] من طريق عبدة بن سليمان الكلابي، كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا بنحو حديث موسى الرَبَذي، وإسناده ضعيف لأنه مرسل.

فهذا الحديث ضعيف بالطرق المتقدمة. وقوله: (**واللهِ إنَّ تُرْبتها مُؤمنةٌ**) سيأتي من طريق أخرى بسند ضعيف جدا[*].

١٤٥ ــ عن عبد الرحمن بن سَنَّة ـ بفتح المهملة وتشديد النون ـ رضي الله عنه أنـه سمـع النبي ﷺ يقـول: (**بَـدَأ الإسـلامُ غريباً، ثُمَّ يعودُ غريباً كما بَدَأ فَطُوبَى للغُـرَبـاءِ**). قيل: يارسـول الله، ومن الغـرباء؟، قال: (**الذين يَصْلُحُونَ إذا فسد الناس، والذي نَفسي بيدهِ لَيَنْحازَنَّ الإيمانُ إلى المدينةِ كما يحوزُ السيلُ [الدِّمَنَ]، والذي نفسي بيده لَيأْرِزَنَّ الإسلامُ إلى ما بَين المَسجدينِ كما تَأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها**).

رواه نعـيم بن حماد[٥]، وعـبـد الله بن أحمـد بن حنبـل[٦] ـ والـلفظ له ـ

---

(١) الدِّمَن: جمع دِمْن، وهو البعر كما في **القاموس المحيط** (مادة دمن ص: ١٥٤٤)، وقال ابن الأثير في **النهاية** (٢/١٣٤): «جمع دِمْنة وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي: تُلَبده في مرابضها».

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦٩٨٩).

(٣) **المصنف**: (٩/٢٦٦، رقم: ١٧١٦٣).

(٤) **مسند عائشة** لابن أبي داود: (رقم: ٥٧).

(*) سيأتي برقم (٣٥٦).

(٥) **كتاب الفتن**: (رقم: ١٣٧٩).

(٦) **زوائده على مسند أبيه**: (٤/٧٣ ـ ٧٤)، وما بين المعقوفين سقط من المطبوعة.

والـطبراني[١]، وأبـو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»[٢]، وروى غيرهم الجملة الأولى منه[٣].

كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، عن يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سَنَّة به.

وعند أبي نعيم: (**والَّذي نَفسي بِيده لَيَنْحازَنَّ الإيمانُ في هذين المسجدين كما يَحُوزُ السيلُ الدِّمَنَ، والَّذي نفسي بيده لَيأْرِزَنَّ الإيمانُ إلى هذين المسجدينِ كما تَأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرِها**).

وقـال ابن عدي ـ بعـد أن ذكـر طرفـا من هذا الحـديث ـ: «ولا أعـرف لعبد الرحمن بن سَنَّة غير هذا الحديث، ولا يعرف إلا من هذه الرواية التي ذكرتها»[٤].

وقال البخاري في ترجمة عبد الرحمن: «حديثه ليس بالقائم»[٥].

وقال ابن أبي حاتم: «روى عن النبي ﷺ حديثا ليس إسناده بالقائم، لأن راويه إسحاق بن أبي فروة»[٦].

وقال الهيثمي: «رواه عبد الله والطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك»[٧].

وفي الإسنـاد أيضـا يوسف بن سليمان ذكـره البخـاري ولم يذكـر فيه جرحـا ولا تعـديلا[٨]، ولم يذكـره ابن حجر في تعجيل المنفعة، وهو على شرطه وذكر جدته ميمـونة ولم يذكر فيها جرحا ولا تعديلا[٩]. فهما في عداد المجهولين ولذلك فإن هذا

(١) **مجمع الزوائد**: (٧/٢٧٨)، وأحاديث عبد الرحمن ضمن القسم المفقود من **معجم الطبراني الكبير**.

(٢) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٥٤/أ).

(٣) انظر: **كتاب كشف اللثام** لعبد الله الجديع (ص: ٣٦ ـ ٣٨)، فقد تكلم على هذا الحديث فأجاد.

(٤) **الكامل**: (٤/١٦١٥).

(٥) **التاريخ الكبير**: (٥/٢٥٢).

(٦) **الجرح والتعديل**: (٥/٢٣٨).

(٧) **مجمع الزوائد**: (٧/٢٧٨).

(٨) **التاريخ الكبير**: (٨/٣٨١).

(٩) **تعجيل المنفعة**: (رقم: ١٦٥٩).

الإسناد ضعيف جدا، لأن مداره على إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو «متروك»[(١)].

١٤٦ ـ عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: **(إن الدِّينَ لَيأْرزُ إلى الحجاز، كما تَأْرزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها، وليعقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحجازِ مَعْقِل الأرْوِيَّةِ من رأس الجبل[(٢)]، إن الدينَ بَدأ غريباً، ويرجعُ غريباً، فَطُوبَى للغُرباءِ الذين يُصْلِحون ما أفسدَ الناسُ من بعدي من سُنَّتي)**.

رواه الترمذي[(٣)]، ويعقوب الفَسَوي[(٤)]، والطبراني[(٥)]، وابن عدي[(٦)]، وأبو الشيخ الأصبهاني في «الأمثال»[(٧)]، وروى ابن أبي خيثمة[(٨)] الفقرة الأولى منه.

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن كثير به.

ورواه غيرهم مختصرا دون ذكر الفقرة الأولى والثانية[(٩)].

قال الترمذي: «هذا حديث حسن»[(١٠)].

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٦٨).

(٢) يَعْقِل الدين: أي يتحصن ويعتصم، والأروية هي الأنثى من الوعول وهي غنم الجبل. والمعنى: إن الدين يجتمع وينضم إلى الحجاز ويتحصن فيه ويكون ممنوعا عمن يريده بسوء كما تمتنع الأروية برؤوس الجبال، فتكون في مأمن ممن يريدها بسوء. انظر: **عارضة الأحوذي** لأبي بكر بن العربي (٩٦/١٠)، **والنهاية** لابن الأثير (٢٨١/٣)، وفي هذا مدح للحجاز ـ ومنه المدينة ـ حيث يكون مأرز الدين ومعقله.

(٣) **جامع الترمذي**: (١٨/٥، رقم: ٢٦٣٠).

(٤) **المعرفة والتاريخ**: (٣٥٠/١).

(٥) **المعجم الكبير**: (١٦/١٧، رقم: ١١).

(٦) **الكامل**: (٢٠٨٠/٦).

(٧) **الأمثال في الحديث النبوي**: (رقم: ٢٨٧).

(٨) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦١/ب).

(٩) انظر: **كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام** لعبد الله الجديع: (ص: ٢٤ ـ ٢٨).

(١٠) في الطبعة المصرية لجامع الترمذي «حديث حسن صحيح»، وما أثبته من **تحفة الأشراف** (١٦٧/٨)، وكذا ورد في نسخة خطية محفوظة في المكتبة الظاهرية كتبت سنة ٥٤٠هـ، وكذا في النسخة المطبوعة في الهند سنة ١٨٩٣م، كما وردت الإشارة إلى ذلك في هامش النسخة المطبوعة من **جامع الترمذي** بتحقيق عزت الدعاس (٢٨٩/٧) وكذا ورد لفظ «حسن» فقط في **تحفة الأحوذي** للمباركفوري (٣٦٣/٣)، وانظر كتاب **«الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين»** للدكتور نور الدين عتر (ص: ٢٨١).

وتابعه أبو بكر بن العربي[١].

وقد انتقد بعض العلماء أبا عيسى الترمذي في إخراج بعض أحاديث كثير بن عبد الله وتحسينها[٢]، والترمذي تبع في ذلك شيخه أبا عبد الله البخاري حيث حسن بعض أحاديث كثير بن عبد الله.

قال الحافظ ابن حجر: «كثير بن عبد الله ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري ومن تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقوون أمره».

وقال أيضا: «كثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري مشاه، وتبعه الترمذي»[٣].

ورُوِيَ عن الإمام الشافعي أنه قال في كثير: «ذاك أحد الكذابين، أو أحد أركان الكذب».

وتبعه أبو داود السجستاني، فقال: «كذاب»[٤]، وفي صحة الرواية عن الإمام

---

(١) **عارضة الأحوذي**: (١٠/٩٦).

(٢) انظر: **التلخيص الحبير** لابن حجر: (٢/٨٤).

وقد وقع في بعض نسخ **جامع الترمذي** تصحيح بعض أحاديث كثير بن عبد الله، ومنها هذا الحديث ـ كما تقدم ـ، والراجح أن الترمذي يحسن له، فقد تتبعت أحاديث كثير عن أبيه، عن جده في «**تحفة الأشراف**» للمزي: (٨/١٦٦ ـ ١٦٧)، فوجدت المزي ينقل عن الترمذي تحسينه لتلك الأحاديث، إلا في حديث «الصلح جائز بين المسلمين» فقد نقل عن الترمذي أنه قال فيه: «حسن صحيح». وانتقد الذهبي في «**الميزان**»: (٣/٤٠٧) الترمذي بسبب حكمه على هذا الحديث، لكن ذكر ابن القيم في **تهذيب مختصر سنن أبي داود**: (٥/٢١٣) أنه وقع في كثير من نسخ الترمذي «حسن» فقط، فيتفق بذلك حكم الترمذي على الحديث السابق مع حكمه على أحاديث كثير بن عبد الله الأخرى.

وانظر للمزيد في هذا الموضوع كتاب: «**الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين**» **للدكتور نور الدين عتر**: (ص: ٢٦٤ ـ ٢٨٢).

(٣) **فتح الباري**: (٤/٤٥١، ٧/٢٨٠)، وانظر: **علل الترمذي الكبير**: (١/٢٨٧ ـ ٢٨٨)، **وتهذيب الكمال** للمزي: (٣/ق ١١٤٤).

(٤) **تهذيب الكمال** للمزي (٣/ق ١١٤٤) وذكر فيه عن الآجري أن أبا داود سئل عن كثير بن عبد الله فقال: «كان أحد الكذابين سمعت محمد بن الوزير المصري يقول: سمعت الشافعي. . . .» فذكره. وقد قال الذهبي في محمد بن الوزير هذا «لم أر أحدا روى عنه سوى أبي داود» **الميزان**: (٤/٥٨)، وقال ابن حجر في **التقريب** (رقم: ٦٣٧١) «مقبول، من الجادية عشرة، إن لم يكن أخا أحمد بن الوزير وإلا فهو هو. . .» وسبقه ابن عساكر إلى أنه هو أحمد بن يحيى بن الوزير كما في **تحفة الأشراف** للمزي (٢/٧)، ولم يأت ابن عساكر على ذلك بحجة، وقد ترجم العيني =

الشافعي نظر، وقد ضَعَّف كثيراً عددٌ من أئمة الجرح والتعديل منهم ابن معين والإمام أحمد وأبو زرعة وغيرهم[١].

وعبد الله بن عمرو بن عوف لم يذكروا في الرواة عنه سوى ابنه كثير، ولم يوثقه غير ابن حبان حيث ذكره في «الثقات»[٢]، ولذلك قال ابن حجر: «مقبول»[٣] أى عند المتابعة وإلا فليّن.

وقال ناصر الدين الألباني في هذا الحديث: «ضعيف جدا»[٤] وقال في موضع آخر: «سنده واه جدا. . . لكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى. . .»[٥] فذكرها.

وقال أيضا: «. . . وفي حديثه جملة لم ترد في شيء من الطرق، ولفظها: (**ولَيَعْقِلَنَّ الدينُ مِنَ الحجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رأسِ الجَبَلِ**)[٦].

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد كما قال الألباني.

١٤٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: (**لَيُوْشِكَنَّ الدينُ أن يَنْـزَوِيَ إلى هذين المسجدين كما تَنْزَوِي الحَيَّةُ إلى جُحرها، ويُوشِكُ أن يتشاحُّوا على موضع الوَتَدِ بالجَمَّاء(*) كَشُحِّ أحدكم أن يُنتقَصَ مِنْ دارِهِ إلى جانب المسجدِ، ولَيُوْشِكَنَّ أن يَبْلُغَ بُنيانُهم يَهِيْقًا**)[٧].

= في مغاني الأخيار (ص: ١١٧) لمحمد بن الوزير فقال: «روى عنه يحيى بن عثمان المصري، وأبو داود»، ولم يذكر هو ولا غيره توثيقا فيه لأحد.

(١) انظر أقوالهم في تهذيب التهذيب لابن حجر: (٨/٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٢) الثقات: (٥/٤١). (٣) التقريب: (رقم: ٣٥٠٣).

(٤) ضعيف الجامع الصغير: (رقم: ١٤٤١). (٥) تخريجه لأحاديث المشكاة: (١/٦٠).

(٦) السلسلة الصحيحة: (٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩، رقم: ١٢٧٣).

(*) الجَمَّاء جمعها جَمَّاوات، وهي ثلاثة جبال تقع غرب المدينة، على الضفة الغربية لوادى العقيق، وهي: جَمَّاء تضارع، وجَمَّاء أم خالد، وجَمَّاء العاقر ـ وقيل: العاقل ـ وقد سبقت الإشارة إليها في حديث رقم ٣١ انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي (٣/١٠٦٣) وآثار **المدينة** للأنصاري (ص: ٢٢٦).

(٧) موضع بقرب المدينة، هكذا عرفه الفيروز ابادي في **المغانم المطابة** (ص: ٤٤١) ثم قال: «ولم أر من تعرض لذكره ممن صنف في أسماء الأماكن». ونقل كلامه السمهودي في **وفاء الوفاء**: (٤/١٣٣٥) ولم يزد عليه.

قالــوا يارســول الله: فمن أين يأكلون؟، قال: (**مِنْ هَاهُنا، وَهَاهُنَا**) يشير إلى السماء والأرض.

ذكره الفيروزابادي[١]، والسمهودي، وقال: «رواه ابن زبالة»[٢].

وابن زبالة «كذبوه»[٣]، فلا يعتمد عليه.

(١) **المغانم المطابة**: (ص: ٤٤١)، ذكر قطعة منه. وذكره المحقق بطوله من القسم الذي لم ينشر من **المغانم المطابة**.

(٢) **وفاء الوفاء**: (١/ ١١٩).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).





الفصل التاسع

الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمدينة

وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها.

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في حب النبي ﷺ للمدينة.

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة.

المبحث الرابع : الأحاديث الواردة في خَلْق النبي ﷺ من تربة المدينة التي دفن فيها.

المبحث الخامس : الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يُعبد فيها.

المبحث السادس: الأحاديث الواردة في المفاضلة بينها وبين غيرها من البلدان.

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في أسماء المدينة وصفاتها التي تدل على فضلها

١٤٨ ــ عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إن اللَّهَ تعالَى سمَّى المدينةَ طابةَ)**.

رواه مسلم[١] ـ واللفظ له ـ، وأبو داود الطيالسي[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، وعمر بن شبة[٥]، وابن أبي خيثمة[٦]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[٧]، والنسائي في «الكبرى»[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو عوانة[١٠]، وابن حبان[١١]، والطبراني[١٢]، وأبوسعد عبدالله بن عمر القشيري[١٣].

كلهم من طريق سِمَاك بن حرب عن جابر به.

وعند الطيالسي وابن حبان ورواية للإمام أحمد وعمر بن شبة وأبي عوانة بلفظ: **(أن النبي ﷺ سمَّى المدينةَ طابةَ)**.

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٨٥).
(٢) **مسند الطيالسي**: (رقم: ٧٦١).
(٣) **المصنف**: (١٢/ ١٧٩، رقم: ١٢٤٦٨).
(٤) **المسند**: (٥/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨).
(٥) **تاريخ المدينة**: (١/ ١٦٤).
(٦) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق٥٨/ب).
(٧) **زوائده على مسند أبيه** (٥/ ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨).
(٨) **تحفة الأشراف** للمزي: (٢/ ١٥٥).
(٩) **مسند أبي يعلى**: (١٣/ ٤٤١، رقم: ٧٤٤٤).
(١٠) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٨٠/ب).
(١١) **الإحسان للفارسي**: (٦/ ١٧، رقم: ٣٧١٨).
(١٢) **المعجم الكبير**: (٢/ ٢٤٠، ٢٥٩، ٢٦١، رقم: ١٨٩٢، ١٩٧٠، ١٩٧٦).
(١٣) كتاب **الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين** (حديث رقم: ٢٧).

واللفظ الأول أرجح لاتفاق أكثر أصحاب سِمَاك عليه، وهم: أبوالأحوص سلَّام بن سُلَيم، وحماد بن سلمة، وأسباط بن نصر الهمداني، وزهيربن معاوية، وأبوعوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري في روايتين عنه، وشعبة بن الحجاج في بعض الروايات عنه.

أما اللفظ الثاني فورد في رواية عن أبي عوانة، وفي بعض الروايات عن شعبة فقط.

ورواه الطبراني[١] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ومعلى بن مهدي قالا: ثنا أبو الأحوص، عن سماك عن جابر بن سمرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إن اللَّهَ أمرني أن أُسَمِّيَ المدينةَ طيبةَ**).

وهذا لفظ معلَّى بن مهدي، أما ابن أبي شيبة فرواه باللفظ الأول، وكذلك رواه قتيبة بن سعيد، وهنَّاد بن السَّري ـ عند مسلم ـ وأحمد بن إبراهيم الموصلي ـ عند عبدالله بن أحمد ـ، ومعلى قال فيه أبوحاتم الرازي: «شيخ موصلي أدركْته ولم أسمع منه، يحدث أحياناً بالحديث المنكر»[٢].

وهو في هذه الرواية خالف أصحاب أبي الأحوص في لفظ الحديث.

وأصح الروايات رواية مسلم وغيره كما تقدم.

*** عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي ﷺ ذكر المدينة، فقال: (**هيَ طيبةُ**).

رواه الإمام أحمد[٣] من طريق أبي عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي عن عامر الشعبي عن فاطمة به.

ورواه أيضاً ابن أبي خيثمة[٤] من طريق سَيَّار أبي الحكم عن الشعبي به.

هكذا أورده الإمام أحمد وابن أبي خيثمة مختصراً، وهو جزء من حديث فاطمة بنت قيس في ذكر الدجال، رواه مسلم وغيره، وقد تقدم[٥].

---

(١) **المعجم الكبير**: (٢/٢٦٣، رقم: ١٩٨٧).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/٣٣٥).

(٣) **المسند**: (٦/٤١٢).

(٤) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٥٨/أ ـ ب).

(٥) تقدم برقم: (٤٦).

١٤٩ ـ عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنه **(أن النبي ﷺ سمّى المدينةَ طيبة)**.

رواه البخاري في «تاريخه»[١] ـ واللفظ له ـ، وعمر بن شبة[٢]، وابن الأعرابي[٣].

كلهم من طريق جُوَيرية بن أسماء ـ عن بُدَيح ـ مولى عبدالله بن جعفر ـ عن عبدالله بن جعفر به.

ورواه البخاري في «تاريخه»[٤]، وابن الأعرابي[٥] أيضاً من طريق عيسى بن عمر بن موسى عن بُدَيح به.

وعند ابن الأعرابي: **(طابة)**.

وبُدَيح ـ بضم الباء وفتح الدال مصغراً ـ ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٦]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٧]، وروى عنه اثنان كما تقدم، فهو مجهول الحال.

والحديث رواه أيضاً ابن أبي خيثمة[٨] من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن محمد بن موسى، عن سلمة مولى منبوذ، عن عبد الله بن جعفر قال: **(سَمَّى رسولُ اللّهِ ﷺ المدينةَ طابة)**.

وابن زبالة: «كذبوه»[٩]، وسلمة مولى منبوذ لم أعرفه، فهذه المتابعة لبُديح ساقطة.

فالحديث ضعيف الإسناد بسبب جهالة بُديح لكن له شواهد[١٠] تقويه فهو حسن بتلك الشواهد.

---

(١) التاريخ الكبير: (٢/١٤٦).

(٢) تاريخ المدينة: (١/١٦٣).

(٣) معجم شيوخ ابن الأعرابي: (رقم: ٢٨٨).

(٤) التاريخ الكبير: (٢/١٤٦).

(٥) معجم شيوخ ابن الأعرابي: (رقم: ٢٨٨).

(٦) التاريخ الكبير للبخاري: (٢/١٤٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/٤٣٧).

(٧) ثقات ابن حبان: (٤/٨٣).

(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق٥٨/ب).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(١٠) انظر حديث رقم: (٤٦، ١٤٨).

١٥٠ ــ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ **(يسمى المدينةَ طابةَ)**.

رواه عمر بن شبة[١]، من طريق يحيى بن بسطام، قالَ: حدثنا أبوالأحوص ـ يعني سلاَّم بن سُليم ـ، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير به.

والحديث في إسناده يحيى بن بسطام الأصفر ذكره البخاري في «كتاب الضعفاء الصغير»[٢]، وقال «يُذكر بالقدر».

وقال أبو داود: «تركوا حديثه»[٣].

وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ صدوق، ما بحديثه بأس، قَدَري»[٤].

وقال ابن حبان: «كان قَدَرياً داعية إلى القَدَر، لا تحل الرواية عنه، لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير»[٥].

وقد غلط في إسناد هذا الحديث حيث رواه من طريق أبي الأحوص عن سِمَاك عن النعمان بن بشير، وقد خالفه أبوبكر بن أبي شيبة، وقتيبة بن سعيد، وهَنَّاد بن السَّري، وخلف بن هشام، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ومعلًّى بن مهدي.

كلهم رووه عن أبي الأحوص عن سِمَاك عن جابر بن سمرة كما تقدم[٦]. فتبين أن ذكر النعمان بن بشير غلط من يحيى بن بسطام.

وتسمية المدينة بطابة وطيبة دال على فضلها لأنها إما من الطِّيب، وهو الرائحة الحسنة، وإما من طيب العيش بها، أو لحلول الطَّيِّب ﷺ بها، أو لغير ذلك من الأقوال التي ذكرها العلماء في هذا المعنى[٧].

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/١٦٥).
(٢) **الضعفاء الصغير**: (رقم: ٣٩٤).
(٣) **سؤالات الآجري**: (ص: ٣٣٥).
(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٩/١٣٢).
(٥) **المجروحين**: (٣/١١٩).
(٦) تقدم برقم: (١٤٨).
(٧) انظر: **إعلام الساجد** للزركشي: (ص: ٢٣٣)، **ووفاء الوفاء للسمهودي**: (١/١٧).

١٥١ ــ عن زيد بن أسلم رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: **(للمدينةِ عَشرةُ أسماء هي: المدينَةُ، وهي طَيْبَةُ، وَطَابَةُ، ومِسْكِينَةُ، وجَابِرَةُ، وَمَجْبُورَةُ، ويَنْدَدُ، ويَثْرِبُ، والدَّارُ)**.

رواه الزبير بن بكار في «أخبار المدينة»، قال: حدثني محمد بن الحسن عن عبدالعزيز بن محمد، عن أيوب بن سيّار، عن زيد بن أسلم به[١].

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة، «كذبوه»[٢]، وأيوب بن سيَّار أبوسيَّار الزهري، قال فيه ابن معين: «كان أيوب كذاباً»[٣]، وقال علي بن المديني: «كان ذاك عندنا غير ثقة، لايكتب حديثه»[٤]. وقال النسائي: «كان من الكذابين»[٥]، وتكلم فيه غيرهم أيضاً[٦].

والحديث رواه عمر بن شبة[*] من طريق محمد بن يحيى أبي غسان الكناني، قال: حدثني عبدالعزيز بن عمران، عن أبي يسار، عن زيد بن أسلم به، إلا أنه لم يذكر «الدار».

قال ابن شبة: «قال محمد بن يحيى: وأخبرني عبدالعزيز، عن ابن موسى[٧]، عن سلمة مولى منبوذ، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: **(سمَّى اللَّهُ المدينة الدارَ والإيمانَ)**.

قال: فجاء في الحديث الأول ثمانية أسماء، وجاء في هذا اسمان، فالله أعلم أهما تمام العشرة الأسماء التي في الحديث الأول أم لا؟» يعني حديث زيد بن أسلم.

وعند ابن شبة: «جَبَار» بدل «جابرة»، و«مَحْبُورة» بالحاء بدل «مجبورة» بالجيم ولعل أحدهما تصحيف.

---

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة: (ص: ٢٤ ـ ٢٥).
(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).
(٣) الضعفاء للعقيلي: (١/١١٢).
(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة: (رقم: ١٤٣).
(٥) لسان الميزان لابن حجر: (١/٤٨٢).
(٦) انظر الميزان للذهبي (١/٢٨٩)، ولسان الميزان: (١/٤٨٢).
(*) تاريخ المدينة: (١/١٦٢ ـ ١٦٣).
(٧) هو محمد بن موسى الفطري.

وذكر السمهودي «تَنْدَد»، و«تَنْدَر»، و«يَنْدَر» ضمن أسماء المدينة لوجودها كذلك في بعض الكتب بدل «يَنْدَد». وجزم الفيروزابادي بأنها تصحيف والصواب «يَنْدَد»(١).

وقد ذكر أبو الحسن الهُنائي المعروف بكُرَاع النمل بعض الأسماء السابقة في باب أسماء المدينة(٢)، كما ذكر السمهودي كل لفظ من الألفاظ السابقة على أنه اسم مستقل للمدينة وشرح معانيها(٣).

والحديث في إسناده عبدالعزيز بن عمران «متروك الحديث»(٤)، وأبويسار - كذا وقع في تاريخ ابن شبة - وأحسبه تصحيفاً، والصواب أبوسيَّار، وهو أيوب بن سيَّار المتقدم.

وحديث زيد بن أسلم موضوع بهذا الإسناد وآفته أيوب بن سيَّار فإنه كان كذاباً كما تقدم.

أما حديث عبدالله بن جعفر فقد رواه أيضاً ابن أبي خيثمة(٥) من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن محمد بن موسى عن سلمة مولى منبوذ عن عبدالله بن جعفر قال: **(سمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ المدينةَ الدارَ والإيمانَ)**.

وابن زبالة ترك عدد من النقاد حديثه وصرح بكذبه يحيى بن معين وأبوداود وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم(٦).

وقد خالفه عبدالعزيز بن عمران - كما تقدم - فرواه عن ابن موسى عن سلمة عن عبدالله بن جعفر موقوفاً عليه. وعبدالعزيز «متروك» وسلمة لم أعرفه فالإسناد ضعيف جداً والذي قبله أضعف منه.

---

(١) انظر وفاء الوفاء: (١/ ٢٧).
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب: (١/ ٤٠٥).
(٣) وفاء الوفاء: (١/ ١٢، ١٣، ٢١، ٢٣).
(٤) التقريب لابن حجر: (٤١١٤).
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٥٨/ب).
(٦) انظر: تاريخ ابن معين: (٣/ ٢٢٧، رقم: ١٠٦٠)، وتاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد عن ابن معين (رقم: ٢٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٩/ ١١٥ - ١١٧).

وقوله: (سمَّى اللَّهُ المدينةَ الدارَ والإيمانَ) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... ﴾[١] الآية. لكن قال ابن جرير: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ﴾ يقول: اتخذوا المدينة ـ مدينة الرسول ﷺ ـ، فابتنوها منازل، «والإيمان» بالله ورسوله[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: «ادعى بعضهم أنه ـ يعني: الإيمان ـ من أسماء المدينة، وهو بعيد، والراجح أنه ضَمَّنَ «تَبَوَّءُو» معنى لزم أو عامل نصبه، محذوف تقديره: واعتقدوا، أو أن الإيمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه أحاط بهم، وكأنهم نزلوه، والله أعلم»[٣].

وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر: «زعم محمد بن الحسن بن زبالة أن الإيمان اسم من أسماء المدينة، واحتج بالآية، ولا حجة له فيها»[٤].

١٥٢ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(رَأَيتُ كَأَنِّي في دِرْعٍ حَصينةٍ، ورأيتُ بَقَراً يُنْحَرُ، فأولتُ أَن الدِّرعَ المدينةُ، وأن البَقَر نَفرٌ[٥]، والله خير...)** الحديث.

---

(١) الآية ٩ من سورة الحشر.

(٢) **تفسير الطبري**: (٢٨/٤١).

(٣) **فتح الباري**: (٧/٦٨).

(٤) المصدر السابق: (٧/١١٠).

(٥) في **مسند أحمد**: **(وأن البقر هو والله خير)** لكن الحافظ ابن حجر ذكر أن في المسند **(وأن البَقَر بَقْر، والله خير)**، قال: وهذه اللفظة الأخيرة وهي: (بقر) بفتح الموحدة وسكون القاف مصدر بَقَرَه يَبْقُرُه بَقْرا، ومنهم من ضبطها بفتح النون والفاء». **فتح الباري** (١٢/٤٢٢)، والبَقْر: شق البطن كما في **الصحاح للجوهري** (٢/٥٩٤)، وذكر الحافظ في موضع آخر أنه يحتمل أن كلمة (بقر) تصحيف من (نفر) بالنون والفاء، وعند أحمد والنسائي وابن سعد (نفر) بالنون والفاء وهو يؤيد الاحتمال المذكور. **فتح الباري**: (٧/٣٧٧). وهو كذلك عند الدرامي. وعند البخاري: (١٢/٣٢١، رقم: ٧٠٣٥)، ومسلم (رقم: ٢٢٧٢) من حديث أبي موسى **(... ورأيت فيها بقرا، والله خير، فإذا هم النَفَر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد...)**. وانظر المواضع السابقة من **الفتح** و**شرح صحيح مسلم للنووي** (١٥/٣٢).

رواه ابن سعد[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، والبزار[٥]، والنسائي في «الكبرى»[٦].

كلهم من طريق أبي الزبير محمد بن تَدْرُس عن جابر به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أبي الزبير إلا حماد بن سلمة».

وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح»[٧].

١٥٣ ــ وله شاهد من حديث ابن عباس.

رواه الإمام أحمد[٨]، والبزار[٩]، والبيهقي في «الدلائل»[١٠].

كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، قال: (**تَنَفَّلَ[١١] رسولُ اللّهِ ﷺ سيفَهُ ذَا الفَقَار يومَ بدرٍ، وَهُو الذي رَأى فيه الرُّؤيا يومَ أُحدٍ...**) الحديث وفيه: (**ورأيتُ أنِّي في درعٍ حصينةٍ، فأولتُها المدينة**).

وروى الترمذي[١٢]، والحاكم[١٣] وغيرهما طرفاً من أوله، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

---

(١) **الطبقات الكبرى**: (٢/٤٥).
(٢) **المصنف**: (١١/٦٨، رقم: ١٠٥٣٨).
(٣) **المسند**: (٣/٣٥١).
(٤) **سنن الدرامي**: (٢/٥٥ رقم: ٢١٦٥).
(٥) **كشف الأستار للهيثمي**: (٣/١٦، رقم: ٢١٣٣).
(٦) **تحفة الأشراف للمزي**: (٢/٢٩٥).
(٧) **فتح الباري** (٧/٣٧٧،١٣/٣٤١)، وانظر **السلسلة الصحيحة للألباني**: (٣/٩١ رقم: ١١٠٠).
(٨) **المسند**: (١/٢٧١).
(٩) **كشف الأستار للهيثمي**: (٣/١٦ رقم: ٢١٣٢).
(١٠) **دلائل النبوة**: (٣/٢٠٤ ـ ٢٠٥).
(١١) تنفل أي: أخذه زيادة على سهمه. **مجمع بحار الأنوار** للفتني (٤/٧٦٢).
(١٢) **جامع الترمذي**: (٤/١٣٠، رقم: ١٥٦١).
(١٣) **المستدرك**: (٣/٣٩).

وقال الهيثمي : «في إسناده عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف»[١]. كذا قال رحمه الله ، وقد ذكر في مواضع أخرى الخلاف فيه[٢]، بل قال في أحد المواضع : «حديثه حسن وفيه ضَعْف» [٣].

وقال الحافظ ابن حجر ـ بعد ذكر بعض أقوال النقاد في عبدالرحمن ـ: «فيكون غاية أمره أنه مختلف فيه، فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد به، بل غايته أن يكون حسناً»[٤].

ولذلك قال الحافظ ابن حجر في هذا الحديث: «هذا الإسناد حسن»[٥] وكذا قال ناصر الدين الألباني[٦] وهو كما قالا ، فإن له شواهد تجبر مافي إسناده من ضَعْف يسير من جهة عبدالرحمن بن أبي الزناد، منها حديث جابر السابق، وحديث آخر مرسل من طريق معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير رواه عبدالرزاق[٧].

ورواه البيهقي في «الدلائل»[٨] من طريق موسى بن عقبة عن الزهري به.

وروى الطبراني[٩] في «الكبير» و«الأوسط» من طريق أبي شيبة عن الحَكَم عن مِقْسَم عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: لما نزل بالنبي ﷺ يوم أُحد أبوسفيان وأصحابه، قال لأصحابه: **(إني رأيتُ في المنامَ سَيفي ذَا الفَقَار انكَسرَ، وهي مُصيبةٌ، ورأيتُ بقراً تُذبح، وهي مصيبةٌ، ورأيتُ عليَّ درعاً وهي مدينتُكُم، لايَصِلون إليها إن شاء اللّٰهُ)**.

قال الهيثمي : «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه أبوشيبة إبراهيم بن عثمان، وهو «متروك»[١٠]. والطرق المتقدمة تغني عن هذا الطريق.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (١٨١/٧). (٢) المصدر السابق: (٤/٤، ١٨٦، ٢٢٤).
(٣) المصدر السابق: (٦٦/١٠).
(٤) **فتح الباري**: (١٨٧/١٣).
(٥) المصدر السابق: (٣٤١/١٣).
(٦) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٩١/٣).
(٧) **مصنف عبد الرزاق**: (٣٦٣/٥، رقم: ٩٧٣٥).
(٨) **دلائل النبوة**: (٢٠٧/٣).
(٩) **المعجم الكبير**: (٣٩٤/١١، رقم: ١٢١٠٤)، **والأوسط**: (٢/ق ٣٢/ب).
(١٠) **مجمع الزوائد**: (١٠٧/٦).

والشاهد في هذه الأحاديث إخباره ﷺ بأن المدينة هي الدرع الحصينة، وهذه منقبة عظيمة للمدينة، ولذلك ذكر بعض العلماء هذه الصفة ضمن أسماء المدينة[١].

١٥٤ ـ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ بمكة ثم أُمر بالهجرة، وأُنزل عليه: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾[٢].

رواه الإمام أحمد[٣]، والترمذي[٤]، وابن أبي خيثمة[٥]، وابن جرير الطبري في «تفسيره»[٦]، والطبراني[٧]، وابن عدي[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي في «الدلائل»[١٠].

كلهم من طريق قابوس بن أبي ظَبْيان عن أبيه، عن ابن عباس به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي[١١].

والحديث في إسناده قابوس بن أبي ظَبْيان، قال فيه الإمام أحمد: «ليس بذاك»[١٢]، وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث، لين، يكتب حديثه ولا يحتج به»[١٣]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[١٤]، وضعفه أيضاً ابن حبان[١٥]، والدارقطني[١٦] من قبل حفظه.

---

(١) وفاء الوفاء للسمهودي: (١٣/١).
(٢) الآية رقم: ٨٠ من سورة بني إسرائيل (الإسراء).
(٣) المسند: (٢٢٣/١).
(٤) جامع الترمذي: (٣٠٤/٥، رقم: ٣١٣٩).
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق٥٨/أ). (٦) جامع البيان: (١٤٨/١٥).
(٧) المعجم الكبير: (١٠٩/١٢، رقم: ١٢٦١٨).
(٨) الكامل: (٢٠٧٢/٦). (٩) المستدرك: (٣/٣).
(١٠) دلائل النبوة: (٥١٦/٢، ٥١٧).
(١١) تلخيص المستدرك: (٣/٣ بهامش المستدرك).
(١٢) العلل ومعرفة الرجال ـ رواية عبد الله ـ (١٥٢/١).
(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٤٥/٧).
(١٤) الضعفاء والمتروكين: (رقم: ٤٩٥).
(١٥) المجروحين: (٢١٦/٢). (١٦) سؤالات البرقاني: (رقم: ٤١٨).

ووثقه يحيى بن معين ـ في أكثر الروايات عنه[١] ـ، ويعقوب الفَسَوي[٢]، وصحح له الترمذي والحاكم كما تقدم.

وأولى الأقوال بالقبول: أنه لابأس به كما قال العجلي[٣]، وابن عدي[٤]، وابن شاهين[٥].

وروى الطبري[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي في «الدلائل»[٨] بإسناد صحيح عن قتادة أنه قال: «مُدْخَل صدق»: المدينة و«مُخرج صدق» قال: مكة.

وروى الطبري[٩] بإسناد صحيح عن الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾، قال: كفار أهل مكة لما ائتمروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، أو يطردوه، أو يوثقوه، وأراد الله قتال أهل مكة، فأمره أن يخرج إلى المدينة، فهو الذي قال الله: ﴿ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾.

وروى الطبري في «تفسيره»[١٠] أيضاً وابن النجار[١١] عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو قول قتادة.

وهذه الآية دالة على فضل المدينة لأن الله عز وجل بدأ بذكرها في قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ وهو المدينة، ومخرج صدق مكة، وكان القياس

---

(١) رواية الدوري (٣/ ٢٧٤، رقم: ١٣٠٨)، ورواية الدقاق (رقم ١٩٣) ورواية ابن أبي مريم عنه كما في **الكامل** لابن عدي (٦/ ٢٠٧١)، وروى عبد الله بن أحمد عن ابن معين تضعيفه كما في «**العلل ومعرفة الرجال**» ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ١١٩).

(٢) **المعرفة والتاريخ**: (٣/ ١٤٥).

(٣) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٨/ ٣٠٦).

(٤) **الكامل**: (٦/ ٢٠٧٢).

(٥) **ثقات ابن شاهين**: (رقم: ١١٦٩).

(٦) **جامع البيان**: (١٥/ ١٤٩).

(٧) **المستدرك**: (٣/ ٣).

(٨) **دلائل النبوة**: (٢/ ٥١٧).

(٩) **جامع البيان**: (١٥/ ١٤٩).

(١٠) المصدر السابق.

(١١) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ٢٧).

أن يبدأ بمكة لأنه خرج منها، قبل أن يدخل المدينة، ويأبى الله أن ينقل نبيه ﷺ إلا إلى ماهو خير منه[١].

وهذا أحد الأدلة للقائلين بتفضيل المدينة على مكة.

وأجيب عنه بأن تفسير «مُدْخَلَ صِدْقٍ» بأنه المدينة غير متفق عليه بين المفسرين، فقد ذكر أحمد بن عبدالحميد العباسي[٢] أربعة عشر معنى لقوله تعالى ﴿مدخل صدق﴾، وإن سُلِّم بأن المراد به المدينة، فإن البداءة بها في الذكر لايُعينِّ أفضليتها على مكة، وإنما التقديم غايته الاهتمام، واهتمامه بأمر المدخل أعظم من المخرج، فإنه حاصل فيه، ولهذا بدأ به[٣].

١٥٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (**المدينةُ قُبَّةُ الإسلامِ، ودارُ الإيمانِ، وأرضُ الهجرَةِ، وَمُبَوأُ الحلالِ والحَرامِ**).

رواه الطبراني في «الأوسط»[٤] من طريق عيسى بن مينا قالون، عن عبدالله بن نافع، عن أبي المثنى القاري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به قالون».

كذا قال رحمه الله، وقد رواه الحسن بن محمد الخلال[*] من طريق عبدالله بن كثير بن جعفر الأنصاري، قال: حدثنا أبوالمثنى سليمان بن يزيد به، بلفظ: (**المدينةُ قُبَّةُ الإسلام... وَمُبينُ الحلالِ والحرامِ**).

وقال المنذري: «رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد لابأس به»[٥].

وقال الهيثمي: «فيه عيسى بن مينا قالون، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات»[٦].

---

(١) انظر **إعلام الساجد بأحكام المساجد** للزركشي (ص: ١٨٨).
(٢) انظر: **عمدة الأخبار في مدينة المختار**: (ص: ٧٠ ـ ٧٢).
(٣) **إعلام الساجد** للزركشي: (ص: ١٨٨).
(٤) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٤٣/ب).
(*) **الأمالي** للخلال: (رقم: ١٨).
(٥) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٢٨).
(٦) **مجمع الزوائد**: (٣/٢٩٨).

وحَسَّنَ إسناده السيوطي[١] أيضاً.

وقد عَقَّب ناصر الدين الألباني ـ حفظه الله ـ على كلام الهيثمي والسيوطي بقوله: «وفي هذا نظر من وجهين:

الأول: أن عيسى بن مينا لم يوثقه غير ابن حبان، وقد قال فيه الذهبي: «أما في القراءة فَثَبْتٌ، وأما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك، وقال:تكتبون عن كل أحد!».

الثاني: أن أبا المثنى القاري واسمه سليمان بن يزيد ضعيف، كما قال الدارقطني وتبعه الحافظ في «التقريب»، وقال أبوحاتم: «منكر الحديث ليس بالقوي».

وأما ابن حبان فأورده في «الثقات»، فهو عمدة الهيثمي في توثيقه، لكن توثيق ابن حبان لا قيمة له، لاسيما مع مخالفة من هو أعرف منه بالرجال كأبي حاتم والدارقطني».

ثم أشار الألباني إلى أن ابن حبان تناقض حيث ذكر أبا المثنى في «المجروحين» فقال فيه: «يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للاعتبار»[٢].

لكن ابن حبان ذكره في «المجروحين» بكنيته وذكره في «الثقات» باسمه، ولذلك قال محمد بن أحمد بن عبدالهادي: «كأنه توهم أنه رجلان، وذلك خطأ، بل هو رجل واحد منكر الحديث غير محتج به»[٣].

وقد توبع قالون ـ كما تقدم ـ في رواية الخلال، لكن في إسناده عبدالله بن كثير بن جعفر قال فيه ابن معين: «صاحب مُعَمّيات ليس بشيء»[٤].

---

(١) **الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة**: (ص: ٤٤).

(٢) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** (٢/١٨٣، رقم: ٧٦١) وترجمة قالون في **ثقات ابن حبان** (٨/٤٩٣)، **والميزان**: (٣/٣٢٧).

وترجمة أبي المثنى في **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٤/١٤٩)، **وثقات ابن حبان**: (٦/٣٩٥)، **والمجروحين** (٣/١٥١)، **وتهذيب التهذيب**: (١٢/٢٢١)، **وتقريب التهذيب**: (رقم: ٨٣٤٠).

(٣) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٣٣).

(٤) **المجروحين** لابن حبان: (٢/١٠) وقوله: «صاحب مُعَمّيات» يعني: صاحب أخبار غريبة لا تعرف إلا من طريقه. انظر **لسان العرب** لابن منظور: (١٥/٩٨).

وقال ابن حبان : «قليل الحديث، كثير التخليط فيما يروي، لايحتج به إلا فيما وافق الثقات»[١].

والراجح أن هذا الحديث ضعيف كما قال شيخنا الألباني لأن مداره على أبي المثنى سليمان الكعبي وهو ضعيف كما تقدم.

وقد عزا السمهودي هذا الحديث إلى ابن الجوزي وأبي العباس القرافي، ولم أقف على إسناديهما، وهو عندهما بلفظ: (. . . **مُبِينُ الحلالِ والحرامِ**) بدل (. . . **مُبَوأُ الحلالِ والحرامِ**)[٢].

وقد ذكر بعض المصنفين في تاريخ المدينة العبارات الواردة في الحديث السابق ضمن أسماء المدينة، وبينوا وجه المناسبة بينها وبين المُسمى بها»[٣].

والحديث لم يثبت كما تقدم .

١٥٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: ما طلع النبي ﷺ على المدينة قافلاً من سفر قط إلا قال: (**ياطَيْبَةُ يَاسَيِّدَةَ البُلْدانِ**).

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[٤] من طريق إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري، عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري، قال: ثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

وإبراهيم بن فهد قال فيه سعيد بن عمرو البَرْذَعي : «ما رأيت أكذب منه».

وقال ابن عدي: «سائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير، وهو مظلم الأمر»[٥].

وعبد الله بن إبراهيم قال فيه ابن حبان : «كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزوقات»، وذكر من طريقه حديثاً واتهمه بوضعه[٦].

---

(١) **المجروحين**: (٢ / ١٠).

(٢) **وفاء الوفاء**: (١ / ٢١).

(٣) انظر: المصدر السابق (١ / ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١)، **وعمدة الأخبار في مدينة المختار** للعباسي (ص: ٦٨، ٦٩، ٧٥).

(٤) **ذكر أخبار أصبهان**: (٢ / ٢٦٤).

(٥) تقدمت أقوال النقاد فيه في الكلام على حديث رقم: (١٣٠).

(٦) **المجروحين**: (٢ / ٣٧).

وقال أبو عبدالله الحاكم: «يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة»[١].
وعبدالله بن عمر العُمَري ضعيف[٢].
فالحديث موضوع.

١٥٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (**تكونُ المدينةُ كالرُّمَّانةِ المَحْشُوَّةِ مِن الناسِ**)، قلت: من أين يأكلون يانبي الله؟، قال: (**مِنْ فوقِهِمْ ومِن تحت أَرْجُلهم ويُطعمهُم اللَّهُ مِن جناتِ عدنٍ**).

رواه أبو القاسم عبدالرحمن بن العباس البزاز الأصم[٣]، قال: حدثنا أبوحنيفة، حدثنا عمي، أخبرنا أبي، حدثنا طلحة بن زيد، عن عبدالله بن أبي يحيى، عن عون بن الحارث، عن عائشة به.

وأبو حنيفة هو محمد بن حنيفة القَصَبي الواسطي، قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي[٤]، وعمه أحمد بن محمد بن ماهان القَصَبي روي عن أبيه، قال ابن أبي حاتم: «كتب لنا أبوعون بن عمرو بن عون شيئاً من فوائده، فلم يعرف أبي والده، وقال: هو مجهول، ولم يسمع منه»[٥].

وطلحة بن زيد القرشي الرقي قال فيه الإمام أحمد: «ليس بذاك، قد حدث بأحاديث مناكير».

وقال أيضاً: «ليس بشيء، كان يضع الحديث»[٦]، ورماه بالوضع أيضاً علي بن المديني، وأبوداود السجستاني[٧].

فالحديث موضوع بهذا الإسناد، وقد ذكره السمهودي[٨] وعزاه لابن زبالة بلفظ: (**كَيفَ بكِ ياعائشةُ إذا رَجَعَ الناسُ إلى المدينةِ وكانَتْ كَالرُّمَّانَةِ المَحْشُوَّةِ...**) الحديث، وابن زبالة «كذبوه».

---

(١) **المدخل الى الصحيح**: (ص: ١٥١ ـ ١٥٢، رقم: ٩٠).
(٢) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩).
(٣) **جزء من أحاديث مشايخ أبي القاسم الأصم**: (ق ١٣٥/ب).
(٤) **تاريخ بغداد** للخطيب: (٢/٢٩٦).
(٥) **الجرح والتعديل**: (٢/٧٣).
(٦) رواهما المَرُّوذي في **العلل ومعرفة الرجال**: (رقم: ٢٣٩، ٢٧٥).
(٧) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٥/١٦).
(٨) **وفاء الوفاء**: (١/١١٩).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في حب النبي ﷺ للمدينة

*** عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **(اللَّهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينةَ كَحُبنا مكةَ أو أشد، اللَّهمَّ بارِكْ لنا في صَاعِنا وفي مُدِّنا. . .)**.

رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وقد تقدم[1].

١٥٨ ــ عن أنس رضي الله عنه **(أن النبي ﷺ كان إذا قَدِمَ من سفر فَنظرَ إلى جُدُرَاتِ المدينةِ أوضعَ[2] راحلتَهُ، وإنْ كان على دابةٍ حَرَّكها مِن حُبِّها)**.

رواه البخاري[3]، وابن أبي شيبة في «مسنده»[4]، والإمام أحمد[5]، والترمذي[6]، وأبويعلى[7]، والبيهقي[8]، والبغوي[9].

كلهم من طريق حُميد الطويل عن أنس به.

---

(١) حديث رقم: (٨٠).

(٢) أوضع راحلته: أى حملها على سرعة السير. **النهاية** لابن الأثير (٥/١٩٦).

(٣) **صحيح البخاري**: (٤/٩٨، رقم: ١٨٨٦)، ورواه أيضا (٣/٦٢٠ رقم: ١٨٠٢).

(٤) عزاه له ابن حجر في **تغليق التعليق**: (٣/١٢١).

(٥) **المسند**: (٣/١٥٩).

(٦) **جامع الترمذي**: (٥/٤٩٩، رقم: ٣٤٤١).

(٧) **مسند أبي يعلي**: (٦/٤٧٤، رقم: ٣٨٨٣)، وانظر: (٦/٤١٣، رقم: ٣٧٧٧).

(٨) **السنن الكبرى**: (٥/٢٦٠).

(٩) **شرح السنة**: (٧/٣١٥، رقم: ٢٠١١).

وقد ورد في أكثر الطرق «**جدرات**»[١]، وفي رواية للبخاري «**دَرَجات**»[٢]، وفي إحدى نسخ البخاري «**دَوْحات**»[٣].

وأرجح هذه الروايات الأولى كما قال القاضي عياض[٤].

وفي رواية لابن زبالة: كان إذا أقبل من مكة فكان بالأثاية طرح رداءه عن منكبيه وقال: (**هَذِهِ أَرْوَاحُ طَيْبَةَ**)[٥].

وابن زبالة «كذبوه» فلا يعتمد على روايته.

١٥٩ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**قَدْ علمتُ أَنَّ أَحبَّ البلادِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ مكةُ، ولولا أَنَّ قومي أَخْرجُوني ماخرجتُ، اللَّهمَّ اجعلْ في قُلوبنا من حُبِّ المدينةِ مِثلَ ماجعلتَ في قلوبنا من حُبِّ مكةَ**) وما أشرف رسول الله ﷺ على المدينة قط إلا عُرِفَ في وجهه البشر والفرح.

رواه الطبراني[٦] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، ثنا وهب بن يحيى بن زمام، ثنا ميمون بن زيد عن عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به.

وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب هو وأبوه ثقتان»[٧].

وميمون بن زيد قال فيه أبو حاتم الرازي: «لين الحديث»[٨].

ووهب بن يحيى بن زمام العلاّف روى أيضاً عن محمد بن سواء، وعنه أيضاً محمد بن صالح بن الوليد النرسي[٩].

---

(١) جدرات جمع جدر ـ بضمتين ـ والجدر جمع جدار. **فتح الباري** لابن حجر: (٣/٦٢٠)، ومجمع **بحار الأنوار** للفتني: (١/٣٣٠).

(٢) درجات ـ بفتح المهملة والراء ـ جمع درجة وهي الطرق المرتفعة (**فتح الباري**: ٣/٦٢٠)، ومجمع **بحار الأنوار**: ٢/١٦٣.

(٣) دوحات جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة. **جامع الأصول** لابن الأثير (٩/٣٣٤).

(٤) **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: (١/١٤٣).

(٥) **وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/٥٣)، والأثاية: موضع بين مكة والمدينة يبعد عن المدينة نحو (١٠٠ كيل). انظر كتاب «**على طريق الهجرة**» لعاتق البلادي (ص: ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(٦) **المعجم الكبير**: (١٢/٣٦١ ـ ٣٦٢، رقم: ١٣٣٤٧).

(٧) انظر **تقريب التهذيب** رقم: (٤٩٦٥، ٥٨٩٢).

(٨) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(٩) كتاب **الدعاء** للطبراني: (٣/١٤٧٧، رقم: ١٤٥١).

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وذكره الهيثمي في حديث آخر وقال: «لم أجد من ترجمه»[١].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد بسبب جهالة وهب ولين ميمون، والمتن ثابت عن النبي ﷺ من طرق أخرى[٢].

١٦٠ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قُبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبوبكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً مانسيته، قال: **(ماقَبضَ اللَّهُ نبياً إلا في الموضعِ الذي يُحبُّ أن يُدفنَ فيه)**. ادفنوه في موضع فراشه.

رواه الترمذي[٣]، والبزار[٤]، وأبوبكر أحمد بن علي المروزي[٥].

كلهم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن عبدالرحمن بن أبي بكر المُلَيكي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة عن عائشة به.

ورواه أبو يعلى[٦] من طريق إسحاق بن إبراهيم الهروي، عن أبي معاوية به بلفظ **(لايُقبضُ النبيُّ إلا في أحبِّ الأَمكنةِ إليهِ)**.

ورواية إسحـاق هذه رواهـا بالمعنى، وأبوكريب أجل من إسحاق[٧] في الحفظ والضبط فروايته أولى بالتقديم، والحديث إسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن أبي بكر.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٤/١٥٤).

(٢) انظر حديث رقم: (٨٠، ١٨١).

(٣) **جامع الترمذي**: (٣/٣٢٩، رقم: ١٠١٨)، وفي **الشمائل** رقم (٣٧١).

(٤) **مسند البزار**: (١/١٣٠، ١٨٦، رقم: ٦١)، ورواه أيضا (رقم ٦٠) من طريق أخرى عن المليكي.

(٥) **مسند أبي بكر الصديق**: (رقم: ٤٣).

(٦) **مسند أبي يعلى**: (١/٤٦، رقم: ٤٥).

(٧) أبو كريب ثقة حافظ (كما في **التقريب** لابن حجر رقم: ٦٢٠٤)، وإسحاق غمزه علي بن المديني، وقيل لأبي زرعه: «كان يتهم، قال: أما أنا فقد كنت أظن ذلك، ولكن أصحابنا البغداديين يقولون هو رجل صالح». ومن البغداديين الذين عناهم: يحيي بن معين، والإمام أحمد. انظر ترجمته في **أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي** (٢/٤٧٦)، و**ميزان الاعتدال** (١/١٧٨)، و**لسان الميزان**: (١/٣٤٥).

قال الترمذي «وعبدالرحمن بن أبي بكر المُليكي يُضعَّف من قبل حفظه، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه، فرواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ»[1].

وحديث ابن عباس رواه محمد بن إسحاق[2] عن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبوبكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(ماقُبِضَ نبيٌّ إلا دُفِنَ حيث قُبض)**.

ومن طريق ابن إسحاق، رواه ابن ماجة[3]، والبزار[4]، وأبوبكر أحمد بن علي المروزي[5]، وأبويعلى[6]، وابن عدي[7]، والبيهقي في «الدلائل»[8].

وفي سنده حسين بن عبدالله وهو «ضعيف»[9].

ورواه ابن سعد[10] من طريق الواقدي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

والواقدي «متروك»[11]، وإبراهيم «ضعيف»[12].

ورواه أبوبكر أحمد بن علي المروزي[13]، من طريق ابن إسحاق عمن حدثه عن عروة بن الزبير، عن عائشة عن أبي بكر، بلفظ: **(إنهُ لم يُدْفَن نبيٌّ إلا حيثُ قُبض)**.

---

(1) **جامع الترمذي** (٣/٣٢٩)، وترجمة عبد الرحمن في **الميزان**: (٢/٥٥٠)، **وتهذيب التهذيب** (٦/١٤٦).

(2) ذكره ابن هشام في **السيرة النبوية**: (٤/٦٦٣).

(3) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ١٦٢٨).

(4) **مسند البزار**: (١/٧١، رقم: ١٨).

(5) **مسند أبي بكر الصديق**: (رقم: ٢٦، ٢٧).

(6) **مسند أبي يعلى**: (١/٣١ ـ ٣٢، رقم: ٢٢، ٢٣).

(7) **الكامل**: (٢/٧٦٠).

(8) **دلائل النبوة**: (٧/٢٦٠).

(9) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ١٣٢٦).

(10) **طبقات ابن سعد**: (٢/٢٩٢).

(11، 12) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥، ١٤٦).

(13) **مسند أبي بكر الصديق**: (رقم: ١٣٦).

وسنده ضعيف بسبب إبهام شيخ ابن إسحاق.

ورواه البيهقي في «الدلائل»[١]، وابن الجوزي[٢]، وابن النجار[٣] من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع عن أبي بكر، وهو منقطع لأن عبدالرحمن لم يدرك القصة، وفي سنده الواقدي أيضاً وهو متروك كما تقدم.

وذكره الإمام مالك في «الموطأ»[٤] بلاغاً، وعنه ابن سعد[٥]، وإسناده ضعيف أيضاً.

ورواه عبدالرزاق[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وإسحاق بن راهويه[٨]، والإمام أحمد[٩]، وأبوبكر المروزي[١٠]، وابن الجوزي[١١]، وابن النجار[١٢]، كلهم من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن أبيه، عن أبي بكر رضي الله عنه بلفظ: **(لن يقبر نبي إلا حيث يموت)**.

وإسناده ضعيف أيضاً، عبدالعزيز بن جريج «لين الحديث»[١٣]، ولم يسمع من أبي بكر رضي الله عنه[١٤].

ورواه ابن سعد[١٥] من طريق أبي بكر عمر بن حفص بن عاصم، عن أبي بكر

---

(١) دلائل النبوة: (٧/٢٦١).
(٢) مثير العزم الساكن: (٢/ق ١٣٤/ب).
(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ١٢٤ ـ ١٢٥).
(٤) الموطأ: (١/٢٣١).
(٥) طبقات ابن سعد: (٢/٢٩٣).
(٦) مصنف عبد الرزاق: (٣/٥١٦، رقم: ٦٥٣٤).
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: (١٤/٥٥٣ رقم: ١٨٨٦٨).
(٨) مسند ابن راهويه: (٣/٧٣٩ رقم: ٨٠٥، من مسند عائشة رضي الله عنها).
(٩) المسند: (١/٧).
(١٠) مسند أبي بكر الصديق: (رقم: ١٠٥).
(١١) مثير العزم الساكن: (٢/ق ١٣٤/ب).
(١٢) الدرة الثمينة: (ص: ١٢٥).
(١٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤٠٨٧).
(١٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير: (٥/٣٠٠).
(١٥) طبقات ابن سعد: (٢/٢٩٣).

قال: سمعت خليلي ﷺ يقول: **(ماماتَ نبيٌّ قَطُّ في مكانٍ إلا دُفِنَ فيه)**.

وأبوبكر بن عمر لم أقف على توثيق فيه، وهو لم يدرك أبابكر[١]، فالإسناد ضعيف.

وهذه الطرق المتقدمة لايخلو طريق منها من ضعف كما سبق بيانه، «لكنه حديث ثابت بما له من الطرق والشواهد». قاله ناصر الدين الألباني[٢].

وثبت عن أبي بكر رضي الله عنه موقوفاً:

رواه ابن سعد[٣] من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: «لما مات النبي ﷺ قالوا: أين يدفن؟، فقال أبوبكر: في المكان الذي مات فيه». وإسناده صحيح.

وروى عبد بن حميد[٤]، والترمذي في «الشمائل»[٥]، والنسائي في «الكبرى»[٦] والطبراني[٧]، والبيهقي في «الدلائل»[٨]، كلهم من طريق نُبَيط بن شَرِيط عن سالم بن عبيد ـ وكانت له صحبة ـ ذكر قصة موت النبي ﷺ وفيها قول الصحابة لأبي بكر رضي الله عنه: «ياصاحب رسول الله، أيدفن رسول الله ﷺ؟، قال: نعم، قالوا: أين؟، قال: في المكان الذي قبض اللَّهُ فيه روحه، فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق...».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله ثقات»[٩].

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات»[١٠]، وقال الحافظ ابن

---

(١) ذكر أبا بكر هذا علي بن المديني في «تسمية من رُوِيَ عنه من أولاد العشرة» في ولد عمر بن حفص بن عاصم (رقم: ٦٧) وفي كتاب «**تسمية الإخوة**» (رقم ٢٩٢) وذكره أبو داود في «**تسمية الإخوة**» أيضا (رقم: ١٦١).

(٢) **أحكام الجنائز**: (ص: ١٣٧).

(٣) **طبقات ابن سعد**: (٢/٢٩٢).

(٤) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: (رقم: ٣٦٥).

(٥) **الشمائل المحمدية**: (رقم: ٣٧٨).

(٦) **السنن الكبرى**: (رقم: ٤٢ من الجزء المطبوع باسم: **كتاب الوفاة**).

(٧) **المعجم الكبير**: (٧/٦٥، رقم: ٦٣٦٧).

(٨) **دلائل النبوة**: (٧/٢٥٩).

(٩) **مجمع الزوائد**: (٥/١٨٣).

(١٠) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة**: (١/١٤٦)، والحديث رواه ابن ماجة (رقم: ١٢٣٤) وليس فيه موضع الشاهد.

حجر: «إسناده صحيح لكنه موقوف»[١].

وهو وإن كان موقوفاً فهو في حكم المرفوع، قاله ناصر الدين الألباني[٢].

١٦١ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لما قبض النبي ﷺ اختلفوا في دفنه، فقالوا: أين يدفن رسول الله ﷺ؟، فقال علي: إنه ليس في الأرض بقعة أكرم على الله من بقعة قبض فيها نفس نبيه ﷺ».

ذكره ابن الجوزي في «الوفاء»[٣] بدون إسناد، ولم أقف على إسناده، وأخشى أن يكون ذكر علي رضي الله عنه غلطاً، والصواب: أبوبكر كما في الروايات السابقة.

وقد رُوِيَ عن علي رضي الله عنه ما يخالف القول السابق في أكرم بقعة[٤].

١٦٢ ــ عن يحيى بن سعيد الأنصاري ـ رحمه الله ـ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً وقبر يحفر بالمدينة، فاطلع رجل في القبر، فقال: بئس مضجع المؤمن، فقال رسول الله ﷺ: **(بِئْسَ مَا قُلْتَ)**، فقال الرجل: إني لم أرد هذا يارسول الله، إنما أردت القتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: **(لا مِثْلَ للقتلِ في سبيلِ اللَّهِ، مَاعَلى الأَرضِ بُقْعَةٌ هي أَحبُّ إليّ أَن يكونَ قبري بها منها)** ثلاث مرات يعني المدينة.

رواه الإمام مالك[٥].

وإسناده ضعيف لأنه مرسل.

قال ابن عبدالبر: «هذا الحديث لا أحفظه مسنداً، ولكن معناه موجود من رواية مالك وغيره»[٦].

وقد ذكر أبو محمد بن حزم هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في تفضيل المدينة على مكة، فقال: «ومنها: **(ما عَلَى الأَرضِ بُقْعَةٌ أَحبُّ إليّ أَن يكونَ قبري فيها منها)** وهذا من رواية الكذاب محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك، عن يحيى بن سعيد مرسلاً»[٧].

---

(١) **فتح الباري**: (١/٥٢٩). (٢) **أحكام الجنائز**: (ص: ١٣٨).

(٣) **الوفاء بأحوال المصطفى** (ﷺ): (٢/٥٥١).

(٤) انظر: **التمهيد** لابن عبد البر: (٦/٣٣ ـ ٣٤). (٥) **الموطأ**: (٢/٤٦٢).

(٦) **التمهيد**: (٢٤/٩٢)، و**تنوير الحوالك** للسيوطي: (١/٣٠٧).

(٧) **المحلى**: (٧/٤٥٢).

والحكم على هذا الحديث بالوضع غلط من أبي محمد رحمه الله، حيث لم ينفرد به ابن زبالة، بل هو في (الموطأ) كما تقدم، وحديث أبي بكر السابق يشهد له.

١٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(اللّهمَّ إنكَ أخْرجتني مِنْ أَحبِّ البلادِ إليّ، فأسكنِّي أحبَّ البلادِ إليكَ)**. فأسكنه الله المدينة.

رواه الحاكم[١]، وأبو سعد عبدالملك بن محمد النيسابوري في «شرف المصطفى ﷺ»[٢]، والبيهقي في «الدلائل»[٣]. من طريق أبي موسى[٤] الأنصاري، قال: ثنا سعد بن سعيد المقبري، حدثني أخي عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: «هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري».

فعقب عليه الذهبي بقوله: «لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة»[٥].

والحمل في هذا الحديث على أخيه عبدالله فقد قال فيه يحيى بن سعيد القطان: «استبان لي كذبه في مجلس»[٦].

وقال الإمام أحمد: «منكر الحديث، متروك الحديث»[٧]، وكذا قال عمرو بن علي الفلاس[٨]، وقال النسائي: «متروك الحديث»[٩].

ومع ذلك فالإسناد منقطع لأن عبدالله لم يسمع من أبي هريرة.

---

(١) **المستدرك**: (٣/٣).

(٢) ذكره السخاوي في **المقاصد الحسنة** (رقم ١٧٠). ويوجد من كتاب أبي سعد قطع في بعض المكتبات كما في تاريخ **التراث العربي** لسزكين (١/٤/١٧٨) ولم أتمكن من الاطلاع عليها.

(٣) **دلائل النبوة**: (٢/٥١٩).

(٤) في **المستدرك**: «موسى الأنصاري»، والصواب «أبو موسى» كما في **دلائل النبوة** للبيهقي: (٢/٥١٩)، و**البداية والنهاية** لابن كثير (٣/٢٢٥)، و**المقاصد الحسنة** للسخاوي، رقم (١٧٠)، واسمه إسحاق بن موسى الأنصاري، وذكره المزي في **تهذيب الكمال** في تلاميذ سعد المقبري: (١٠/٢٦١).

(٥) **تلخيص المستدرك**: (٣/٣ بهامش المستدرك).

(٦) **التاريخ الكبير** للبخاري: (٥/١٠٥)، و**الضعفاء** له: (رقم: ١٨٦).

(٧) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٥/٧١).

(٨) المصدر السابق.

(٩) **الضعفاء** للنسائي: (رقم: ٣٤٣)، وانظر ترجمته في **الميزان**: (٢/٤٢٩) و**تهذيب التهذيب**: (٣/٤٦٩).

١٦٤ ـ ورواه الحاكم[١] أيضاً، وابن عساكر[٢] من طريق الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير؛ سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته، وهو يقول: (**وَاللَّهِ إنكِ لخيرُ الأرضِ وأحبُّ الأرضِ إلى اللَّهِ، ولولا أني أخرجتُ منكِ ما خَرجتُ**). قال: فقلت: ياليتنا لم نفعل، فارجع إليها، فإنها مَنْبَتُك ومولدك، فقال رسول الله ﷺ: (**إني سألتُ ربي** عزَّ وجلَّ فقلتُ: **اللّهمَّ إنكَ أخرجْتني مِنْ أَحبِّ أرضِك إليَّ، فأنزلني أحبَّ الأرضِ إليكَ، فأنزلني المدينةِ**).

وسكت عليه الحاكم والذهبي، ومن الجدير بالذكر أن الحاكم قد صرح في أول كتاب معرفة الصحابة من «المستدرك»[٣] أنه لايستغني عن محمد بن عمر الواقدي واضرابه في المعرفة. والواقدي «متروك الحديث مع سعة علمه»[٤].

وتلميذه الحسين بن الفرج الخياط، قال فيه ابن معين: «كذاب»[٥]، وقال أيضاً: «ذاك نعرفه يسرق الحديث في الصغر»[٦]. وقال أبوزرعة الرازي: «لاشي لاأحدث عنه»[٧]، وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد وبالري ثم تركه ولم يقرأ عليّ حديثه»[٨]. والفقرة الأولى من الحديث صحيحة من غير هذا الطريق كما سيأتي.

١٦٥ ـ وللحديث طريق ثالث، رواه عبدالله بن وهب في «موطئه» من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة، عن محمد بن إسماعيل عن سليمان بن بريدة أو غيره، أن النبي ﷺ حين أمره الله بالخروج قال: (**اللّهمَّ إنكَ أخرجتني مِن أحب بلادكَ إليّ، فأسكني أحب البلادِ إليك**)[٩]. وهو مرسل.

---

(١) **المستدرك**: (٣/٢٧٧ ـ ٢٧٨).
(٢) **تاريخ دمشق**: ترجمة الحارث بن هشام.
(٣) **المستدرك**: (٣/٦١).
(٤) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥).
(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/٦٢).
(٦) **تاريخ بغداد**: (٨/٨٥).
(٧) **الجرح والتعديل**: (٣/٦٣).
(٨) المصدر السابق. وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.
(٩) ذكره الزركشي في **إعلام الساجد بأحكام المساجد** (ص: ١٨٩ ـ ١٩٠)، وذكره ابن =

قال أبو محمد بن حزم: «وهذا موضوع من رواية محمد بن الحسن بن زبالة»[1].

وقال أبو عمر بن عبدالبر: «وأما ما رُوى عن النبي ﷺ أنه قال حين خروجه من مكة إلى المدينة: (**اللّهمَّ إنكَ تعلمُ أنهمْ أخرجُوني مِن أحبِّ البلادِ إليّ، فأسكني في أحبِّ البلادِ إليكَ**). فهو حديث موضوع منكر لا يختلف أهل العلم في نكارته وضعفه، وأنه موضوع، وينسبون وضعه إلى محمد بن الحسن بن زبالة المدني، وحملوا عليه فيه، وتركوه»[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا الحديث: «... فهذا حديث موضوع كذب، لم يروه أحد من أهل العلم»[3].

وذكره مرعي الكَرْمي في «الفوائد الموضوعة» ونقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله: «هذا حديث باطل»[4].

وقال ناصر الدين الألباني: «موضوع»[5].

وهذا الحديث الموضوع هو أحد أدلة القائلين بتفضيل المدينة على مكة، ومما يدل على بطلانه أيضاً: ماثبت عن النبي ﷺ أنه قال ـ حين خرج من مكة ـ: (**وَاللَّهِ إنكِ لخيرُ أرضِ اللَّهِ وأحبُّ أرض اللَّهِ إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولولا أنِّي أُخرجتُ منكِ ماخرجْتُ**). وهو حديث صحيح[6].

= حزم في المحلى: (٧/٤٥٣) من طريق ابن زبالة، ولم يعزه الى ابن وهب.

(١) المحلى: (٧/٤٥٣).

(٢) الاستذكار: (٦/١١٠).

(٣) مجموع الفتاوى: (٢٧/٣٦).

(٤) الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة (رقم: ١٣٦).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (٣/٦٣٩، رقم: ١٤٤٥).

(٦) انظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين الفاسي: (١/١١٩ ـ ١٢٥)، وصحيح سنن الترمذي: (٣/٢٥٠، رقم: ٣٠٨٢)، وصحيح سنن ابن ماجة: (٢/١٩٦، رقم: ٢٥٢٣).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في تضاعف الأعمال بالمدينة

*** عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(الصلاةُ في مسجدي هذا أفضلُ مِنْ ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، والجمعةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف جُمعةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، وشهرُ رمضانَ في مسجدي هذا أفضلُ مِنْ ألفِ شهرِ رمضانَ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» بإسناد ضعيف جداً، وسيأتي الكلام عليه[1].

١٦٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(رمضانُ بالمدينةِ خيرٌ مِن ألف رمضانَ في غيرِ المدينةِ، وجُمعة بالمدينةِ خيرٌ مِنَ ألف جُمعةٍ في غيرِ المدينةِ، وصلاةٌ في مسجدي خيرٌ مِنْ ألف صلاةٍ فيما سِواه)**.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[2] من طريق عاصم بن عمر العُمَري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به.

وعاصم «ضعيف»[3].

ورواه البيهقي في «الشعب»[4]، وابن عساكر[5]، وابن الجوزي[6]، وابن

---

(١) حديث رقم: (٢٠٧).

(٢) ذكر أخبار أصبهان: (٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٠٦٨).

(٤) الجامع لشعب الايمان: (٨/٨٧، رقم: ٣٨٥٢).

(٥) تاريخ دمشق: (ترجمة عمر بن أبي بكر الموصلي).

(٦) العلل المتناهية: (٢/٨٦ ـ ٨٧)، ومثير العزم الساكن: (٢/ق ١٢١/ب، ١٢٧/أ).

النجار[1] من طريق عمر بن أبي بكر الموصلي، عن القاسم بن عبدالله العُمَري، عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن نافع، عن ابن عمر به.

قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف بمرة».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والقاسم مجروح، قال أحمد ويحيى... [2] وكثير بن عبدالله ليس بشيء.

وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة».

وفي إسناده أيضاً عمر بن أبي بكر الموصلي، قال فيه أبوحاتم الرازي: «ذاهب الحديث متروك الحديث»[3]. فهذا الحديث ضعيف بمرة كما تقدم عن البيهقي[4]، وقوله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجدي**) ثابت عن ابن عمر من طرق أخرى كما سيأتي»[5].

١٦٧ ــ عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان**).

رواه الطبراني[6]، وابن عساكر[7]، كلاهما من طريق عبدالله بن كثير بن جعفر عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث به.

---

(١) **الدرة الثمينة**: (ص: ٣٥)، وتحرف فيه «الموصلي». الى «المؤتملي».

(٢) سقط قول «أحمد ويحيى» من مطبوعة «**العلل المتناهية**»، وقال ابن الجوزي في «**كتاب الضعفاء**» (٣/ ١٤): «قال أحمد: ليس هو عندي بشيء، كان يكذب ويضع الحديث، ترك الناس حديثه. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: كذاب خبيث». وانظر ترجمته في **تهذيب التهذيب** لابن حجر (٨/ ٣٢٠).

(٣) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٦/ ١٠٠).

(٤) انظر **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** للألباني: (٢/ ٢٣٠، رقم ٨٣١، ٣/ ١٨٠ رقم: ١٠٦٧).

(٥) حديث رقم: (١٩٦).

(٦) **المعجم الكبير**: (١/ ٣٥٩، رقم: ١١٤٤).

(٧) **تاريخ دمشق**: ترجمة عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب.

وعبدالله ذكره الذهبي في «الميزان»، وذكر حديثه هذا ثم قال: «لايُدْرَى من ذا، وهذا باطل، والإسناد مظلم. . .»[١].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عبدالله بن كثير وهو ضعيف»[٢].

وقال في موضع آخر: «رواه الطبراني في «الكبير» وفيه كثير بن عبدالله وهو ضعيف»[٣]. والصواب الأول.

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، وقال «باطل»[٤].

وهذه الأحاديث المتقدمة كلها ضعيفة، ولا يعضد بعضها بعضا لشدة ضعفها، وقد احتج بعض العلماء بهذه الأحاديث على تضاعف الأعمال بالمدينة كل عمل بألف[٥]، ولا حجة فيها لشدة ضعفها، أما تضعيف الصلاة إلى ألف صلاة فهو ثابت عن النبي ﷺ كما سيأتي[٦].

---

(١) الميزان: (٢/٤٧٣). وقد تقدم الكلام على عبد الله في حديث رقم ١٥٥.
(٢) مجمع الزوائد: (٣/٣٠١).
(٣) المصدر السابق: (٣/١٤٥).
(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (٢/ ٢٣٠، رقم: ٨٣١).
(٥) انظر: «إعلام الساجد بأحكام المساجد» للزركشي: (ص: ٢٥٨)، و«وفاء الوفاء» للسمهودي: (١/٧٧).
(٦) انظر الأحاديث أرقام: (١٩٥ ـ ٢١٧).

المبحث الرابع

الأحاديث الواردة في خَلْق النبي ﷺ من تربة المدينة التي دُفِن فيها

من حجج القائلين بتفضيل المدينة على مكة قولهم : إن النبي ﷺ خلق من تربة المدينة التي دفن فيها، والنبي ﷺ أفضل الخلق، فظهر أن تلك التربة لها فضيلة بارزة على سائر الأرض، فهي أفضل البقاع[1]. واحتجوا على ذلك بأحاديث منها ما صرحت بخلق النبي ﷺ من تربة المدينة ومنها ما لم تصرح.

فمن الأحاديث المصرحة بذلك:

١٦٨ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن افْتَرى عَلَى الله كذباً قُتلَ ولا يُستتابُ، وَمَنْ سبَّني قُتلَ ولا يُستتابُ، وَمَنْ سبَّ أبابكرٍ قُتلَ ولا يُستتابُ، وَمَنْ سبَّ عمرَ قُتلَ ولا يُستتابُ، وَمَنْ سبَّ عثمانَ جُلِدَ الحدَّ، وَمَنْ سبَّ علياً جُلِدَ الحدَّ)**.

قيل : يارسول الله، لم فرّقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟. قال: **(لأن اللَّهَ خَلقني وخلقَ أبابكرٍ وعمرَ مِنْ تربة واحدةٍ، وفيها نُدفنُ)**.

رواه ابن عدي[2]، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات»[3] من طريق يعقوب بن الجهم الحمصي، قال: «حدثنا محمد بن واقد عن المسعودي، عن عمر مولى غُفْرة عن أنس بن مالك به».

قال ابن عدي : «وهذا البلاء فيه من يعقوب بن الجهم، والحديث غير محفوظ،

---

(١) انظر: نوادر الأصول للحكيم الترمذي (ص: ٧٢)، ووفاء الوفاء للسمهودي: (١/ ٣٢).
(٢) الكامل: (٧/ ٢٦٠٨).
(٣) الموضوعات: (١/ ٣٢٨).

ولا يعرف من حديث المسعودي، ولا من حديث عمر مولى غُفْرة»[١].

وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في «الموضوعات» ـ كما تقدم ـ ولم يتعقبه السيوطي[٢]. وقال الذهبي: «هذا حديث موضوع، قال ابن عدي: البلاء فيه من يعقوب»[٣].

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة، وذكر فيه كلام ابن عدي والذهبي[٤].

١٦٩ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما مِنْ مولودٍ إلا وفي سُرَّتِه مِنْ تُربتِهِ التي تولَّد منها، فإذا رُدَّ إلى أَرذلِ عمرِه رُدَّ إلى تُربتِهِ التي خُلِقَ منها حتى يُدفنَ فيها، وإني وأبابكرٍ وعمرَ خُلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ)**.

رواه الخطيب البغدادي[٥] ـ وعنه ابن الجوزي في العلل المتناهية[٦] ـ من طريق محمد بن يوسف بن بشر الهروي، حدثنا محمد بن عبدالرحيم ـ المعروف بِبُنَان ـ بمصر، حدثني موسى بن سهل أبوهارون الفزاري ببغداد، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الشيباني[٧]، عن أبي الأحوص الجُشمي، عن ابن مسعود به.

قال الخطيب البغدادي: «غريب من حديث الثوري عن الشيباني، لاأعلم يروى إلا من هذا الوجه، وقيل: إن محمد بن مهاجر المعروف بأخي حنيف رواه عن إسحاق الأزرق»[٨].

(١) المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ذكره ابن حجر في **التقريب**: (رقم: ٣٩١٩)، وعمر مولى غُفْره ـ بضم المعجمة وسكون الفاء هو: ابن عبد الله المدني، وهو ضعيف، وكان كثير الإرسال قاله ابن حجر في **التقريب**: (رقم: ٤٩٣٤).

(٢) وذكره ابن عراق في **تنزيه الشريعة**: (١/٣٤٩) في الفصل الأول، وهو فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه.

(٣) **الميزان**: (٤/٤٥٠).

(٤) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**: (ص: ٣٣٩، رقم: ١٠٦٥).

(٥) **تاريخ بغداد**: (٢/٣١٣، ١٣/٤١).

(٦) **العلل المتناهية**: (١/١٩٣، رقم: ٣١٠).

(٧) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني، وأبو الأحوص اسمه عوف بن مالك.

(٨) لم أقف عليه من هذا الطريق، ومحمد بن مهاجر قال فيه صالح بن محمد جَزَرة: =

وقال الذهبي : «موسى بن سهل بن هارون الرازي، عن إسحاق الأزرق بخبر باطل عن الثوري عن أبي الأحوص . . . رواه عنه نكرة مثله»[١].

يعني : محمد بن عبدالرحيم المعروف بـ«بُنَان» بضم الموحدة وتخفيف النون[٢].

ورواه أيضاً ابن عساكر[٣]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٤] من طريق أحمد بن سعيد الإخميمي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش عن أبي اليسع، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود به بنحو الحديث السابق.

قال ابن الجوزي : «هذا حديث لا يصح، محمد وأحمد مطعون فيهما، وفيه مجاهيل منهم أبواليسع».

وأحمد بن سعيد بن فرضخ الإخميمي قال فيه الدارقطني : «روى . . . أحاديث في ثواب المجاهدين والمرابطين والشهداء، موضوعة كلها وكذب، لا تحل روايتها، والحمل

= «أكذب خلق الله»، وقال ابن حبان: «يضع الحديث على الثقات ويقلب الأسانيد على الأثبات . . .»، وكذبه غيرهما. انظر: **المجروحين** لابن حبان: (٢/٣١٠)، **وتاريخ بغداد**: (٣/٣٠٣)، **والميزان**: (٤/٤٩)، **ولسان الميزان**: (٥/٣٩٦).

(١) **الميزان**: (٤/٢٠٦). ونقل ابن الجوزي في **العلل المتناهية** (١/١٩٣) بعد هذا الحديث عن الدارقطني قوله «موسى بن سهل ضعيف»، والذى وقفت عليه فيما لدي من كتب الدارقطني تضعيفه لموسى بن سهل الوشاء، في كتاب **الضعفاء** (رقم ٥٢٢)، **وسؤالات الحاكم** (رقم: ٢٢٦)، وجزم محقق **العلل المتناهية** بأن ابن الجوزي وهم في ذلك، وأن الدارقطني إنما ضعف الوشاء ولم يضعف أبا هارون الفزاري راوي هذا الحديث. ويؤيد تعقبه هذا أن ابن الجوزي ذكر في كتاب **الضعفاء** (٣/١٤٦) موسى الوشاء ونقل في ترجمته تضعيف الدارقطني، ولم يذكر موسى بن سهل الفزاري.

(٢) هكذا ورد في أحد إسنادي الخطيب البغدادي (١٣/٤١)، وهكذا ذكره ابن ماكولا في «**الإكمال**» (١/١٣٢)، وابن حجر في «**تبصير المنتبه**» (١/١٠٤) **ونزهة الألباب في الألقاب** (١/١٣٢). لكن الخطيب البغدادي ترجم له باسم محمد بن عبد الرحمن البغدادي (٢/٣١٣) وأورد هذا الحديث في ترجمته من طريق محمد بن يوسف الهروي أيضا، وصرح الخطيب بأنه لا يعلم أنه يُروى إلا من هذا الوجه، وهذا يدل على أن محمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحيم رجل واحد، ولا أدرى أيهما الصواب.

(٣) ذكره السيوطي في **اللآلي المصنوعة**: (١/٣٠٩).

(٤) **الموضوعات**: (١/٣٢٨).

فيها على ابن فرضخ، فهو المتهم بها، فإنه كان يركب الأسانيد ويضع عليها أحاديث»[١].

وقال الحافظ ابن حجر: «رأيت له تصانيف منها كتاب «الاحتراف»، ذكر فيه أحاديث وآثاراً في فضائل التجارة لا أصل لها...»[٢].

فالحديث موضوع، وقد ذكره الشوكاني في «الفوائد المجموعة»[٣].

١٧٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما مِنْ آدمي إلا ومِنْ تربته في سُرَّته، فإذا دَنا أَجلُهُ قبضهُ اللَّهُ في التربةِ التي منها خُلِقَ، وفيها يُدْفَنُ، وخُلِقتُ أنا وأبوبكرٍ وعمرَ من طينةٍ واحدةٍ، ونُدفن فيها في بُقْعةٍ واحدةٍ)**.

رواه ابن عساكر[٤] من طريق أحمد بن الحسن بن أبان المصري، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة به.

وأحمد بن الحسن قال فيه ابن حبان: «كذاب دجال من الدجاجلة، يضع الحديث على الثقات وضعاً»[٥].

وقال ابن عدي: «حدث عن أبي عاصم بأحاديث مناكير عن ابن عون... يسرق الحديث، ضعيف»[٦].

وقال الدارقطني: «كذاب متروك»[٧].

وابن عون: هو محمد بن عون الخراساني «متروك»[٨].

ورواه أبو نعيم الأصبهاني[٩] من طريق أخرى عن أبي عاصم النبيل، عن ابن عون به بلفظ: **(ما مِنْ مولُودٍ إلا وقد ذُرَّ عليه من تُرابِ حُفْرتهِ)**.

(١) **لسان الميزان** لابن حجر: (١/١٧٩).
(٢) المصدر السابق.
(٣) **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** (ص: ٣٣٩، رقم: ١٠٦٥).
(٤) ذكره السيوطي في **اللآلي المصنوعة**: (١/٣١٠).
(٥) **المجروحين**: (١/١٤٩ ـ ١٥٠).
(٦) **الكامل**: (١/٢٠٠).
(٧) **سنن الدارقطني**: (١/٥٧).
(٨) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦٢٠٣)، وترجمته في **الميزان** للذهبي: (٣/٦٧٦).
(٩) **حلية الأولياء**: (٢/٢٨٠).

قال أبو عاصم : ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فضيلة مثل هذه، لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ».

قال أبو نعيم : «هذا حديث غريب من حديث ابن عون، عن محمد ـ يعني ابن سيرين ـ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه، وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة».

والحديث ضعيف جداً بهذا اللفظ بسبب محمد بن عون، وهو موضوع باللفظ الأول، وأشار ابن عَرّاق الكناني إلى أن قوله في اللفظ الأول: **(وخُلقتُ أنا وأبوبكرٍ وعمرُ من طينةٍ واحدةٍ. . .)** هو كلام أبي عاصم النبيل السابق، أدرجه ذلك الكذاب ـ أحمد بن الحسن ـ في متن الحديث»[١].

ورواه عبدالرزاق[٢] عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال: أخبرني نوح بن أبي بلال عن أبي سليمان الهذلي عن أبي هريرة، قال: **(مامِن مَوْلُودٍ يولدُ إلا بعثَ اللَّهُ ملكاً، فأخذَ من الأرض تُراباً، فجعلهُ على مقطع سُرَّتِهِ، فكان فيه شفاؤهُ، وكان قبرُهُ في موضع أخذ التُّراب منه)**.

وإبراهيم «متروك»[٣]، والهذلي لم أعرفه.

فالحديث: إسناده ضعيف جداً، وهو موقوف على أبي هريرة.

١٧١ ــ وعن محمد بن سيرين رحمه الله، أنه قال: **(لو حلفتُ، حلفتُ صادقاً، باراً غير شاكٍ ولا مستثنٍ، أن اللَّهَ عز وجل ماخلقَ نبيَّه ﷺ ولا أبابكر ولا عمر رضي الله عنهما إلا من طينةٍ واحدةٍ، ثم رَدَّهم إلى تلك الطينةِ)**.

رواه الحكيم الترمذي[٤] من طريق بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا أبوعبدالرحمن المصري، عن إبراهيم بن يزيد الخُوزي، قال: سمعت ابن سيرين. فذكره.

وبركة بن محمد الحلبي قال فيه عبد الله بن أحمد الأهوازي المعروف بـ«عبدان»

---

(١) انظر تنزيه الشريعة المرفوعة: (١/٣٧٣ ـ ٣٧٤).

(٢) المصنف: (٣/٥١٦ رقم ٦٥٣٣).

(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٤١).

(٤) نوادر الأصول: (ق ٧٠/أ ـ ب النسخة المسندة)، وفي النسخة المطبوعة المجردة (ص: ٧٢).

«رأيت بركة هذا بحلب، وتركته على عمد، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب»[١].

وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث، وربما قلبه، وإذا أُدخل عليه حديث حدث به، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»[٢].

وقال الدارقطني: «يضع الحديث»[٣].

وإبراهيم بن يزيد الخُوزي: «متروك الحديث»[٤]. فهذا القول موضوع على ابن سيرين والمتهم به بركة.

ومن الأحاديث التي احتجوا بها ولم تصرح بخلق النبي ﷺ من تربة المدينة:

١٧٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً، فسأل عنه، فقالوا: حبشي قدم فمات، فقال النبي ﷺ: **(لا إله إلا اللَّهُ، سِيْقَ من أَرضِه وسمائِهِ إلى التربةِ التي خُلِقَ منها)**.

رواه البزار[٥] من طريق عبدالله بن جعفر بن نجيح، حدثنا أبي، حدثنا أُنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد به.

قال البزار: «لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأُنيس وأبوه صالحان، حدث عن أُنيس حاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز الدراوردي وصفوان بن عيسى وغيرهم، وابن نجيح لا نعلم روى عنه إلا ابنه»[٦].

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عبدالله والد علي بن المديني، وهو ضعيف»[٧].

وجعفر ذكره البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في «الثقات»[١٠].

---

(١) **الكامل** لابن عدي: (٢/٤٧٩).

(٢) **المجروحين**: (١/٢٠٣).

(٣) **سنن الدارقطني**: (١/١١٥).

(٤) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٢٧٢).

(٥) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/٣٩٦، رقم: ٨٤٢).

(٦) روى عن جعفر أيضا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي كما في **تاريخ البخاري الكبير**: (٢/٢٠٢)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/٤٩٢).

(٧) **مجمع الزوائد**: (٣/٤٢).

(٨) **التاريخ الكبير**: (٢/٢٠١).

(٩) **الجرح والتعديل**: (٢/٤٩١).

(١٠) **ثقات ابن حبان**: (٦/١٤٠).

ولم ينفرد به جعفر بن نجيح، بل تابعه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، فقد رواه الحاكم[1] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، حدثني أُنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين، عن أبيه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأُنيس بن أبي يحيى الأسلمي، هو عم إبراهيم بن أبي يحيى، وأُنيس ثقة معتمد، ولهذا الحديث شواهد، وأكثرها صحيحة».

ورواه ابن النجار[2] من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبدالعزيز بن محمد عن أُنيس بن أبي يحيى، قال: **(لقي رسول الله ﷺ جنازة...)** الحديث. هكذا رواه ابن زبالة، وقد قصَّر في إسناده. والصواب عن أنيس عن أبيه، عن أبي سعيد كما تقدم.

١٧٣ ـ ورواه أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي[3] قال: «حدثنا عمر بن أبي عمر، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم الجمحي، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثني أُنيس بن أبي يحيى، عن أبيه عن أبي هريرة فذكر نحو الحديث السابق.

وعمر بن أبي عمر هو عمر بن رياح ـ بكسر أوله وتحتانية ـ العبدي الضرير، قال فيه عمرو بن علي الفلاس: «دجال»[4]. وقال النسائي والدارقطني وابن حجر: «متروك الحديث»[5].

وقد أخطأ في سند هذا الحديث حيث جعله عن أبي يحيى عن أبي هريرة والصواب عن أبي سعيد الخدري كما تقدم.

---

(١) **المستدرك**: (١/٣٦٦ ـ ٣٦٧).
(٢) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ١٣٤).
(٣) **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ** (ق ٦٩/ب ـ ٧٠/أ)، وفي المطبوع: (ص: ٧١).
(٤) **التاريخ الكبير للبخاري**: (٦/١٩٦).
(٥) **الضعفاء للنسائي**: (رقم: ٤٦٨)، وسنن **الدارقطني** (١/١٥٧)، وانظر **الميزان**: (٣/١٩٧)، و**تهذيب التهذيب** (٧/٤٤٧ ـ ٤٤٨)، و**تقريب التهذيب**: (رقم: ٤٨٩٦).

١٧٤ ــ ورواه الطبراني[١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»[٢]، والخطيب البغدادي في «الموضح»[٣]. كلهم من طريق عبدالله بن عيسى الخزاز، قال: «حدثنا يحيى البكاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن حبشياً دفن في المدينة فقال رسول الله ﷺ: **(دُفِنَ في الطينةِ التي خُلقَ منها)**.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبدالله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف»[٤].

وفيه أيضاً يحيى بن مسلم ـ أو ابن سليم ـ البكاء ضعيف أيضاً[٥].

١٧٥ ــ ورواه الطبراني في «الأوسط»[*] من طريق عبدالله بن عمر بن أبان ـ المعروف بـ«مشكدانه» ـ قال: «كنا عند أبي أسامة يوماً فقال للمستملي: خذ إليك، حدثني الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية قالا: سمعنا أباالدرداء يقول: مر بنا النبي ﷺ ونحن نحفر قبراً فقال: **(مَاتَصنعُون)**؟ قلنا: نحفر قبراً لهذا الأسود. فقال: **(جاءتْ به منيتُهُ إلى تُربتِهِ)**.

قال أبو أسامة: تدرون ياأهل الكوفة لم حدثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبابكر وعمر خلقا من تربة رسول الله ﷺ.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبوأسامة». يعني: حماد بن أسامة.

قال الهيثمي: «فيه الأحوص بن حكيم وثقه العجلي، وضعفه الجمهور»[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف الحفظ»[٧].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/٤٢)، وذكر سنده السيوطي في **اللآلي المصنوعة**: (١/٣١١)، وهو ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير للطبراني.

(٢) **ذكر أخبار أصبهان**: (٢/٣٠٤).

(٣) **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: (٢/٢٠٠).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٣/٤٢).

(٥) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٧٦٤٥)، وانظر الميزان: (٤/٤٠٩)، **وتهذيب التهذيب**: (١١/٢٧٩).

(*) **المعجم الأوسط**: (٢/١٢/أ).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٣/٤٢).

(٧) **التقريب**: (رقم: ٢٩٠)، وانظر الميزان: (١/١٦٧)، **وتهذيب التهذيب** (١/١٩٢).

وأصح الطرق المتقدمة طريق الحاكم، والحديث صحيح بمجموع طرقه، وقد حسنه الشيخ ناصر الدين الألباني بدون ذكر طريق الحاكم[١].

وقال أبو محمد بن حزم في الرد على من يفضل المدينة على مكة: «واحتجوا بأخبار موضوعة يجب التنبيه عليها والتحذير منها، منها خبر رويناه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال في ميت رآه: (**دُفِنَ في التربةِ التي خُلِقَ منها**).

قالوا: والنبي عليه الصلاة والسلام دفن بالمدينة، فمن تربتها خلق، وهو أفضل الخلق، فهي أفضل البقاع.

وهذا خبر موضوع لأن في أحد طريقيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ساقط بالجملة، قال فيه يحيى بن معين: ليس بثقة، وهو بالجملة متفق على اطراحه، ثم هو عن أنيس بن يحيى مرسل، ولا يدرى من أنيس بن يحيى، والطريق الأخرى من رواية أبي خالد، وهو مجهول، عن يحيى البكاء، وهو ضعيف، ثم لو صح لما كانت فيه حجة، لأنه إنما كان يكون الفضل لقبره عليه الصلاة والسلام فقط، وإلا فقد دفن فيها المنافقون، وقد دفن الأنبياء عليهم السلام من إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وموسى، وهارون، وسليمان، وداود عليهم السلام، وغيرهم بالشام، ولا يقول مسلم: إنها أفضل من مكة»[٢].

وفي كلام أبي محمد رحمه الله هذا عدة ملحوظات:

أولاً: قوله: «لأن في أحد طريقيه محمد بن الحسن بن زبالة...» فابن زبالة لم يتفرد بهذا الحديث، بل تابعه يحيى بن صالح الوحاظي، عن الدراوردي وتابع الدراوردي جعفر بن نجيح السعدي كما تقدم.

ثانياً: قوله: «ثم هو عن أنيس بن يحيى مرسل، ولا يدرى من أنيس بن يحيى».

والصواب: أنيس بن أبي يحيى، وهو ثقة. وثقه يحيى بن معين وأبوحاتم الرازي وغيرهما[٣]، وقد تقدم قول البزار والحاكم فيه.

---

(١) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٤/٤٧٣، رقم: ١٨٥٨)، **وصحيح الجامع الصغير**: (رقم: ٣٣٨٩).

(٢) **المحلى**: (٧/٤٥١ ـ ٤٥٢).

(٣) انظر: **الجرح والتعديل لابن أبي حاتم**: (٢/٣٣٤)، **تهذيب التهذيب**: (١/٣٨٠).

ثم إن حديثه هذا إنما ورد مرسلاً في رواية ابن زبالة فقط، وقد رواه البزار والحاكم موصولاً كما تقدم.

ثالثاً: قوله: «والطريق الأخرى من رواية أبي خالد وهو مجهول، عن يحيى البكاء وهو ضعيف».

والصواب: أبو خلف وهو عبدالله بن عيسى الخزاز المتقدم في إسناد حديث ابن عمر.

وقد ذكره الخطيب البغدادي في كتاب «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» وروى هذا الحديث من طريقه ثم قال: «وهو أبوخلف صاحب الحرير الذي روى عنه عمر بن شبة هذا الحديث»[١].

رابعاً: حُكْم أبي محمد على هذا الحديث بأنه موضوع ليس بصحيح، وعذره في ذلك أنه لم يقف على الحديث إلا من هاتين الطريقين اللتين ذكرهما، وفيهما ضعفاء ومجاهيل عنده، ولذلك حكم على الحديث بالوضع، والحديث صحيح من غير هاتين الطريقين كما تقدم.

١٧٦ ــ عن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس، وعن مُرَّة الهمْداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[٢].

قال: **(إذا وَقَعَت النطفةُ في الأرحامِ طارتْ في الجسدِ أربعينَ يوماً، ثم تكون عَلَقةً أربعينَ يوماً، ثم تكون مُضْغَةً أربعينَ يوماً، فإذا بلغ أن يُخلَّقَ بعثَ اللَّهُ ملكاً يُصورها، فيأتي الملكُ بترابٍ بين أصبعيه فيخلطهُ في المُضْغَةِ، ثم يعجنُهُ بها، ثم يُصورها كما يُؤمر، فيقولُ: أذكرٌ أو أُنثى؟، أشقيٌ أو سعيدٌ؟ وما رزقُهُ؟، وما أَثرُهُ؟، وما مصائِبهُ؟، فيقول اللَّهُ، ويكتبُ الملكُ، فإذا ماتَ ذلكَ الجسدُ، دُفِنَ حيثُ أُخذَ ذلك التراب)**.

---

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق: (٢/ ٢٠٠).

(٢) جزء من آية رقم ٦ من سورة آل عمران.

رواه محمد بن جرير الطبري[١] ـ واللفظ له ـ، والحكيم الترمذي[٢] ـ بمعناه ـ، كلاهما من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن السُّدِّي به، وهذا إسناد ظاهره أنه لابأس به، ولكن فيه علة خفية، وذلك أن السُّدِّي أورد هذا الإسناد في أول كتابه الذي صنفه في التفسير[٣] مشيراً بذلك إلى أن ما أورده في تفسيره لا يخرج عن إحدى هذه الطرق الأربع وهي :

السُّدِّي ـــــ
١ ـ عن أبي مالك عن ابن عباس.
٢ ـ عن أبي صالح عن ابن عباس.
٣ ـ عن مُرَّة الهمداني عن ابن مسعود.
٤ ـ عن ناس من أصحاب النبي ﷺ.

وأبو مالك هو غزوان الغفاري ثقة[٤]، وأبوصالح اسمه باذام ـ وقيل آخره نون ـ مولى أم هانىء، مختلف فيه، ورجح الحافظ ابن حجر تضعيفه[٥]، وكان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح[٦]، وصرح ابن حبان[٧]، بأنه لم ير ابن عباس، ولا سمع منه شيئاً.

وفي الإسناد الرابع انقطاع، حيث لم يذكروا للسدي سماعاً من الصحابة إلا من أنس بن مالك رضي الله عنه.

فهـذه الـطرق الأربـع اثنتان منها صحيحتان (رقم ١، ٣)، واثنتان ضعيفتان (٢، ٤)، ولم يميز السـدي روايات كل طريق، ولـذلك تكلم العلماء في رواياته في التفسير، فقال الإمام أحمد: «هو حسن الحديث، وحديثه مقارب، إلا أن هذا التفسير

---

(١) **جامع البيان عن تأويل القرآن** (٦/١٦٧ ـ ١٦٨ رقم: ٦٥٦٩).

(٢) **نوادر الأصول** (ق ٧٠/أ) وفي المطبوعة التي حذفت أسانيدها (ص: ٧١) ولم يذكر: «وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ».

(٣) انظر: **العجاب في بيان الأسباب** لابن حجر (ق٣/ب)، وتعليق **أحمد شاكر على تفسير الطبري** (١/١٥٩).

(٤) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٥٣٥٤).

(٥) المصدر السابق: (رقم: ٦٣٣).

(٦) **تاريخ البخاري الكبير**: (٢/١٤٤).

(٧) **المجروحين**: (٢/٢٥٥).

الذي يجيء به أسباط عنه ـ فجعل يستعظمه ويقول ـ: من أين قد جعل له أسانيد؟! ما أدرى ماذاك»[١].

وقد أكثر أبو جعفر بن جرير الطبري الرواية من طريق السدي[٢] مُصدِّراً كل رواية بالإسناد السابق، ومع ذلك فقد صرح بأنه مرتاب في هذا الإسناد، حيث قال في أحد المواضع: «وقد ذكرنا الخبر الذي رُوِيَ عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقولان: **إن المنافقين كانوا إذا حضروا مجلس رسول الله ﷺ أدخلوا أصابعهم في آذانهم...**» ثم قال أبوجعفر: «فإن كان ذلك صحيحاً ـ ولست أعلمه صحيحاً إذ كنت بإسناده مرتاباً...»[٣].

وقد عد الحافظ ابن حجر رواية السدي في التفسير ضمن الروايات الضعيفة عن ابن عباس. فقال: «ومنهم إسماعيل بن عبدالرحمن السُّدِّي ـ بضم المهملة، وتشديد الدال ـ وهو كوفي صدوق، لكنه جمع التفسير من طرق منها: عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود، وعن ناس من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم، وخلط روايات الجميع، فلم تتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السُّدِّي من الصحابة إلا أنس بن مالك»[٤].

وعلق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على قول أبي جعفر الطبري السابق: «إذ كنت بإسناده مرتاباً»، فقال: «وحُقَّ لأبي جعفر رحمه الله أن يرتاب في إسناده، فإن هذا الإسناد فيه تساهل كثير، من جهة جمع مفرق التفاسير عن الصحابة في سياق واحد تجمعه هذه الأسانيد...»، ثم أشار رحمه الله إلى أن قبول هذا الإسناد محل نظر وارتياب[٥].

(١) **شرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/٦٥٩).
(٢) انظر **تعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري**: (١/١٥٦).
(٣) **جامع البيان**: (١/٣٥٣ ـ ٣٥٤)، وقد أورد الخبر مسندا: (١/٣٤٧، رقم: ٤٥٢).
(٤) **العجاب في بيان الأسباب**: (ق ٣/ب).
(٥) **تعليقه على تفسير الطبري**: (١/٣٤٨)، ومما هو جدير بالذكر أن الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قد أطال النفس في الكلام على إسناد السدي هذا في **تعليقه على تفسير الطبري** (١/١٥٦ ـ ١٦٠، رقم ١٦٨) واستصوب صنيع الحاكم في تصحيحه على شرط مسلم، ودافع عن السدي في جمع تلك الروايات المتفرقة وسياقها بالإسناد السابق، وما ذكرته سابقا من نقده لصنيع السدي كتبه الشيخ بعد الدفاع المتقدم.

وقد انتقد أحمد شاكر رحمه الله الذين أوردوا روايات من تفسير السدي وصدروها بإسناده السابق كابن جرير الطبري والحاكم وغيرهما[١]. فإن هذا الصنيع يوهم بأن تلك الرواية التي ساقوها قد وردت بالأسانيد الأربعة المشار إليها سابقاً ـ كهذه الرواية التي بين أيدينا ـ وليس الأمر كذلك، بل ربما وردت من إحدى الطريقين الضعيفتين.

ولذلك فإن هذه الرواية ضعيفة لا تقوم بها حجة.

١٧٧ ــ عن عكرمة مولى ابن عباس أنه قال: (**يُدْفن كُلُّ إنسانٍ في التربةِ التي خُلِق منها**).

رواه عبدالرزاق[٢] من طريق عمر بن عطاء بن وَرَاز ـ بفتح الواو والراء آخره زاي ـ عن عكرمة به، وعمر بن عطاء «ضعيف»[٣] فلا يصح هذا الأثر عن عكرمة.

وهـذه الأحاديث المتقدمة بعضها موضوع، والبعض الآخر ضعيف لا تقوم به حجة، إلا حديث أبي سعيد الخدري في قصة الحبشي فهو صحيح، وليس فيه أن كل الناس كذلك، وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية في هذا الموضوع بكلام شاف، فقال رحمه الله: «. . . وما ذكره بعضهم من الإجماع على تفضيل قبر من القبور على المساجد كلها، فقول محدث في الإسلام، لم يُعرف عن أحد من السلف، ولكن ذكره بعض المتأخرين، فأخذه عنه آخر وظنه إجماعاً[٤]، لكون أجساد الأنبياء أنفسها أفضل من المساجد، فقولهم يعم المؤمنين كلهم، فأبدانهم أفضل من كل تراب في الأرض، ولا يلزم من كون أبـدانهم أفضل أن تكون مساكنهم أحياء وأمواتاً أفضل، بل قد علم بالاضطرار من دينهم أن مساجدهم أفضل من مساكنهم.

وقد يحتج بعضهم بما رُوِيَ من أن «**كُلّ مولود يُذرُّ عليه من تُرابِ حفرتهِ**» فيكون قد خُلق من تراب قبره، وهذا الاحتجاج باطل لوجهين:

أحدهما: أن هذا لا يثبت، وما رُوِيَ فيه كله ضعيف، والجنين في بطن أمه يعلم قطعاً أنه لم يذر عليه تراب، ولكن آدم نفسه هو الذي خلق من تراب. . . وبسط هذا

---

(١) **تعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري**: (١/١٥٩).

(٢) **مصنف عبد الرزاق**: (٣/٥١٥، رقم: ٦٥٣١).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤٩٤٩).

(٤) انظر: **نوادر الأصول** للحكيم الترمذي (ص: ٧٢)، **والشفاء** للقاضي عياض (٢/٩١)، **وفتح الباري** لابن حجر: (١٣/٣٠٨).

له موضع آخر. والمقصود هنا: التنبيه على مثل هذه الإجماعات التي يذكرها بعض الناس، ويبنون عليها ما يخالف دين المسلمين: الكتاب والسنة والإجماع.

الوجه الثاني: أنه لو ثبت أن الميت خلق من ذلك التراب، فمعلوم أن خلق الإنسان من مني أبويه أقرب من خلقه من التراب، ومع هذا فالله يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن... فإذا كانت المادة القريبة التي يخلق منها الأنبياء والصالحون لا يجب أن تكون مساوية لأبدانهم في الفضيلة... فالمادة البعيدة وهي التراب أولى أن لا تساوي أبدان الأنبياء والصالحين، وهذه الأبدان عبدت الله وجاهدت فيه، ومستقرها الجنة، وأما المواد التي خلقت منها هذه الأبدان، فما استحال منها وصار هو البدن فحكمه حكم البدن، وأما ما فضل منها فذاك بمنزلة أمثاله[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في موضع آخر: «وأما التربة التي دفن فيها النبي ﷺ فلا أعلم أحداً من الناس قال إنها أفضل من المسجد الحرام، أو المسجد النبوي، أو المسجد الأقصى إلا القاضي عياض، فذكر ذلك إجماعاً، وهو قول لم يسبقه إليه أحد فيما علمنا، ولا حجة عليه، بل بدن النبي ﷺ أفضل من المساجد، وأما ما منه خلق أو فيه دفن فلا يلزم إذا كان هو أفضل أن يكون ما منه خلق أفضل...»[2].

---

(١) مجموع الفتاوى: (٢٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣).
(٢) المصدر السابق: (٢٧/ ٣٧ ـ ٣٨).

المبحث الخامس

الأحاديث الواردة في تبرئة المدينة من الشرك وأن الشيطان أيس أن يعبد فيها

١٧٨ ـ عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة، فالتفت إليها فقال: **(إن اللَّهَ قد بَرَّأ هذه الجزيرةَ مِنَ الشركِ، ولكن أخافُ أن تُضلهم النجومُ)**.

قالوا: يارسول الله، كيف تضلهم النجوم؟، قال: **(ينزلُ الغيثُ فيقولونَ: مُطِرنا بنوءِ كذا وكذا)**.

رواه البزار[1]، وأبو يعلى الموصلي[2]، من طريق الحسن بن عطية، والبزار وأبونعيم الأصبهاني[3] في «أخبار أصبهان»، و«المعرفة» من طريق موسى بن داود الضبي. كلاهما عن قيس بن الربيع الأسدي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به.

ورواه الطبراني في «الأوسط»[4] من طريق أحمد بن القاسم الجوهري، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه»[5] من طريق علي بن الحسن بن بيان. كلاهما عن أبي بلال الأشعري، عن قيس بن الربيع به. إلا أنه ذكر قيس بن عباد بدل الأحنف بن قيس.

---

(١) كشف الأستار للهيثمي: (٣/٣٢٢، رقم: ٢٨٤٨).

(٢) مسند أبي يعلى: (١٢/٦٩ - ٧٠ رقم: ٦٧٠٩).

(٣) ذكر أخبار أصبهان (١/٢٢٥)، ومعرفة الصحابة: (٢/ق ١١٢/أ).

(٤) المعجم الأوسط: (١/٣٤٢ رقم: ٥٨٠)، ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٥/١١٦)، ومسند العباس ضمن القسم المفقود من المعجم الكبير.

(٥) تلخيص المتشابه في الرسم: (١/٢٤١).

ولفظ الطبراني : (**قد طَهَّرَ اللَّهُ أَهلَ هذه المدينةِ، ما لم تُضِلَّهمْ النجوم**). قال البزار: «لا نعلم رواه إلا العباس، ولا له عنه إلا هذا الإسناد».

وقال الطبراني : «لم يروِ هذا الحديث، عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد، إلا قيس بن الربيع، تفرد به أبوبلال. . .».

وقال الخطيب البغدادي: «وهذا الحديث إنما يُروى عن قيس بن الربيع عن يونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، رواه عن قيس كذلك موسى بن داود الضبي، والحسن بن عطية الكوفي، وهكذا رواه إبراهيم بن الوليد الجَشَّاش، عن أبي بلال الأشعري، عن قيس؛ بخلاف ما قال علي بن بيان»، ثم رواه الخطيب بسنده إلى إبراهيم الجَشَّاش به بلفظ (**هَذه جزيرةٌ قد بُرِّئَتْ من الشركِ ما لم تُضِلَّهم النجومُ**) الحديث.

ورواه أبو سعيد بن الأعرابي[1] عن إبراهيم الجشاش به.

والوهم في ذكر قيس بن عباد بدل الأحنف بن قيس ليس من علي بن بيان فقد تابعه أحمد الجوهري كما تقدم، إنما الوهم جاء من قِبَل أبي بلال الأشعري وهو ضعيف ضعفه الدارقطني[2].

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يغرب ويتفرد»[3].

وقال الهيثمي : «رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في «الأوسط» وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس، وبقية رجال أبي يعلى ثقات»[4].

وقال في موضع آخر : «رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط» باختصار، وإسناد أبي يعلى حسن»[5].

والحديث في إسناده أيضاً الحسن البصري وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

---

(١) **معجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ١٠٦٦).

(٢) **سنن الدارقطني**: (١/ ٢٢٠).

(٣) **ثقات ابن حبان**: (٩/ ١٩٩)، وقد ترجم له الذهبي في **الميزان**: (٤/ ٥٠٧)، وابن حجر في **اللسان**: (٦/ ١٤، ٧/ ٢٢).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٢٩٩، ٥/ ١١٦).

(٥) المصدر السابق: (٨/ ١١٤).

وفيه قيس بن الربيع الأسدي، اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل[١]. وقال ابن حبان: «قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز، استحق مجانبته عند الاحتجاج. . .»[٢].

وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه سيء الحفظ»[٣].

فالحديث ضعيف الإسناد.

ورواه أبو يعلى[٤] من طريق موسى بن محمد بن حَيَّان البصري، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن عمر بن إبراهيم العبدي، عن قتادة، عن الحسن عن العباس به بلفظ: **(إن اللَّهَ قَدْ طَهَّرَ هذه القريةَ من الشركِ إن لم تُضِلَّهم النجومُ)**.

وفي إسناده موسى بن محمد، قال ابن أبي حاتم: «ترك أبوزرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، كان قد أخرجه قديماً في فوائده»[٥].

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «ربما خالف»[٦].

وقال الذهبي: «ضعفه أبو زرعة ولم يترك»[٧].

وعمر بن إبراهيم صدوق، لكن في روايته عن قتادة ضعف، قال الإمام أحمد: «يروى عن قتادة أحاديث مناكير ويخالف»[٨].

وقال العقيلي: «له غير حديث عن قتادة مناكير لا يتابع منها على شيء»[٩]. وهذا

---

(١) ترجم له الذهبي في الميزان: (٣/٣٩٣ ـ ٣٩٦)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٨/٣٩١ ـ ٣٩٥) وغيرهما.

(٢) **المجروحين**: (٢/٢١٨).

(٣) **الميزان**: (٣/٣٩٣).

(٤) **مسند أبي يعلى**: (١٢/٧٧، رقم: ٦٧١٤).

(٥) **الجرح والتعديل**: (٨/١٦١).

(٦) **ثقات ابن حبان**: (٩/١٦١).

(٧) **الميزان**: (٤/٢٢١).

(٨) **الضعفاء للعقيلي**: (٣/١٤٦).

(٩) **الضعفاء للعقيلي**: (٣/١٤٦)، وقد ترجمت له في بحثي: «**الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم**» (ص: ٣٧١ ـ ٣٧٧).

الحديث من روايته عن قتادة، وفي الإسناد أيضاً قتادة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، وفيه انقطاع بين الحسن البصري والعباس رضي الله عنه، وقد رواه الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس كما تقدم.

فهذا الإسناد أضعف من الذي قبله.

١٧٩ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(إن الشياطينَ قد يئستْ أن تُعبَدَ ببلدي هَذا ـ** يعني المدينة **ـ وبجزيرةِ العربِ، ولكن التحريشُ**[١] **بينهم)**.

رواه البزار[٢] من طريق السكن بن هارون الباهلي، قال: حدثني الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي، قال: حدثني عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها، عن علي بن أبي طالب به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه السكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه»[٣].

والإسناد رجاله ثقات غير السكن بن هارون، لم أقف على ترجمته، والحسن بن جعفر بن الحسن بن علي الصواب فيه: الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، لأن جعفر بن الحسن بن علي صرح أبومحمد بن حزم بأنه لا عقب له[٤]، والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ذكره مصعب الزبيري وأبومحمد بن حزم في ولد جعفر بن الحسن بن الحسن[٥].

وذكره أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبيين»[٦] ولم يَعْرِف السنة التي قتل فيها.

---

(١) التحريش بينهم: أي حملهم على الفتن والحروب. ذكره ابن الأثير في **النهاية** (١/٣٦٨).

(٢) **مسند البزار**: (٢/١٤٣، رقم: ٥٠٥).

(٣) **مجمع الزوائد**: (٣/٢٩٩).

(٤) **جمهرة أنساب العرب** لأبي محمد بن حزم: (ص: ٣٩).

(٥) انظر: **نسب قريش** لمصعب الزبيري (ص: ٥٦)، و**جمهرة أنساب العرب** لابن حزم: (ص: ٤٤).

(٦) **مقاتل الطالبيين**: (ص: ٧١٩).

ولم أجد من وثق الحسن بن جعفر هذا، فالإسناد ضعيف.

ومع ضعف هذا الإسناد فإن الحديث ليس خاصاً بالمدينة، بل يشمل جزيرة العرب كلها، بنص الحديث، وذكر المدينة فيه، ثم جزيرة العرب من باب ذكر العام بعد الخاص.

١٨٠ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**إنَّ الشيطانَ قد أَيسَ أن تُعْبَدَ الأصنامُ بأَرضكم، أو ببلدكُمْ هذا، ولكنَّهُ رضيَ منكم بالمحقَّراتِ**[1] **من أعمالكم، فاتَّقوا المحقَّراتِ، فإنهنَّ من الموبقاتِ**. . .) الحديث.

رواه أبوبكر الحميدي[2]، وأبو يعلى الموصلي[3]، وأبوعبدالله الحاكم[4]، كلهم من طريق إبراهيم بن مسلم الهَجَري، أنه سمع أباالأحوص يقول: سمعت عبدالله بن مسعود يقول. فذكره.

ولفظ الحاكم: (**إنَّ إبليسَ يَئِسَ أن تُعْبَد الأصنامُ بأَرضِ العربِ، ولكنهُ سيرضَى بدون ذلك منكُمْ، بالمنكراتِ من أعمالكُمْ وهي الموبقاتُ**. . .). ونحوه لفظ أبي يعلى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهَجَري ضعيف»[5].

ولفظ أبي يعلى والحاكم يبين المراد من قوله ﷺ: (**بأَرضكم، أو ببلدِكم**) وهي أرض العرب والمراد بها الجزيرة العربية وليس الحديث خاصاً بالمدينة.

وهذه الأحاديث تتفق مع الأحاديث الأخرى الصحيحة الدالة على أن إبليس قد أيس أن يعبد في جزيرة العرب .

ومن تلك الأحاديث حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت

---

(١) المحَّقرات: الصغائر. ذكره ابن منظور في **لسان العرب**: (٤/٢٠٧).
(٢) **مسند الحميدي**: (١/٥٤، رقم: ٩٨).
(٣) **مسند أبي يعلى**: (٩/٥٧ رقم: ٥١٢٢).
(٤) **المستدرك**: (٢/٢٧).
(٥) **مجمع الزوائد**: (١٠/١٨٩).

رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّ الشيطانَ قد أَيِسَ أن يَعْبُده المصلونَ في جزيرة العرب، ولكن في التحْريش بينهمْ**).

رواه مسلم[١] وغيره[٢].

والمدينة من الجزيرة العربية فهي داخلة في هذه الأحاديث، لكن تلك الأحاديث ليس المراد منها أن الشرك لا يحدث في الجزيرة العربية مطلقاً، بل يحدث، كما دلت عليه النصوص الأخرى، منها: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لَا يذْهَبُ الليلُ والنهارُ حتى تُعبَدَ اللاتُ والعُزَّى**).

فقلت: يارسول الله، إن كنت لأظن حين أنزل الله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ أن ذلك تاماً. قال: (**إنَّهُ سيكونُ مِن ذلك ما شاء اللَّهُ، ثُمَّ يبعثُ اللَّهُ ريحاً طيبةً، فتوفَّى كل مَنْ في قلبه مثقالُ حبةِ خردلٍ مِنْ إيمانٍ، فيبقى مَنْ لا خَيْرَ فيه، فيرجعُون إلى دينِ آبائِهم**). رواه مسلم[٣].

وتقدم في حديث أنس عند البخاري ومسلم وغيرهما[٤] في حديث الدجال: (**إنَّ المدينةَ تَرجفُ بأهلها ثلاثَ رجفاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ كل كافرٍ ومنافقٍ**).

فدل ذلك على أنه قد يوجد كفار بالمدينة.

وقد أجيب عن الأحاديث الأولى بأجوبة منها: أن اليأس الحاصل من الشيطان إنما حصل بسبب مارآه من ظهور الإسلام وانتشاره في جزيرة العرب، وتمكنه من القلوب في عهد النبي ﷺ، فلذلك أيس أن يرجع الناس إلى عبادته، وهو لا يعلم الغيب بما يحدث بعد ذلك[٥].

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٨١٢).

(٢) انظر: **السلسلة الصحيحة** لناصر الدين الألباني: (٤/١٤٠ ـ ١٤١، رقم: ١٦٠٨).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٩٠٧). والآية رقم ٣٣ من سورة التوبة ورقم ٩ من سورة الصف.

(٤) تقدم برقم: (٤٣).

(٥) انظر كتاب «**دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث**...» لعبد الله بن عبد الرحمن البابطين (ص: ٢٧ ـ ٣٦)، حيث تكلم على ثلاثة أحاديث منها حديث جابر السابق وبين أنه لا دليل فيه لمن يقول باستحالة وقوع الشرك بالجزيرة العربية، وانظر أيضا **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد** لناصر الدين الألباني (ص: ١٧٢ ـ ١٧٧).

المبحث السادس

الأحاديث الواردة في المفاضلة بين المدينة وبين غيرها من البلدان

١٨١ ـ عن رافع بن خديج رضي الله عنه أنه كان جالساً عند منبر مروان بن الحكم بمكة، ومروان يخطب الناس، فذكر مروان مكة وفضلها، ولم يذكر المدينة، فوجد رافع في نفسه من ذلك، وكان قد أسنَّ، فقام إليه فقال: إيهاً ذا المتكلم[١]، أراك قد أطنبت في مكـة، وذكرت منها فضلاً، وما سكتَّ عنه من فضلها أكبر، ولم تذكر المدينة، وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (**المَدِيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ**).

رواه المفضل الجَنَدي[٢]، والطبراني[٣] ـ واللفظ له ـ، وابن عدي[٤]، وأبوبكر بن المقرىء[٥]. ورواه البخاري في «تاريخه»[٦] مقتصراً على المرفوع منه.

كلهم من طريق محمد بن عبدالرحمن بن ردّاد العامري، عن يحيى بن سعيد عن عَمْرة بنت عبدالرحمن عن رافع بن خديج به، وعند الجَنَدي: (**المَدِيْنَةُ أَفْضَلُ مِن مَكَّةَ**).

قال ابن عدي : «وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد لم يروه غير ابن الردَّاد، ولابن الردَّاد غير ماذكرت، وعامة ما يرويه غير محفوظ».

---

(١) يعني: كف يا ذا المتكلم، فإن إيهاً معناها: الأمر بالكف. قاله السهيلي في **الروض الأنف**: (١٦١/٣).

(٢) **فضائل المدينة**: (رقم: ١٢).

(٣) **المعجم الكبير**: (٣٤٣/٤، رقم: ٤٤٥٠).

(٤) **الكامل**: (٢١٩٨/٦).

(٥) **معجم شيوخ ابن المقرىء**: (رقم: ٣٩).

(٦) **التاريخ الكبير**: (١٦٠/١).

ومدار هذا الحديث على محمد بن عبدالرحمن هذا[١]، وقال فيه أبو حاتم الرازي: «ليس بقوي، ذاهب الحديث».

وقال أبو زرعة: «لين»[٢]. وقال الذهبي «ضعفوه»[٣].

وقال أبو محمد بن حزم: «مجهول لا يدريه أحد»[٤] وليس كما قال رحمه الله فقد عرفه غيره كما تقدم.

وقد صرح أبو محمد بن حزم بأن هذا الحديث «موضوع»[٥]، وقال ابن عبدالبر: «ضعيف»[٦]. وقال الذهبي: «ليس بصحيح وقد صح في مكة خلافه»[٧].

ولعله يعني قوله ﷺ - في مكة -: **(واللَّه إنَّكِ لَخيرُ أرضِ اللَّهِ، وأَحبُّ أرضِ اللَّهِ إلى اللَّهِ، ولولا أني أُخْرِجْتُ منكِ ما خَرجتُ)**

رواه الترمذي وغيره من حديث عبدالله بن عدي بن الحمراء، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[٨].

وقد ذكر ناصر الدين الألباني حديث رافع في «السلسلة الضعيفة»، وقال: «باطل»[٩].

ومما يدل على بطلانه ما رواه مسلم وغيره[١٠] من طريق نافع بن جبير «أن مروان بن الحكم خطب الناس...» الحديث، وفيه: «فناداه رافع بن خديج فقال: مالي

---

(١) ذكر أبو محمد بن حزم طريقا أخرى عن محمد بن الحسن بن زبالة عن يحيى بن عبدالرحمن، عن عمرة عن رافع، ولم أر من ذكرها غيره. وابن زبالة لا يعتمد عليه. انظر **المحلى**: (٧/٤٥٣).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٣١٥).

(٣) **ديوان الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٣٨٤١).

(٤) **المحلى**: (٧/٤٥٣).

(٥) المصدر السابق.

(٦) **إعلام الساجد بأحكام المساجد** للزركشي (ص: ١٨٩)، **والحجج المبينة** للسيوطي: (ص: ٤١).

(٧) **الميزان**: (٣/٦٢٣).

(٨) **جامع الترمذي**: (٥/٧٢٢، رقم: ٣٩٢٥) وانظر **التمهيد** لابن عبد البر (٢/٢٨٨).

(٩) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** (٣/٦٣٨، رقم: ١٤٤٤).

(١٠) تقدم برقم: (١٤).

أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحُرْمَتَها، ولم تذكر المدينة وحُرْمَتَها، **وقد حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتيها**».

قال أبو محمد بن حزم: «فهكذا كان الحديث، فبدله أهل الزيغ عصبية عجل الله لهم بها الفضيحة في الكذب على رسول الله ﷺ، وصفة الحماقة ونعوذ بالله من كل ذلك»[١].

والظن بابن الردَّاد أنه لم يتعمد الكذب وإنما أُتِيَ من قبل سوء حفظه وعدم ضبطه، ولم أر من نسبه إلى الكذب.

١٨٢ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (**فُتِحت البلادُ بالسيفِ، وَفُتِحَت المدينةُ بالقرآنِ**).

رواه ابن أبي خيثمة[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والعقيلي[٥]، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الجرمي في «جزئه»[٦]، وابن عدي[٧]، وأبو بكر بن المقرىء[٨]، وأبو يعلى الخليلي[٩]، والخطيب البغدادي في «الرواة عن مالك»[١٠] وابن الجوزي في «الموضوعات»[١١].

كلهم من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

وفي بعض الروايات: (**فُتِحَت المدائنُ**) وفي أخرى: (**فُتحت القُرى**).

---

(١) **المحلى**: (٧/٤٥٤).
(٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٣/أ).
(٣) **كشف الأستار للهيثمي**: (٢/٤٩، رقم: ١١٨٠).
(٤) **معجم شيوخ أبي يعلى**: (رقم: ١٧٣)، وعزاه ابن حجر في **المطالب العالية** (ق ٩٠/أ) الى أبي يعلى وهو في مسند أبي يعلى الكبير ولم أقف عليه في المسند المطبوع. انظر: مقدمة **المطالب العالية**.
(٥) **الضعفاء**: (٤/٥٨).
(٦) عزاه إليه محمد بن أحمد بن عبد الهادي في **رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة** (ص: ٨٥).
(٧) **الكامل**: (٦/٢١٨٠).
(٨) **معجم شيوخ ابن المقرىء**: (رقم: ٢٧).
(٩) **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: (١/١٦٩ ـ ١٧٠ رقم: ٩).
(١٠) عزاه إليه السيوطي في **اللآلي المصنوعة**: (٢/١٢٧).
(١١) **الموضوعات**: (٢/٢١٦ ـ ٢١٧).

قال ابن معين: «محمد بن الحسن بن زبالة ليس بشيء، روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (**فُتِحَت المدينةُ بالقرآنِ، وفُتِحت المدائنُ بالسيفِ**).

قال يحيى: «هذا كذب، ليس بشيء، أصحاب مالك يروونه من كلام مالك»[1].

وقال ابن معين في رواية أخرى: «محمد بن الحسن الزبالي، والله ماهو بثقة حدث ـ عدو الله ـ عن مالك عن هشام. . . »[2] الحديث.

وقال الإمام أحمد: «هذا منكر، لم يسمع من حديث مالك، ولا هشام، إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد، قد رأيت هذا الشيخ ـ يعني محمد بن الحسن ـ كان كذاباً»[3].

وقال البزار: «تفرد به ابن زبالة، وقد تُكلِّم فيه بسبب هذا وغيره»[4].

وذكر أبو محمد بن حزم هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في فضل المدينة، ثم قال: «وهذا أيضاً من رواية محمد بن الحسن بن زبالة المذكور بوضع الحديث، وهذا من وضعه بلاشك لأنه رواه عن مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ. . . وهذا إسناد لا ينفرد بمثله إلا ابن زبالة دون سائر من روى عن مالك من الثقات»[5].

وقد ورد هذا الحديث من غير طريق ابن زبالة.

قال الخطيب البغدادي في كتاب «الرواة عن مالك» ـ بعد ذكر حديث ابن زبالة

---

(١) **سؤالات ابن الجنيد**: (رقم: ٤٨٦)، وفيه: «هذا كذاب» وأشار المحقق إلى أن في إحدى النسخ «هذا كذب». وهي نسخة متقنة كما أشار إلى ذلك فضيلة المحقق في وصفها في مقدمة الكتاب، ولذلك اعتمدت ما ورد فيها.

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٢٢٨).

(٣) **الموضوعات** لابن الجوزي: (٢/٢١٧).

(٤) **كشف الأستار**: (٢/٥٠).

(٥) **المحلى**: (٧/٤٥٢)، وانظر: **الضعفاء** للعقيلي (٤/٥٨)، و**الكامل** لابن عدي (٦/٢١٨٠)، و**المطالب العالية** المسندة (ق ٩٠/أ)، و**سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** لناصر الدين الألباني (٤/٣٢٦ رقم ١٨٤٧).

السابق ـ: «وهكذا رواه أبوغسان محمد بن يحيى عن مالك مرفوعاً، وروى عن أبي غَزِيَّة محمد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه، وغير هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغير إسناد، وهو الصواب».

هكذا نقله السيوطي[١]. وحديث أبي غسان الكناني رواه ابن أبي خيثمة[٢] قال: أخبرنا الزبير بن بكار، قال: حدثني محمد بن يحيى أبوغسان، عن مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: (**كُلُ البلادِ افتُتحتْ بالسيفِ والرمحِ وافتُتحت المدينةُ بالقرآنِ**. . .).

هكذا رواه ابن أبي خيثمة موقوفاً على عائشة رضي الله عنها.

ورواه أبوبكر بن المقرىء من طريق أبي غسان مرفوعاً، حيث روى ابن المقرىء حديث ابن زبالة السابق من طريق الزبير بن بكار، ثم قال: قال الزبير: حدثنا أبوغسان، حدثنا مالك مثله»[٣].

وأبو غسان قال فيه النسائي: «ليس به بأس»[٤].

وقال الدارقطني: «حجة»[٥]. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما خالف»[٦].

وأما حديث أبي غَزِيَّة فقد رواه ابن حبان في «المجروحين»[٧]، فقال في ترجمته: «روى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (**كُلُّ البلادِ فُتِحَتْ بالسيفِ والرمحِ** . . .) الحديث.

قال ابن حبان: «أخبرناه أحمد بن عبدالكبير[٨] الوزان الجرجاني قال: حدثنا

(١) **اللآلي المصنوعة**: (٢/١٢٧).
(٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٣/أ).
(٣) **معجم شيوخ ابن المقرىء**: (رقم: ٢٧).
(٤) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٩/٥١٨).
(٥) **سؤالات الحاكم** للدارقطني: (رقم: ٤٨٠).
(٦) **ثقات ابن حبان**: (٩/٧٤).
(٧) **المجروحين**: (٢/٢٨٩ ـ ٢٩٠).
(٨) في **تاريخ جرجان** لحمزة السهمي (ص: ٧٤). «أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني»، ونقل عن الإسماعيلي أنه قال فيه «صدوق» وانظر: ثقات ابن حبان (٩/١١٢).

سليمان بن داود القزاز، قال: حدثنا أبوغَزِيَّة، قال: حدثنا مالك».

وأبو غَزِيَّة قال فيه أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث»[١].

وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث ويروى عن الثقات أشياء موضوعات...»[٢] ولذلك ذكر ابن طاهر المقدسي هذا الحديث في «تذكرة الموضوعات» وقال: «فيه محمد بن موسى قاضي المدينة، يروى الموضوعات»[٣].

وللحديث طريق ثالثة رواها الخطيب أيضاً من طريق الطبراني، قال: حدثنا المقدام بن داود، حدثنا ذؤيب بن عمامة السهمي، حدثنا مالك، عن هشام عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

قال الخطيب: «لم أكتبه عن ذؤيب بن عمامة عن مالك إلا من هذا الوجه»[٤].

وقال الذهبي: «هذا منكر مما تفرد به ذؤيب»[٥].

وقال ابن حجر: «هذا الحديث معروف بمحمد بن الحسن بن زَبَالة عن مالك وهو متروك، متهم، وكأن ذؤيباً إنما سمعه منه فدلسه عن مالك»[٦].

وذؤيب قد صرح بالتحديث في هذا الإسناد، لكن ذؤيباً قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»[٧]، وذكره الدارقطني في «الضعفاء»[٨].

وقال الذهبي: «ضعفه الدارقطني، ولم يهدر»[٩].

وقال الذهبي في موضع آخر: «ذؤيب ضعيف»[١٠].

والمقدام بن داود الرعيني، قال فيه النسائي: «ليس بثقة»[١١].

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨٣/٨).

(٢) **المجروحين**: (٢٨٩/٢).

(٣) **تذكرة الموضوعات**: (رقم: ٥٩٨).

(٤) السيوطي: **اللآلي المصنوعة**: (١٢٧/٢).

(٥) **الميزان**: (٣٣/٢).

(٦) **لسان الميزان**: (٤٣٦/٢).

(٧) **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** لابن شاهين: (رقم: ١٨٩).

(٨) **الضعفاء** للدارقطني: (رقم: ٢١٥).

(٩) **الميزان**: (٣٣/٢).

(١٠) المصدر السابق: (١٧٦/٤).

(١١) المصدرالسابق.

وقال الحافظ ابن حجر : «ضعفه الدارقطني في غرائب مالك»[١].
فالإسناد ضعيف.

وللحديث طريق رابع : رواه الخطيب البغدادي أيضاً من طريق بكر بن خالد بن حبيب بن البابسيري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، حدثنا أبي ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : (**افْتُتِحَت القُرَى بالسيفِ**. . .) الحديث[٢].

قال السيوطي : «وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي ، وثقوه ، وهذا أصلح طرق الحديث والله أعلم»[٣].

وإسحاق بن إبراهيم ثقة أيضاً[٤]، وبكر بن خالد لم أقف على ترجمته فأخشى أن يكون الخطأ في رفعه جاء من قِبَله.

ومما تقدم يتبين أن القول بتفرد ابن زبالة بهذا الحديث ليس بصحيح ، وكذا القول بتفرد ابن غَزِيَّة به ، وأبعد من هذا قول من قال بأن ابن زبالة هو الذي وضعه ، فقد شاركه في روايته عن الإمام مالك غيره كما تقدم.

وأصح الطرق المتقدمة طريق أبي غسان الكناني عن مالك عن هشام عن أبيه ، عن عائشة قولها.

لكن جزم يحيى بن معين والإمام أحمد وغيرهما أن هذا من قول الإمام مالك كما سبق ، وقد تقدم أيضاً قول ابن حبان أن أباغسان ربما خالف ، وهذا الحديث مما خالف فيه أصحاب الإمام مالك ، فتبين أنه وهم فيه كما وهم فيه ابن زبالة وغيره.

وقد ذكر الخليلي في «الإرشاد» هذا الحديث مثالاً لما تفرد به غير حافظ ، يُضعَّف من أجله ، وإن لم يتهم بالكذب ، فساق هذا الحديث بإسناده إلى ابن زبالة ، ثم قال : «لم يروه عن مالك إلا محمد بن الحسن بن زبالة وليس بالقوي ، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا ، وقالوا : هذا كلام مالك بن أنس نفسه ، فعساه قرىء على مالك حديث

(١) لسان الميزان : (٦/ ٨٤).
(٢) اللآلي المصنوعة : (٢/ ١٢٨).
(٣) المصدر السابق. وتحرف فيه «وثقوه» الى «وتقوى» ، والتصويب من تنزيه الشريعة لابن عراق : (٢/ ١٧٢).
(٤) التقريب لابن حجر : (رقم : ٣٢٤).

آخر عن هشام بن عروة، فظن هذا أن ذلك من كلام النبي ﷺ، فحمله على ذلك، ومثل هذا قد يقع لمن لا معرفة له بهذا الشأن ولا إتقان. . .»[١].

١٨٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(آخرُ قريةٍ من قُرى الإسلامِ خراباً المدينةُ).**

رواه الترمذي[٢]، وابن حبان[٣].

كلاهما من طريق جُنادة بن سلم السوائي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة عن هشام بن عروة».

وقال الترمذي أيضاً: في «العلل الكبير»: «سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فلم يعرفه، وجعل يتعجب من هذا الحديث، وقال: كنت أرى أن جُنادة بن سلم مقارب الحديث»[٤].

وجُنادة بن سلم قال فيه أبو زرعة: «ضعيف الحديث»[٥].

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها عن عبيدالله بن عمر»[٦].

وقال الساجي: «حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً»[٧].

ووثقه ابن خزيمة وأخرج له في «صحيحه»[٨]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٩].

---

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: (١/ ١٧٠، رقم: ٩).

(٢) الجامع: (٥/ ٧٢٠، رقم: ٣٩١٩)، والعلل الكبير: (٢/ ٩٤٥).

(٣) الإحسان للفارسي: (٨/ ٢٧٢، رقم: ٦٧٣٨).

(٤) العلل الكبير: (٢/ ٩٤٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/ ٥١٦).

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: (٢/ ١١٧).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الثقات: (٨/ ١٦٥).

وقال ابن حجر: «صدوق له أغلاط»[١].

وقال ناصر الدين الألباني: «... تضعيف من ضعفه أولى بالاعتماد»[٢].

والحديث رمز السيوطي لضعفه، وأقره المناوي والألباني[٣].

١٨٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **(إنَّ مكَّةَ بلدٌ عَظَّمَهُ اللَّهُ وعَظَّم حُرْمَتَه، خَلَقَ مكةَ، وَحَفها بالملائكةِ قبلَ أن يخلقَ شيئاً من الأرضِ كُلها بألفِ عامٍ وَوَصَلَها بالمدينةِ وَوَصَل المدينةَ ببيتِ المقدسِ ثم خَلَقَ الأرضَ كلَّها بعد ألف عام خلقاً واحداً)**.

رواه أبوبكر أحمد بن محمد الواسطي[٤]، وابن الجوزي[٥]، وضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي[٦]، في كتبهم في فضائل بيت المقدس، من طريق الوليد بن حماد الرملي ـ وله كتاب «فضائل بيت المقدس»[٧] أيضاً ـ قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الطحان، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح، عن عائشة به.

وفي الإسناد عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف فيما يتفرد به[٨]. وعبدالله بن صالح كاتب الليث «صدوق كثير الغلط، وقد حدث بأحاديث أنكرت عليه، قيل: إن أحد الكذابين أدخلها في حديثه، فحدث بها»[٩].

وإسحاق بن الحسن بن الحسين الطحان روى عنه أبوجعفر الطحاوي، وذكره العيني[١٠]، ونقل عن ابن يونس أنه توفي سنة (٢٦٢هـ) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فيحتمل أن يكون هو آفة الحديث.

وقال المقدسي: «هذا حديث غريب جداً، بل منكر»[١١].

---

(١) **التقريب**: (رقم: ٩٧٤).

(٢) **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: (٣/٤٦٦، رقم: ١٣٠٠).

(٣) انظر **الجامع الصغير** مع شرحه **فيض القدير** للمناوي (١/٤١)، و**ضعيف الجامع الصغير** (رقم: ٤)، و**السلسلة الضعيفة** للألباني: (٣/٤٦٦ رقم ١٣٠٠).

(٤) **فضائل البيت المقدس**: (رقم: ١٨). (٥) **فضائل القدس**: (ص: ٧٢).

(٦) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ١٤). (٧) **سير أعلام النبلاء**: (١٤/٧٨).

(٨) انظر ترجمته في **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٥/٣٧٣).

(٩) انظر **الميزان** للذهبي: (٢/٤٤١). (١٠) **مغاني الأخيار**: (ص: ١٣١).

(١١) **وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/١١٧).

١٨٥ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (مَكَّةُ آية الشرفِ، والمدينةُ مَعْدِنُ الدين، والكوفةُ فسطاطُ الإسلامِ، والبصرةُ فخرُ العابدِين، والشامُ مَعْدِنُ الأبرارِ، ومصرُ عشُّ إبليسَ وكهفُهُ ومستقرُهُ. . .) الحديث.

رواه أبو الحسن علي بن محمد الرَبَعي[1] ـ وعنه ابن عساكر[2] ـ من طريق أبي الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي، حدثنا أبوعلي الحسن بن عبدالله بن محمد الأزهري، حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت عبدالله بن طاوس يقول: سمعت أبي يقول: قال ابن عباس. فذكره.

قال شيخنا ناصر الدين الألباني في «تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للرَبَعي»: «حديث منكر، تفرد بروايته المصنف عن شيخه أبي الحسن علي [بن الحسن] بن القاسم الطَرَسوسي، وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١١/٣٧٧) وكذا ابن عساكر، ولم يذكرا فيه توثيقاً، فهو مجهول الحال، وكذا شيخه أبوعلي الحسن بن عبدالله بن محمد الأزهري، فإني لم أجد له ترجمة. . .»[3].

والراوي الذي ترجم له الخطيب رجل آخر متقدم، يروي عنه الطبراني وهو طُوسي[4] وليس طَرَسوسي، أما المذكور في هذا الإسناد فهو طَرَسُوسي، ذكره الذهبي في «الميزان»، فقال: علي بن الحسن الطَرَسوسي، صوفي، وضع حكاية عن الإمام أحمد في تحسين أحوال الصوفية، رواه العتيقي»[5].

وذكر الحافظ ابن حجر تلك الحكاية من طريق أحمد بن محمد العتيقي، عن الطَرَسوسي هذا، عن الطبراني، عن عبدالله بن أحمد عن أبيه [6].

---

(١) فضائل الشام ودمشق: (رقم: ٢٤).

(٢) تاريخ دمشق: (١/١٣٣).

(٣) تخريج أحاديث فضائل الشام: (ص: ٣٢)، وما بين المعقوفتين أضفته من كتاب الرَبَعي.

(٤) نسبته الى طوس مدينة تقع بالقرب من مدينة مشهد في إيران، ولم يبق منها إلا الأطلال. انظر: معجم البلدان (٤/٤٩)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤٣٠). أما طَرَسوس فهي مدينة تقع شمال مدينة حلب في سوريا. انظر معجم البلدان: (٤/٢٨).

(٥) الميزان: (٣/١٢٢).

(٦) لسان الميزان: (٤/٢٢٠).

ثم ذكر الذهبي ترجمة أخرى فقال: «علي بن الحسن بن القاسم أبو الحسن، شيخ يروى عن الطبراني وابن عدي، وعنه الأهوازي، حدث بالأباطيل»[١].

هكذا جعلهما الذهبي ـ رحمه الله ـ اثنين، وتبعه الحافظ ابن حجر[٢]، وهما مشتركان في طبقتي الشيوخ والتلاميذ، بل ذكر في ترجمة كل منهما أنه يروى عن الطبراني، وقد بينت رواية الرَبَعي السابقة أنهما واحد.

وهذا الحديث لاشك في أنه موضوع، والحمل فيه على هذا الطَرَسوسي أو على شيخه الأزهري فإني لم أقف على ترجمته.

١٨٦ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: (**أَربعٌ محفوظاتٌ، وسبعٌ ملعوناتٌ، فأما المحفوظاتُ: فمكةُ، والمدينةُ، وبيتُ المقدسِ، ونجرانُ. . .**) الحديث.

سمعه أبو زرعة الرازي من محمد بن أبان البلخي، عن الخطاب بن عمر الهمداني، عن محمد بن يحيى المأربي، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر[٣].

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٤]، والعقيلي[٥]، وابن عدي[٦]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»[٧].

كلهم من طريق محمد بن أبان البلخي به.

وعند العقيلي ـ ومن طريقه ابن الجوزي ـ: (**وست ملعونات**).

ومحمد بن أبان البلخي «ثقة»[٨]. ووهم ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ في قوله فيه:

---

(١) **الميزان**: (١٢٢/٣).
(٢) **لسان الميزان**: (٤/ ٢٢٠، ٢٢١).
(٣) **الضعفاء لأبي زرعة**: (٢/ ٧٠٣).
(٤) **أخبار مكة**: (٢/ ٢٥٥ رقم: ١٤٦٣)، وتصحف ـ في المطبوع ـ «المأربي» إلى «المازني».
(٥) **الضعفاء للعقيلي**: (٢/ ٢٥).
(٦) **الكامل**: (٦/ ٢٢٣٨).
(٧) **العلل المتناهية**: (١/ ٣٠٤).
(٨) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٥٦٨٩).

«كذاب»[١]، وقد نبه على ذلك الذهبي[٢]، وخطاب بن عمر «مجهول»[٣].

قال العقيلي: «لا يتابع عليه في حديثه، ولا يعرف إلا به»[٤].

وقال الذهبي: «له خبر كذب في فضل البلدان»، ثم ذكره من طريق العقيلي[٥].

ومحمد بن يحيى المأربي قال فيه ابن عدي: «إنما ذكرته لأن أحاديثه مظلمة منكرة» وساق حديثه السابق ثم قال: «هذا منكر بهذا الإسناد»[٦].

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة المأربي، ثم قال: «هذا باطل، فما أدرى من افتراه خطاب أو شيخه»[٧].

والحمل فيه على خطاب أقوى، لأن شيخه المأربي وثقه الدارقطني[٨].

ورواه نعيم بن حماد[٩] من طريق محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه عن ابن عمر بلفظ: (**القُرَى المحفوظةُ: مكةُ، والمدينةُ، وإيلياءُ، ونجرانُ، وما مِنْ ليلة إلا وينزلُ بنجرانَ سبعونَ ألف ملك يُسلِّمون على أهلِ الأخدود، ثم لايعودون إليها أبداً**).

ومحمد بن الحارث قال فيه عمرو بن علي الفلاس: «روى أحاديث منكرة، وهو متروك الحديث»[١٠].

وقال أبو حاتم الرازي: «ضعيف»[١١].

ومحمد بن البيلماني قال فيه البخاري؛ وأبوحاتم الرازي، والنسائي: «منكر

---

(١) **العلل المتناهية**: (١/٣٠٥).

(٢) **تلخيص العلل المتناهية**: (رقم: ٢٤٩).

(٣) **الميزان للذهبي**: (١/٦٥٥).

(٤) **الضعفاء للعقيلي**: (٢/٢٥).

(٥) **الميزان**: (١/٦٥٥).

(٦) **الكامل**: (٦/٢٢٣٨ ـ ٢٢٣٩).

(٧) **الميزان**: (٤/٦٢).

(٨) **سؤالات البرقاني**: (رقم: ٤٦٤)، وذكره ابن حجر في **تهذيب التهذيب**: (٩/٥٢١)، تبعا للمزي.

(٩) **الفتن**: (ق ١٥٨).

(١٠) **الجرح والتعديل**: (٧/٢٣١).

(١١) المصدر السابق.

الحديث»[١]. زاد أبوحاتم: «ضعيف الحديث مضطرب الحديث».

وقال ابن حبان: «حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمائتي حديث موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب»[٢].

وقال ابن عدي: «وكل ما رُوِيَ عن ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان، محمد بن الحارث وابن البيلماني والضعف على حديثهما بَيِّنٌ»[٣].

ومنها هذا الحديث فهو ظاهر البطلان.

١٨٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أربعُ مدائِن مِنْ مَدَائن الجنةِ في الدنيا: مكةُ والمدينةُ وبيتُ المقدسِ ودمشق...)** الحديث.

رواه ابن عدي[٤]، والرَبَعي[٥]، وابن عساكر[٦]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٧].

كلهم من طريق الوليد بن محمد المُوقَّري، عن الزهري، أخبرنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قال ابن عدي: «هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير المُوقَّري».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشيء. وقال يحيى: كذاب».

فتعقبه السيوطي بأن ابن عساكر رواه من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[٨]. لكن عقب ابن

---

(١) **التاريخ الكبير**: (١/١٦٣)، **والضعفاء** له أيضا (رقم: ٣٢٩)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٣١١)، **والضعفاء** للنسائي: (رقم: ٥٢٦).

(٢) **المجروحين**: (٢/٢٦٤).

(٣) **الكامل**: (٦/٢١٨٩).

(٤) المصدر السابق: (٧/٢٥٣٥).

(٥) **فضائل الشام ودمشق**: (رقم: ٥٣، ٥٤).

(٦) **تاريخ دمشق**: (١/٩٨).

(٧) **الموضوعات**: (٢/٥١).

(٨) **اللآلي المصنوعة**: (١/٤٥٩).

عساكر على حديث الطائفي بقوله: «هذا حديث غريب من حديث محمد بن مسلم الطائفي، عن الزهري، والمحفوظ حديث الوليد بن محمد المُوقَّري عن الزهري»[١].

وهذا يؤيد ما تقدم عن ابن عدي أنه لا يرويه عن الزهري غير المُوقَّري.

والموقري ضعفه جمهور النقاد[٢]، وقال ابن معين ـ في رواية علي بن الحسن الهسنجاني ـ: «الموقري كذاب»[٣].

وذكر الإمام أحمد ـ في رواية حنبل بن إسحاق ـ «أن رجلاً قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم»[٤].

وقال ابن حبان: «روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يحدث بها الزهري قط كما روى عنه»[٥].

ولذلك قال الشوكاني ـ بعد ذكر هذا الحديث في «الفوائد المجموعة» ـ: «والحديث قد أورده ابن الجوزي في الموضوعات فأصاب»[٦].

وقال ناصر الدين الألباني: «حديث موضوع...»[٧].

وقال ابن القيم: «كل حديث فيه: أن مدينة كذا وكذا من مدن الجنة، أو من مدن النار فهو كذب»[٨].

١٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ اللَّهَ اختارَ مِنَ الملائكةِ أربعةً...)** الحديث. وفيه: **(واختارَ مِن المدائنِ أربعةً: مكةَ وهي البلدةُ، والمدينةَ، وهي النخلةُ، وبيتَ المقدسِ وهو الزيتونةُ، ودمشقَ وهي التينةُ...)**.

---

(١) تاريخ دمشق: (١/٩٨).
(٢) انظر: الميزان للذهبي: (٤/٣٤٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (١١/١٤٩).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/١٥).
(٤) تهذيب الكمال للمزي: (٣/ق ١٤٧٤).
(٥) المجروحين: (٣/٧٧).
(٦) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (رقم: ١٢٢٩).
(٧) تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق: (ص: ٣٦ ـ ٣٧).
(٨) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: (ص: ١١٧).

رواه ابن عساكر[١] من طريق أبي الفضل العباس بن ميمون مولى أمير المؤمنين. حدثنا أبومحمد المراغي ، حدثنا قتيبة، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال ابن عساكر: «هذا حديث منكر بمرة، وأبوالفضل والمراغي مجهولان».

١٨٩ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ غابَ عن المدينةِ ثلاثةَ أيامٍ جاءها وقلبُه مُشربٌ جفوةً)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٢] من طريق عقبة بن علي، عن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر به.

وعقبة قال فيه العقيلي : «لا يتابع على حديثه، وربما حدث بالمنكر عن الثقات»[٣].

وعبد الله بن عمر إن كان ابن حفص بن عاصم العُمَري فهو ضعيف[٤]، ولم يدرك ابن عمر، وإن كان غيره فلم أعرفه. فالحديث ضعيف الإسناد.

١٩٠ ــ عن ذي مِخْبر[٥] رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **(إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ اطَّلعَ إلى أهل المدينةِ وهي بطحاء قبل أن تُعمرَ، ليس فيها مَدَرَةٌ ولا وَبَر، فقال: ياأهل يَثْرب، إني مشترطٌ عليكم ثلاثاً، وسائقٌ إليكم من كلِّ الثمرات، لاتَعْصي ولا تَعْلي، ولا تَكبَّري، فإن فعلتِ شيئاً من ذلك تركتُكِ كالجَزُور لايمتنعُ من آكلهِ)**.

رواه الطبراني[٦] من طريق سعيد بن سنان الحمصي، عن أبي الزاهرية ـ حدير بن كريب الحمصي ـ عن ذي مخبر به.

---

(١) **تاريخ دمشق**: (١/٩٩).

(٢) **المعجم الأوسط**: (١/٤٨٣، رقم: ٨٨٠).

(٣) **الضعفاء**: (٣/٣٥٢)، وقد تصحف عقبة في المعجم الأوسط الى «علقمة»، ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣/٣١٠): «فيه علقمة بن علي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». نبه على ذلك د/الطحان في تعليقه على **المعجم الأوسط**.

(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩).

(٥) ذو مخبر ـ ويقال ـ مخمر ـ بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة، الحبشي، ابن أخي النجاشي، وفد على النبي ﷺ ، وخدمه. ذكره ابن حجر في **الإصابة**: (٢/٤١٧).

(٦) **المعجم الكبير**: (٤/٢٨٠، رقم: ٤٢٣٤).

قال الهيثمي : «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه سعيد بن سنان الشامي وهو ضعيف»[١].

وسعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي، قال فيه أبو إسحاق الجوزجاني : «أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة، لاتشبه أحاديث الناس، كان أبو اليمان يثني عليه في فضله وعبادته . . . ذكرت أبا المهدي ليحيى بن معين، وقلت: مامنعك ياأبازكريا أن تكتبها؟، قال: من يكتب تلك الأحاديث؟! من أين وقع عليها؟! لعلك كتبت منها ياأباإسحاق؟.

قلت : كتبت منها شيئاً يسيراً لاعتبر به، قال: تلك لا يعتبر بها، هي بواطيل»[٢].

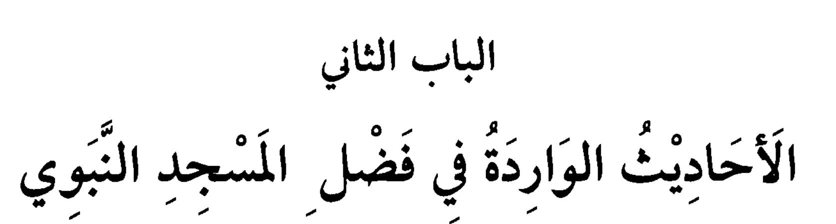
وقال الدارقطني : «يضع الحديث»[٣]. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

---

(١) مجمع الزوائد : (٣/٢٩٩).

(٢) أحوال الرجال: (رقم : ٣٠١) وانظر ترجمته في الميزان (٢/١٤٣)، وتهذيب التهذيب: (٤/٤٦).

(٣) سؤالات السلمي: (رقم: ١٤٥).



الباب الثاني

الأَحَادِيْثُ الوَارِدَةُ فِي فَضْلِ المَسْجِدِ النَّبَوِي

وفيه ستة فصول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في تأسيسه على التقوى.

الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل الصلاة فيه.

الفصل الثالث : في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لاتشد الرحال إلا إليها.

الفصل الرابع : الأحاديث الواردة في الروضة.

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في فضل منبره ﷺ، وإثم من حلف عنده كاذباً.

الفصل السادس : في الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوي.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في تأسيس المسجد النبوي على التقوى

١٩١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، فقلت: يارسول الله، أي المسجدين الذي أُسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: (**هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا**) لمسجد المدينة.

رواه مسلم[١] ـ واللفظ له ـ، والإمام أحمد[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، والمفضل الجَنَدي[٥]، والطبري[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي في «الدلائل»[٩]، وابن عبدالبر[١٠]، والبغوي في «تفسيره»[١١].

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٨).

(٢) **المسند**: (٣/٨، ٢٤، ٨٩) وفي الموضع الثالث «عن سعيد بن أبي سعيد» وهو غير محفوظ. انظر: **تعجيل المنفعة**، رقم ٣٧٠.

(٣) **جامع الترمذي**: (٥/ ٢٨٠، رقم: ٣٠٩٩).

(٤) **سنن النسائي**: (٢/ ٣٦، وفي **السنن الكبرى** (١/ ٥٥٨ رقم ٢٤٨ من القسم المطبوع باسم **تفسير النسائي**).

(٥) **فضائل المدينة**: (رقم: ٤٥).

(٦) **تفسير الطبري**: (١٤/ ٤٧٧، ٤٨٠ رقم: ١٧٢٠٦، ١٧٢٢٠، ١٧٢٢١).

(٧) **الإحسان** للفارسي: (٣/ ٦٧، رقم: ١٦٠٤).

(٨) **المستدرك**: (٢/ ٣٣٤)، والحاكم إنما أخرجه شاهدا لحديث أبي بن كعب الآتي برقم: ١٩٢.

(٩) **دلائل النبوة**: (٥/ ٢٦٣، ٢٦٤).

(١٠) **التمهيد**: (١٣/ ٢٦٨).

(١١) **معالم التنزيل**: (٣/ ١٤٨).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري.

ورواه مسلم[١]، وابن أبي شيبة[٢]، وأبويعلى[٣]، والبيهقي[٤]، من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن.

ورواه ابن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، والترمذي[٧]، وأبويعلى[٨]، والمفضل الجَنَدي[٩]، والطبري[١٠]، وابن أبي حاتم[١١]، وابن حبان[١٢]، وعبدالله بن محمد الفاكهي[١٣]، والحاكم[١٤]، وأبو نعيم[١٥]، والبيهقي في «الدلائل»[١٦]، والبغوي[١٧] من طريق أبي يحيى سمعان الأسلمي.

ثلاثتهم عن أبي سعيد الخدري بـــه.

وفي رواية من طريق عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عند الإمام أحمد والترمذي وغيرهما[١٨] بلفظ: «تَمَارَى[١٩] رجلان في المسجد الذي أُسس

(١) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٨).
(٢) المصنف: (٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣).
(٣) مسند أبي يعلى: (٢/٣٠٣، رقم: ١٠٢٩).
(٤) السنن الكبرى: (٥/٢٤٦)، ودلائل النبوة: (٢/٥٤٤، ٥/٢٦٤).
(٥) المصنف: (٢/٣٧٢).
(٦) المسند: (٣/٢٣، ٩١).
(٧) جامع الترمذي: (٢/١٤٤، رقم: ٣٢٣).
(٨) مسند أبي يعلى: (٢/٢٧٢، رقم: ٩٨٥).
(٩) فضائل المدينة: (رقم: ٤٢).
(١٠) تفسير الطبري: (١٤/٤٨١، رقم: ١٧٢٢٣، ١٧٢٢٤).
(١١) تفسير ابن أبي حاتم: (تفسير سورة التوبة آية رقم: ١٠٨، حديث رقم: ١٦٠٠).
(١٢) الإحسان للفارسي: (٣/٧٤، رقم: ١٦٢٤).
(١٣) حديث أبي محمد الفاكهي عن أبي يحيى بن أبي مسرّة عن شيوخه: (ق ٣٩/ب).
(١٤) المستدرك: (١/٤٨٧، ٢/٣٣٤)، في الموضع الأول أخرجه استدراكا ولم يصب رحمه الله، فقد أخرجه مسلم كما تقدم.
(١٥) ذكر أخبار أصبهان: (١/٢٢٩).
(١٦) دلائل النبوة: (٢/٥٤٤ ـ ٥٤٥).
(١٧) شرح السنة: (٢/٣٤٠، رقم: ٤٥٥).
(١٨) تقدم تخريجها في الطريق الأول.
(١٩) أي: تجادلا. انظر: مختار الصحاح للرازي (ص: ٦٢٢).

على التقـوى من أول يوم، فقـال رجل: هو مسجد قباء، وقال الآخر: هو مسجد الرسول ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **(هُوَ مَسْجدي هَذَا)**.

قال الـترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عمران بن أبي أنس، وقد رُوِيَ هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه، ورواه أُنيس بن أبي يحيى عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه»[1].

ورواية أبي يحيى عن أبي سعيد بلفظ:

«أن رجلاً من بني عمرو بن عوف ورجلاً من بني خُدْرة امتريا في المسجد الذي أُسس على التقـوى، فقـال العـوفي: هو مسجـد قبـاء، وقال الخُدْري: هو مسجد رسول الله ﷺ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: **(هُوَ مسجِدِي هذا، وفي ذلك خَيْرٌ كَثِيرٌ)**.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»[2].

١٩٢ ــ عن أُبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن المسجد الذي أُسس على التقوى، فقال: **(هُوَ مَسْجِدِي)**.

رواه أبـوبكـر بن أبي شيبـة[3]، والإمـام أحمد[4]، وعَبْدُ بن حُميد[5]، والمفضل الجَنَدي[6]، وأبوجعفر الطبري[7]، وابن عدي[8]، وأبوعبدالله الحاكم[9].

كلهم من طريق عبـدالله بن عامـر الأسلمي، عن عمـران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أُبَي به.

وعند ابن أبي شيبة، ورواية للإمام أحمد بلفظ: **(المَسْجِدُ الذي أُسِسَ عَلَى التقوى هُوَ مَسْجِدِي)**.

---

(١) **جامع الترمذي**: (٥/ ٢٨٠).

(٢) المصدر السابق: (٢/ ١٤٥).

(٣) **المصنف**: (٢/ ٣٧٣، ١٢/ ٢١٠، رقم: ١٢٥٦٩).

(٤) **المسند**: (٥/ ١١٦). (٥) **المنتخب من المسند**: (رقم: ١٦٦).

(٦) **فضائل المدينة**: (رقم: ٤٦).

(٧) **تفسير الطبري**: (١٤/ ٤٨٠ رقم: ١٧٢١٩).

(٨) **الكامل**: (٤/ ١٤٧٣).

(٩) **المستدرك**: (٢/ ٣٣٤).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي[(١)].
وقال الهيثمي: «رواه أحمد، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف»[(٢)].
فالإسناد ضعيف بسبب الأسلمي هذا.

١٩٣ ـ لكن الحديث ورد من طريق أخرى عن ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان على عهد النبي ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة، وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا النبي ﷺ فقال: (**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**).

رواه أبوبكر بن أبي شيبة[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]، وعبد بن حميد[(٥)]، وأبوجعفر الطبري[(٦)]، وابن حبان[(٧)]، والطبراني[(٨)].

كلهم من طريق ربيعة بن عثمان التيمي به، وليس فيه ذكر أُبي بن كعب.

قال الهيثمي «رواه كله أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح»[(٩)].

ورواية الطبراني كرواية الإمام أحمد سواء، ورواه الإمام أحمد[(١٠)] ـ باختصار ـ من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا سُئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال: (**هُوَ مَسْجِدِي**).

وعبدالله بن عامر «ضعيف» كما تقدم وقد وافق ـ في هذه الرواية ـ ربيعة بن عثمان

---

(١) **تلخيص المستدرك**: (٢/٣٣٤ على حاشية المستدرك).
(٢) **مجمع الزوائد**: (٤/١٠).
(٣) **المصنف**: (٢/٣٧٢).
(٤) **المسند**: (٥/٣٣١).
(٥) **المنتخب من المسند**: (رقم: ٤٦٦).
(٦) **تفسير الطبري**: (١٤/٤٧٩، رقم: ١٧٢١٨).
(٧) **الإحسان للفارسي**: (٣/٦٦، رقم: ١٦٠٢، ١٦٠٣).
(٨) **المعجم الكبير**: (٦/٢٥٤، رقم: ٦٠٢٥).
(٩) **مجمع الزوائد**: (٤/١٠، ٧/٣٤).
(١٠) **المسند**: (٥/٣٣٥).

في عدم ذكر أُبي بن كعب. وربيعة تكلم فيه بعض النقاد وهو لاباس به[١].

والحديث حسن من حديث سهل بن سعد ولم يثبت ذكر أُبي بن كعب في إسناده.

١٩٤ ــ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سُئل عن المسجد الذي أُسس على التقوى؟، فقال: (**هُوَ مَسْجِدِي**).

رواه الطبراني[٢] من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت به.

وعبد الله بن عامر «ضعيف»[٣] وقد خالفه سفيان بن عيينة وعبدالرحمن بن أبي الزناد فروياه عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد بن ثابت موقوفاً.

رواه الطبري[٤]، والطبراني[٥]، ورواه النسائي في «الكبرى»[٦]، والمفضل الجندي[٧] من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به.

ورواه أيضاً الطبراني[٨] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت موقوفاً أيضاً. والموقوف إسناده صحيح، والمرفوع ضعيف لضعف عبدالله بن عامر.

ورواه المفضل الجَنَدي[٩] من طريق عبدالله بن عامر ـ أيضاً ـ عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن النبي ﷺ بلفظ: (**المَسْجِدُ الذي أُسسَ عَلَى التقْوىٰ مِنْ أَولِ يومٍ مسجدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ**).

وعبد الله «ضعيف» كما تقدم، لكن تابعه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠)، وانظر: **الثقات** لابن شاهين رقم (٣٦١)، وكتاب «من تُكلم فيه وهو موثق»، للذهبي: (رقم: ١١٣).

(٢) **المعجم الكبير**: (٥/ ١٤٥، رقم: ٤٨٥٤).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٤٠٦).

(٤) **تفسير الطبري**: (١٤/ ٤٧٧، ٤٧٨، رقم: ١٧٢٠٤، ١٧٢٠٥، ١٧٢١١).

(٥) **المعجم الكبير**: (٥/ ١٤٥، رقم: ٤٨٥٣).

(٦) **السنن الكبرى**: كتاب التفسير (**تفسير النسائي** ١/ ٥٦٠ رقم ٢٤٩).

(٧) **فضائل المدينة**: (رقم: ٤٣).

(٨) **الطبراني**: **المعجم الكبير**: (٥/ ١٣٧، رقم: ٤٨٢٨).

(٩) **فضائل المدينة**: (رقم: ٤٤).

خارجة مرسلاً. رواه ابن أبي شيبة[١]عن سفيان به وإسناده ضعيف لأنه مرسل.

والخلاصة: أن حديث زيد بن ثابت المرفوع إسناده ضعيف، والصحيح أنه موقوف عليه ومع ذلك له حكم الرفع لأنه لايقال من قِبَل الرأي.

وهذه الأحاديث دالة على أن المسجد الذي أُسس على التقوى هو المسجد النبوي، وقد تكلم بعض العلماء في هذه الأحاديث بحجة أنها معارضة لقوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[٢].

قال أبوبكر بن العربي: «ولا خلاف أنهم أهل قباء، والأمر مشهور جداً صحيح منقول عن جماعة لايحصون عدا، فهو أولى من العمل بحديث يرويه أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، ورواة ماقلناه أولى منه...»[٣].

وقد اختلف العلماء في المراد بالمسجد الذي أُسس على التقوى في الآية السابقة، فقال بعضهم: هو مسجد النبي ﷺ، وقال آخرون: هو مسجد قباء، وقد ذكر أقوالهم محمد بن جرير الطبري في تفسيره، ثم قال: «وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: **هو مسجد الرسول ﷺ، لصحة الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ**»[٤].

وقوله ﷺ - في المسجد الذي أُسس على التقوى -: (**هُوَ مَسْجِدِي هَذَا**) لم يتفرد به أنيس بن أبي يحيى، بل تابعه عليه أخوه محمد بن أبي يحيى، عن أبيهما أبي يحيى سمعان الأسلمي، عن أبي سعيد الخُدري، وقد تابع أبايحيى عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، كلهم عن أبي سعيد به، وهو في صحيح مسلم من طريق أبي سلمة وعبدالرحمن بن أبي سعيد كما تقدم.

ولا معارضة بين هذا الحديث والآية السابقة - على القول بأن المراد بالمسجد الذي أُسس على التقوى فيها هو مسجد قباء - لأن كلا من المسجدين أُسس على التقوى.

---

(١) **المصنف**: (٢/٣٧٢).

(٢) الآية رقم ١٠٨ من سورة التوبة.

(٣) **عارضة الأحوذي**: (٢/١٢١)، وقد ذكر ابن العربي في **أحكام القرآن** (٢/١٠١٤ - ١٠١٥) ما يخالف قوله السابق.

(٤) **تفسير الطبري**: (١٤/٤٧٦ - ٤٧٩، رقم: ١٧٢٠١ - ١٧٢١٧).

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن الآية السابقة نزلت بسبب مسجد قباء، ثم قال: «لكن الحكم يتناوله ويتناول ماهو أحق منه بذلك، وهو مسجد المدينة، وهذا يوجه ماثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه سئل عن المسجد الذي أُسس على التقوى، فقال: (**هُوَ مَسْجِدِي هَذا**)[1].

وقال في موضع آخر بعد الحديث السابق: «. . . فتبين أن كلا المسجدين أُسس على التقوى، لكن مسجد المدينة أكمل في هذا النعت، فهو أحق بهذا الاسم، ومسجد قباء كان سبب نزول الآية. . .»[2].

وذكر الحافظ ابن حجر: أن السّر في جوابه ﷺ بأن المسجد الذي أُسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء»[3].

---

(١) منهاج السنة النبوية: (٧/٧٤).
(٢) مجموع الفتاوى: (٢٧/٤٠٦).
(٣) فتح الباري: (٧/٢٤٥).

الفصل الثاني

فضل الصلاة في المسجد النبـــوي

١٩٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنـه قال: قال رسول الله ﷺ : (صلاةٌ في مسجِدِي هذا أفضلُ مِنَ ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ).

وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة من عدة طرق :

(١) رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام مالك[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمـــد[٥]، والأزرقي[٦]، والـــدارمي[٧]، وابن ماجـــة[٨]، والـترمـذي[٩]، وابن أبي

---

(١) **صحيح البخاري**: (٣/٦٣ رقم ١١٩٠) و**التاريخ الكبير**: (٨/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٤).

(٣) **الموطأ**: (١/١٩٦)، وهو في الموطأ برواية عبدالله بن مسلمة القعنبي (ص: ٩٩)وقد سقط منه «عن أبي هريرة».

(٤) **المصنف**: (٢/٣٧١)، وفيه: «عن سعد بن إبراهيم أنه سمع أبا سلمة يحدث الأغر أنه سمع أبا هريرة «وهو خطأ والصواب: «عن سعد بن إبراهيم أنه قال: سمعت أبا سلمة وسأل الأغر عن هذا الحديث فحدث الأغرُّ أنه سمع أبا هريرة «كما في مسند **أحمد** (٢/٤٦٨)، و**تاريخ البخاري**: (٨/٢٥٤)، و**النسـائي**: (٥/٢١٤)، و**فـوائـد أبي العبـاس السراج**: رقم (٦٦٨)، وانـظر كلام البخاري الآتي في الطريق الثالثة.

(٥) **المسند**: (٢/٢٥٦، ٣٨٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٨٥)، وفي الموضع الثالث: «عن عبدالله ابن سلمان عن أبيه عن أبي هريرة» والصواب: «عبيد الله» كما في **الموطأ** وغيره، وللأغر ولدان عبدالله ـ وبه يكنى ـ وعبيد الله، والإمام مالك روى عن عبيد الله ولم يرو عن عبدالله كما في ترجمتيهما في **تهذيب الكمال** للمزي.

(٦) **أخبار مكة للأزرقي**: (٢/٦٤ ـ ٦٥).

(٧) **سنن الدارمي**: (١/٢٧٠ رقم: ١٤٢٥).

(٨) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ١٤٠٤).

(٩) **جامع الترمذي**: (٢/١٤٧ رقم: ٣٢٥).

خيثمة[١]، والنسائي[٢]، وأبويعلى الموصلي[٣]، وأبوالعباس السراج[٤]، وأبوجعفر الطحاوي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني في «الأوسط»[٧]، والدارقطني في «العلل»[٨]، وأبونعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، والذهبي[١٢]، ومحمد بن أحمد المَطَري[١٣].

كلهم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة به.

وزاد البخاري في تاريخه في إحدى الروايات وأبويعلى الموصلي وأبونعيم الأصبهاني - واللفظ له ـ عن سلمان الأغر الأصبهاني أنه قال: تجهزت إلى بيت المقدس لأصلي فيه فمررت على أبي هريرة لأسلم عليه، فقال: أين تريد يافارسي؟ فقلت أريد بيت المقدس لأصلي، قال: أفلا أدلك على أفضل من ذلك؟ فقلت: بلى، قال: فاذهب بجهازك هذا إلى العمرة، ثم أئت مسجد النبي ﷺ فصل فيه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**صلاةٌ في مَسجِدِي هَذا...**) الحديث.

---

(١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق١١/أ، ٦٤).

(٢) **سنن النسائي**: (٢/٣٥، ٥/٢١٤).

(٣) **مسند أبي يعلى**: (١١/٢٧، ٢٨، رقم: ٦١٦٦، ٦١٦٧).

(٤) **فوائد أبي العباس السراج**: (رقم: ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٦٦٨) من النسخة المطبوعة على الآلة الكاتبة، ورواه أيضا في جزء البيتوتة (رقم: ٢٨).

(٥) **شرح معاني الآثار** (٣/١٢٦، ١٢٧)، **ومشكل الآثار** (١/٢٤٧). وفي الموضع الثاني من شرح المعاني «عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن سلمان عن أبيه» والصواب عبيد الله لأنه هو المعروف برواية هذا الحديث ولم يذكر المزي عبد الله في شيوخ سليمان بن بلال، ولا ذكر سليمان في تلاميذه.

(٦) **الإحسان للفارسي**: (٣/٧٤، رقم: ١٦٢٤).

(٧) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٣١/ب).

(٨) **العلل**: (٣/ق ١١٨/ب).

(٩) **ذكر أخبار أصبهان**: (١/٣٣٦).

(١٠) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٤، ٢٤٦، ١٠/٨٣)، **ودلائل النبوة** (٢/٥٤٥).

(١١) **تاريخ بغداد**: (١٤/١٤٥) وفيه عن سعد بن إبراهيم سمعت «أبا أمامة» والصواب «أبا سلمة»، وانظر الحاشية في الصفحة السابقة برقم ٤.

(١٢) **سير أعلام النبلاء**: (١٥/٤٣٢).

(١٣) **التعريف بما آنست الهجرة**: (ص: ١٨، ١٩).

ورواه الدارقطني في «العلل»[١]، من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن أبي عبدالله الأغر عن النبي ﷺ مرسلاً. والصواب: عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ موصولاً، كما تقدم.

(٢) رواه مسلم[٢]، وعبدالرزاق[٣]، والحميدي[٤]، والإمام أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وابن ماجة[٧]، والفاكهي[٨]، وأبويعلى الموصلي[٩]، والمفضل الجَنَدي[١٠]، والطحاوي[١١]، والطبراني في «الأوسط»[١٢]، والدارقطني في «العلل»[١٣]، وابن جُميع الصيداوي[١٤]، والبيهقي في «الشعب»[١٥]، والخطيب البغدادي[١٦]، وابن عبدالبر[١٧]، والبغوي[١٨]، والمطري[١٩]. كلهم عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

وعند الفاكهي من طريق سليمان بن كثير العبدي، عن الزهري، عن سعيد بن

---

(١) العلل: (٣/ق ١١٩/أ).
(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٤).
(٣) المصنف: (٥/١٢١، رقم: ٩١٣٢).
(٤) مسند الحميدي: (٢/٤١٩، رقم: ٩٤٠).
(٥) المسند: (٢/٢٣٩، ٢٧٧).
(٦) سنن الدارمي: (١/٢٧١، رقم ١٤٢٧).
(٧) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤٠٤).
(٨) أخبار مكة: (٢/٩٥، ٩٦، رقم ١١٩٦، ١١٩٧، ١٢٠٠).
(٩) مسند أبي يعلى: (١٠/٢٤١، ٢٧٨ رقم ٥٨٥٧، ٥٨٧٥).
(١٠) فضائل المدينة: (رقم: ٤١).
(١١) شرح معاني الآثار: (٣/١٢٦). ومشكل الآثار: (١/١٤٥).
(١٢) المعجم الأوسط: (١/ق ٢٩٧/ب).
(١٣) العلل: (٣/ق ١١٩/أ).
(١٤) معجم شيوخه: (ص: ١٣٧).
(١٥) الجامع لشعب الإيمان: (٨/٧٧، رقم: ٣٨٤٣).
(١٦) تاريخ بغداد: (٩/٢٢٢).
(١٧) التمهيد: (٦/٣١ - ٣٢).
(١٨) شرح السنة: (٢/٣٣٥ رقم: ٤٤٩).
(١٩) التعريف بما آنست الهجرة (ص: ١٨).

المسيب به نحوه، إلا أنه قال: (... **فيما سواه من المساجدِ إلا الكعبةَ لأني آخر الأنبياءِ، وَهُو آخِرُ المساجدِ**).

وهذه الزيادة وَهمٌ من سليمان بن كثير، وهو ضعيف في الزهري[1]، وقد انفرد بها عن الزهري، عن ابن المسيب، والصواب أنها من رواية الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الأغر، عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة، كما سيأتي في الطريق الثالث.

(٣) ورواه مسلم[2]، والإمام أحمد[3]، والبخاري في تاريخه[4]، وابن أبي خيثمة[5]، والنسائي[6]، والطحاوي[7]، وابن حبان[8]، والدارقطني في «العلل»[9]، والبيهقي في «الشعب»[10]، والمطري[11]، كلهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

زاد مسلم والنسائي وابن حبان والدارقطني والمطري ـ من طريق الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر: **(فإن رسولَ اللّهِ ﷺ آخرُ الأنبياءِ، وإنَّ مسجدَهُ آخرُ المساجدِ)**[12].

قال أبو سلمة وأبو عبدالله: لم نشك أن أباهريرة كان يقول عن حديث رسول الله ﷺ فمنعنا ذلك أن نستثبت أباهريرة عن ذلك الحديث[13]، حتى إذا توفي

---

(١) قال فيه ابن حجر في **التقريب**: (رقم: ٢٦٠٢): «لا بأس به في غير الزهري». وقد ذكرت أقوال النقاد فيه في بحثي «**الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم**» (ص: ٣٢٤ ـ ٣٢٦).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٤).

(٣) **المسند**: (٢/٣٩٧).

(٤) **التاريخ الكبير**: (٨/٢٥٤).

(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٤/أ).

(٦) **سنن النسائي**: (٢/٣٥).

(٧) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦).

(٨) **الإحسان** للفارسي: (٣/٧٢، رقم: ١٦١٩).

(٩) **العلل**: (٣/ق ١١٨/ب).

(١٠) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٧٩، رقم: ٣٨٤٤).

(١١) **التعريف بما آنست الهجرة**: (ص: ١٨).

(١٢) يعني آخر المساجد التي أسسها الأنبياء. انظر: **إكمال الإكمال** للأُبِّي (٣/٤٧٩).

(١٣) يعنيان قوله: (فإن رسول الله ﷺ آخر الانبياء...).

أبوهريرة، تذاكرنا ذلك، وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أباهريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﷺ، إن كان سمعه منه، فبينا نحن على ذلك، جالسنا عبدالله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه، فقال لنا عبدالله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: (**فإنِّي آخرُ الأنبياءِ، وإنَّ مسجِدِي آخِرُ المساجِدِ**).

وروى البخاري في تاريخه ـ تعليقاً ـ [١]، والطحاوي [٢] كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أباسلمة يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكره دون الزيادة.

وعقب على ذلك البخاري بقوله: «ولا يصح لأن محمد بن بشار حدثنا قال: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة سمع سعداً، قال: سمعت أباسلمة يسأل الأغر عن ذا فحدث الأغر سمع أباهريرة به» [٣].

وليس مراد البخاري بقوله «لا يصح» نفي سماع أبي سلمة هذا الحديث من أبي هريرة، وإنما مراده أن سعد بن إبراهيم لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة، وإنما سمعه من سلمان الأغر عن أبي هريرة.

(٤) رواه مسلم [٤]، والإمام أحمد [٥]، والبخاري في تاريخه [٦]، وابن أبي خيثمة [٧]، وأبوالعباس السراج [٨]، من طريق عبدالله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة.

---

(١) التاريخ الكبير: (٨/٢٥٤).
(٢) شرح معاني الآثار: (٣/١٢٦).
(٣) تقدم ذكر من أخرج حديث سعد بن إبراهيم في الطريق الأول (حاشية رقم: ٤).
(٤) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٤).
(٥) المسند: (٢/٤٧٣).
(٦) التاريخ الكبير: (٨/٢٥٤، ٢٥٥).
(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ١١/أ).
(٨) الفوائد: (رقم: ٤٤٧).

ورواه البخاري في تاريخه[١]، والطحاوي[٢]، والطبراني في «الأوسط»[٣]، من طريق إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن أبي هريرة.

ورواه الإمام أحمد[٤]، والطحاوي[٥]، من طريق عبدالله بن إبراهيم بن قارظ أو إبراهيم بن عبدالله بن قارظ على الشك.

ورواه أبو يعلى[٦] من طريق ابن قارظ ولم يسمه.

وقد ذكر البخاري الخلاف في اسمه[٧]، وفرق بينهما ابن أبي حاتم[٨]، وابن حبان[٩]، ورجح أحمد شاكر التفريق بينهما[١٠] أيضاً.

وقال الحافظ ابن حجر: «وجعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبدالله بن قارظ وعبدالله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين، والحق أنهما واحد والاختلاف فيه على الزهري وغيره. وقال ابن معين: كان الزهري يغلط فيه»[١١].

وقال ابن حجر أيضاً: «وهم من زعم أنهما اثنان»[١٢].

وقد تقدم في حديث أبي سلمة وسلمان الأغر عند مسلم أنهما قالا: «عبدالله بن إبراهيم بن قارظ»، وكذلك في حديث أبي صالح ذكوان السمان ـ عند مسلم ـ أيضاً: «أخبرني عبدالله بن إبراهيم بن قارظ» كما تقدم.

وهو كذلك في أكثر الروايات عن الزهري[١٣].

---

(١) **التاريخ الكبير**: (١/٢٥٥).
(٢) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٧).
(٣) **المعجم الأوسط**: (٣/٧٦ رقم: ٢١٤٧).
(٤) **المسند**: (٢/٢٥١).
(٥) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٧).
(٦) **مسند أبي يعلى**: (١١/٢٧، رقم: ٦١٦٥).
(٧) **التاريخ الكبير**: (٥/٤٠).
(٨) **الجرح والتعديل**: (٢/١٠٩، ٥/٢).
(٩) **ثقات ابن حبان**: (٤/٧، ٥/١١).
(١٠) **تعليق أحمد شاكر على المسند**: (١٣/١٤٤ ـ ١٤٩).
(١١) **تهذيب التهذيب**: (١/١٣٤ ـ ١٣٥).
(١٢) **التقريب**: (رقم: ١٩٧).
(١٣) **انظر التاريخ الكبير للبخاري**: (٥/٤٠).

(٥) ورواه أبو القاسم البغوي[١]، وابن عدي[٢]، والطبراني في «الأوسط»[٣]، وأبوطاهر محمد بن أحمد بن بجير الذهلي[٤]، وابن عساكر[٥]، من طريق داود بن فراهيج.

(٦) ورواه الإمام أحمد[٦]، وأبو العباس السراج[٧]، والطحاوي في «مشكل الآثار»[٨]، والخطيب البغدادي[٩]، من طريق حفص بن عاصم.

(٧ ـ ١٦) ورواه الطحاوي[١٠]، من طريق نافع، وابن أبي خيثمة[١١]، عن أبي عبدالله القراظ، والفاكهي[١٢]، من طريق بعجة بن عبدالله الجهني، وابن أبي خيثمة[١٣]، وأبويعلى[١٤]، من طريق سعيد المقبري، والترمذي[١٥] من طريق الوليد بن رباح المدني، والإمام أحمد[١٦]، والطحاوي[١٧]، وابن الجوزي[١٨] من طريق هلال بن

(١) الجعديات المسمى بـ (**مسند علي بن الجعد**): (٢/١٠٥٩، رقم ٣٠٦٠).
(٢) **الكامل**: (٣/٩٤٩).
(٣) **المعجم الأوسط**: (٢/٣٥٣، رقم: ١٦١١).
(٤) في الجزء الثالث والعشرين من حديثه: (حديث رقم ١٠).
(٥) **تاريخ دمشق**: (ترجمة داود بن فراهيج).
(٦) **المسند**: (٢/٣٩٧، ٥٢٨).
(٧) **الفوائد**: (رقم: ٦٦٧).
(٨) **مشكل الآثار**: (٤/٦٩ ـ ٧٠).
(٩) **تلخيص المتشابه**: (١/٤٥٣).
(١٠) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦)، **ومشكل الآثار**: (١/٢٤٦).
(١١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٤/ب).
(١٢) **أخبار مكة**: (٢/٩٧ رقم: ١٢٠١).
(١٣) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٤/أ).
(١٤) **مسند أبي يعلى**: (١١/٤٣١ رقم: ٦٥٥٤).
(١٥) **جامع الترمذي**: (٥/ ٧١٩ رقم: ٣٩١٦) **وقال: «هذا حديث حسن صحيح وقد رُوِيَ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ من غير وجه»**.
(١٦) **المسند**: (٢/٤٩٩).
(١٧) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٧).
(١٨) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١٢٢).

أبي هلال المدني، وعبدالرزاق[١]، والإمام أحمد[٢] من طريق صالح مولى التوأمة، والبخاري في تاريخه[٣]، وابن أبي خيثمة[٤] من طريق عبدالملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي، وأبويعلى الموصلي[٥] من طريق عبدالرحمن مولى الحُرَقة، ومحمد بن أحمد المطري[٦] من طريق عبد بن يزيد عن أبيه، كلهم عن أبي هريرة به، وفي بعض هذه الطرق ضعف تتقوى بالطرق الصحيحة السابقة.

١٩٦ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **(صلاةٌ في مَسجدي هَذَا أَفضلُ مِن أَلفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجِدَ الحرامَ).**

رواه مسلم[٧]، وأبو داود الطيالسي[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، والإمام أحمد[١٠]، والدارمي[١١]، والبخاري في تاريخه[١٢]، وابن ماجة[١٣]، والخطيب البغدادي[١٤]، والبيهقي[١٥]، كلهم من طريق عبيدالله بن عمر العُمَري.

---

(١) **المصنف**: (٥/١٢٣، رقم: ٩١٤٢).
(٢) **المسند**: (٢/٤٦٦، ٤٨٤).
(٣) **التاريخ الكبير**: (٨/٢٥٤).
(٤) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق: ٦٤/أ).
(٥) **مسند أبي يعلى**: (١١/٤٠٤، رقم: ٦٥٢٥).
(٦) **التعريف بما آنست الهجرة** (ص: ١٨).
(٧) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٥).
(٨) **مسند الطيالسي**: (ص ٢٥١، رقم: ١٨٢٦).
(٩) **المصنف**: (٢/٣٧١).
(١٠) **المسند**: (٢/١٦، ٥٣، ١٠٢)، وفي الموضع الأول (ألفي صلاة) وهو خطأ مطبعي، نبه عليه أحمد شاكر في تعليقه على المسند حديث رقم (٤٨٣٨).
(١١) **سنن الدارمي**: (١/٢٧٠، رقم: ١٤٢٦).
(١٢) **التاريخ الكبير**: (١/٣٠٣).
(١٣) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ١٤٠٥).
(١٤) **تاريخ بغداد**: (٤/١٦٢).
(١٥) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٦).

ورواه مسلم[١]، وعبدالرزاق[٢]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٣]، من طريق أيوب السختياني.

ورواه مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبخاري في «تاريخه»[٦]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٧]، والنسائي[٨]، والطحاوي[٩]، وأبونعيم الأصبهاني[١٠]، وابن عبدالبر[١١]، من طريق موسى الجهني.

ورواه عبدالرزاق[١٢]، والإمام أحمد[١٣] من طريق عبدالله بن عمر العُمَري.

أربعتهم عن نافع عن عبدالله بن عمر به.

وقد اختُلِف في هذا الحديث عن نافع، وذكر هذا الاختلاف البخاري في «تاريخه» حيث أورد الحديث من طريق نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ميمونة، ومن طريق نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة. قال البخاري: «ولا يصح فيه ابن عباس».

ثم أورده البخاري أيضاً من طريق عبيدالله بن عمر العُمَري وموسى الجهني كلاهما عن نافع عن ابن عمر. ثم قال: «والأول أصح»[١٤] يعني حديث نافع عن إبراهيم عن ميمونة.

(١) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٥).
(٢) المصنف: (٥/١٢٢، رقم: ٩١٣٧) وسقط منه «عن ابن عمر» فصار الحديث مرسلا.
وقد رواه مسلم والفاكهي من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد وفيهما «عن ابن عمر».
(٣) أخبار مكة: (٢/١٠٠ رقم: ١٢٠٩).
(٤) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٥).
(٥) المسند: (٢/٥٤).
(٦) التاريخ الكبير: (١/٣٠٣).
(٧) أخبار مكة: (٢/٩٩ رقم: ١٢٠٨).
(٨) سنن النسائي: (٥/٢١٣).
(٩) شرح معاني الآثار: (٣/١٢٦).
(١٠) ذكر أخبار أصبهان: (١/٣٥٣).
(١١) التمهيد: (٦/٢٩).
(١٢) المصنف: (٥/١٢١، رقم: ٩١٣٦).
(١٣) المسند: (٢/٦٨).
(١٤) التاريخ الكبير: (١/٣٠٢ - ٣٠٣) وسيأتي الكلام على حديث ميمونة.

وقد سُئل الدارقطني[١] عن هذا الحديث فقال: «يرويه موسى بن عقبة ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن نافع عن أبي هريرة، واختلف على نافع في إسناد هذا الحديث، فرواه عبيدالله بن عمر وموسى الجهني وعبدالله بن عمر العمري وعبدالله بن نافع مولى ابن عمر عن نافع عن ابن عمر، وكذلك رُوِيَ عن موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن ابن عمر، قاله أبوضَمْرة عنه[٢]. وخالفه يعقوب الإسكندراني، واختلف عنه، فقيل: عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة، وقيل عنه عن موسى بن عقبة عن نافع عن إياس عن أبي هريرة[٣]. ورواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ميمونة، وقال بعضهم فيه: عن ابن عباس عن ميمونة ولم يثبت.

ورواه الليث بن سعد عن نافع، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن ميمونة، وهو الصواب عن نافع».

وقول الدارقطني: «وهو الصواب عن نافع» يحتمل أمرين:

الأول: أن الصواب في الروايات السابقة رواية ابن جريج والليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة. وأما رواية نافع عن ابن عمر، وعن أبي هريرة فليست بصواب، وعلى هذا يكون الدارقطني قد وافق البخاري في إعلال رواية نافع عن ابن عمر السابقة.

الثاني: أن الصواب عن نافع رواية ابن جريج والليث عنه، عن إبراهيم، عن ميمونة، وأن ذكر ابن عباس بين إبراهيم وميمونة ليس بصواب، وهو تأكيد لقوله السابق في رواية ابن عباس عن ميمونة: «لم يثبت»، وعلى هذا القول لا علاقة لقوله «وهو الصواب عن نافع»، برواية نافع عن ابن عمر.

وقد ذكر هذا الاحتمال الثاني وقواه شيخنا ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله[٤]،

---

(١) **العلل**: (٣/ق ٥٦/ب ـ ٥٧/أ).

(٢) هو أنس بن عياض ورواه ابن أبي خيثمة في **تاريخه** (ق ٦٤/ب) عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى عن القراظ عن أبي هريرة.

(٣) ورواه يعقوب الاسكندراني أيضا، عن موسى بن عقبة عن أبي عبد الله القَرَّاظ عن سعد ابن أبي وقاص. كما سيأتي برقم: (١٩٩).

(٤) منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه **الصحيح ودحض شبهات حوله** (ص: ٩١).

ويؤيده أن الدارقطني رحمه الله قد ذكر حديث ابن عمر في كتاب «التتبع»[١] من طريق عبيدالله العُمَـري وموسى الجهني وأيوب السختياني، كلهم عن نافع عن ابن عمر، وقال: «ليس بمحفوظ عن أيوب» ثم ذكر مخالفة ابن جريج والليث حيث روياه عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة. ولم يصرح بإعلال رواية عبيدالله وموسى عن نافع عن ابن عمر، ولو كانت رواية نافع عن ابن عمر عنده معلولة لصرح بذلـك، بل قوله «ليس بمحفوظ عن أيوب» يفهم منه أن رواية عبيدالله العُمَري، وموسى الجهني محفوظة.

وقال النووي: «ويحتمل صحة الروايتين جميعاً ـ يعني رواية ابن عمر وميمونة ـ كما فعله مسلم، وليس هذا الاختلاف المذكور مانعاً من ذلك، ومع هذا فالمتن صحيح بلا خلاف والله أعلم»[٢].

وقـد ناقش شيخنا ربيع بن هادي ما ورد في كلام البخاري والدارقطني وكلام النسائي الآتي، وبيَّن سلامة مافعله مسلم رحمه الله وأن الروايتين عن ابن عمر وميمونة صحيحتان كما قال النووي[٣].

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: «لا أعلم أحداً روى هذا الحديث عن نافع عن عبدالله بن عمر غير موسى الجهني...»[٤].

كذا قال رحمـه الله وقـد تابـع موسى الجهني عبيدالله بن عمـر العُمَري وأيوب السختياني وعبدالله بن عمر العُمَري كما تقدم. ورواه أيضاً عبدالله بن نافع وموسى بن عقبة كلاهما عن نافع، كما تقدم عن الدارقطني. وعبدالله العُمَري وعبدالله بن نافع ضعيفان[٥]، لكنهما توبعا كما سبق.

وزاد ابن عبدالبر في حديث موسى الجهني ـ بعد قوله: **(إلا المسجِدَ الحرامَ)** قال: **(فإِنهُ أَفضلُ مِنهُ بمائةِ صلاةٍ)**.

---

(١) التتبع: (ص: ٣٨٦ ـ ٣٨٧).

(٢) شرح صحيح مسلم: (١٦٧/٩).

(٣) بين الإمامين مسلم والدارقطني: (ص ٣٤١ ـ ٣٤٧)، ومنهج الإمام مسلم: (ص٨٩ ـ ١٢٣).

(٤) سنن النسائي: (٢١٣/٥).

(٥) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩، ٣٦٦١).

وهذه الزيادة انفرد بها أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن موسى الجهني وقد روى هذا الحديث عن موسى الجهني، يحيى بن سعيد القطان ـ عند الإمام أحمد والنسائي ـ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ـ عند مسلم ـ ومروان بن معاوية الفَزَاري ـ عند الفاكهي ـ ويعلى بن عبيد الطَنَافسي ـ عند الطحاوي ـ وزياد بن عبدالله ـ عند أبي نعيم ـ ولم يذكروا هذه الزيادة، وكذلك روى الحديث عبيدالله وعبدالله العُمَريان وأيوب السختياني عن نافع ـ وليست فيه هذه الزيادة، فهي زيادة شاذة لا يعول عليها من هذا الطريق[١]، وقد صحت من حديث عبدالله بن الزبير كما سيأتي[٢].

والحديث رواه أيضاً الإمام أحمد[٣]، والبخاري في تاريخه[٤] ـ تعليقاً ـ والفاكهي[٥]، وأبويعلى[٦]، وابن الأعرابي[٧]، والطبراني في «الأوسط»[٨]، والبيهقي[٩]، وابن عبدالبر[١٠].

كلهم من طريق عبدالملك بن أبي سليمان العَرْزَمي، عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر به.

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر في **الفتح** (٣/٦٧) أن هذه الزيادة عند النسائي، ولم أرها عنده في السنن ولم يشر المزي في **تحفة الأشراف** إلا إلى الموضع السابق من سنن النسائي. ثم إن النسائي روى الحديث من طريق عمرو بن على الفلاس ومحمد بن المثنى كلاهما عن يحيى القطان، ورواه الإمام أحمد في **المسند** من طريق يحيى القطان وليست فيه هذه الزيادة، ويحتمل أن هذه الزيادة مدرجة في المتن لبيان المعنى.

(٢) حديث: (رقم: ٢٠٢). (٣) **المسند**: (٢/٢٩).

(٤) **التاريخ الكبير**: (٤/٢٩)، **والصغير**: (١/٣١٠).

(٥) **أخبار مكة**: (٢/١٠٠ رقم: ١٢١١). (٦) **مسند أبي يعلى**: (١٠/١٦٣ رقم: ٥٧٨٧).

(٧) **معجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ٤٨٤) من طريق محمد بن الحجاج الكوفي عن محمد ابن فضيل بن غزوان عن عبد الملك بن عمير عن عطاء به. وذكر عبد الملك بن عمير وهم، والصواب: عبد الملك بن أبي سليمان كما صرح به يزيد بن هارون عند أبي يعلى، ويزيد بن عبد الله التستري عند الطبراني وعبد الملك بن عمير من أقران عطاء، ولم يذكروه في تلاميذ عطاء، وقد رواه البيهقي من طريق ابن الأعرابي وقال «عبد الملك» ولم يذكر أباه، وفي **إسناد ابن الأعرابي** محمد بن الحجاج ضُعِّف كما في **الميزان** (٣/٥١٠)، **ولسان الميزان**: (٥/١١٩).

(٨) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٤٠/ب).

(٩) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٦).

(١٠) **التمهيد**: (٦/٢٨).

وزاد الإمام أحمد ـ في رواية ـ والفاكهي وابن الأعرابي، والبيهقي وابن عبدالبر بعد قوله (**إلا المسجدَ الحرامَ**)، قال: (**فَهُو أَفضلُ**) وفي رواية لابن عبدالبر: (**فإن الصلاةَ فيه أفضلُ**). وقد اختلف في هذا الحديث عن عطاء، فورد عنه عن جابر، وعن عبدالله بن الزبير، وسيأتي الكلام عليهما[1]، وفي هذا الحديث روايته عن ابن عمر، وقد ذكر البخاري هذا الاختلاف وقال في حديثه عن جابر: «لا يصح فيه جابر» وقال في حديثه هذا عن ابن عمر: «لا يثبت»[2].

وسيأتي رد ابن عبد البر على ذلك، وأنه يمكن أن يكون الحديث عن عطاء عنهم كلهم[3]. وقد اختلف في سماع عطاء من عبدالله بن عمر، فذهب الإمام أحمد إلى أنه لم يسمع منه[4]، وقال علي بن المديني والبخاري أنه سمع منه[5]، والحديث على كل حال ثابت عن ابن عمر لأنه ورد عنه من طرق أخرى صحيحة كما تقدم، إلا قوله (**فهو أفضل**)، فيغلب على ظني أنها مدرجة في متن هذا الحديث، فقد رواه عن عبدالملك يزيد بن هارون ـ عند أبي يعلى ـ ومحمد بن عبيد بن حساب ـ عند الإمام أحمد ـ ويزيد بن إبراهيم التستري ـ عند الطبراني ـ ولم يذكروا هذه الزيادة.

والحديث رواه أيضاً أبو نعيم من طريق عبدالله بن دينار، والبيهقي وابن الجوزي من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن نافع كلاهما عن ابن عمر بإسنادين واهيين وتقدم الكلام عليهما[6].

ورواه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق أحمد بن محمد بن عمران عن عبدالله بن نافع الصائغ، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر به.

قال الدارقطني: «لا يثبت بهذا الإسناد، وأحمد بن محمد مجهول»[7].

---

(١) حديث رقم: (٢٠٢، ٢٠٦).
(٢) **التاريخ الكبير**: (٤/ ٢٩)، و**التاريخ الصغير**: (١/ ٣١٠).
(٣) انظر الكلام على حديث رقم: (٢٠٢).
(٤) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ١٥٤).
(٥) **العلل** لابن المديني: (رقم: ٨٨)، و**التاريخ الكبير** للبخاري: (٦/ ٤٦٤).
(٦) حديث: (رقم: ١٦٦).
(٧) **ذيل الميزان** للعراقي: (ترجمة رقم: ١٤٨).

١٩٧ ـ عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس، فبرأت، ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت ميمونة زوج النبي ﷺ تسلم عليها، فأخبرتها ذلك، فقالت: اجلسي فكلي ماصنعت، وصلِّي في مسجد الرسول ﷺ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(صلاةٌ فيه أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجدِ إلا مسجدَ الكعبةِ)**.

رواه الليث بن سعد، وعبدالملك بن جريج عن نافع عن إبراهيم واختُلِف عليهما: فرواه مسلم[1] ـ واللفظ له ـ من طريق محمد بن رُمْح المصري وقتيبة بن سعيد. ورواه أيضاً أبوعلي الحسين بن محمد الغساني الجيّاني ـ بإسناد صحيح ـ من طريق محمد بن زبّان الحضرمي عن محمد بن رمح به[2].

ورواه ابن أبي شيبة[3] من طريق شَبَابة بن سَوّار.

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم به.

ورواه الإمام أحمد[4] عن حجاج بن محمد المصيصي.

والنسائي[5]، والبيهقي[6] من طريق قتيبة بن سعيد.

والبخاري في «تاريخه»[7]، والطبراني[8] من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»[9]، و«مشكل الآثار»[10] من طريق عبدالله بن

---

(١) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٦).

(٢) **تقييد المهمل وتمييز المشكل**: (٢/٥٨٥ من النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأوقاف بحلب، (ق ٤٨/أ) من النسخة المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة بايزيد باسطنبول وهما نسختان متقنتان. انظر وصفهما في مقدمة القسم المطبوع من تقييد المهمل باسم «**التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين** (قسم البخاري) (ص: ٥٢ ـ ٥٦).

(٣) **المصنف**: (٢/٣٧١، ١٢/٢٠٩، رقم: ١٢٥٦٨، وسقط من الموضع الأول «عن نافع».

(٤) **المسند**: (٦/٣٣٣).

(٥) **سنن النسائي**: (٢/٣٣).

(٦) **السنن الكبرى**: (١٠/٨٣).

(٧) **التاريخ الكبير**: (١/٣٠٢).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٣/٤٢٥ رقم: ١٠٢٩).

(٩) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦).

(١٠) **مشكل الآثار** (١/٢٤٦) وفي المطبوع «إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابن =

وهب. وابن الجوزي[1] من طريق أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي كلهم عن الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله عن ميمونة لم يذكروا ابن عباس، واقتصر ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي والطحاوي والطبراني على المرفوع منه.

ورواه عبدالرزاق[2] - ومن طريقه الإمام أحمد[3]، والنسائي[4]، والطبراني[5]، وأبوعلي الجيّاني[6] - ورواه البخاري في «تاريخه»[7] من طريق مكي بن إبراهيم.

كلاهما عن ابن جريج عن نافع عن إبراهيم عن ابن عباس عن ميمونة به مختصراً.

ورواه الإمام أحمد[8] وأبوبكر أحمد بن طلحة بن المُنَقِّي البغدادي[9] من طريق عبدالله بن المبارك. والفاكهي[10] من طريق أبي قُرَّة موسى بن طارق.

والبخاري في «تاريخه»[11]، وأبويعلى[12]، والطحاوي[13] من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل.

= عباس» والصواب: «إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس» كما في النسخة الخطية المصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة رضا برامبور (١/ق ٥٩/ب) ويؤيد ذلك أن الطحاوي روى الحديث بالإسناد السابق في شرح **معاني الآثار** (٣/١٢٦)، وأحال على حديث أبي عاصم عن ابن جريج فقال: «بإسناده مثله» وفي إسناد أبي عاصم النبيل: «إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن ميمونة».

(١) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١٢٣/أ).

(٢) **المصنف**: (٥/١٢١ رقم: ٩١٣٥).

(٣) **المسند**: (٦/٣٣٤).

(٤) **سنن النسائي**: (٥/٢١٣) وسقط من المطبوع: «أن»، والصواب: «أن ابن عباس حدثه».

(٥) **المعجم الكبير**: (٢٣/٤٢٤، رقم: ١٠٢٨).

(٦) **تقييد المهمل وتمييز المشكل**: (٢/٥٨٦ من النسخة الحلبية).

(٧) **التاريخ الكبير**: (١/٣٠٢).

(٨) **المسند**: (٦/٣٣٤).

(٩) جزء من حديث أبي بكر المنقِّي عن شيوخه (ق/١١٤/ب) ضمن مجموع مصور عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية.

(١٠) **أخبار مكة**: (٢/١٠٣ رقم: ١٢١٨).

(١١) **التاريخ الكبير**: (١/٣٠٢).

(١٢) **مسند أبي يعلى**: (١٣/٣٠ - ٣١ رقم: ٧١١٣).

(١٣) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦).

ثلاثتهم عن ابن جريج عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة به، ولم يذكروا القصة.

ورواه ابن أبي خيثمة[1] من طريق فُلَيح بن سليمان عن نافع عن ميمونة به مختصراً.

قال أبوبكر بن أبي شيبة: «ورواة أهلِ مصر لايدخلون فيه ابن عباس»[2].

وروى البخاري الحديث في تاريخه من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث عن الليث، ومن طريق أبي عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم عن ابن جريج ـ كما تقدم ـ ثم قال: «ولا يصح فيه ابن عباس».

وقال الدارقطني: «... ورواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ميمونة. وقال بعضهم فيه: «عن ابن عباس عن ميمونة ولم يثبت. ورواه الليث بن سعد عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة. وهو الصواب عن نافع»[3].

وذكر أبو علي الحسين بن محمد الجيّاني الحديث من طريق مسلم، ثم قال: «هكذا رُوِيَ لنا إسناد هذا الحديث من جميع طرق الكتاب، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة، وكذلك خرجه أبومسعود الدمشقي عن مسلم من حديث ابن عباس عن ميمونة، تبع في ذلك الرواية، ولم ينبه على ذلك.

قال أبو علي: وإنما يحفظ هذا الحديث عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة، ليس فيه ابن عباس، هكذا رويناه في حديث الليث بن سعد، وكذلك ذكره البخاري في «التاريخ» عن عبدالله بن صالح عن الليث، وكذلك رواه ابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة...».

ثم ذكر كلام الدارقطني وكلام البخاري السابقين[4].

وذكر أبو الحجاج المزي هذا الحديث في «تحفة الأشراف»، وترجم له بقوله:

---

(١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٤/أ).

(٢) **المصنف**: (١٢/ ٢١٠).

(٣) **العلل**: (٣/ق ٥٦/ب ـ ٥٧/أ)، وقد تقدم كلامه بتمامه في الكلام على حديث ابن عمر: (رقم ١٩٦).

(٤) **تقييد المهمل**: (٢/ ٥٨٣ ـ ٥٨٦ من النسخة الحلبية).

«إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ميمونة» ثم قال: «وهكذا ذكر أبوالقاسم هذا الحديث في هذه الترجمة[١]، وهكذا وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود[٢]، وهكـذا ذكـر أبـوبكـر بن منجـويه في ترجمـة إبراهيم بن عبدالله بن معبد من رجال مسلم[٣]: أنه يروى عن ميمونة في الحج، وكذلك رواه النسائي[٤] عن قتيبة لم يذكر فيه ابن عباس. . . وكل ذلك وهم ممن قاله ـ والله يغفر لنا ولهم ـ وهو في عامة النسخ من «صحيح مسلم»: «عن ابن عباس عن ميمونة». وكذلك ذكره خلف[٥] في ترجمة ابن عباس، عن ميمونة، وكذلك وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود في ترجمة ابن عباس عن ميمونة، وكذلك حديث ابن جريج عند النسائي هو في جميع النسخ «عن ابن عبـاس عن ميمونة» ولفظه: عن ابن جريج: سمعت نافعاً يقول: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن معبد أن ابن عباس حدثه أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت. . . .

وهذا لفظ صريح في أن الحديث عن إبراهيم، عن ابن عباس، عن ميمونة لا عن إبراهيم عن ميمونة، والله أعلم»[٦].

ومما تقدم يتبين ما يلي:

١ ـ أن ذكر ابن عباس بين إبراهيم وميمونة رضي الله عنها ثابت في صحيح مسلم، حيث ذكر أبوعلي الجيّاني أنه ورد كذلك في جميع طرق الكتاب وهو كذلك في عامة نسخ صحيح مسلم كما تقدم، وبناء على هذا فإن مسلما قد خالف شيخه البخاري بتصحيح ذكر ابن عباس في هذا الإسناد ولذلك أورده في صحيحه.

٢ ـ تصريح إبراهيم بالتحديث عن ابن عباس في رواية عبد الرزاق ومكي بن

---

(١) أبو القاسم هو الحافظ علي بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة (٥٧١هـ). ذكر ذلك في كتابه: **«الإشراف على معرفة الأطراف»**.

(٢) أبـو مسعـود إبراهيم بن محمد الدمشقي المتوفى سنة (٤٠١هـ)، له ترجمة في **سير أعلام النبلاء**: (١٧/٢٢٧)، وكتابه **«أطراف الصحيحين»**.

(٣) **رجال صحيح مسلم**: (١/٤٠).

(٤) **سنن النسائي**: (٢/٣٣).

(٥) **خلف بن محمد الواسطي ترجم له الذهبي في السير**: (١٧/٢٦٠) وقال: «لم أظفر لخلف بتاريخ وفاة وقد بقي إلى بعيد الأربع مائة بيسير». وله **«أطراف الصحيحين»**.

(٦) **تحفة الأشراف**: (١٢/٤٨٤ ـ ٤٨٦).

إبراهيم عن ابن جريج لفظ صريح في أن الحديث «عن إبراهيم عن ابن عباس، عن ميمونة» ويؤيد ذلك رواية شبابة بن سوَّار، ومحمد بن رُمْح، وقتيبة بن سعيد ـ في إحدى الروايات عنه ـ عن الليث وهؤلاء كلهم ثقات، ويستبعد اتفاقهم على الخطأ، وقد زادوا في الإسناد زيادة ـ وزيادة الثقات مقبولة ـ فلا يحكم عليهم بالخطأ فيها إلا بأدلة صريحة واضحة.

٣ ـ حكم البخاري ـ رحمه الله ـ بعدم صحة ذكر ابن عباس صدر منه على مقتضى الطرق التي ذكرها حيث روى الحديث من طريق أبي عاصم النبيل عن ابن جريج، ومن طريق عبدالله بن صالح عن الليث، وليس فيه ذكر ابن عباس. ورواه من طريق مكي بن إبراهيم عن ابن جريج وفيه ذكر ابن عباس، ولاشك أن أباعاصم النبيل أجل وأحفظ من مكي، وقد تابع أباعاصم عبدالله بن صالح عن الليث، فلذلك حكم البخاري لهما على مكي، فلو لم يكن للحديث إلا هذه الطرق لكان الحكم بعدم ذكر ابن عباس صواباً.

وهناك أمور أخرى تستفاد مما تقدم لا يحسن الإطالة بذكرها في هذا المقام[1]، والحديث صحيح على كل حال، حتى لو ثبت عدم ذكر ابن عباس فإن الحديث يتقوى بشواهده، بل قال الحافظ ابن حجر ـ تعقيباً على قول البخاري: ولا يصح فيه ابن عباس ـ قال: «فهذا مشعر بصحة روايته ـ يعني رواية إبراهيم ـ عن ميمونة عند البخاري، وقد عُلِمَ مذهبه في التشديد في هذه المواطن، وقد نبه المزي في «الأطراف» على أن روايته عن ميمونة بإسقاط ابن عباس ليس في صحيح مسلم»[2].

١٩٨ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **(صلاةٌ في مسجِدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ).**

رواه ابن أبي شيبة[3]، والإمام أحمد[4]، والبزار[5]، وأبويعلى[6]، والطبراني[7] من طريق هشيم بن بشير.

(١) انظر: **منهج الإمام مسلم...** لشيخنا ربيع بن هادي (ص ٩٩ ـ ١٢٥).
(٢) **تهذيب التهذيب**: (١/١٣٧).
(٣) **مصنف ابن أبي شيبة**: (١٢/٢١١ رقم: ١٢٥٧٣). (٤) **المسند**: (٤/٨٠).
(٥) **كشف الأستار للهيثمي**: (١/٢١٣ رقم: ٤٢٣).
(٦) **مسند أبي يعلى**: (١٣/٤٠٨ رقم: ٧٤١٢).
(٧) **المعجم الكبير**: (٢/١٥١ رقم: ١٥٦٠٦).

ورواه أبو داود الطيالسي[١] والطحاوي في «مشكل الآثار»[٢] من طريق أبي الأحوص سلاَّم بن سُلَيم. والبخاري في «تاريخه»[٣]، والطبراني[٤] من طريق سليمان بن كثير العبدي. وابن أبي خيثمة[٥]، وأبويعلى[٦]، والطبراني[٧]، من طريق عبدالعزيز بن مسلم. ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٨]، والطبراني[٩] من طريق خالد بن عبدالله الواسطي.

كلهم عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن جبير به.

ورواه الطبراني[١٠] من طريق حصين بن نمير عن حصين بن عبدالرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: «يرويه حصين بن عبدالرحمن، واختلف عنه: فرواه أبومحصن حُصين بن نُمير، عن حُصين بن عبدالرحمن، عن محمد بن جبير عن أبيه.

وخالفه سليمان بن كثير، وهشيم، وخالد بن عبدالله، وأبوالأحوص، وسويد[١١] وعبدالعزيز بن مسلم، رووه عن حصين، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن جبير بن مطعم، وقولهم أشبه بالصواب.

---

(١) مسند الطيالسي: (رقم: ٩٥٠).
(٢) مشكل الآثار: (١/٢٤٦).
(٣) التاريخ الكبير: (٢/٢٢٣).
(٤) المعجم الكبير: (٢/١٥١ رقم: ١٦٠٤).
(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٤/ب).
(٦) مسند أبي يعلى: (١٣/٤٠٦ رقم: ٧٤١١).
(٧) المعجم الكبير: (٢/١٥١ رقم: ١٦٠٧).
(٨) أخبار مكة: (٢/٩١ رقم: ١١٨٧).
(٩) المعجم الكبير: (٢/١٥١ رقم: ١٦٠٥).
(١٠) المصدر السابق: (٢/١٣٧ رقم: ١٥٥٨).
(١١) سويد بن عبد العزيز السلمي مولاهم «ضعيف»، كما في التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٦٩٢).

ورواه أبو خليفة[١]، عن مُسَدَّد، عن خالد الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن طلحة، عن جبير بن مطعم، ووهم أبوخليفة في قوله: عن يزيد بن أبي زياد، والصواب عن حصين»[٢].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبويعلى والبزار والطبراني في الكبير، وإسناد الثلاثة مرسل. وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل»[٣].

ويعني بالمتصل حديث حصين بن نمير، عن حصين بن عبدالرحمن، عن محمد بن جبير عن أبيه.

وقد أشار الدارقطني إلى أن حصين بن نمير أخطأ في هذا الإسناد، وأن الصواب فيه: عن حصين بن عبدالرحمن عن محمد بن طلحة عن جبير كما تقدم.

والإسناد ضعيف لانقطاعه بين محمد بن طلحة وجبير بن مطعم، فقد ذكر أبوحاتم الرازي أن محمد بن طلحة روى عن جبير بن مطعم مرسلاً[٤].

وللحديث طريق أخرى رواها الطبراني[٥] وعنه أبونعيم في «المعرفة»[٦] من طريق قيس بن الربيع، عن عبدالملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

وقيس بن الربيع «صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به»[٧].

لكن الحديث حسن بمجموع الطريقين، وبما له من شواهد عن عدد من الصحابة.

---

(١) الفضل بن الحباب الجمحي، وقد خالفه معاذ بن المثنى فرواه عن مسدد عن خالد عن حصين كما قال الدارقطني. ورواية معاذ عند الطبراني في **المعجم الكبير**: (٢/١٥١ رقم: ١٦٠٥).

(٢) **علل الدارقطني**: (٤/ق ١٠٠/أ).

(٣) **مجمع الزوائد**: (٥/٤).

(٤) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٧/٢٩١).

(٥) **المعجم الكبير**: (٢/١٣٨ رقم: ١٥٦٢).

(٦) **معرفة الصحابة**: (١/ق ١٢٠/أ).

(٧) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٥٥٧٣)، وانظر كلام ابن حبان في **الحديث**: المتقدم برقم(١٧٨).

١٩٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(صلاةٌ في مسجِدِي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه الإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢].

من طريق سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبدالله القرَّاظ، عن سعد بن أبي وقاص به.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف»[٣].

وعبدالرحمن بن أبي الزناد تكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه[٤]. وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً»[٥].

وقال علي بن المديني: «قد نظرت فيما رَوَى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة»[٦].

وقال ناصر الدين الألباني: «رواه أحمد بسند حسن»[٧].

وقد تابع ابنَ أبي الزناد يعقوبُ بنُ عبدالرحمن المدني نزيل الإسكندرية، رواه الطحاوي[٨] من طريق حسان بن غالب قال: ثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة، به. وحسان ذكره ابن يونس في علماء مصر وقال: «كان ثقة»[٩].

وقال فيه ابن حبان: «شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار على الثقات، ويروى

---

(١) المسند: (١/ ١٨٤).

(٢) مسند أبي يعلى: (٢/ ١١٢، رقم: ٧٧٤).

(٣) مجمع الزوائد: (٤/ ٥) ورواية البزار من طريق أخرى يأتي ذكرها.

(٤) انظر أقوال النقاد فيه في تهذيب التهذيب: (٦/ ١٧١ ـ ١٧٣).

(٥) تقريب التهذيب: (رقم: ٣٨٦١).

(٦) تاريخ بغداد: (١٠/ ٢٢٩).

(٧) إرواء الغليل: (٤/ ١٤٥).

(٨) مشكل الآثار: (١/ ٢٤٦)، وشرح معاني الآثار (٣/ ١٢٦)، وفيه «أبو عبيد الله» وهو تحريف والصواب «أبو عبد الله» وهو القراظ.

(٩) لسان الميزان لابن حجر: (٢/ ١٨٩)، ومغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار للبدر العيني: (ص: ١٦٦).

عن الأثبات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»[١].

وقال الدارقطني: «ضعيف متروك»[٢]. وقال أبوعبدالله الحاكم: «روى عن مالك أحاديث موضوعة»[٣]. وقال الذهبي: «متروك»[٤].

وجرح هؤلاء النقاد مقدم على توثيق ابن يونس لحسان لأنه جرح مفسر.

وللحديث طريق ثالث: رواه أبوبكر بن أبي خيثمة[٥]، وأبوبكر البزار[٦]، وأبوجعفر الطحاوي[٧]، والهيثم بن كليب الشاشي[٨].

كلهم من طريق شعبة عن أبي عبد العزيز الرَّبَذي عن عمر بن الحكم عن سعد به، وأبوعبدالعزيز الرَّبَذي هو موسى بن عبيدة الربذي «ضعيف»[٩].

وقال عمرو بن علي الفلاس: «ذكرت ليحيى ـ يعني ابن سعيد القطان ـ حديث موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم قال: سمعت سعداً يحدث عن النبي ﷺ قال: **(صلاة في مسجدي هذا)** فأنكر أن يكون عمر بن الحكم سمع من سعد، ولم يرض موسى بنَ عبيدة»[١٠] وليس في المصادر المتقدمة تصريح عمر بالسماع من سعد. فهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم الحديث من طريق أبي عبدالله القراظ عن سعد، وهو حديث حسن.

---

(١) **المجروحين**: (١/٢٧١).
(٢) **لسان الميزان** لابن حجر: (٢/١٨٩).
(٣) **المدخل الى الصحيح**: (رقم: ٤٦).
(٤) **الميزان**: (١/٤٧٩).
(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٤/أ).
(٦) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/٢١٤، رقم: ٤٢٦).
(٧) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦).
(٨) **مسند الشاشي**: (ق ٢٨/ب).
(٩) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ٦٩٨٩).
(١٠) **مقدمة الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (ص: ٢٤٥)، **والمراسيل** له (ص: ١٣٨)، **والكامل** لابن عدي: (٦/٢٣٣٤)، وانظر أيضا **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لأبي زرعة العراقي (ص: ٤٨)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر (٧/٤٣٦)، ففيهما كلام في سماع عمر بن الحكم من سعد وغيره.

٢٠٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : (**أنا خاتَم الأنبياءِ، ومسجدي خاتمُ مساجدِ الأنبياءِ، أحقُّ المساجدِ أن يُزارَ وتَشدَّ إليه الرواحل: المسجدُ الحرامُ، ومسجدي، وصلاةٌ في مسجدي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجدِ، إلا المسجدَ الحرامَ**).

رواه أبوبكر البزار[١]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٢]، وابن الجوزي[٣]، وابن النجار[٤]، ومحمد بن أحمد المطري[٥].

وأخرج ابن أبي شيبة[٦]، والطحاوي[٧] الجملة الأخيرة منه.

كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن داود بن مدرك، عن عروة بن الزبير عن عائشة به.

قال الهيثمي : «رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف»[٨].

وداود بن مدرك قال فيه الذهبي : «نكرة لا يعرف»[٩].

وقال ابن حجر : «مجهول»[١٠].

فهذا الإسناد ضعيف، ورواه الزبيربن بكار في «أخبار المدينة»[١١] من طريق موسى بن عبيدة، عن داود بن مدرك عن أبي سلمة بن عبدالرحمن مرسلاً وليس فيه (**صلاةٌ في مسجدِي**) وهو مرسل مع ضعف إسناده كما تقدم.

ورواه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه[١٢] وأبوعيسى الترمذي في «العلل

---

(١) كشف الأستار للهيثمي : (٢/٥٦، رقم : ١١٩٣).

(٢) أخبار مكة : (٢/٩٤، رقم : ١١٩٢).

(٣) مثير العزم الساكن : (٢/ق ١٢٢/أ).

(٤) الدرة الثمينة في أخبار المدينة : (ص : ٧٢).

(٥) التعريف بما آنست الهجرة : (ص : ١٩).

(٦) المصنف : (٢/٣٧١، ١٢/٢١١، رقم : ١٢٥٧٤).

(٧) شرح معاني الآثار : (٣/١٢٦).

(٨) مجمع الزوائد : (٤/٤).

(٩) الميزان : (٢/٢٠).

(١٠) التقريب : (رقم : ١٨١٣).

(١١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة : (ص : ٥٤).

(١٢) مسند ابن راهويه : (٢/٨٣ رقم ٦ من مسند عائشة رضي الله عنها).

الكبير»[١]، وأبو يعلى الموصلي[٢]، كلهم من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن جابر العلاف عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: (**صلاةٌ في مسجِدِي هَذَا خير من أَلفِ صلاةٍ فيها سواهُ من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ**).

قال أبو عيسى الترمذي: «سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث فقال: لا أعرف جابراً العلاف إلا بهذا الحديث، وروى ابن جريج هذا الحديث عن عطاء عن [ابن] الزبير عن عمر موقوفاً»[٣].

وجابر العلاف ذكره ابن حبان في الثقات[٤] ـ على عادته في توثيق المجاهيل ـ ولذلك قال أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي: «وقد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يعرفه بأكثر مما في هذا الحديث»[٥].

وإبراهيم بن المهاجر البجلي تُكلِّم فيه من جهة حفظه[٦]. وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق لَيِّن الحفظ»[٧]. فالإسناد ضعيف أيضاً.

وللحديث طريق ثالث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف»[٨].

وله طريق رابع: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن عائشة وفي رواية: عن أبي هريرة، أو عن عائشة ـ على الشك ـ وهو الحديث الآتي بعد هذا الحديث، وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، فالحديث حسن بمجموعها وبما له من شواهد. والله أعلم.

---

(١) **العلل الكبير**: (١/ ٢٤٠).

(٢) **مسند أبي يعلى**: (٨/ ١٤٦، رقم: ٤٦٩١).

(٣) **العلل الكبير**: (١/ ٢٤١)، وما بين المعقوفتين سقط من المطبوع، وسيأتي الكلام على حديث ابن الزبير عن عمر.

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٤/ ١٠٣)، وفيه: «جابر بن العلاف».

(٥) **ذيل ميزان الاعتدال**: (ص: ١٦٩).

(٦) **تهذيب الكمال** للمزي: (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣)، وتعليق د. بشار عواد عليه.

(٧) **التقريب**: (رقم: ٢٥٤).

(٨) **مجمع الزوائد**: (٤/ ٦).

٢٠١ ــ عن أبي هريرة أو عائشة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: **(صلاة في مسجِدِي خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه عبدالرزاق[١] ـ ومن طريقه الإمام أحمد[٢]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٣] ـ ورواه أبوالعباس السراج[٤] من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل كلاهما عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أن أباسلمة بن عبدالرحمن أخبره عن أبي هريرة أو عن عائشة به.

وقد وقع اضطراب في إسناد هذا الحديث، حيث رواه الإمام أحمد[٥] من طريق علي بن إسحاق المروزي عن عبدالله بن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة فجعله من مسند عائشة رضي الله عنها. وكذلك رواه أبوقُرَّة موسى بن طارق عن ابن جريج، ذكره الدارقطني[٦] ولم يسق إسناده إليه.

ورواه أيضاً الدولابي[٧] من طريق عبدالغفار بن القاسم الأنصاري عن عطاء به.

لكن عبد الغفار هالك لا يعتبر به، قال فيه علي بن المديني وأبو داود السجستاني: «يضع الحديث»[٨]، وقال أبوحاتم والنسائي وغيرهما: «متروك»[٩].

وقد أُعيد حديث ابن المبارك السابق في المسند[١٠] مرة أخرى بالإسناد نفسه ووقع

---

(١) **المصنف**: (٥/ ١٢٠ رقم: ٩١٣١).

(٢) **المسند**: (٢/ ٢٧٧، ٢٧٨) وفي الموضع الثاني بلفظ **(صلاة في مسجدي .... إلا المسجد الأقصى)** وهو خطأ والصواب **(إلا المسجد الحرام)**، وقد نبه على ذلك أحمد شاكر **في تعليقه على المسند** (١٤/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم: ٧٧٢٥).

(٣) **أخبار مكة**: (٢/ ١٠٢ رقم: ١٢١٦).

(٤) **فوائد السراج**: (رقم: ٦٦٩) وفي المطبوع على الآلة الكاتبة «عن أبي هريرة وعائشة» والصواب «أو عائشة» كما في المخطوطة (٦٣/ب)، وقد ذكر الدارقطني ـ كما سيأتي ـ أن في رواية عبد الرزاق وأبي عاصم «عن أبي هريرة أو عائشة».

(٥) **المسند**: (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

(٦) **العلل**: (٥/ ٧٠/أ).

(٧) **الكنى والأسماء**: (٢/ ١١٠ ـ ١١١).

(٨) **الميزان** للذهبي: (٢/ ٦٤٠)، ولسان **الميزان** لابن حجر: (٤/ ٤٢).

(٩) المصدران السابقان **والضعفاء والمتروكين** للنسائي رقم: (٣٣٨)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: ٦/ ٥٤).

(١٠) **المسند**: (٢/ ٢٧٨).

فيه: «عن أبي هريرة وعن عائشة» ويؤيد هذا الوجه ما رواه الدارقطني في «العلل»[١] من طريق علي بن الحسن بن شقيق المروزي عن ابن المبارك عن ابن جريج به، وفيه: «عن أبي هريرة وعن عائشة».

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٢]. من طريق محمد بن عبيدالله العَرْزَمي عن عطاء عن أبي هريرة بلفظ: **(صلاةٌ في مسجِدِي هَذَا تعدِلُ ألف صلاةٍ في غيرِه من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ، فإنها تزيدُ عليه مائةَ صلاةٍ)**.

والعرزمي «متروك»[٣]، فلا يلتفت إلى روايته، لكن تابعه ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة، ذكره الدارقطني[٤]، ولم يسنده إلى ابن أبي ليلى.

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه عطاء بن أبي رباح، واختلف عنه، فرواه ابن جريج عن عطاء، واختلف عنه، فرواه ابن المبارك عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وعائشة.

وخالفه أبو عاصم وعبدالرزاق فروياه عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو عائشة.

وقال موسى بن طارق عن ابن جريج عن عطاء، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن عائشة. وقال عبدالغفار بن القاسم عن عطاء.

وقال محمد بن عبيدالله العرزمي: عن عطاء، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ.

وقال أبو بشر جعفر بن أبي وحشية: عن عطاء عن عائشة.

وقال حماد بن زيد عن عطاء، ويشبه أن يكون قول حماد محفوظاً، والصحيح عن ابن جريج: عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة، والباقي وهم»[٥].

وحماد بن زيد رواه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً

---

(١) **العلل**: (٣/ق ١١٩/ب).
(٢) **أخبار مكة**: (٢/١٠١ رقم: ١٢١٣).
(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦١٠٨).
(٤) **العلل**: (٣/ق ١١٨/ب).
(٥) المصدر السابق: (٥/ق ٧٠/أ ـ ب) وقد ذكر الدارقطني رحمه الله الاختلاف على عطاء في **العلل**: (٣/ق ١١٨ ـ ١١٩).

هكذا رواه عن حماد أكثر من ستة من ثقات أصحابه، كما سيأتي[١] فلعله حصل سقط في كلام الدارقطني السابق.

وترجيح الدارقطني رحمه الله رواية موسى بن طارق عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة فيه نظر.

فقد خالف موسى عبدُالرزاق وأبوعاصم النبيل، فقالا: عن أبي هريرة أو عائشة كما تقدم.

وأبو عاصم وعبدالرزاق كل منهما على انفراده ـ أحفظ وأوثق من موسى بن طارق فكيف وقد اجتمعا على خلافه ؟ !.

ولذلك فإن أرجح الروايات السابقة عن ابن جريج رواية عبدالرزاق وأبي عاصم التي فيها «عن أبي هريرة أو عائشة» على الشك.

والحديث رواه مسلم وغيره من طريق الزهري، وابنُ أبي خيثمة من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم. والبيهقيُّ في الشعب من طريق محمد بن عمرو بن علقمة ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، لم يذكروا عائشة[٢]. وهذا يرجح أن الحديث من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة. والله أعلم.

٢٠٢ ــ عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(صلاةٌ في مسجِدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجِدِ الحرام أفضلُ من مائةِ صلاةٍ في هَذَا)**.

رواه الإمام أحمد[٣] ـ واللفظ له ـ، وعبد بن حميد[٤]، والبخاري في «تاريخيه»[٥]، والترمذي في «العلل الكبير»[٦]، وابن أبي خيثمة[٧]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٨]،

---

(١) حديث رقم: (٢٠٢).

(٢) تقدم حديث أبي هريرة برقم: (١٩٥).

(٣) المسند: (٤/٥).

(٤) المنتخب من المسند: (رقم: ٥٢٠).

(٥) التاريخ الكبير: (٤/٢٩)، والتاريخ الصغير: (١/٣٠٩)، وتصحف في الصغير «ابن الزبير» إلى «أبي الزبير».

(٦) العلل الكبير: (١/٢٤١).

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق: ١١/أ).

(٨) أخبار مكة: (٢/٨٩ ـ ٩٠ رقم: ١١٨٣) وفيه (صلاة في مسجدى هذا أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه. . . .) وهو غلط والصواب (ألف صلاة).

والحارث بن أبي أسامة[١]، والبزار[٢]، والطحاوي[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، وابن حزم[٧]، والبيهقي[٨]، وابن عبدالبر[٩]، وتقي الدين الفاسي[١٠].

كلهم من طريق حماد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن الزبير به.

ورواه أبو داود الطيالسي[١١] ـ وعنه أبو نعيم[١٢]، والبيهقي في «الشعب»[١٣]، وتقي الدين الفاسي[١٤] ـ من طريق الربيع بن صَبيح قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: بينما ابن الزبير يخطبنا إذ قال: قال رسول الله ﷺ: **(صلاةٌ في مسجدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجِدِ الحرامِ تفضُلُ بمائة)**.

---

(١) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي**: (رقم: ٣٩٠).
وفيه: (.... **أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة ألف صلاة**) وهو خطأ ظاهر والصواب **(مائة صلاة)**.

(٢) **كشف الأستار للهيثمي**: (١/٢١٤ رقم: ٤٢٥) وقد ذكر البزار الاختلاف فيه على عطاء وسيأتي الكلام في ذلك.

(٣) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٧)، **ومشكل الآثار**: (١/٢٤٥)، وفي الأول «عطاء بن الزبير» والصواب «عطاء عن ابن الزبير».

(٤) **الإحسان للفارسي**: (٣/٧١ ـ ٧٢ رقم: ١٦١٨).

(٥) **مجمع الزوائد للهيثمي**: (٤/٦) قال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح».
وفيه (... **أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة**). وهو خطأ والصواب **(مائة صلاة)**، ومسند ابن الزبير ضمن القسم المفقود من **المعجم الكبير**.

(٦) **الكامل**: (٢/٨١٧).

(٧) **المحلى**: (٧/٤٥٩).

(٨) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٦) **والجامع لشعب الإيمان** (٨/٨١ رقم ٣٨٤٦).

(٩) **التمهيد**: (٦/٢٥، ٢٩).

(١٠) **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**: (١/١٢٨).

(١١) **مسند الطيالسي**: (ص: ١٩٥، رقم: ١٣٦٧).

(١٢) **الحلية**: (٣/٣٢٢)مختصرا.

(١٣) **الجامع لشعب الإيمان** (٨/٨٢ رقم: ٣٨٤٧).

(١٤) **شفاء الغرام**: (١/١٢٨).

قال عطاء: «فكأنه مائة ألف...».

والربيع بن صَبيح تُكلِّم فيه من قِبَل حفظه[1]، وروايته هذه متابعة لابأس بها لحبيب المعلم.

وتابعهما أيضاً المثنَّى بن الصبَّاح، ذكره الدارقطني في «العلل»[2] ولم يسق إسناده. والمثنَّى ضعيف[3].

ورواه ابن عدي[4]، من طريق إبراهيم بن الحجاج النِّيلي عن حماد بن زيد، عن كثيربن شِنْظِير، عن عطاء بن أبي رباح به بلفظ: **(صلاةٌ في مسجِدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ وهُو أفضلُ منه بمائةِ صلاةٍ)**.

وإبراهيم بن الحجاج ثقة[5] لكنه خالف أصحاب حماد بن زيد: سليمان بن حرب، ومسدَّد، ومحمد بن سليمان «لُوين»، ومحمد بن الفضل «عارِم» ومحمد بن عبيد بن حِساب، وأحمد بن عَبْدة الضبي وغيرهم.

كلهم رووه عن حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء، ورواه إبراهيم عن حماد عن كثيربن شنظير، عن عطاء كما تقدم. إلا أن حماد بن زيد واسع الرواية، فلا يمتنع أن يكون الحديث عنده من أكثر من وجه، فإن ثبتت رواية كثيربن شنظير هذه فهي متابعة أخرى لابأس بها لحبيب المعلم.

ورواه أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي[6] عن جده أحمد بن محمد الأزرقي قال: «أخبرنا مسلم بن خالد، عن خلاد بن عطاء، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن الزبير يقول: قال رسول الله ﷺ: **(فضلُ المسجِدِ الحرامِ على مسجِدِي هَذَا مائةُ صلاةٍ)**.

قال خلاد: فلقيت عمروبن شعيب، فقلت: إن عطاء بن أبي رباح أخبرني أن

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب: (٣/٢٤٧).
وقال ابن حجر في التقريب (رقم: ١٨٩٥): «صدوق سيء الحفظ».
(٢) العلل: (٣/ق ١١٨/ب).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦٤٧١).
(٤) الكامل: (٦/٢٠٩٠).
(٥) التقريب لابن حجر: (رقم: ١٦٣). (٦) أخبار مكة للأزرقي: (٢/٦٤).

ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **(فضلُ المسجدِ الحرامِ على مسجِدِي مائةُ صلاةٍ)**. فقال عمرو بن شعيب: أُوْهَم عطاء إنما قال رسول الله ﷺ: **(وفضلُ المسجدِ الحرامِ على مسجِدِي كفضلِ مسجِدِي على المساجِدِ)**.

وخلاد بن عطاء ذكره البخاري[١] وابن أبي حاتم[٢] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد من وثقه غير ذكر ابن حبان له في الثقات[٣] فهو في عداد المجهولين.

ومسلم بن خالد الزنجي «صدوق كثير الأوهام»[٤]، فالإسناد ضعيف. واللفظ الذي ذكره عمرو بن شعيب لم أقف عليه إلا في هذه الرواية.

ورواه هُشيم بن بَشير قال: أخبرنا حجاج بن أرطأة عن عطاء عن عبدالله بن الزبير، واختلف عن هشيم.

فرواه الفاكهي[٥] عن حسين بن حسن السلمي عن هشيم به، مرفوعاً بلفظ **(صلاةٌ في المسجِدِ الحرامِ أفضلُ من كل صلاةٍ فيما سواه من المساجِدِ بمائةِ ضعفٍ)**.
ورواه ابن أبي خيثمة[٦] وابن عبدالبر[٧] من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب عن هشيم به موقوفاً بلفظ: **(الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ تفضلُ على مسجدِ النبي ﷺ بمائةِ ضعفٍ)**.

قال عطاء: «فنظرنا في ذلك فإذا هي تفضل على سائر المساجد بمائة ألف ضعف». واللفظ لابن عبدالبر، وعند ابن أبي خيثمة: «. . . تفضل على سائر المساجد مائة ضعف».

وزهير بن حرب أحفظ وأجل من الحسين السلمي، فرواية أبي خيثمة مقدمة على روايته، لكن الحديث ثابت عن عطاء عن ابن الزبير مرفوعاً ـ كما تقدم ـ فالصواب أن الروايتين ـ المرفوعة والموقوفة ـ محفوظتان، وحجاج بن أرطأة قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ والتدليس»[٨]، ولم يصرح بالتحديث في هذه الرواية لكن تابعه ابن

---

(١) **التاريخ الكبير**: (١٨٦/٣).
(٢) **الجرح والتعديل**: (٣٦٦/٣).
(٣) **ثقات ابن حبان**: (٢٦٧/٦).
(٤) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٦٦٢٥).
(٥) **أخبار مكة**: (٨٩/٢، رقم: ١١٨٢).
(٦) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ١١/أ).
(٧) **التمهيد**: (٢٣/٦).
(٨) **التقريب**: (رقم: ١١١٩).

جريج قال: أخبرنا عطاء أنه سمع ابن الزبير يقول على المنبر: **(صلاةٌ في المسجدِ الحرام خيرٌ من مائةِ صلاة فيما سواه من المساجدِ)**. قال: «ولم يسم مسجد المدينة، فَيُخيِّل إليَّ أنما يريد مسجد المدينة».

رواه عبدالرزاق[١]، والبخاري في «تاريخيه»[٢]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٣].

ورواه عبدالرزاق[٤]، أيضاً من طريق معمر بن راشد عن أيوب السختياني، عن أبي العالية عن عبدالله بن الزبير موقوفاً بلفظ: **(صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ خيرٌ من مائةِ صلاةٍ في المدينةِ)**. ورجال إسناده ثقات.

ورواه سليمان بن عتيق المدني عن عبدالله بن الزبير، واختلف عنه.

فرواه عبدالرزاق[٥]، والبخاري في «تاريخيه»[٦]، والفاكهي[٧] من طريق ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن عتيق مثل خبر عطاء هذا ـ يعني مثل رواية ابن جريج عن عطاء المتقدمة ـ ويشير ابن الزبير بيده إلى المدينة».

ورواه إبراهيم بن نافع عن سليمان، عن عبدالله بن الزبير، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، ذكره البخاري في «تاريخه»[٨] ـ تعليقاً ـ قال: قال إبراهيم بن نافع . . . فذكره ولم يسق لفظه، ورواه الحميدي[٩]، وابن أبي شيبة[١٠]، والبخاري في

---

(١) **المصنف**: (٥/١٢١، رقم: ٩١٣٣).

(٢) **التاريخ الصغير**: (١/٣٠٩)، **والكبير**: (٤/٢٩).

(٣) **أخبار مكة**: (٢/١٠٤ رقم: ١٢٢٠).

(٤) **المصنف**: (٥/١٢٢ رقم: ٩١٣٩).

(٥) المصدر السابق: (٥/١٢١ رقم: ٩١٣٤).

(٦) **التاريخ الكبير**: (٤/٢٩)، **والتاريخ الصغير**: (١/٣٠٩).

(٧) **أخبار مكة**: (٢/١٠٤، رقم: ١٢٢٠).

(٨) **التاريخ الكبير**: (٤/٢٩).

(٩) **مسند الحميدي**: (٢/٤٢٠، رقم: ٩٤١)، وسقط منه ذكر عمر رضي الله عنه وهو ثابت في **المطالب العالية** لابن حجر (١/٣٧٣) ورواه الطحاوي في **شرح معاني الآثار** (٣/١٢٧)، **ومشكل الآثار** (١/٢٤٥)، من طريق الحميدي وفيهما ذكر عمر رضي الله عنه.

(١٠) **مصنف ابن أبي شيبة**: (٢/٣٧٢) وفيه: «عن سليمان بن عثمان سمع الزبير» وهو تحريف، والصواب «عن سليمان بن عتيق سمع ابن الزبير».

«تاريخه»[1]، والطحاوي[2]، وابن حزم[3]، وابن عبدالبر[4]. كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد عن سليمان بن عتيق عن عبدالله بن الزبير، عن عمر موقوفاً، فهذا اضطراب في الإسناد.

وكذلك حصل اضطراب في المتن:

فعند عبدالرزاق والحميدي: (**صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ صلاةٍ فيما سواه من المساجِدِ**)[5].

وعند الفاكهي وفي رواية لابن عبدالبر: (**صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من ألف صلاةٍ فيما سواه من المساجِدِ**). زاد ابن عبدالبر: (**إلا مسجدَ رسولِ اللّهِ ﷺ، فإنما فضلُهُ عليه بمائةِ صلاةٍ**).

وعند الطحاوي في «مشكل الآثار». وابن عبدالبر في «الاستذكار»: (**الصلاةُ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواه من المساجدِ**) زاد ابن عبدالبر: (**إلا مَسجدَ رسولِ اللّهِ ﷺ فإنما فَضلُهُ عليه بمائةِ صلاةٍ**).

قال أبو عمر بن عبدالبر: «وحديث سليمان بن عتيق هذا لا حجة فيه لأنه مختلف في إسناده وفي لفظه، وقد خالفه من هو أثبت منه».

وقال أيضاً: «. . . لم يتابع فيه سليمان بن عتيق على ذكر عمر، وهو مما أخطأ فيه عندهم سليمانُ بن عتيق، وانفرد به، وما انفرد به فلاحجة فيه، وإنما الحديث محفوظ عن ابن الزبير على وجهين:

طائفة توقفه عليه فتجعله من قوله، وطائفة ترفعه عنه عن النبي ﷺ بمعنى واحد: أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجد النبي ﷺ بمائة ضعف. هكذا رواه عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن الزبير.

واختلف في رفعه عن عطاء ـ كما تقدم ـ ومن رفعه عن النبي ﷺ أحفظ وأثبت من

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٤/٢٩)، **والصغير**: (١/٣٠٩).

(٢) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٧)، **ومشكل الآثار** (١/٢٤٥). (٣) **المحلى**: (٧/٤٥١).

(٤) **التمهيد**: (٦/١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢)، **والاستذكار**: (٦/١٢٢).

(٥) استدل بعض المالكية بهذا اللفظ على تفضيل الصلاة في مسجد النبي ﷺ على الصلاة في المسجد الحرام. ذكره ابن عبد البر في **التمهيد** (٦/١٩ ـ ٢٠)، وبين أنه لا حجة لهم فيه.

جهـة النقل، وهو أيضاً صحيح في النظر، لأن مثله لايدرك بالرأي، ولابد فيه من توقيف، فلهذا قلنا إن من رفعه أولى، مع شهادة أئمة الحديث للذي رفعه بالحفظ والثقة. . . »[١].

وقال ابن عبدالبر بعد رواية حبيب المعلم السابقة: «فأسند حبيب المعلم هذا الحديث وجوده، ولم يخلط في لفظه ولا في معناه، وكان ثقة وليس في هذا الباب عن ابن الـزبير مايُحتج به عند أهل العلم بالحديث إلا حديث حبيب هذا. . . ولم يُرو عن النبي ﷺ من وجه قوي ولا ضعيف مايعارض هذا الحديث ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم، وهو حديث ثابت لامطعن فيه لأحد، إلا لمتعسف لايُعرَّج على قوله في حبيب المعلم، وقد كان أحمد بن حنبل يمدحه، ويوثقه، ويثني عليه. . . »[٢].

وقد ذكر البخاري[٣]، والبزار[٤] اختلافاً في هذا الحديث على عطاء، فقال ابن عبدالبر: «طعن قوم في حديث عطاء في هذا الباب، للاختلاف عليه فيه، لأن قوماً يروونه عنه عن ابن الزبير، وآخرون يروونه عنه عن ابن عمر، وآخرون يروونه عن جابر.

ومن العلماء من لم يجعل مثل هذا علة في هذا الحديث، لأنه يمكن أن يكون عند عطاء عنهم كلهم، والواجب أن لايدفع خبر نقله العدول إلا بحجة لاتحتمل التأويل ولا المخرج، ولا يجد منكرها لها مدفعاً. . . »[٥].

وأشار الحافظ ابن حجر إلى كلام ابن عبدالبر، ثم أضاف: «ويؤيده أن عطاء إمام واسع الرواية معروف بالرواية عن جابر وابن الزبير»[٦].

وقال المنذري: «إسناده صحيح»[٧].

وقال النووي في حديث حبيب عن عطاء: «حديث حسن رواه أحمد بن حنبل في مسنده والبيهقي وغيرهما بإسناد حسن»[٨].

وقال الذهبي: «سنده صالح ولم يخرجه أرباب السنن»[٩].

---

(١) التمهيد: (٦/٢٠، ٢٢).
(٢) المصدر السابق: (٦/٢٥ ـ ٢٦).
(٣) التاريخ الكبير: (٤/٢٩).
(٤) كشف الأستار للهيثمي: (١/٢١٤).
(٥) التمهيد: (٦/٣٦).
(٦) فتح الباري: (٣/٦٧).
(٧) الترغيب والترهيب: (٢/٢١٤).
(٨) شرح صحيح مسلم: (٩/١٦٤).
(٩) المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي: (٣/٨٢/ب).

٢٠٣ ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **(فضل الصلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غيره مائةُ ألفِ صلاةٍ، وفي مسجدِي ألفُ صلاةٍ، وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ)**.

رواه البزار[١]، والطحاوي[٢]، وابن عدي[٣]، والبيهقي في «الشعب»[٤]، وابن عبدالبر[٥]. كلهم من طريق سعيد بن سالم القداح عن سعيد بن بشير الشامي، عن إسماعيل بن عبيدالله الدمشقي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.

وعزاه المنذري[٦] لابن خزيمة والطبراني، ولم أقف على إسناديهما.

ونقل ابن عبدالبر والمنذري عن البزار أنه قال: «هذا إسناد حسن»[٧].

وقال البزار أيضاً: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد»[٨].

وعقَّب المنذري ـ على قول البزار: «إسناده حسن» ـ بقوله: «كذا قال».

وقال ناصر الدين الألباني: «فقد أشار المنذري إلى أن تحسين البزار لسنده ليس بالمرضي عنده وقد بين وجه ذلك الحافظ الناجي[٩] في كتابه الذي وضعه على الترغيب فقال: وهو كما قال المصنف، إذ فيه سعيد بن سالم القداح، وقد ضعفوه، ورواه عنه سعيد بن بشير وله ترجمة في آخر الكتاب في الرواة المختلف فيهم[١٠].

قال الألباني: وهو ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب»، وأما القداح فقال

---

(١) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/ ١١٢ رقم: ٤٢٢).

(٢) **مشكل الآثار** (١/ ٢٤٨)، وفيه: «إسماعيل بن عبد الله» والصواب: «بن عبيد الله».

(٣) **الكامل**: (٣/ ١٢٣٤).

(٤) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم: ٣٨٤٥).

(٥) **التمهيد**: (٦/ ٣٠) رواه من طريق البزار ووقع في إسناده تحريف وسقط.

(٦) **الترغيب والترهيب**: (٢/ ٢١٦).

(٧) لم يذكره الهيثمي في «**كشف الأستار**»، وذكر في حديث آخر (٤/ ٤١ رقم ٣١٤٣) قول البزار: «تفرد به سعيد وهو عندى صالح، ليس به بأس، حسن الحديث...».

(٨) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/ ١١٢).

(٩) برهان الدين إبراهيم بن محمد الدمشقي المتوفَّى سنة ٩٠٠ هـ، له ترجمة في «**نظم العقيان في أعيان الأعيان**» للسيوطي (ص: ٢٧ ـ ٢٨).

(١٠) **انظر الترغيب والترهيب** للمنذري: (٤/ ٥٧١).

فيه ـ يعني ابن حجر ـ: «صدوق يهم»[(١)].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن»[(٢)].

وعقب على ذلك الألباني بقوله: «إن كان إسناده، وكذا إسناد ابن خزيمة من الوجه الذي أخرجه البزار فقد علمت أنه ضعيف، وإن كان من غيره ـ وهذا مالا أظنه ـ فإني لم أقف عليه...»[(٣)].

وسعيد بن بشير مختلف فيه كما قال برهان الدين الناجي، وقد ذكره الذهبي في كتاب: «مَنْ تُكلِّم فيه وهو موثق»[(٤)]، ومثل هذا تختلف فيه وجهات النظر عند المحدثين فمنهم من يحسن حديثه كما فعل البزار وغيره، وبعضهم يضعفه، وحديثه هذا له شواهد[(٥)] يرتقي بها إلى درجة الحسن إلا قوله: (**وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ**)، فإني لم أجد له شاهداً يصلح لتقويته.

والحديث رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[(٦)] من طريق المسيب بن واضح قال ثنا سليم أبومسلم المكي، عن سعيد ـ يعني ابن عبدالعزيز ـ عن إسماعيل بن عبيدالله به بلفظ: (**صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجدِ، وصلاةٌ في بيتِ المقدسِ أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ**).

والمسيب بن واضح قال فيه أبو حاتم الرازي: «صدوق، يخطيء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل»[(٧)].

وقال ابن عدي: «كان أبوعبدالرحمن النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه».

---

(١) **إرواء الغليل**: (٣٤٣/٤) وترجمة سعيد بن بشير وسعيد القداح في تقريب التهذيب: (رقم: ٢٢٧٦، ٢٣١٥).

(٢) **مجمع الزوائد**: (٧/٤).

(٣) **إرواء الغليل**: (٣٤٣/٤).

(٤) **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**: (رقم: ١٢٥).

(٥) انظر حديث رقم: (٢٠٢).

(٦) **أخبار مكة**: (٩١/٢، رقم: ١١٨٦).

(٧) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢٩٤/٨).

وساق ابن عدي له عدة أحاديث استنكرها ثم قال: «والمسيب بن واضح له حديث كثير عن شيوخه، وعامة ماخالف فيه الناس هو ماذكرته لايتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به»[١].

وقال الدارقطني: «ضعيف»[٢].

وسليم المكي قال فيه يحيى بن معين: «كان جهمياً خبيثاً»[٣].

وقال الإمام أحمد: «ليس يسوى حديثه شيئاً»[٤].

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث»[٥].

فالإسناد ضعيف وقد خالف أبو مسلم المكي سعيداً القداح في متن الحديث والحديث من رواية سعيد بن بشير كما في الرواية السابقة فقوله في هذا الإسناد «عن سعيد ـ يعني ابن عبدالعزيز ـ لعله وهم من المسيب بن واضح.

والخلاصة: أن حديث أبي الدرداء حديث حسن، إلا قوله: (**وفي مَسجدِ بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ**) فإن هذه الجملة ضعيفة[٦].

٢٠٤ ـ عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه أنه تجهز يريد بيت المقدس فلما فرغ من جهازه جاء إلى النبي ﷺ يودعه، فقال: (**ما يُخْرِجُكَ؟، في حاجةٍ أو تجارةٍ؟**)، قال: لا يانبي الله ـ بأبي أنت وأمي ـ ولكني أريد الصلاة في بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجِدي هذا خيرٌ من أَلفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجِدَ الحرامَ**)، قال: فجلس الأرقم ولم يخرج.

رواه أبو نعيم في «المعرفة»[٧] من طريق يحيى بن عمران بن عثمان الأرقمي عن عمه عبدالله بن عثمان وعن أهل بيته، عن جده عثمان بن الأرقم، عن الأرقم به.

ورواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٨] من طريق عمران بن عثمان بن الأرقم بن أبي

---

(١) **الكامل**: (٦/٢٣٨٣).

(٢) **سنن الدارقطني**: (١/٧٥، ٨٠، ٤/٢٨٠).

(٣) **تاريخ ابن معين**: (٣/٤٤٤ رقم: ٢١٧٨).

(٤) **العلل ومعرفة الرجال**: رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه: (٢/٣٠٧).

(٥) **الجرح والتعديل**: (٤/٣١٥).

(٦) انظر: **تمام المنة في التعليق على فقه السنة** للألباني (ص: ٢٩٣).

(٧) **معرفة الصحابة**: (٢/٣٨٢ رقم: ١٠٠٧).

(٨) **أخبار مكة**: (٢/٩٢ رقم: ١١٨٨).

الأرقم عن أبيه عن جده الأرقم به مختصراً بلفظ: (**صلاةٌ في مسجِدِي هَذَا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ من المساجِدِ إلا المسجدَ الحرامَ**).

ورواه الطبراني[1]، والحاكم[2]، وأبونعيم في «المعرفة»[3] من طريق عطاف بن خالد، عن عثمان بن عبدالله بن الأرقم عن جده الأرقم به وفي آخره: «فقال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ هَاهُنَا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ ثَمَّ**).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وأقره الذهبي[4].

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[5] ـ وعنه ابن الأثير[6] ـ من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح «كاتب الليث بن سعد»، عن عطاف بن خالد، عن عبدالله بن عثمان، عن أبيه عثمان بن الأرقم، قال: جئت رسول الله ﷺ، فقال لي: «**أين تريد؟** . . .» الحديث هكذا جعله من مسند عثمان. ولذلك ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة وتبعه ابن الأثير، قال الحافظ ابن حجر: «هكذا أورده ـ يعني ابن أبي عاصم ـ وهو خطأ من أبي صالح، أو غيره، والصواب مارواه أبواليمان، عن عطاف عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم عن أبيه، عن جده. أخرجه ابن منده وغيره، وهو الصواب[7].

وحديث أبي اليمان أخرجه أيضاً ابن الجوزي[8]، ولفظه: (**الصلاةُ هَاهُنَا أفضلُ من الصلاةِ هُناكَ بألفِ مرةٍ**).

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار»[9] من طريق عطاف بن خالد عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم قال: «جئت رسول الله ﷺ . . .» الحديث. هكذا أورده من قول عبدالله، ولعله وقع سقط في الإسناد.

---

(١) **المعجم الكبير**: (١/ ٢٨٥، رقم: ٩٠٧).

(٢) **المستدرك**: (٣/ ٥٠٤).

(٣) **معرفة الصحابة**: (٢/ ٣٨١، رقم: ١٠٠٦).

(٤) **تلخيص المستدرك**: (٣/ ٥٠٤ بهامش المستدرك).

(٥) **الآحاد والمثاني**: (ق ٧١/ب).

(٦) **أسد الغابة**: (٣/ ٤٧٢).

(٧) **الإصابة**: (٥/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣).

(٨) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١٢٢/ب).

(٩) **مشكل الآثار**: (١/ ٢٤٧).

ولفظه : (**صلاةٌ هَاهُنَا** ـ يريد المدينة ـ **خيرٌ من ألفِ صلاةٍ هَاهُنَا** ـ يريد إيليَاءَ).

ورواه الإمام أحمد[١] من طريق عطاف بن خالد عن يحيى بن عمران، عن عبدالله بن عثمان بن الأرقم، عن جده الأرقم، أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه . . .» الحديث، وفيه :

(**الصلاةُ هَاهُنَا** ـ وأومأ إلى مكةَ بيده ـ **خيرٌ من ألفِ صلاةٍ هَاهُنَا** ـ وأومأ بيده إلى الشام).

هكذا ورد هذا الحديث بهذه الطرق المضطربة، وبالإضافة إلى ذلك فإن مدارها على رجال ليسوا مشهورين بطلب الحديث وروايته، فعثمان بن عبدالله بن الأرقم وابنه عمران ذكرهما البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وذكرهما ابن حبان في الثقات[٤]، وعبدالله بن عثمان ذكره ابن أبي حاتم[٥] أيضاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال فيه أبوالمحاسن الحسيني «فيه نظر»[٦]، وأقره الحافظ ابن حجر[٧]. ويحيى بن عمران قال فيه أبوحاتم الرازي : «مجهول»[٨]. فالحديث ضعيف الإسناد.

---

(١) سقط من النسخة المطبوعة من المسند، وعزاه ابن كثير في **جامع المسانيد** (رقم: ٣٣٦، ٣٣٧) الى المسند، وكذلك الهيثمي في **مجمع الزوائد**: (٤/٥) وذكره الحافظ ابن حجر في **إطراف المسنِد المعتلي بأطراف المسنَد الحنبلي** (ق ٦/ب)، وذكره الحافظ ابن حجر أيضا في **إتحاف المهرة** (١/ق ٢٠/ب)، وعزاه للإمام أحمد أيضا. وقد ذكر ابن عساكر في (**ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند** رقم٤) وكذا ابن كثير وابن حجر أن أحاديث الأرقم في موضعين من المسند: الموضع الأول في أول مسند المكيين وهو الموجود في المطبوع (٣/٤١٧) حديث واحد، والموضع الثاني في عاشر مسند الأنصار ـ عند ابن عساكر في خامس عشر الأنصار ـ ولم أجده في المطبوع.

(٢) **التاريخ الكبير**: (٦/٢٣٢، ٤١٦).

(٣) **الجرح والتعديل**: (٦/١٥٥، ٣٠٠).

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٧/١٩٨، ٢٣٩).

(٥) **الجرح والتعديل**: (٥/١١٣).

(٦) **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال**. . . (رقم: ٤٦١).

(٧) **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: (رقم: ٥٦٢).

(٨) **الجرح والتعديل**: (٩/١٧٨)، وذكره الذهبي في **الميزان**: (٤/٤٠٠).

٢٠٥ ـــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(صلاة في مسجدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه البزار[١] من طريق حفص بن عمر الدوري، والطبراني في «الأوسط»[٢] من طريق فضيل بن حسين أبي كامل الجحدري، كلاهما عن أبي بحر عبدالرحمن بن عثمان البكـــراوي عن عبيدالله بن أبي زياد القـداح، قال: حدثني حفص بن عبيدالله بن أنس، قال: حدثني أنس بن مالك به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن حفص إلا عبيدالله، ولا عنه إلا أبو بحر».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن عبيدالله بن أبي زياد إلا أبوبحر، تفرد به أبوكامل الجحدري».

وأبو كامل لم يتفرد به، بل تابعه حفص بن عمر الدوري كما تقدم.

وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبوبحر البكراوي وثقه أحمد وأبوداود وضعفه جماعة»[٣].

وقال الآجرِّي: سئل أبو داود عن أبي بحر البكراوي، فقال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا بأس به، وقال في موضع آخر: سألت أباداود عن أبي بحر البكراوي، فقال: «صالح».

وسأل الإمام أحمد أباداود قال: «علي يحدث عنه؟، يعني علي بن المديني، قال أبو داود: «لاأدري، ولم يكن عندي علم»[٤].

وعلي بن المديني لم يكن يحدث عنه[٥]، بل قال فيه: «ذهب حديثه»[٦].

---

(١) **كشف الأستار**: (١/٢١٣، رقم: ٤٢٤)، ووقع فيه «حدثنا عثمان بن حفص عن عمر الدورى» ولعل الصواب «حدثنا عثمان، عن حفص بن عمر الدورى»، وتحرف فيه حفص الراوى عن أنس إلى جعفر، وكذلك وقع في **زوائد البزار** لابن حجر (ق ١٤٨/ب)، والتصويب من **المعجم الأوسط** للطبراني.

(٢) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٣١/ب). (٣) **مجمع الزوائد**: (٤/٦).

(٤) ذكر هذه النصوص المزي في **تهذيب الكمال** (٢/ق ٨٠٤) وليست في الجزء المطبوع من **سؤالات الآجرى**. (٥) **الكامل** لابن عدي: (٤/١٦٠٦).

(٦) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٥/٢٦٥).

والظاهر أن الإمام أحمد وأباداود قالا فيه ماتقدم قبل أن يعلما رأي ابن المديني فيه .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن عبدالرحمن بن عثمان البكراوي ، فقال : «طرح الناس حديثه»[1] .

وقال الآجري أيضاً عن أبي داود: «تركوا حديثه»[2] يعني أبابحر.

وضعفه ابن معين[3]، والنسائي[4]، وغيرهما[5]. ولذلك قال فيه الحافظ ابن حجر: «ضعيف»[6] .

والحديث في إسناده أيضاً : «عبيدالله بن أبي زياد القداح ، تكلم فيه بعض النقاد من جهة حفظه»[7] .

وقال الحافظ ابن حجر : «ليس بالقوي»[8] .

فالحديث إسناده ضعيف ، والمتن صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

وقال أبوعمر بن عبدالبر النمري : «ورواه محمد بن مسلمة المخزومي ، عن مالك عن ابن شهاب عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : **(صلاة في مسجدي. . .)** فذكره . وهو غلط فاحش ، وإسناده مقلوب ، ولا يصح فيه عن مالك إلا حديثه في الموطأ عن زيد بن رباح ، وعبيدالله بن أبي عبدالله الأغر، عن أبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة»[9] .

٢٠٦ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : **(صَلاة في مسجِدي هَذَا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ إلا المسجدَ الحرامَ ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ أفضلُ من مائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سواه)** .

(١) العلل ومعرفة الرجال: (٢/١٥٨، رقم: ١٠٤٧).
(٢) تهذيب الكمال للمزي: (٢/ق ٨٠٤).
(٣) تاريخ ابن معين: (٤/٢١٠، رقم: ٣٩٩٨).
(٤) الضعفاء والمتروكين: (رقم: ٣٥٧).
(٥) انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: (٦/٢٢٦ ـ ٢٢٧).
(٦) تقريب التهذيب: (رقم: ٣٩٤٣).
(٧) ترجم له الذهبي في الميزان: (٣/٨)، وابن حجر في تهذيب التهذيب: (٧/١٤).
(٨) تقريب التهذيب: (رقم: ٤٢٩٢). (٩) التمهيد: (٦/١٦).

رواه الإمام أحمد[١]، والبخاري في «تاريخيه»[٢]، وابن ماجه[٣]، والطحاوي[٤]، وابن عبدالبر[٥]، وابن الجوزي[٦]، والذهبي[٧].

كلهم من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي، عن عبدالكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر به.

قال البخاري: «لا يصح فيه جابر». قاله في «التاريخ الصغير» وقال في «الكبير» «لا يصح».

وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح، إلا أنه اختلف فيه على عطاء»[٨].

وقد تقدم ذكر الاختلاف فيه على عطاء، وكلام ابن عبدالبر في الرد على من طعن في تلك الأحاديث بسبب هذا الاختلاف»[٩].

وقد صحح إسناد هذا الحديث زكي الدين المنذري والبوصيري والألباني[١٠].

ورواه أيضاً محمد بن إسحاق الفاكهي[١١]، وابنه عبدالله بن محمد الفاكهي[١٢] ـ ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الموضح»[١٣]، والبيهقي في «الشعب»[١٤]ـ ورواه

---

(١) المسند: (٣/٣٤٣، ٣٩٧).
(٢) التاريخ الكبير: (٤/٢٩)، والصغير: (١/٣١٠).
(٣) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤٠٦).
(٤) شرح معاني الآثار: (٣/١٢٧) ومشكل الآثار: (١/٢٤٦).
(٥) التمهيد: (٦/٢٧).
(٦) مثير العزم الساكن: (١/ق ١١١/أ).
(٧) سير أعلام النبلاء: (٢٢/٢٥٥).
(٨) التلخيص الحبير: (٤/١٧٩).
(٩) انظر حديث رقم: (٢٠٢).
(١٠) الترغيب والترهيب لزكي الدين المنذري (٢/٢١٤) ومصباح الزجاجة للبوصيري: (٢/١٣)، وإرواء الغليل للألباني: (٤/٣٤٢).
(١١) أخبار مكة: (٢/٩٠ رقم: ١١٨٤)، وفيه: (... وفي مسجدى مائة صلاة) والصواب: (ألف صلاة) كما في الروايات الأخرى.
(١٢) حديث الفاكهي عن ابن أبي مَسَرَّة: (ق٥١/أ).
(١٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق: (١/٣٧٧).
(١٤) الجامع لشعب الإيمان: (٨/٨٢ رقم: ٣٨٤٨).

أبونعيم في «أخبار أصبهان»[١]، من طريق عبدالله بن خالد التيمي ثلاثتهم عن عبدالله بن أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حية المكي[٢]، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، عن جابر به بلفظ: **(صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ مائةُ ألفِ صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجِدِي ألفُ صلاةٍ، وصلاةٌ في بيتِ المقدسِ خمسُ مائةِ صلاةٍ)**.

ورواه ابن عدي[٣] من طريق أحمد بن علي أبي يعلى الموصلي، وعمرو بن حفص بن عمر بن الخيار، كلاهما عن عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي حية، عن عثمان بن الأسود به .

وفي إسناده أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة كان أحد الذين آلت إليهم الفتوى بمكة، بعد موت سفيان بن عيينة[٤]، لكن لم يذكروا من الرواة عنه غير ابنه عبدالله، ولم أجد من تكلم فيه بجرح ولا تعديل[٥].

وإبراهيم بن أبي حية قال فيه البخاري وأبو حاتم الرازي: «منكر الحديث»[٦]، وقال النسائي «ضعيف»، وقال الدارقطني: «متروك»[٧]، وانفرد يحيى بن معين فقال: «ثقة»، رواه عنه عثمان الدارمي[٨]، وأخشى أن يكون اشتبه حين السؤال عنه بإبراهيم بن أبي حُرَّة فقد وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور[٩].

---

(١) **ذكر أخبار أصبهان**: (٢/ ٨١).

(٢) عند عبد الله بن محمد الفاكهي وأبي نعيم والخطيب والبيهقي: «إبراهيم بن أبي يحيى»، وهو إبراهيم بن أبي حية، صرح بذلك الخطيب البغدادي في **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**: (١/ ٣٧٧).

(٣) **الكامل**: (٧/ ٢٦٧٠).

(٤) **أخبار مكة** للفاكهي: (٢/ ٣٤٨).

(٥) ترجم له الفاسي في **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: (٣/ ٤١) والعيني في **مغاني الأخيار**: (ص: ١٢٦)، ومحمد المظاهري في **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**: (١/ ١٤٧).

(٦) **الضعفاء الصغير** للبخاري: (رقم: ٣)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/ ٩٦).

(٧) **الميزان** للذهبي: (١/ ٢٩).

(٨) **تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين**: (رقم: ٥٩).

(٩) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/ ٩٦).

ويحيى بن أبي حية أبو جَنَاب الكلبي «ضعفوه لكثرة تدليسه»[١]، وذكره الحافظ ابن حجر أيضاً في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس[٢].

وقد فرق الذهبي بين يحيى بن أبي حية هذا وبين الراوى عن عثمان بن الأسود في الحديث السابق فقال ـ بعد ذكر ترجمة أبي جَنَاب ـ: «يحيى بن أبي حية، حجازي، عن عثمان بن الأسود، لا يعتمد عليه. . .»[٣].

وعقَّب عليه الحافظ ابن حجر بأن المِزِّي ذكر في ترجمة أبي جَنَاب أنه روى عن عثمان بن الأسود، ثم قال ابن حجر: «فما أدرى مَنْ سَلَفُ المؤلف في جعله اثنين»؟[٤].

وفي كل ذلك نظر، والأقرب إلى الصواب أن ذكر يحيى بن أبي حية في رواية ابن أبي مَسَرَّة السابقة وهم، ويدل على ذلك أمور:

١ ـ أن أكثر الرواة عن عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة قالوا في روايتهم: إبراهيم بن أبي حية وهؤلاء هم: محمد بن إسحاق الفاكهي، وابنه عبدالله بن محمد الفاكهي، وعبدالله بن خالد التيمي.

٢ ـ أن يحيى بن أبي حية أباجَنَاب الكلبي متقدم توفي سنة سبع وأربعين ومائة وقيل: سنة خمسين ومائة[٥]، وأحمد بن أبي مَسَرَّة متأخر، يروى عن عبدالرحيم بن زيد العَمِّي المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة، وعبدِالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد المتوفى سنة ست ومائتين، وهشام بن سليمان المخزومي وإبراهيمَ بن أبي حية، وهما من طبقة عبدالرحيم العَمِّي[٦].

٣ ـ أحمد بن أبي مَسَرَّة ليس من المشهورين بطلب الحديث وروايته، بل هو رجل مقل، ليس بواسع الرواية، حتى يقال فيه: إنه يمكن أن يكون الحديث عنده من أكثر من وجه. ويحتمل أن يكون الوهم في ذكر يحيى بن أبي حية من عبدالله بن أحمد بن أبي

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٧٥٣٧).
(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: (ص: ١٤٦).
(٣) الميزان: (٤/ ٣٧١). (٤) لسان الميزان: (٦/ ٢٥١).
(٥) تهذيب الكمال للمزي: (٣/ق ١٤٩٥).
(٦) ذكر الفاسي في العقد الثمين (٣/ ٤١) عبد المجيد وهشام في شيوخه وروايته عن عبد الرحيم في أخبار مكة للفاكهي: (١/ ٢٥٠ رقم: ٤٧٩).

مَسَرَّة، فإني لم أقف على تصريح بتوثيقه، إلا قول ابن أبي حاتم: «محله الصدق»، وذِكْر ابن حبان له في الثقات كما تقدم.

وخلاصة القول: أن هذا الإسناد ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر[1]، وقال ناصر الدين الألباني: «ضعيف جداً»[2]. وذلك بسبب ضعف إبراهيم بن أبي حية وعدم معرفة حال أحمد بن زكريا بن أبي مَسَرَّة.

والمتن قد صح منه ما يتعلق بالصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ كما تقدم في الطريق الأول.

٢٠٧ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(الصلاةُ في مسجِدِي هَذَا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ إلا المسجدَ الحرامَ، والجمعةُ في مسجِدِي هذَا أفضلُ من ألفِ جُمعةٍ فيما سِواه إلا المسجدَ الحرامَ، وشهرُ رمضانَ في مسجِدِي هذا أفضلُ من ألفِ شهرِ رمضانَ فيما سِواه إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه البيهقي في «الشعب»[3] من طريق أبي الحسن محمد بن رافع بن إسحاق الخزاعي، عن المفضل بن محمد الجَنَدي، قال: حدثنا هارون بن موسى الهَرَوي، حدثنا جدي أبوعلقمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله به.

وفي إسناده محمد بن رافع الخزاعي لم أقف على ترجمته.

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في «ضعيف الجامع الصغير»، وقال فيه: «ضعيف جداً»[4].

والفقرة الأولى منه قد صحت من حديث جابر من طريق أخرى كما تقدم.

---

(١) **التلخيص الحبير**: (٤/١٧٩).

(٢) **ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ٣٥٢٣) وانظر **إرواء الغليل** (٤/٣٤٣).

(٣) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٨٦ رقم: ٣٨٥١).

(٤) **ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ٣٥٧٤).

٢٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت الطور[١] فلقيني حُمَيل[٢] بن بَصْرة، فقال لي: من أين جئت؟، فقلت: من الطور، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(صلاةٌ في مسجِدِي هَذَا أفضلُ مِن أَلفِ صلاةٍ فيما سِواهُ من المساجِدِ)**.

فلو صليت في هذا المسجد كان خيراً لك.

رواه البزار[٣]، قال: حدثنا أحمد بن أبَان القرشي، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وأحمد بن أبان القرشي لم أجد من وثقه إلا ذِكْر ابن حبان له في الثقات[٤]، وقد أخطأ في هذا الحديث، والصواب فيه: مارواه الطحاوي[٥] من طريق نُعيم بن حماد، وأبو نعيم، في «المعرفة»[٦]من طريق ضِرَار بن صُرَد، كلاهما عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أنه خرج إلى الطور فصلى فيه، ثم أقبل فلقي جَميل[٧] بن بَصْرة الغفاري، فقال له جميل: من أين جئت؟، قال: من الطور، قال: أَما إني لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لاتُضْرَبُ أكبادُ المَطِي إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هذا، ومسجدِ بيتِ المقدسِ)**.

وضِرَار بن صُرَد ضعفه عدد من النقاد[٨]، ونُعيم بن حماد تُكلِّم فيه من قِبَل

---

(١) الطور قرية مُقامة على جبل الطور، ويقع الجبل شرقي القدس، يفصل بينهما واد. انظر **معجم البلدان** لياقوت: (٤/٤٧)، **ومعجم بلدان فلسطين** لمحمد شُرَّاب: (ص: ٤٣٧).

(٢) «حميل ـ مثل حميد لكن آخره لام، وقيل بفتح أوله، وقيل بالجيم ـ بن بَصرة ـ بفتح الموحدة ابن وقاص، أبو بَصرة الغفاري صحابي سكن مصر، ومات بها». **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ١٥٧٢) وانظر: الإصابة (٢/١٣٠-١٣١).

(٣) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/٢١٤ ـ ٢١٥) رقم: ٤٢٧).

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٨/٣٢).

(٥) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٦) **معرفة الصحابة**: (١/ق ١٣٩/أ).

(٧) كذا قال الدراوردي «جميل» بالجيم وقد ذكر البخاري في «**تاريخه**» (٣/١٢٣) أن ذلك وهم من الدراوردي، والصواب بالحاء كما تقدم. انظر **الإكمال** لابن ماكولا: (٢/١٢٦ ـ ١٢٧).

(٨) انظر أقوالهم في تهذيب التهذيب: (٤/٤٥٦).

حفظه[١]، وتابعهما يحيى بن بكير عن عبدالعزيز الدراوردي به رواه الطبراني[٢] ولم يذكر لفظه.

والحديث رواه روح بن القاسم ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبدالله بن جعفر بن نَجيح وغيرهم، عن زيد بن أسلم به وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله[٣].

فتبين أن لفظ البزار وهم من أحمد بن أبان القرشي كما تقدم.

٢٠٩ ـ عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**صلاةٌ في مسجدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلا المسجدَ الحرامَ**).

ذكره الدارقطني[٤] فقال: «يرويه المثنَّى بن الصبَّاح عن عطاء بن أبي ربَاح عن أبي سلمة ـ يعني ابن عبدالرحمن بن عوف ـ عن أبيه، وخالفه ابن جريج، رواه عن عطاء عن أبي سلمة الزهري، عن أبي هريرة[٥] عن النبي ﷺ، وهو الصحيح.

والمثنَّى بن الصبَّاح «ضعيف اختلط بأخَرَة وكان عابداً»[٦].

والحديث عزاه السيوطي[٧] إلى الشيرازي في الألقاب.

وهو ضعيف بهذا الإسناد.

٢١٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**صلاة في مسجدِي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلا المسجدَ الحرامَ**).

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[٨] وأبو أحمد بن عدي[٩] من طريق أبي القاسم بن أبي الزناد، ورواه الحارث بن أبي أسامة[١٠] من طريق محمد بن عمر الواقدي.

---

(١) انظر الميزان للذهبي: (٤/٢٦٧ ـ ٢٧٠).
(٢) **المعجم الكبير**: (٢/٣٠٩، رقم: ٢١٥٧).
(٣) حديث رقم: (٢٢٥).
(٤) **العلل**: (٤/٢٨٤ ـ ٢٨٥).
(٥) حديث أبي هريرة تقدم برقم: (١٩٥).
(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦٤٧١).
(٧) **الجامع الكبير**: (١/٥٦٣).
(٨) **أخبار مكة**: (٢/٩٠ رقم: ١١٨٥).
(٩) **الكامل**: (٣/١١٨٢).
(١٠) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** للهيثمي: (رقم: ٣٨٩).

كلاهما عن سلمة بن وَرْدان عن سعيد بن المُعلَّى قال: سمعت علياً يقول فذكره.

ورواه البزار[١] من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى المدني عن سلمة بن وَرْدان عن أبي سعيد بن المُعلَّى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: **(ما بَيْنَ قَبري ومِنْبَري رَوضةٌ من رياضِ الجنةِ، وصلاةٌ في مسجدِي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواه إلا المسجدَ الحرامَ)**.

وروى الترمذي[٢] وابن عدي[٣] الجملة الأولى منه: **(ما بَينَ قَبري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ)** من طريق أبي نُباتة به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه سلمة بن وَرْدان وهو ضعيف»، وقال أيضاً: «حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه، وحديث علي رواه الترمذي خلا ذكر الصلاة»[٤].

وفي إسناد الحارث بن أبي أُسامة محمد بن عمر الواقدي وهو متروك[٥] لكن تابعه القاسم بن أبي الزناد وأبونُباتة.

وأبو سعيد بن المُعلَّى ـ عند ابن عدي «ابن أبي المعلى» ـ لم يذكروا في الرواة عنه غير سلمة بن وردان، وهو غير أبي سعيد بن المُعلَّى الصحابي فرَّق بينه وبين الأول جماعة منهم أبوأحمد الحاكم[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: «أبو سعيد بن أبي المعلَّى ـ ويقال ابن المعلَّى ـ المدني، مقبول»[٧].

---

(١) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢١٦/١ رقم: ٤٣٠)، ورواه البزار في مسنده (١٤٨/٢، رقم: ٥١١) من هذا الطريق مختصرا بلفظ: (ما بين قبري ومنبري ـ أو قال: بيتي ومنبري ـ روضة من رياض الجنة). ولعل البزار أعاده في مسند أبي هريرة مطولا كما ذكره الهيثمي.

(٢) **جامع الترمذي**: (٧١٨/٥، رقم: ٣٩١٥).

(٣) **الكامل**: (١١٨٢/٣). (٤) **مجمع الزوائد**: (٤/٦).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥).

(٦) **المقتنى في سرد الكنى** للذهبي: (رقم: ٢٦٧٤) و**تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١٠٨/١٢).

(٧) **التقريب**: (رقم: ٨١٢٣).

ولم يتـابع على حديثه هذا عن علي رضي الله عنه، والراوي عن أبي سعيد هذا سلمة بن وردان وهو ضعيف[١] كما تقدم.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد وهو صحيح من حديث أبي هريرة من أوجه أخرى تقدم[٢] الكلام عليها.

٢١١ ــ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ـ ونحن عند رسول الله ﷺ ـ أيهما أفضل أمسجد رسول الله ﷺ أم بيت المقدس؟، فقال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجِدِي هذا أفضلُ من أربع صلواتٍ فيه، ولَنِعمَ المصلَّى هُوَ، ولَيوشِكَنَّ لأن يكونَ للرجلِ مثلُ شَطَن فَرَسِهِ**[٣] **من الأرض حيثُ يرى منه بيتَ المقدسِ خيرٌ له من الدنيا جميعاً**). قال: أو قال: (**خيرٌ له من الدُنيا ومافيها**).

رواه إبـراهيم[٤] بن طَهْـمان ومن طريقـه الطبراني في «الأوسط»[٥]، وأبوعبدالله الحاكم[٦]، وضياء الدين المقدسي[٧].

قال إبراهيم بن طهمان: «حدثنا حجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر» به.

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار»[٨]، والبيهقي في «الشعب»[٩] وابن عساكر[١٠] من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، عن عبدالله بن الصامت به، بلفظ: (**صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من أربعِ صلواتٍ فيه، ولَنِعمَ المُصلَّى في أرض المَحْشَر والمَنْشَر،**

(١) له ترجمة في **ميزان الاعتدال** للذهبي (٢/١٩٣).
(٢) تقدم برقم: (١٩٥).
(٣) الشَـطَن: الحبل، وقيل: الحبل الطويل. ذكره أبو موسى المديني في «**المجموع المغيث**» (٢/١٩٩)، وعند الطبراني: (سِيَة قوسه) وسية القوس: ما عُطِفَ من طرفيها، ولها سِيَتان، قاله ابن الأثير في «**النهاية**» (٢/٤٣٥).
(٤) **مشيخة ابن طهمان**: (رقم: ٦٢).
(٥) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ١٣٧/ب، ٢٢٠/أ).
(٦) **المستدرك** (٤/٥٠٩) وفيه: (**وليوشكن أن لا يكون**...) و(لا) مقحمة.
(٧) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ١٨).
(٨) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٨).
(٩) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/٨٣ رقم: ٣٨٤٩).
(١٠) **تاريخ دمشق**: ترجمة أحمد بن محمد بن عاصم الرازي (٧/٣٢٨).

ولَيأْتينَّ على الناس زمان لَقِيد سَوطٍ) ـ أو قال: (قوس ـ الرجل حيثُ يرى منهُ بيتَ المقدس خيرٌ له ـ أو أحب ـ مِنَ الدُنيا جَميعاً).

هذا لفظ البيهقي، وعند الطحاوي وابن عساكر مختصر إلى قوله «المنشر».

وقد قصر سعيد بن بشير في إسناده حيث لم يذكر أبا الخليل بين قتادة وعبدالله بن الصامت وجوده الحجاج بن الحجاج الباهلي بذكر أبي الخليل كما تقدم وحجاج ثقة[1]، وسعيد بن بشير فيه ضعف[2]، وأبو الخليل اسمه صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم. قال الحافظ ابن حجر: «وثقه ابن معين والنسائي وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يحتج به»[3].

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج وسعيد بن بشير، تفرد به عن الحجاج إبراهيم بن طهمان، وتفرد به عن سعيد محمدُ بن سليمان بن أبي داود».

كذا قال رحمه الله، وقد تابع محمدَ بنَ سليمان الوليدُ بنُ مسلم ـ عند الطحاوي وابن عساكر ـ ومحمدُ بنُ بكار بن بلال ـ عند البيهقي ـ ولم أقف على طريق محمد بن سليمان.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقره الذهبي[4].

وقال المنذري: «رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، وفي متنه غرابة»[5].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح»[6].

وصححه أيضاً ناصر الدين الألباني[7].

والحديث في إسناده قتادة وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث في المصادر السابقة، فيخشى أن يكون دلسه، لاسيما أن في متنه غرابة كما قال المنذري، فالحديث ضعيف

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ١١٢٣).
(٢) فتح الباري لابن حجر: (٤٦٦/٦)، وقد تقدمت ترجمته (في حديث أبي الدرداء رقم: ٢٠٣).
(٣) التقريب: (رقم: ٢٨٨٧).
(٤) المستدرك: ٥٠٩/٤، وبهامشه تلخيص المستدرك للذهبي).
(٥) الترغيب والترهيب: (٢١٧/٢).
(٦) مجمع الزوائد: (٧/٤).
(٧) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد: (ص: ١٩٨) وتمام المنة (ص: ٢٩٤).

الإسناد، لأن قتادة لم يصرح بالتحديث.

وقد تقدم حديث أبي الدرداء ـ بسند فيه ضعف ـ وحديث جابر ـ وسنده ضعيف جداً ـ أن الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة[١]، وفي حديث ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ عن النبي ﷺ أن (**الصلاةَ فيه ـ يعني بيت المقدس ـ كألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ**).

رواه الإمام أحمد[٢]، وابن ماجة[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦]، والطحاوي[٧]، والطبراني[٨]، وأبونعيم الأصبهاني[٩]، والضياء المقدسي[١٠] كلهم عن ميمونة به.

قال الذهبي: «هذا حديث منكر جداً...»[١١]، وقال شهاب الدين البوصيري: «إسناد طريق ابن ماجة صحيح ورجاله ثقات»[١٢] كذا قال رحمه الله اعتماداً على ظاهر إسناد ابن ماجة، وتبعه ناصر الدين الألباني في بعض كتبه[١٣]، ثم

---

(١) حديث رقم: (٢٠٣، ٢٠٦).

(٢) **المسند**: (٦/٤٦٣).

(٣) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ١٤٠٧).

(٤) **الآحاد والمثاني**: (ق ٣٨٥/ب).

(٥) **زوائده على مسند أبيه**: (٦/٤٦٣)، وفيه: «حدثنا عبد الله حدثنا أبي نا أبو موسى الهروي...»، ولفظ «حدثنا أبي» مقحم والصواب أن الحديث من رواية عبد الله عن أبي موسى، كذلك رواه أبو نعيم في **معرفة الصحابة** (٢/ق ٣٦٨/أ) من طريق عبد الله عن أبي موسى، وقد ترجم الحسيني في **الإكمال** (رقم: ٢٧) وابن حجر في **تعجيل المنفعة** (رقم ٣٧)، لأبي موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي ورمزا له بـ «عب» أي عبد الله بن أحمد في **زوائد المسند** وذكرا عبد الله ضمن تلاميذه.

(٦) **مسند أبي يعلى**: (١٢/٥٢٣ رقم: ٧٠٨٨) في مسند ميمونة زوج النبي ﷺ، ولم ينسبها والصواب أنها مولاة النبي ﷺ.

(٧) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٨، ٢٤٩).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٥/٣٢ ـ ٣٣ رقم: ٥٤ ـ ٥٦).

(٩) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٣٦٨/أ).

(١٠) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ١٧).

(١١) **الميزان**: (٢/٩٠).

(١٢) **مصباح الزجاجة**: (٢/١٤).

(١٣) **تخريج أحاديث فضائل الشام**: (ص: ١٥).

قال الألباني في موضع آخر: «ثم بدا لي أنه غير جيد السند فيه علة تقدح في صحته. . .»[١].

وعلته الاختلاف على زياد بن أبي سودة وقد أشار إلى ذلك علاء الدين بن التركماني[٢] وشمس الدين الذهبي[٣].

وذكر أبو جعفر الطحاوي أن هذه الأحاديث قد نسخ بعضها بعضاً، رحمة من الله بعباده، وزيادة لهم من فضله، وذلك أن أول الأحكام الصلاة في المسجد الأقصى كالصلاة في غيره سِوى المسجد الحرام والمسجد النبوي، ثم زاده الله تعالى فجعل الصلاة فيه على الربع من الصلاة في المسجد النبوي كما ورد في حديث أبي ذر المتقدم، أي أنها تساوى مائتين وخمسين صلاة في غير المسجدين.

ثم زاده الله فجعل الصلاة فيه كخمسمائة صلاة فيما سوى المسجدين، ثم زاده الله فجعل الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه من المساجد غير المسجدين كما ورد في حديث ميمونة بنت سعد[٤].

ودعوى النسخ هذه لا دليل عليها، ثم إن هذه الأحاديث مُتكلَّم فيها كما تقدم.

٢١٢ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ودع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له: (أَين تُريد)؟، قال: أريد بيت المقدس، فقال له النبي ﷺ: **(صلاةٌ في هَذا المسجدِ أفضلُ ـ يعني ـ من ألفِ صلاةٍ في غيرِهِ، إلا المسجدَ الحرامَ)**.

رواه الإمام أحمد[٥] ـ واللفظ له ـ والبخاري في «تاريخه»[٦]، والبزار[٧]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل[٨]، وأبويعلى[٩]، والطحاوي[١٠]، وابن حبان[١١].

---

(١) **تحذير الساجد** (ص: ١٩٨) وقال في «**ضعيف سنن ابن ماجة**» (رقم: ٢٩٩): «منكر» وكذا قال في **تمام المنة** (ص: ٢٩٤).

(٢) **الجوهر النقي**: (٢/٤٤١ على هامش السنن الكبرى للبيهقي).

(٣) **الميزان**: (٢/٩٠).

(٤) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٩ ـ ٢٥٠).

(٥) **المسند**: (٣/٧٧) وهو عنده مطولا وفيه: «إبراهيم بن سهل عن خزيمة» والصواب: «إبراهيم عن سهم عن قزعة».

(٦) **التاريخ الكبير**: (٧/٢٠٤).

(٧) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/٢١٥ رقم: ٤٢٩).

(٨) **زوائده على مسند أبيه ضمن المسند**: (٣/٧٧).

(٩) **مسند أبي يعلى**: (٢/٣٩٣، رقم: ١١٦٥).

(١٠) **شرح معاني الآثار**: (٣/١٢٦).

(١١) **الإحسان للفارسي**: (٣/٧٣ رقم: ١٦٢١، ١٦٢٢).

كلهم من طريق المغيرة بن مِقْسَم الضبي، عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن سهم بن منجاب، عن قزعة بن يحيى البصري عن أبي سعيد به.

وعند البخاري في تاريخه وأبي يعلى وابن حبان بلفظ: (**صلاةٌ في مسجدِي هذا أفضلُ من مائةِ صلاةٍ في غيرِه إلا المسجدَ الحرامَ**). والأول موافق للأحاديث الأخرى في هذا الباب.

والإسناد رجاله ثقات[1]، لكن تكلم العلماء في حديث المغيرة عن إبراهيم فقال الإمام أحمد: «حديث المغيرة بن مِقْسَم مدخول، عامة ماروى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعَبيدة، وغيرهم. وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده»[2].

وقال محمد بن فضيل: «كان يدلس، فلا يكتب إلا ماقال: حدثنا إبراهيم»[3]. والمغيرة لم يصرح بالتحديث في المصادر السابقة، وروى عبدالملك بن عمير وقتادة ويزيد بن أبي مريم والحسن بن عمرو وقَسِيم مولى عمارة كلهم عن قَزَعة بن يحيى، عن أبي سعيد حديث النهي عن شد الرحل إلا إلى المساجد الثلاثة[4] ووافقهم المغيرة عن إبراهيم عن سَهْم عن قَزَعة، وزاد اللفظ السابق في فضل الصلاة في المسجد النبوي، ولم يتابعه عليه أحد ممن تقدم ذكرهم، ولا تحتمل هذه الزيادة من المغيرة للكلام المتقدم في روايته عن إبراهيم، فهي زيادة منكرة من هذا الوجه.

ورواه البزار[5] من طريق محمد بن عقبة السدوسي قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا إسحاق بن شرْقي، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن ابن عمر عن أبي سعيد

---

(١) ولذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤/٦): «رجال أبي يعلى رجال الصحيح».
وقال ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل: (٤/١٤٥): «إسناده صحيح».

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/٢٢٩).

(٣) الميزان للذهبي: (٤/١٦٦)، وفي تهذيب التهذيب: (١٠/٢٦٩): «كان يدلس وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم».
وقد ذكر الحافظ ابن حجر المغيرة في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ص: ١١٢).

(٤) سيأتي برقم: (٢٢٢).

(٥) **كشف الأستار** للهيثمي: (١/٢١٥ رقم: ٤٢٨).

الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجِدِي هذا أفضلُ من ألفِ صلاة فيما سواهُ من المساجدِ إلا المسجدَ الحرامَ**).

قال البزار: «لا نعلمه عن ابن عمر، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد وإسحاق لانعلم حدث عنه إلا عبدالواحد».

ومحمد بن عقبة ذكره ابن حبان في «الثقات»[1] وقال فيه أبوحاتم الرازي: «ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه، فليس نحدث عنه».

وقال ابن أبي حاتم: «وترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، قال: لاأحدث عنه»[2]، وقولهما مقدم على توثيق ابن حبان، لأنهما من تلاميذه فهما أعرف به. ومع ذلك فقد أخطأ في هذا الحديث، حيث خالفه عفان بن مسلم وحَرَمي بن حفص، فروياه عن عبد الواحد بن زياد بالإسناد السابق بلفظ: (**مَابَينَ قبري ومِنْبري رَوضةٌ من رياضِ الجنةِ**).

رواه الإمام أحمد[3]، وأبو يعلى[4]، والطحاوي[5]، والرامَهُرْمُزي[6]، وأبوالشيخ، وأبونعيم الأصبهانيان[7]، والخطيب البغدادي[8]، كلهم عن عفان به. ورواه البخاري وابن أبي خيثمة في تاريخيهما[9] من طريق حَرَمي بن حفص به، وعند ابن أبي خيثمة بلفظ (**مابين بيتي ومنبري**)، وإسحاق بن شَرْفي ـ بالمعجمة ثم راء ساكنة، ثم فاء وياء مخففة[10] ـ روى عنه أيضاً سفيان الثوري، ومِسْعَر بن كِدَام، وأبوعوانة وضّاح

---

(١) ثقات ابن حبان: (٩/١٠٠).
(٢) الجرح والتعديل: (٨/٣٦).
(٣) المسند: (٣/٦٤)، ووقع في إسناده سقط وتصحيف.
(٤) مسند أبي يعلى: (٢/٤٩٦، رقم: ١٣٤١).
(٥) مشكل الآثار: (٤/٧٠).
(٦) المحدث الفاصل: (ص: ٢٩٨)، وتحرف فيه «شرفي» الى «بشر».
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ: (٢/٣٦٢، رقم ٢٩٠)، وذِكْر أخبار أصبهان لأبي نعيم: (١/٩٢).
(٨) الموضح لأوهام الجمع والتفريق: (١/٤١٩)، وتاريخ بغداد: (٤/٤٠٣).
(٩) تاريخ البخاري: (١/٣٩٢)، وتاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/ب).
(١٠) تصحيفات المحدثين للعسكري: (٣/١١١٦) والإكمال لابن ماكولا: (٥/٥٣).

اليشكري، ووثقه الإمام أحمد وقال أبوزرعة: «لا بأس به»[1].

وعبدالله بن عبدالرحمن ذُكِر في رواية عفان وحَرَمي بكنيته: أبوبكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، وقد ذكره البخاري في «الكنى» وقال الذهبي: «مقل»، ولم أقف على توثيق فيه[2]، فالإسناد ضعيف.

وروى محمد بن إسحاق الفاكهي[3] من طريق محمد بن عبيدالله العَرْزَمي عن عطية العوفي، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ. قال الفاكهي: مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ولفظ حديث أبي هريرة: **(صلاةٌ في مسجدِي هذا تَعْدِلُ أَلْفَ صلاةٍ في غيرِه من المساجدِ إلا المسجدَ الحرامَ، فإنَّها تزيدُ عليه مائةَ صلاةٍ)** رواه الفاكهي قبل حديث أبي سعيد.

ومحمد بن عبيدالله العَرْزَمي «متروك»[4]، وعطية العوفي «صدوق يخطيء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً»[5]. ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد ضعيف جداً.

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥)، ولم يذكره الحسيني في **الإكمال** ولا ابن حجر في **تعجيل المنفعة**، وهو على شرطهما.

(٢) فرق البخاري في «**الكنى**» (رقم: ٥٠، ٨٣) والذهبي في «**المقتنى**» (رقم ٨٦٩، ٨٩٢) بين أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وبين أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وجمع بينهما ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٩/٣٣٧).

والصواب التفريق بينهما، فإن إبا بكر بن عبد الرحمن متقدم، وقد صرح بالتحديث عن ابن عمر، عند ابن أبي خيثمة والطحاوي وأبي الشيخ.

وأما أبو بكر بن عمر فقد جزم ابن حجر في «**التقريب**» (رقم: ٧٩٨٤) بأن روايته عن ابن عمر منقطعة.

وفي رواية الطحاوي «أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر قال: حدثني عبد الله ابن عمر....».

ولفظ «ابن عمر» مقحم بين «أبي بكر» و «عبد الرحمن» حيث لم يرد في الروايات السابقة كلها، ويدل على ذلك أيضا تصريحه بالتحديث عن ابن عمر. وقد تقدم أن أبا بكر بن عمر لم يسمع من عبد الله بن عمر.

(٣) **أخبار مكة**: (٢/١٠١ رقم: ١٢١٤).

(٤) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦١٠٨)، وله ترجمة في الميزان للذهبي (٤/٦٣٥ ـ ٦٣٧).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤٦١٦)، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من =

وقد خالف العَرْزَميَّ أبانُ بنُ تغلب فرواه عن عطية العوفي عن أبي سعيد بلفظ: **(لاتشدُ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِي هذا والمسجدِ الحرامِ ومسجدِ بيت المقدسِ)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[١] من طريق عبَّاد بن العوام عن أبان به ورجال إسناده ثقات إلا عطية العوفي تقدم القول فيه، وهذا اللفظ أصح من اللفظ الذي رواه العَرْزَمي.

ورواه أبو يعلى[٢] من طريق أبي معشر عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن الأغر عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ بمثل ذلك.

يعني بمثل حديث أبي هريرة الذي رواه أبويعلى قبل هذا الحديث بلفظ: **(صلاةٌ في مسجِدِي هَذَا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ إلا المسجدَ الحرامَ)**.

وأبو معشر نَجيح بن عبدالرحمن السندي «ضعيف»[٣]، وقد خالفه أفلح بن حميد الأنصاري فرواه عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة رواه الإمام أحمد[٤]، وكذلك رواه الحفاظ عن الأغر عن أبي هريرة كما تقدم[٥].

وخلاصة القول: أن حديث (**صلاة في هذا المسجد . . .**) ضعيف الإسناد من حديث أبي سعيد الخدري.

٢١٣ ــ عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُلَيكة قال: **قال رسول الله ﷺ: (صلاةٌ في مسجِدِي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ من المساجدِ إلا المسجدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجِدِ الحرامِ أفضلُ من خمسٍ وعشرينَ ألفَ صلاةٍ فيما سِواهُ من المساجدِ)**.

رواه أبو الوليد الأزرقي[٦] من طريق عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مُلَيكة به، وهو إسناد ضعيف لإرساله.

= مراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٣٠) وقال: «تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح».

(١) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٢/ب). (٢) **مسند أبي يعلى**: (١١/٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم: ٦٥٥٥).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧١٠٠). (٤) **المسند**: (٢/٤٨٥).

(٥) تقدم برقم: (١٩٥). (٦) **أخبار مكة**: (٢/٦٤).

والفقرة الثانية من الحديث مخالفة للأحاديث الصحيحة السابقة[1] التي تدل على أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة.

٢١٤ ـ عن إسماعيل بن أمية الأموي المكي قال: قال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجِدي هذا خيرٌ من أَلفِ صلاةٍ إلا في المسجدِ الحرامِ وفَضلُ المسجدِ الحرامِ فَضلُ مائةِ صلاةٍ**).

رواه أبو الوليد الأزرقي[2] من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل به.
وإسماعيل بن أمية لم يرو عن أحد من الصحابة[3]، فالإسناد معضل.
ومسلم بن خالد «صدوق كثير الأوهام»[4].

فالإسناد ضعيف، والمتن صحيح، وقوله: (**وفضلُ المسجدِ الحرامِ فضلُ مائةِ صلاةٍ**) يعني على الصلاة في المسجد النبوي كما في حديث ابن الزبير المتقدم[5].

٢١٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (**صلاةٌ في مسجِدي هذا بعشرةِ آلافِ صلاةٍ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ بعشرةِ أَمثالِها، مائةِ أَلفِ صلاةٍ، وصلاةُ الرجلِ في بيتِ المقدسِ بأَلفِ صلاةٍ، وصلاةُ الرجلِ في بيتِهِ حيثُ لا يراهُ أحدٌ أَفضلُ من ذَلك كُلِهِ**).

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» من طريق عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدثنا مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس به.
ذكره الزركشي وقال: «غريب»[6].

وعمرو بن بكر السكسكي «متروك»[7]، قال فيه ابن حبان: «يروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، وابن جريج، وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك

(١) تقدمت برقم: (٢٠٢).
(٢) **أخبار مكة**: (٢/ ٦٤).
(٣) ذكره ابن حبان في **الثقات**: (٦/ ٢٩)، في أتباع التابعين.
(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦٦٢٥).
(٥) تقدم برقم: (٢٠٢).
(٦) **إعلام الساجد بأحكام المساجد**، ص: (١١٨)، ولم أقف عليه في **معجم الطبراني الكبير** ولا في **مجمع الزوائد** للهيثمي.
(٧) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤٩٩٧).

من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج به»[١].

وقال الذهبي: «واه... أحاديثه شبه موضوعة»[٢].

ومقاتل هو ابن حيان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس[٣].

فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

٢١٦ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **(صلاةُ الرجلِ في بيتِهِ بصلاةٍ، وصلاتُهُ في مسجدِ القبائلِ بخمسٍ وعشرينَ صلاةً، وصلاتُهُ في المسجدِ الذي يُجَمَّعُ[٤] فيه بخمسمائةِ صلاةٍ، وصلاتُهُ في المسجدِ الأقصى بخمسينَ ألفَ صلاةٍ، وصلاتُهُ في مسجدِي بخمسينَ ألفَ صلاةٍ، وصلاتُهُ في المسجدِ الحرامِ بمائةِ ألفِ صلاةٍ)**.

رواه ابن ماجة[٥] والطبراني في «الأوسط»[٦]، وابن عدي[٧]، ومحمد بن أحمد الواسطي[٨]، وابن عساكر[٩]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[١٠]، وفي فضائل القدس[١١]، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس[١٢].

كلهم من طريق هشام بن عمار قال: «ثنا أبو الخطاب الدمشقي، ثنا رزيق أبوعبدالله الألهاني، عن أنس به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام بن عمار».

---

(١) المجروحين: (٢/ ٧٨ - ٧٩).

(٢) الميزان: (٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم: (ص: ٩٤ - ٩٦).

(٤) أي: تُصلَّى فيه الجمعة.

(٥) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤١٣).

(٦) المعجم الأوسط: (٢/ق ١٣٩/ب).

(٧) الكامل: (٦/ ٢٣٢٨).

(٨) فضائل البيت المقدس: (رقم: ١١).

(٩) تاريخ دمشق: (١/ ٣٠٢).

(١٠) العلل المتناهية: (٢/ ٨٦).

(١١) فضائل القدس: (ص: ٨٩)، وسقط منه ذكر الصلاة في المسجد النبوي.

(١٢) فضائل بيت المقدس: (رقم: ١٩).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: «هذا حديث لايصح، قال أبوحاتم بن حبان: رزيق ينفرد بالأشياء التي لاتشبه حديث الأثبات، لا يحتج بما ينفرد به»[١].

ورزيق الألهاني ـ بضم الراء وفتح الزاي ـ قال فيه أبوزرعة: «حمصي لابأس به»[٢]، وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات[٣].

وفي الإسناد أبو الخطاب الدمشقي، واسمه حماد ـ كما ورد مصرحاً به في رواية الطبراني ـ وهو مجهول[٤]. وأورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة معروف بن عبدالله أبي الخطاب الدمشقي، وتعقبه ابن عساكر[٥]، والمزي[٦]، والذهبي[٧]، وابن حجر[٨]، فقالوا: إن ذلك وهم منه رحمه الله، والصواب أنهما اثنان.

وذكر الذهبي الحديث في ترجمة أبي الخطاب حماد الدمشقي، ثم قال: «هذا منكر جداً»[٩].

وقال ابن القيم: «وفي الباب حديث رابع، دون هذه الأحاديث ـ يعني: الأحاديث الصحيحة في فضل بيت المقدس ـ رواه ابن ماجة في «سننه» وهو حديث مضطرب (أن **الصلاة فيه بخمسين ألف صلاة**)، وهذا محال، لأن مسجد رسول الله ﷺ أفضل منه، والصلاة فيه تفضل على غيره بألف صلاة»[١٠].

وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، أبو الخطاب الدمشقي لانعرف حاله، ورزيق الألهاني فيه مقال...»[١١]، ثم ذكر كلام أبي زرعة وابن حبان المتقدم.

---

(١) **المجروحين**: (١/ ٣٠١) وابن الجوزي ذكر كلامه بالمعنى.
(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/ ٥٠٥).
(٣) **ثقات ابن حبان**: (٤/ ٢٣٩).
(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٨٠٧٩).
(٥) **تهذيب تاريخ دمشق** لبدران: (٤/ ٤٣٤).
(٦) **تهذيب الكمال**: (٣/ق ١٣٥٢، ١٦٠٢).
(٧) **الميزان**: (٤/ ١٤٥، ٥٢٠).
(٨) **تهذيب التهذيب**: (١٠/ ٢٣٢).
(٩) **الميزان**: (٤/ ٥٢٠).
(١٠) **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: (ص: ٩٢ ـ ٩٣).
(١١) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة**: (٢/ ١٥).

وقال الحافظ ابن حجر: «إسناده ضعيف»[١].

وللحديث طريق آخر، رواه الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه»[٢] من طريق محمد بن عبدالله بن المطلب الكوفي، عن الوليد بن عَزْوَر ـ بفتح المهملة وسكون الزاي، آخره راء ـ السنجاري، قال: حدثنا محمد بن عامر الأنطاكي، قال: حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا سلمة بن علي أبوالخطاب ـ كان يسكن اللاذقية ـ عن رزيق بن عبدالله به بلفظ: (**الصلاةُ في المسجدِ الحرام بمائة ألفِ صلاةٍ، والصلاةُ في مسجدِي بخمسينَ ألفَ صلاةٍ، والصلاةُ في المسجدِ الذي يُجَمَّعَ فيه الجمعةُ بخمسٍ وعشرينَ ألفَ صلاةٍ، والصلاةُ في مسجدِ القبائلِ بخمسٍ وعشرينَ ألفَ صلاةٍ**).

قال أبـو نصر بن ماكولا: «الحديث منكر ورجاله مجهولون، ماعدا الربيع بن نافع[٣]». والربيع بن نافع أبوتوبة الحلبي «ثقة حجة»[٤]، ومحمد بن عامر الأنطاكي وثقه النسائي[٥]، ومحمد بن عبدالله بن المطلب هو أبوالمفضل الشيباني، قال الخطيب البغدادي: «كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ثم بان كذبه فمزقوا حديثه، وأبطلوا روايته، وكان بعدُ يضع الحديث للرافضة...»[٦].

وأصل هذا الطريق هو الطريق الأول فجاء هذا الكذاب فسرقه وركب له إسناداً آخر وغيَّر وبَدَّل، وقد ذكروا في ترجمته أنه كان يسرق الحديث ويركب الأسانيد[٧]. فهذا الحديث موضوع من هذا الوجه، والطريق الأولى ضعيفة لا تقوم بها حجة.

٢١٧ ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**الصلاةُ في المسجدِ الحرام مائةُ ألفِ صلاةٍ، والصلاةُ في مسجدي عشرةُ آلاف صلاةٍ، والصلاةُ في مسجد الرباطاتِ[٨]. ألفُ صلاةٍ**).

---

(١) التلخيص الحبير: (٤/١٧٩).
(٢) تلخيص المتشابه: (١/٤٨٨ ـ ٤٨٩).
(٣) الإكمال: (٢/٤٦٤ ـ ٤٦٥).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: (رقم: ١٩٠٢).
(٥) المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر (رقم: ٨٥٠).
(٦) تاريخ بغداد: (٥/٤٦٧).
(٧) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (رقم: ٤٠١)، وتاريخ بغداد: (٥/٤٦٧ ـ ٤٦٨).
(٨) أي: المسجد الذى يقام في الثغور التى يُرابَط فيها لجهاد العدو.

رواه محمد بن إسحاق بن منده في «مسند إبراهيم بن أدهم»[١]، وأبونعيم الأصبهاني[٢]، وابن عساكر[٣].

كلهم من طريق عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي، عن داود بن عجلان، عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان، عن أنس به. وعبدالرحيم بن حبيب قال فيه ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات وضعاً... لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للمتبحر في هذه الصناعة... ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ رواها عن الثقات»[٤].

وقال أبو عبد الله الحاكم: «روى عن ابن عيينة، وبقية وغيرهما الموضوعات»[٥].

وداود بن عجلان «ضعيف»، ضعفه ابن معين وأبوداود وغيرهما[٦].

والمتهم به عبدالرحيم بن حبيب. وقال ناصر الدين الألباني: «موضوع»[٧].

٢١٨ ـ عن مسلم بن أسلم بن بَجْرة أخي بني الحارث بن الخزرج ـ وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه[٨] ـ قال: إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع إلى أهله، فإذا وضع رداءه ذكر أنه لم يصل في مسجد رسول الله ﷺ فيقول: والله ماصليت في مسجد رسول الله ﷺ، فإنه قد قال لنا: (**مَنْ هَبَطَ منكم إلى هذه القريةِ، فلا يَرجِعَنَّ إلى أهلِهِ حتى يَركعَ ركعتينِ في هذا المسجدِ ثُمَّ يرجعَ إلى أهلِهِ**).

رواه الطبراني[٩] من طريق علي بن المديني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن

---

(١) **مسند إبراهيم بن أدهم**: (رقم: ٣٠).

(٢) **حلية الأولياء**: (٨/٤٦).

(٣) **تاريخ دمشق**: ترجمة العباس بن حمزة.

(٤) **المجروحين**: (٢/١٦٣).

(٥) **المدخل الى الصحيح**: (رقم: ١٤٤).

(٦) **تقريب التهذيب** لابن حجر: (رقم: ١٨٠٠)، وترجمته في **الميزان** للذهبي (٢/١٢)، و**تهذيب التهذيب** لابن حجر (٣/١٩٣).

(٧) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (٣/١٨٧ حديث رقم: ١٠٧٣) و**ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ٣٥٧٢).

(٨) كذا ولعله: «حدث عن نفسه...».

(٩) **المعجم الكبير**: (١٩/٤٣٥ رقم: ١٠٥٥).

سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مسلم بن أسلم به.

ورواه أبو نعيم في «المعرفة»[1] من طريق عبدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي وعمي، قالا: ثنا أبي.

ورواه أيضاً من طريق زياد بن عبدالله البكائي، كلاهما عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن محمد بن أسلم بن بَجْرة أخي بني الحارث به. وزاد في آخره: «ثم يأخذ رداءه ويرجع إلى المدينة، حتى يركع في مسجد رسول الله ﷺ ركعتين ثم يرجع إلى أهله».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات»[2].

وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة مسلم بن أسلم من طريق الطبراني، ثم قال: «وأخرج هذا الحديث ابن منده من هذا الوجه، لكنه سماه محمداً، فقال: عن محمد بن مسلم بن أسلم بن بجرة، وقال: غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه»[3].

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في ترجمة محمد بن أسلم: «وقال ابن منده: له رؤية، ولأبيه صحبة، ثم أورد في ترجمته حديثاً يقتضي أن يكون له صحبة، وقد بينت جهة الوهم فيه في ترجمة مسلم بن أسلم بن بجرة»[4].

وكلام الحافظ ابن حجر هذا يدل على أن ذكر محمد بن مسلم في الإسناد وهم، وأن الصواب مسلم بن أسلم.

وعلى هذا فالإسناد جيد.

---

(١) معرفة الصحابة: (٢/ ٨٩ ـ ٩٠، رقم: ٦٦٩).

(٢) مجمع الزوائد: ٤/ ٨).

(٣) الإصابة (٦/ ١٠٦).

(٤) الإصابة: (٦/ ٢٤٤).

ما ورد في أجر من صلى في المسجد النبوي أربعين صلاة متتابعة

٢١٩ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:
(مَنْ صلى في مسجدِي أربعينَ صلاةً لا تفوتُهُ صلاةٌ كُتبتْ له براءةٌ من النار، ونَجاةٌ من العذابِ، وبَرِيءَ من النفاقِ).

رواه الإمام أحمد[١] وابنه عبدالله[٢]، والطبراني في «الأوسط»[٣] من طريق الحكم بن موسى قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن نُبيط بن عمر[٤] عن أنس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا نُبيط بن عمر، تفرد به ابن أبي الرجال».

قال المنذري: «رواه أحمد ـ ورواته رواة الصحيح ـ والطبراني في «الأوسط» وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ»[٥].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات»، وقال أيضاً: «روى الترمذي بعضه»[٦].

وقال ناصر الدين الألباني: «هذا سند ضعيف، نُبيط هذا لايعرف إلا في هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته في توثيق المجهولين، وهو عمدة الهيثمي في قوله في «المجمع»... ورجاله ثقات. وأما قول المنذري:... فوهم

---

(١) **المسند**: (٣/١٥٥).

(٢) الموضع السابق.

(٣) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٣٢/ب).

(٤) وقع في المسند: «نبيط بن عمرو» والصواب: «ابن عمر» كما في **ثقات ابن حبان**: (٥/٤٨٣)، **والمعجم الأوسط** للطبراني، **والإكمال** للحسيني (رقم: ٩٠٨)، **وتعجيل المنفعة** لابن حجر: (رقم: ١١٠٠).

(٥) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢١٥).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٤/٨).

واضح، لأن نُبيطاً هذا ليس من رواة الصحيح، بل ولا روى له أحد من بقية الستة...»[١].

ولفظ الترمذي الذي أشار إليه المنذري والهيثمي: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ صَلَّى للَّهِ أربعينَ يوماً في جَماعةٍ يُدرِكُ التكبيرةَ الأولى كُتبتْ له بَراءتانِ: براءةٌ من النار، وبراءةٌ من النفاقِ)**[٢].

وقد ذكره بهذا اللفظ ناصر الدين الألباني في «السلسلة الصحيحة» وذكر طرقه، وحكم عليه بالحسن، وذكر أيضاً أن هذا اللفظ يدل على ضعف اللفظ الأول ونكارته[٣].

---

(١) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (١/٣٦٦ رقم ٣٦٤)، وانظر أيضا كتاب: **«البحث الأمين في حديث الأربعين»** تأليف عبد العزيز بن عمر الربيعان، وقد بين فيه أن الحديث ضعيف.

(٢) **جامع الترمذي**: (٢/٧ رقم: ٢٤١).

(٣) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٤/٦٢٨ ـ ٦٣١ رقم: ١٩٧٩) **وصحيح سنن الترمذي**: (١/٧٧ رقم: ٢٠٠)، وانظر أيضا: الموضع السابق من **السلسلة الضعيفة، والكامل لابن عدي** (٢/٨١٠، ٣/٨٩١) **ومعجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ١٢٠٦).

ما ورد في أن الصلاة في المسجد النبوي بمنزلة حجة وبمنزلة الجهاد في سبيل الله

٢٢٠ ـ عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**مَنْ خَرجَ على طُهرٍ لايُريدُ إلا الصلاةَ في مسجدِي حتى يُصليَ فيهِ كان بمنزلةِ حجةٍ**).

رواه البخاري في «تاريخه»[١] من طريق يعقوب بن محمد الزهري، والزبير بن بكار في «أخبار المدينة»[٢]، وابن النجار[٣] من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة. كلاهما عن إسماعيل بن المعلى الأنصاري، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف به.

وسقط من إسناد الزبير وابن النجار قوله: «عن أبيه».

ولفظ الحديث عند البخاري: (**مَنْ خرجَ على طُهرٍ لا يُريدُ إلا مسجدَ قُبَاء ليُصَليَ فيه كان بمنزلةِ عُمرةٍ، ومَنْ خرجَ على طُهرٍ لايُريدُ إلّا مسجدِي هذا** ـ يريد مسجد المدينة ـ **ليُصَليَ فيه كان بمنزلةِ حجةٍ**).

ثم قال البخاري: «قال ابن رافع[٤]: حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثنا محمد بن سليمان الكرماني المدني، سمع أباهريرة عن النبي ﷺ مثله».

وذِكْرُ أبي هريرة في هذا الإسناد خطأ، والصواب عن أبي أُمامة بن سهل عن أبيه، هكذا رواه حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس السَّبيعي، ومُجمِّع بن يعقوب الأنصاري، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعبدالرحمن بن أبي المَوَالِ، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وعاصم بن سويد الأنصاري، كلهم عن محمد بن

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٨/ ٣٧٩).

(٢) ذكره السيوطي في **الحجج المبينة**: (ص: ٥٤ ـ ٥٥) وفيه «حدثنا محمد بن إسماعيل بن المعالي...». والصواب: «حدثنا محمد، عن إسماعيل بن المعلى» كما في **الدرة الثمينة** لابن النجار (ص: ٧٣)، ومحمد هو ابن الحسن بن زبالة.

(٣) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ٧٣). (٤) هو محمد بن رافع النيسابوري.

سليمان الكرماني، عن أبي أُمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ. في ذكر فضل الصلاة في مسجد قباء فقط[١]، ولم يذكروا فضل الصلاة في المسجد النبوي، وإنما تفرد بذلك يوسف بن طهمان عن أبي أُمامة كما تقدم.

وقال المنذري: «انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان وهو واهٍ»[٢].

ويوسف بن طهمان ذكره البخاري[٣]، والعقيلي[٤] في «الضعفاء»، وقال الذهبي: «واهٍ»[٥].

والراوي عنه إسماعيل بن المعلَّى الأنصاري، ذكره ابن حبان في «الثقات»[٦] وقال أبوحاتم الرازي: «مجهول»[٧]، ومحمد بن الحسن بن زبالة «كذبوه»[٨]، ويعقوب بن محمد الزهري: «صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء»[٩]، وذكر أبوزرعة الرازي أنه يقارب ابن زبالة في الضعف[١٠].

فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

٢٢١ ــ عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ دَخلَ مسجدِي هَذَا لصلاةٍ، أو لذكرِ اللَّهِ، أو ليتعلَّمَ خيراً، أو لِيُعلِّمَه، كان بمنزلةِ المُجَاهدِ في سبيلِ اللَّهِ**).

رواه الزبير بن بكار في «أخبار المدينة»، من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، قال: حدثني كثيربن جعفر، عن زيد بن أسلم به[١١].

وابن زبالة «كذبوه»[١٢]، والحديث مرسل، فلا يعتبر به.

---

(١) يأتي تخريج الحديث في فصل الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء: رقم(٢٧٩).

(٢) الترغيب والترهيب: (٢/٢١٨).

(٣) ذكر الذهبي في «الميزان» (٤/٤٦٨) أن البخاري ذكره في «الضعفاء»، ولم أجده في «الضعفاء الصغير»، ولعله في الضعفاء الكبير.

(٤) ضعفاء العقيلي: (٤/٤٤٩ ـ ٤٥٠).

(٥) الميزان: (٤/٤٦٧).

(٦) ثقات ابن حبان: (٨/٨٩).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/٢٠٠).

(٨) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٩) المصدر السابق: (رقم: ٧٨٣٤).

(١٠) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: (٢/٣٥٢).

(١١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة: (ص: ٥٤).

(١٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

الفصل الثالث

المسجد النبوي أحد المساجد الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إليها

٢٢٢ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لاَتُشدُّ الرِحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرامِ[١]، ومسجدِ الأقصى ومسجدِي هَذَا)**.

رواه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والحميدي[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبوالوليد الأزرقي[٧]، والترمذي[٨]، وابن ماجه[٩]، والفسوي[١٠]، وأبويعلى

---

(١) (مسجد الحرام...) من اضافة الموصوف الى الصفة، وقد جوزه الكوفيون قاله الحافظ ابن حجر في **الفتح** (٣/٦٤).

(٢) **صحيح البخاري**: (٣/٦٣، ٧٠، ٤/٧٣، ٢٤٠ رقم: ١١٨٨، ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥). ورواه البخاري في **تاريخه الكبير** (٧/٢٠٤).

(٣) **صحيح مسلم**: (٢/٩٧٦).

(٤) **مسند الحميدي**: (٢/٣٣٠ رقم: ٧٥٠).

(٥) **المصنف**: (٢/٣٧٤، ٤/٦٦).

(٦) **المسند**: (٣/٧، ٣٤، ٤٥، ٥١، ٧١، ٧٧، ٧٨) وفي ٣/٧١: «شعبة قال: عبد الملك بن عمير أنبأني قال: سألت عكرمة مولى زياد». وهو خطأ والصواب «سمعت قزعة» كما في **المسند** نفسه (٣/٣٤)، وفي (٣/٧٧): «عن إبراهيم بن سهل عن قزعة...» وهو تحريف أيضا والصواب: «إبراهيم، عن سهم عن قزعة» كما في **مسند أبي يعلى**: (٢/٣٩٣).

(٧) **أخبار مكة**: (٢/٦٣).

(٨) **جامع الترمذي**: (٢/١٤٨، رقم: ٣٢٦).

(٩) **سنن ابن ماجه**: (رقم: ١٤١٠).

(١٠) **المعرفة والتاريخ**: (٢/٢٩٤).

الموصلي[١]، والطحاوي[٢]، وابن حبان[٣]، والطبراني في «الأوسط»[٤]، وأبوالشيخ الأصبهاني[٥]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف»[٦]، وأبونعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[٧]، والخطيب البغدادي[٨]، والبيهقي[٩]، والبغوي[١٠]، والضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[١١]، وأبوالحجاج المزي[١٢].

كلهم من طريق قَزَعة بن يحيى عن أبي سعيد الخدري به.

وزاد بعضهم في هذا الحديث النهي عن سفر المرأة بدون محرم، والنهي عن صوم يومي الفطر والأضحى، والنهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب.

ورواه الإمام أحمد[١٣]، وابن الجوزي في «فضائل القدس»[١٤] من طريق مجالد بن سعيد عن جَبْر بن نَوْف أبي الودَّاك الهمْداني، ورواه الطبراني في «الأوسط»[١٥] من طريق عطية بن سعد العوفي، كلاهما عن أبي سعيد به، وفي إسناديهما ضعف بسبب مجالد وعطية العوفي لكنهما ينجبران بالطريق المتقدم.

ورواه ابن أبي شيبة[١٦] والإمام أحمد[١٧]، وأبو يعلى الموصلي[١٨] من طريق ليث بن

---

(١) مسند أبي يعلى: (٢/٣٣٨، ٣٩٣، رقم: ١١٦٠، ١١٦٧).
(٢) مشكل الآثار: (١/٢٤٢).
(٣) الإحسان للفارسي: (٣/٧١، رقم: ١٦١٥).
(٤) المعجم الأوسط: (٣/١٠٣، رقم: ٢٢٠٨)، ومسند الشاميين (رقم: ٦٨٤).
(٥) طبقات المحدثين بأصبهان: (٢/٢٢١ رقم: ٢٠٨).
(٦) المؤتلف والمختلف: (٤/١٩٤٠).
(٧) ذكر أخبار أصبهان: (١/٨٥).
(٨) تاريخ بغداد: (١١/١٩٥).
(٩) السنن الكبرى: (١٠/٨٢).
(١٠) شرح السنة: (٢/٣٣٦، رقم: ٤٥٠).
(١١) فضائل بيت المقدس: (رقم: ١).
(١٢) تهذيب الكمال: (٢/ق ١١٢٩).
(١٣) المسند: (٣/٥٣).
(١٤) فضائل القدس: (ص: ٩٦).
(١٥) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢/ب).
(١٦) المصنف: (٤/٦٦) وتصحف فيه «شهر» الى «مسهر».
(١٧) المسند: (٣/٩٣).
(١٨) مسند أبي يعلى: (٢/٤٨٩، رقم: ١٣٢٦).

أبي سليم، ورواه الإمام أحمد[١] أيضاً، وعمر بن شبة[٢] من طريق عبدالحميد بن بَهْرام كلاهما عن شَهْر بن حوشب، قال: أقبلت أنا ورجال من عُمْرةٍ فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه، فقال: أين تريدون؟، قلت: نريد الطور، قال: وما الطور؟!، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لا تُشدُّ رِحالُ المَطِي[٣] إلى مسجدٍ يُذكرُ اللَّهُ فيه إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الحرام ومسجدِ المدينةِ، وبيتِ المقدس . . .)** الحديث هذا لفظ أبي يعلى، وعند ابن أبي شيبة والإمام أحمد نحو حديث قزعة.

ولفظ عبدالحميد: **(لَا يَنبغي للمَطِي أَن تُشَدَّ رِحالُهُ إلى مسجدٍ يَنبغي فيه الصلاةُ غيرِ المسجدِ الحرامِ والمسجدِ الأقصى ومسجدِي هذا)** الحديث.

قال الهيثمي: «هو في الصحيح بنحوه، وإنما أخرجته لغرابة لفظه رواه أحمد، وشهر فيه كلام، وحديثه حسن»[٤].

والغرابة التي أشار إليها الهيثمي هي قوله: **(لَا يَنبغي للمَطِي أَن تُشَدَّ رِحالُهُ إلى مسجدٍ ينبغي فيه الصلاةُ)**.

فإن هذه الزيادة التي فيها تخصيص المنهي عن شد الرحل إليه بالمسجد الذي ينبغي فيه الصلاة انفرد بها شهر بن حوشب، ولم تذكر في الروايات السابقة عن أبي سعيد ولا عن غيره من الصحابة، وشهر مختلف فيه، ومما يدل على ضعف هذه الزيادة إنكار أبي سعيد الخدري على شهر الذهاب إلى الطور ـ وهو ليس من المساجد، وقد وافق أباسعيد على هذا الإنكار عبدالله بن عمر حيث أنكره على قزعة بن يحيى، وأبوبَصْرة الغفاري حيث أنكر ذلك على أبي هريرة كما سيأتي[٥].

---

(١) المسند: (٣/٦٤).

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في **الرد على الأخنائي**: (ص: ١٤). ولم أره في **تاريخ المدينة** لابن شبة لأنه ناقص.

(٣) المَطي: جمع مَطية، وهي الناقة التي يُركب مطاها، أي ظهرها. ذكره ابن الأثير في **النهاية**: (٤/٣٤٠).

(٤) **مجمع الزوائد**: (٤/٣).

(٥) حديث رقم: (٢٢٥، ٢٢٧). وانظر **الرد على الأخنائي** لابن تيمية (ص: ١٤).

ولذلك ذكر ناصر الدين الألباني أن هذه الزيادة ـ التي زادها شهر ـ زيادة منكرة لا يحتج بها[١].

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد[٢] من طريق أبي هارون عُمَارة بن جُوَين العبدي عن أبي سعيد بنحو حديث قَزَعة، وأبوهارون «متروك»[٣] وماتقدم يغني عن روايته.

٢٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(لَا تُشدُّ الرحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مساجدَ، المسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هذا، والمسجدِ الأَقْصَى).**

رواه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وعبدالرزاق[٦]، والحميدي[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، والإمام أحمد[٩]، والدارمي[١٠]، وأبوداود[١١]، وابن ماجه[١٢]، والفاكهي[١٣]، والنسائي[١٤]، وابن الجارود[١٥]، وأبويعلى[١٦]، والطحاوي[١٧]، وابن حبان[١٨]، وأبوطاهر محمد بن أحمد الذهلي[١٩]، والخطيب البغدادي[٢٠]، والبيهقي[٢١]،

(١) أحكام الجنائز: (ص: ٢٢٨ ـ ٢٢٩)، وإرواء الغليل: (٣/ ٢٣٠، ٤/ ١٤٣).
(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد: (رقم: ٩٤٩).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤٨٤٠).
(٤) صحيح البخاري: (٣/ ٦٣ رقم: ١١٨٩).
(٥) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٧).
(٦) المصنف: (٥/ ١٢١، رقم: ٩١٣٢).
(٧) مسند الحميدي: (٢/ ٤٢١، رقم: ٩٤٣).
(٨) المصنف: (٤/ ٦٥، ٦٧).
(٩) المسند: (٢/ ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٧٨، ٥٠١).
(١٠) سنن الدارمي: (١/ ٢٧١، رقم: ١٤٢٨).
(١١) سنن أبي داود: (٢/ ٥٢٨، رقم: ٢٠٣٢).
(١٢) سنن ابن ماجه: (رقم: ١٤٠٩).
(١٣) أخبار مكة: (٢/ ٩٣، رقم: ١١٩٠).
(١٤) سنن النسائي: (٢/ ٣٧).
(١٥) المنتقى من السنن المسندة: (رقم: ٥١٢).
(١٦) مسند أبي يعلى: (١٠/ ٢٨٣، رقم: ٥٨٨٠).
(١٧) مشكل الآثار: (١/ ٢٤٤، ٢٤٥).
(١٨) الإحسان للفارسي: (٢/ ٧١، ٧٦، رقم: ١٦١٧، ١٦٣٠).
(١٩) الجزء الثالث والعشرون من حديثه بانتقاء الدارقطني رقم (٩٤).
(٢٠) تاريخ بغداد: (٩/ ٢٢٢).
(٢١) السنن الكبرى: (٥/ ٢٤٤، ١٠/ ٨٢)، ودلائل النبوة: (٢/ ٥٤٥).

والبغوي[١]، والضياء المقدسي[٢]، وبدر الدين بن جماعة[٣]، كلهم عن أبي هريرة به.

وفي رواية لمسلم والبيهقي بلفظ: **(إنما يُسَافَرُ إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الكعبةِ، ومسجدِي، ومسجد إِيْلِيَاء)**.

ورواه الطبراني في «الأوسط»[٤] من طريق حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن خُثيم بن مروان عن أبي هريرة بلفظ: **(لَاتُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ:مسجدِ الخيفِ، ومسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هَذَا)**.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن كلثوم بن جبر إلا حماد بن سلمة، ولم يذكر مسجد الخيف في شد الرحال إلا في هذا الحديث».

وقال البخاري: «لا يتابع في مسجد الخيف، ولا يعرف لخثيم سماع من أبي هريرة»[٥].

وقال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه خثيم بن مروان وهو ضعيف»[٦].

وقال ناصر الدين الألباني: «هو منكر لمخالفته لسائر الطرق والأحاديث وتفرد خثيم به وهو ضعيف. . .»[٧].

٢٢٤ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **(خَيْرُ مَارُكِبَتْ إليه الرَوَاحِلُ[٨] مسجدِي هذا والبيتُ العتيقُ)**.

رواه الإمام أحمد[٩]، وعبد بن حميد[١٠]، والنسائي في «الكبرى»[١١]، وأبويعلى

---

(١) **شرح السنة**: (٢/٣٣٧، رقم: ٤٥١). (٢) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٢).

(٣) **مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة** تخريج البرزالي: (١/٣١٧).

(٤) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ١١/أ).

(٥) **التاريخ الكبير**: (٣/٢١٠).

(٦) **مجمع الزوائد**: (٤/٤).

(٧) **إرواء الغليل**: (٣/٢٢٩).

(٨) الراحلة من الإبل: البعير القوي على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء والهاء للمبالغة. . . .ذكره ابن الأثير في **النهاية** (٢/٢٠٩).

(٩) **المسند**: (٣/٣٥٠). (١٠) **المنتخب من مسنده**: (رقم: ١٠٤٧).

(١١) ذكره المزي في **تحفة الأشراف**: (٢/٣٤١).

الموصلي[١]، وأبومحمد عبدالله بن محمد الفاكهي[٢]، وابن حبان[٣]، والطبراني في «الأوسط»[٤]، ويحيى بن علي بن الطحان الحضرمي[٥]، وابن قطلوبغا[٦].

كلهم من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير محمد بن تَدْرُس عن جابر به.

ورواه الإمام أحمد[٧] أيضاً من طريق عبدالله بن لهيعة، والبزار[٨] والطحاوي في «مشكل الآثار»[٩] من طريق موسى بن عقبة كلاهما عن أبي الزبير به.

ولفظ ابن لهيعة: (**خيرُ ما ركبت إليه الرَواحِلُ مسجدُ إبراهيمَ عليه السلام ومسجدِي**). ونحوه لفظ موسى بن عقبة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا العلاء بن موسى».

كذا قال رحمه الله، وقد رواه عن الليث يونس بن محمد المؤدب وحُجَين اليمامي ـ عند الإمام أحمد ـ وقتيبة بن سعيد ـ عند النسائي ـ وكامل الجَحْدري ـ عند أبي يعلى ـ، وعيسى بن حماد ـ عند ابن حبان ـ، وأحمد بن يونس ـ عند عبد بن حميد وابن الطحان ـ، وعبدالله بن يزيد المقرىء ـ عند الفاكهي ـ.

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة، ومما قال فيه «وصرح الفاكهي بتصريح أبي الزبير بالتحديث، وهو هام في غير رواية الليث عنه، فإنه قد ثبت عن الليث أنه لايروي عن أبي الزبير إلا ماصرح له بالتحديث فالإسناد صحيح على شرط مسلم...»[١٠].

---

(١) **مسند أبي يعلى**: (١٨٢/٤، رقم: ٢٢٦٦).

(٢) حديثه عن يحيى بن أبي مَسَرَّة عن شيوخه: (ق ١٥/أ).

(٣) **الإحسان للفارسي**: (٧٠/٣، رقم: ١٦١٤).

(٤) **المعجم الأوسط**: (٤١٥/١، رقم: ٧٤٤، ورواه أيضا: (١/ق١٦٩/أ).

(٥) **تاريخ علماء أهل مصر**: (ص: ١٠٧).

(٦) **عوالي الليث بن سعد**: (رقم: ٣٥).

(٧) **المسند**: (٣٣٦/٣).

(٨) **كشف الأستار**: (٤/٢، رقم ١٠٧٥).

(٩) **مشكل الآثار**: (٢٤١/١).

(١٠) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٢٠٤/٤ رقم: ١٦٤٨).

٢٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتيت الطور، فلقيت حُمَيل[1] بن بَصْرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(لاتُعْمَل[2] المطي إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هَذَا، ومسجِدِ إِيْلِيَا)**[*].

رواه البخاري في تاريخيه الكبير والصغير[3] ـ واللفظ له ـ، ويعقوب الفسوي[4]، وأبويعلى[5]، والطحاوي[6]، والطبراني[7]، وأبونعيم في معرفة الصحابة[8]، وابن عبدالبر[9].

كلهم من طريق زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

وعند أبي يعلى ورواية للطبراني: «عن سعيد المقبري أن أبابَصْرة حُمَيل بن بَصْرة لقي أباهريرة ـ وهو مقبل من الطور ـ فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(إنَّما تُضْرَبُ أكبادُ المطِي إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هَذَا، والمسجدِ الأقْصَى)**». وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود الطيالسي[10]، والإمام أحمد[11]، والبخاري في «تاريخيه»[12]، والطبراني[13] من طريق عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي.

---

(١) اختلف في اسمه وقد تقدم: (حديث رقم: ٢٠٨).

(٢) «تعمل» أي: تُحَثُّ وتُساق. النهاية لابن الأثير: (٣/ ٣٠١).

(*) إيليا هي بيت المقدس، والمراد بالمسجد: المسجد الأقصى كما في الروايات الأخرى.

(٣) **التاريخ الكبير**: (٣/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، **والصغير**: (١/ ١٢١).

(٤) **المعرفة والتاريخ**: (٢/ ٢٩٤).

(٥) **مسند أبي يعلى**: (١١/ ٤٣٥، رقم: ٦٥٥٨).

(٦) **مشكل الآثار**: (١/ ٢٤٢، ٢٤٣).

(٧) **المعجم الكبير**: (٢/ ٣٠٩، ٣١٠، رقم: ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩). **والمعجم الأوسط**: (١/ ٤٧١، رقم ٨٥٧، ٣/ ٣٧٨، رقم ٢٨١١).

(٨) **معرفة الصحابة**: (١/ ق ١٣٩/ أ).

(٩) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: (٤/ ١٦١٢).

(١٠) **مسند الطيالسي**: (ص: ١٩٢، رقم: ١٣٤٨)، و(ص: ٣٢٧ رقم ٢٥٠٦). وحصل تحريف في الإسناد في الموضع الثاني.

(١١) **المسند**: (٦/ ٧).

(١٢) **التاريخ الكبير**: (٣/ ١٢٤)، **والصغير**: (١/ ١٢٣).

(١٣) **المعجم الكبير**: (٢/ ٣١٠ رقم: ٢١٦٠).

ورواه الإمام أحمد[١]، والطبراني[٢] من طريق مَرْثَد بن عبدالله اليَزَني كلاهما عن أبي بصرة الغفاري أنه لقي أباهريرة. . . » الحديث. وإسناده صحيح ايضاً[٣].

ورواه الإمام مالك[٤] ـ واللفظ له ـ، والحميدي[٥]، والإمام أحمد[٦]، ويعقوب الفسوي[٧]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٨]، والنسائي[٩]، والطحاوي في «مشكل الآثار»[١٠]، وأبونعيم في «المعرفة»[١١]، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه»[١٢]، والضياء في «فضائل بيت المقدس»[١٣].

كلهم من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أنه قال: «خرجت إلى الطور. . . » الحديث. وفيه: «فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ماخرجت، سمعت رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح»[١٤]، وكذا قال ناصر الدين الألباني[١٥].

ورواه عبدالرزاق[١٦] عن ابن جريج قال: حُدِّثت عن بَصْرة بن أبي بَصْرة قال:

---

(١) المسند: (٣٩٧/٦ ـ ٣٩٨).
(٢) المعجم الكبير: (٣١٠/٢ رقم: ٢١٦١).
(٣) انظر: إرواء الغليل للألباني: (٢٢٨/٣).
(٤) الموطأ: (١٠٨/١ ـ ١٠٩) كتاب الجمعة، رقم: ١٦)، ورواه القعنبي كما في الموطأ بروايته عن مالك (ص: ١٦٣ ـ ١٦٤).
(٥) مسند الحميدي: (٤٢١/٢، رقم: ٩٤٤).
(٦) المسند: (٧/٦).
(٧) المعرفة والتاريخ: (٢٩٤/٢).
(٨) أخبار مكة: (٩٧/٢ رقم: ١٢٠٣)، وتصحف فيه بصرة إلى نصرة.
(٩) السنن الصغرى (المجتبى) (١١٣/٣ ـ ١١٤)، والكبرى (رقم ٩٣ من القطعة المطبوعة منه باسم «كتاب الجمعة».
(١٠) مشكل الآثار: (١٤٣/١).
(١١) معرفة الصحابة: (١٣٦/٣، رقم: ١٢١٠).
(١٢) تلخيص المتشابه: (٨٦٦/٢).
(١٣) فضائل بيت المقدس: (رقم: ٣).
(١٤) الإصابة: (٣٢٠/١).
(١٥) إرواء الغليل: (٢٢٨/٣، ١٤٢/٤).
(١٦) المصنف: (١٣٣/٥، رقم: ٩١٦٢).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لايُعْمل المطي إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ. . .) وإسناده ضعيف لأنه منقطع بين ابن جريج وبَصْرة.

قال أبو عمر بن عبدالبر: «هذا الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة، وإنما الحديث لأبي هريرة «فلقيت أبابصرة» ـ يعني أباه ـ هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكذلك رواه سعيد بن المسيب، وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، كلهم يقول فيه: فلقيت أبابَصرة، وأظن الوهم فيه من يزيد بن الهادي. والله أعلم[1].

وقول أبي عمر رحمه الله: «هذا الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة» ليس بصحيح، وقد تعقبه عزالدين بن الأثير بأن قوله هذا «وهم منه، فإنه قد رواه الواقدي عن عبدالله بن جعفر عن ابن الهاد مثل رواية مالك[2].

وقد تابع الإمام مالك أيضاً عبدالعزيز بن أبي حازم ـ عند الحميدي والفسوي والفاكهي ـ وبكر بن مُضَر ـ عند النسائي ـ، والليث بن سعد ـ عند الفسوي ـ ونافع بن يزيد ـ عند الفسوي والطحاوي ـ كما تقدم.

وقول أبي عمر «وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن الهاد» ليس كما ظن ـ رحمه الله ـ بل تابعه عُمَارة بن غَزِيَّة عند الفسوي[3] والطحاوي[4]، فبرئت عهدة يزيد بن الهاد من الوهم فيه.

ويحتمل أن يكون الوهم فيه من محمد بن إبراهيم التيمي، فقد خالفه يحيى بن أبي كثير ـ عند الطحاوي[5] ـ فرواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «لقيت أبابَصْرة» كما في رواية سعيد المقبري المتقدمة.

قال الألباني: «سنده جيد»[6].

---

(1) **الاستيعاب**: (1/184)، وانظر: **التقصي لحديث الموطأ**: (ص: 206).

(2) **أسد الغابة**: (1/237).

(3) **المعرفة والتاريخ**: (2/294).

(4) **مشكل الآثار**: (1/143)، ورواه الطحاوي أيضا (1/142) من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث عن ابن أبي الزناد عن محمد بن ابراهيم به. وأظن أن «ابن أبي الزناد» تحريف والصواب: «ابن الهاد» فقد رواه كذلك الفسوي (2/294) عن الليث عن ابن الهاد به.

(5) **مشكل الآثار**: (1/243 ـ 244). (6) **إرواء الغليل**: (3/227).

وقول أبي عمر: «وإنما الحديث لأبي هريرة: فلقيت أبابَصْرة، يعني أباه»، فقوله «يعني أباه» فيه نظر. وقد تابعه الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فقال في ترجمة بصرة[١]: «والمحفوظ أن الحديث لوالده أبي بَصْرة».

والصواب أن الحديث لحفيد أبي بَصْرة واسمه حُمَيل بن بَصْرة بن أبي بَصْرة وكنيته أبو بَصْرة أيضاً، كما صُرِّح بذلك فيما تقدم[٢].

وقال مصعب الزبيري: «لحُمَيل وبَصْرة وجده أبي بَصْرة صحبة»[٣].

٢٢٦ ـ عن أبي الجعد الضَمْري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(لاتُشدُّ الرِحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجِدي هَذَا، ومسجِدِ الأَقْصَى).**

رواه ابن أبي عاصم[٤]، والبزار[٥]، والطحاوي[٦]، وأحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي[٧]، والطبراني[٨]، وأبونعيم في «المعرفة»[٩]، والضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[١٠].

كلهم من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، قال: حدثنا عَبْثَر بن القاسم حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن عبيدة بن سفيان، عن أبي الجعد به[١١].

---

(١) **تقريب التهذيب**: (رقم: ٧٣٢)، وهو كذلك في النسخة الخطية التي كتبها الحافظ بيده (ص: ٣٢).

(٢) **انظر إرواء الغليل للألباني**: (٣/٢٢٩).

(٣) **الإصابة لابن حجر**: (٢/١٣١).

(٤) **الآحاد والمثاني**: (ق١٠٣/أ).

(٥) **كشف الأستار للهيثمي**: (٢/٤ رقم: ١٠٧٤).

(٦) **مشكل الآثار**: (١/٢٤٤).

(٧) **معجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ١٤).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٢/٣٦٦ رقم: ٩١٩)، **والمعجم الأوسط**: (٢/ق ٤١/أ).

(٩) **معرفة الصحابة**: (٢/ق ٢٥٦/أ).

(١٠) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٦).

(١١) **في كشف الأستار**: «سعيد بن محمد»، والصواب «سعيد بن عمرو، وتحرف عبيدة في معجم الطبراني الكبير، ومعجم ابن الأعرابي إلى «عبدة»، وتحرف «ابن سفيان» إلى «ابن شقيق» عند الطحاوي.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عَبْثَر، تفرد به سعيد بن عمرو، ولا يروى عن عبيدة بن سفيان إلا بهذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار أيضاً»[(١)].

وقال ناصر الدين الألباني: «أخرجه الطحاوي بسند حسن، ورواه الطبراني أيضاً في الأوسط»[(٢)].

٢٢٧ ــ عن قَزَعة بن يحيى البصري قال: أردت الخروج إلى الطور، فسألت ابن عمر، فقال ابن عمر: أما علمت أن النبي ﷺ قال: (**لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ النبي ﷺ، والمسجِد الأَقْصَى**)، ودع عنك الطور فلا تأته.

رواه أبو الوليد الأزرقي[(٣)] من طريق جده أحمد بن محمد الأزرقي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قزعة به.

قال ناصر الدين الألباني: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح»[(٤)].

ورواه الأزرقي[(٥)] أيضاً من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن عمرو بن دينار عن النبي ﷺ مرسلاً. والزنجي «صدوق، كثير الأوهام»[(٦)].

ورواه عبدالرزاق[(٧)]، وابن أبي شيبة[(٨)]، والبخاري في «تاريخه»[(٩)] من طريق

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٤/٤).

(٢) **إرواء الغليل**: (٣/٢٣٢).

(٣) **أخبار مكة للأزرقي**: (٢/٦٥).

(٤) **أحكام الجنائز وبدعها**: (ص: ٢٢٦).

(٥) **أخبار مكة للأزرقي**: (٢/٦٤).

(٦) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٦٦٢٥).

(٧) **مصنف عبد الرزاق**: (٥/١٣٥ رقم: ٩١٧١)، وفي المطبوع: «عمرو بن دينار عن عرفجة» والصواب «عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قزعة» كما في المصادر الأخرى.

(٨) **مصنف ابن أبي شيبة**: (٢/٣٧٤ ـ ٣٧٥، ٤/٦٥)، وفي الموضع الأول «عن قزعة قال: سألت عمر. . .» والصواب: «ابن عمر» وفي الموضع الثاني سقط من الإسناد «عمرو بن دينار».

(٩) **التاريخ الكبير**: (٧/٢٠٤).

علي بن المديني، وعمر بن شبة في «أخبار المدينة»[١] من طريق إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، والفاكهي[٢] من طريق محمد بن أبي عمر العدني.

خمستهم ـ عبدالرزاق، وابن أبي شيبة، وابن المديني، وابن أبي الوزير، والعدني ـ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قَزَعة قال: قلت لابن عمر: إني أريد أن آتي الطور؟ قال: «**إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد**. . .».

هكذا رووه موقوفاً على عبدالله بن عمر، وقد تابع ابن عيينة ورقاء بن عمر اليشكري، عن عمرو بن دينار به، رواه البيهقي في «الشعب»[٣]. ورواه أيضاً عبدالرزاق[٤]، والفاكهي[٥] من طريق ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن طلق، عن ابن عمر موقوفاً. ولم يذكر قزعة.

فهذه الروايات تبين أن الصواب في هذا الحديث أنه من قول ابن عمر، موقوف عليه. لكن له حكم الرفع لأنه لايقال من قبل الرأى.

وقد ورد مرفوعاً أيضاً من طرق أخرى:

رواه العقيلي[٦]، وابن حبان في «الثقات»[٧]، والطبراني في «الأوسط»[٨]، والضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[٩]. كلهم من طريق علي بن يونس البلخي، عن هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: (**لاتُشَدُّ المَطي إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِي هذا، والمسجدِ الأَقْصَى**).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن الغاز إلا علي بن يونس، تفرد

---

(١) ذكره ابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص: ٣٤٢)، ولم أقف عليه في تاريخ المدينة لعمر بن شبة لأنه ناقص.

(٢) أخبار مكة للفاكهي: (٢/٩٤، رقم: ١١٩٣).

(٣) الجامع لشعب الإيمان: (٨/١٠٦، رقم: ٣٨٧٦).

(٤) مصنف عبد الرزاق: (٥/١٣٢، رقم: ٩١٦٠).

(٥) أخبار مكة للفاكهي: (٢/٩٤، رقم: ١١٩٤).

(٦) الضعفاء للعقيلي: (٣/٢٥٦)، وتحرف في المطبوع: «لا تشد المطي» إلى «لا يشد المصلى».

(٧) ثقات ابن حبان: (٨/٤٥٩).

(٨) المعجم الأوسط: (٢/ق ٣٠٤/ب). ومسند الشاميين (رقم: ١٥٣٨).

(٩) فضائل بيت المقدس: (رقم: ٥).

به علي بن سبابة»[١]. كذا قال رحمه الله. وعلي لم يتفرد به عن علي بن يونس، فقد تابعه الفضل بن سهل البغدادي ـ عند العقيلي ـ ومحمد بن يزيد بن مَحْمِش ـ عند ابن حبان ـ ويعقوب بن عبيد النَهْرتِيْري[٢] عند المقدسي. ورواه الطبراني نفسه ـ في مسند الشاميين ـ من طريق الفضل بن سهل.

وعلي بن يونس البلخي ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وأورد في ترجمته هذا الحديث ـ كما تقدم ـ وقال: «لايتابع على حديثه... والمتن معروف بغير هذا الإسناد».

وذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الهيثمي ـ في هذا الحديث ـ: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجاله ثقات»[٥].

والحديث عند الطبراني في «المعجم الكبير»[٦] من وجه آخر رواه من طريق عبدالله بن عمر العُمَري، عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: (**لَا تُشدُّ الرحالُ**...).

وعبدالله العُمَري «ضعيف»[٧]، وفي إسناده أيضاً أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري، كذبه أحمد بن صالح المصري. وقد تقدم ذكر أقوال النقاد فيه[٨].

فهذه الطرق لحديث ابن عمر المرفوع لا تخلو من مقال، وهو صحيح من قوله رضي الله عنه، وله حكم الرفع كما تقدم.

---

(١) ابن سبابة كذا في **الأوسط** للطبراني ولم أقف على ترجمته.

(٢) النَهْرتِيْري: نسبة الى قرية بناحية البصرة. ذكره السمعاني في **الأنساب** (١٣/٢١٩ ـ ٢٢٠)، وانظر: **معجم البلدان** لياقوت: (٥/٣١٩).

(٣) **الجرح والتعديل**: (٦/٢٠٩).

(٤) **ثقات ابن حبان**: (٨/٤٥٩).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٤/٤).

(٦) **المعجم الكبير**: (١٢/٣٣٧، رقم: ١٣٢٨٣).

(٧) **التقريب** لابن حجر: (٣٤٨٩).

(٨) انظر حديث: (رقم: ٢٨).

٢٢٨ ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ، قال: (**لَا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: إلى المسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأقْصَى، ومسجدي هذا**).

رواه ابن ماجة[1]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[2]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[3]، وأبوجعفر الطحاوي في «مشكل الآثار»[4]، والطبراني[5].

كلهم من طريق يزيد بن أبي مريم الدمشقي عن قَزَعة بن يحيى عن عبدالله بن عمرو به.

وعند ابن ماجة والطحاوي والطبراني: «عن أبي سعيد وعبدالله بن عمرو بن العاص». ويزيد بن أبي مريم قال فيه الحافظ ابن حجر: «لا بأس به»[6].

وقد تقدم حديث أبي سعيد[7].

وقال ناصر الدين الألباني ـ في هذا الحديث ـ: «أخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات»[8]، وذكره في «صحيح سنن ابن ماجة»، وقال: «صحيح»[9].

٢٢٩ ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**لَا تُشدُّ الرحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: مسجدِ الحرامِ، ومسجِدِي هَذَا، ومسجِدِ الأقْصَى**).

رواه البزار[10] من طريق يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا حَبّان بن هلال ـ وأملاه علينا من كتابه ـ عن همام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر به.

---

(١) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤١٠).

(٢) المعرفة والتاريخ: (٢/٢٩٥).

(٣) أخبار مكة: (٢/٩٩، رقم: ١٢٠٧).

(٤) مشكل الآثار: (١/٢٤٢)، وفيه: «عن عبد الله بن عروة» وهو تحريف والصواب: «ابن عمرو».

(٥) مسند الشاميين: (٢/٣٠٩ رقم ١٤٠٠).

(٦) التقريب: (رقم: ٧٧٧٥).

(٧) تقدم برقم: (٢٢٢).

(٨) إرواء الغليل: (٣/٢٣٢).

(٩) صحيح سنن ابن ماجة: (١/٢٣٧، رقم: ١١٥٨).

(١٠) مسند البزار: (١/٢٩١، رقم: ١٨٧).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه من هذا الإسناد، وهو خطأ، أتى خطؤه من حَبّان، لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة، عن قَزَعة، عن أبي سعيد».

وقد خالف حَبّانَ بهزُ بنُ أسد عند الإمام أحمد[1]، وحفصُ بن عمر عند البخاري في تاريخه[2] فروياه عن همام عن قتادة عن قَزَعة كما قال البزار رحمه الله.

وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن قَزَعة عن أبي سعيد، رواه عنهما الإمام أحمد[3] وقد تقدم.

فهذا الحديث لا يصح عن عمر رضي الله عنه بهذا الإسناد.

٢٣٠ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**لَاتُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِي هذا، والمسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأقْصَى، ولا تُسَافِرُ المرأةُ فوق يومينِ إلا ومعها زَوجُهَا أو ذومَحْرمٍ، ولا يُصامُ يومانِ في السنةِ: الفطرُ والأضْحَى، ولا صَلَاةَ بعد صلاتينِ: بعدَ صلاةِ الفجرِ حتى تطلعَ الشمسُ، وبعد العصرِ حتى تَغربَ الشمسُ**).

رواه الطبراني في «الأوسط»[4] و«الصغير»[5]، وعنه الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[6]. من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن حُجَيَّة بن عَدي عن علي به.

قال الطبراني: «لم يروه عن سلمة إلا ابنه يحيى، تفرد به ولده عنه».

وقال الضياء المقدسي: «لا أعرفه إلا من هذا الطريق».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكُهيلي وهو ضعيف»[7].

---

(١) **المسند**: (٣/٤٥).

(٢) **التاريخ الكبير**: (٧/٢٠٤).

(٣) **المسند**: (٣/٤٥).

(٤) **المعجم الأوسط**: (١/٢٠٩/ب).

(٥) **المعجم الصغير**: (١/٢٩٢، رقم: ٤٨٢).

(٦) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٤)، وفيه «مسلمة بن ابراهيم» والصواب «سلمة».

(٧) **مجمع الزوائد**: (٤/٣ ـ ٤).

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، فإبراهيم بن إسماعيل «ضعيف»[١] كما قال الهيثمي.

وإسماعيل بن يحيى «متروك»[٢]، ويحيى بن سلمة متروك أيضاً وكان شيعياً[٣].

وهـذا المتن بهذا السياق صحيح من حديث أبي سعيد الخدري - كما تقدم[٤] - فأخطأ فيه أحد الرواة الثلاثة السابقين فجعله عن علي رضي الله عنه.

٢٣١ ـ عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة قالا: قال رسول الله ﷺ **(لَاتُشَدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: إلى المسجِدِ الحرامِ وإلى المسجِدِ الأَقْصَى، وإلى مسجِدِي هَذَا...)**.

رواه أبو نعيم[٥] من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، قال: ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن زيد بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة به.

قال ناصر الدين الألباني: «هذا سند رجاله ثقات غير موسى وهو ابن عيسى بن المنذر الحمصي. قال النسائي: لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً»[٦].

وفي الإسناد انقطاع، فقد قال أبو حاتم الرازي: «شريح بن عبيد الحضرمي لم يدرك أبا أمامة ولا الحارث بن الحارث ولا المقدام»[٧].

وزيد بن زرعة لم أجد له ترجمة ولا ذكر في تلاميذ شريح بن عبيد ولا في شيوخ ابن عياش، والأقرب إلى الصواب أنه ضمضم بن زرعة، وزيد خطأ، فقد ذكر المزي[٨] في ترجمة ضمضم أنه يروي عن شريح وعنه إسماعيل بن عياش، وروى الطبراني في

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ١٤٩).

(٢) المصدر السابق: (رقم: ٤٩٣).

(٣) المصدر السابق: (رقم: ٧٥٦١).

(٤) تقدم برقم: (٢٢٢).

(٥) **حلية الأولياء**: (٩/٣٠٨).

(٦) **إرواء الغليل**: (٣/٢٣٢)، وقول النسائي ذكره الحافظ ابن حجر في **لسان الميزان**: (٧/١٢٧).

(٧) **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٩٠). (٨) **تهذيب الكمال**: (١٣/٣٢٧).

«الأوسط»[١] حديثاً آخر عن المقدام وأبي أُمامة بهذا الإسناد، وفيه ضمضم بن زرعة.

والحديث ضعيف بهذا الإسناد بسبب ضعف موسى بن عيسى والانقطاع بين شريح والمقدام وأبي أُمامة.

٢٣٢ ــ عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**لَا تُشَدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: مسجدِ الحرامِ، ومسجدِي، ومسجدِ بيتِ المقدسِ**).

رواه أبو القاسم عبدالرحمن بن العباس الأصم[٢]، وعنه الضياء المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[٣] من طريق أيوب بن مدرك الحنفي، عن مكحول عن واثلة به.

قال ضياء الدين المقدسي: «لا أعلم أني كتبته من حديث واثلة إلا من هذا الوجه

وأيوب ضعفه جمهور النقاد[٤]، وقال فيه ابن معين ـ في رواية عنه ـ: «كذاب»[٥].

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث متروك»[٦].

وقال النسائي: «متروك الحديث»[٧]، وصرح البخاري بأن روايته عن مكحول مرسلة[٨]. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

---

(١) **المعجم الأوسط**: (٢/ق ٢٠٣/أ).

(٢) **جزء من أحاديث أبي القاسم الأصم عن شيوخه رواية أبي نعيم الاصبهاني عنه** (ق ١٣٠/ب).

(٣) **فضائل بيت المقدس**: (رقم: ٧).

(٤) ترجمته في **الميزان** للذهبي: (١/ ٢٩٣)، و**لسان الميزان** لابن حجر: (١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩).

(٥) **تاريخ ابن معين** رواية الدوري: (٤/ ٣٣٣ رقم: ٤٦٦٠).

(٦) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

(٧) **الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٢٧).

(٨) **التاريخ الكبير**: (١/ ٤٢٣).

الفصل الرابع

الأحـاديث الـواردة في الروضـــــة

٢٣٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: (مَا بَيْنَ بَيتِي ومِنْبَرِي روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومِنْبَرِي على حَوْضِي).

رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، وابن سعد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وابن أبي خيثمـة[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، وابن حبـان[٨]، وأبـونعيم الأصبهاني[٩]، والبيهقي[١٠]، وابن عبدالبر[١١]، والذهبي[١٢].

---

(١) صحيح البخاري: (٣/٧٠، ٤/٩٩، ١١/٤٦٥، رقم: ١١٩٦، ١٨٨٨، ٦٥٨٨).

(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩١).

(٣) الطبقات الكبرى: (١/٢٥٣).

(٤) المصنف: (١١/٤٣٩، رقم: ١١٧٠٥)، وفيه «عبـد الله بن عمـر» وهـو تحريف، والصواب: «عبيد الله بن عمر».

(٥) المسند: (٢/٣٧٦، ٤٣٨).

(٦) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/ب).

(٧) السنة: (٢/٣٣٩ رقم: ٧٣١).

(٨) الإحسان للفارسي: (٦/٢٤، رقم: ٣٧٤٢).

(٩) ذكر أخبار أصبهان: (٢/٢٧٦).

(١٠) السنن الكبرى: (٥/٢٤٦)، ودلائل النبوة: (٢/٥٦٤)، والجامع لشعب الإيمان: (٨/٨٤ رقم: ٣٨٥٠).

(١١) التمهيد: (٢/٢٨٧).

(١٢) معجم الشيوخ: (٢/٢٧٣).

كلهم من طريق عبيدالله بن عمر العمري، عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة به.

ورواه عبدالرزاق[1]، والإمام أحمد[2] من طريق عبدالله بن عمر العُمَري أخي عبيدالله.

ورواه الإمام أحمد[3] أيضاً، والطحاوي[4]، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه»[5] من طريق محمد بن إسحاق.

ورواه الطبراني في «الصغير»[6] وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»[7]، وابن الجوزي[8] من طريق يحيى بن عباد الضبعي، عن شعبة.

كلهم عن خبيب بن عبدالرحمن به.

وعند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم ورواية للبيهقي (مَا بَيْنَ قَبْرِي ومِنْبَرِي). وبقية الطرق المتقدمة بلفظ: (ما بَيْنَ بَيتِي ومِنْبَرِي) وذكر القبر رواية بالمعنى.

وفي رواية شعبة عن خبيب: (ومِنْبَرِي على تُرعةٍ من تُرع الجنةِ).

ورواه الإمام مالك واختلف عنه[9].

فرواه الإمام أحمد[10] من طريق إسحاق بن عيسى الطباع وعبدالرحمن بن مهدي.

والطحاوي[11] من طريق عبدالله بن وهب، وابن الأعرابي[12]، من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي.

---

(1) المصنف: (٣/١٨٢، رقم: ٥٢٤٣).

(2) المسند: (٢/٤٠١ ـ ٤٠٢).

(3) المسند: (٢/٣٩٧، ٥٢٨).

(4) مشكل الآثار: (٤/٦٩).

(5) تلخيص المتشابه: (١/٤٥٣).

(6) المعجم الصغير: (٢/٢٤٩، رقم: ١١١٠).

(7) ذكر أخبار أصبهان: (٢/٣٣٢).

(8) مثير العزم الساكن: (٢/ق٢٢٤، ٢٢٦/أ)، ومشيخة ابن الجوزي: (ص: ١٥٥-١٥٦).

(9) انظر عن هذا الاختلاف: التمهيد: (٢/٢٨٥ ـ ٢٨٧)، والتقصي لابن عبد البر (ص: ٣٢)، وفتح الباري لابن حجر (١٣/٣٠٩ ـ ٣١٠).

(10) المسند: (٢/٤٦٥ ـ ٤٦٦، ٥٣٣).

(11) مشكل الآثار: (٤/٦٩).

(12) معجم شيوخ ابن الأعرابي: (رقم: ٦٨٢).

وأبو محمد البغوي[١]من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري .

كلهم عن الإمام مالك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري به .

قال ابن عبدالبر: «هكذا روى هذا الحديث عن مالك رحمه الله رواةُ الموطأ كلهم ـ فيما علمت ـ على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد»[٢] .

ورواه الإمام أحمد[٣]، والحارث بن أبي أسامة[٤]، والطحاوي[٥]، وابن عبدالبر[٦] من طريق روح بن عبادة .

ورواه ابن عبدالبر[٧] من طريق معن بن عيسى، كلاهما[٨] عن الإمام مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد . على الجمع لا على الشك .

ورواه البخاري[٩]، والإمام أحمد[١٠]، وابن عبدالبر[١١] من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن الإمام مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة به فوافق رواية عبيدالله بن عمر العُمَري وغيره عن خبيب .

قال ابن عبدالبر ـ عقب هذه الرواية ـ: «والحديث محفوظ لأبي هريرة بهذا

---

(١) شرح السنة (٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨، رقم: ٤٥٢)، ورواه في تفسيره (٣/ ١٤٩) من هذا الطريق وسقط منه قوله «أو عن أبي سعيد» .

(٢) التمهيد: (٢/ ٢٨٥) وهو كذلك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي (١/ ١٩٧)، ورواية القعنبي (صفحة ١٠٠) وتحرف في رواية القعنبي (روضة) الى «بقعة» .

(٣) المسند: (٣/ ٤) .

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (رقم: ٣٩٢) .

(٥) مشكل الآثار: (٤/ ٦٩)، وفيه: «عن أبي هريرة عن أبي سعيد» والصواب: «عن أبي هريرة وأبي سعيد» كما في الروايات الأخرى .

(٦) التمهيد: (٢/ ٢٨٦) .

(٧) المصدر السابق: (٢/ ٢٨٥) .

(٨) ذكر ابن عبد البر في التمهيد: (٢/ ٢٨٥) معهما عبد الرحمن بن مهدى وروايته في مسند أحمد بالشك كما تقدم .

(٩) صحيح البخاري: (١٣/ ٣٠٤، رقم: ٧٣٣٥) .

(١٠) المسند: (٢/ ٢٣٦) .

(١١) التمهيد: (٢/ ٢٨٦) .

الإسناد، وكذلك رواه عبيدالله بن عمر عن خبيب بهذا».

ورواه الإمام أحمد[١]، والطحاوي[٢] من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن.

والطبراني في «الأوسط»[٣] من طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج.

والبخاري وابن أبي خيثمة في «تاريخيهما»[٤] من طريق يزيد بن عبدالله بن قسيط. والإمام أحمد[٥]، وابن أبي خيثمة[٦] من طريق أبي صالح ذكوان السمان. والترمذي[٧] من طريق الوليد بن رباح.

كلهم عن أبي هريرة به.

ولفظ أبي صالح السمان: (**مِنْبَرِي هذا عَلى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ ومابين حُجْرَتي ومِنْبَري روضة من رياضِ الجنةِ**). وإسناده صحيح.

وللحديث طريق أخرى عن أبي سعيد بن المعلَّى، عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما، وسيأتي الكلام عليها.

٢٣٤ ـ عن عبدالله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**ما بَيْنَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رِياضِ الجَنةِ**).

رواه البخاري[٨]، ومسلم[٩]، وابن سعد[١٠]، والإمام أحمد[١١]، وابن أبي

---

(١) **المسند**: (٢/٣٩٧).

(٢) **مشكل الآثار**: (٤/٦٩ ـ ٧٠).

(٣) **المعجم الأوسط**: (١/١٠١ رقم: ٩٨).

(٤) **تاريخ البخاري الكبير**: (٨/٣٢٦)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (ق ٦٣/أ) وسقط من إسناد البخاري «يزيد بن حكيم» تلميذ ابن قسيط.

(٥) **المسند**: (٢/٤١٢، ٥٣٤).

(٦) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/ب).

(٧) **جامع الترمذي**: (٥/٧١٩، رقم: ٣٩١٦).

(٨) **صحيح البخاري**: (٣/٧٠ رقم: ١١٩٥).

(٩) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٠).

(١٠) **الطبقات الكبرى**: (١/٢٥٤).

(١١) **المسند**: (٤/٤٠).

خيثمة[١]، والنسائي[٢]، ومحمد بن هارون الروياني[٣]، والطحاوي[٤]، والهيثم بن كليب الشاشي[٥]، وأبونعيم الأصبهاني[٦]، والبيهقي[٧]، وابن عبدالبر[٨]، وأبومحمد البغوي[٩]، ومحمد بن أحمد المطري[١٠].

كلهم من طريق الإمام مالك ـ وقد رواه في الموطأ[١١] عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم المازني عن عبدالله بن زيد به.

وعند الطحاوي من طريق يونس بن عبدالأعلى الصدفي عن عبدالله بن وهب، ومن طريق الربيع بن سليمان الجيزي عن مُطَرِّف بن عبدالله اليساري كلاهما عن الإمام مالك بلفظ: **(ما بَيْنَ قَبْري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ)**.

وخالفهما أصحاب الإمام مالك: عبدالله بن يوسف وقتيبة بن سعيد، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عُفير، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وغيرهم حيث رووه عن الإمام مالك باللفظ الأول.

وكذلك وقع في «مسند الروياني» من طريق محمد بن بشار «بندار» عن عبدالرحمن بن مهدي عن الإمام مالك بلفظ: **(مابين قبري ومنبري)**.

وقد خالفه الإمام أحمد، وأحمد بن سنان الواسطي ـ عند البيهقي ـ فروياه عن عبدالرحمن بن مهدي عن الإمام مالك باللفظ الأول، وكذلك رواه الإمام أحمد[١٢]،

---

(١) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/ب) وفيه «ما بين منبري ومسجدي» وهو تحريف والصواب (بيتي) بدل «مسجدي» كما في الروايات الأخرى.

(٢) **السنن**: (٣٥/٢) ورواه في **السنن الكبرى** أيضا كما في **تحفة الأشراف** للمزي: (٣٣٩/٤).

(٣) **مسند الروياني**: (ق ١٨٤/أ).

(٤) **مشكل الآثار**: (٧٠/٤).

(٥) **مسند الشاشي**: (ق ١٣٣/ب).

(٦) **حلية الأولياء**: (٣٤٧/٦).

(٧) **السنن الكبرى**: (٢٤٧/٥).

(٨) **التمهيد**: (١٨٠/١٧ ـ ١٨١).

(٩) **شرح السنة**: (٣٣٨/٢، رقم: ٤٥٣).

(١٠) **التعريف بما آنست الهجرة**: (ص: ٢٠).

(١١) **الموطأ**: (١٩٧/١)، ورواية القعنبي (ص: ١٠٠ ـ ١٠١).

(١٢) **المسند**: (٣٩/٤) ووقع فيه: «عن عبد الله بن تميم» والصواب «عباد بن تميم» كما في المصادر الأخرى.

والبيهقي[1] من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عبدالله بن أبي بكرٍ به.

ورواه مسلم[2]، وعبـدالـرزاق[3]، والإمـام أحمـد[4]، وابن أبي خيثمـة[5]، والطحاوي[6]، والهيثم بن كليب الشاشي[7].

كلهم من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم به.

وعند الطحاوي من طريق أبي صالح عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد بلفظ: (**مابين قبري ومنبري...**) وأبوصالح قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق، كثير الغلط، ثَبْت في كتابه، وكانت فيه غفلة»[8].

وخـالفه قتيبة بن سعيد ـ عند الشاشي ـ فرواه عن الليث بن سعد بلفظ: (**إنَّ مابَينَ مِنْبَري وبَين بَيتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ**).

ورواه الإمـام أحمد[9] من طريق يونس بن محمد المؤدب، قال: ثنا فُليح، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم به بلفظ: (**مَابَينَ هذهِ البُيوتِ** ـ يعني بيوته ﷺ ـ **إلى مِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، والمَنْبر على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**).

وفليح هو ابن سليمان أبو يحيى المدني «صدوق كثير الخطأ»[10] وقد أخطأ في لفظ

(١) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٧).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٠) من طريق الدراوردي، وقد رواه الدراوردي من غير هذا الطريق. انظر **العلل** لابن أبي حاتم (٢/٣٩٥).

(٣) **مصنف عبد الرزاق**: (٣/١٨٣ رقم: ٥٢٤٥) وفيه: «عبد الرزاق عن ابن جريج عن زيد ابن عبـدالله، عن أبي بكر عن محمد بن عباد عن عبدالله بن زيد» وهذا تحريف يفسد الإسناد، والصواب: «... عن يزيد بن عبدالله عن أبي بكر بن محمد عن عباد، عن عبدالله بن زيد».

(٤) **المسند**: (٤/٤١).

(٥) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/ب).

(٦) **مشكل الآثار**: (٤/٧٠).

(٧) **مسند الشاشي**: (ق ١٣٣/ب).

(٨) **التقريب**: (رقم: ٣٣٨٨).

(٩) **المسند**: (٤/٤٠ ـ ٤١).

(١٠) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٤٤٣).

هذا الحـديث، وخالفه الإمام مالك وسفيان الثوري فروياه عن عبدالله بن أبي بكر بلفظ: (مابَيْنَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ) كما تقدم.

وقوله: (والمِنْبَرُ على تُرعةٍ من تُرَعِ الجنةِ) انفرد بهذه الزيادة فليح بن سليمان، ولم يذكرها أحد ـ ممن تقدم ـ في حديث عبدالله بن زيد.

وقـد استـدل السمهـودي[١] بحـديث فُليح هذا على أن الـروضـة تعم مابين بيوته ﷺ ـ التي كانت تحيط بالمسجد من الجهات الجنوبية والشرقية والشمالية ـ إلى المنبر من الجهة الغربية.

وهذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به، لأنه منكر بهذا اللفظ.

وقـوله ـ في بعض الطرق السابقة ـ: (ما بَيْنَ قَبْري ومِنْبَري) رواية بالمعنى[٢]. واللفظ الصحيح: (مابَيْنَ بَيتي ومِنْبَري).

٢٣٥ ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (ما بَيْنَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، وقَوائِمُ مِنْبَري رواتبُ في الجنةِ).

رواه الحميدي[٣]، وابن أبي خيثمـة[٤]، والنسـائي ـ في الكـبرى[٥] ـ والمفضل الجندي[٦]، والطحاوي[٧]، والطبراني[٨]، وأبونعيم[٩].

كلهم من طريق سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمار الدُهْني ـ ولم نجده عند غيره ـ أنه سمع أباسلمة بن عبدالرحمن يحدث عن أم سلمة به.

واقتصرت رواية الطبراني على الجملة الأولى منه.

---

(١) **وفاء الوفاء**: (٢/٤٣٥)، **وخلاصة الوفاء**: (ص: ١٥١ ـ ١٥٢).

(٢) انظر كتاب «**قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**» لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص: ١٤١، **وفتح الباري** لابن حجر: (٣/٧٠).

(٣) **مسند الحميدي**: (١/١٣٩، رقم: ٢٩٠).

(٤) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/ب).

(٥) **تحفة الأشراف** للمزي: (١٣/٤١). (٦) **فضائل المدينة**: (رقم: ٥٣).

(٧) **مشكل الآثار**: (٤/٦٨)، وفيه: «رواسب» بدل «رواتب» وهو تحريف.

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٣/٢٥٥، رقم: ٥٢٦).

(٩) **حلية الأولياء**: (٧/٢٤٨).

وعند أبي نعيم من طريق الفضل بن موسى: حدثنا سفيان بن عيينة عن مِسْعَر عن عمار الدهني به.

قال أبو نعيم: «تفرد به الفضل عن سفيان». يعني بزيادة «مسعر».

وذِكْرُ مسعر فيه من المزيد في متصل الأسانيد، فقد رواه كبار أصحاب ابن عيينة عنه مصرحاً فيه بالتحديث عن عمار، ولم يذكروا مسعراً.

وسبب الوَهَم في ذكره أنه دخل ـ لأحد الرواة ـ حديث في حديث، وبيان ذلك: أن ابن عيينة يروى الحديث من طريقين: **الأولى**: من طريق عمار الدُهْني.

والثانية: من طريق مِسْعَر. قال: حدثنا شيخ من الأنصار من أهل المدينة أن النبي ﷺ قال: **(إنَّ مِنْبَري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**.

رواه المفضل الجَنَدي[1] من طريق سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، ومحمد بن أبي عمر العَدَني، قالا: ثنا سفيان به.

فوهم بعض الرواة فجعله عن سفيان عن مسعر عن عمار الدهني كما تقدم.

ورواه عبدالرزاق[2]، وابن سعد[3]، والإمام أحمد[4]، والنسائي[5]، وأبويعلى[6]، وابن حبان[7]، والطبراني[8]، والبيهقي[9]، ومحمد بن أحمد المطري[10]، من طريق سفيان الثوري.

ورواه الطبراني[11]، وأحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[12] من طريق شعبة بن الحجاج.

---

(١) **فضائل المدينة**: (رقم: ٥٥).

(٢) **المصنف**: (٣/١٨٢، رقم: ٥٢٤٢).

(٣) **الطبقات الكبرى**: (١/٢٥٣).

(٤) **المسند**: (٦/٢٩٢، ٣١٨).

(٥) **سنن النسائي**: (٢/٣٥ ـ ٣٦).

(٦) **مسند أبي يعلى**: (١٢/٤٠٩، رقم: ٦٩٧٤).

(٧) **الإحسان للفارسي**: (٦/٢٤، رقم: ٣٧٤١).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢٣/٢٥٤ رقم: ٥١٩).

(٩) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٨)، **ودلائل النبوة**: (٢/٥٦٤).

(١٠) **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة**: (ص: ٢١).

(١١) **المعجم الكبير**: (٢٣/٢٥٤ رقم: ٥٢٠).

(١٢) **معجم شيوخ الإسماعيلي**: (رقم: ٢٩٤).

كلاهما عن عمار الدهني عن أبي سلمة، عن أم سلمة بلفظ: (**قَوائمُ منبري رَوَاتِبُ في الجنةِ**).

وكذلك رواه ابن أبي شيبة[1] من طريق حسين بن علي، عن زائدة عن عمار الدُهْني، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ. هكذا مرسلاً، ولعل اسم أم سلمة سقط من الإسناد. وعند النسائي ـ في الكبرى ـ من طريق الحارث بن مسكين، والطحاوي من طريق عبدالغني بن رفاعة بن أبي عقيل، وأبي نعيم من طريق الفضل بن موسى عن ابن عيينة بلفظ: (**مَابَيْنَ قَبْري ومِنْبَري...**).

وفي رواية الحميدي والإمام أحمد، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر العدني، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، ومحمد بن الصباح.

كلهم عن سفيان بلفظ: (**مَا بَيْنَ بَيتِي ومِنْبَري**) وهؤلاء من أوثق أصحاب ابن عيينة، فتبين أن ذكر القبر في الروايات الأخرى إنما هو رواية بالمعنى.

والخلاصة: أن الحديث إسناده صحيح، وذَكَر الجملة الأخيرة منه ناصر الدين الألباني في صحيح سنن النسائي وقال: «صحيح»[2].

٢٣٦ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (**مَا بَيْنَ قَبْري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومِنْبَري على حَوْضِي**).

رواه أبو جعفر الطحاوي[3] من طريق محمد بن بشر العبدي، عن عبدالله بن عمر العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه الدولابي[4] من طريق موسى بن هلال العبدي عن عبدالله بن عمر العُمَري به بلفظ: (**من زَار قَبْري وَجَبتْ له شَفاعَتي**)، قال: (**ومابَيْنَ قَبْري ومِنْبَري تُرْعَةٌ من تُرَعِ الجنة**).

وقد أنكر العلماء هذا الحديث على موسى بن هلال[5]. وقوله: «ترعة من ترع الجنة» خطأ والصواب: (**روضة من رياض الجنة**) كما تقدم.

(١) **المصنف**: (١١/ ٤٨٠، رقم: ١١٧٨٣).
(٢) **صحيح سنن النسائي**: (١/ ١٥٠ رقم: ٦٧٢). (٣) **مشكل الآثار**: (٤/ ٦٨).
(٤) **الكنى والأسماء**: (٢/ ٦٤). (٥) انظر: **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ٢٩ ـ ٤١)، **والميزان** للذهبي: (٤/ ٢٢٦).

وفي الإسناد عبدالله بن عمر العُمَري «ضعيف»[١].

وتابعه عبدالله بن عثمان بن خُثَيم والإمام مالك.

أما حديث ابن خثيم فقد رواه الطبراني في «الأوسط»[٢] من طريق أبي حصين الرازي عن يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن نافع عن عبدالله بن عمر به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا يحيى، تفرد به أبوحصين». وأبوحصين[٣] ثقة، ويحيى بن سُلَيم «صدوق سيء الحفظ»[٤] لكن قال الإمام أحمد: «قد أتقن حديث ابن خثيم، كانت عنده في كتاب»[٥]. فهذه متابعة لا بأس بها لعبدالله العُمَري.

لكن خالفهما موسى بن عبدالله الجهني، فرواه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً.

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[٦] من طريق نصر بن علي بن نصر الجهضمي، عن زياد بن عبدالله، عن موسى الجهني به بلفظ: **(إن مابين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة)**.

وزياد بن عبدالله ـ أظنه ـ البكائي «صدوق ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين»[٧]. وأما حديث الإمام مالك فَرُوِيَ عنه من أربع طرق:

الأولى: رواها الطحاوي[٨]، والعقيلي[٩]، والخطيب البغدادي[١٠] من طريق أحمد بن يحيى الكوفي عن الإمام مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر به.

---

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩).
(٢) **المعجم الأوسط**: (١/ ٣٦٠، ٤١٢، رقم: ٦١٤، ٧٣٧).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٨٠٥٤).
(٤) المصدر السابق: (رقم: ٧٥٦٣).
(٥) **العلل ومعرفة الرجال** ـ رواية عبد الله ـ (٢/ ٣٢).
(٦) **ذكر أخبار أصبهان**: (١/ ٣٥٣).
(٧) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٠٨٥).
(٨) **مشكل الآثار**: (٤/ ٦٩).
(٩) **الضعفاء**: (٤/ ٧٢).
(١٠) **تاريخ بغداد**: (١٢/ ١٦٠).

وأحمد ذكره ابن حبان في الثقات[1] وقال: «يخطيء ويخالف»، وقال الدارقطني: «ضعيف»[2]، وقال الذهبي: «ليس بشيء»[3].

وذكر ابن عبدالبر الحديث من طريق أحمد هذا ثم قال: «وهذا أيضاً إسناد خطأ، لم يتابَع عليه، ولا أصل له»[4].

الثانية: رواها العقيلي[5]، وابن أبي حاتم[6]، وأبونعيم[7]، ومحمد بن أحمد المطري[8]، من طريق عبدالله بن نافع الصائغ عن الإمام مالك به. وعند ابن أبي حاتم بلفظ: (**مَا بَيْنَ بَيتِي ومِنْبَرِي**. . .) وعبدالله بن نافع مُتكلَّم فيه من جهة حفظه وكتابه صحيح[9]، وقد أنكر عليه هذا الحديث؛ فقال أبوزرعة الرازي: «ابن نافع عندي منكر الحديث، حدث عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: (**مَابَيْنَ بَيتِي ومِنْبَرِي**) وأحاديث غيرها مناكير وله عند أهل المدينة قَدْر في الفقه»[10].

وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث أيضاً فقال: «هكذا كان يقول عبدالله بن نافع، وإنما هو: مالك عن خُبَيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد أوعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ»[11].

وقال أبو جعفر الطحاوي[12] ـ في هذه الطريق والتي قبلها ـ: «وهذا من حديث مالك يقول أهل العلم بالحديث:إنه لم يحدث به عن مالك أحد غير أحمد بن يحيى هذا وغير عبدالله بن نافع الصائغ».

---

(١) **الثقات**: (٨/ ٢٤).

(٢) **الميزان**: (١/ ١٦٢)، وذكره الدارقطني في **الضعفاء** له (رقم: ٤٦).

(٣) **الميزان**: (١/ ١٦٢). (٤) **التمهيد**: (١٧/ ١٨١).

(٥) **الضعفاء**: (٤/ ٧٣).

(٦) **العلل**: (١/ ٢٩٥)، ووقعت فيه تحريفات في سنده ومتنه.

(٧) **حلية الأولياء**: (٩/ ٣٢٤).

(٨) **التعريف بما آنست الهجرة** ص: ٢١ وسقط من الإسناد: «عن مالك عن نافع».

(٩) انظر: **تهذيب التهذيب**: (٦/ ٥١ ـ ٥٢).

(١٠) **أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي**: (٢/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦).

(١١) **العلل** لابن أبي حاتم: (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦)، وحديث خبيب عن حفص بن عاصم تقدم الكلام عليه (برقم: ٢٣٣).

(١٢) **مشكل الآثار**: (٤/ ٦٩)، وتحرف «ابن نافع» إلى «ابن رافع».

الثالثة : رواها العقيلي[١] من طريق حُباب بن جَبَلة الدقاق عن الإمام مالك به.

والدقاق قال فيه الأزدي : «كذاب»[٢]. وقال موسى بن هارون الحمّال : «ثقة»[٣]. وقال العقيلي ـ بعد أن ساق الطرق المتقدمة ـ : «حديث القعنبي أولى، لأن أناساً يروونه في الموطأ هكذا». يعني حديث مالك عن خبيب بن عبدالرحمن المتقدم.

الرابعة : رواها ابن الجوزي[٤] من طريق الحسن بن إسماعيل المحاملي عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن أبي أويس عن الإمام مالك به بلفظ : **(مَابَيْنَ بَيتي ومِنْبَري رَوْضَة من رياضِ الجنةِ)**.

وابن أبي أويس إسماعيل بن عبدالله الأصبحي «صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه»[٥]، وقال ابن عدي[٦] : «روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليها»، وهذا الحديث قد توبع عليه، ورواه عنه البخاري ـ خارج الصحيح ـ وقد أخرج إسماعيل له أصوله وأذن له أن ينتقي منها [٧]. ولم أر أحداً ذكر هذا الحديث في مناكير إسماعيل عن الإمام مالك. فهذه الطريق أمثل الطرق المتقدمة عن الإمام مالك.

والحديث رواه الطبراني[٨] قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال : قلت لإدريس بن عيسى القطان : حدثكم محمد بن بشر العبدي، ثنا عبيدالله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال : **(مَا بَيْنَ قَبْري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومِنْبَري على حَوضِي)**؟.

فأخرج أصله، وقال : قد كتبته عن محمد بن بشر.

وإدريس بن عيسى ذكره الخطيب البغدادي[٩] وقال : «لم يكن به بأس».

---

(١) **الضعفاء** : (٤/٧٣).

(٢) **الميزان للذهبي** : (١/٤٤٨).

(٣) **لسان الميزان** : (٢/١٦٤).

(٤) **مثير العزم الساكن** : (٢/ق ١٢٦/أ).

(٥) **التقريب لابن حجر** : (رقم : ٤٦٠).

(٦) **الكامل** : (١/٣١٨).

(٧) ذكره ابن حجر في **هدي الساري (مقدمة فتح الباري)**، (ص : ٣٩١).

(٨) **المعجم الكبير** : (١٢/٢٩٤، رقم : ١٣١٥٦).

(٩) **تاريخ بغداد** : (٧/١٢).

لكن خالفه أحمد بن الفرات الضبي ـ عند أبي نعيم[١] ـ والعباس بن محمد الدوري ـ عند البيهقي[٢] ـ فروياه عن محمد بن بشر عن عبيدالله عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به، وهو الصواب.

وفي بعض الروايات المتقدمة (**ما بين بيتي ومنبري...**) وفي البعض الآخر (**مابين قبري ومنبري...**) والأول هو الصواب الموافق للروايات الصحيحة في هذا الباب وذكر القبر رواية بالمعنى كما تقدم.

وهذه الطرق المتقدمة عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يقوي بعضها بعضاً، فالحديث حسن بمجموعها.

٢٣٧ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**مِنْبَري على تُرْعَة من تُرَعِ الجَنةِ، ومابَيْنَ المنبر وبيت عائشة روضةٌ من رياضِ الجنةِ**).

رواه الطبراني في «الأوسط»[٣] من طريق بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبدالله بن مالك، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالله إلا محمد بن عبدالله، تفرد به ابن لهيعة»، وبكر بن سهل ضعفه النسائي، وقال الذهبي: «حمل الناس عنه وهو مقارب الحال»[٤]. وعبدالله بن لهيعة ضعفه جمهور النقاد من جهة حفظه[٥]، ولم يصرح بالتحديث، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس[٦].

---

(١) **ذكر أخبار أصبهان**: (٢/٢٧٦).

(٢) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٦).

(٣) **المعجم الأوسط**: (١/ق ١٧٧/أ).

(٤) **الميزان**: (١/٣٤٥ ـ ٣٤٦).

(٥) انظر المصدر السابق: (٢/٤٧٥ ـ ٤٨٣).

(٦) **تعريف أهل التقديس...** (ص: ١٤٢)، وأهل المرتبة الخامسة قال فيهم ابن حجر (ص: ٢٤): «من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة». يعني: إذا صرح بالتحديث فإنه لا بأس به في المتابعات: انظر فتح الباري: (٤/٩٣).

ومحمد بن عبدالله بن مالك الدار، ذكره البخاري[١] وابن أبي حاتم[٢] ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولم أقف على توثيق فيه لغيره، وروى عنه أيضاً عَطَّاف بن خالد المخزومي، فهو مجهول الحال.

وبذلك يُعلم أن قول الهيثمي رحمه الله: «رواه الطبراني في «الأوسط» وهو حديث حسن إن شاء الله»[٤] فيه تساهل.

نعم للحديث طريق أخرى حيث رواه الإمام أحمد[٥] والبخاري وابن أبي خيثمة في «تاريخيهما»[٦]، وغيرهم من طريق أبي بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر قال: حدثني عبـدالله بن عمـر قال: حدثني أبوسعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (مابَيْنَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ).

هذا لفظ ابن أبي خيثمـة وعند غيره: (ما بين قبري ومنبري...). وقد تقدم الكـلام على هذا الطريق[٧]، وأن في إسناده أبابكر بن عبدالرحمن، قال فيه الذهبي «مقل»[٨]، ولم أقف على توثيق فيه.

فالحديث «حسن إن شاء الله- كما قال الهيثمي- بمجموع الطريقين وبما له من شواهد أخرى بلفظ: (مَا بَيْنَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ).

٢٣٨ ـ عن جابـر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ مابَيْنَ مِنْبَري إلى حُجْرَتي روضةٌ من رياضِ الجنةِ، وإنَّ مِنْبَري على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**.

---

(١) التاريخ الكبير: (١/١٢٧).
(٢) الجرح والتعديل: (٧/٣٠٤).
(٣) الثقات: (٥/٣٦١).
(٤) مجمع الزوائد: (٤/٩).
(٥) المسند: (٣/٦٤).
(٦) التاريخ الكبير للبخاري: (١/٣٩٢)، وتاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/ب).
(٧) تقدم برقم: (٢١٢).
(٨) المقتنى في سرد الكنى: (رقم: ٨٦٩)، وقد تقدم الكلام عليه عند حديث (رقم: ٢١٢).

رواه الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبويعلى[٣]، والطحاوي[٤]، والخطيب البغدادي[٥]، والمطري[٦]، كلهم من طريق هشيم قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا علي، ولا عنه إلا هشيم».

وسئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه هشيم عن علي بن زيد، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وخالفه أبو علقمة الفروي، رواه عن ابن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ . . . والمرسل أشبه بالصواب»[٧].

وأبو علقمة عبدالله بن محمد بن عبدالله الفروي المدني. قال علي بن المديني: «كان ثقة ما أعلم أني رأيت بالمدينة أثبت منه»[٨] ووثقه ابن معين[٩]، والنسائي[١٠]، وقال أبوحاتم الرازي: «ليس به بأس»[١١].

ولم أقف على إسناد الحديث إليه .

وثَمَّةَ اختلاف آخر على ابن جدعان، فقد رواه ابن أبي خيثمة[١٢] من طريق عَفَّان وموسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عن النبي ﷺ مرسلاً.

---

(١) المسند: (٣/٣٨٩).
(٢) كشف الأستار للهيثمي: (٢/٥٧ رقم: ١١٩٦).
(٣) مسند أبي يعلى: (٣/٣١٩، ٤٦٢ رقم: ١٧٨٤، ١٩٦٤).
(٤) مشكل الآثار: (٤/٧٠). (٥) تاريخ بغداد: (٣/٣٦٠).
(٦) التعريف بما آنست الهجرة. . . (ص: ٢١).
(٧) العلل: (٤/ق ٧٦/أ).
(٨) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر: (٢/٨٥٤ رقم: ٩٩٩).
(٩) تاريخ ابن معين: (٣/١٥٨، ٢٢٧، رقم: ٦٦٩، ١٠٦٤).
(١٠) تهذيب التهذيب لابن حجر: (٦/١٠).
(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/١٥٥ ـ ١٥٦).
(١٢) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/ب).

وعلي بن زيد بن جدعان «ضعيف»[١]، وهذا الاختلاف في الإسناد دال على أنه لم يضبطه.

والحديث رواه أبو نعيم الأصبهاني[٢]، والبيهقي في «الشعب»[٣]، والخطيب البغدادي[٤]. كلهم من طريق محمد بن يونس الكُديمي، عن عبدالله بن يونس بن عبيد، عن أبيه، عن ابن المنكدر عن جابر به.

ولفظ البيهقي: «عن محمد بنِ المنكدر، قال: رأيت جابراً وهو يبكي عند قبر رسول الله ﷺ وهو يقول: ههنا تُسكب العبرات، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَابَيْنَ قَبْري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ**).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث يونس، تفرد به الكُديمي، عن عبدالله عن أبيه». والكُديمي «متروك» ورماه غير واحد بالكذب ووضع الحديث[٥].

وقال الدارقطني: «كان يتهم بوضع الحديث، وما أُحسنَ فيه القولَ إلا من لم يخبر حاله»[٦].

ورواه الخطيب البغدادي[٧] من طريق محمد بن حفص بن عمر، عن محمد بن كثير الكوفي، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر به بلفظ: (**مَابَيْنَ قَبْري ومِنْبَري روضةٌ من رياضِ الجنةِ**).

قال الدارقطني: «تفرد به محمد بن كثير، ولم يحدث به غير محمد بن حفص البصري»[٨]. ومحمد بن كثير «ضعيف»[٩].

فالحديث بهذه الطرق ضعيف عن جابر رضي الله عنه.

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤٧٣٤).
(٢) حلية الأولياء: (٢٦/٣).
(٣) الجامع لشعب الإيمان: (٩٩/٨، رقم: ٣٨٦٦).
(٤) تاريخ بغداد: (٣٩٠/١١).
(٥) انظر الميزان للذهبي: (٧٤/٤ ـ ٧٦).
(٦) سؤالات السهمي: (رقم: ٣٠٨).
(٧) تاريخ بغداد: (٢٢٨/١١).
(٨) المصدر السابق.
(٩) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦٢٥٣).

٢٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(مَابَيْنَ بيتي ومِنْبَري ـ أو قَبْري ومِنْبَري ـ روضةٌ من رياضِ الجنةِ)**.

رواه البزار[١] قال: حدثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا إسحاق بن محمد حدثتني عُبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد عن أبيها به.

ورواه ابن أبي خيثمة[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نعيم في «المعرفة»[٤] من طريق علي بن عبدالعزيز البغوي، كلاهما عن إسحاق بن محمد به بلفظ **(مَابَيْنَ بيتي ومُصَلَّاي روضةٌ من رياضِ الجنةِ)**.

ورواه الخطيب البغدادي[٥] من طريق عثمان بن معبد عن إسحاق به بلفظ: **(مابَيْنَ قبري ومِنْبري...)**.

قال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات»[٦] وكذا قال الحافظ ابن حجر[٧] بعد أن عزاه للبزار.

وعلق حبيب الرحمن الأعظمي على كلام الهيثمي بقوله: «كلا، بل فيه إسحاق بن محمد الفروي وليس بثقة، وإن خَرَّج له البخاري»[٨].

وذكر الحافظ ابن حجر أن البخاري خَرَّج له ثلاثة أحاديث، أحدها مقروناً بغيره، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره [٩].

وقال ابن حجر أيضاً: «صدوق، كُفَّ بصره، فساء حفظه»[١٠].

ومما يدل على سوء حفظه اضطرابه في لفظ هذا الحديث حيث ورد عنه على عدة أوجه كما تقدم.

---

(١) كشف الأستار للهيثمي: (٢/٥٦، رقم: ١١٩٥).
(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة: (ق ٦٢/ب).
(٣) المعجم الكبير: (١/١١٠ رقم: ٣٣٢).
(٤) معرفة الصحابة: (١/٤٢١ رقم: ٥٤٣).
(٥) تاريخ بغداد: (١١/٢٩٠).
(٦) مجمع الزوائد: (٤/٩).
(٧) فتح الباري: (٤/١٠٠).
(٨) تعليق الأعظمي على كشف الأستار عن زوائد البزار: (٢/٥٦ رقم: ١١٩٥).
(٩) هدي الساري مقدمة فتح الباري: (ص: ٣٨٩).
(١٠) التقريب: (رقم: ٣٨١).

وفي الإسناد أيضاً عُبيدة بنت نابل، قال الحافظ ابن حجر: «مقبولة»[١] يعني عند المتابعة. وقد تابعها جناح النجار مولى ليلى بنت سهل القرشية.

رواه البخـاري في تاريخـه[٢] من طريق إسـماعيل بن أبي أُويس، قال: حدثني صالح بن حسين بن صالح عن أبيه، عن جناح مولى بنت سهل[٣] عن عائشة بنت سعـد أنها قالت: أين تسكن؟، قلت: عنـد البَـلاط[٤]. قالت: سمعت أبي عن النبي ﷺ قال: (**مابين بيتي ـ أو قال مسجدي ـ وبين مصلاي روضةٌ من رياض الجنة**).

ورواه ابن الأعرابي[٥] من طريق محمد بن سليمان الباغندي قال: حدثنا صالح بن الحسـين السـواق، قال: حدثني أبي عن جنـاح النجار قال: بَعثَتْ إليَّ فاطمة بنت سعد[٦] بن أبي وقاص أصلح لها شيئاً في منزلها، فأتيتها فقالت: أين تسكن؟، قلت: معك في الزقاق، قالت: الزم عليك منزلك فإني سمعت أبي سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مابَيْنَ بَيتي ومُصَلاّي روضة من رياض الجنةِ**).

وصالح، وأبوه، وجناح ذكرهم البخاري[٧] ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

وقـال أبـو حاتمٍ الرازي في حسين بن صالح: «هو شيخ مجهول، وابنه مجهول وجناح مولى ليلى أيضاً مجهول، ونفس الحديث منكر»[٨].

---

(١) **التقريب**: (رقم: ٨٦٣٩). (٢) **التاريخ الكبير**: (٢/ ٢٤٥).

(٣) كذا في **تاريخ البخاري**، وفي **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣٨) «سهيل».

(٤) البـلاط: بفتـح الموحدة وكسرها ـ لغتان ـ مواضع كانت مبلطة بالحجارة حول المسجد النبوى، والمراد هنا البلاط الذى كان من الجهة الغربية ممتدا من باب السلام إلى قرب مصلى العيد (الموضع الذى بني عليه مسجد الغمامة ويسمى البلاط الأعظم. وللمزيد انظر: **أخبار المدينة** لابن شبة: (١/ ١٦)، **والمغانم المطابة** للفيروزابادي (ص: ٦٤) **ووفاء الوفاء** للسمهودي: (٢/ ٧٣٤ ـ ٧٣٩). (٥) **معجم شيوخ ابن الأعرابي**: (رقم: ٣٤٦).

(٦) قوله:«فاطمة بنت سعد» خطأ، إذ لم يُذْكَر في بنات سعد رضي الله عنه من تسمى فاطمة، والصواب «عائشة» كما في الروايات الأخرى.

انظر: تعليق د/أحمد ميرين على هذا الحديث في **معجم شيوخ ابن الأعرابي**، (رقم: ٣٤٦).

(٧) **التاريخ الكبير**: (٢/ ٢٤٥، ٣٨٦، ٤/ ٢٧٥).

(٨) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/ ٥٥).

وتبعه الذهبي فقال: «الحسين بن صالح السواق، عن جناح، قال أبوحاتم: مجهولان، والمتن منكر»[١]. وقال في ترجمة صالح: «مجهول»[٢] وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان[٣].

وذكرهم ابن حبان في «الثقات»[٤] على عادته في ذكر المجاهيل.

ورواه عمر بن شبة[٥] من طريق عبدالعزيز بن عمران الزهري عن أبي إبراهيم صالح النجار عن جناح النجار قال: خرجت مع عائشة بنت سعد بن أبي وقاص إلى مكة، فقالت لي: أين منزلك؟ فقلت لها: بالبلاط، فقالت لي: تمسك به فإني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مابين مسجدي، هذا المسجد ومصلاى روضة من رياض الجنة)**.

وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[٦] وصالح النجار لم أقف على ترجمته، ولعله صالح بن حسين السابق.

ورواه البخاري في «تاريخه»[٧] من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الحارث بن عمرو، عن جناح مولى ليلى به بلفظ: **(ما بين مسجدي ومصلاي روضة من رياض الجنة)**. وليس فيه القصة.

والحارث ذكره البخاري[٨]، ولم يذكر فيه زيادة على ما في هذا الإسناد.

وذكره ابن حبان أيضاً في «الثقات»[٩] ولم يزد على ما ذكره البخاري، فهو مجهول. وذكر السمهودي أن في رواية لابن زبالة من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها بلفظ: **(مابين منبري والمصلى. . .)**[١٠].

---

(١) الميزان: (١/٥٣٧).

(٢) المصدر السابق: (٢/٢٩٢).

(٣) لسان الميزان: (٣/١٦٨).

(٤) ثقات ابن حبان: (٦/١٥٥، ٢٠٨، ٤٥٨)، وفي الموضع الأخير تحرف «حسين» إلى «حصين».

(٥) تاريخ المدينة: (١/١٣٨).

(٦) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٧) التاريخ الكبير: (٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧).

(٨) المصدر السابق.

(٩) الثقات: (٨/١٨١).

(١٠) وفاء الوفاء: (٢/٤٢٨، ٣/٧٩١).

وابن زبالة «كذبوه»(١)، ولم يذكر السمهودي إسناده.

فهذه الطرق المتقدمة كلها ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، والمتن فيه اضطراب وبعض ألفاظه منكرة كما قال أبوحاتم الرازي.

واختلف في «المصلى» الوارد في هذا الحديث، فقال جماعة: المراد به مصلى العيد، وقال آخرون: «هو مصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه في المسجد»(٢).

وعلى القول الثاني لا يعارض هذا الحديث الأحاديث الصحيحة الدالة على أن الروضة مابين البيت والمنبر، لأن مابين البيت والمصلى داخل فيه.

قال السمهـودي: «ويؤيد الأول أن في النسخـة التي رواها طاهر بن يحيى عن أبيه(٣) عقب الحديث المذكور مالفظه: «قال أبي: سمعت غير واحد يقولون: إن سعداً لما سمع هذا الحديث من النبي ﷺ بنى داره فيما بين المسجد والمصلى»(٤).

وقال السمهودي في موضع آخر: «وقوله في هذه الرواية: (**مابَينَ مسجِدِي هَذَا المسجِدِ**...) يدفع تأويل من أول حديث «الأوسط» للطبراني بلفظ: (**مابَين حُجْرتي ومُصلاي**)(٥)، والحديث الذي رواه ابن زبالة من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها بلفظ: (**مابَينَ مِنبَرِي والمُصلَّى**...) بأن المراد مصلاه الذي يصلي فيه، ولهذا استدلت به عائشة بنت سعد على الحث على التمسك بالدور التي بالبلاط يعني الآخذة من باب السلام إلى المصلى، لأنها فيما بين المسجد ومصلى العيد، وإذا كان مابين المسجدين المـذكـورين روضة فهما روضة من باب أولى، لأن ذلك الفضل إنما حصل لما بينهما بحصوله ﷺ في ذلك وتردده ﷺ فيما بينهما. فكيف بمحل سجوده وموقفه الشريف؟!»(٦).

وتقـدم أن الحـديث المـذكـور لا يصـح عن عائشـة بنت سعـد ولا عن أبيهـا

---

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).
(٢) انظر وفاء الوفاء للسمهودي: (٢/٤٢٨).
(٣) يعني كتاب «أخبار المدينة» ليحيى بن حسن العلوي، وهو مفقود.
انظر: مقدمة حمد الجاسر لكتاب المناسك وطرق الحج: (ص: ١٦٢ ـ ١٦٤).
(٤) وفاء الوفاء: (٢/٤٢٨).
(٥) الحديث من رواية أنس بن مالك، وإسناده ضعيف جدا، وسيأتي برقم: (٢٤٣).
(٦) وفاء الوفاء: (٣/٧٩١).

رضي الله عنه، واللفظ الذي استدل به السمهودي رحمه الله منكر كما قال أبوحاتم الرازي. وما نقله يحيى العلوي عن سبب بناء سعد داره بين المسجد ومصلى العيد لا يصح عنه، وإنما بناها هناك لأن كثيراً من المهاجرين بنوا دورهم في تلك الجهة[١] وهو واحد منهم رضي الله عنهم، ثم بني له داراً بالعقيق، وبقي فيها إلى أن توفي، ثم حُمل إلى المدينة ودفن بالبقيع رضي الله عنه[٢]. والحديث السابق لم يصح عنه.

٢٤٠ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **(بَينَ بَيتي ومِنبَري روضة من رياض الجنةِ، ومِنْبري على تُرعةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**. قيل له[٣]: وما الترعة؟، قال: **(الباب)**[٤].

رواه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان»[٥]، والبيهقي[٦] من طريق محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد به. وعند البيهقي بلفظ: **(وقَوائِمُ مِنْبرِي رواتبُ في الجنةِ)**.

ومحمد بن بكير قال فيه يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق»[٧]، وقال أبوحاتم الرازي: «صدوق عندي، يغلط أحياناً»[٨]. وقال أبونعيم الأصبهاني: «صاحب غرائب»[٩].

وقد انفرد بهذا الحديث بهذا اللفظ، والمحفوظ عن سهل بن سعد بلفظ: **(مِنْبَري على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنة)** هكذا رواه الثوري، وسليمان بن بلال ـ عند الطبراني[١٠] ـ،

---

(١) انظر تاريخ المدينة لعمر بن شبة (١/٢٣٢ ـ ٢٥٤)، ووفاء الوفاء للسمهودي: (٢/٧٣٤ ـ ٧٤٧).

(٢) طبقات ابن سعد: (٣/١٤٧، ٦/١٣).

(٣) الضمير يرجع إلى سهل بن سعد رضي الله عنه كما في الطرق الأخرى.

(٤) وفي بعض الروايات عنه: هي الباب من أبواب الجنة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث: (١/٦)، ثم قال: «وهذا هو الوجه عندنا».

(٥) ذكر أخبار أصبهان: (١/٢٢٨).

(٦) السنن الكبرى: (٥/٢٤٧). (٧) تهذيب الكمال للمزي: (٣/ق ١١٧٩).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧/٢١٤).

(٩) ذكر أخبار أصبهان: (٢/١٧٦).

(١٠) المعجم الكبير: (٦/١٨٤، ٢٣٧، رقم: ٥٨٠٩، ٥٩٧١).

وهشام بن سعد ـ عند البيهقي[١] ـ وعمران بن يزيد القطان ـ عند الإمام أحمد[٢] ـ ويعقوب بن عبدالرحمن القاري ـ عند أبي عبيد القاسم بن سلام[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥] ـ ومحمدُ بن مُطَرِّف أبوغسان عند الإمام أحمد[٦] وأبي القاسم البغوي[٧]، والطبراني[٨].

كلهم رووه عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ، وليس فيه «**بين بيتي ومنبري**».

ورواه ابن سعد[٩] من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي، وأبوالقاسم البغوي[١٠] من طريق خلف بن هشام، والطبراني[١١] من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، والبيهقي[١٢] من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري.

كلهم عن عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: كنا نقول: «إن المنبر على ترعة من ترع الجنة».

قال سهل: أتدرون ما الترعة؟، قالوا: نعم، الباب، قال: «نعم هو الباب».

هكذا رووه عن عبدالعزيز موقوفاً، وخالفهم محمد بن بكير فرواه عن عبدالعزيز مرفوعاً، ولذلك قال البيهقي: «رفعه هشام ـ يعني ابن سعد ـ ولم يرفعه عبدالعزيز بن أبي حازم في أصح الروايتين عنه».

والصواب أنه مرفوع كما تقدم في غير رواية عبدالعزيز بن أبي حازم.

---

(١) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٧).

(٢) **المسند**: (٥/٣٣٩).

(٣) **غريب الحديث**: (١/٦).

(٤) **مشكل الآثار**: (٤/٧١).

(٥) **المعجم الكبير**: (٦/٢٤٥، رقم: ٥٩٩٥) وعنده موقوف، وعند أبي عبيد مرفوع وهو الصواب.

(٦) **المسند**: (٥/٣٣٥).

(٧) **الجعديات**: (مسند علي بن الجعد): (٢/١٠٥٥، رقم: ٣٠٤٧).

(٨) **المعجم الكبير**: (٦/١٧٤ رقم: ٥٧٧٩).

(٩) **الطبقات**: (١/٢٥٣).

(١٠) **الجعديات**: (٢/١٠٥٥، رقم: ٣٠٤٨).

(١١) **المعجم الكبير**: (٦/٢٠٩، رقم: ٥٨٨٨).

(١٢) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٧).

وقد اضطرب محمد بن بكير في لفظ الحديث فرواه ـ عند أبي نعيم ـ بلفظ **(ومنبري على ترعة من ترع الجنة)** كما تقدم، فوافق رواية الجماعة.

وعند البيهقي ـ بسند صحيح عنه ـ **(وقَوائِمُ مِنْبَرِي رواتبُ في الجنةِ)** ولم أقف عليه من حديث سهل بن سعد بهذا اللفظ إلا في هذه الرواية، وقد خالفه فيها الرواة عن عبدالعزيز بن أبي حازم، وكذلك الرواة عن أبي حازم كما تقدم، وهذا كله يدل على أن محمد بن بكير لم يضبط هذا الحديث لا متنا ولا إسناداً، فهو ضعيف بهذا اللفظ من حديث سهل، والصحيح منه قوله ﷺ: **(مِنْبَري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**. والله أعلم.

٢٤١ ـ عن عبدالله بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ سَرَّهُ أَن يُصليَ في روضةٍ من رياض الجنةِ، فَليصل بَينَ قَبْري ومِنْبَري)**.

ذكره شيرويه الديلمي في «الفردوس»[١]، وأسنده ابنه شهردار[٢] من طريق أبي بكر أحمد بن علي بن لال قال: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا بشر بن صحار، قال: سمعت عبدالله بن لبيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: . . . الحديث.

«وعبدالله بن لبيد تابعي، يروى عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ هذا الحديث. قاله عبدالرحمن بن أبي حاتم».

كذا قال شهردار رحمه الله، وابن أبي حاتم لم يقل في ترجمة عبدالله بن لبيد إنه يروي هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، بل قال: «عبدالله بن لبيد روى عن حذيفة، روى عنه أبوإسحاق السَّبيعي، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: لاأعرفه»[٣].

وكذلك قال البخاري[٤]، وابن حبان[٥] أنه يروى عن حذيفة وعنه أبوإسحاق السَّبيعي، لم يزيدوا على ذلك، وكونه روى عن حذيفة لايلزم منه أن يكون هذا

(١) الفردوس بمأثور الخطاب: (٣/٥٣٨، رقم: ٥٦٧٦).
(٢) مسند الفردوس: (ق ١٣٣/أ).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/١٤٥).
(٤) التاريخ الكبير: (٥/١٨٢).
(٥) الثقات: (٥/٤٦).

الحديث من روايته عنه، حيث لم يصرح بذلك. فالحديث مرسل[١].

ومع ذلك فعبدالله بن لبيد مجهول، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

*** عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: (**مابَينَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياض الجنةِ**).

رواه الترمذي[٢]، والبزار[٣]، وابن عدي[٤].

من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى بن نباتة، قال: حدثنا سلمة بن وَرْدَان عن أبي سعيد بن المعلَّى، عن علي وأبي هريرة به، ولفظ البزار: (**مابَينَ قبري ومِنْبَري ـ أو قال: بَيتي ومِنْبَري ـ روضةٌ من رياض الجنةِ**)، وسلمة بن وَرْدَان «ضعيف»[٥]، وأبوسعيد بن المعلَّى «مقبول»[٦] يعني إذا توبع، ولم يتابع عليه عن علي رضي الله عنه.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، وهو صحيح من حديث أبي هريرة من طرق أخرى كما تقدم[٧]، وقد تقدم الكلام على هذا الحديث[٨].

٢٤٢ ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**مابَينَ بَيتي ومِنْبَري روضةٌ من رياض الجنةِ**).

رواه الطحاوي[٩]، والعقيلي[١٠]، وأبونعيم الأصبهاني[١١]. من طريق محمد بن

---

(١) في الصحابة: عبد الله بن لبيد الأنصاري البياضي، ذكره ابن الأثير في **أسد الغابة**: (٣/٢٧٠)، وابن حجر في **الإصابة** (٤/٢٢٠)، وليس هو المراد في هذا الإسناد لأن بشر بن صحار من أتباع التابعين، ولم يرو عن أحد من الصحابة، كما في **الجرح والتعديل** (٢/٣٥٩)، وقد صرح بالسماع من عبد الله فتعين أن يكون عبد الله بن لبيد التابعي المتقدم.

(٢) **جامع الترمذي**: (٥/٧١٨، رقم: ٣٩١٥).

(٣) **مسند البزار**: (٢/١٤٨، رقم: ٥١١).

(٤) **الكامل**: (٣/١١٨٢).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٥١٤).

(٦) المصدر السابق: (رقم: ٨١٢٣).

(٧) تقدم برقم: (٢٣٣).

(٨) تقدم برقم: (٢١٠):

(٩) **مشكل الآثار**: (٤/٦٨).

(١٠) **الضعفاء**: (٤/٧٢).

(١١) **حلية الأولياء**: (٣/٢٦٤، ٦/٣٤١).

سليمان القرشي، عن الإمام مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن،عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن عمر، قال: أخبرني أبي به.

زاد الطحاوي: (**وُضِعَ مِنْبَرِي على تُرْعةٍ من تُرَعاتِ الجنةِ**).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك وربيعة، تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبوالربيع التيمي البصري».

وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الدارقطني في «غرائب مالك» والخطيب البغدادي في «الرواة عن مالك»، وقالا: تفرد به محمد بن سليمان هذا[١].

وقال ابن عبدالبر: «لم يتابعه أحد على هذا الإسناد»[٢].

ومحمد بن سليمان ذكره ابن حبان في الثقات[٣] وقال: «ربما أخطأ وأغرب».

وقال العقيلي: «منكر الحديث»[٤]. وقال ابن عبدالبر: «ضعيف»[٥]. وتكلم فيه غيرهم[٦] أيضاً. فالحديث إسناده ضعيف.

٢٤٣ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (**مَا بَين حُجْرتي ومُصَلَّاي روضةٌ من رياض الجنةِ**).

رواه الطبراني في «الأوسط»[٧]، من طريق سعيد بن سليمان المعروف بـ(سعدويه) عن عدي بن الفضل التيمي عن علي بن الحكم عن أنس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علي بن الحكم إلا عدي بن الفضل، تفرد به سعيد بن سليمان».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك»[٨].

---

(١) لسان الميزان: (٥/١٨٥)، ولم أقف على كتابي الدارقطني والخطيب.

(٢) التمهيد: (١٧/١٨٠).

(٣) الثقات: (٩/٧٥).

(٤) الضعفاء: (٤/٧٢).

(٥) التمهيد: (١٧/١٨٠).

(٦) لسان الميزان: (٥/١٨٤ ـ ١٨٥).

(٧) المعجم الأوسط: (٢/ق ١٨/ب).

(٨) مجمع الزوائد: (٤/٩) وانظر ترجمته في الميزان للذهبي (٣/٦٢).

ورواه ابن النجار[١]، من طريق يَغْنَم بن سالم بن قَنْبَر عن أنس بلفظ: **(ما بين حُجْرتي ومِنْبَري روضةٌ من رياض الجنةِ)**.

ويَغْنَم قال فيه أبو حاتم الرازي: «مجهول، ضعيف الحديث»[٢].

وقال ابن حبان: «شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه نسخة موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار»[٣].

وقال الذهبي: «هالك...»[٤]، فالحديث ضعيف جداً بهذين الإسنادين.

٢٤٤ ـ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مابَينَ بَيتي إلى مِنْبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ، ومِنْبَري على حَوضِي)**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[٥] من طريق أبي غَزِيَّة محمد بن موسى، قال: حدثني موسى بن عقبة، حدثني ابن أبي هند عن يزيد بن مهاجر، قال: سمعت الزبير. فذكره.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا أبوغَزِيَّة، تفرد به هارون الفَرَوي، وابن أبي هند الذي روى عنه موسى بن عقبة هو سعيد بن أبي هند أبوعبدالله».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه أبوغزيَّة محمد بن موسى وثقه الحاكم، وضعفه غيره»[٦].

وأبو غزية قال فيه أبو حاتم: «ضعيف الحديث»[٧].

وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث، ويروى عن الثقات الموضوعات»[٨]

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص: ٨٢) وتصحف فيه «يغنم» إلى «نعيم».
(٢) الجرح والتعديل: (٩/٣١٤).
(٣) المجروحين: (٣/١٤٥).
(٤) المغني في الضعفاء: (٢/٧٦٠).
(٥) المعجم الأوسط: (٢/ق ٩٩/ب).
(٦) مجمع الزوائد: (٤/٩).
(٧) الجرح والتعديل: (٨/٨٣).
(٨) المجروحين: (٢/٢٨٩).

وهذا مقدم على توثيق الحاكم، لأنه جرح مفسر، وقد تكلم فيه آخرون[١].

وفي سنده أيضاً يزيد بن المهاجر لم أقف على ترجمته.

ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق محمد بن عمر الواقدي، قال: ثنا الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند، حدثني حفص قال: رأيت الزبير كثيراً يصلي بين القبر والمنبر، فقلت له في ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مَابَيْنَ قَبري ومِنْبري روضةٌ من رياضِ الجنةِ)**.

قال الهيثمي: وأعاده فقال: **(ما بَيْنَ بَيتي ومِنْبَري)**[٢].

والواقدي «متروك»[٣].

فالحديث ضعيف جداً من هاتين الطريقين.

٢٤٥ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مابَيْنَ بَيتي ومِنْبري روضةٌ من رياض الجنةِ، ومِنْبري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**.

رواه البزار[٤]، وأبوبكر أحمد بن علي المروزي[٥]، وأبويعلى الموصلي[٦]، وأحمد بن محمد بن الأعرابي[٧].

كلهم من طريق سعيد بن سلام العطار، قال: حدثني أبوبكر بن أبي سَبْرة العامري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق به.

وعند البزار بلفظ: **(مابَيْنَ بَيتي ومُصَلَّاي روضةٌ من رياض الجنةِ)**.

وعند ابن الأعرابي: **(ما بَيْنَ قَبري ومِنْبري روضةٌ من رياض الجنةِ)**.

قال البزار: «وأبوبكر بن أبي سبرة قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وقد روى

---

(١) ترجمته في الميزان: (٤/ ٤٩)، ولسان الميزان: (٥/ ٣٩٨)، وانظر أيضا: (٤/ ١٩٣، ٥/ ٤٢٠).

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (رقم: ٣٩١).

(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥).

(٤) مسند البزار: (١/ ١٤٤، رقم: ٧٣).

(٥) مسند أبي بكر الصديق: (رقم: ١١٨).

(٦) مسند أبي يعلى: (١/ ١٠٩ رقم: ١١٨)، وسقط من إسناده «زيد بن أسلم».

(٧) معجم شيوخ ابن الأعرابي: (رقم: ٣٤٤).

عنه جماعة من أهل العلم، وسعيد بن سلام قد حدث بغير حديث لم يتابع عليه . . .» .

وقال الهيثمي : «رواه أبويعلى والبزار، وفيه أبوبكر بن أبي سبرة وهو وضاع»[1] .

وفي الإسناد أيضاً: سعيد بن سلام، قال فيه محمد بن عبدالله بن نمير، والإمام أحمد: «كذاب»[2]، وقال البخاري : «يذكر بوضع الحديث»[3] .

وعبدالرحمن هو ابن سعيد بن يربوع المخزومي لم يدرك أبابكر رضي الله عنه .

قال ابن سعد[4]: توفي في سنة تسع ومائة وهو ابن ثمانين سنة، وكان ثقة في الحديث» .

والحـديث رواه أيضـاً ابن الجـوزي[5] من طريق عروة بن الزبير، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق به .

وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو «متروك»[6] .

فهذان الإسنادان واهيان، والمتن صحيح من غير حديث أبي بكر رضي الله عنه .

٢٤٦ ــ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما بَيْنَ قَبْري ومِنْبَري وأُسطوانةِ التوبةِ[7] روضةٌ من رياض الجنةِ)** .

رواه أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في «مسند عمر بن الخطاب» من طريق عبدالملك بن عبدربه . قال: ثنا عطاء بن يزيد حدثني سعيد ـ هو ابن المسيب ـ عن عمر به . ذكره الحافظان ابن كثير وابن حجر[8] .

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٤/ ٩) وترجمة ابن أبي سبرة في **الميزان** (٤/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤) .

(٢) **الضعفاء** للعقيلي: (٢/ ١٠٨)، **والميزان** للذهبي: (٢/ ١٤١) .

(٣) **التاريخ الصغير**: (٢/ ٣٤٣) . (٤) **الطبقات الكبرى**: (٥/ ١٥٠) .

(٥) **مثير العزم الساكن**: (٢/ق ١٢٦/ب) . (٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥) .

(٧) أسطوانة التوبة في الروضة، وهي الأسطوانة الرابعة شرق المنبر، وقد كتب في الثلث الأعلى منها «أسطوانة أبي لبابة وتعرف بالتوبة» . وذُكِر أنها الأسطوانة التي ربط أبو لبابة بن عبد المنذر نفسه إليها، انظر تفصيل ذلك في **وفاء الوفاء** للسمهودي : (٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٧) .

(٨) ذكره ابن كثير في **مسند الفاروق** (١/ ٣٢٩) وتحرف فيه «عطاء بن يزيد» إلى «عطاء بن زيد» وذكره الحافظ ابن حجر في **لسان الميزان**: (٤/ ٦٤)، ولم أقف على **مسند عمر** رضي الله عنه للإسماعيلي .

وعبدالملك ذكره الذهبي فقال: «منكر الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع...»[١]، فذكر حديثاً آخر غير هذا.

وذكر الحديث ابن عبدالبر فقال: «وفي هذا الباب حديث منكر، رواه عبدالملك بن زيد الطائي، عن عطاء بن يزيد مولى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب...» فذكره.

قال ابن عبدالبر: «هذا حديث كذب موضوع منكر، وضعه عبدالملك هذا. والله أعلم»[٢].

هكذا عند ابن عبدالبر عبد الملك بن زيد الطائي، وكذلك ذكره الحافظ ابن حجر، فقال: «لا أعرفه»، ثم ذكر كلام ابن عبدالبر وذكر عقبه رواية الإسماعيلي[٣].

والحديث موضوع كما قال ابن عبدالبر ـ سواء كان الراوي عبدالملك بن زيد أو ابن عبدربه.

---

(١) **الميزان**: (٢/٦٥٨)، وانظر **لسان الميزان** لابن حجر: (٤/٦٦).

(٢) **التمهيد**: (١٧/١٨٠)، وعنده الحديث بلفظ: (ما بين منبري وقبري ـ هو أسطوانة التوبة ـ روضة من رياض الجنة). والمعنى غير مستقيم ونقله عنه الحافظ ابن حجر في **اللسان**: (٤/٦٤)، بلفظ: **(ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة)** ووقع في **التمهيد** أيضا: «عطاء بن زيد»، والصواب «ابن يزيد».

(٣) **لسان الميزان**: (٤/٦٤).

الأحاديث الواردة في فضل بعض المواضع في الروضة

٢٤٧ ــ عن يزيد بن أبي عبيد قال: كنت آتي مع سلمة بن الأكوع، فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف[١]، فقلت: ياأبامسلم، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة، قال: (**فإني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها**).

رواه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، وابن ماجة[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧].

كلهم من طريق يزيد بن أبي عبيد به.

قال الحافظ ابن حجر: «والأسطوانة المذكورة حقق لنا بعض مشايخنا أنها المتوسطة في الروضة المكرمة، وأنها تعرف بأسطوانة المهاجرين. . .»[٨].

وقد سبقه شيخه زين الدين أبوبكر بن الحسين المراغي[٩]، ولعله المراد بقول ابن حجر «بعض مشايخنا».

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في **فتح الباري**: (١/٥٧٧): «هذا دال على أنه كان للمصحف موضع خاص به، ووقع عند مسلم بلفظ (يصلي وراء الصندوق) وكأنه كان للمصحف صندوق يوضع فيه». وانظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي: (٢/٦٦٨).

(٢) **صحيح البخاري**: (١/٥٧٧ رقم: ٥٠٢).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ٥٠٩).

(٤) **المسند**: (٤/٤٨، ٥٤).

(٥) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ١٤٣٠).

(٦) **المعجم الكبير**: (٧/٣٨، رقم: ٦٢٩٩).

(٧) **السنن الكبرى**: (١/٢٤٧).

(٨) **فتح الباري**: (١/٥٧٧).

(٩) انظر: **تحقيق النصرة** للمراغي: (ص: ٥٨ ـ ٥٩).

وقد تعقب السمهودي هذا القول وذكر بأنه وَهَمٌ، وأن الأُسطوانة المشار إليها التي كان النبي ﷺ يصلي إليها هي التي عن يمين الواقف في المصلى الشريف من جهة القبلة»[1].

وهي اليوم واقعة في ظهر المحراب ـ الذي هو علم على مصلى النبي ﷺ ـ مائلة إلى جهة اليمين ملاصقة له، وقد كتب في الثلث الأعلى منها ـ بخط بارز ـ «هذه أسطوانة المخلقة»[2].

والموضع المشار إليه هو المكان الذي كان النبي ﷺ يصلي فيه إماماً بالناس[3]، ولم أقف على حديث عن النبي ﷺ يخص الصلاة فيه بفضل زائد على الصلاة في المواضع الأخرى من الروضة.

٢٤٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **(إنَّ في المسجدِ لَبقعةً قِبَلَ هذه الأُسطوانةِ، لو يعلمُ الناسُ ماصلَّوا فيها إلا أن يَطِيرَ لهم فيها قُرْعَةٌ)**[4].

وعندها جماعة من أصحابه[5] وأبناء المهاجرين، فقالوا: ياأم المؤمنين وأين هي؟، فاستعجمت[6] عليهم، فمكثوا عندها ساعة، ثم خرجوا، وثبت عبدالله بن الزبير، فقالوا: إنها ستخبره بذلك المكان، فأرْمَقوه[7] في المسجد حتى ينظروا حيث يصلي، فخرج بعد ساعة، فصلى عند الأسطوانة التي صلى إليها ابنه عامر بن عبدالله بن الزبير،

---

(١) **وفاء الوفاء**: (١/٣٦٧ ـ ٣٧٠).

(٢) سميت هذه الأسطوانة بالمخلقة لأنهم كانوا يضعون عليها الخلوق وهو نوع من الطيب. انظر **وفاء الوفاء** للسمهودي (٢/٥٨٣، ٦٦٢).

(٣) انظر: **الرد على الإخنائي** لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص: ٩٢) **ووفاء الوفاء** للسمهودي (١/٣٦٧).

(٤) أي: أنهم يحرصون على الصلاة فيها، ويتنافسون في ذلك، حتى يجعلوا بينهم القرعة، لكثرتهم وشدة تزاحمهم عليها.

(٥) هكذا في **المعجم الأوسط**، المخطوط والمطبوع، وفي **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** (ق ٨٠/أ)، **ومجمع الزوائد** (٤/٩) «من أبناء الصحابة». وفي كتاب «**المناسك**»: «من المهاجرين والصحابة».

(٦) استعجم: سكت، كما في **القاموس المحيط** للفيروزابادي (ص: ١٤٦٦).

(٧) أرْمَقوه: لحظوه لحظا خفيفا، كما في المصدر السابق: (ص: ١١٤٦).

وقيل لها: أسطوانة القرعة.

قال عتيق: وهي الأسطوانة التي واسطة بين القبر والمنبر، عن يمينها إلى المنبر أسطوانتان[١]، وبينها وبين القبر أسطوانتان، وبينها وبين الرَحْبَة[٢] أسطوانتان، وهي واسطة بين ذلك، وهي تسمى أسطوانة القرعة»[٣].

رواه الطبراني في «الأوسط»[٤] من طريق أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا عتيق بن يعقوب، قال: حدثنا ابنا المنذر عبدالله ومحمد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

ورواه صاحب كتاب «المناسك»[٥] من طريق محمد بن خلف بن عبدالسلام المروزي، قال: حدثني عتيق بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن المنذر عن هشام بن عروة به مختصراً.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا ابنا المنذر، تفرد به عتيق بن يعقوب».

وعتيق بن يعقوب الزبيري قال فيه الدارقطني: «ثقة»[٦]، وقال زكرياء بن يحيى الساجي: «روى عن هشام بن عروة حديثاً منكراً».

قال ابن حجر: «وكان رواه عن هشامٍ بواسطة، لكن لما تفرد به نُسِب إليه»[٧]. ولم يذكر نص الحديث، فلا أدرى أعنَى هذا الحديث، أم حديثاً آخر؟

ومحمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبيربن العوام، هذا هو الصحيح في

---

(١) عند الطبراني: «اسطوانتين» وردت هكذا ثلاث مرات وما أثبته من «المناسك».

(٢) هذا التحديد من جهة رحبة المسجد قبل أن يزاد في المسجد من الجهة الشمالية، وانظر **وفاء الوفاء** للسمهودي (٢/٤٤١).

(٣) وتعرف أيضا باسطوانة عائشة، وقد كتب في الثلث الأعلى من الجانب الشمالي منها: «هذه اسطوانة عائشة».

(٤) **المعجم الأوسط**: (١/٤٧٥ ـ ٤٧٦، رقم: ٨٦٦).

(٥) **كتاب المناسك**: (ص: ٤٠٤ ـ ٤٠٥) ووقع في النص تحريفات تحيل المعنى.

(٦) **سؤالات البرقاني**: (رقم: ٣٩٥). (٧) **لسان الميزان**: (٤/١٣٠).

نسبه، وقد وقع في بعض كتب التراجم خلط بينه وبين عم أبيه محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام[١].

ومحمد قال فيه ابن حبان: «كان ممن يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار»[٢]. وذكره في «الثقات»[٣] منسوباً إلى جد جده فخفي عليه حاله، وهو هو.

وقال أبو عبدالله الحاكم: «يروي عن هشام أحاديث موضوعة»[٤].

وقال أبونعيم الأصبهاني: «روى عن هشام بن عروة أحاديث منكرة»[٥].

وعبدالله بن المنذر الصواب فيه: عبيدالله بن المنذر بن عبيدالله، أخو محمد بن المنذر بن عبيدالله المتقدم.

قال الزبير بن بكار في محمد وعبيدالله: «كان لهما فضل، ورويا عن جدهما هشام بن عروة، وكانا في حجره، وكان عبيدالله بن المنذر بن عبيدالله من سَراة قريش وأهل الشرف والاحتمال»[٦].

وهذا الكلام لا يكفي في توثيق عبيدالله، وذكره العراقي في «ذيل الميزان» ونقل عن الدارقطني قوله: «أغربا ـ يعني محمداً وعبيدالله ـ بحديث لم يتابعا عليه» فذكر حديثاً آخر[٧].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[٨] منسوباً إلى جد جده كما تقدم في أخيه محمد.

---

(١) انظر **جمهرة نسب قريش** للزبير بن بكار ـ مع التعليق عليه لمحمود شاكر ـ (ص: ٢٥٠ ـ ٢٥١)، و**تعجيل المنفعة**: (رقم: ٩٧٩).

(٢) **المجروحين**: (٢/ ٢٥٩).

(٣) **ثقات ابن حبان**: (٧/ ٤٣٧).

(٤) **لسان الميزان** لابن حجر: (٥/ ٣٩٤)، وانظر **المدخل إلى الصحيح** (رقم: ١٧٣) مع التعليق عليه.

(٥) **الضعفاء** لأبي نعيم: (رقم: ٢١٣).

(٦) **جمهرة نسب قريش**: (ص: ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٧) **ذيل الميزان**: (رقم ٥٦٥) وفيه: «عبيد الله بن المنذر بن هشام» والصواب: «عبيدالله بن المنذر بن عبيدالله».

(٨) **ثقات ابن حبان**: (٧/ ١٥٢).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقال السمهودي: «روينا في كتاب ابن زبالة عن إسماعيل بن عبدالله عن أبيه، أن عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم وثالثاً كان معهما دخلوا على عائشة رضي الله عنها، فتذاكروا المسجد، فقالت عائشة: إني لأعلم سارية من سواري المسجد لو يعلم الناس مافي الصلاة إليها لاضطربوا عليها بالسهمان[1].

فخرج الرجلان، وبقي ابن الزبير عند عائشة، فقال الرجلان: ماتخلّف إلا ليسألها عن السارية، ولئن سألها لتُخبرنَّه، ولئن أخبرته لا يُعْلمنا، وإن أخبرته عَمَدَ لها إذا خرج فصلى إليها، فاجلس بنا مكاناً نراه ولا يرانا ففعلا، فلم يَنْشَب[2] أن خرج مسرعاً فقام إلى هذه السارية فصلى متيامناً إلى الشق الأيمن منها، فعلم أنها هي. وسميت أسطوانة عائشة بذلك. وبلغنا أن الدعاء عندها مستجاب»[3].

وابن زبالة «كذبوه» وإسماعيل لم يتبين لي من هو، والحديث موقوف على عائشة رضي الله عنها وإسناده ضعيف جداً.

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى ضعف هذه الرواية حيث ذكرها بصيغة التمريض فقال: «وَرُوِيَ عن عائشة أنها كانت تقول: «لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام»[4].

فالحديث ضعيف مرفوعاً وموقوفاً.

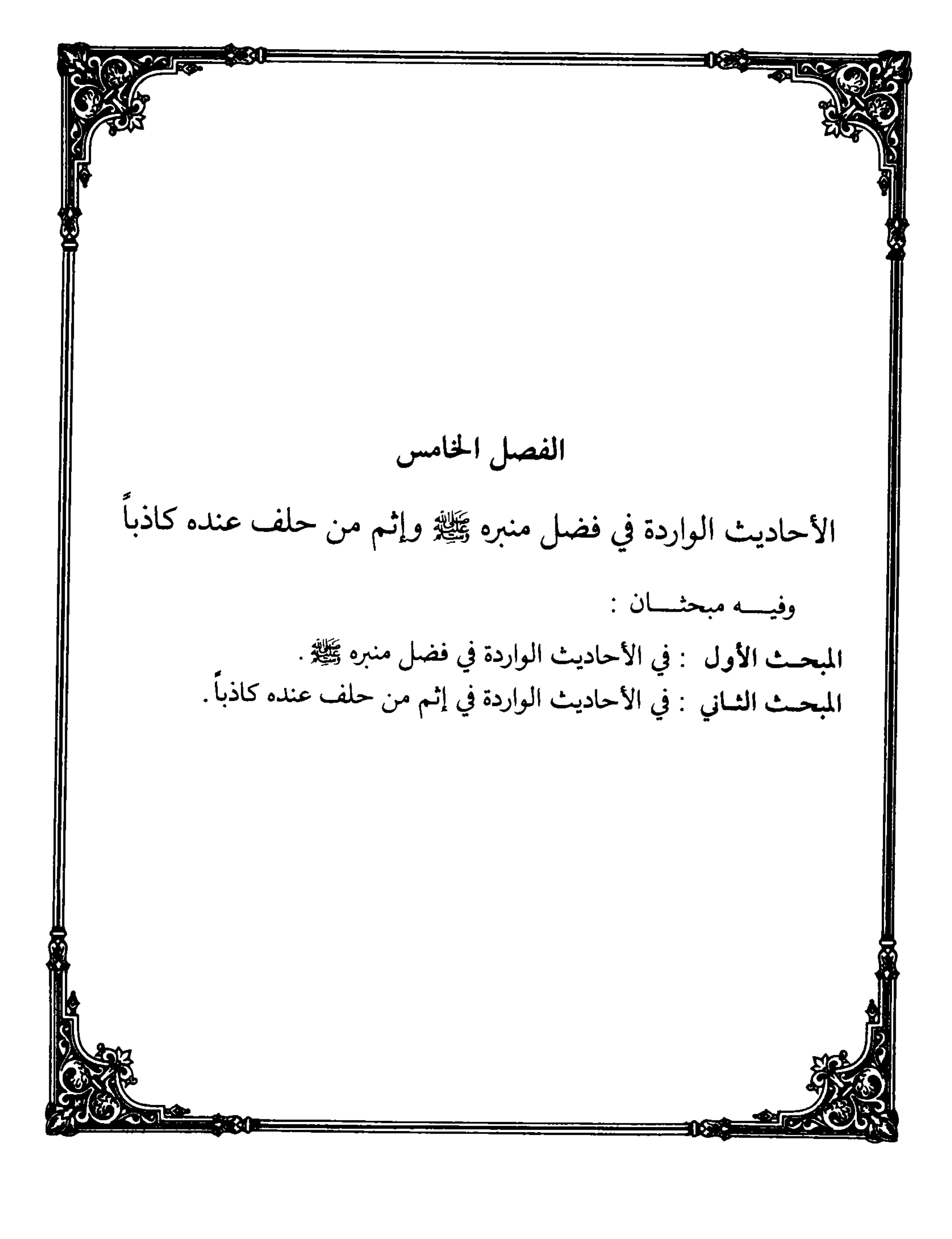
---

(١) تعني القرعة. وانظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة رقم: (٤٨٦).

(٢) لم ينشب أى: لم يلبث. انظر: **النهاية** لابن الأثير (٥/٥٢).

(٣) **وفاء الوفاء**: (٢/٤٤٠).

(٤) **فتح الباري**: (١/٥٧٧).



الفصل الخامس

الأحاديث الواردة في فضل منبره ﷺ وإثم من حلف عنده كاذباً

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في فضل منبره ﷺ .

المبحث الثاني : في الأحاديث الواردة في إثم من حلف عنده كاذباً .

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في فضل منبره ﷺ

تقدمت عدة أحاديث في فضل منبره ﷺ، فقد تقدم حديث أبي هريرة ـ عند البخاري ومسلم وغيرهما ـ وفيه قوله ﷺ: (**ومِنْبَري على حَوضِي**).

وورد هذا اللفظ أيضاً من حديث عبدالله بن عمر والزبير بن العوام[1].

وتقدم أيضاً من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله قوله ﷺ: (**ومِنْبَري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**)[2].

وكذلك حديث أم سلمة بلفظ: (**وقَوائمُ مِنْبَري رواتِبُ في الجنةِ**)[3].

وهذه الألفاظ كلها ثابتة عن النبي ﷺ، ومما يدل على فضل المنبر أيضاً الأحاديث الآتية:

٢٤٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**مِنْبَري هذا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**).

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام[4]، وابن سعد[5]، وابن أبي شيبة[6]، والإمام أحمد[7]، وابن أبي خيثمة[8]، والبيهقي[9]، والبغوي[10].

---

(١) حديث رقم: (٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٤).

(٢) حديث رقم: (٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠ وانظر أيضا حديث رقم ٢٣٤، ٢٤٥).

(٣) حديث رقم: (٢٣٥).

(٤) **غريب الحديث**: (١/٤).

(٥) **الطبقات الكبرى**: (١/٢٥٣).

(٦) **المصنف**: (١١/٤٧٨ رقم: ١١٧٧٨).

(٧) **المسند**: (٢/٣٦٠، ٤٥٠).

(٨) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/أ).

(٩) **السنن الكبرى**: (٥/٢٤٧).

(١٠) **شرح السنة**: (٢/٣٤٠، رقم: ٤٥٤).

كلهم من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به، وقد تابع أباسلمة أبوصالح السمان وحفص بن عاصم ـ في رواية عنه ـ وقد تقدم تخريج روايتيهما[١].

وفي رواية للبيهقي: من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة: «وقيل لمحمد: ماالترعة؟ قال: المرتفع».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز لصحته[٢].

وقال ناصر الدين الألباني[٣]: «صحيح».

٢٥٠ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي فيه عاصباً رأسه بخرقة، فخرج يمشي حتى قام على المنبر، فلما استوى عليه قال: (**وَالَّذي نَفْسي بيدِهِ إني لقائِمٌ على الحوضِ الساعةَ...**) الحديث.

رواه ابن سعد[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، والدارمي[٦]، وأبويعلى[٧].

كلهم من طريق أنيس بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به.

وأبو يحيى الأسلمي اسمه سمعان، قال النسائي: «لا بأس به».

والحديث إسناده حسن، وأصله في الصحيحين[٨] من طرق أخرى عن أبي سعيد الخدري وليس فيه (**وَالَّذي نَفْسي بيدِهِ إنِّي لَقائمٌ على الحوض الساعةَ**).

وعند الدارمي بلفظ: (**وَالَّذي نَفْسي بيدِهِ إني لأَنظر إلى حوضِي من مقامي هَذَا**).

رواه من طريق زكريا بن عدي التيمي ـ وهو ثقة ـ قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أُنيس بن أبي يحيى به.

---

(١) تقدم برقم: (٢٣٣).

(٢) الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير للمناوي: (٦/ ٢٤٥).

(٣) صحيح الجامع الصغير: (رقم: ٦٦٢١).

(٤) الطبقات الكبرى: (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

(٥) المصنف: (١١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم: ١١٧١١) وفيه: أنس والصواب أنيس بالتصغير.

(٦) سنن الدارمي: (١/ ٣٧، رقم: ٧٨). (٧) مسندأبي يعلي: (٢/ ٣٨٥رقم: ١١٥٥).

(٨) صحيح البخاري: (١/ ٥٥٨ رقم: ٤٦٦، ١٢/٧، ٢٢٧، رقم: ٣٦٥٤، ٣٩٠٤)، وصحيح مسلم: (رقم: ٢٣٨٢).

وخالفه أبوبكر بن أبي شيبة فرواه عن حاتم بن إسماعيل باللفظ الأول، وكذلك رواه أبـوضَمْـرة أنس بن عياض، وصفـوان بن عيسى، ومحمـد بن إسماعيل بن أبي فديك ـ عند ابن سعد ـ، وعند أبي يعلى من طريق صفوان.

كلهـم عن أُنـيس بن أبي يحيى بالـلفظ الأول، ويؤيده حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما (. . . **ومِنْبَري على حَوضِي**)[١].

فالحديث حسن الإسناد كما تقدم.

٢٥١ ـ عن أبي واقـد الليثي رضي الله عنـه، قال: قال رسـول الله ﷺ: (**إن قوائمَ مِنْبَري رواتبٌ في الجنةِ**).

رواه الطبراني[٢]، والحاكم[٣] كلاهما من طريق عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني قال: حدثنا عبدالرحمن بن آمين، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أباواقد يقول: . . . فذكره.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني وهو ضعيف»[٤].

وقد تابعه ـ عند الحاكم ـ الحسن بن علي بن عفان العامري ـ وهو ثقة[٥] ـ عن عبدالحميد الحِمّاني به.

وفي الإسناد أيضاً عبدالحميد الحِمّاني وقد اختلفت فيه أقوال أئمة الجرح والتعديل[٦]. وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطيء، ورمي بالإرجاء»[٧].

وعبدالرحمن بن آمين ـ ويقال: يامين ـ قال فيه البخاري وأبوحاتم الرازي: «منكر الحديث»[٨].

---

(١) تقدم برقم: (٢٣٣).
(٢) المعجم الكبير: (٣/٢٧٧، رقم: ٣٢٩٦).
(٣) المستدرك: (٣/٥٣٢).
(٤) مجمع الزوائد: (٤/٩).
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٣/٢٥).
(٦) ترجمته في الميزان للذهبي (٢/٥٤٢) وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٦/١٢٠).
(٧) التقريب: (رقم: ٣٧٧١).
(٨) الضعفاء للبخاري: (رقم: ٢١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/٢١١).

زاد أبو حاتم: «لا يشبه حديثه حديث الثقات».

وقال أبو حاتم أيضاً: «روى عن سعيد بن المسيب عن أبي واقد الليثي ثلاثة أحاديث مناكير، ليس بقوي الحديث»[١].

فالإسناد ضعيف والمتن صحيح من حديث أم سلمة كما تقدم[٢].

٢٥٢ ـ عن بعض بني العلاء ـ رجل من الأنصار ـ عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: (**إنَّ قَدَمَي على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**).

رواه أبوعبيد القاسم بن سلام[٣]، قال: حدثنا علي بن معبد، عن عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن بعض بني أبي العلاء به.

وإسناده ضعيف لإبهام مَنْ بين عبدالملك بن عمير وأبي العلاء.

وقال السمهودي: «وأسند يحيى[٤] عن أبي المعلَّى الأنصاري ـ وكانت له صحبة ـ أن النبي ﷺ قال ـ وهو على المنبر ـ: (**إن قَدَمَي على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**)[٥].

فسمَّى الصحابي أبا المعلَّى ويحتمل أنهما واحد، تحرف أحد الاسمين عن الآخر، ويحتمل أنهما اثنان، فإن في الصحابة أباالعلاء الأنصاري، وأباالمعلَّى الأنصاري[٦].

والحديث ضعيف الإسناد كما تقدم.

٢٥٣ ـ عن معاذ بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مِنْبَري على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**).

رواه البزار[٧]، قال: حدثنا عمرو بن مالك، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا ربيعة بن عثمان، حدثني عمران بن أنس، قال: سمعت معاذ بن الحارث به.

قال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان،

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٥/٣٠٢).

(٢) تقدم برقم: (٢٣٥). (٣) غريب الحديث: (١/٦).

(٤) هو يحيى بن الحسن العلوي، له كتاب «**أخبار المدينة**»، وقد تقدمت الإشارة إليه عند حديث رقم: (١٣٦).

(٥) **وفاء الوفاء**: (٢/٤٢٧). (٦) **الإصابة**: (٧/٢٨٣، ٣٨٠).

(٧) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢/٥٧ رقم: ١١٩٧).

وقال: كان يغرب ويخطيء، وتركه أبو زرعة وغيره»[١].

واتهم ابن عدي عمرو بن مالك بسرقة الحديث[٢].

وفي الإسناد أيضاً فضيل بن سليمان النُميري. قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق له خطأ كثير»[٣].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

٢٥٤ ــ عن عمر بن عطاء بن أبي الخُوَار، قال: قال النبي ﷺ: **(مِنْبَري على روضةٍ من رياضِ الجنةِ، فمَنْ حَلَفَ عنده على سواكٍ أخضرَ كاذباً فلْيتبوأ مقعده من النارِ، ليبلغ شاهدُكُمْ غائبَكُمْ)**.

رواه عبدالرزاق[٤] عن ابن جريج قال: سمعت عمر بن عطاء بن أبي الخُوَار به. وإسناده ضعيف لإرساله فإن عمر بن عطاء من ثقات التابعين[٥]، والجملة الأولى لم أقف عليها بهذا اللفظ، إلا في هذا الحديث، وقد تقدم في الأحاديث الصحيحة قوله ﷺ: **(منبري على حوضي. . .)** و **(منبري على ترعة من ترع الجنة)**.

٢٥٥ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مِنْبَري على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنةِ)**.

رواه أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار[٦] من طريق يَغْنَم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك به. وهذا موضوع على أنس رضي الله عنه لأن يَغْنَم بن سالم هالك، تقدم فيه قول ابن حبان: «شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك. . .»[٧] ولم أقف على متابعة له عن أنس، والمتن صحيح من حديث سهل بن سعد وغيره.

---

(١) مجمع الزوائد: (٤/ ٩).

(٢) الكامل: (٥/ ١٧٩٩)، وفيه «النكري»، والصواب: «الراسبي» كما في ترجمته في تهذيب التهذيب: (٨/ ٩٥).

(٣) التقريب: (رقم: ٥٤٢٧).

(٤) المصنف: (٣/ ١٨٢، رقم: ٥٢٤١).

(٥) التقريب لابن حجر، (رقم: ٤٩٤٨).

(٦) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ٨١)، وتصحف فيه «يغنم» الى «نعيم».

(٧) تقدم في حديث رقم: (٢٤٣).

٢٥٦ ـ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**أَحَدُ ساقَي مِنْبري على عُقْرِ**[١] **الحوضِ**).

رواه أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة قال: حدثنا خالد بن يزيد العُمَري، قال: حدثنا يزيد بن عبدالملك الموصلي عن عباس بن عبدالرحمن، عن نافع بن جبير، عن أبيه جبير بن مطعم به.

أورده العقيلي في ترجمة عباس بن عبدالرحمن، وقال فيه: «مجهول بالنقل وفي إسناده نظر». وقال أيضاً: «وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح»[٢].

وقال الحافظ ابن حجر ـ بعد ذكر قول العقيلي ـ: «وساق حديثه من رواية يزيد بن عبدالملك عنه، ويزيد ضعيف»[٣].

وفي الإسناد أيضاً: خالد بن يزيد العمري، قال فيه يحيى بن معين: «خالد بن يزيد العُمَري كذاب»[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: «كان كذاباً، أتيته بمكة، ولم أكتب عنه، وكان ذاهب الحديث»[٥].

فالحديث موضوع من هذا الوجه وآفته خالد العُمَري هذا.

* وفي الباب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**وُضِعَ مِنْبَري على تُرْعَةٍ من تُرَعَاتِ الجنةِ**).

رواه الطحاوي وأبونعيم، وقد تقدم الكلام عليه[٦].

---

(١) عُقْر الحوض: أصله عند مقام الشاربة، قاله أبو عبيد في غريب الحديث: (٤/ ٣٠٠) وفي القاموس المحيط: (ص: ٥٦٩): «مؤخرة الحوض أو مقام الشارب منه».

(٢) الضعفاء: (٣/٣٦٢).

(٣) لسان الميزان: (٣/٢٤٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/ ٣٦٠).

(٥) المصدر السابق. وترجم له الذهبي في الميزان: (١/ ٦٤٦).

(٦) تقدم برقم: (٢٤٢).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في إثم من حلف عند منبره ﷺ كاذباً

٢٥٧ ــ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ حَلَفَ على مِنْبَري آثماً تَبوَّأ مقعده من النارِ)**.

رواه الإمام مالك[١] ـ واللفظ له ـ، والإمام الشافعي[٢]، وابن سعد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبوداود[٦]، وابن ماجة[٧]، والنسائي ـ في الكبرى ـ [٨]، وأبويعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢]، وابن عبدالبر[١٣].

كلهم من طريق هاشم بن هاشم الزهري المدني، عن عبدالله بن نسطاس عن جابر به.

---

(١) الموطأ: (٢/٧٢٧).

(٢) الأم: (٧/٣٦، ١٩٧)، ومسنده: (ص: ١٥٣).

(٣) الطبقات الكبرى: (١/٢٥٤).

(٤) المصنف: (٧/٢ ـ ٣، رقم: ٢١٨٥).

(٥) المسند: (٣/٣٤٤).

(٦) سنن أبي داود: (٣/٥٦٧ ـ ٥٦٨، رقم: ٣٢٤٦).

(٧) سنن ابن ماجة: (رقم: ٢٣٢٥).

(٨) تحفة الأشراف للمزي: (٢/٢١٣).

(٩) مسند أبي يعلى: (٣/٣١٧، رقم: ١٧٨٢).

(١٠) الإحسان للفارسي: (٦/٢٨٠، رقم: ٤٣٥٣).

(١١) المستدرك: (٤/٢٩٦، ٢٩٧).

(١٢) السنن الكبرى: (٧/٣٩٨، ١٠/١٧٦).

(١٣) التمهيد: (٢٢/٨٧).

وعند ابن أبي شيبة وأبي داود بلفظ: (**لا يحلفُ أحدٌ عند مِنْبري هذا على يمينٍ آثمةٍ، ولو على سواكٍ أخضرَ إلا تبوَّأ مقعدَه من النارِ**) أو (**وَجَبتْ له النارُ**).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

وتعقبه شيخنا ناصر الدين الألباني بقوله: «وفيه نظر فإن عبدالله بن نِسطاس قال الذهبي في الميزان: «لا يعرف، تفرد عنه هاشم بن هاشم»[1].

وعبدالله عرفه النسائي حيث نقل الحافظ ابن حجر عنه أنه قال: «عبدالله بن نِسطاس ثقة»[2].

فالإسناد صحيح كما قال الحاكم.

وله شواهد من حديث أبي هريرة وغيره[3]، ولذلك صححه الألباني في عدة مواضع[4].

والحديث رواه الإمام أحمد[5] أيضاً من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة، قال: حدثني رجل من جهينة ـ ونحن مع أبي سلمة ـ عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ، قال: (**أيّما امرىء من الناس حلف عند مِنْبري هذا على يمين كاذبةٍ يستحقُ بها حق مسلم أدخلَهُ اللَّهُ عز وجل النَارَ، وإن على سواك أخضر**).

وفي الإسناد: الرجل الجهني مبهم، وفيه محمد بن عكرمة، ذكره ابن حبان في الثقات[6]. وقال الذهبي: «وثق، لم يرو عنه سوى إبراهيم بن سعد»[7].

وقال ابن حجر: «مقبول»[8].

---

(١) إرواء الغليل: (٣١٣/٨).

(٢) تهذيب التهذيب: (٥٦/٦)، والتقريب: (رقم: ٣٦٦٥).

(٣) ستأتي رقم: (٢٥٨، ٢٥٩).

(٤) إرواء الغليل: (٣١٣/٨، رقم: ٢٦٩٧)، وصحيح الجامع الصغير: (رقم: ٦٢٠٥)، وصحيح سنن ابن ماجة: (٣٦/٢ رقم: ١٨٨٣).

(٥) المسند: (٣٧٥/٣). وفيه: «.. ابن عبدالرحمن» وما أثبته من أطراف المسند لابن حجر.

(٦) ذكره في أتباع التابعين: (٣٦٤/٧)، وفي تبع الأتباع: (٣١/٩).

(٧) الميزان: (٦٥٠/٣). (٨) التقريب: (رقم: ٦١٤٨).

ولذلك قال ناصر الدين الألباني: «هذا إسناد مجهول»[١]. والمتن صحيح كما تقدم.

٢٥٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يَحلِفُ عند هذا المنبر عَبدٌ ولا أمةٌ على يمينٍ آثمةٍ، ولو على سِواكٍ رَطْبٍ، إلا وجَبَ له النارُ)**.

رواه ابن سعد[٢]، والإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، والحاكم[٥]، والذهبي[٦].

كلهم من طريق الحسن بن يزيد الضمري، قال: سمعت أباسلمة يقول: أشهد لسمعت أباهريرة يقول... فذكره.

وأبوسلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القوي العابد، ولم يخرجاه».

وصححه أيضاً زكي الدين المنذري[٧]، وشمس الدين الذهبي[٨]، وشهاب الدين البوصيري[٩]، وجلال الدين السيوطي[١٠]، وناصر الدين الألباني[١١].

وقال الألباني ـ تعقيباً على قول الحاكم السابق ـ: «هذا هو الصواب أنه صحيح فقط، فإن أبايونس هذا لم يخرج له من الستة سوى ابن ماجه، فليس على شرط الشيخين».

---

(١) إرواء الغليل: (٣١٣/٨).
(٢) الطبقات الكبرى: (٢٥٤/١).
(٣) المسند: (٣٢٩/٢، ٥١٨).
(٤) سنن ابن ماجه: (رقم: ٢٣٢٦).
(٥) المستدرك: (٢٩٧/٤).
(٦) معجم الشيوخ: (١٨٤/١).
(٧) الترغيب والترهيب: (٦٢٥/٢).
(٨) مختصر المستدرك: (٢٩٧/٤)، ومعجم الشيوخ: (١٨٤/١).
(٩) مصباح الزجاجة: (٤٥/٣).
(١٠) الدر المنثور: (٤٥/٢).
(١١) إرواء الغليل: (٣١٣/٨ ـ ٣١٤)، وصحيح ابن ماجه: (٣٧/٢، رقم: ١٨٨٤).

وذكره الهيثمي رحمه الله في «مجمع الزوائد»، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات»[١] وليس على شرطه فقد أخرجه ابن ماجه كما تقدم.

٢٥٩ ــ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(لا يحلف أحد عند المِنْبَرِ على يمينٍ كاذبةٍ إلا تبوَّأ مقعدَه من النارِ)**.

رواه الطبراني في «الكبير»[٢] و«الأوسط»[٣] من طريق أبي موسى إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي، حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي عبيد إلا عاصم بن عبدالعزيز، تفرد به أبوموسى الأنصاري».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» ورجاله ثقات»[٤].

كذا قال رحمه الله، وعاصم الأشجعي قال فيه البخاري: «فيه نظر»[٥].

وقال أبوزرعة الرازي والنسائي والدارقطني: «ليس بالقوي»[٦].

ونقل المزي عن إسحاق بن موسى أنه قال: «سألت عنه معن بن عيسى فقال: «ثقة اكتب عنه، وأثنى عليه خيراً»[٧]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٨]، وذكره في المجروحين أيضاً، فقال: «كان ممن يخطىء كثيراً، فبطل الاحتجاج به إذا انفرد»[٩].

---

(١) مجمع الزوائد: (٤/١٧٩).

(٢) المعجم الكبير: (٧/٣٧ ـ ٣٨، رقم: ٦٢٩٧).

(٣) المعجم الأوسط: (٢/ق ٢٠٦/ب).

(٤) مجمع الزوائد: (٤/١٨٠).

(٥) التاريخ الكبير: (٦/٤٩٣).

(٦) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي: (٢/٣٨٩) وسنن الدارقطني: (١/٣٣١)، وتهذيب الكمال للمزي: (١٣/٥٠٠).

(٧) تهذيب الكمال: (١٣/٥٠٠)، والنص في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٤٨)، وليس فيه كلمة «ثقة».

(٨) الثقات: (٨/٥٠٥).

(٩) المجروحين: (٢/١٢٩).

وقال ابن حجر: «صدوق يهم»(١).

وقد انفرد بهذا الحديث كما قال الطبراني، فالإسناد ضعيف، لكن الحديث له شواهد عن جابر وغيره يرتقي بها إلى درجة الحسن.

*** عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ حَلَفَ عند مِنْبري هذا بيمينٍ كاذبةٍ يستحل بها مالَ امرئٍ مسلمٍ بغيرِ حقهِ، فعليه لعنةُ اللّهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يَقْبل اللّهُ منه عَدْلاً ولا صَرْفاً)**.

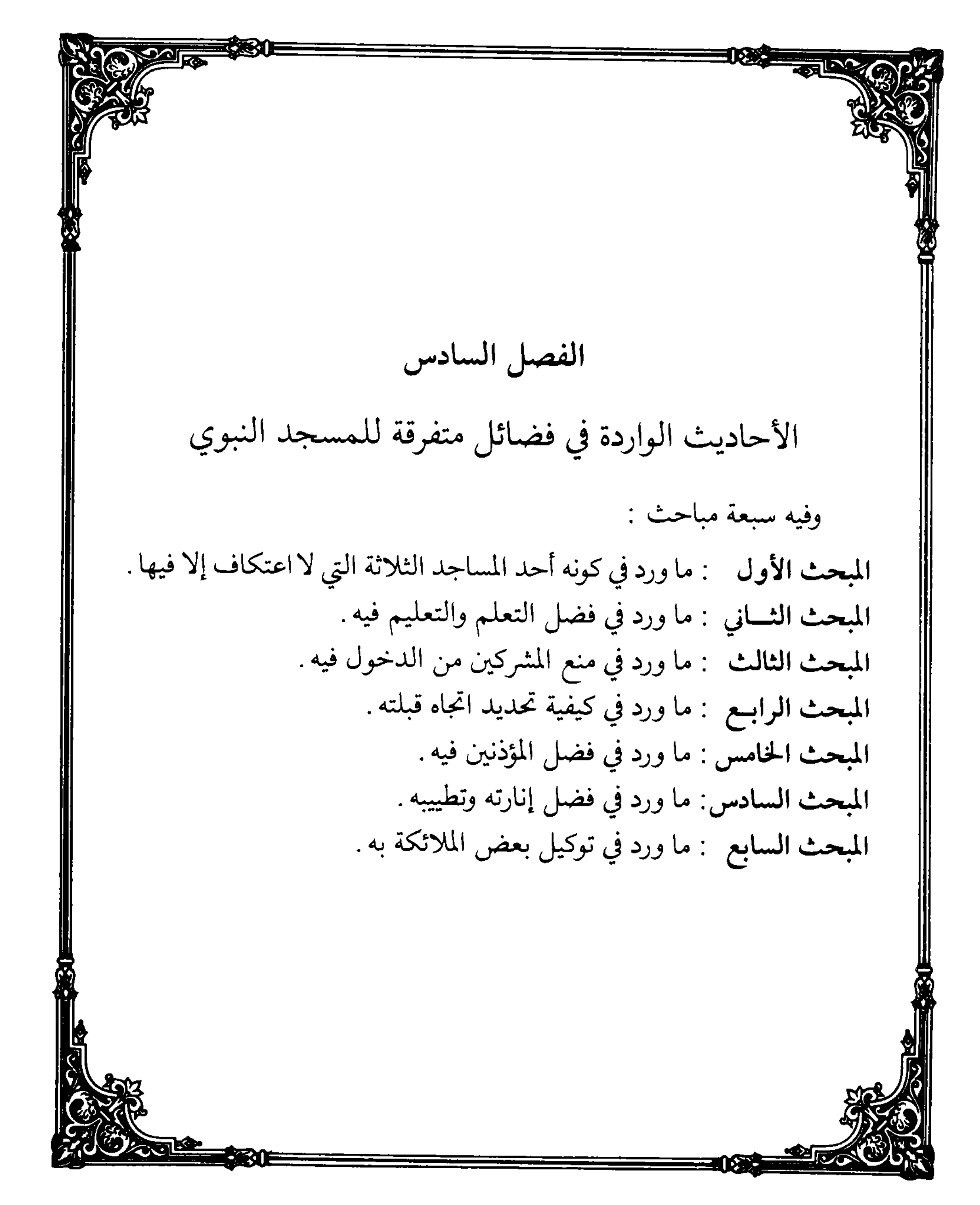
رواه النسائي في «الكبرى»، والدولابي والطبراني وأبونعيم في «المعرفة». وإسناده ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه(٢).

*** عن عمر بن عطاء قال: قال النبي ﷺ: **(مِنْبري على رَوضةٍ من رياض الجنةِ، فَمَنْ حَلفَ عنده على سِواكٍ أخضرَ كاذباً فليتبوأْ مقعدَه من النارِ...)**.

رواه عبدالرزاق بإسناد ضعيف، وقد تقدم الكلام عليه أيضاً(٣).

---

(١) التقريب: (رقم: ٣٠٦٤).
(٢) تقدم برقم: (١٢٠).
(٣) تقدم برقم: (٢٥٤).



الفصل السادس

الأحاديث الواردة في فضائل متفرقة للمسجد النبوي

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : ما ورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها .

المبحث الثاني : ما ورد في فضل التعلم والتعليم فيه .

المبحث الثالث : ما ورد في منع المشركين من الدخول فيه .

المبحث الرابع : ما ورد في كيفية تحديد اتجاه قبلته .

المبحث الخامس: ما ورد في فضل المؤذنين فيه .

المبحث السادس: ما ورد في فضل إنارته وتطييبه .

المبحث السابع : ما ورد في توكيل بعض الملائكة به .

المبحث الأول

ما ورد في كونه أحد المساجد الثلاثة التي لا اعتكاف إلا فيها

٢٦٠ ــ عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: قال حذيفة لعبدالله: الناس عكوف بين دارك ودار أبي موسى[١]. لا تغير؟!، وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: **«لا اعتكافَ إلا في المساجدِ الثلاثةِ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ النبي ﷺ، ومسجدِ بيتِ المقدسِ»**.

قال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا، أو أخطأت وأصابوا.

رواه أبو جعفر الطحاوي[٢] من طريق هشام بن عمار ـ واللفظ له ـ وأبوبكر الإسماعيلي[٣] من طريق محمد بن الفرج بن عبدالوارث، والبيهقي[٤]، والذهبي[٥] من طريق محمود بن آدم المروزي.

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل به.

قال الذهبي: «صحيح غريب عال»، وصحح إسناده أيضاً ناصر الدين الألباني[٦]. والحديث رواه عبدالرزاق[٧]، ومن طريقه الطبراني[٨]، ورواه الفاكهي[٩]

---

(١) عبد الله هو ابن مسعود، وأبو موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري.

(٢) **مشكل الآثار**: (٤/ ٢٠).

(٣) **معجم شيوخ الإسماعيلي**: (حديث رقم: ٣٣٦).

(٤) **السنن الكبرى**: (٤/ ٣١٦).

(٥) **سير أعلام النبلاء**: (١٥/ ٨١).

(٦) **قيام رمضان**: (ص: ٣٦).

(٧) **المصنف**: (٤/ ٣٤٨، رقم: ٨٠١٦).

(٨) **المعجم الكبير**: (٩/ ٣٥٠، رقم: ٩٥١١).

(٩) **أخبار مكة**: (٢/ ١٤٩، رقم: ١٣٣٤).

عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي. ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به موقوفاً على حذيفة.

وعبدالرزاق ومحمد بن أبي عمر العدني ومحمد بن عبدالرحمن المخزومي أوثق وأجل من هشام بن عمار ومحمود بن آدم ومحمد بن الفرج، فروايتهم مقدمة على رواية هؤلاء، ومع ذلك فبعض طرق المرفوع لاتخلو من مقال.

فإسناد الطحاوي فيه هشام بن عمار «صدوق» لكنه كبر فصار يتلقن فتكلّم فيه لأجل ذلك[١]. وفي إسناده أيضاً محمد بن سنان الشيزري قال فيه الذهبي: «صاحب مناكير، يُتأنّى فيه»[٢].

وفي إسناد الإسماعيلي أبوالفضل العباس بن أحمد الوشاء، قال فيه الخطيب: «كان أحد الشيوخ الصالحين»[٣] ولم أقف على مايدل على ضبطه.

وهذه الأمور إذا ضمت إلى مخالفة عبدالرزاق والعدني والمخزومي في رفع الحديث دلت على أن الرفع شاذ.

والحديث عزاه ابن حزم[٤] والمجد ابن تيمية[٥] لسعيد بن منصور رواه عن سفيان بن عيينة بالإسناد السابق مرفوعاً، وليس فيه مطعن من حيث الإسناد ولكن ورد بلفظ: (**لا اعتِكَافَ إلا في المساجدِ الثلاثةِ**) أو قال: (**مسجدِ جماعةٍ**)، والظاهر أن الشك فيه من سعيد، فدل على أنه لم يضبطه.

ومما يقوي الموقوف أن الحديث ورد من طريق أخرى موقوفاً على حذيفة أيضاً. فقد رواه عبدالرزاق[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، والطبراني[٨]، من طرق عن إبراهيم النخعي

---

(١) انظر الميزان للذهبي: (٤/٣٠٢ ـ ٣٠٤)، والتقريب لابن حجر (رقم ٧٣٠٣).
(٢) المغني في الضعفاء: (٢/٥٩٠)، وقد تحرف في الميزان (٣/٥٧٥) الشيزري إلى الشيرازي.
(٣) تاريخ بغداد: (١٢/١٥١).
(٤) المحلى: (٥/٢٨٨).
(٥) منتقى الأخبار: (٢/٢٠٥).
(٦) مصنف عبد الرزاق: (٤/٣٤٧، رقم: ٨٠١٤).
(٧) مصنف ابن أبي شيبة: (٣/٩١).
(٨) المعجم الكبير: (٩/٣٤٩، رقم: ٩٥٠٨ ـ ٩٥١٠).

قال: جاء حذيفـة إلى عبـدالله فذكـره، وفيه قول حذيفة: (**إنما الاعتكاف في هذه المساجد الثلاثة**. . .).

وإسناده صحيح إلى إبراهيم. لكن إبراهيم لم يدرك حذيفة، قاله الهيثمي[١].

وخلاصة القول: أن حديث: (**لا اعتِكَافَ إلا في المساجدِ الثلاثةِ**) الراجح فيه أنه موقوف على حذيفة رضي الله عنه[٢].

وهـو ـ وإن صح ـ محمـول على نفي كمال الاعتكـاف في غير المسـاجـد الثلاثة كقوله ﷺ: (**لا رِبَا إلا في النَّسِيئَةِ**)[٣]، وكقول العرب: «لاعالم في البلد إلا زيد» مع أن فيها علماء غيره، وإنما القصد نفي الأكمل لا نفي الأصل [٤] وهو بهذا المعنى يدل على فضل هذه المساجد الثلاثة على غيرها من المساجد.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/١٧٣)، وانظر: **المراسيل** لابن أبي حاتم: (ص: ٩).

(٢) للتوسع في معرفة حجج المصححين، والمضعفين للحديث المرفوع، انظر: «**قيام رمضان**» لناصر الدين الألباني: (ص: ٣٦)، و«**الإنصاف في أحكام الاعتكاف**» لعلي حسن علي عبد الحميد: (ص: ٣١ ـ ٤١)، و«**دفـع الاعتسـاف عن محل الاعتكـاف**» لجاسم بن سليمان الـدوسرى: (ص: ٦ ـ ١٠)، و«**إيضاح الدلالة في تخريج وتحقيق حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة)**» لمحمد بن عبد الوهاب الوصابي.

(٣) رواه البخاري (٤/٣٨١، رقم: ٢١٧٨)، ومسلم (رقم: ١٥٩٦) وغيرهما.

(٤) انظر **فتح الباري**: (٤/٣٨٢).

المبحث الثاني

ما ورد في فضل التعلم والتعليم في المسجد النبوي

٢٦١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **(مَنْ دَخَلَ مَسجِدنا هَذا يتعلمُ خيراً أو يُعلمُهُ كان كالمجاهدِ في سبيلِ اللَّهِ، ومَنْ دَخَلَهُ لغيرِ ذلكَ كان كالناظرِ إلى ماليسَ لَهُ)**.

رواه ابن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن ماجة[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن حبان[٥]، وابن عدي[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي في «المدخل»، و«الشعب»، و«الآداب»[٨].

كلهم من طريق حُميد بن زياد أبي صخر الخراط[٩] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

---

(١) المصنف: (٢/٣٧١، ١٢/٢٠٩، رقم: ١٢٥٦٧).

(٢) المسند: (٢/٣٥٠، ٤١٨، ٥٢٧).

(٣) سنن ابن ماجة: (رقم: ٢٢٧).

(٤) مسند أبي يعلى: (١١/٣٥٩ رقم: ٦٤٧٢).

(٥) الإحسان للفارسي: (١/١٥١ رقم: ٨٧).

(٦) الكامل: (٢/٦٩١).

(٧) المستدرك: (١/٩١).

(٨) المدخل إلى السنن الكبرى: (رقم: ٣٦٧، ٣٦٨)، والجامع لشعب الإيمان: (٤/٣٣٠ رقم: ١٥٧٥)، والآداب له (ص: ٥٢٥ رقم ١١٨٦).

(٩) في بعض الروايات من طريق حاتم بن إسماعيل «عن حميد بن صخر» وذكر أبو القاسم البغوى أن حاتم بن إسماعيل وهم في قوله: حميد بن صخر، وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر. ذكره ابن حجر في التهذيب: (٣/٤٢).

وعند ابن أبي شيبة وابن ماجة وأبي يعلى ورواية لأحمد والبيهقي بلفظ: (**فهو بمنزلة الرجلِ يَنظرُ إلى متاعِ غيرِه**).

وفي رواية للحاكم والبيهقي: (. . . **كان كالرجلِ يَرى الشيء يُعجبُهُ وليسَ لَهُ**)، وربما قال: (**يَرى المصلينَ وليسَ منهمْ، ويَرى الذاكرينَ وليسَ منهمْ**).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة». وأقره الذهبي[١].

وقد سئل أبو الحسن الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «اختلف فيه على سعيد المقبري، فرواه أبوصخر حميد بن زياد عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وخالفه عبيدالله بن عمر فرواه عن سعيد المقبري، عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن كعب الأحبار قوله. ورواه ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن كعب الأحبار. وقول عبيدالله بن عمر أشبه بالصواب»[٢].

وقد تعقب شهاب الدين البوصيري أباعبدالله الحاكم، فقال: «وقول الحاكم أن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر، فلم يحتج البخاري بحميد ولا أخرج له في صحيحه، وإنما روى له في كتاب الأدب المفرد حديثين، نعم أخرج له مسلم . . .»[٣].

وقال البوصيري أيضاً: «قد أعله الدارقطني في علله بأنه اختلف فيه على سعيد المقبري . . .» فذكر كلام الدارقطني السابق، إلا أنه لم يذكر متابعة محمد بن عجلان لعبيدالله بن عمر.

ومع وقوف البوصيري رحمه الله على كلام الدارقطني صدر كلامه بقوله: «هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته». هكذا قال رحمه الله، وكيف يكون الإسناد صحيحاً وقد خالف حميدَ بن زياد عبيدُالله بن عمر ومحمدُ بن عجلان كما تقدم.

وحميد مختلف فيه[٤]، وقد ذكر ابن عبدالهادي أقوال النقاد فيه، ثم قال: «وقد

---

(١) **تلخيص المستدرك**: (١/٩١).

(٢) **العلل**: (٣/ق ١٨١).

(٣) **مصباح الزجاجة**: (١/٣١).

(٤) **الكاشف** للذهبي: (١/١٩٢)، وترجمته في الميزان: (١/٦١٢، ٦١٣) **وتهذيب التهذيب**: (٣/٤١ ـ ٤٢).

عُرِفَ اختلاف الأئمة في عدالته والاحتجاج بخبره مع الاضطراب في اسمه وكنيته واسم أبيه، فما تفرد به من الحديث ولم يتابعه عليه أحد لاينهض إلى درجة الصحيح، ولا ينتهي إلى درجة الصحيح، بل يستشهد به ويعتبر به»[١].

وقال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق يهم»[٢]. فمثله لا تحتمل مخالفته لعبيدالله بن عمر العُمَري، ومحمد بن عجلان.

ولقد أحسن زكي الدين المنذري حيث صدر هذا الحديث بقوله: «رُوِيَ عن أبي هريرة»[٣] وكلمة: «رُوِيَ» دالة على ضعف الحديث عنده ثم قال في آخره: «رواه ابن ماجة، والبيهقي، وليس في إسناده من ترك ولا من أُجمع على ضعفه».

وقد عقب شيخنا ناصر الدين الألباني على كلام المنذري بقوله: «بل إسناد ابن ماجة صحيح على شرط مسلم... فتصديره بقوله «رُوِيَ» المشير إلى تضعيف الحديث ليس بجيد»[٤].

واعتمد شيخنا ـ حفظه الله ـ على ظاهر الإسناد، ولعل المنذري اطلع على كلام الدارقطني، فأشار إلى ضعف الحديث، وهو الصواب. والله أعلم.

٢٦٢ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (مَنْ دَخَلَ مَسجِدِي هذا ليتعلمَ خيراً أو ليعلمَهُ كان بمنزلةِ المجاهدِ في سبيلِ اللّه، ومَنْ دَخَلَه لغيرِ ذلكَ من أحاديثِ الناسِ كان بمنزلةِ مَنْ يَرى مايُعجبُهُ وهو شيء غيرِهِ).

رواه الطبراني[٥]، وأبونعيم[٦]، وابن النجار[٧].

كلهم من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي

---

(١) الصارم المنكي: (ص: ٢٥٠ ـ ٢٥٣).

(٢) تقريب التهذيب: (رقم: ١٥٤٦). (٣) الترغيب والترهيب: (١/١٠٥).

(٤) صحيح الترغيب والترهيب: (١/٣٩ رقم: ٨٣)، وصحح الحديث أيضا في صحيح الجامع الصغير (رقم: ٦١٨٤)، وصحيح سنن ابن ماجة: (١/٤٤ رقم: ١٨٦).

(٥) المعجم الكبير: (٦/٢١٥، رقم: ٥٩١١).

(٦) حلية الأولياء: (٣/٢٥٤).

(٧) الدرة الثمينة: (ص: ٧١).

حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد به.

قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد تفرد به عنه ابنه عبدالعزيز».

وقـال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه النسائي وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا أنه محدود، وسماعه صحيح»[١].

والبخاري لم يجزم بتوثيقه، وإنما قال: «لم نر إلا خيراً، وهو في الأصل صدوق»[٢]، وضعفه يحيى بن معين[٣]، وأبوحاتم الرازي[٤].

وقال الذهبي: «من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب. . .»[٥].

ولم أجد من تابع يعقوب على هذا الحديث عن سهل بن سعد، لذلك فإن النفس لاتطمئن إلى ماينفرد به.

٢٦٣ ــ عن أبي أُمامة صُدَي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: (**مَنْ غَدَا إلى المسجدِ لايُريدُ إلا أنْ يَتعلمَ خَيراً، أو يعلمَهُ، كان له كأجرِ حاجٍ تاماً حَجتَهُ**).

رواه الطبراني[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن ثور بن يزيد الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن أبي أُمامة به.

قال المنذري: «رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به»[٨].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (١/١٢٣).

(٢) **الهداية والإرشاد**: (رجال البخاري)، للكلاباذي (٢/٨٢٣).

(٣) **تاريخ ابن معين** ـ رواية الدوري ـ (٣/١٧٣ رقم: ٧٧٢)، وانظر: **معرفة الرجال** لابن معين رواية ابن محرز (١/٥٢ رقم: ٢٠)، ومقدمة **فتح الباري** لابن حجر: (ص: ٤٥٤).

(٤) **الجرح والتعديل**: (٩/٢٠٦).

(٥) **الميزان**: (٤/٤٥١).

(٦) **المعجم الكبير**: (٨/١١١، رقم: ٧٤٧٣).

(٧) **حلية الأولياء**: (٦/٩٧).

(٨) **الترغيب والترهيب**: (١/١٠٤).

وقال العراقي: «إسناده جيد»[١]. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثَّقون كلهم»[٢]. وصححه ناصر الدين الألباني[٣].

ورواه الحاكم[٤]، والبيهقي[٥] في «المدخل» و«الآداب» من طريق محمد بن أحمد القنطري، عن أبي قلابة ـ عبدالملك بن محمد الرقاشي ـ عن ثور بن يزيد بالإسناد السابق بلفظ: **(مَنْ غدَا إلى المسجدِ لا يُريدُ إلا ليتعلمَ خيراً، أو يعلمَهُ، كان له أجرُ معتمرٍ تامِ العمرةِ، ومن رَاحَ إلى المسجدِ لا يُريدُ إلا ليتعلمَ خَيراً، أو يعلمَهُ، كان له أجرُ حاجٍ تامِ الحجَةِ).**

قال الحاكم: «على شرطهما جميعاً، قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول، وخرجه مسلم في الشواهد. . .» وقال الذهبي: «على شرط البخاري»[٦].

وتعقب العراقيُّ الحاكمَ بأن الإسناد ليس بصحيح، لأن سماع القنطري من أبي قلابة كان بعد اختلاطه[٧].

والقنطري ـ أيضاً ـ فيه لين[٨]، ولم يتابع على سياق الحديث الذي رواه، فهو ضعيف الإسناد بالسياق المذكور، وصحيح باللفظ الأول من طريق محمد بن شعيب بن شابور.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار. . . : (٤/ ٣٧١).
(٢) مجمع الزوائد: (١/ ١٢٣).
(٣) صحيح الترغيب والترهيب: (١/ ٣٨، رقم: ٨٢).
(٤) المستدرك: (١/ ٩١).
(٥) المدخل إلى السنن الكبرى: (رقم: ٣٧٠)، والآداب: (ص: ٥٢٤ رقم: ١١٨٥).
(٦) تلخيص المستدرك: (١/ ٩١).
(٧) انظر: ذيل ميزان الاعتدال: (ترجمة رقم: ٦٤٣).
(٨) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: (١/ ٢٨٣).

المبحث الثالث

ما ورد في منع المشركين من دخول المسجد النبوي

٢٦٤ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(لَا يَدخُلُ مَسجِدَنا هَذا بعدَ عامِنا هذا مُشرِكٌ إلا أَهلُ العهدِ وخدمُهُمْ)**.

رواه الإمام أحمد[1] من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن أشعث بن سَوَّار، عن الحسن عن جابر به.

وفي رواية أخرى عند الإمام أحمد أيضاً بلفظ: **(غَير أهلِ الكتابِ وخَدمِهِمْ)**.

قال الهيثمي: «وفي رواية «وخدمكم». رواه أحمد وفيه أشعث بن سَوَّار. وفيه ضعف، وقد وثق»[2].

وأشعث بن سَوَّار ضعفه عدد من أئمة الجرح والتعديل، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف»[3].

وفي إسناده أيضاً شريك بن عبدالله القاضي، قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة»[4].

وفي الإسناد انقطاع أيضاً بين الحسن البصري وجابر فإن الحسن لم يسمع منه، قاله بَهْز بن أسد وعلي بن المديني وغيرهما[5].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

---

(١) المسند: (٣/٣٣٩، ٣٩٢).

(٢) مجمع الزوائد: (٤/١٠).

(٣) التقريب: (رقم: ٥٢٤).

(٤) المصدر السابق: (رقم: ٢٧٨٧).

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم: (ص: ٣٦ ـ ٣٧).

المبحث الرابع

ما ورد في كيفية تحديد اتجاه قبلة المسجد النبوي

٢٦٥ ــ عن نافع بن جبير بن مطعم قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: (**ماوضَعْتُ قبلةَ مسجدي هذا حتى رُفِعَتْ لي الكعبةُ فوضَعتُهَا أَمَّها**)[١].

رواه الزبير بن بكار من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، قال: حدثني عبدالله بن نافع، عن داود بن قيس ـ هو أبوسليمان الفراء ـ عن نافع بن جبير به.

٢٦٦ ــ وقال ابن زبالة أيضاً: حدثني عبدالله عن يزيد بن عياض عن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَاوَضَعْتُ قِبلةَ مسجِدي هَذا حتى فُرِجَ لي مابيني وبينَ الكعبةِ**).

٢٦٧ ــ وقال الزبير بن بكار أيضاً: (حدثني محمد بن الحسن، عن سليمان بن داود بن قيس عن أبيه أنه بلغه أن النبي ﷺ **وَضَعَ أساسَ المسجدِ حينَ وَضَعَهُ وجبريلُ قائمٌ ينظرُ إلى الكعبةِ، قَدْ كُشِفَ مابينه وبينَها**).

٢٦٨ ــ وقال ابن زبالة أيضاً: (حدثني محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن أبي فديك ـ عن الخليل بن عبدالله الأزدي، عن رجل من الأنصار، أن رسول الله ﷺ **أَقامَ رَهْطاً**[٢] **على زوايا المسجدِ ليعدِّلَ القبلة، فأتاه جبريل فقال: «يارسولَ اللّهِ: ضع القِبلةَ وأنتَ تنظرُ إلى القبلةِ»، ثم قال بيده فانْمَاطَ كلُ جبلٍ بينه وبينَ الكعبةِ، فوضعَ تربيعَ المسجدِ وهو ينظرُ إلى الكعبةِ، لايحولُ دونَ بصرهِ شيء، فلما فَرَغَ قال جبريل بيدِهِ، فأعادَ الجبالَ والشجرَ والأشياءَ على حالِها، وصارتْ قبلتُهُ إلى الميزابِ**).

---

(١) الأَم ـ بالفتح ـ القصد. قاله ابن منظور في **لسان العرب**: (١٢/٢٢).

(٢) الرهط من الرجال: ما دون العشرة. **النهاية** لابن الأثير: (٢/٢٨٣).

هذه الأحاديث كلها أخرجها الزبير بن بكار في «أخبار المدينة»[١] وكلها من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، وابن زبالة «كذبوه»[٢]، ومع ذلك فالأسانيد السابقة لا تخلو من علل أخرى، فهي كلها مراسيل، وفي إسناد الحديث الأول والثاني عبدالله بن نافع الصائغ وهو ثقة إذا روى من كتابه لكن في حفظه لين [٣].

وفي إسناد الحديث الثاني أيضاً يزيد بن عياض الليثي، كذبه الإمام مالك وابن معين والنسائي في رواية عنهما، واتهمه أحمد بن صالح المصري بوضع الحديث، وضعفه غيرهم[٤].

وفي إسناد الحديث الثالث سليمان بن داود بن قيس، سئل أبوحاتم الرازي عنه، فقال: «شيخ لا أفهمه كما ينبغي»[٥].

وقال أبو الفتح الأزدي: «تُكلِّم فيه»[٦]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٧].

وفي إسناد الحديث الرابع الخليل بن عبدالله «مجهول»[٨] وشيخه الأنصاري مبهم وليس بصحابي، لأن الخليل من أتباع التابعين[٩].

فهذه الأحاديث كلها واهية لا تقوم بها حجة.

ومما يدل على بطلانها أن النبي ﷺ أسس مسجده في أول مقدمه المدينة، وكان يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، ثم أمر بالتوجه شطر المسجد الحرام بعد ذلك[١٠]. وأما قبلة مسجده ﷺ فهي على الصواب قطعاً.

قال بدر الدين الزركشي: «لا يُجتهد في محراب رسول الله ﷺ، لأنه صواب قطعاً، إذ لا يُقر على خطأ، فلا مجال للاجتهاد فيه، حتى لا يُجتهد فيه باليمنة واليسرة، بخلاف محاريب المسلمين، والمراد بمحرابه ﷺ مكان مصلاه، فإنه لم يكن في زمنه ﷺ محراب»[١١].

---

(١) ذكرها السيوطي في **الحجج المبينة**: (ص: ٥٢ ـ ٥٣).
(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥). (٣) انظر المصدر السابق: (رقم: ٣٦٥٩).
(٤) ذكر هذه الأقوال الحافظ ابن حجر في **تهذيب التهذيب** (١١/٣٥٢).
(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (١١١/٤).
(٦) **الميزان** للذهبي: (٢٠٦/٢). (٧) **ثقات ابن حبان**: (٢٧٥/٨).
(٨) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ١٧٥٤). (٩) **تهذيب التهذيب** لابن حجر: (١٦٧/٣).
(١٠) انظر: **صحيح البخاري**: (٥٠٢/١، رقم: ٣٩٩).
(١١) **إعلام الساجد بأحكام المساجد**: (ص: ٢٥٨).

المبحث الخامس

ما ورد في فضل المؤذِّنين في المسجد النبوي

٢٦٩ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ: من أول من يدخل الجنة؟، قال ﷺ: **(الأنبياءُ والشهداءُ، والمؤذنون: مؤذنو الكعبةِ، ومؤذنو بيتِ المقدسِ، ومؤذنو مسجدِي، ثم سائرُ الناسِ على قدرِ أعمالهم)**.

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[١]، وأبوجعفر العقيلي[٢]، وابن حبان في «المجروحين»[٣]، وأبوأحمد بن عدي[٤]، ورواه البخاري في «تاريخه»[٥] ولم يسق لفظه.

كلهم من طريق محمد بن عيسى العبدي، قال: حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به.

ومحمد بن عيسى قال فيه عمرو بن علي الفلاس: «ضعيف منكر الحديث»[٦].

وقال البخاري: «منكر الحديث»[٧]، وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث لا ينبغي أن يحدث عنه، حدث عن محمد بن المنكدر بأحاديث مناكير، وأمر أن يضرب على حديثه»[٨].

---

(١) أخبار مكة: (٢/١٣٤، رقم: ١٣٠٥).
(٢) الضعفاء: (٤/١١٤).
(٣) المجروحين: (٢/٢٥٧).
(٤) الكامل: (٦/٢٢٤٩).
(٥) التاريخ الكبير: (١/٢٠٤).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/٣٨).
(٧) التاريخ الكبير: (١/٢٠٤).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/٣٨).

وقال ابن حبان: «شيخ يروى عن محمد بن المنكدر العجائب، وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»[١].

والحديث رواه أيضاً ضياء الدين المقدسي[٢] من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا عبدالله بن ذكوان، حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به.

وعبدالله ذكره البخاري فقال: «قال عبد الصمد، حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن المنكدر، منكر الحديث في الأذان»[٣].

وقال ابن حبان في الثقات: «شيخ بصري ـ وليس بأبي الزناد ـ يروي عن محمد بن المنكدر، روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث يخطيء»[٤].

والحديث إسناده ضعيف جداً ومتنه منكر، ولفظ محمد بن عيسى وعبدالله بن ذكوان واحد فلعل أحدهما سرقه من الآخر.

---

(١) المجروحين: (٢/٢٥٦).
(٢) فضائل بيت المقدس: (رقم: ٦٤).
(٣) التاريخ الكبير: (٥/٨٤).
(٤) الثقات: (٧/١٤).

المبحث السادس

ما ورد في فضل إنارة المسجد النبوي وتطييبه

٢٧٠ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَن نَوَّرَ في مسجدِنا نُوراً نَوَّرَ اللَّهُ عز وجل له بذلِكَ النورِ نُوراً في قَبْرِه يودّيه إلى الجنةِ، ومَنْ أَرَاحَ فيه رائحةً طيبةً أَدخلَ اللَّهُ عز وجل عليهِ في قَبرِه مِن رَوْحِ الجنةِ)**.

رواه ابن عدي[١]، وابن الجوزي في «العلل المتناهية»[٢]، من طريق إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عمر بن الخطاب به.

أورده ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن البراء، ثم قال ابن عدي: «وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه التي ذكرتها وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه علم أنه ضعيف جداً وهو متروك الحديث».

وقال فيه ابن حبان: «شيخ كان يدور بالشام ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات، وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»[٣].

وقال الذهبي ـ بعد حديث آخر في فضل تعليق القناديل في المساجد ـ قال: «وعلمنا بطلان هذا بأن النبي ﷺ مات ولم يُوقَد في حياته في المسجد قنديل، ولا بُسِط فيه حصير، ولو كان قال لأصحابه هذا لبادروا إلى هذه الفضيلة»[٤]. وكلام الذهبي ينطبق على هذا الحديث أيضاً، ويدل ـ مع ما في إسناده ـ على أنه موضوع ولذلك ذكره ابن عَرَّاق الكناني في «تنزيه الشريعة»[٥].

---

(١) الكامل: (١/٢٥٤).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: (١/٤٠٦ رقم: ٦٨١).

(٣) المجروحين: (١/١١٧ ـ ١١٨). (٤) الميزان: (٢/٣٥١).

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: (٢/١١٥).

المبحث السابع

ما ورد في توكيل بعض الملائكة بالمسجد النبوي

٢٧١ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(لله ثلاثةُ أملاكٍ: مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالكعبةِ، ومَلَكٌ موكلٌ بمسجدِي، ومَلَكٌ مُوكَّلٌ بالمسجدِ الأَقْصَى، فأما الموكَّلُ بالكعبةِ فينادي في كل يومٍ: مَنْ تركَ فرائضَ اللَّه خرجَ من أمانَ اللَّه، وأما المَلَكُ الموكَّلُ بمسجدِي هذا ينادي في كلِ يومٍ: مَنْ تَرَكَ سنة محمدٍ ﷺ لم يَرد الحوضَ ولم تُدركْهُ شفاعةُ محمدٍ ﷺ، وأما المَلَكُ الموكلُ بالمسجدِ الأَقْصَى فينادي في كلِ يومٍ: مَنْ كانَ طُعْمَتُهُ حَراماً كان عملُه مضروباً به وجهُهُ)**.

رواه الخطيب البغدادي[1]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[2] وضياءالدين المقدسي في «فضائل بيت المقدس»[3]، من طريق أبي حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة، قال: حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق البصري، حدثنا سويد بن نصر البلخي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان الثوري، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال عبدالله . . . فذكره.

قال أبوبكر الخطيب: «هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم معروفون سوى البصري، وأحمد بن رجاء فإنهما مجهولان».

وقال الذهبي: «محمد بن محمد بن إسحاق شيخ بصري، روى عن سويد بن

---

(١) تاريخ بغداد: (٤/١٥٧ ـ ١٥٨).

(٢) الموضوعات: (١/١٤٧).

(٣) فضائل بيت المقدس: (رقم: ١٢).

نصر المروزي، أتى بخبر كذب، وعنه أحمد بن رجاء لا يعرف أيضاً»[١].

والحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ـ كما تقدم ـ والسيوطي في «اللآلىء المصنوعة»[٢]، وذكر كلام الذهبي السابق ولم يتعقبه، وذكره أيضاً ابن عَرّاق الكناني[٣] والشوكاني[٤] واتفقوا على أنه كذب.

(١) الميزان: (٤/ ٢٥).
(٢) اللآلىء المصنوعة: (١/ ٩٢).
(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة: (١/ ١٧٠).
(٤) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: (ص: ٤٦٥ رقم: ١٣١٦).



الباب الثالث

الأَحَادِيْثُ الوَارِدَةُ في فَضْلِ أَمَاكِنَ أُخْرَى بالمَدِيْنَةِ وَمَا وَرَدَ في تَمْرِهَـــــا

وفيـه ستـة فصـول :

الفصل الأول : في الأحاديث الواردة في فضل مسجد قباء .

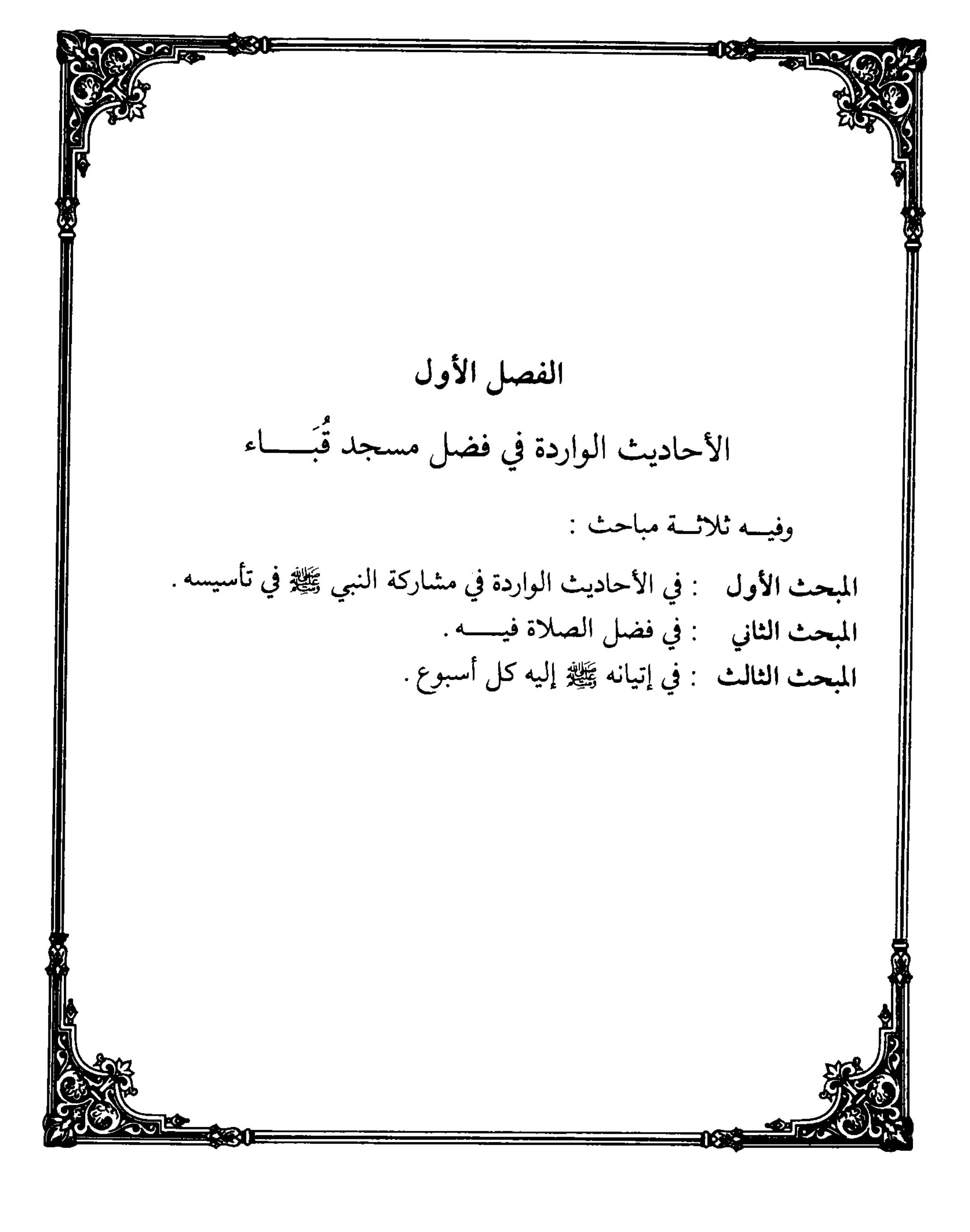
الفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في فضل جبل أحد .

الفصل الثالث : في الأحاديث الواردة في فضل مقابر المدينة .

الفصل الرابع : في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق، ووادي بطحان .

الفصل الخامس : في الأحاديث الواردة في تربة المدينة .

الفصل السادس: في الأحاديث الواردة في تمر المدينة .



الفصل الأول

الأحاديث الواردة في فضل مسجد قُبَـــاء

وفيـه ثلاثـة مباحث :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في مشاركة النبي ﷺ في تأسيسه .

المبحث الثاني : في فضل الصلاة فيـه .

المبحث الثالث : في إتيانه ﷺ إليه كل أسبوع .

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في مشاركة النبي ﷺ في تأسيس مسجد قُبَاء

٢٧٢ ـ عن عروة بن الزبير ـ رحمه الله ـ قال ـ في قصة هجرته ﷺ ـ: (. . . **فلبثَ رسولُ الله ﷺ في بَني عَمرو بن عَوفٍ بضعَ عشرة ليلةً، وأُسس المسجدَ الذي أُسِّسَ على التقوى، وصلَّى فيه رسولُ الله ﷺ، ثم ركبَ راحلته فسارَ يمشي معه الناسُ، حتى بَركتْ عند مسجدِ الرسولِ ﷺ بالمدينةِ**).

رواه البخاري[1] من طريق عُقَيل بن خالد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير به.

قال الحافظ ابن حجر: «صورته مرسل، لكنه وصله الحاكم أيضا من طريق معمر عن الزهري قال: «أخبرني عروة أنه سمع الزبير، به»[2]. يعني الزبير بن العوام. والحديث في المستدرك مختصر ليس فيه الفقرة السابقة[3].

وبنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة، هم أهل قباء[4].

وقوله: «**الذي أسس على التقوى**» تقدم الكلام فيه[5]. وتقدم أيضا حديث أبي سعيد الخُدْري: أن رجلا من بني عمرو بن عوف ورجلا من بني خُدْرة امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال العوفي: هو مسجد قباء. وقال الخُدْري: هو مسجد

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٢٣٨ ـ ٢٣٩، رقم: ٣٩٠٦).
(٢) فتح الباري: (٧/٢٤٣).
(٣) المستدرك: (٣/١١).
(٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم: (ص: ٣٣٢).
(٥) تقدم ص: (٣٧٢ ـ ٣٧٣).

رسول الله ﷺ، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك؟، فقال: «**هو مسجدي هذا، وفي ذلك خير كثير**».

وهو حديث صحيح[١]. وقد روى حديث آخر يخالف هذا الحديث؛

٢٧٣ — عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (**المسجدُ الذي أُسِّسَ على التَّقْوى مِنْ أول ِ يوم ٍ هو مسجدُ قُباء، قال الله جل ثناؤه**:

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾[٢].

رواه يحيى بن الحسن العلوي في «أخبار المدينة» قال: حدثنا بكر بن عبدالوهاب، أنبأنا عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب به.

ذكر ذلك السمهودي، ثم قال: «وبكر بن عبدالوهاب هو ابن أخت الواقدي، صدوق، وعيسى بن عبدالله يظهر لي أنه عيسى بن عبدالله بن مالك، وهو مقبول، فيكون جده حينئذ عبدالله بن مالك، وهو شيخ مقبول، يروى عن علي وابن عمر، فالحديث حسن»[٣].

كذا قال رحمه الله، وقال في «خلاصة الوفاء»: إن سنده لا بأس به[٤].

وعيسى بن عبدالله بن مالك الذى ذكره السمهودي هو: ابن مالك الدار، وهو قديم لم يدركه بكر بن عبدالوهاب[٥].

وعبدالله بن مالك الذى يروي عن علي وابن عمر رضي الله عنهم ليس جَداً ولا أباً لعيسى بن عبدالله المتقدم، وهو عبدالله بن مالك بن الحارث الكوفي[٦].

والصواب أن عيسى المذكور في هذا الإسناد هو: ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ذكره المزي في شيوخ بكر بن عبدالوهاب[٧].

---

(١) تقدم برقم: (١٩١). (٢) بعض الآية رقم ١٠٨ من سورة التوبة.

(٣) وفاء الوفاء: (٣/ ٧٩٩ - ٨٠٠) وفيه «يحيى بن الحسين»، والصواب: «ابن الحسن». انظر حديث رقم: ١٣٦.

(٤) خلاصة الوفاء: (ص: ٣٧١).

(٥) ترجمته في تهذيب التهذيب: (٨/ ٢١٧)، والتقريب (رقم: ٥٣٠٤).

(٦) تهذيب التهذيب: (٥/ ٣٨٠)، والتقريب: (٣٥٦٥).

(٧) تهذيب الكمال: (٤/ ٢٢٠).

وروى ابن عَدي عدة أحـاديث من طريق بكـر بن عبدالوهاب بهذا الإسناد، أوردها في ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمد العلوي المتقدم، ثم قال: «وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»[١].

وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، كأنه كان يهم ويخطيء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت»[٢].

وفي الإسناد انقطاع: محمد بن عمر روايته عن جده مرسلة[٣].

ومع ذلك فالحديث مخالف للأحاديث الصحيحة المتقدمة عن أبي سعيد الخدرى، وسهل بن سعد وزيد بن ثابت[٤].

فهو موضوع على رسول الله ﷺ، وسبقت الإشارة إلى أن المسجد النبوى ومسجد قباء كليهما أسسا على التقوى[٥].

٢٧٤ ــ عن الـشَّمـوس بنت النعـمان رضي الله عنهـا قالت: نظرت إلى رسـول الله ﷺ حين قدم، ونـزل، وأسس هذا المسجد: مسجد قباء، فرأيته يأخذ الحجر ـ أو الصخرة ـ حتى يَهْصُرَه[٦] الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه وسرته، فيأتي الـرجل من أصحابه ويقول: بأبي وأمي يارسول الله، أعطني أكفك، فيقول: (**لَا، خُذْ حَجَراً مِثْلَه**). حتى أسسه ويقول: (**إنَّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ هُوَ يؤمُّ الكعبةَ**).

قالت: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلة.

رواه الطبراني[٧]، وأبو نعيم الأصبهاني في «المعرفة»[٨] من طريق شَبَابة بن سوَّار،

---

(١) الكامل: (٥/١٨٨٤ ـ ١٨٨٥).

(٢) المجروحين: (٢/١٢١ ـ ١٢٢)، وانظر لسان الميزان: (٤/٣٩٩).

(٣) تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي: (ص: ٥٩).

(٤) تقدمت برقم: (١٩١ ـ ١٩٤).

(٥) انظر: (ص: ٣٧٢ ـ ٣٧٣).

(٦) يهصره: أي يميله، وأصل الهصر: أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه. ذكره ابن الأثير في النهاية: (٥/٢٦٤).

(٧) المعجم الكبير: (٢٤/٣١٨، رقم: ٨٠٢).

(٨) معرفة الصحابة: (٢/ق ٣٥٦/ب).

قال: ثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية، حدثني أبي سويد بن عامر، عن الشموس به.

قال الحافظ ابن حجر: «وكذلك أخرجه الحسن بن سفيان، وابن منده من طريق شبابة عن عاصم بن سويد»(١).

ورواه الطبراني(٢)، وأبو سليمان الخطابي(٣)، وأبو نعيم الأصبهاني(٤)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عاصم بن سويد، عن عتبة بن وديعة عن الشموس به مختصرا وفيه: «فكان ربما حمل الحجر العظيم فَيُصْهِرُه(٥) إلى بطنه».

وعزاه الحافظ ابن حجر للزبير بن بكار في «أخبار المدينة»، رواه من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن عاصم بن سويد، عن عتبة أن الشموس بنت النعمان أخبرته ـ وكانت من المبايعات ـ فذكره. . . وفيه: «فيقولون: تراءى له جبريل حتى أَمَّ له القبلة».

قال عتبة: فنحن نقول: «ليس قبلة أعدل منها»(٦). وعاصم بن سويد قال فيه ابن معين: «لا أعرفه»(٧). وقال ابن عدي: «وإنما لم يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جدا، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث»(٨).

وقال أبو حاتم الرازي: «شيخ محله الصدق، روى حديثين منكرين»(٩).
وذكره ابن حبان في الثقات(١٠).

---

(١) الإصابة: (٧٣١/٧) وتحرف فيه شبابة إلى سلمة، وقد رواه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن شبابة به كما تقدم.
(٢) المعجم الكبير: (٣١٧/٢٤، رقم: ٨٠١).
(٣) غريب الحديث: (٦٦٢/١ ـ ٦٦٣).
(٤) معرفة الصحابة: (٢/ق ٣٥٦/ب).
(٥) يصهره: أي يدنيه إلى بطنه رافعا له إليه. قاله الخطابي في غريب الحديث (٦٦٣/١) وتحرف في المطبوع من معجم الطبراني إلى «فينهره».
(٦) الإصابة: (٧٣١/٧).
(٧) تاريخ الدارمي عن ابن معين: (رقم: ٥٩٢).
(٨) الكامل: (١٨٨٠/٥).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٤٤/٦).
(١٠) الثقات: (٢٥٩/٧).

ووقوع المناكير في أحاديثه ـ مع قلة روايته ـ يوجب التوقف فيما يتفرد به، كهذا الحديث، لا سيما وقد اختُلف عليه في إسناده فرواه شبابة بن سوَّار عنه عن أبيه، ورواه يعقوب الزهري عنه عن عتبة بن وديعة.

وأبوه سويد بن عامر ذكره البخاري وابن أبي حاتم وقالا: «روى عن الشموس بنت النعمان وعنه عاصم بن سويد ومُجمِّع بن يحيى الأنصاري»[١]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٢] أيضا.

وعتبة بن وديعة لم أقف له على ترجمة.

وقول الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات»[٣] مستنده في ذلك ذِكْرُ ابنِ حبان سويدَ بن عامر وابنه في كتاب الثقات، ومجرد ذكر ابن حبان للراوي في كتاب الثقات لا يكفي في توثيقه كما هو معلوم[٤].

فالحديث إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته ـ كما تقدم ـ، وتفرد عاصم بن سويد به وهو ممن لا يقبل منه ما تفرد به. وبالإضافة إلى ذلك، فإن في متنه نكارة، نبه على ذلك عز الدين ابن الأثير حيث قال: «قوله: (يؤم الكعبة) فيه نظر، فإن النبي ﷺ لما قدم المدينة وأسس مسجد قباء لم تكن القبلة إلى الكعبة، إنما كانت إلى البيت المقدّس، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك»[٥].

وقد أجاب الحافظ ابن حجر ونور الدين السمهودي عن كلام ابن الأثير هذا بأجوبة فيها نظر[٦]. ومع ذلك فالحديث ضعيف الإسناد.

٢٧٥ ــ عن سهل بن سعد وأبي غزيَّة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، قالوا: لما صرفت القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله ﷺ مسجد قباء، فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسسه، وقال رسول الله ﷺ: **(جِبريلُ يَؤمُ بي البيتَ)**.

ونقل رسول الله ﷺ وأصحابه الحجارة لبنائه، وكان رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت

---

(١) **التاريخ الكبير** للبخاري: (٤/١٤٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٤/٢٣٧).
(٢) **الثقات**: (٤/٣٢٤).
(٣) **مجمع الزوائد**: (٤/١١).
(٤) انظر: **لسان الميزان** لابن حجر: (١/١٤).
(٥) **أسد الغابة**: (٦/١٦٦).
(٦) **الإصابة** لابن حجر (٧/٦٣٢)، **ووفاء الوفاء** للسمهودي (١/٢٥٣).

ماشيا، وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوضأ فأَسْبَغَ الوُضوءَ ثم جاءَ مسجدَ قُبَاء فصلَّى فيه، كان له أجرُ عمرةٍ**».

وكان عمر يأتيه يوم الاثنين ويوم الخميس، وقال: «لو كان بطرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل...».

رواه ابن سعد[1] من طريق محمد بن عمر الواقدي، قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد.

وحدثنا عبدالعزيز بن محمد، وسليمان بن بلال عن إسحاق بن المُسْتَوْرِد، عن محمد بن عمر بن جارية عن أبي غَزية.

وحدثنا عبدالله بن محمد[2] عن أبيه عن جده، عن أبي سعيد الخدري به.

هكذا ساق الواقدي ـ غفر الله له ـ هذا المتن الملفق، وصدَّره بهذه الأسانيد المتعددة، وقد أُنكر مثل هذا الصنيع على الواقدي[3]، حيث يورد الأسانيد المتعددة، ثم يذكر المتن وينسبه إليهم جميعا، كما صنع في هذا الحديث، والواقدي «متروك»[4].

ومع ذلك فقد وقع منه تخليط عجيب في نسبة المتن كله إلى من أسنده إليهم، فلفظ حديث سهل بن سعد رضي الله عنه مخالف لما ذكره الواقدي، وقد رواه عدد من الأئمة من طريق وكيع بن الجراح، عن ربيعة بن عثمان بالإسناد نفسه الذى ساقه الواقدى، ولفظه: «اختلف رجلان على عهد النبي ﷺ في المسجد الذى أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد المدينة، وقال الآخر: هو مسجد قباء، فأتيا النبي ﷺ، فقال: **هُو مسجدِي هَذا**»، وقد تقدم تخريجه.

وتقدم أيضا حديث أبي سعيد الخدري بنحو هذا اللفظ[5].

ولعل الواقدي ذكر هذا اللفظ ضمن السياق السابق، وسقط من أحد النساخ. والله أعلم.

---

(١) **الطبقات الكبرى**: (١/٢٤٤).

(٢) عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

(٣) **شرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/٦٧٦ ـ ٦٧٧).

(٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥).

(٥) تقدم حديث سهل برقم (١٩٣)، وحديث أبي سعيد برقم: (١٩١).

والحاصل: أن الحديث ضعيف جدا بهذا السياق الذي ذكره الواقدي وقد ورد ما تضمنه من طرق أخرى:

فرواه عمـر بن شبـة[١] من طريق الـواقدي أيضا عن مسلم بن حماد، عن ابن رُقيش، قال: بنَى رسـول الله ﷺ مسجـد قبـاء، وقدم القبلة إلى موضعها، وقال: (**جبريل يؤم بي البيت**).

قال ابن رُقَيش: فحدثني نافع أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ كان بعدُ إذا جاء مسجد قباء صلى إلى الأسطوانة المخلقة، يقصد بذلك مسجد النبي ﷺ الأول.

وابن رُقَيش هو: سعيد بن عبـدالـرحمن بن يزيد بن رقيش الأسـدي، وهـو تابعي[٢]. وفي إسناده الواقدي، فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وقد تقدم بعضه من حديث الشموس بنت النعمان وإسناده ضعيف أيضا[٣].

وذهابه ﷺ إلى مسجد قباء كل سبت سيأتي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما[٤].

وحديث الصلاة فيه تعدل عمرة سيأتي أيضا من حديث أُسيد بن ظُهير وسهل بن حُنيف وغيرهما[٥].

وأما حديث عمر رضي الله عنه فقد رواه البخاري في «تاريخه»[٦]، والبزار[٧] بلفظ: (**أنَّ عمرَ كان يأتي مسجدَ قُباء يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ، فجاءَ يوماً فلم يجدْ فيه أحداً من الناسِ، فقال: مالي لا أُرى في هذا المسجدِ أحداً من الناسِ؟!، قال: والذي نفسي بيـدِهِ لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وأبا بكرٍ، وأناسا من أصحابه، ونحن ننقل حجارتَه على بطوننا، وأنَّ رسولَ الله ﷺ هو أَسَّسَه بيدِهِ، وجبريلُ يؤُم به الكعبةَ**).

واللفظ للبزار لأن سياقه أتم.

---

(١) تاريخ المدينة: (١/٥١).
(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٣٥٥).
(٣) تقدم برقم: (٢٧٤).
(٤) حديث رقم: (٢٨٥).
(٥) حديث رقم: (٢٧٨ ـ ٢٨٣).
(٦) التاريخ الكبير: (١/٤٠٢).
(٧) مسند البزار: (١/٤٣٠ رقم: ٣٠٣).

وقد وقع في إسناده اضطراب شديد، حيث ورد من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن إسحاق بن المسْتَوْرِد عن محمد بن عمرو بن جارية عن أبي غَزيَّة المازني، وعن الدراوردي قال: أخبرنا المستورِد ـ هكذا ـ عن عبد الرحمن بن جارية عن أبي غَزيَّة.

وعن الدراوردي، عن مُستورِد عن عبدالرحمن بن جارية، عن فلان بن غَزية عن عمر.

وعن الدراوردي عن إسحاق بن المستورِد، عن محمد بن عبدالرحمن بن جارية عن أبي غَزية الأنصاري، وقد ذكر هذه الطرق البخاري في «تاريخه»[1].

وعند البزار من طريق الدراوردي، عن إسحاق بن المستورِد، عن عبدالرحمن بن عمرو بن حارثة[2] الأنصاري أن عمر كان يأتي مسجد قباء. . . الحديث.

وهذا الإسناد ضعيف لاضطرابه، ولجهالة إسحاق بن المستورِد، حيث لم أقف على توثيق فيه إلا ذكر ابن حبان له في «الثقات»[3]. ولذلك قال ابن كثير: «إسناد غريب»[*].

وروى البخاري في «تاريخه»[4] من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبدالواحد بن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي أخي بني العجلان، سمع عبدالرحمن بن يزيد بن جارية أخا بني عمرو بن عوف، وكان إمام مسجد قومه، قال: كان عمر يأتي مسجدنا هذا وقال: **(أعمروا مسجدَكُم فوالذي نفسُ عمرَ بيدِهِ، لو كان ببعضِ الآفاقِ لضَرَبْنا إليه أكبادَ الإبلِ)**.

وفي إسناده عبدالواحد ذكره ابن حبان في «الثقات»[5]، ولم أجد فيه توثيقا لغيره.

ورواه ابن سعد[6] من طريق عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المِسْوَر بن

---

(١) التاريخ الكبير: (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢).
(٢) كذا في مسند البزار، ولعل الصواب: جارية كما تقدم.
(٣) الثقات: (٦/ ٥٢).
(٤) التاريخ الكبير: (١/ ٤٠٢).
(٥) الثقات: (٧/ ١٢٢).
(٦) الطبقات الكبرى: (١/ ٢٤٥).
(*) مسند الفاروق: (١/ ٣٢٩).

مَخْرمة، عن عمته أم بكر بنت المسور أن عمر بن الخطاب قال: **(لو كان مسجدُ قباء في أفقٍ من الآفاق لضربْنا إليه أكبادَ الإبلِ)**.

وأم بكر لم يرو عنها إلا عبدالله بن جعفر، ولذلك قال الحافظ ابن حجر: «مقبولة»[1]، يعني: إذا توبعت. وفي سماعها من عمر رضي الله عنه نظر[2].

ورواه أيضا عمر بن شبة[3] من طريق أسامة بن زيد بن أسلم، قال: حدثني أبي، أن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة حدثه، أنه سمع شيوخا من قومه، من بني عمرو بن عوف أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءهم بقباء بعد نصف النهار، فدخل مسجد قباء... ثم قال: **(واللّهِ لو كنتَ بأفقٍ من الآفاقِ لَضَرَبْنا إليكَ أكبادَ الإبلِ...) الحديث**.

وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم «ضعيف من قبل حفظه»[4]. وشيوخ محمد بن عبدالرحمن مبهمون، وهو لم يسمع من أحد من الصحابة[5].

ورواه عبدالرزاق[6] عن سفيان الثوري، عن يعقوب بن مُجَمِّع بن جارية، عن أبيه، قال: جاء عمر بن الخطاب فقال: **(لو كان مسجدُ قُباء في أفقٍ من الآفاقِ ضَرَبْنا إليه أكبادَ المَطى)**.

وفي إسناده يعقوب بن مُجمِّع بن جارية، لم أقف له على ترجمة[7].

---

(١) تهذيب التهذيب: (١٢/ ٤٦٠)، والتقريب: (رقم: ٨٧٠٦).

(٢) جعلها الحافظ ابن حجر في «التقريب» من الطبقة الرابعة من التابعين الذين جُل روايتهم عن كبار التابعين، وأبوها المسور ولد بعد الهجرة بسنتين كما في الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١٣٩٩) واستشهد عمر رضي الله عنه وعُمْرُ المسور إحدى وعشرون سنة فيبعد أن يسمع أولاده من عمر رضي الله عنه.

(٣) تاريخ المدينة: (١/ ٤٦)، وفيه «سعيد» بدل «سعد» والصواب ما أثبته كما في ترجمة محمد في تقريب التهذيب وغيره.

(٤) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣١٥).

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في «التقريب» (رقم: ٦٠٧٤) وجعله من الطبقة السادسة، الذين لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

(٦) المصنف: (٥/ ١٣٣، رقم: ٩١٦٣).

(٧) في الرواة يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية، قال فيه ابن حجر في «التقريب» (رقم: ٧٨٣٢): «مقبول» يعني: إذا توبع، وهو غير الأول، لأن أباه مُجَمِّع بن يزيد ابن أخي =

ورواه عبدالرزاق[1] أيضا عن ابن جريج، قال: أُخْبِرت عن يعقوب بن مُجَمِّع، قال: دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء، فقال: **(والله لأنْ أُصَلِّيَ في هذَا المسجِدِ صلاة واحدةً أحبُّ إليّ مِنْ أنْ أُصَلِّي في بيت المقدس أربعاً، بعد أنْ أُصلِّيَ في بيت المقدسِ صلاةً واحدةً، ولو كانَ هذا المسجدُ بأفقٍ من الآفاقِ لَضَرَبْنا إليه آباطَ الإبلِ)**.

وهو منقطع بين ابن جريج ويعقوب، وبين يعقوب وعمر رضي الله عنه.

ورواه مُسدَّد بن مُسَرْهَد في «مسنده» من طريق الوليد بن كثير، عن رجل قال: أتى عمر مسجد قباء... وقال: **(لو كان هذا المسجدُ في أفقٍ من الآفاقِ، أو مصرٍ من الأمصارِ لكانَ يَنبغِي لنا أنْ نأتيَهُ)**. وفي إسناده الرجل المبهم.

وهذه الأسانيد السابقة كلها ضعيفة، لكنها اتفقت على ذكر قول عمر رضي الله عنه: «لو كان في أفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد الإبل». ومجموع تلك الأسانيد يدل على أن هذا القول له أصل عن عمر رضي الله عنه(*).

٢٧٦ ـ عن جرير بن عبدالله البَجَلي رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه: **(انطلِقُوا بنا إلى أهلِ قُباء فنسلِّم عليهم)**. فأتاهم فسلم عليهم، ورحبوا به، ثم قال: **(يا أهلَ قُباء ايتوني بأحجارٍ من هذهِ الحرةِ)**. فجمعت عنده أحجار كثيرة، ومعه عَنَزَة[2] له، فخط قبلتهم، فأخذ حجرا فوضعه رسول الله ﷺ، ثم قال: **(يا أبا بكر خُذْ حَجَرا فضعْهُ إلى حَجَري)**، ثم قال: **(ياعمرُ، خُذْ حَجَرا فضعْهُ إلى جنبِ حجرِ أبي بكرٍ)**. ثم التفت فقال: **(ياعثمانُ خُذْ حَجَرا فضعْهُ إلى جنبِ حجرِ عُمَر)**، ثم التفت إلى الناس بأخرة فقال: **(وضَعَ رجلٌ حَجَرَهُ حيثُ أحبَّ على ذي الخطِ)**[3].

= مُجَمِّع بن جارية على الصحيح. انظر: **الاستيعاب** لابن عبد البر (١٣٦٢/٣ ـ ١٣٦٣)، **والاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار** لابن قدامة المقدسي (ص: ٢٩١ ـ ٢٩٢)، **وأسد الغابة** لابن الأثير (٢٩١/٤ ـ ٢٩٢)، **والإصابة** لابن حجر: (٧٧٧/٥).

(١) **المصنف**: (١٢٢/٥-١٢٣، رقم: ٩١٤١). (*) انظر التعليق على هذا الأثر (ص: ٥٥٠).

(٢) العنزة: مثل نصف الرمح، وفيها سنان مثل سنان الرمح. **النهاية** لابن الأثير: (٣٠٨/٣).

(٣) في رواية زرعة بن عمرو الآتية: **(من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على هذا الخط)**.

رواه الطبراني[١] قال: حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، ثنا خالد بن زياد الزيات، حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير به.

وقد خولف مُسَدَّد في إسناده، فرواه أبو نعيم في «المعرفة»[٢] من طريق منصور بن أبي مزاحم، وسويد بن سعيد، ورواه ابن عساكر[٣] من طريق منصور بن أبي مزاحم أيضا، والأسود بن عامر الشامي، ثلاثتهم عن خالد الزيات عن زرعة بن عمرو، عن أبيه، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة... فذكره[٤].

ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف من خالد بن زياد الزيات، وهو في عداد المجهولين، فقد ذكره البخاري[٥] في باب الزاي ممن اسمه خالد فقال: «خالد الزيات»، ولم يزد على ذلك.

وقال ابن أبي حاتم: «خالد بن زياد، روى عن زرعة بن عمرو، روى عنه شعيب بن حرب ومسدد، سمعت أبي يقول ذلك، وكذلك قاله أبو زرعة»[٦].

ولم أقف على توثيق في خالد بن زياد هذا[٧].

وكذلك زرعة بن عمرو سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم[٨]، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٩]، وقال: «يروي المراسيل»، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه»[١٠].

---

(١) المعجم الكبير: (٢/٣٨٧، رقم: ٢٤١٨).

(٢) معرفة الصحابة: (٢/ق ٩٤/ب).

(٣) تاريخ دمشق: ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص: ١٦١، ١٦٣).

(٤) وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة: (٤/٧٠٢) لِمُطَيَّن ـ محمد بن عبد الله الحضرمي ـ ولأبي القاسم البغوي.

(٥) التاريخ الكبير: (٣/١٥١).

(٦) الجرح والتعديل: (٣/٣٣٢ ـ ٣٣٣).

(٧) في الرواة خالد بن يزيد الزيات، وقد فرق ابن أبي حاتم بينه وبين ابن زياد المتقدم. انظر الجرح والتعديل (٣/٣٣٢، ٣٥٧) وتعليق المعلمي اليماني عليه.

(٨) تاريخ البخاري الكبير: (٣/٤٤٠) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/٦٠٧).

(٩) الثقات: (٦/٣٤٤).

(١٠) مجمع الزوائد: (٥/١٧٧ ـ ١٧٨).

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، ولذلك قال أبو عمر بن عبدالبر في ترجمة عمرو مولى خباب ـ وهو والد زرعة ـ: «رُوِيَ عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم»[١].

٢٧٧ ـ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: لما سأل أهل قباء النبي ﷺ أن يبني لهم مسجدا، قال رسول الله ﷺ: (**ليقُمْ بعضُكُمْ فيركب الناقةَ**)، فقام أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فركبها فحركها، فلم تنبعث فرجع، فقام عمر ـ رضي الله عنه ـ فركبها فحركها، فلم تنبعث، فرجع فقعد.

ثم قال رسول الله ﷺ لأصحابه: (**ليقُمْ بعضُكُمْ فيركَب الناقةَ**). فقام علي ـ رضي الله عنه ـ فلما وضع رجله في غرز الركاب وَثَبَتْ به.

قال رسول الله ﷺ: (**ياعلي، أَرخِ زِمامَها، وابنوا على مَدارِها، فإنَّها مَأْمورةٌ**).

رواه الطبراني[٢] من طريق أحمد بن صبيح الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف»[٣].

وفي إسناده أيضا: أحمد بن صبيح الأسدي، ذكره ابن حجر في لسان الميزان، وقال: «ذكره أبو العرب في «الضعفاء»، ونقل عن أبي الطاهر المديني أنه قال: كوفي ليس يساوي شيئا»[٤].

وذكر الدارقطني في سننه أنه شيعي[٥].

وناصح بن عبدالله «ضعيف»[٦].

---

(١) الاستيعاب (٣/١٢٠٧ رقم ١٩٦٧)، وانظر: أسد الغابة لابن الأثير: (٣/ ٧٢١).

(٢) المعجم الكبير: (٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم: ٢٠٣٣).

(٣) مجمع الزوائد: (٤/ ١١).

(٤) لسان الميزان: (١/ ١٨٧)، وأبو العرب هو محمد بن أحمد التميمي المتوفى سنة ٣٣٣هـ ولم أقف على كتابه في الضعفاء، وأبو الطاهر لعله: أحمد بن محمد بن عمرو المديني، ثم المصري، توفي سنة ٣٤١ هـ وعاش ثلاثا وتسعين سنة. سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣١)، والمقتنى في سرد الكنى (رقم: ٣٢٨٥).

(٥) سنن الدارقطني: (٤/ ٧).

(٦) التقريب لابن حجر: (٧٠٦٧).

وقال ابن عدي: «وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة»[1].

فهـذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، وفيهم شيعة، وهو في فضائل علي رضي الله عنه، ولوائح الوضع ظاهرة على متنه.

والحـديث الأول في هذا المبحث دال على مشاركة النبي ﷺ في تأسيس مسجد قباء، والأحاديث الأخرى الواردة في ذلك كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة.

(١) الكامل: (٧/٢٥١١).

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في فضل الصلاة في مسجد قباء

٢٧٨ ــ عن أُسيد بن ظُهير الأنصاري رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: **(صَلاةٌ في مَسجدِ قُباء كَعُمرةٍ)**.

رواه ابن سعد[١]، وابن أبي شيبة[٢]، والبخاري في «تاريخه»[٣]، وابن ماجة[٤]، والترمذي[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطبراني[٨]، وأبو عبدالله الحاكم[٩]، وأبو نعيم في «المعرفة»[١٠]، والبيهقي[١١]، والبغوي[١٢]، وعز الدين ابن الأثير[١٣]، والمزي[١٤].

---

(١) الطبقات الكبرى: (١/ ٢٤٦)، وتحرف فيه أُسيد إلى أسد.

(٢) المصنف: (٢/ ٣٧٣، ١٢/ ٢١٠، رقم: ١٢٥٧٠).

(٣) التاريخ الكبير: (٢/ ٤٧).

(٤) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤١١).

(٥) جامع الترمذي: (٢/ ١٤٥ - ١٤٦، رقم: ٣٢٤).

(٦) الآحاد والمثاني: (ق ٢١٧/ب).

(٧) مسند أبي يعلى: (١٣/ ١١٧، رقم: ٧١٧٢).

(٨) المعجم الكبير: (١/ ١٧٩، رقم: ٥٧٠).

(٩) المستدرك: (١/ ٤٨٧)، وتحرف فيه «مولى بني خطمة» إلى «مولى بني قطبة».

(١٠) معرفة الصحابة: (٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣، رقم: ٨٨٤).

(١١) السنن الكبرى: (٥/ ٢٤٨)، والجامع لشعب الإيمان (٨/ ١١٩، رقم: ٣٨٩٢).

(١٢) شرح السنة: (٢/ ٣٤٤، رقم: ٤٥٩).

(١٣) أسد الغابة: (١/ ١١٤)، وفيه «ابن أبي الأبرد» وكلمة «ابن» مقحمة.

(١٤) تهذيب الكمال: (٩/ ٥٢٨).

كلهم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، عن أبي الأَبْرد مولى بني خَطْمة عن أُسيد بن ظُهير به.

ورواه عمر بن شبة[١] من طريق علي بن ثابت الجزري، عن عبدالحميد بن جعفر به، بلفظ: (**مَنْ صَلَّى في مَسجدِ قُباء كانت صَلاتُهُ كعُمرةٍ**).

وعند البخاري في «تاريخه» بلفظ: (**مَنْ أَتى مَسجدَ قُباء فصلَّى فيهِ كانتْ كَعُمرةٍ**).

قال الترمذي: «حديث أُسيد حديث حسن غريب[٢]، ولا نعرف لأُسيد بن ظُهير شيئا يصح غير هذا الحديث، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر. وأبو الأبرد اسمه: زياد مديني».

هكذا قال الترمذي ـ رحمه الله ـ في تسمية أبي الأبرد، وتبعه أبو الحجاج المزي[٣]. وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: «تبع المصنف ـ يعني المزي ـ في ذلك كلام الترمذي، وهو وَهَمٌ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأَوْبَر الحارثي فإن اسمه زياد كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم، والمعروف أن أبا الأبرد لا يعرف اسمه...»[٤].

وقال أبو عبدالله الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أن أبا الأبرد مجهول».

والحديث ضعفه أبو بكر بن العربي[٥].

وقال الذهبي ـ في ترجمة أبي الأبرد ـ: «صحح له الترمذي حديثه، وهو (**صَلاةٌ في مسجدِ قُباء كعمرةٍ**)، وهذا حديث منكر، روى عنه عبدالحميد بن جعفر فقط»[٦].

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/ ٤١ ـ ٤٢)، وتحرف «خطمة» إلى «حنظلة».

(٢) في **تحفة الأشراف**: (١/ ٧٥) و**تهذيب الكمال** (٩/ ٥٢٨): «حسن صحيح»، وقال أحمد شاكر في تعليقه على **جامع الترمذي**: «كل نسخ الترمذي التي في يدي ليس فيها التصحيح بل التحسين فقط، فلعل ذلك في نسخ أخرى».

(٣) **تهذيب الكمال**: (٩/ ٥٢٨).

(٤) **تهذيب التهذيب**: (٣/ ٣٩١)، وتحرف فيه الأوبر إلى «الأدبر»، والصواب الأول كما في **الكنى والأسماء** للدولابي (١/ ١١٧)، و**المقتنى في سرد الكنى** للذهبي: (رقم: ٥٢٥).

(٥) **عارضة الأحوذي**: (٢/ ١٢٢).

(٦) **الميزان**: (٢/ ٩٦).

وقال المباركفوري: «لا أدري ما وجه كونه منكرا، ويشهد له حديث سهل بن حُنيف...»[١].

والحديث إسناده ضعيف بسبب جهالة أبي الأبرد، لكن يشهد له حديث سهل بن حُنيف ـ الآتي ـ كما قال المباركفوري.

ولذلك قال ناصر الدين الألباني ـ في هذا الحديث ـ: «صحيح»[٢].

٢٧٩ ـ عن سهل بن حُنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ خَرجَ حتى يَأتي هذا المَسجدَ ـ يعني مسجد قباء ـ فَيُصليَ فيه كان كعدلِ عمرةٍ)**.

رواه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في «تاريخه»[٤]، وعمر بن شبة[٥]، وابن ماجة[٦]، والنسائي[٧]، والطبراني[٨]، وأبو عبدالله الحاكم[٩]، وأبو نعيم الأصبهاني في «المعرفة»[١٠]، والبيهقي في «الشعب»[١١]، وابن عبدالبر[١٢]، والمزي[١٣].

كلهم من طريق محمد بن سليمان الكرماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، عن أبيه به.

ولفظ عمر بن شبة وابن ماجة: **(مَنْ تَطهَّرَ في بيتهِ ثم أَتى مَسجدَ قُباء فصلَّى فيه صلاةً كانَ له أَجرُ عمرةٍ)**.

---

(١) تحفة الأحوذي: (١/ ٢٦٩).

(٢) صحيح سنن ابن ماجة: (١/ ٢٣٧، رقم: ١١٥٩)، وصحيح سنن الترمذي: (١/ ١٠٤، رقم: ٢٦٧).

(٣) المسند: (٣/ ٤٨٧). (٤) التاريخ الكبير: (١/ ٩٦).

(٥) تاريخ المدينة: (١/ ٤٠)، وفيه «محمد بن أبي سليمان» والصواب: «محمد بن سليمان».

(٦) سنن ابن ماجة: (رقم: ١٤١٢). (٧) سنن النسائي: (٢/ ٣٧).

(٨) المعجم الكبير: (٦/ ٩٠، ٩١ رقم: ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦١، ٥٥٦٢).

(٩) المستدرك: (٣/ ١٢).

(١٠) معرفة الصحابة (٢/ ١٣٠ رقم ٧٠٠)، وروى الحديث أيضا (برقم: ٦٩٩) من طريق عاصم بن سويد عن سليمان بن محمد الكرماني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره، ثم قال: «وصوابه محمد بن سليمان الكرماني عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن أبيه».

(١١) الجامع لشعب الإيمان: (٨/ ١٢٠ ـ ١٢٢، رقم: ٣٨٩٣).

(١٢) التمهيد: (١٣/ ٢٦٥). (١٣) تهذيب الكمال: (٣/ق ١٢٠٥).

وفي روايةٍ للطبراني: (**مَنْ توضَّأ فأحسنَ الوُضوءَ، ثم صلَّى في مسجدِ قُباء ركعتين كانتْ له عمرةً**).

وقوله: (ركعتين) رواية بالمعنى، واللفظ الأول أصح.

ورواه المفضل الجَنَدي[1] وابن عبدالبر[2] من طريق عبدالرحمن بن أبي المَوَالِ عن رجل من أهل قباء عن أبي أمامة بن سهل به بلفظ: (**مَنْ توضَّأ في أهلِهِ فأحسنَ في وُضوئِهِ، ثم خرجَ عامداً إلى المسجدِ، لا تَنْزِعُهُ حاجةٌ إلا الصلاةُ فيه كانت صلاتُهُ له بمنزلةِ عمرةٍ**).

والرجل المبهم هو محمد بن سليمان المتقدم في الروايات السابقة وقد رواه البخاري في «تاريخه» من طريق ابن أبي المَوَالِ عنه، عن أبي أمامة به كما تقدم.

ومحمد بن سليمان الكرماني القبائي ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[3].

وذكره ابن حبان في «الثقات»[4]، وروى عنه ثمانية من الرواة[5]، وقد تابعه عبيد بن محصن الأزدي، ذكره البخاري في «تاريخه»[6]. من طريق زيد بن الحُبَاب عن عبيد عن أبي أمامة به.

وتابعه أيضا عقبة بن ميسرة أبو إسماعيل، رواه عمر بن شبة، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: حدثنا عقبة بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حُنيف يقول: سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقول: سمعت من رسول الله ﷺ حديثا أحببت أن لا أخفيه عليكم، سمعته يقول: (**من أتى مسجدَ بَني عمرو بن عَوْف: مسجدَ قُباء لا يَنْزِعُهُ إلا الصلاةُ كان له أجرُ عمرةٍ**)[7].

---

(١) فضائل المدينة: (رقم: ٥٧). (٢) التمهيد: (١٣/٢٦٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: (١/٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧/٢٦٧).

(٤) الثقات: (٧/٣٧٢). (٥) ذكرهم المزي في تهذيب الكمال: (٣/ق ١٢٠٥)، وقد وقفت على روايتهم كلهم لهذا الحديث عنه. ويضاف إليهم أحمد بن الأسود، وروايته عند ابن عبد البر.

(٦) التاريخ الكبير: (٨/٣٧٩).

(٧) تاريخ المدينة: (١/٤١)، وفيه: «عتبة بن أبي ميسرة» والصواب كما أثبته، هكذا =

والرجل المذكور هو سهل بن حُنيف كما في الروايات السابقة.

وعبيد بن محصن لم أقف له على ترجمة، وعقبة بن ميسرة، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

وهذه الطرق يعضد بعضها بعضا، وله شاهد أيضا من حديث أُسيد بن ظهير[٢]، ولذلك قال أبو عبدالله الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي[٣].

وصححه أيضا زين الدين العراقي[٤]، وناصر الدين الألباني[٥].

والحديث رواه أيضا ابن أبي شيبة[٦]، وعبد بن حميد[٧]، والبخاري في «تاريخه»[٨]، وعمر بن شبة[٩]، والعقيلي[١٠]، والطبراني[١١].

كلهم من طريق موسى بن عبيدة الرَبَذي.

ورواه أيضا البخارى في «تاريخه»[١٢]، وعمر بن شبة[١٣] من طريق إسماعيل بن المعلَّى الأنصاري. كلاهما عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن

= ذكره البخاري في تاريخه: (٦/٤٤٣)، ومسلم في الكنى (رقم ٧١) وابن أبي حاتم (٦/٣١٦)، وابن حبان في الثقات: (٥/٢٢٩). والذهبي في المقتنى في سرد الكنى (رقم: ٣١٨).

(١) انظر الحاشية السابقة. (٢) تقدم برقم: (٢٧٨).

(٣) المستدرك: (٣/١٢، ومعه تلخيص المستدرك للذهبي).

(٤) المغني عن حمل الأسفار: (١/٢٦٠).

(٥) صحيح سنن ابن ماجة: (١/٢٣٧، رقم: ١١٦٠)، وصحيح سنن النسائي: (١/١٥٠، رقم: ٦٧٥).

(٦) المصنف: (٢/٣٧٣، ١٢/٢١٠ رقم ١٢٥٧١)، ورواه في مسنده أيضا كما في المطالب العالية (ق٩٠/ب).

(٧) المنتخب من المسند: (١/٤٢٢ رقم: ٤٦٨).

(٨) التاريخ الكبير: (٨/٣٧٩).

(٩) تاريخ المدينة: (١/٤١).

(١٠) الضعفاء: (٤/٤٤٩ - ٤٥٠).

(١١) المعجم الكبير: (٦/٩١، رقم: ٥٥٦٠).

(١٢) التاريخ الكبير: (٨/٣٧٩). (١٣) تاريخ المدينة: (١/٤٣).

النبي ﷺ بلفظ: (**مَنْ توضَّأ فأحسنَ وُضوءَهُ ثم جاءَ مسجدَ قُباء فركعَ فيه أربعَ ركعات كان ذلك عِدْلَ عمرةٍ**).

وعند الطبراني بلفظ: (**كانَ ذلكَ عِدْلَ رَقَبةٍ**). وهذا لفظ موسى بن عبيدة، وقد تقدم لفظ إسماعيل بن المعلًّى(1).

ورواه وكيع بن الجـراح(2)، وسقط من إسناده يوسف بن طهمان، فرواه عن موسى بن عبيدة عن أبي أمامة به بلفظ: (**مَنْ أتى مَسجدَ قُباء فصلَّى فيه ركعتينِ أو أربعاً كانت له كعمرةٍ**).

ومـوسى بن عبيدة الـرَبَذي «ضعيف»(3)، ويوسف بن طهمان قال فيه المنذري والذهبي: «واهٍ»(4)، وإسماعيل بن المعلًّى «مجهول». قاله أبو حاتم الرازي(5). فالإسناد ضعيف جدا.

ورواه الخطيب البغدادي(6) من طريق صاحب بن حاتم الفرغاني، قال: حدثنا أحمد بن حرب، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أخبرني داود بن قيس الفراء عن محمد بن صالح عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: (**مَنْ توضَّأ فأحسنَ الوُضوءَ، ثم خرجَ عامدا إلى مسجدِ قُباء لا يَنْزِعُهُ إلا الصلاةُ فيه، فصلَّى فيه ركعتين كانتا عِدْلَ عمرةٍ**).

هكـذا أورده مرسلا، وصاحب بن حاتم ذكره الخطيب البغدادي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(7)، ومحمد بن صالح لم أعرفه.

والحديث صحيح كما تقدم في الطريق الأولى دون ذكر عدد الركعات.

---

(1) تقدم برقم: (٢٢٠).

(2) **الزهد**: (٣/ ٦٩٠، رقم: ٣٩٢).

(3) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٦٩٨٩).

(4) **الترغيب والترهيب** للمنذري (٢/ ٢١٨)، والميزان للذهبي (٤/ ٤٦٨)، وانظر أيضا حديث رقم: (٢٢٠).

(5) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٢/ ٢٠٠).

(6) **تاريخ بغداد**: (٩/ ٣٤٤).

(7) المصدر السابق.

٢٨٠ ـ عن داود بن إسماعيل بن مُجمِّع الأنصاري، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه شهد جنازة بالأوساط في دار سعد بن عبادة[١]، فأقبل ماشيا إلى بني عمرو بن عوف بفناء[٢] بني الحارث بن الخزرج، فقيل له: أين تؤم يا أبا عبدالرحمن؟ قال: أؤم هذا المسجد في بني عمرو بن عوف، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مَنْ صلَّى فيهِ كانَ كعِدْلِ عمرةٍ)**.

رواه ابن حبان[٣] من طريق عاصم بن سويد، قال: حدثني داود بن إسماعيل به. وعاصم بن سويد ليس بذاك الثَّبْت[٤]، وداود بن إسماعيل الأنصاري لم يوثقه إلا ابن حبان حيث ذكره في «الثقات»[٥].

وتابعه سُليط بن سعد، رواه العقيلي[٦] من طريق الحارث بن أفلح، عن داود بن إسماعيل، عن نوح بن أبي بلال، عن سعد بن إسحاق، عن سُليط بن سعد، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(مَنْ صلَّى في هذا المسجدِ ـ يعني مسجد قباء ـ كان له عِدْلُ عمرةٍ)**.

والحارث بن أفلح قال فيه يحيى بن معين: «لم يكن ثقة»[٧]. وداود بن إسماعيل بن إبراهيم قال فيه العقيلي: «ليس بالمعروف بالنقل»[٨]. وذكر الذهبي حديثه هذا في الميزان، وقال: «لا يصح»[٩].

---

(١) دار سعد بن عبادة بالقرب من سقيفة بني ساعدة المشهورة في الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوي. انظر **وفاء الوفاء** للسمهودي (١/١٩١، ٣/٨٥٩)، و**آثار المدينة** لعبد القدوس الأنصاري (ص: ١٥٥ ـ ١٥٧).

(٢) يعني: ماراً بفناء بني الحارث بن الخزرج، ودارهم تعرف بالسُّنْح بعوالي المدينة. انظر: **المغانم المطابة** للفيروز ابادي: (ص: ١٨٧) و**وفاء الوفاء**: (١/١٩٨).

(٣) **الإحسان** للفارسي: (٣/٧٤، رقم: ١٦٢٥).

(٤) تقدمت ترجمته. انظر حديث رقم: (٢٧٤).

(٥) **ثقات ابن حبان**: (٤/٢١٧، ٦/٢٨٢).

(٦) **الضعفاء**: (١/٢٢٠)، ووقع فيه «نوح بن بلال عن إسحاق بن أبي سعد» والصواب ما أثبته كما نقله العقيلي عن محمد بن يحيى الذهلي.

(٧) **تاريخ ابن معين** رواية الدوري: (٤/٣٩٣، رقم: ٤٩٤٦).

(٨) **الضعفاء**: (١/٢٢٠).

(٩) **الميزان**: (١/٤٣١).

ورواه العقيلي[١] أيضـا من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس قال: حدثنا نوح بن أبي بلال عن ابن عمر به.

وإسحاق قال فيه البخاري: «فيه نظر»[٢]، وقال النسائي: «ضعيف»[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: «سقط من النسخة بين نوح وابن عمر شيء، فليحرر هذا»[٤].

وقـد تبـين من الـطريق السابق أن الساقط قوله: «عن سعد بن إسحاق، عن سُليط بن سعد». وهذه الأسانيد كلها ضعيفة.

ورواه ابن أبي شيبة[٥] من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن سُليط بن سعد، قال: سمعت ابن عمر يقول: (**مَنْ خَرجَ يريدُ قُباء لا يريدُ غَيرَهُ، فصلَّى فيه، كانت كعمرةٍ**)، هكذا موقوف.

وهذا الإسناد أقوى الأسانيد السابقة:

أبو خالد الأحمر «صدوق»[٦]، وسعد بن إسحاق «ثقة»[٧]، وسليط بن سعد، قال فيه العجلي: «مدني تابعي ثقة»[٨]. وذكره ابن حبان في «الثقات»[٩].

فالصواب ـ والله أعلم ـ أن الحديث موقوف على ابن عمر، وله حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي.

٢٨١ ــ عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (**مَنْ توضَّأ فأسبغَ الوُضوءَ ثم عَمَدَ إلى مسجدِ قُباء لا يريدُ غيرَهُ، ولم يَحمِلْهُ على الغُدوِّ إلا الصلاةُ في مسجدِ قباء، فصلى فيه أربعَ ركعاتٍ، يقرأ في كلِ ركعةٍ بأمِ القرآنِ، كان له مثلُ أجرِ المعتمرِ إلى بيتِ اللّهِ**).

---

(١) الضعفاء: (١/ ٢٢١).

(٢) التاريخ الكبير: (١/ ٣٨٠).

(٣) الميزان للذهبي: (١/ ١٧٩).

(٤) لسان الميزان: (٢/ ١٤٧).

(٥) المصنف: (٢/ ٣٧٣).

(٦) الكاشف للذهبي: (١/ ٣١٢)، وانظر الميزان أيضا: (٢/ ٢٠٠).

(٧) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٢٢٩).

(٨) معرفة الثقات: (١/ ٤٢٤، رقم: ٦٥٤).

(٩) ثقات ابن حبان: (٤/ ٣٤٢).

رواه الطبراني[1] من طريق يزيد بن عبدالملك النوفلي، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه عن جده به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي، وهو ضعيف»[2].

وفي الإسناد أيضا إسحاق بن كعب بن عجرة «مجهول الحال»[3].

فالحديث ضعيف الإسناد، والمتن صحيح دون ذكر عدد الركعات وقراءة أم القرآن، كما تقدم[4].

وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ثم قال: «وهذه الزيادة في الحديث منكرة»[5].

٢٨٢ ــ عن ظُهَير بن رافع الحارثي الأوسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (مَنْ صلَّى في مسجدِ قُباء يومَ الاثنينِ، ويومَ الخميسِ انقلبَ بأجرِ عمرةٍ).

رواه ابن سعد[6] ـ ولم أقف على إسناده ـ ورواه أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري[7] من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن سعيد بن عبدالرحمن عن ابن عَنَمة الجهني، عن ظهير بن رافع قال: حدثني حارثة عن النبي ﷺ.

وقوله: «حدثني حارثة» لعله تحريف، والصواب: «من بني حارثة» لأن الحديث من رواية ظُهَير بن رافع عن النبي ﷺ كما تقدم، وهو من بني حارثة، ولم يذكروا في ترجمته روايته عن حارثة.

والحديث في إسناده ابن عَنَمة ـ بفتح العين المهملة، وفتح النون والميم[8]ـ قال

---

(١) المعجم الكبير: (١٩/ ١٤٦، رقم: ٣١٩).

(٢) مجمع الزوائد: (٤/ ١١).

(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٨٠).

(٤) تقدم برقم: (٢٧٨ ـ ٢٨٠).

(٥) الترغيب والترهيب: (٢/ ٢١٨).

(٦) ذكره السيوطي في الجامع الكبير: (١/ ٧٩٢) ولم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة من طبقات ابن سعد ووقع في «الجامع الكبير»: «الحاربي» وهو تصحيف، والصواب: «الحارثي».

(٧) تصحيفات المحدثين: (٢/ ٧٢٣).

(٨) ضبطه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٧٢٣)، وابن ماكولا في الإكمال (٦/ ١٤٣ ـ ١٤٥).

العسكري: «من التابعين، وهو من ساكني أهل المدينة»[١].

وقال الدارقطني: «روى عنه ابن رُقَيش»[٢]. وابن رُقيش هو سعيدُ بنُ عبدالرحمن المذكور في إسناد العسكري، ولم أقف على جرح ولا تعديل في ابن عَنَمة، وفي الإسناد أيضا الواقدي وهو «متروك»[٣].

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

٢٨٣ ــ عن سعيد بن الرُّقيش الأسدي قال: جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجدنا[٤] فصلى ركعتين إلى بعض هذه السواري، ثم سلم، وجلس وجلسنا حوله، فقال: (**سبحانَ اللّهِ! ما أعظمَ حقَ هذا المسجدِ!! لو كان على مسيرةِ شهرٍ كان أهلا أنْ يُؤتَى، مَنْ خرجَ من بيتهِ يريدُه معتمدا إليه ليصليَ فيه أربعَ ركعاتٍ أَقْلَبَهُ اللّهُ بأجرِ عمرةٍ**).

رواه عمر بن شبة[٥] قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا أيوب بن سيَّار عن سعيد بن الرقيش الأسدي به.

وسعيد هو ابن عبدالرحمن بن يزيد ابن الرقيش الأسدي[٦].

وسويد بن سعيد الحَدَثاني صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه[٧].

وأيوب بن سيَّار متروك الحديث، ورماه النسائي بالكذب[٨].

والحديث موقوف على أنس رضي الله عنه وسنده ضعيف جدا.

******* عن يعقوب بن مُجَمِّع بن جارية قال: دخل عمر بن الخطاب مسجد قباء فقال: (**واللّهِ لأنْ أصليَ في هذا المسجدِ صلاةً واحدةً، أحبُّ إلي من أنْ أصليَ في بيت**

---

(١) تصحيفات المحدثين: (٢/٧٢٣).
(٢) المؤتلف والمختلف: (٣/١٥٩٠).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦١٧٥).
(٤) في وفاء الوفاء للسمهودي نقلا عن ابن شبة (إلى مسجد قباء).
(٥) تاريخ المدينة: (١/٤٢ - ٤٣).
(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر: (٤/٥٨).
(٧) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٦٩٠).
(٨) انظر لسان الميزان: (١/٤٨٢).

المقدسِ أربعاً، بعد أنْ أصليَ في بيتِ المقدسِ صلاةً واحدةً، ولو كان هذا المسجد بأفق منَ الآفاقِ لضربْنا إليهِ آباطَ الإبلِ).

رواه عبدالرزاق، وإسناده ضعيف كما تقدم، والجملة الأخيرة منه لها طرق أخرى ترتقي بها إلى درجة الحسن(*).

٢٨٤ ــ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (لأنْ أصليَّ في مسجدِ قُباء ركعتينِ أحبُّ إلي من أنْ آتى بيتَ المقدسِ مرتينِ، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليهِ أكبادَ الإبلِ).

رواه عمربن شبة[1] من طريق صخربن جويرية، عن عائشة بنت سعدعن أبيها به.

قال الحافظ ابن حجر: «إسناده صحيح»[2].

ورواه ابن أبي شيبة[3]، والحاكم[4]، والبيهقي[5] من طريق هاشم بن هاشم الزهري، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها بلفظ: (لأنْ أصليَ في مسجدِ قُباء أحبُّ إلي من أنْ أصليَ في بيتِ المقدسِ ».

وعند الحاكم والبيهقي: عن هاشم: سمعت عامر بن سعد وعائشة عن أبيهما به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وقول عمر[6] وسعد رضي الله عنهما في ضرب أكباد الإبل إلى قباء صدر منهما لبيان أهمية مسجد قباء، وحث الناس على الاعتناء به، ولا يستلزم الفعل منهما، وقد تقدمت الأحاديث الواردة فى النهي عن شد الرحل إلا إلى المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، والمسجد الأقصى[7]. وعليها المعتمد.

والأحاديث المتقدمة دالة على فضل الصلاة في مسجد قباء، وأنها تعدل عمرة، من غير تقييد بعدد الركعات، حيث إن الروايات الواردة بذكر عدد الركعات ضعيفة كما تقدم بيان ذلك.

(*) انظر (ص ٥٣٣ ـ ٥٣٦).
(١) تاريخ المدينة: (٤٢/١).
(٢) فتح الباري: (٦٩/٣).
(٣) المصنف (٣٧٣/٢).
(٤) المستدرك: (١٢/٣).
(٥) السنن الكبرى: (٢٤٩/٥).
(٦) تقدم قول عمر رضي الله عنه: (ص: ٥٣٣-٥٣٦).
(٧) تقدمت برقم: (٢٢٢-٢٣٢).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في إتيانه ﷺ إلى مسجد قباء كل أسبوع

٢٨٥ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: **«كانَ النبيُّ ﷺ يأتي قُباء راكباً وماشياً»**.

رواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، ووكيع بن الجراح[٣]، والحُميدي[٤]، وابن سعد[٥]، والإمام أحمد[٦]، وعَبْدُ بن حُميد[٧]، والنسائي[٨]، والمفضل الجَنَدي[٩]، وأبو القاسم البغوى[١٠]، وابن حبان[١١]، وابن عدي[١٢]، وأبو عبدالله الحاكم[١٣]، والبيهقي[١٤]، وأبو محمد البغوى[١٥].

كلهم من طريق عبد الله بن دينار.

---

(١) صحيح البخاري: (٣/٦٩، رقم: ١١٩٣، ١٣/٣٠٣ رقم: ٧٣٢٦).

(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٩).

(٣) الزهد: (٣/٦٨٨، رقم: ٣٩٠).

(٤) مسند الحميدي: (٢/٢٩١، رقم: ٦٥٨).

(٥) الطبقات الكبرى: (١/٢٤٥).

(٦) المسند: (٢/٣٠، ٥٨، ٦٥، ٨٠، ١٠٨).

(٧) المنتخب من المسند: (٢/٣١، رقم: ٧٨٨).

(٨) سنن النسائي: (٢/٣٧).

(٩) فضائل المدينة: (رقم: ٥٨).

(١٠) الجعديات: (٢/٨٠١، رقم: ٢١٣٩).

(١١) الإحسان للفارسي: (٣/٧١، ٧٥، رقم ١٦١٦، ١٦٢٨).

(١٢) الكامل: (٢/٧٢٦).

(١٣) المستدرك: (١/٤٨٧).

(١٤) السنن الكبرى: (٥/٢٤٨).

(١٥) شرح السنة: (٢/٣٤٣، رقم: ٤٥٧، ٤٥٨).

ورواه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام مالك[٣]، ووكيع بن الجراح[٤]، وأبو داود الطيالسي[٥]، وابن سعد[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، والإمام أحمد[٨]، وأبو داود[٩]، وابن حبان[١٠]، وابن جُميع الصيداوي[١١]، والبيهقي[١٢]، وابن عبد البر[١٣]، وابن حجر[١٤] من طريق نافع.

كلاهما عن عبد الله بن عمر به.

وفي رواية للبخاري ومسلم وغيرهما: **(كانَ النبيُّ ﷺ يأتي مسجدَ قُباء كلَ سبتٍ ماشياً وراكباً)**.

وزاد البخاري ومسلم ـ أيضا في رواية ـ، وأبو داود وابن حجر: **(فيصلي فيه ركعتين)**.

وعند الحاكم بلفظ: **(كان رسول الله ﷺ يُكثر الاختلافَ إلى قُباء ماشياً وراكباً)**.

ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه بهذا اللفظ». وأقره الذهبي.

---

(١) صحيح البخاري: (٣/٦٨، ٦٩، رقم: ١١٩١، ١١٩٤).

(٢) صحيح مسلم: (رقم: ١٣٩٩).

(٣) الموطأ: (١/١٦٧).

(٤) الزهد: (٣/٦٨٩، رقم: ٣٩١).

(٥) مسند الطيالسي: (ص: ٢٥٢ رقم: ١٨٤٠).

(٦) الطبقات الكبرى: (١/٢٤٥).

(٧) المصنف: (٢/٣٧٣، ١٢/٢١١، رقم: ١٢٥٧٢)، ورواه أيضا في مسنده كما في فتح الباري لابن حجر: (٣/٦٩).

(٨) المسند: (٢/٥، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٧٢، ١٥٥).

(٩) سنن أبي داود: (٢/٥٣٣، رقم: ٢٠٤٠).

(١٠) الإحسان للفارسي: (٣/٧٥، رقم: ١٦٢٦).

(١١) معجم شيوخ ابن جميع: (ص: ٣٣١ ـ ٣٣٢).

(١٢) السنن الكبرى: (٥/٢٤٨)، والجامع لشعب الإيمان: (٨/١١٧ ـ ١١٨ رقم: ٣٨٩٠، ٣٨٩١).

(١٣) التمهيد: (١٣/٢٦٤).

(١٤) تغليق التعليق: (٢/٤٤١).

ورواه الـطبراني في «الأوسط»[1] من طريق عبـدالله بن سلمـة الأفـطس، عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر به.

وعبـدالله بن سلمـة «مـتروك الحـديث»[2]، وقـولـه: «عمـرو بن دينار» خطأ، والصواب: عبدالله بن دينار، كذلك رواه الإمام أحمد وعبد بن حميد والحاكم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبدالله بن دينار به كما تقدم.

٢٨٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ **(كان يأتي مسجدَ قُباء ماشياً وراكباً)**.

رواه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»[3] من طريق محمد بن عمر الواقدي قال: حدثنا الوليد بن كثير، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

والواقدي «متروك»[4]، فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، والمتن صحيح من حديث ابن عمر كما تقدم.

٢٨٧ ـ عن سعيد بن عمرو بن سليم الزرقي **(أن النبي ﷺ كان يُطْرَحُ له على حمارٍ أنبِجَانيٌّ[5] كلَ سبتٍ، ثم يركبُ إلى قُباء)**.

رواه عمر بن شبة[6] من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس، عن سعيد بن عمرو به.

وإسحاق قال فيه البخاري: «فيه نظر»[7]، وقال النسائي: «ضعيف»[8].

وسعيد الزرقي من أتباع التابعين[9]، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

---

(١) **المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٦٩/أ).

(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٥/ ٦٩ ـ ٧٠)، **ولسان الميزان**: (٣/ ٢٩٢).

(٣) **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** للهيثمي: (رقم ٣٩٣). (٤) **التقريب**: (رقم: ٦١٧٥).

(٥) أنبجَاني: كساء غليظ يتخذ من الصوف، منسوب الى منبج، مدينة بالشام تقع شمال شرق مدينــة حلب، انــظر: **معجـم البلدان** لياقــوت (٥/ ٢٠٦)، **ولســان العــرب** لابن منــظور (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣)، **وأطلس العالم** لمحمد سيد نصر وزملائه (ص: ٣٩).

(٦) **تاريخ المدينة**: (١/ ٤٤).

(٧) **التاريخ الكبير** (١/ ٣٨٠)، وذكره في **الضعفاء**: (رقم: ٢٣) وقال: «في حديثه نظر».

(٨) **الضعفاء والمتروكين**: (رقم: ٤٥). (٩) **ثقات ابن حبان**: (٦/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠).

٢٨٨ ــ عن شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر **(أن النبي ﷺ كانَ يأتي قُباء يوم الاثنين)**.

رواه عمر بن شبة[1] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني، قال: أخبرني الدراوردي عن شريك بن عبدالله به.

وقد حصل إعضال في إسناده، وتصرف في معناه.

فقد رواه مسلم[2]، وأبو عوانة[3] من طريق إسماعيل بن جعفر. وابن سعد[4] من طريق أبي ضَمْرة أنس بن عياض، والإمام أحمد[5] من طريق سليمان بن بلال، والإمام أحمد[6] وأبو يعلى[7]، وأبو عوانة[8] من طريق زهير بن محمد.

كلهم عن شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: **(خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء، حتى إذا كنا في بني سالم[9] وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان، فصرخ به، فخرج يجر إزاره...»** الحديث.

واللفظ لمسلم، وعند ابن سعد، ورواية للإمام أحمد الجملة الأولى فقط.

فهذا اللفظ لا يدل على تكرار ذهابه ﷺ إلى قباء يوم الاثنين، كما دل عليه اللفظ الأول[10].

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/ ٤٥).
(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ٣٤٣).
(٣) **مسند أبي عوانة**: (١/ ٢٨٥).
(٤) **الطبقات الكبرى**: (١/ ٢٤٥).
(٥) **المسند**: (٣/٧). (٦) المصدر السابق: (٣/٤٧).
(٧) **مسند أبي يعلى**: (٢/ ٤٣٢، رقم: ١٢٣٦).
(٨) **مسند أبي عوانة**: (١/ ٢٨٦).
(٩) هم بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. ومساكنهم بالقرب من مسجد قباء بينه وبين المسجد النبوي، ومنهم عتبان بن مالك الآتي ذكره، **جمهرة أنساب العرب** لابن حزم (ص: ٣٥٣)، **والاستبصار** لابن قدامة (ص: ١٩٦).
(١٠) قد وردت أحاديث أخرى تدل على أن النبي ﷺ صلى في مسجد قباء وليس فيه أنه ﷺ كان يكرر ذلك فلم أذكرها.

وبذلك يتبين أن قوله: «كان يأتي قباء يوم الاثنين» لا يصح بهذا اللفظ، لضعف إسناده ولمخالفته للروايات الصحيحة.

٢٨٩ ــ عن محمد بن المنكدر، قال: (**كان النبيُّ ﷺ يأتي قُباء صبيحةَ سبعَ عشرةَ مِن رمضان**).

٢٩٠ ــ وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ بمثله.

رواهما عمر بن شبة[١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى الكناني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمران، عن محمد بن موسى، عن محمد بن المنكدر به.

وقال محمد بن يحيى أيضا: وحدثني عبدالعزيز عن ابن سمعان[٢]، عن أبي النضير عن جابر بن عبدالله به.

والحديث الأول مرسل، وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[٣].

وابن سمعان في الإسناد الثاني هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، وهو «متروك» اتهمه بالكذب أبو داود وغيره[٤]. وأبو النضير لم أعرفه.

فهذان الحديثان ضعيفان جدا، ولم يثبت شيء عن النبي ﷺ في تخصيص يوم سبعة عشر من رمضان بالذهاب إلى قباء.

والثابت عنه ﷺ الذهاب إلى قباء كل سبت كما تقدم.

وقد ذكر العلماء عدة أسباب لذهابه ﷺ كل يوم سبت إلى قباء[٥]. وقال ابن عبدالبر: «وأشبه ما قيل في ذلك بأصول سنته ﷺ أنه كان يأتي مسجد قباء للصلاة فيه»[٦].

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/٤٤).

(٢) في المطبوع من تاريخ ابن شبة: «وحدثني عبد العزيز بن سمعان»، والصواب ما أثبته، انظر: **تاريخ ابن شبة** أيضا: (١/٨٤).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

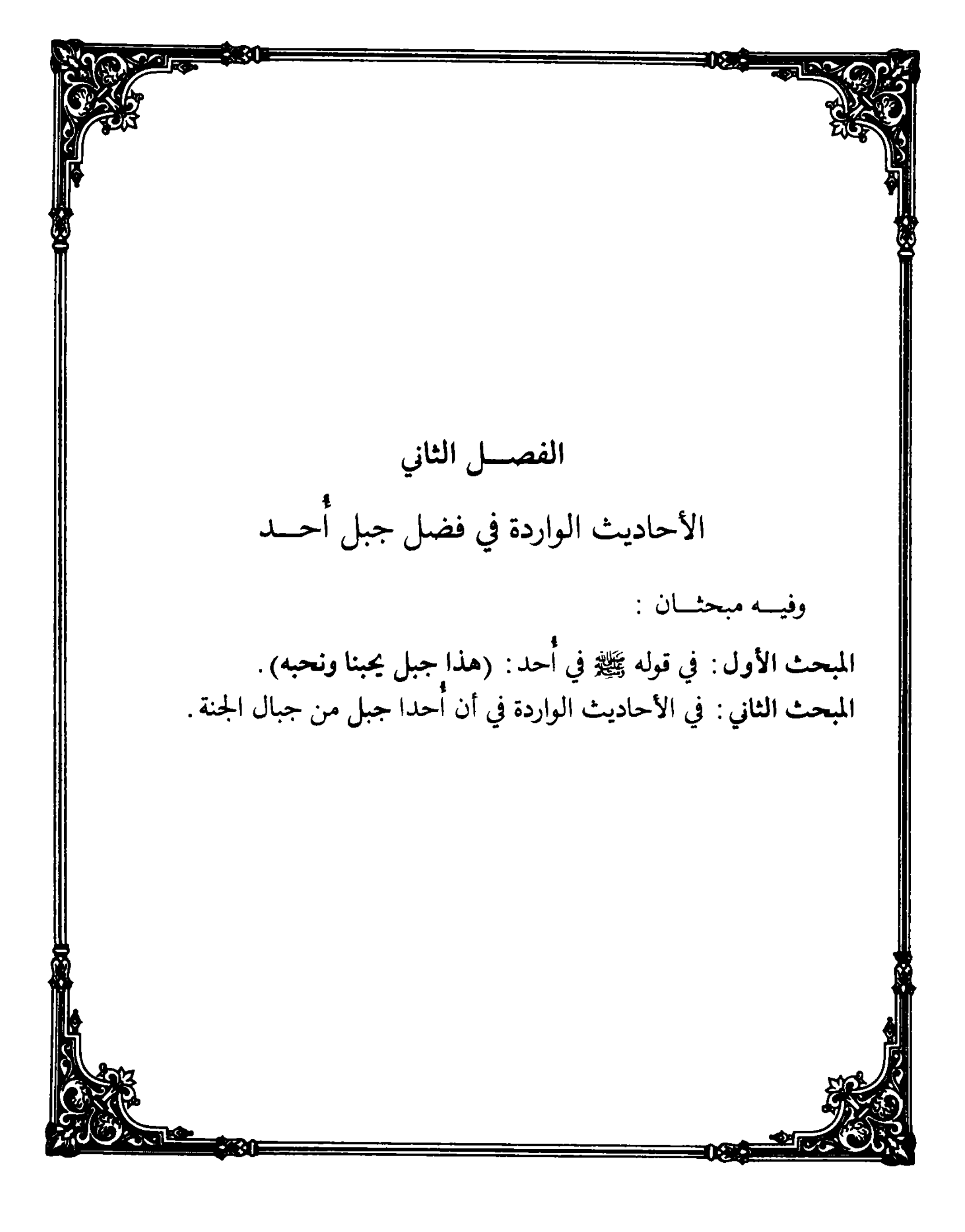
(٤) المصدر السابق: (رقم: ٣٣٢٦).

(٥) انظر **التمهيد** لابن عبد البر: (١٣/٢٦٢)، و**فتح الباري** لابن حجر: (٣/٧٠)، و**عمدة القاري** للعيني: (٧/٢٥٩).

(٦) **التمهيد**: (١٣/٢٦٣).

وعلى هذا القول لا تعارض بين كونه ﷺ يذهب إلى قباء راكبا وبين الأحاديث الناهية عن شد الرحل إلى غير المساجد الثلاثة، لأن الذهاب إلى قباء من أي ناحية في المدينة لا يحتاج إلى شد الرحل إليه، ولذلك كان ﷺ يذهب إليه تارة راكبا، وتارة ماشيا[١].

(١) انظر: **التمهيد** لابن عبد البر: (١٣/ ٢٦٣، ٢٦٤)، و**عمدة القاري** للعيني (٧/ ٢٦٠)، وتعليق شيخنا عبد العزيز بن باز ـ حفظه الله ـ على **فتح الباري** لابن حجر: (٣/ ٦٩).



الفصـــل الثاني

الأحاديث الواردة في فضل جبل أُحـــد

وفيــه مبحثــان :

المبحث الأول: في قوله ﷺ في أُحد: **(هذا جبل يحبنا ونحبه)**.

المبحث الثاني: في الأحاديث الواردة في أن أُحدا جبل من جبال الجنة.

المبحث الأول

في قولـه ﷺ ـ في أُحد ـ (هذا جبل يحبنا ونحبه)

٢٩١ ــ عن أبي حُميد الساعدي رضي الله عنه، قـال: أقبلنـا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة، قال: (**هذِهِ طَابَةُ، وهذَا أُحُدُ جبلٌ يُحِبُّنا ونُحبهُ**).

رواه البخاري[1] ـ واللفظ له ـ، ومسلم[2]، وابن أبي شيبة[3]، والإمام أحمد[4]، وعمر بن شَبَّه[5]، وأبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني[6]، وأبو القاسم ابن عساكر[7].

كلهم من طريق عمرو بن يحيى المازني عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد به.

ورواه عمر بن شَبَّة[8] من طريق عبدالعزيز بن عمران عن هشام بن سعد عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن أبي حميد به بلفظ: أقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك، حتى

---

(١) **صحيح البخاري**: (٨/١٢٥، رقم: ٤٤٢٢) ورواه مطولا (٣/٣٤٣ـ٣٤٤، رقم: ١٤٨١).

(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٢).

(٣) **المصنف**: (١٤/٥٣٩ ـ ٥٤٠، رقم: ١٨٨٥٢).

(٤) **المسند**: (٥/٤٢٤ ـ ٤٢٥).

(٥) **تاريخ المدينة**: (١/٨٢)، وتحرف فيه عمرو بن يحيى الى «محمود بن يحيى».

(٦) **دلائل النبوة**: (رقم: ٢١٢). (٧) **تاريخ دمشق**، ترجمة: عباس بن سهل الساعدي.

(٨) **تاريخ المدينة**: (١/٨٢) وفيه «من منزل» بدل «من تبوك» ولعل الصواب ما أثبته كما في الرواية المتقدمة.

إذا كنا بغرابات[١] نظر إلى أُحد فكبر ثم قال: (**جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، جبلٌ سائرٌ ليس من جبالِ أرضِنا**).

وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[٢]، فالإسناد ضعيف جدا والجملة الأولى من الحديث صحيحة كما تقدم، والجملة الثانية منكرة تفرد بها عبدالعزيز بن عمران، ولم أجد من تابعه عليها.

٢٩٢ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طلع له أُحد فقال: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

وهذا اللفظ جزء من حديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك، وقد تقدم تخريجه[٣]، ورواه من طريق عمرو أيضا: عبدالرزاق[٤]، وعمر بن شبة[٥]، والمفضل الجَنَدي[٦]، ورواه أيضا البخاري[٧]، ومسلم[٨]، والإمام أحمد[٩]، وعمر بن شبة[١٠]، وأبو يعلى[١١]، وابن حبان[١٢]، من طريق قتادة أنه سمع أنس بن مالك به.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان»[١٣]، وابن عبدالبر[١٤]، والذهبي[١٥]. من

---

(١) غرابات، ويقال غراب، ويقال فيه أيضا غريبات، بالتصغير: جبل في شمال غرب المدينة، ويسمى الآن جبل حبشي. انظر: **وفاء الوفاء للسمهودي** (١٢٧٧/٤)، **ومعجم المعالم الجغرافية** (ص: ٢٢٣) **وعلى طريق الهجرة** (ص: ١٤٣)، كلاهما لعاتق البلادي.

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٣) تقدم برقم: (٩).

(٤) **المصنف**: (٢٦٨/٩، رقم: ١٧١٧٠).

(٥) **تاريخ المدينة**: (٨١/١).

(٦) **فضائل المدينة**: (رقم: ٨).

(٧) **صحيح البخاري**: (٣٧٧/٧، رقم: ٤٠٨٣).

(٨) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٩٣).

(٩) **المسند**: (١٤٠/٣).

(١٠) **تاريخ المدينة**: (٨١/١).

(١١) **مسند أبي يعلى**: (٣٢٥/٥، ٤٣٨ رقم: ٢٩٤٨، ٣١٣٩).

(١٢) **الإحسان** للفارسي: (١٦/٦ رقم: ٣٧١٧).

(١٣) **ذكر أخبار أصبهان**: (٩٦/٢).

(١٤) **التمهيد**: (٣٣٠/٢٢).

(١٥) **معجم الشيوخ**: (٤٣٩/١).

طريق محمد بن إسحاق عن جميل بن عبدالله عن أنس به.

وزاد أبو نعيم: (وإنه لعلَى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ، وإن عَيْرا على تُرْعَةٍ من تُرَعِ النارِ). وعند ابن عبدالبر إلى قوله: (من ترع الجَنة).

ومحمد بن إسحاق «مدلس»[١]، ولم يصرح بالتحديث.

وجميل بن عبدالله ذكره ابن أبي حاتم فقال: «جميل بن عبدالله روى عن أنس بن مالك، روى عنه محمد بن إسحاق»[٢]، ولم يزد على ذلك. ولم أجد فيه توثيقا لأحد فهو مجهول، لذلك فإن الحديث إسناده ضعيف من طريق جميل هذا، والجملة الأولى منه صحيحة كما تقدم.

ورواه يحيى بن معين، والبخارى في «تاريخيهما»[٣]، وابن ماجة[٤]، والعقيلي[٥]، وابن عدي[٦]، من طريق محمد بن إسحاق أيضا عن عبدالله بن مِكْنَف عن أنس به بمثل لفظ أبي نعيم.

ولم يصرح ابن إسحـاق بالتحديث، وعبدالله بن مِكْنَف، قال البخاري: «فيه نظر»[٧]، وقال ابن حبان: «لا أعلم له سماعا من أنس، ولا لمحمد بن إسحاق عنه، وهذا منقطع من جهتين، لا يجوز الاحتجاج به...»[٨].

وقال الذهبي وابن حجر: «مجهول»[٩].

وقول ابن حبان: «لا أعلم له سماعا من أنس» يدفعه تصريحه بالسماع من أنس عند ابن ماجة، وتصريح البخارى بسماعه من أنس.

والحديث ذكره ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» من طريق عبدالله بن مِكْنَف، وقال: «ضعيف جدا»[١٠].

---

(١) **تعريف أهل التقديس** لابن حجر: (ص: ١٣٢).
(٢) **الجرح والتعديل**: (٢/٥١٨).
(٣) **تاريخ ابن معين**: (٤/٥٣، رقم: ٤١٠٧)، **والتاريخ الكبير** للبخاري (٥/١٩٣).
(٤) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٣١١٥).
(٥) **الضعفاء**: (٢/٣٠٨).
(٦) **الكامل**: (٤/١٥٣٩).
(٧) **التاريخ الكبير**: (٥/١٩٣).
(٨) **المجروحين**: (٢/٦).
(٩) **الميزان** للذهبي: (٢/٥٠٧)، **والتقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٦٣٩).
(١٠) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (٤/٢٩٨، رقم: ١٨٢٠).

ورواه المفضل الجَنَدي[1]، والطبراني في «الأوسط»[2]، من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن كثير بن زيد الأسلمي، عن عبدالله بن تمَّام، عن زينب بنت نُبيط عن أنس أن النبي ﷺ قال: **(أُحُـدُ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، فإذا جِئتمُوهُ فكلوا من شَجَرِهِ، ولو من عِضَاهِهِ)**[3].

وروى إبراهيم الحربي[4] الجملة الأخيرة منه.

ورواه البخارى في «تاريخه»[5] ـ مختصرا ـ، وعمر بن شبة[6] من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي، عن سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد به. ولفظ ابن شبه: عن زينب بنت نُبيط ـ وكانت تحت أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنها كانت ترسل ولائدها فتقول: «اذهبوا إلى أُحد فأتوني من نباته، فإن لم تجدن إلا عضاها فأتنَّنِي به، فإن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(هَذا جبلٌ يُحبنا ونَحبهُ)**.

فقالت زينب: فكلوا من نباته، ولو من عضاهه، قال: فكانت تعطينا منه قليلا قليلا فنمضغه».

وهذا السياق يبين أن قوله في اللفظ السابق: «فإذا جئتموه فكلوا من شجره...» مدرج في الحديث من قول زينب بنت نُبيط.

وعبدالله بن تمَّام لم يوثقه إلا ابن حبان حيث ذكره في «الثقات»[7]، فالإسناد ضعيف لجهالة عبدالله هذا، لكن قوله في الحديث: **(هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ)** صحيح كما تقدم في الطرق السابقة.

ورواه عبدالرزاق[8] من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عبدالله بن تمَّام

---

(١) **فضائل المدينة**: (رقم: ١١).
(٢) **المعجم الأوسط**: (٢/٥٣٩، رقم: ١٩٢٦).
(٣) العضاة: واحدتها عضة: كل شجر له شوك. ذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث: (٣/٩٢٦).
(٤) المصدر السابق.
(٥) **التاريخ الكبير**: (٥/٥٨).
(٦) **تاريخ المدينة**: (١/٨٤).
(٧) **الثقات**: (٧/٢٤).
(٨) **المصنف**: (٩/٢٦٩، رقم: ١٧١٧٢).

به بلفظ: (**إنَّ أُحُداً على بابٍ من أبوابِ الجنةِ، فإذا جِئتمُوهُ فكلوا من شجرِهِ ولو من عِضاهِهِ**). وإبراهيم «متروك»[١].

وتابعه عبدالعزيز بن عمران، عن ابن سمعان، عن عبدالله بن محمد بن عبيد عن زينب به.

رواه عمر بن شبة[٢] من طريق عبدالعزيز بن عمران به.

قال ناصر الدين الألباني: «هذا إسناد واهٍ بمرة، عبدالعزيز ـ وهو ابن عمران المدني ـ متروك، ومثله، بل أسوأ منه ابن سمعان، واسمه عبدالله بن زياد، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، وشيخه ابن عبيد لم أعرفه»[٣].

والخلاصة: أن الحديث صحيح متفق عليه بلفظ: (**هَذَا جَبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**)، وقوله: (**وإنَّه على تُرعةٍ من تُرع الجنةِ...**) و(**إن أُحُدا على بابٍ من أبواب الجنةِ...**) أسانيده ضعيفة جدا لَا يعول عليها، وقوله: (**فكلوا من شجره...**) مدرج من كلام زينب بنت نُبيط.

٢٩٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: (**إنَّ أُحُداً هذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

رواه الإمام أحمد[٤] من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وإسناده حسن»[٥].

كذا قال رحمه الله، وهو حسن بما له من شواهد، وإلا فعمر بن أبي سلمة تُكلِّم فيه من جهة حفظه[٦].

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٤١).

(٢) **تاريخ المدينة**: (١/٨٤).

(٣) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (٤/٣٥٠، رقم: ١٨٦٩).

(٤) **المسند**: (٢/٣٣٧، ٣٨٧).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٤/١٣).

(٦) ترجم له الذهبي في **الميزان**: (٣/٢٠١ ـ ٢٠٢)، وابن حجر في **التهذيب**: (٧/٤٥٦ ـ ٤٥٧).

وقال الذهبي: «لعمر عن أبيه مناكير»[١]. وقال ابن حجر: «صدوق يخطيء»[٢].
ورواه عمر بن شبة[٣] من طريق يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب التيمي، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: لما قدمنا مع النبي ﷺ من غزوة خيبر، بدا لنا أحد فقال: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، إنَّ أُحداً هذا لعلى بابٍ من أبوابِ الجنةِ**).

ويحيى بن عبيد الله «متروك»[٤]، فالإسناد ضعيف جدا.

وقوله: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**) حسن من حديث أبي هريرة كما تقدم.

٢٩٤ ـ عن سويد الأنصاري رضي الله عنه قال: قفلنا[٥] مع النبي ﷺ من غزوة خيبر، فلما بدا له أحد قال: (**اللَّهُ أكبرُ، جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

رواه الإمام أحمد[٦]، والبخاري في «تاريخه»[٧]، وعمر بن شبة[٨]، ويعقوب الفسوي[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، والطبراني[١١]، وأبو نعيم الأصبهاني في «المعرفة»[١٢]، وابن عبدالبر[١٣]، وعز الدين بن الأثير[١٤].

كلهم من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عقبة بن سويد أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ.

---

(١) الميزان: (٣/٢٠٢).
(٢) التقريب: (رقم: ٤٩١٠).
(٣) تاريخ المدينة: (١/٨٢).
(٤) التقريب لابن حجر: (رقم: ٧٥٩٩).
(٥) القفول: الرجوع من السفر. قاله الجوهري في الصحاح (٥/١٨٠٣).
(٦) المسند: (٣/٤٤٣).
(٧) التاريخ الكبير: (٤/١٤١).
(٨) تاريخ المدينة: (١/٨٠).
(٩) المعرفة والتاريخ: (١/٣٨٤).
(١٠) الآحاد والمثاني: (ق ٢٣٢/أ).
(١١) المعجم الكبير: (٧/١٠٦، رقم: ٦٤٦٧، ٦٤٦٩).
(١٢) معرفة الصحابة: (١/ق ٣٠١/ب).
(١٣) التمهيد: (٢٢/٣٣٠ ـ ٣٣١).
(١٤) أسد الغابة: (٢/٣٣٩).

ورواه البخاري في «تاريخه»[١]، والفسوي[٢] أيضا من طريق عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري به بلفظ: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة حنين...».

وذكر البخاري وأبو نعيم أنه رواه عن الزهري أيضا يونسُ بنُ يزيد الأَيلي وإسحاقُ بنُ راشد الجَزَري، زاد البخاري[٣] أن في رواية يونس وإسحاق: عتبة بن سويد بدل عقبة.

وفي رواية يونس «غزوة حنين» كرواية عبيد الله الرصافي[٤].

ويؤيد ذكر خيبر في رواية شعيب حديث أنس بن مالك في الصحيحين وغيرهما، حيث ورد فيه أنه ﷺ قال: **(هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ)**، عند رجوعه من خيبر[٥].

والحديث في إسناده عقبة بن سويد ذكره البخاري[٦] ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وكذا ابن أبي حاتم، وقال: «عقبة بن سويد، ويقال: عتبة بن سويد...»[٧].

وصحح حديثه هذا أبو عمر بن عبدالبر[٨]. وقال أبو المحاسن الحسيني: «مجهول»[٩]، وتبعه أبو زرعة العراقي[١٠]، وعقب على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله: «قد روى عنه ربيعة الرأى وعبدالعزيز ـ يعني بالإضافة إلى الزهري ـ وصحح ابن عبدالبر حديثه»[١١].

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم، ولم

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٢/ ٣٨٠).
(٢) **المعرفة والتاريخ**: (١/ ٣٨٤).
(٣) **التاريخ الكبير**: (٦/ ٤٣٣).
(٤) وعند ابن عبد البر: (من غزوة تبوك) وهي رواية شاذة من طريق شعيب عن الزهرى.
(٥) تقدم الحديث برقم: (٢٩٢).
(٦) **التاريخ الكبير**: (٦/ ٤٣٣).
(٧) **الجرح والتعديل**: (٦/ ٣١١).
(٨) **الاستيعاب**: (٢/ ٦٨١).
(٩) **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد**... (رقم: ٦٠٦).
(١٠) **ذيل الكاشف**: (رقم: ١٠٥٤).
(١١) **تعجيل المنفعة**: (رقم: ٧٤٥).

يذكر فيه جرحا، وبقية رجاله رجال الصحيح»[١]. وقال في موضع آخر: «وعقبة بن سويد مستور لم يضعفه أحد»[٢].

والحديث في إسناده ضعف بسبب عقبة هذا، فإنه مستور كما قال الهيثمي لكنه يتقوى بحديث أنس السابق فيرتقي إلى درجة الحسن، والمتن صحيح.

٢٩٥ ــ عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن النبي ﷺ اطّلع له أُحد فقال: **(هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ)**.

ذكره أبو نعيم الأصبهاني[٣] من طريق عبدالوهاب بن الضحاك العُرْضي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده الزبير بن العوام به.

وعبدالوهاب ترك أبو حاتم الرازي حديثه وقال: «كان يكذب»[٤]. وقال أبو داود: «يضع الحديث»[٥]. وقال النسائي وغيره: «متروك»[٦].

وذِكْرُ الزبير في إسناده غلط، فقد رواه الإمام مالك[٧] ومن طريقه عمر بن شبة[٨]، والمفضل الجَنَدي[٩]، ورواه عبدالرزاق[١٠]، والمفضل الجَنَدي[١١]، من طريق ابن جريج. ورواه ابن أبي شيبة[١٢] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير. والجَنَدي[١٣] من طريق زمعة بن صالح. وابن شبة[١٤] من طريق سفيان بن عيينة.

---

(١) مجمع الزوائد: (١٣/٤).
(٢) المصدر السابق: (١٦٨/٤).
(٣) ذكر أخبار أصبهان: (٣٥٨/١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧٤/٦).
(٥) الكاشف للذهبي: (١٩٣/٢).
(٦) الميزان للذهبي: (٦٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٤٧/٦).
(٧) الموطأ: (٨٩٣/٢).
(٨) تاريخ المدينة: (٨٢/١).
(٩) فضائل المدينة: (رقم: ١٠).
(١٠) مصنف عبد الرزاق: (٢٦٨/٩، رقم: ١٧١٦٩).
(١١) فضائل المدينة: (رقم: ١٠).
(١٢) المصنف: (٣٩٨/١٤، رقم: ١٨٦٢٠).
(١٣) فضائل المدينة: (رقم: ١٠).
(١٤) تاريخ المدينة: (٨٢/١).

خمستهم عن هشام بن عروة عن أبيه «أن النبي ﷺ طلع له أُحد. . .» الحديث.

هكذا رووه مرسلا.

ولفظ أبي معاوية: كان رسول الله ﷺ إذا رأى أُحدا قال: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

وأبو معاوية قال فيه الإمام أحمد: «هو في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا»[1].

والمحفوظ عن عروة بلفظ: أن النبي ﷺ طلع له أُحد فقال: (**هذَا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**). وذكر الزبير في إسناده غلط كما تقدم. والحديث ضعيف من هذا الوجه، والمتن صحيح من حديث أنس وغيره.

٢٩٦ ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (**أُحُدٌ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

رواه البخاري ـ تعليقا ـ[2] من طريق سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمارة بن غَزيّة، عن عباس بن سهل، عن أبيه به.

ووصله أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة في «فوائده»، ومن طريقه خرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»[3]، والحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق»[4].

قال أبو علي: «أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، حدثنا أيوب بن سليمان، حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال به. بلفظ: أقبلنا مع رسول الله ﷺ. . . فلما أشرفنا على المدينة بدا له أُحد فقال: (**الله أكبر، هذا جبل يحبنا ونحبه**. . .)[5]الحديث.

وفي إسناده سعد بن سعيد «صدوق سيء الحفظ»[6].

---

(١) **شرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/ ٦٧٠).

(٢) **صحيح البخاري**: (٣/ ٣٤٤ رقم: ١٤٨٢).

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة **فتح الباري**: (ص: ٣٦).

(٤) **تغليق التعليق**: (٣/ ٣١).

(٥) انظر: (**فتح الباري** لابن حجر: (٣/ ٣٤٦).

(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٢٢٣٧).

ورواه أيضــا إسحـاق بن راهـويه[١]، والـطبراني[٢] من طريق عبـدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه عن جده به.

قال الهيثمي: «رواه الـطبراني وفيه عبـدالمهيمن بن عبـاس، وهـو ضعيف»[٣] فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقد خالف سعداً وعبدَالمهيمن عمرو بنُ يحيى المازنيُّ حيث رواه عن عباس بن سهل عن أبي حُميد الساعدي عن النبي ﷺ، رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٤].

وذكر الحافظ ابن حجر أنه يحتمل أن يكون عباس بن سهل سمع الحديث من أبيه ومن أبي حُميد، فتارة يحدث به عن هذا، وتارة يحدث به عن هذا[٥].

كذا قال رحمه الله، وهذا الجمع مُتَّجهٌ لو كان إسناد حديث سهل صحيحا، أَمَا وهو ضعيف فالراجح حديث أبي حميد. والله أعلم.

٢٩٧ ـ عن أبي عَبْس بن جَبْر الحـارثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأُحد: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، على بابٍ من أبوابِ الجنةِ، وهذا عَيْرٌ جبلٌ يُبْغِضُنا ونُبْغِضُهُ، على بابٍ من أبوابِ النارِ**).

رواه البزار[٦]، والدولابي[٧]، والطبراني[٨].

كلهم من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، عن عثمان بن إسحاق، عن عبدالمجيد بن أبي عَبْس، عن أبيه، عن جده أبي عَبْس بن جَبْر به.

قال الطبراني: «لا يروى عن أبي عبس بن جبر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك».

---

(١) ذكره ابن حجر في **المطالب العالية** (المسندة ق ٩٠/أ، والمجردة المطبوعة: ١/٣٧٠).

(٢) **المعجم الكبير**: (٦/١٥٢، رقم: ٥٧٢٠).

(٣) **مجمع الزوائد**: (١٠/٤٢).

(٤) تقدم تخريجه برقم: (٢٩١).

(٥) انظر **فتح الباري**: (٣/٣٤٦).

(٦) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢/٥٨، رقم: ١١٩٩).

(٧) **الكنى والأسماء**: (١/٤٣).

(٨) رواه في **المعجم الكبير**: (كما في **مجمع الزوائد** للهيثمي ٤/١٣)، وهو في القسم المفقود من المعجم، وذكر إسناده السيوطي في **اللآلي المصنوعة** (١/٩٣)، ورواه في **المعجم الأوسط** (٢/ق ١٠٤/ب) من وجه آخر عن ابن أبي فديك به.

وقال الهيثمي: «رواه البزار والطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عبدالمجيد بن أبي عبس، لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه»[١].

وعبدالمجيد هو ابن أبي عَبْس بن محمد بن أبي عبس بن جبر الحارثي، هكذا ذكره البخاري في تاريخه[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات، ونسبه إلى جده فقال: «عبدالمجيد بن محمد...»[٣]، وأبوه أبو عبس بن محمد بن أبي عبس، ذكره البخاري وابن أبي حاتم، وابن عبدالبر والذهبي كلهم في الكنى[٤]. وذكره أيضا ابن ماكولا[٥]. ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن حجر - في ترجمة أبي عبس بن جبر -: «روى عنه حفيده أبو عبس ابن محمد بن أبي عبس»[٦]. ولم أقف على توثيق فيه ولم يذكروا في الرواة عنه غير ابنه عبدالمجيد، فهو مجهول.

وعثمان بن إسحاق ذكره البخاري[٧]، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات»[٨]، ولم أقف على توثيق فيه لغيره فهو مجهول أيضا.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد، بسبب لين عبدالمجيد، وجهالة عثمان وأبي عبس بن محمد.

وذكره ناصر الدين الألباني في «السلسلة الضعيفة» وعزاه للطبراني في «الأوسط»، وابن بشران في «الأمالي»، وقال: «ضعيف» وأعله بعبدالمجيد وبمحمد بن أبي عبس[٩]، وتقدم أن الحديث من طريق أبي عبس بن محمد عن جده أبي عبس.

---

(١) **مجمع الزوائد**: (١٣/٤)، وقول أبي حاتم في **الجرح والتعديل** (٦٤/٦) سأله ابنه عنه، فقال: «لين».

(٢) **التاريخ الكبير**: (١١١/٦). (٣) **الثقات**: (١٣٧/٧).

(٤) **الكنى للبخاري**: (رقم: ٥٦٥)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٤٢٠/٩)، **والاستغناء** لابن عبد البر: (رقم: ٢٢٥٥)، **والمقتنى** للذهبي: (رقم: ٣٩٤٦).

(٥) **الإكمال**: (٨٩/٦).

(٦) **الإصابة**: (٢٦٦/٧)، **وتهذيب التهذيب**: (١٥٧/١٢).

(٧) **التاريخ الكبير**: (٢١٣/٦).

(٨) **الثقات**: (٤٤٨/٨).

(٩) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (١٢٢/٤، رقم: ١٦١٨).

٢٩٨ ـ عن أبي قِلابة عبدالله بن زيد الجَرْمي، قال: كان النبي ﷺ إذا جاء من سفر فبدا له أُحدٌ قال: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**).

رواه عمر بن شبة[1] من طريق زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير، عن عاصم الأحول عن أبي قلابة به.

ورجاله ثقات لكنه مرسل، فهو ضعيف الإسناد لذلك، والمتن صحيح كما في الأحاديث السابقة.

٢٩٩ ـ حديث: (**رَضْوَى[2] رضي الله عنه، وقُدْس[3] قَدَّسهُ اللَّهُ، وأُحدُ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، جاءنا سائرا مُتعبِّدًا، له تسبيحٌ، يزف[4] زفا**).

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[5]، ولم أقف على إسناده[6]. وسيأتي لهذه الجبال الثلاثة ذكر في حديث آخر[7].

٣٠٠ ـ عن زيد بن وهب قال: شهدت عمر وأتاه ابن مسعود يوما وعنده أبو موسى، فقال: يا ابن أم عبد، هل سمعت ما حدثنا به عبدالله بن قيس؟ زعم أن رسول الله ﷺ نظر ذات يوم إلى أُحد، فقال: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ، وما أَحَدٌ من خلقِ اللَّهِ تعالى يعلمُ ما وَزْنُهُ** ...) الحديث. وهو في فضل العقل.

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/ ٨١).

(٢) رضوى: جبل بالقرب من مدينة ينبع. انظر: **معجم البلدان** لياقوت: (٣/ ٥١)، و**معجم معالم الحجاز** (٤/ ٥٤ ـ ٥٦) و «**على طريق الهجرة**» (ص: ١٩٧)، كلاهما لعاتق البلادي، و**بلاد ينبع** لحَمَد الجاسر (ص: ٩٣).

(٣) قدس ـ بضم القاف وسكون الدال ـ سلسلة جبال بين مكة والمدينة يبلغ طولها قرابة (١٥٠) كيلا، وارتفاعها (٢٠٤٩) مترا. وتعرف اليوم بجبال عوف ويطلق عليها البعض أُدْقس. انظر: **معجم معالم الحجاز** (٧/ ٩١ ـ ٩٤)، و**على طريق الهجرة** (ص: ٨٣، ٩٣).

(٤) يزف ـ بفتح الياء وضمها، وكسر الزاى: أى يسرع. انظر **المجموع المغيث** لأبي موسى المديني (٢/ ١٩)، ويحتمل أن يكون معناه: له صوت، من الزفزفة، وهي: حنين الريح وصوتها في الشجر. انظر **لسان العرب** لابن منظور: (٩/ ١٣٧).

(٥) **معجم البلدان**: (٣/ ٥١).

(٦) انظر حديث (رقم: ٢٩١) حيث ذُكِرتْ فيه زيادة بلفظ (**جبل سائر ليس من جبال أرضنا**). يعني: جبل أحد، وهي زيادة منكرة كما تقدم بيانه.

(٧) حديث رقم (٣٠٢).

ذكره ابن عَرَّاق الكناني ضمن أحاديث في فضل العقل وقال: «أخرجها سليمان بن عيسى السِجْزي في كتابه في العقل، وهي من وضعه»[١].

وسليمان قال فيه أبو حاتم الرازي: «روى أحاديث موضوعة، وكان كذابا»[٢].

وقال ابن عدي: «سليمان بن عيسى هذا ليس له حديث صالح، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث...»[٣].

فالحديث موضوع، وقوله: (**هَذا جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ**) صحيح من حديث أنس بن مالك وغيره كما تقدم.

---

(١) **تنزيه الشريعة المرفوعة...** (١/٢٢١) وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود.
(٢) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/١٣٤).
(٣) **الكامل**: (٣/١١٣٨).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في أن أُحداً جبل من جبال الجنة

تقدم من حديث أنس رضي الله عنه (**أن أُحداً على ترعة من ترع الجنة**)[1].

ومن حديث أنس ـ أيضا ـ وأبي هريرة بلفظ: (**إنَّ أُحداً على بابٍ من أبوابِ الجنةِ**)[2].

وأسانيدها ضعيفة جدا كما سبق بيان ذلك.

ومن الأحاديث الواردة في هذا المبحث:

٣٠١ ــ عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**أَربعةُ أَجْبُلٍ من جبالِ الجنةِ، أُحدٌ جبلٌ يُحبنا ونُحبهُ جبلٌ من جبالِ الجنةِ، ووَرِقَان[3] جبلٌ من جبالِ الجنةِ، ولبنانُ جبلٌ من جبالِ الجنةِ، وطُورٌ جبلٌ من جبالِ الجنةِ**).

رواه عمر بن شبة[4] ـ واللفظ له ـ، والطبراني[5]، وابن عدي[6]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[7]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»[8].

---

(١) حديث رقم: (٢٩٢).

(٢) حديث رقم: (٢٩٢، ٢٩٣).

(٣) ورقان بالفتح ثم الكسر، ويروى بسكون الراء، بين المدينة ومكة يبعد عن المدينة ٧٠ كيلا ويعرف اليوم بهذا الاسم، إلا أنهم ينطقونه بكسر الواو وسكون الراء. انظر **معجم البلدان لياقوت**: (٥/٣٧٢)، و**معجم المعالم الجغرافية للبلادي**: (ص: ٣٣٣) و**معجم معالم الحجاز** (٩/١٣٩).

(٤) **تاريخ المدينة**: (١/٨٠ ـ ٨١).

(٥) **المعجم الكبير**: (١٧/١٨ ـ ١٩).

(٦) **الكامل**: (٦/٢٠٨٠).

(٧) **الموضوعات**: (١/١٤٨).

(٨) **ذيل تاريخ بغداد**: (٣/١٥٥).

كلهم من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه، عن جده به.

ولفظ غير ابن شبة: (**أَربعةُ أجبالٍ من أَجبالِ الجنةِ، وأربعةُ أنهارٍ من أنهارِ الجنةِ، وأربعةُ ملاحمَ من ملاحمِ الجنةِ**)، قيل فما الأجبال؟ قال: (**أُحدٌ يُحبنا ونُحبهُ**...) الحديث مطولا، ولم يذكروا (وَرِقان).

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد بن حنبل: كثير بن عبدالله منكر الحديث، ليس بشيء.

وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب»[1].

وتعقبه السيوطي بما حاصله: أنَّ كثير بن عبدالله في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم إلى درجة الوضع، وأن الحديث في درجة الضعيف الذى لا ينحط إلى رتبة الموضوع[2].

وقد تقدم قول ابن حبان: إن كثيرا روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة.

٣٠٢ ـ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي، أن النبي ﷺ قال: (**أُحُدٌ ووَرِقان، وقُدْس، ورَضْوى من جبالِ الجنةِ**).

رواه عمر بن شبة[3] من طريق محمد بن طلحة التيمي، عن إسحاق به.

وإسحاق قال فيه الإمام أحمد وعمرو بن علي الفلاس والنسائي «متروك الحديث»[4] وتكلم فيه غيرهم[5]. وهو مع ذلك مرسل.

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

---

(١) انظر بقية الأقوال فيه في **الميزان للذهبي** (٣/٤٠٧)، و**تهذيب التهذيب** لابن حجر: (٨/٤٢٢ ـ ٤٢٣).

(٢) انظر **اللآلي المصنوعة**: (١/٩٣ ـ ٩٤).

(٣) **تاريخ المدينة**: (١/٨٣).

(٤) **العلل ومعرفة الرجال** ـ رواية عبد الله ـ (٢/٣٢ ـ ٣٣)، و**الضعفاء للنسائي** (رقم: ٤٧)، و**الكامل** لابن عدي: (١/٣٢٦).

(٥) انظر: **تهذيب التهذيب**: (١/٢٥٤).

٣٠٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أربعةُ أنهار في الجنةِ، وأربعةُ أجبلٍ، وأربعُ ملاحمَ في الجنةِ، فأما الأنهارُ: فسيحانُ وجيحانُ والنيلُ والفراتُ، وأما الأجبل: فالطورُ ولبنـانُ وأُحدٌ وورِقانُ)**، وسكت عن الملاحم.

رواه عمر بن شبة[١] من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد ـ المقبري ـ عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وعبدالعزيز «متروك»[٢]، وأبو معشر نَجيح بن عبدالرحمن السندي «ضعيف»[٣].

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه فَرَج بن فَضَالة، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وتابعه سَوْرة بن الحكم عن أبي معشر.

وأوقفه ابن أبي فديك، عن أبي معشر. والموقوف أشبه بالصواب»[٤].

وفرج بن فضالة وإسماعيل بن رافع «ضعيفان»[٥]، وسَوْرة بن الحكم ذكره ابن أبي حاتم والخطيب البغدادي ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٦].

ورجح الدارقطني أنه موقوف وهو مع ذلك «ضعيف الإسناد» لضعف أبي معشر كما تقدم. وذِكْرُ الأنهار الأربعة ثابت عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم[٧] من طريق حفص بن عاصم عن أبي هريرة به[٨].

---

(١) تاريخ المدينة: (١/ ٨٥).

(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٣) المصدر السابق: (رقم: ٧١٠٠).

(٤) العلل: (٣/ق ١٨٤/أ).

(٥) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤٤٢، ٥٣٨٣).

(٦) الجرح والتعديل: (٤/ ٣٢٧)، وتاريخ بغداد: (٩/ ٢٢٧).

(٧) صحيح مسلم: (رقم: ٢٨٣٩).

(٨) سيحان وجيحان نهران يقعان في جنوب تركيا، يمر الأول بمدينة أَذَنه، والثاني يمر بمدينة المصِّيصة، ويصبان في البحر الأبيض المتوسط.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ١٩٦، ٣/ ٢٩٣)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وزملائه (ص: ٣٩).

٣٠٤ ــ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(أُحُدٌ ركنٌ من أركانِ الجنةِ)**.

رواه أبو يعلى[١]، والطبراني[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٤]، وابن النجار[٥]، ومحمد بن أحمد المطري[٦].

كلهم من طريق عبدالله بن جعفر المديني، عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد به.

قال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن أبي حازم غير عبدالله بن جعفر».

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» ـ كما تقدم ـ وأعله بعبدالله بن جعفر وقال: «قال النسائي: هو متروك الحديث».

وتعقبه السيوطي بأن عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني وهو وإن كان ضعيفا لم يتهم بكذب.

ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله: «والد علي بن المديني ضعيف، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع»[٧].

ثم قال السيوطي: «وله شاهد»، فذكر حديث عبدالله بن مِكْنَف عن أنس، وحديث أبي عَبْس، وقد تقدما[٨]، وهما ضعيفان، فلا يتقوى بهما حديث سهل.

والحديث ذكره ابن عَرَّاق الكناني[٩]، والشوكاني[١٠]، ونقلا قول السيوطي السابق.

وذكره ناصر الدين الألباني وقال: «ضعيف»[١١].

---

(١) **مسند أبي يعلى**: (١٣/٥٠٨، رقم: ٧٥١٦).

(٢) **المعجم الكبير**: (٦/١٨٦، رقم: ٥٨١٣).

(٣) **الكامل**: (٤/١٤٩٧). (٤) **الموضوعات**: (١/١٩٨).

(٥) **الدرة الثمينة**: (ص: ٤٩). (٦) **التعريف بما آنست الهجرة**... (ص: ٤٥).

(٧) انظر **اللآلي المصنوعة**: (١/٩٣).

(٨) تقدما برقم: (٢٩٢، ٢٩٧).

(٩) **تنزيه الشريعة المرفوعة**: (١/١٩٥).

(١٠) **الفوائد المجموعة**: (ص: ٤٦٦، رقم: ١٣١٧).

(١١) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: (٤/٢٩٧ـ٢٩٨ رقم: ١٨١٩).

٣٠٥ ــ عن أبي ليلى قال: قال النبي ﷺ: (**أُحُدٌ على تُرْعَةٍ من ترعِ الجنةِ ـ والتُّرْعَةُ: بابٌ ـ وعَيْرٌ على ركنٍ من أركانِ النارِ**).

رواه عبدالرزاق[١] عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن أبي ليلى به.

وقال السيوطي: «أخرجه الزبير ـ يعني ابن بكار ـ من حديث أبي ليلى الحارثي»[٢].

وابن أبي يحيى هو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى «متروك»[٣].

وأبو ليلى هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري، تابعي ثقة[٤].
فالإسناد ضعيف جدا، وهو مرسل.

٣٠٦ ــ ورواه عمر بن شبة[٥] من طريق عبدالعزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُحدٌ على ركنٍ من أركانِ الجنةِ، وَعيْرٌ على ركنٍ من أركانِ النارِ**».

٣٠٧ ــ ورواه عمر بن شبة[٦] أيضا من طريق عبدالعزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة، عن عبدالرحمن الأسلمي مرفوعا بلفظ: (**أُحدٌ على بابٍ من أبوابِ الجنةِ، وعَيْرٌ على بابٍ من أبوابِ النارِ**».

وعبدالعزيز «متروك»[٧]، وابن أبي حبيبة إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري «ضعيف»[٨].

وإسناد حديث داود معضل، وقد تقدم من طريق داود عن أبي ليلى. وعبدالرحمن الأسلمي لم أعرفه، وإسناد حديثه مرسل أو معضل، فالحديث ضعيف جدا بهذه الطرق.

---

(١) المصنف: (٢٦٨/٩، رقم: ١٧١٧١)، وفيه: «دحل» بدل «عير» وهو تحريف نبه عليه محققه.
(٢) الحجج المبينة: (ص: ٣٥).
(٣) التقريب لابن حجر: (رقم: ٢٤١).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٣١/٩)، والتقريب لابن حجر: (رقم: ٨٣٣٠).
(٥) تاريخ المدينة: (٨٣/١).
(٦) تاريخ المدينة: (٨٣/١).
(٧) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).
(٨) المصدر السابق: (رقم: ١٤٦).

ومن الأحاديث التي تذكر في فضل أُحـد :

٣٠٨ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنـه ، قال : قال رسـول الله ﷺ : (خيرُ الجبالِ : أُحدٌ والأشْعَرُ[١]، ووَرِقانُ) .

ذكره ياقوت الحموي[٢]، والفيروزابادي[٣]، والسمهودي[٤]. ولم أقف على إسناده . وذكره ياقوت[٥] في موضع آخر موقوفا على أبي هريرة .

٣٠٩ ــ عن أنس بن مالـك رضي الله عنـه قال : حدثنـا رسول الله ﷺ : (لما تَجلَّى اللَّهُ عز وجل للجبلِ ، طارتْ لِعَظَمتِهِ ستةُ أجبلٍ ، فوقعت ثلاثةٌ بالمدينةِ ، وثلاثةٌ بمكةَ : وقع بالمدينةِ أُحُدٌ ووَرِقانُ ورَضْوَى ، ووقع بمكةَ حِراءُ وثَبيرٌ وثَورٌ)[٦] .

رواه أبو الوليد الأزرقي[٧]، وعمر بن شبة[٨]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٩]، وصاحب كتاب المناسك[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[١٢] :

من طريق عبدالعزيز بن عمران عن معاوية بن عبدالله عن الجلد بن أيوب ، عن

---

(١) الأشعر : سميت بهذا الاسم عدة جبال بالحجاز. انظر **معجم معالم الحجاز** (١/٩٩ ـ ١٠٤).

(٢) **معجم البلدان** : (١/١٠٩).

(٣) **المغانم المطابة** : (ص : ٤٢٨).

(٤) **وفاء الوفاء** : (٣/٥١).

(٥) **معجم البلدان** : (١/١٩٨).

(٦) رضوى قريب من ينبع وليس من جبال المدينة كما تقدم في حديث رقم (٢٩٩) وانظر عن حِراء وثَور وثَبير **معجم معالم الحجاز** للبلادي : (٢/٦٩ ـ ٧٧، ٩٦، ٢٤٨ ـ ٢٥١).

(٧) **أخبار مكة** : (٢/٢٨٠) وفيه : « عن معاوية بن قرة عن الخلد بن أيوب». والصواب : الجلد عن معاوية.

(٨) **تاريخ المدينة** : (١/٧٩) وتحرف فيه «الجلد» الى «خالد».

(٩) **أخبار مكة** : (٤/٨٢، رقم : ٢٤١٥)، وسقط من إسناده معاوية بن عبد الله .

(١٠) **المناسك** : (ص : ٤٠٦).

(١١) **تاريخ بغداد** : (١٠/٤٤١).

(١٢) **الموضوعات** : (١/١٢٠).

معاوية بن قُرة، عن أنس به. وعبدالعزيز «متروك»[1]، والجلد، قال فيه الإمام أحمد: «ضعيف، ليس يساوي حديثه شيئا». وقال الدارقطني: «متروك»[2]. وقال الخطيب البغدادي: «هذا الحديث غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد».

وقال ابن الجوزي ـ بعد أن أورده في الموضوعات ـ: «قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا حديث موضوع، ولا أصل له».

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب، بل منكر»[3].

وقال ناصر الدين الألباني: «موضوع»[4].

وللحديث طرق أخرى بأسانيد واهية، ذكرها ابن الجوزى وغيره[5].

٣١٠ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ؛ قال: **(خَرجَ مُوسَى وهارونُ حاجين أو معتمرين، حتى إذا قدما المدينةَ، خافا اليهودَ فنزلا أُحُداً، وهارونُ مريضٌ، فَحفرَ له موسى قَبراً بأُحُدٍ، وقال: يا أخي، ادخُلْ فيه فإنكَ ميتٌ، فدَخلَ فيه، فلما دخلَ قَبضهُ اللّٰهُ، فحثا موسَى عليهِ التُرابَ)**.

رواه عمر بن شبة[6] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن رجل من الأنصار، عن عبدالملك بن جابر بن عَتيك، عن جابر بن عبدالله به. وإسناده ضعيف لإبهام الأنصاري.

ورواه ابن النجار[7]، ومحمد بن أحمد المطري[8] من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن الدراوردي أيضا عن طلحة بن خِرَاش عن ابن جابر بن عَتيك عن أبيه جابر، قال: «قال رسول الله ﷺ...».

---

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).
(٢) الميزان للذهبي: (٤٢١/١).
(٣) تفسير القرآن العظيم: (٢٤٥/٢).
(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (١٩٣/١، رقم: ١٦٢).
(٥) انظر: المصدر السابق. واللآلي المصنوعة للسيوطي: (٢٤/١ ـ ٢٥).
(٦) تاريخ المدينة: (٨٦/١).
(٧) الدرة الثمينة: (ص: ٥٠).
(٨) التعريف بما آنست الهجرة... (ص: ٤٥).

ويعقوب «صدوق كثير الوهم»[١].

ورواه الـزبير بن بَكَّار من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن الدراوردي عن طلحة بن خراش، عن عبدالملك بن جابر بن عَتيك عن جابر بن عبدالله به[٢].

فهذا اضطراب في الإسناد.

وقال الحافظ ابن حجر: «سند الزبير بن بكار... ضعيف جدا من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زَبَالة، ومنقطع أيضا، وليس بمرفوع»[٣].

وابن زبـالـة لم ينفرد به، فقد توبع عليه كما تقدم، ومع ذلك فالحديث إسناده ضعيف لاضطراب إسناده ونكارة متنه، فقد قال ابن كثير: «... الذى عليه الجمهور أن هارون توفي بالتِّيه[*] قبل موسى أخيه بنحو من سنتين...»[٤].

وقال السمهودي: «بأُحدٍ شِعب يعرف بشِعب هارون، يزعمون أن قبر هارون عليه السلام في أعلاه، وهو بعيد حسا ومعنى، وليس ثَمَّ ما يصلح للحفر وإخراج التراب»[٥].

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٧٨٣٤).

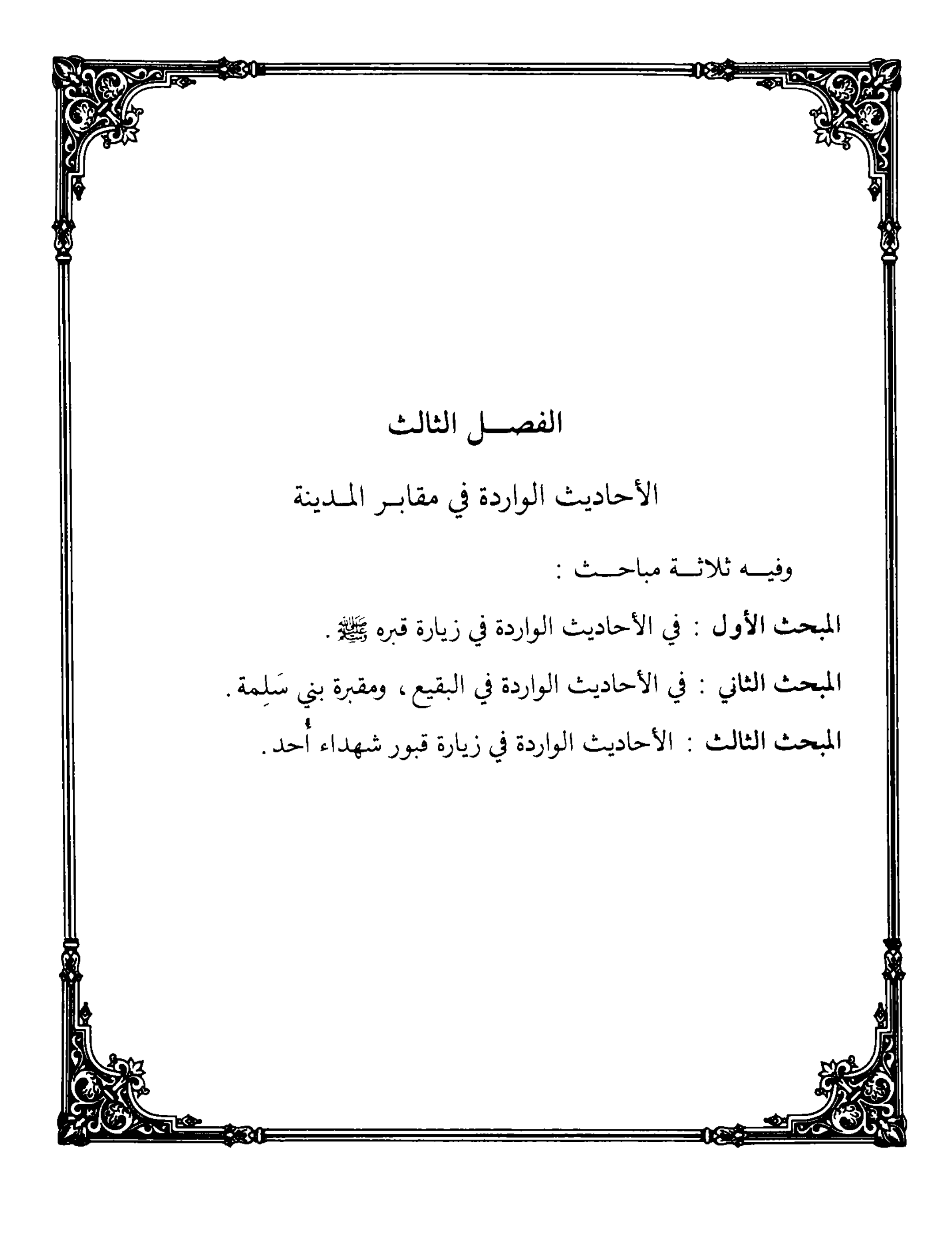
(٢) **الحجج المبينة** للسيوطي: (ص: ٥٠).

(٣) **فتح الباري**: (٧/٣٤٦).

(٤) **البداية والنهاية**: (١/٣٥٢).

(٥) **وفاء الوفاء**: (٣/٩٣٠).

(*) التيه: هو الموضع الذى ضل فيه بنو إسرائيل في زمن موسى عليه السلام، ويقع في شبه جزيرة سيناء. انظر: **معجم البلدان** لياقوت (٢/٦٩).



الفصل الثالث

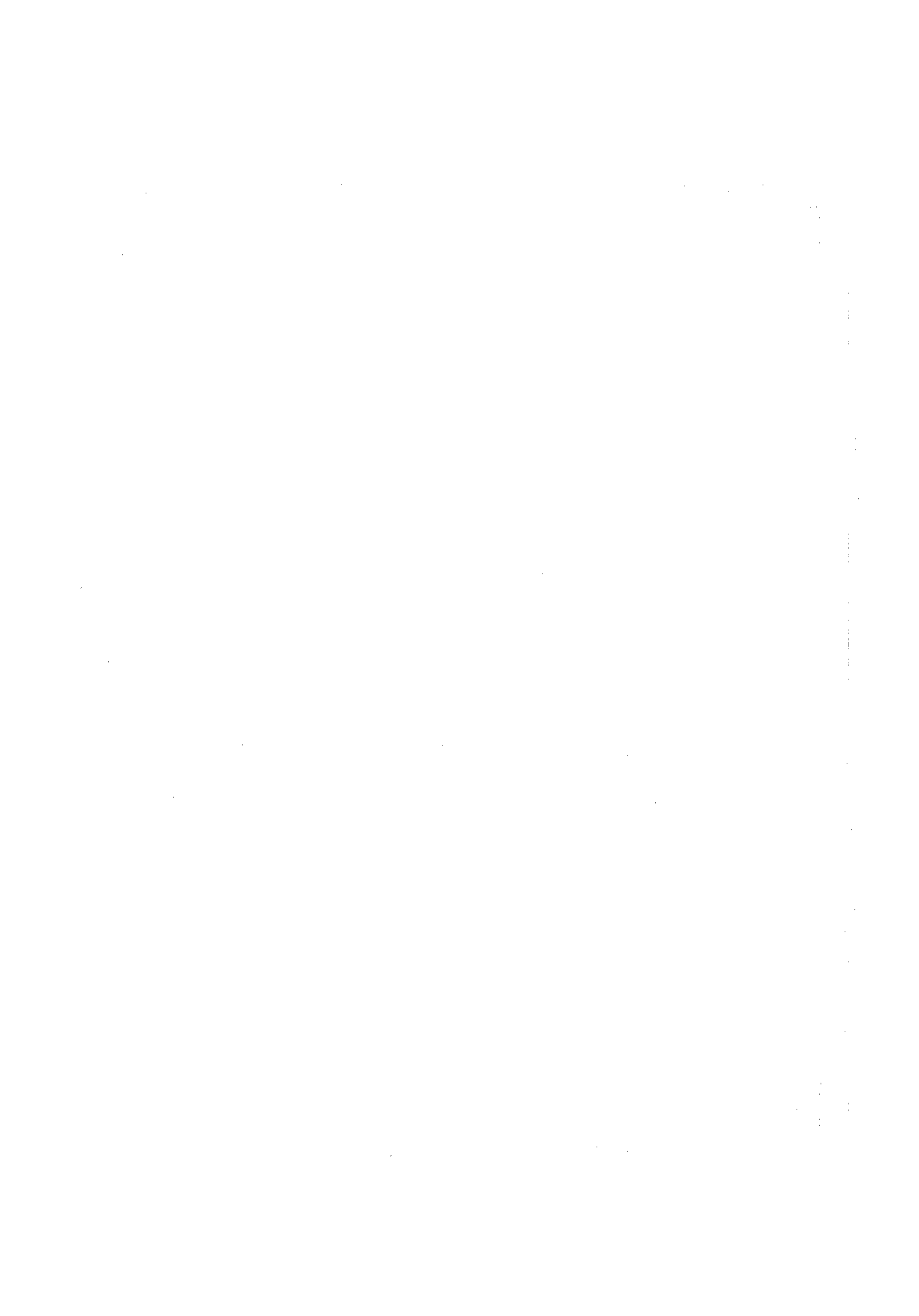
الأحاديث الواردة في مقابر المدينة

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في زيارة قبره ﷺ .

المبحث الثاني : في الأحاديث الواردة في البقيع ، ومقبرة بني سَلِمة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أُحد .



المبحث الأول

الأحاديث الواردة في زيارة قبره ﷺ

٣١١ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ زَارَ قَبْرِي وجبتْ له شَفاعَتِي**).

رواه أبو جعفر العقيلي[١]، والدولابي[٢]، وابن عدي[٣]، والدارقطني[٤]، وابن جُميع الصيداوي[٥]، والبيهقي في «الشعب»[٦]، والخطيب البغدادي في «التلخيص»[٧]، وأبو القاسم الأصبهاني[٨]، وابن الدُّبَيْثي[٩]، وابن النجار[١٠]، والسبكي[١١] وغيرهم.

كلهم من طريق موسى بن هلال العبدى عن عبدالله بن عمر العُمَري، عن نافع، عن ابن عمر به.

وورد في بعض طرقه: «عن موسى بن هلال عن عبيد الله بن عمر العُمَري» بدل

---

(١) الضعفاء: (٤/ ١٧٠).
(٢) الكنى والأسماء: (٢/ ٦٤).
(٣) الكامل: (٦/ ٢٣٥٠).
(٤) سنن الدارقطني: (٢/ ٢٧٨).
(٥) معجم شيوخ ابن جُميع (ص: ٢١٩).
(٦) الجامع لشعب الإيمان: (٨/ ٩٦، ٩٧، رقم: ٣٨٦٢، ٣٨٦٣).
(٧) تلخيص المتشابه في الرسم. . . (١/ ٥٨١).
(٨) الترغيب والترهيب: (١/ ٤٤٧ رقم: ١٠٥٤).
(٩) ذيل تاريخ مدينة السلام (بغداد): (٢/ ١٧٠).
(١٠) الدرة الثمينة: (ص: ١٤٣).
(١١) شفاء السقام في زيارة خير الأنام: (ص: ١ ـ ٦).

عبدالله، وهو غلط، قال ابن عدي: «وعبدالله أصح» ويؤيده ما ورد عند الدولابي: «عن موسى بن هلال حدثنا عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن أخو عبيد الله».

قال ابن حجر: «فهذا قاطع للنزاع من أنه عن المكبر لا عن المصغر، فإن المكبر هو الذى يكنى أبا عبدالرحمن...»[١].

ويحتمل أن يكون هذا الاختلاف حصل من موسى بن هلال، فتارة قال: عبدالله، وتارة قال: عبيد الله، فأخطأ، لأنه لم يكن من أهل الحديث المشهورين بنقله، ولا ممن يعتمد عليه في باب الرواية[٢]، ولذلك قال فيه أبو حاتم الرازى: «مجهول»[٣]، وقال البيهقي: «وسواء قال: عبيد الله أو عبدالله، فهو منكر، عن نافع عن ابن عمر، لم يأت به غيره»[٤].

وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»[٥].

وعقب عليه ابن القطان الفاسي فقال: «... فالحق فيه أنه لم تثبت عدالته»[٦].

وفي الإسناد أيضا عبدالله بن عمر العُمَري، وهو ضعيف[٧].

ولذلك قال محمد بن أحمد بن عبدالهادى في هذا الحديث: «... غير صحيح ولا ثابت، بل هو حديث منكر عند أئمة هذا الشأن، ضعيف الإسناد عندهم لا يقوم بمثله حجة...»[٨].

وللحديث طريق أخرى رواها البزار[٩] من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: **(مَنْ زَارَ قَبري حَلَّتْ له شَفاعتي)**.

قال البزار: «عبدالله بن إبراهيم لم يتابع على هذا، وإنما يكتب ما يتفرد به».

---

(١) **لسان الميزان**: (٦/ ١٣٥).

(٢) انظر **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ٣٩ - ٤٠).

(٣) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨/ ١٦٦).

(٤) **الجامع لشعب الإيمان**: (٨/ ٩٧).

(٥) **الكامل**: (٦/ ٢٣٥٠).

(٦) **بيان الوهم والإيهام**: (٢/ق ٥٥/ب).

(٧) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٤٨٩).

(٨) **الصارم المنكي**: (ص: ٣٠).

(٩) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢/ ٥٧ رقم: ١١٩٨).

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف»[١].

وقال ابن حجر في عبدالله: «متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع»[٢].

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم «ضعيف»[٣] أيضا.

ولذلك قال ابن عبدالهادي في هذا الحديث: «... ضعيف منكر ساقط الإسناد، لا يجوز الاحتجاج بمثله عند أحد من أئمة الحديث وحفاظ الأثر...»[٤].

ولا يصلح هذا الحديث الذى رواه الغفاري أن يكون مقويا للحديث السابق لشدة ضعفه، وقد توسع ابن عبدالهادي في الكلام على هذا الحديث[٥].

وصرح شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه موضوع[٦].

٣١٢ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ جَاءَني زائراً لا تُعْمِلهُ[٧] حاجةٌ إلا زيارتي كان حقا عليَّ أنْ أكونَ له شَفيعا يومَ القيامةِ**).

رواه الطبراني[٨] في الكبير والأوسط. وتقي الدين السبكي[٩].

كلاهما من طريق عبدالله بن محمد العُبَادي، قال: حدثنا مسلمة بن سالم الجهني، قال: حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع عن سالم، عن ابن عمر به.

قال الطبراني في «الأوسط» ـ بعد أن روى عدة أحاديث من هذا الطريق ـ: «لم يرو هذه الأحاديث عن عبيد الله بن عمر إلا مسلمة بن سالم».

وعبدالله بن محمد العُبَادي قال فيه ابن عبدالهادي: «أحد الشيوخ الذين لا يحتج

(١) **مجمع الزوائد**: (٤/٢).

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣١٩٩).

(٣) المصدر السابق: (رقم: ٣٨٦٥).

(٤) **الصارم المنكي**: (ص: ٥٦).

(٥) المصدر السابق: (ص ٣٠ ـ ٦٧)، وانظر **إرواء الغليل** للألباني: (٤/٣٣٥ ـ ٣٤١ رقم: ١١٢٨).

(٦) **منسك شيخ الإسلام** ابن تيمية: (ص: ٣٦ ـ ٣٧).

(٧) لا تعمله حاجة: أى ليست له حاجة تحثه على المسير إلى المدينة إلا الزيارة وهو بمعنى الرواية الآتية (**لم تنزعه حاجة إلا زيارتي**). انظر **لسان العرب**: (١١/٤٧٥ ـ ٤٧٦).

(٨) **المعجم الكبير**: (١٢/٢٩١ رقم: ١٣١٤٩)، و**المعجم الأوسط**: (١/ق ٢٧٧/ب)، وفي الكبير: «عبيد الله بن محمد العبادي» والصواب عبد الله كما في المصادر الأخرى.

(٩) **شفاء السقام**: (ص: ١٦).

بما تفردوا به . . . وقد خالفه من هو أمثل منه وهو مسلم بن حاتم الأنصاري ـ وهو شيخ صدوق ـ فرواه عن مسلمة بن سالم عن عبدالله ـ يعني العُمَري ـ عن نافع عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ جَاءَني زائراً لم تَنْزِعْهُ حاجةٌ إلا زِيارَتي كان حقا عليَّ أنْ أكونَ له شَفيعاً يوم القيامة)**.

هكذا رواه الحافظ أبو نعيم[1] . . . وهذه الرواية ـ رواية مسلم بن حاتم التي قال فيها عن عبدالله وهو العُمَري الصغير المكبر الضعيف ـ أولى من رواية العُبَادي التي اضطرب فيها وقال: «عن عبيد الله» يعني: العُمَري الكبير المصغر الثقة الثبت، وكلا الروايتين لا يجوز الاعتماد عليهما لمدارهما على شيخ واحد غير مقبول الرواية، وهو مسلمة بن سالم»[2].

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف»[3].

فهذا الحديث ضعيف الإسناد منكر المتن، لا يصلح الاحتجاج به ولا الاعتماد على مثله. قاله ابن عبدالهادي[4].

٣١٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ حَجَّ فزارَ قَبْري بعدَ موتي كان كَمَنْ زَارَني في حَياتي)**.

رواه محمد بن إسحاق الفاكهي[5]، وأبو يعلى[6]، والمفضل الجَنَدي[7]، والطبراني[8]، وابن عدي[9]، والدارقطني[10]، والبيهقي[11]، وأبو القاسم

(١) رواه في ذكر أخبار أصبهان: (٢/٢١٩).
(٢) الصارم المنكي: (ص: ٦٩ ـ ٧٠).
(٣) مجمع الزوائد: (٤/٢).
(٤) الصارم المنكي: (ص: ٦٨).
(٥) أخبار مكة: (١/٤٣٦، رقم: ٩٤٩).
(٦) ذكره ابن حجر في المطالب العالية المسندة (ق ٩٠/ب) وهو في المطبوعة المجردة من الأسانيد: (١/٣٧٢، رقم: ١٢٥٤).
(٧) فضائل المدينة: (رقم ٥٢)، وفيه «حدثنا أبو حفص عمر بن سليمان عن ليث» والصواب: «أبو عمر حفص بن سليمان».
(٨) المعجم الكبير: (١٢/٤٠٦، رقم: ١٣٤٩٧)، والمعجم الأوسط: (١/ق ١٩٢/أ).
(٩) الكامل: (٢/٧٩٠).
(١٠) سنن الدارقطني: (٢/٢٧٨).
(١١) السنن الكبرى: (٥/٢٤٦)، والجامع لشعب الإيمان: (٨/٩٢ ـ ٩٣، رقم: ٣٨٥٨).

الأصبهاني[1]، والسبكي[2].

كلهم من طريق حفص بن سليمان الأسدي أبي عمر بن أبي داود القارىء، عن ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عمر به.

وحفص «متروك الحديث مع إمامته في القراءة»[3]، وليث بن أبي سُليم «صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فتُرك»[4].

فالحديث إسناده ضعيف جدا.

ورواه الطبراني[5] من طريق أحمد بن رشدين، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصارى، قال: حدثني الليث ابن ابنة الليث بن أبي سُليم قال: حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سُليم عن ليث بن أبي سليم به.

وابن رشدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، كذبه أحمد بن صالح المصرى[6]، «وعلي بن الحسن الأنصاري ليس هو ممن يحتج بحديثه والليث ابن بنت الليث بن أبي سُليم وجدته عائشة مجهولان...» قاله ابن عبدالهادي[7].

فهذا الإسناد أضعف من الذى قبله ولا يقوي أحدهما الآخر لشدة ضعفهما، وقد صرح الحافظ ابن حجر بضعف هذين الإسنادين[8].

هذا من حيث الإسناد، أما المتن فقد صرح شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه موضوع[9].

---

(١) **الترغيب والترهيب**: (١/٤٤٧، رقم: ١٠٥٣).

(٢) **شفاء السقام**: (ص: ١٩ ـ ٢١).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ١٤٠٥).

(٤) المصدر السابق: (رقم: ٥٦٨٥).

(٥) **المعجم الكبير**: (١٢/٤٠٦، رقم: ١٣٤٩٦)، **والمعجم الأوسط**: (١/٢٠١ رقم: ٢٨٩).

(٦) **الكامل** لابن عدي: (١/٢٠١).

(٧) **الصارم المنكي**: (ص: ٩٩ ـ ١٠٠).

(٨) **التلخيص الحبير**: (٢/٢٦٦).

(٩) **انظر منسك شيخ الإسلام ابن تيمية**: (ص: ٣٦ ـ ٣٧)، **وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**: (ص: ١٣٣ ـ ١٣٤)، **والجواب الباهر في زوار المقابر**: (ص: ٥٤).

وقال في موضع آخر بأن هذا المتن باطل[١].

وقال ناصر الدين الألباني: «موضوع»[٢].

٣١٤ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ حَجَّ البيتَ ولم يَزرْني فَقَدْ جَفَاني)**.

رواه ابن حبان في «المجروحين»[٣]، وابن عدي[٤]، والدارقطني في «غرائب مالك»[٥]، وابن الجوزي في «الموضوعات»[٦].

كلهم من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال: حدثني جدي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

والنعمان بن شبل قال فيه ابن حبان: «يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات».

وقال الدارقطني: «هذا حديث غير محفوظ عن النعمان بن شبل إلا من رواية ابنه عنه، والطعن فيه عليه لا على النعمان»[٧].

والحديث ذكره محمد بن طاهر المقدسي في «تذكرة الموضوعات»[٨]، وابن الجوزي والصاغاني في «الموضوعات»[٩]، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي: «موضوع»[١٠] وكذا قال ابن عبدالهادي والألباني وغيرهما[١١].

---

(١) **الرد على الأخنائي**: (ص: ١٤٤).

(٢) **سلسلة الأحاديث الضعيفة**: (١/٦٢ ـ ٦٤ رقم ٤٧). وانظر **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ٨٦ ـ ١١٥).

(٣) **المجروحين**: (٣/٧٣) وفيه محمد بن محمود بن النعمان، والصواب ما أثبته كما في المصادر الأخرى.

(٤) **الكامل**: (٧/٢٤٨٠).

(٥) ذكره السبكي في **شفاء السقام**: (ص: ٢٦ ـ ٢٧).

(٦) **الموضوعات**: (٣/٧٣).

(٧) ذكره ابن عبد الهادي في **الصارم المنكي**: (ص: ١١٨).

(٨) **تذكرة الموضوعات**: (رقم: ٧٩٠). (٩) **موضوعات الصاغاني**: (رقم: ٥٢).

(١٠) **اقتضاء الصراط المستقيم**: (ص: ٤٠١)، **والجواب الباهر** (ص: ٥٤). **والميزان**: (٤/٢٦٥).

(١١) انظر **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ١١٥ ـ ١٢٢)، **وسلسلة الأحاديث** =

وقد خالف محمدَ بنَ محمدٍ عثمانُ بنُ عبدالله بن خُرَّزاذ وأبو أحمد مَرَّار بن حَمّويه الهَمَذاني فروياه عن النعمان بن شبل عن محمد بن الفضل عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن علي بن أبي طالب وهو الحديث الآتي:

٣١٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ زَارَ قَبْري بعدَ مَوتي فكأنَّما زَارَني في حَياتي، ومَنْ لم يَزرْني فقد جَفَاني)**.

رواه أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر الحسيني في كتاب «أخبار المدينة»[1] وغيره[2].

من طريق النعمان بن شبل قال: حدثنا محمد بن الفضل عن جابر عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه به.

والنعمان بن شبل قال فيه موسى بن هارون الحمال: «كان متهما»[3].

وقال ابن حبان: «يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات»[4].

ومحمد بن الفضل بن عطية «كذاب مشهور بالكذب ووضع الحديث»[5].

وجابر هو ابن يزيد الجعفي «ضعيف رافضي»[6].

ومحمد بن علي بن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر لم يدرك جد أبيه علي بن أبي طالب.

والحديث قال فيه ابن عبدالهادي: «هذا خبر منكر جدا، ليس له أصل، بل هو حديث مفتعل موضوع، وخبر مختلق مصنوع لا يجوز الاحتجاج به، ولا يحسن الاعتماد عليه لوجوه...»[7] فذكر كلام النقاد في النعمان ومحمد بن الفضل وجابر الجعفي، وقد تقدم خلاصة ما ذكره.

= **الضعيفة** للألباني: (١/ ٦١ رقم ٤٥)، وانظر أيضا **الفوائد المجموعة** للشوكاني: (رقم: ٣٢٦).

(١) ذكره السبكي في **شفاء السقام**: (ص: ٣٨).

(٢) انظر **الصارم المنكي**: (ص: ١٠٠ ـ ١٠١).

(٣) **الكامل** لابن عدي: (٧/ ٢٤٨٠).

(٤) **المجروحين**: (٣/ ٧٣).

(٥) انظر: **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي: (ص: ١٠١، ٢٤٠)، **وتهذيب التهذيب** لابن حجر: (٩/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، وورد في سند يحيى الحسيني: «حدثنا محمد بن الفضل مديني سنة ست وسبعين». وانظر **التحفة اللطيفة** للسخاوي: (٣/ ٧١١).

(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٨٧٨).

(٧) **الصارم المنكي**: (ص: ١٠٠ ـ ١٠٢، ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

٣١٦ ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ حَجَّ حَجَةَ الإسلام وزارَ قَبري وغَزَا غزوةً وصلَّى عليَّ في بيتِ المقدسِ لم يسألُهُ اللَّهُ عز وجل فيما افترَضَ عليه)**.

رواه أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي في «فوائده»[١] ـ وعنه تقي الدين السبكي ـ[٢] من طريق أبي سهل بدر بن عبدالله المصِّيصي قال: حدثنا الحسن بن عثمان الزيادي، حدثنا عمار بن محمد، حدثنا خالي سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به.

وبدر بن عبدالله ذكره الذهبي في «الميزان»، فقال: «بدر بن عبدالله أبو سهل المصِّيصي، عن الحسن بن عثمان الزيادي بخبر باطل...»[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: «والخبر المذكور أخرجه أبو الفتح الأزدي...»[٤] فذكر هذا الحديث، وقال محمد بن أحمد بن عبدالهادي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ بلا شك، ولا ريب، عند أهل المعرفة بالحديث...»[٥].

وذكره ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، وقال: «موضوع»[٦].

٣١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ زَارني بعدَ موتي فكأنَّما زَارَني وأنا حَيٌّ، ومَنْ زَارَني كنتُ له شَهيداً وشَفيعاً يومَ القيامةِ)**.

رواه أبو الفتوح سعيد بن محمد بن إسماعيل اليعقوبي[٧] من طريق خالد بن يزيد العُمَري مولاهم المكي قال: حدثنا عبدالله بن عمر العُمَري قال: سمعت سعيد المقبري يقول: سمعت أبا هريرة به.

---

(١) ذكره السبكي في شفاء السقام (ص: ٣٣)، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان: (٢/٤).
(٢) شفاء السقام: (ص: ٣٣).
(٣) الميزان: (١/٣٠٠). (٤) لسان الميزان: (٢/٤).
(٥) الصارم المنكي: (ص: ٢٢٢ ـ ٢٢٦).
(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (١/٢٤٢ ـ ٢٤٣، رقم: ٢٠٤).
(٧) ذكره السبكي في شفاء السقام (ص: ٣٤ ـ ٣٥)، فقال: «رواه أبو الفتوح سعيد بن محمد ابن إسماعيل اليعقوبي من جزء له فيه فوائد مشتملة على بعض شمائل سيدنا رسول الله ﷺ وآثاره، وما ورد في فضل زيارته ودرجة زواره». ولم أقف على هذا الجزء.

وخالد بن يزيد قال فيه ابن معين: «كذاب»[1]، وقال أبو حاتم الرازي: «كان كذابا أتيته بمكة ولم أكتب عنه، وكان ذاهب الحديث»[2] وتكلم فيه غيرهما[3].

فهو آفة الحديث، وقد ذكر ابن عبدالهادي أقوال النقاد فيه، وقال في هذا الحديث: «هذا حديث منكر لا أصل له، وإسناده مظلم، بل هو حديث موضوع على عبدالله العُمَري...»[4].

٣١٨ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ زارني ميتاً فكأنَّما زارني حَيا، ومَنْ زَارَ قَبْري وجَبتْ له شَفاعتي يومَ القيامةِ، وما مِنْ أَحَدٍ مِنْ أمتي له سَعَةٌ ثُمَّ لم يَزرْني فَليسَ له عذرٌ)**.

رواه أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار[5] من طريق محمد بن مقاتل عن جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عن أنس به.

قال ابن عبدالهادي في هذا الحديث: «موضوع مكذوب، مختلق، مفتعل مصنوع، من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان بن مهدي، قبح الله واضعها، وإسنادها إلى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض، وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا يُدْرَى هل وجدت أم لا؟!»[6].

وقال الذهبي في سمعان: «حيوان لا يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها»[7].

وأضاف الحافظ ابن حجر: «وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان... وهي أكثر من ثلاث مائة حديث أكثر متونها موضوعة»[8].

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٣/ ٣٦٠).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر **الصارم المنكي** لابن عبد الهادي (ص: ٢٢٧ ـ ٢٢٩) و**الميزان** للذهبي (١/ ٦٤٦).

(٤) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٢٧).

(٥) **الدرة الثمينة**: (ص: ١٤٣ ـ ١٤٤) وفيه: «إسماعيل بن المهدي، ومحمد بن محمد بن مقاتل». والصواب ما أثبته كما في المصادر التي نَقَلَت عنه.

(٦) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٣٤).

(٧) **الميزان**: (٢/ ٢٣٤).

(٨) **لسان الميزان**: (٣/ ١١٤)، وانظر **إرواء الغليل** للألباني: (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١).

٣١٩ ــ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(من زارني في مماتي كان كَمَنْ زَارَني في حياتي، ومَنْ زَارَني حتى يَنتهي إلى قَبْري كنتُ له شَهيدا يومَ القيامةِ)**، أو قال: **(شَفيعا)**.

رواه أبو جعفر العقيلي[١] من طريق فضالة بن سعيد المأربي، قال: حدثنا محمد بن يحيى المأربي، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس به.

قال العقيلي في فضالة: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

وفضالة «شيخ مجهول، لا يعرف له ذكر إلا في هذا الخبر الذى تفرد به، ولم يتابع عليه». قاله ابن عبدالهادي[٢].

وقال أيضا في هذا الحديث: «منكر جدا، ليس بصحيح ولا ثابت، بل هو حديث موضوع على ابن جريج. . .»[٣].

وذكره الذهبي في ترجمة فضالة ثم قال: «هذا موضوع على ابن جريج»[٤].

٣٢٠ ــ عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ حَجَّ إلى مكةَ ثم قَصَدَني في مسجِدِي كُتبتْ له حَجَّتانِ مبرورتانِ)**.

قال ابن عبدالهادي: «قال بعض الحفاظ ـ في زمن ابن منده والحاكم، في كتاب كبير له، وقفت على بعضه ـ: حدثنا أبو الحسن حامد بن حماد بن المبارك السُّرَّ مَن رَائي بنصيبين، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سَيَّار بن محمد النصيبي، حدثنا أُسِيد بن زيد، حدثنا عيسى بن بشير، عن محمد بن عمرو، عن عطاء عن ابن عباس به[٥].

---

(١) **الضعفاء**: (٣/٤٥٧)، وكذا في النسخة الخطية منه المصورة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية: (ص: ٣٥٥)، وكذلك في **الميزان للذهبي**: (٣/٣٤٨).

ورواه السبكي في **شفاء السقام** (ص: ٣٧ ـ ٣٨)، من طريق ابن عساكر بسنده إلى العقيلي بلفظ: **(من رآني في المنام كان كمن رآني في حياتي)** وكذا قال ابن عبد الهادي إنه رآه في نسخة ابن عساكر من ضعفاء العقيلي (**الصارم المنكي**: ص ٢٣٨)، وسواء كانت هذه الرواية هي الصواب أم الأولى فإن لفظ الزيارة ثابت في الفقرة الثانية من الحديث.

(٢) **الصارم المنكي**: (ص: ٢٣٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) **الميزان**: (٣/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

(٥) **الصارم المنكي**: (ص: ٧٩).

وحامد بن حماد ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: «حامد بن حماد العسكري عن إسحاق بن سيار بخبر موضوع هو آفته»[١]، ثم ذكر حديثا آخر غير هذا.

وأُسيد بن زيد الجمال: قال فيه ابن معين: «كذاب»[٢]، وقال النسائي: «متروك الحديث»[٣]، ورماه ابن حبان بسرقة الحديث[٤] وضعفه غيرهم[٥].

وعيسى بن بشـير قال فيه الـذهبي: «لا يُدْرَى مَنْ ذا، وأتى بخبر باطل فقال إسحاق بن سيَّار النصيبي: حدثنا أُسيد بن زيد الجمال. . .» فذكر هذا الحديث ثم قال الذهبي: «تفرد به أُسيد وهو ضعيف، ولا يحتمله»[٦].

فهـذا حال رجال إسناد هذا الحديث، ولذلك قال ابن عبدالهادي: «. . . خبر موضوع وحديث مصنوع لا يحسن الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله. . .»[٧].

وليس فيه ذكر زيارة القبر ولكن ذكره هنا أنسب من ذكره في مكان آخر.

٣٢١ ـ حديث: (مَنْ زَارَني وزَارَ أَبي إبراهيمَ في عامٍ واحدٍ دَخَلَ الجنةَ).

قال النـووي: «هـذا باطـل. . . ولا يعرف في كتاب صحيح ولا ضعيف، بل وضعه بعض الفجرة. . .»[٨].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ليس في شيء من الكتب لا بإسناد موضوع، ولا غير موضوع، وقد قيل: إن هذا لم يُسمع في الإسلام حتى فتح المسلمون بيت المقدس في زمن صلاح الدين. . .»[٩].

وذكره الزركشي في «اللآلي المنثورة في الأحاديث الموضوعة»، والسيوطي في «ذيل

---

(١) الميزان: (١/٤٤٧).
(٢) تاريخ ابن معين: (٣/٣٩٤، رقم: ١٩١٤).
(٣) الضعفاء والمتروكين: (رقم: ٥٤).
(٤) المجروحين: (١/١٨٠).
(٥) انظر تهذيب التهذيب: (١/٣٤٤ ـ ٣٤٥).
(٦) الميزان: (٣/٣١٠).
(٧) الصارم المنكي: (ص: ٧٩).
(٨) المجموع (شرح المهذب): (٨/٢٠٩).
(٩) مجمـوع الفتـاوى: (٢٧/٢١٧)، وانـظر: اقتضـاء الصراط المستقيم (ص: ٤٠١)، والجواب الباهر: (ص: ٥٤).

الأحـاديث المـوضـوعـة»، والشـوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» وغيرهم، ونقلوا عن النووي وشيخ الإسلام ابن تيمية أنه موضوع(١).

٣٢٢ ـ حديث: (**رَحِمَ اللَّهُ مَنْ زَارني وزِمَامُ ناقتِه بيدِه**).

ذكره السخاوي والسيوطي وملا علي القاري ومرعي الكرمي والشوكاني وغيرهم، ونقلوا عن الحافظ ابن حجر قوله: «لا أصل له بهذا اللفظ»(٢).

وعند السيوطي: «لا أصل له» دون قوله: «بهذا اللفظ»(٣).

وقد وردت أحاديث أخرى في زيارة قبره ﷺ، تقدم الكلام عليها، سأذكر ألفاظها والحكم عليها هنا، وأحيل إلى موضع تفصيل القول فيها:

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ زَارَني إلى المدينةِ كنتُ له شَفيعا وشَهيدا**).

وتقدم الكلام على هذا الحديث، وقد غلط أحد الرواة في متنه، والصواب: (**مَن استطاعَ أنْ يموتَ بالمدينةِ فليفعلْ، فإنَّه مَنْ ماتَ بها كنتُ له شَفيعا أو شَهيدا**).

وتقدم أيضا أن أحد الكذابين جمع بين اللفظين فرواه بلفظ: (**مَنْ زَارَني في المدينةِ فماتَ بها كنتُ له شَهيدا أو شَفيعا يومَ القيامةِ**»(٤).

* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**مَنْ زار قَبري ـ أو قال: مَنْ زَارني ـ كنتُ له شَفيعا أو شَهيدا...**).

* **وعن رجل من آل الخطاب عن النبي ﷺ قال: (مَنْ زَارَني مُتعَمِّداً كان في جِواري يومَ القيامةِ).**

---

(١) انظر الفوائد المجموعة للشوكاني: (رقم: ٣٢٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني: (١/٦١ رقم: ٤٦).

(٢) المقاصد الحسنة للسخاوي (رقم: ٥١٤)، وذيل الموضوعات للسيوطي (ص: ٢٠٤)، والأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة (رقم: ٢١٣)، والمصنوع في معرفة الحديث الموضوع لملا علي القاري (رقم: ١٤٠)، والفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة لمرعي الكرمي (رقم: ١٥)، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (رقم: ٣٢٦).

(٣) انظر: المصنوع لملا علي القاري، (ص: ١٠٥ حاشية رقم ٢).

(٤) حديث رقم: (١٣٠).

* وعن رجل من آل حاطب، عن حاطب عن النبي ﷺ قال: (**مَنْ زَارني بعدَ موتي فكأنَّما زارني في حَياتي. . .**).

هذه ثلاثة أحاديث، وهي ـ في الحقيقة ـ حديث واحد وقع الاضطراب في إسناده ومتنه وقد تقدم الكلام عليه، وهو ضعيف لاضطرابه سندا ومتنا، ولجهالة بعض رجال إسناده[1].

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَنْ زَارَني بالمدينةِ مُحْتَسِباً كنتُ له شَفيعا وشَهيدا**).

وفي رواية: (**مَنْ زَارَني مُحْتَسِباً إلى المدينةِ كان في جِواري يوم القيامةِ**).

وتقدم الكلام عليه وهو ضعيف لضعف سليمان الكعبي الراوي عن أنس، وللانقطاع بينه وبين أنس[2].

* وعن بكر بن عبدالله عن النبي ﷺ، قال: (**مَنْ أَتى المدينةَ زائراً لي وَجَبَتْ له شَفاعتي يومَ القيامةِ، ومَنْ ماتَ في أحدِ الحرمينِ بُعثَ آمِنا**).

وتقدم أن في إسناده رجلا مبهما، وهو أيضا مرسل أو معضل، ووصفه ابن عبدالهادي بأنه من أضعف المراسيل وأوهى المنقطعات[3].

وهذه الأحاديث المتقدمة في الحث على زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة، وبعضها موضوع، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ليس في هذا الباب ما يجوز الاستدلال به، بل كلها ضعيفة، بل موضوعة. . .»[4].

ومن المعلوم أن زيارة قبره ﷺ عمل صالح مستحب لمن وصل إلى مسجده ﷺ لعموم الأحاديث الواردة في زيارة القبور، لكن لا يشرع السفر لأجل ذلك، لقوله ﷺ: «**لَا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ. . .**)[5]. وقد أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في عدد من كتبه[6].

---

(١) حديث رقم: (١٣٥).

(٢) حديث رقم: (١٣٤).

(٣) حديث رقم: (١٣٦).

(٤) **الرد على الأخنائي**: (ص: ٨٨).

(٥) تقدم برقم: (٢٢٢ ـ ٢٣٢).

(٦) انظر: **الرد على الأخنائي**، **والجواب الباهر**، والمجلد السابع والعشرين من **مجموع الفتاوى**.

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في البقيع ومقبرة بني سَلِمة

زيارته ﷺ لأهل البقيع واستغفاره لهم :

٣٢٣ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ ـ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ ـ يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: (**السلامُ عليكمْ دارَ قوم مؤمنين، وأتاكُمْ ما تُوعَدُون غدا، مُؤَجَّلُون، وإنّا إنْ شَاء اللَّهُ بِكم لاحِقون، اللّهم اغفرْ لأهلِ بقيعِ الغرْقَدِ**).

رواه مسلم[1] ـ واللفظ له ـ، ومحمد بن سعد[2]، وعمر بن شبة[3]، والنسائي[4]، وأبو يعلى[5]، وابن حبان[6]، وأبو بكر بن السُّنِّي[7]، والبيهقي[8]، وابن عبدالبر[9]، وأبو محمد البغوي[10]، ورواه الإمام أحمد[11] دون الجملة الأخيرة.

كلهم من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر عن عطاء بن يسار عن عائشة به.

---

(١) صحيح مسلم: (رقم: ٩٧٤).

(٢) الطبقات الكبرى: (٢/ ٢٠٤).

(٣) تاريخ المدينة: (١/ ٩٠).

(٤) سنن النسائي: (٤/ ٩٣ ـ ٩٤).

(٥) مسند أبي يعلى: (٨/ ١٩٩، ٢٤٩، رقم: ٤٧٥٨، ٤٨٣١).

(٦) الإحسان للفارسي: (٥/ ٦٩، ٧/ ٢٧).

(٧) عمل اليوم والليلة: (ص: ٢٧٩، رقم: ٥٩٢).

(٨) السنن الكبرى: (٤/ ٧٩، ٥/ ٢٤٩).

(٩) التمهيد: (٢٠/ ٢٤٠).

(١٠) شرح السنة: (٥/ ٤٧١، رقم: ١٥٥٦).

(١١) المسند: (٦/ ١٨٠).

زاد ابن السني ـ بعد قوله: **(اللّهمَّ اغْفرْ لأَهلِ بقيعِ الغَرْقَدِ)** ـ يستغفر لهم مرتين أو ثلاثا.

ورواه عمر بن شبة[١] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني عن عبدالعزيز ابن محمد الدراوردي، عن شريك عن عطاء مرسلا بمعناه. ورواه ابن حبان وابن عبدالبر من طريق الدراوردي به موصولا على الصواب كما تقدم.

٣٢٤ ــ عن محمد بن قيس بن مَخْرمة بن المطلب أنه قال... قالت عائشة رضي الله عنها: «ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ، قلنا: بلى، قال: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه..» فذَكَرت قصة خروجه ﷺ إلى البقيع، ثم قالت: «ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات...» الحديث.

وفيه قوله: ﷺ: **(فإنَّ جبريلَ أَتاني ـ حين رأيتِ ـ فناداني فأَخْفَاهُ منكِ، فأَجَبْتُهُ... فقال: إنَّ ربَكَ يأمركَ أنْ تأتيَ أهَلَ البقيعِ فتستغفرَ لَهُمْ)**.

قالت عائشة رضي الله عنها: قلت: كيف أقول لهم يارسول الله؟

قال: **(قولي: السلامُ على أَهلِ الديار من المؤمنينَ والمسلمينَ، ويَرحمُ اللَّهُ المستقدمينَ منا والمستأخرينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللَّهُ بكم لَلاحِقُون)**[٢].

رواه مسلم[٣] ـ واللفظ له ـ، وعبدالرزاق[٤]، والإمام أحمد[٥]، وعمر بن شبة[٦]،

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/ ٩٧).

(٢) احتج بحديث عائشة هذا من قال بجواز زيارة النساء للقبور وأجيب عن هذا الحديث بأنه يُحمل على مرور النساء على القبور لا على قصد زيارتهن لها، جمعا بينه وبين الأحاديث الواردة في منعهن من زيارة القبور. انظر لمزيد تفصيل: **شرح مسلم** للنووي: (٧/ ٤٥) و**تهذيب مختصر سنن أبي داود** لابن القيم: (٤/ ٣٤٧ ـ ٣٥٠)، و**أحكام الجنائز** لناصر الدين الألباني: (ص: ١٨٠ ـ ١٩١).

(٣) **صحيح مسلم**: (رقم: ٩٧٤).

(٤) **المصنف**: (٣/ ٥٧٠ ـ ٥٧١، رقم: ٦٧١٢).

(٥) **المسند**: (٦/ ٢٢١).

(٦) **تاريخ المدينة**: (١/ ٨٧ ـ ٨٩).

والنسائي[١]، والبيهقي[٢]، ومحمد بن أبي نصر الحميدي[٣]، وشمس الدين الذهبي[٤].

كلهم من طريق محمد بن قيس به.

وقد تكلم بعض العلماء في رواية مسلم لهذا الحديث بما لا يقدح فيه[٥].

ورواه الإمام مالك[٦]، وابن سعد[٧]، وإسحاق بن راهويه[٨]، والإمام أحمد[٩]، وعمر بن شبة[١٠]، والنسائي[١١]، وابن حبان[١٢]، والحاكم[١٣]، من طريق علقمة بن أبي علقمة عن أمه، أنها قالت: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلبس ثيابه ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتي بَريرة تتبعه، فتبعته، حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف، فسبقته بَريرة، فأخبرتني، فلم أذكر له شيئاً حتى أصبح، ثم ذكرت ذلك له، فقال: **(إنِّي بُعِثْتُ إلى أهلِ البقيعِ لأُصلِّيَ عليهم)**.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وأقره الذهبي[١٤].

وقال ناصر الدين الألباني: «إسناده حسن»[١٥].

---

(١) **سنن النسائي**: (٤/٩١ ـ ٩٢)، وعشرة النساء: (رقم: ٢٥، ٢٦).

(٢) **السنن الكبرى**: (٤/٧٩)، وكتاب الآداب: (رقم: ٣٧٩).

(٣) **التذكرة**: (ص: ١٦٩ ـ ١٧٢).

(٤) **معجم الشيوخ**: (٢/١٠٩ ـ ١١٠).

(٥) **انظر شرح صحيح مسلم للنووي**: (٧/٤٢ ـ ٤٣).

(٦) **الموطأ**: (١/٢٤٢ كتاب الجنائز، رقم: (٥٥).

(٧) **الطبقات الكبرى**: (٢/٢٠٣).

(٨) **مسند إسحاق بن راهويه** (مسند عائشة) رقم: (٤٨٥).

(٩) **المسند**: (٦/٩٢).

(١٠) **تاريخ المدينة**: (١/٨٩، ٩١).

(١١) **سنن النسائي**: (٤/٩٣).

(١٢) **الإحسان للفارسي**: (٦/٢٤، رقم: ٣٧٤٠).

(١٣) **المستدرك**: (١/٤٨٨).

(١٤) **تلخيص المستدرك**: (١/٤٨٨) بهامش المستدرك).

(١٥) **أحكام الجنائز**: (ص: ١٩٤) وذكره في **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٤/٣٧٦ ـ ٣٧٧ رقم: ١٧٧٤).

وقوله ﷺ: (لأصلِّ عليهم) معناه: الدعاء والاستغفار كما في الروايات السابقة[1].

وفي رواية محمد بن قيس السابقة ذكرت عائشة رضي الله عنها أنها هي التي تبعت النبي ﷺ، وفي هذه الرواية أُمرت بَريرة تتبعه، ويُحمل هذا الاختلاف على تعدد القصة.

وقد ورد حديث عائشة ـ رضي الله عنها هذا من طرق أخرى عنها مختصرا ومطولا، وفيها قوله ﷺ: (إني أمرتُ أن أدعو لهم)[2]، وورد من طرق أخرى مختصرا وليس فيها هذه الجملة[3].

٣٢٥ ــ عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل فقال: (يا أَبا مُويْهِبَةَ إنِّي قد أُمِرْتُ أنْ أستغفرَ لأهلِ هَذا البقيع، فانْطَلِقْ معي)، فانطلقت معه، فلما وقف بين أظهرهم قال: (السلامُ عليكُمْ يا أهلَ المقابرِ، لِيهْنِيء لكمْ ما أَصْبَحتُمْ فيهِ مما أَصبحَ الناسُ فيهِ، أَقْبَلَتْ الفِتنُ كقطعِ الليلِ المظلمِ، يتبعُ آخرُهَا أولَها، الآخِرةُ شرٌ من الأولَى)، ثم أقبل عليَّ فقال: (يا أَبا مُويْهِبَةَ إنِّي قد أُوتيتُ مفاتيحَ خزائنِ الدنيا والخلدَ فيها، ثم الجنةَ، فَخُيِّرت بين ذلك، وبينَ لقاءِ ربي والجنةِ). قال: فقلتَ بأبي أنت وأمي، فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة، قال: (لا واللَّهِ يا أَبا مُويْهِبَةَ، لقد اخترتُ لقاءَ ربي والجنةَ).

ثم استغفر لأهل البقيع، ثم انصرف، فبدأ برسول الله ﷺ وجعه الذى قبضه الله فيه».

---

(١) انظر: الموضع السابق في السلسلة الصحيحة.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد: (٢/٢٠٤)، ومسند إسحاق بن راهويه: رقم (٥٧٢)، ومسند أحمد: (٦/٢٥٢)، وتاريخ المدينة لابن شبة (١/٩٠، ٩٥).

(٣) انظر: مسند الطيالسي: (رقم: ١٤٢٩)، ومصنف عبد الرزاق: (٣/٥٧٥)، وطبقات ابن سعد: (٢/٢٠٣)، ومسند ابن راهويه (رقم: ٣٠٧)، ومسند الإمام أحمد: (٦/٧١، ٧٦، ١١١، ٢٣٨) والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم: ١٥٠٧)، وتاريخ المدينة لابن شبة (١/٩١)، وسنن ابن ماجة (رقم: ١٥٤٦)، ومسند أبي يعلى: (٨/٦٩، ٨٥، ٨٧، ١٩٠ رقم: ٤٥٩٣، ٤٦١٩، ٤٦٢٠، ٤٧٤٨)، والمعجم الصغير للطبراني (رقم: ٦٨٨)، وعمل اليوم والليلة لابن السني (رقم: ٥٩١)، والتمهيد لابن عبد البر: (٢٠/٢٤١).

رواه عبدالملك بن هشام[١] ـ واللفظ له ـ، والإمام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، والبخاري في «الكنى»[٤]، وعمر بن شبة[٥]، وحماد بن إسحاق[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، والبزار[٨]، وأبو جعفر الطبري في «تاريخه»[٩]، والدولابي[١٠]، ومحمد بن هارون الروياني[١١]، والطبراني[١٢]، وأبو عبدالله الحاكم[١٣]، وأبو نعيم الأصبهاني في «المعرفة»[١٤]، والبيهقي في «الدلائل»[١٥]، وابن عبدالبر[١٦]، وعز الدين بن الأثير[١٧].

كلهم من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن عمر العبلي[١٨]، عن عبيد بن جبير، مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة به.

وفي إسناده عبيد بن جبير وعبدالله بن عمر العَبَلي، ذكرهما ابن حبان في «الثقات»[١٩] ولم أقف على من وثقهما غيره، فهما في عداد المجهولين.

---

(١) السيرة النبوية: (٤/٦٤٢).
(٢) المسند: (٣/٤٨٩).
(٣) سنن الدارمي: (١/٣٨، رقم: ٧٩).
(٤) الكنى للبخاري: (رقم الترجمة: ٦٩٢).
(٥) تاريخ المدينة: (١/٨٧).
(٦) تركة النبي ﷺ: (ص: ٥١ ـ ٥٢).
(٧) الآحاد والمثاني: (ق ٤٦/أ).
(٨) كشف الأستار للهيثمي: (١/٤٠٨)، رقم: ٨٦٣).
(٩) تاريخ الرسل والملوك: (٣/١٨٨).
(١٠) الكنى والأسماء: (١/٥٧ ـ ٥٨).
(١١) مسند الروياني: (ق: ٢٥٤/ب).
(١٢) المعجم الكبير: (٢٢/٣٤٦ رقم: ٨٧١).
(١٣) المستدرك: (٣/٥٥ ـ ٥٦).
(١٤) معرفة الصحابة: (٢/٢٨٧/أ).
(١٥) دلائل النبوة: (٧/١٦٢ ـ ١٦٣).
(١٦) التمهيد: (٢٠/١١١).
(١٧) أسد الغابة: (٥/٣٠٩).
(١٨) العَبلي بفتح العين المهملة والبا المنقوطة بواحدة بطن من بني عبد شمس بن عبد مناف، يقال لهم العبلات. انظر: الأنساب للسمعاني: (٩/٢٠٩ ـ ٢١٠).
(١٩) ثقات ابن حبان: (٥/١٣٥، ٧/٣٦، ٤٩).

والحديث ذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والبزار ثم قال: «وإسناد أحمد والبزار كلاهما ضعيف»[١].

ووقع في بعض الطرق السابقة عبيد بن حنين، وهو تصحيف، قاله الحافظ ابن حجر[٢]. وفي رواية عند الحاكم من طريق ابن إسحاق قال: «حدثني عبيد الله بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين» وهو وهم قاله الحافظ ابن حجر أيضا[٣]. والصواب: «عبدالله بن عمر، عن عبيد بن جبير» كما تقدم، ولذلك قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أنه عجب بهذا الإسناد، فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب. . . » فساقه من طريق محمد بن إسحاق على الصواب، إلا أنه قال: «عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن ربيعة، عن عبيد بن عبدالحكم». فقوله: «عن عبدالله بن ربيعة» كأنه نسبه إلى جده الأعلى، ويؤيد ذلك أنه ورد عند الدولابي والبيهقي: «عن عبدالله بن عمر بن ربيعة»، وقوله: «عن عبيد بن عبدالحكم» الصواب: عبيد مولى الحكم، نبه على ذلك الحافظ ابن حجر[٤].

وتصحيح الحاكم مبني على ظاهر الإسناد: «عبيد الله بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين»، وقد تقدم ما فيه.

ورواه عمر بن شبة[٥] من طريق عبدالعزيز بن عمران عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عمر بن علي، عن عبيد بن جبير، عن أبي مويهبة به. لم يذكر عبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالعزيز «متروك»[٦]، وأبوه «منكر الحديث»[٧].

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٥٩)، وأعاده في (٩/ ٢٤)، وذكر خلاف الحكم السابق والصواب قوله الأول.

(٢) **الإصابة**: (٧/ ٣٩٤)، وانظر تعليق المعلمي اليماني على **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٣-٤٠٤).

(٣) **الإصابة**: (٧/ ٣٩٣).

(٤) المصدر السابق: وانظر تعليق المعلمي اليماني على ترجمة عبد الله في **الجرح والتعديل**: (٥/ ١٠٨ - ١٠٩).

(٥) **تاريخ المدينة**: (١/ ٨٦، ووقع في إسناده كلمات ليست منه).

(٦) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٧) انظر: **لسان الميزان**: (٤/ ٣٤٧).

ولمحمد بن إسحاق إسناد آخر لهذا الحديث، فقد رواه الدولابي[١]، وأبو نعيم[٢] من طريق محمد بن سلمة الحراني عنه، عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة به.

وهذا الإسناد ضعيف لعدة أمور:

١ ـ لأن محمد بن سلمة قد خالف عامة أصحاب ابن إسحاق حيث انفرد عنه بهذا الإسناد، ومع ذلك فقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث، فرواه علي بن الحسن بن شقيق وعبدالعزيز بن يحيى الحراني عنه عن محمد بن إسحاق، عن أبي مالك بن ثعلبة كما تقدم.

ورواه عمر بن شبة[٣] عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة عنه عن محمد بن إسحاق، فوافق رواية الجماعة.

٢ ـ لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث عن أبي مالك، وابن إسحاق مدلس لا يُقبل منه إلا ما صرح فيه بالتحديث[٤].

٣ ـ أبو مالك بن ثعلبة، ويقال: مالك بن ثعلبة القرظي، لم أقف على من وثقه وقال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٥] يعني إذا توبع.

والحديث رواه أيضا: أبو بكر بن أبي شيبة[٦]، والإمام أحمد[٧]، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي[٨]، والطبراني[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]، كلهم من طريق الحكم بن فضيل عن يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير عن أبي مويهبة به.

---

(١) الكنى والأسماء: (١/٥٨).
(٢) حلية الأولياء: (٢/٢٧)، ومعرفة الصحابة: (٢/ق ٢٨٧/ب).
(٣) تاريخ المدينة: (١/٨٧)، وتحرف فيه ابن أبي كريمة إلى «ابن أبي طرفة».
(٤) انظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر: (ص: ١٣٢، حيث ذكره في المرتبة الرابعة).
(٥) التقريب: (رقم: ٦٤٢٨).
(٦) المصنف: (٣/٣٤٠ ـ ٣٤١)، والمسند له: (ق ١١/أ ـ ب).
(٧) المسند: (٣/٤٨٨). (٨) معجم شيوخه: (رقم: ٩٢).
(٩) المعجم الكبير: (٢٢/٣٤٧، رقم: ٨٧٢).
(١٠) تاريخ بغداد: (٨/٢٢٢).

وعند ابن أبي شيبة في «المصنف» «عتيك بن جبير» وهو تحريف، وفي «مسنده» «عبيد بن حنين»، وكذا عند الطبراني، والصواب ما تقدم.

وعند ابن الأعرابي والخطيب: «عبيد بن جبر»، وقد ورد في ترجمة عبيد أنه يقال فيه: «ابن جبير» ويقال: «ابن جبر»[١].

وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث، فقال: «يرويه عبيد بن جبر ـ ويقال ابن جبير ـ مولى الحكم بن أبي العاص، واختلف عنه، فرواه يعلى بن عطاء، عن عبيد بن جبير، عن أبي مويهبة، قال ذلك الحكم بن فضيل، عن يعلى بن عطاء، وقال سليمان بن خالد ـ شيخ واسطي ـ عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبيد عن أبي مويهبة.

وروى هذا الحديث محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عمر العَبَلي، عن عبيد بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، زاد فيه عبدالله بن عمرو، والله أعلم بالصواب، ويشبه أن يكون القول قول ابن إسحاق»[٢].

وسليمان بن خالد ضعفه الدارقطني[٣]، ولم أقف على روايته المذكورة.

والحديث رواه أيضا ابن سعد[٤] من طريق الواقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي مويهبة به.

والواقدي: «متروك»[٥]، وإسحاق: «ضعيف»[٦].

وهذه الأسانيد المتقدمة كلها ضعيفة، لكن يقوي بعضها بعضا، وللحديث شواهد أيضا، منها حديث عائشة المتقدم في الاستغفار لأهل البقيع، فالحديث حسن بمجموع طرقه، وشواهده، وقد حسنه ابن عبدالبر[٧].

---

(١) انظر: **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم مع تعليق المعلمي اليماني عليه: (٥/٤٠٣ ـ ٤٠٤).

(٢) **العلل**: (٧/٣١ ـ ٣٢، سؤال رقم: ١١٨٤).

(٣) **الضعفاء** للدارقطني: (رقم: ٢٥٠)، وانظر: **الميزان** للذهبي: (٢/٢٠٠).

(٤) **الطبقات الكبرى**: (٢/٢٠٤).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (٦١٧٥).

(٦) المصدر السابق: (رقم: ٣٩٠).

(٧) **التمهيد**: (٢٠/١١١)، **والاستيعاب**: (٤/١٧٦٤).

٣٢٦ ــ عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ أُتي فقيل له: اذهب فصل على أهل البقيع، ففعل ذلك، ثم رجع فرقد، فقيل له: اذهب فصل على أهل البقيع، فذهب فصلى عليهم فقال: (**اللَّهمَّ اغفرْ لأهلِ البقيعِ**) ثم رجع فرقد، فأُتي فقيل له: اذهب فصل على الشهداء، فذهب إلى أُحد، فصلى على قتلى أُحد، فرجع معصوب الرأس، فكان بدء الوجع الذى مات فيه ﷺ.

رواه محمد بن سعد[1] من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

ومن طريق الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء به.

والواقدي «متروك»[2]، وأسامة بن زيد «ضعيف من قبل حفظه»[3]، لكن تابعه هشام بن سعد في الطريق الأول، ومع ذلك فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لأنه مرسل، ولم أجد من تابع عطاء على هذا السياق.

وقد وردت أحاديث أخرى في زيارته ﷺ للبقيع، وليس فيها أنه ﷺ أُمر بذلك، فأكتفي بالإشارة إليها هنا دون التطويل بذكرها. فمنها:

١ ــ حديث أبي هريرة عند مسلم والإمام مالك وعبدالرزاق وغيرهم[4]

٢ ــ حديث بشير بن الخصاصية عند الطبراني، وأبي نعيم الأصبهاني[5]

٣ ــ حديث ابن عباس عند الترمذي والطبراني[6].

٤ ــ حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب عند البزار[7].

---

(١) **الطبقات الكبرى**: (٢/٢٠٤ ـ ٢٠٥).

(٢) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٦١٧٥).

(٣) المصدر السابق: (رقم: ٣١٥).

(٤) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٤٩)، **والموطأ** (١/٢٨ الطهارة رقم ٢٧)، **ومصنف عبد الرزاق**: (٣/٥٧٥، رقم: ٦٧١٩)، وانظر: **إرواء الغليل للألباني** (٣/٢٣٥).

(٥) **المعجم الكبير للطبراني**: (٢/٣٣ رقم: ١٢٣٦)، **والحلية لأبي نعيم** (٢/٢٦)، وانظر: **مجمع الزوائد للهيثمي**: (٣/٦٠).

(٦) **جامع الترمذي**: (٣/٣٦٠، رقم: ١٠٥٣)، **والمعجم الكبير للطبراني**: (١٢/١٠٧ رقم: ١٢٦١٣). وانظر: **أحكام الجنائز لناصر الدين الألباني**: (ص: ١٩٧).

(٧) **كشف الأستار للهيثمي**: (١/٤٠٨ رقم: ٨٦٤)، وانظر **مجمع الزوائد للهيثمي**: (٣/٦٠)، ووقع فيه «عن عمر» والصواب: «عن ابن عمر» كما تقدم.

٥ ــ حديث أبي رافع عند عمر بن شبة[١].

٦ ــ حديث الحسن البصري (مرسلا) عند عمر بن شبة[٢].

ما ورد في أنه يُبعث من البقيع سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب :

٣٢٧ ــ عن أم قيس بنت محصن الأسدية قالت: لقد رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي في بعض سكك المدينة، وما فيها بيت، حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فقال: (**يـا أُمَّ قيسٍ**)، فقلت: لبيك يارسول الله وسعديك، قال: (**تَرينَ هذِهِ المقبرةَ**)؟، قلت: نعم يارسول الله.

قال: (**يُبعثُ منها سَبعونَ ألفاً وجوهُهُمْ كالقمرِ لَيلةَ البَدْرِ، يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ**).

فقام رجل فقال: يارسول الله، وأنا، قال: (**وأَنْتَ**)، فقام آخر فقال: وأنا يارسول الله؟، قال: (**سَبقكَ بها عُكاشَةُ**).

رواه أبو داود الطيالسي[٣] ـ واللفظ له ـ، وعمر بن شبة[٤]، وابن حبان في «الثقات»[٥] ـ تعليقا ـ، والطبراني[٦]، وأبو عبدالله الحاكم[٧]، وابن النجار[٨].

كلهم من طريق أبي عاصم سعد بن زياد مولى بني هاشم، عن نافع مولى حمنة بنت شجاع، عن أم قيس به.

زاد عمر بن شبة ـ في رواية ـ: «فقلت لها: ما له لم يقل للآخر؟، قالت: أراه كان منافقا».

---

(١) تاريخ المدينة: (١/٩٤)، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران وهو «متروك».
(٢) المصدر السابق: (١/٩٤ ـ ٩٥).
(٣) مسند الطيالسي: (ص: ٢٢٧، رقم: ١٦٣٥).
(٤) تاريخ المدينة: (١/٩١ ـ ٩٢).
(٥) ثقات ابن حبان: (٥/٤٧٠).
(٦) المعجم الكبير: (٢٥/١٨١، رقم: ٤٤٥).
(٧) المستدرك: (٤/٦٨).
(٨) الدرة الثمينة: في أخبار المدينة: (ص: ١٥٠).

والحديث سكت عنه الحاكم والذهبي في «تلخيصه». وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه»[١].

وفي سنده أبو عاصم سعد بن زياد، قال فيه أبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه، وليس بالمتين»[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]. ونافع مولى حمنة ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥]. ولم أقف على توثيق فيه لغيره[٦].

فالإسناد ضعيف بسبب لين أبي عاصم وجهالة نافع مولى حمنة، وفي «مسند الطيالسي»: «حدثنا عاصم المدني مولى نافع مولى أم قيس بنت محصن الأسدي، عن نافع قال: أخبرتني أم قيس. . .» ولم أجد ترجمة لعاصم مولى نافع، ولا لنافع مولى أم قيس فلا أدري أوقع تحريف في السند، أم هذا إسناد آخر؟.

ووقع عند ابن النجار: «عن نافع مولى ابن عمر» وهو غلط، فقد ورد في رواية لعمر بن شبة، عن أبي عاصم قال: أخبرني نافع ـ وليس بنافع مولى ابن عمر ـ.

ودخول سبعين ألفا الجنة تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر، ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وغيره، وفيه قصة عكاشة بن محصن[٧] وليس فيه أنهم يُبعثون من البقيع[٨].

وقول أم قيس: «لو رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي. . .» فهذا اللفظ منكر مخالف لما صح عنه ﷺ أنه كان لا يمس أيدي النساء الأجنبيات ولا يصافحهن[٩]،

---

(١) مجمع الزوائد: (١٣/٤).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨٣/٤).
(٣) ثقات ابن حبان: (٣٧٨/٦).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري: (٨٣/٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٥٣/٨).
(٥) ثقات ابن حبان: (٤٧٠/٥). (٦) تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٥٦).
(٧) انظر صحيح البخاري: (١١/٤٠٥-٤٠٦ رقم: ٦٥٤١-٦٥٤٣)، وصحيح مسلم رقم: (٢١٦-٢٢٠).
(٨) انظر فتح الباري: (٤١٣/١١)، والمقاصد الحسنة للسخاوي: (رقم: ٥٥٤).
(٩) انظر كتاب «أدلة تحريم مصافحة المرأة الأجنبية لمحمد بن أحمد بن إسماعيل (ص: ٧ ـ ١٧).

وقد روى البخاري[1] عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (... **ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها**).

٣٢٨ ـ عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: (**يُحشرُ من البقيع سبعونَ ألفاً على صُورةِ القَمرِ ليلةَ البدرِ، كانوا لا يكْتَوونَ ولا يَتطيرونَ، وعلى ربهِم يتوكلونَ**).

رواه ـ ر.ن شبة[2] من طريق عبدالعزيز بن عمران الزهري، عن حماد بن أبي حميد عن ابن المنكدر به.

قال عبدالعزيز: وكان أبي يخبرنا أن مصعب بن الزبير دخل المدينة فدخل من طريق البقيع، ومعه ابن رأس الجالوت، فسمعه مصعب ـ وهو خلفه ـ حين رأى المقبرة يقول: هي هي. فدعاه مصعب فقال: ماذا تقول؟.

قال: نجد صفة هذه المقبرة في التوراة، بين حرتين، محفوفة بالنخل اسمها كَفْته، يبعث الله منها سبعين ألفا على صورة القمر.

وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[3]، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن إبراهيم الأنصاري الزُرَقي، لقبه «حماد» «ضعيف»[4]، وابن المنكدر من التابعين، فحديثه مرسل.

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

٣٢٩ ـ عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «**يُبعثُ من هذه المقبرةِ واسمها كَفْتة مائةُ ألفٍ، كلُهم على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، لا يَسترقونَ، ولا يَكتَوونَ، ولا يتداوون، وعلى ربهم يتوكلون**).

٣٣٠ ـ وعن المطَّلِب بن حَنْطَب، عن النبي ﷺ قال: (**يُحشر من مَقْبرَةِ المدينة ـ يعني البقيع ـ سبعونَ ألفاً لا حسابَ عليهم، تُضيءُ وجوهُهُمْ غُمْدَانَ[5] اليمن**).

---

(١) صحيح البخاري: (١٣/٢٠٣، رقم: ٧٢١٤).
(٢) تاريخ المدينة: (١/٩٣).
(٣) التقريب لابن حجر: (٤١١٤).
(٤) المصدر السابق: (٥٨٣٦).
(٥) غُمْدَان هو قصر صنعاء المشهور، بناه أحد ملوك اليمن قبل الإسلام، وقيل: بناه سليمان =

ذكر هذين الحديثين السمهودي[١] وعزاهما لابن زبالة، ولم أقف على إسناديهما، والثاني مرسل، وابن زَبَالة «كذبوه»[٢].

فالحديثان ضعيفان جدا بسبب ابن زَبَالة.

ومما ورد في فضل البقيع أيضا:

٣٣١ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أنا أولُ من تَنْشَقُّ عنه الأَرْضُ، ثم أبو بكر ثم عمر، ثم آتي أهلَ البقيعِ فيُحْشرون معي، ثم أنتظر أهلَ مكةَ حتى أُحشرَ بين الحرمين)**.

رواه الترمذي[٣]، ومحمد بن إسحاق الفاكهي[٤]، وابن أبي الدنيا[٥]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على فضائل الصحابة لأبيه[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨]، وابن عدي[٩]، وأبو بكر أحمد بن جعفر القَطيعي في زياداته على فضائل الصحابة للإمام أحمد[١٠]، وأبو عبدالله الحاكم[١١]، وأبو نعيم الأصبهاني في «الدلائل»[١٢]، وابن الجوزي[١٣] في «العلل المتناهية» و«مثير العزم الساكن». ومدار أسانيدهم كلها على عاصم بن عمر بن حفص العُمَري وهو «ضعيف»[١٤].

= ابن داود عليه السلام لبلقيس، وهدم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومكانه معروف بجوار جامع صنعاء الكبير. انظر البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي للقاضي إسماعيل الأكوع (ص: ٢١٩ ـ ٢٢١).

(١) **وفاء الوفاء**: (٣/٨٨٧).

(٢) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٣) **جامع الترمذي**: (٥/٦٢٢ رقم: ٣٦٩٢).

(٤) **أخبار مكة**: (٣/٧٠ ـ ٧١ رقم: ١٨١٤ ـ ١٨١٦).

(٥) ذكره ابن كثير في **الفتن والملاحم**: (١/٢٠٦).

(٦) **فضائل الصحابة**: (١/٢٣١، رقم: ٢٨٣).

(٧) **الإحسان** للفارسي: (٩/٢٤، رقم: ٦٨٦٠).

(٨) **المعجم الكبير**: (١٢/٣٠٥، رقم: ١٣١٩٠).

(٩) **الكامل**: (٥/١٨٧٠، ١٨٧٢).

(١٠) **فضائل الصحابة**: (١/١٥٠، ٣٥١ رقم: ١٣٢، ٥٠٧).

(١١) **المستدرك**: (٢/٤٦٥-٤٦٦، ٣/٦٨).

(١٢) **دلائل النبوة**: (١/٧٤، رقم: ٢٦).

(١٣) **العلل المتناهية**: (٢/٤٣٢)، **ومثير العزم الساكن**: (٢/ق ١٤٣/ب).

(١٤) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٠٦٨).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ»[1].

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، فتعقبه الذهبي، فقال: «عاصم هو أخو عبدالله ضعفوه»[2].

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح ومدار الطريقين على عبدالله بن نافع، قال يحيى: ليس بشيء. وقال علي: يروي أحاديث منكرة. وقال النسائي: متروك. ثم مدارها أيضا على عاصم بن عمر ضعفه أحمد ويحيى، وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به»[3].

وعبدالله بن نافع الذى ذكره ابن الجوزي ونقل كلام ابن معين وابن المديني والنسائي فيه هو عبدالله بن نافع العدوي مولى ابن عمر[4]، وهو غير عبدالله بن نافع الوارد في أسانيد هذا الحديث، وراوي هذا الحديث هو عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ، كما صُرِّح بذلك في رواية الترمذي وعبدالله بن أحمد والقَطيعي وغيرهم. والصائغ «ثقة»، والعدوي «ضعيف» كما ذكره ابن الجوزي[5].

وقد تابع الذهبيُّ ابنَ الجوزي في هذا الوهم في بعض كتبه[6].

فالحديث إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عمر، وبالإضافة إلى ذلك فقد اضطرب عاصم في إسناده اضطرابا شديدا.

فعند الترمذي والفاكهي ـ في رواية ـ وابن حبان وابن عدي والحاكم وابن الجوزي من طريق عاصم عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر.

وعند عبدالله بن أحمد ورواية للقَطيعي عن عاصم عن أبي بكر بن عبدالله عن ابن عمر.

---

(١) في النسخة الأخرى بتحقيق الدعاس (رقم: ٣٦٩٣)، وكذا في **تحفة الأشراف**: (٥/٤٥٧) «حسن غريب»، ويرجِّح ما أثبته أن الترمذي ذكر عاصماً في موضع آخر (٤/١٩٣)، فقال: «وعاصم بن عمر العُمَري ضعيف في الحديث لا أروي عنه شيئا». فيبعد أن يحسن حديثه.

(٢) **تلخيص المستدرك**: (٣/٦٨).

(٣) **العلل المتناهية**: (٢/٤٣٢-٤٣٣).

(٤) انظر **الضعفاء** لابن الجوزي: (٢/١٤٤).

(٥) انظر **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٦٥٩، ٣٦٦١).

(٦) **الميزان**: (٢/٤٦٦)، و**تلخيص المستدرك**: (٢/٤٦٦).

وعند القَطيعي وأبي نعيم عن عاصم عن أبي بكر بن عبدالرحمن عن سالم عن أبيه.
وعند الفاكهي والحاكم: عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن أبيه.
وفي رواية للفاكهي - أيضا - عن أبي بكر عن سالم عن النبي ﷺ مرسلا.
وعند ابن أبي الدنيا والطبراني وابن عدي وابن الجوزي: عن عاصم عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، عن سالم، عن أبيه.
فهذا الاضطراب في الإسناد يزيده ضعفا إلى ضعفه السابق.
وقال الذهبي: «هو حديث منكر جدا»[١].
وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» في موضعين، ورمز له في الموضع الأول بالحسن، وفي الثاني بالضعف.
وتعقبه المناوي في الموضع الأول بذكر كلام ابن الجوزي والذهبي[٢].
وقال ناصر الدين الألباني: «ضعيف»[٣].
والحديث ذكره الذهبي في ترجمة عبدالله بن عمر بن حفص العُمَري، فقال: «سريج بن النعمان - ثقة -. حدثنا عبدالله بن عمر عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه مرفوعا. . .» فذكره، ثم قال: رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»[٤].
كذا قال رحمه الله، والذى في العلل المتناهية من طريق سريج بن النعمان قال: حدثنا عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن سالم عن ابن عمر، كما تقدم.
ورواه أيضا الطبراني والحاكم وأبو نعيم الأصبهاني، من طريق سريج وليس عند أحد منهم ذكر عبدالله بن عمر عن سالم عن أبيه.
وخلاصة القول: أن هذا الحديث ضعيف لا تقوم به حجة، والجملة الأولى منه ثابتة في صحيح مسلم[٥] من حديث أبي هريرة ولفظه: (**أنا سيدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ، وأولُ مَنْ ينشقُّ عنه القبرُ، وأولُ شَافعٍ، وأولُ مُشَفَّعٍ**).

---

(١) **الميزان**: (٢/٤٤٦).
(٢) انظر **فيض القدير** للمناوي: (٣/٤١، ٩١).
(٣) **ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ١٤٠٧، ٢١٤٣).
(٤) **الميزان**: (٢/٤٦٥ - ٤٦٦)، وفيه: «شريح بن النعمان» وكذا في «**العلل المتناهية**»، وهو تصحيف، والصواب: «سريج» بالسين المهملة والجيم.
(٥) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٢٧٨).

٣٣٢ ــ عن أبي هريرة رضي لله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **(أنا أولُ من تنشق الأرضُ عنه، فأكونُ أولَ مَنْ يُبعثُ، فأَخْرُجُ أنا وأبو بكرٍ وعُمرُ إلى أهلِ البقيعِ، فَيُبعثونَ، ثم يُبْعَثُ أهلُ مكةَ، فأُحشَرُ بين الحرمين)**.

رواه ابن النجار[1] من طريق محمد بن عثمان بن خالد العثماني، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وفي إسناده: عثمان بن خالد العثماني «متروك الحديث»[2]، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم، كأنه يقلب الأسانيد، لا يحل الاحتجاج بخبره»[3].

فهذا الحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، لا يعتبر به.

٣٣٣ ــ عن أبي كعب القرظي، أن رسول الله ﷺ قال: **(مَنْ دُفِنَ في مَقبرتِنا هذِهِ شَفَعْنا ـ أو شَهدنا ـ له»**.

رواه عمر بن شبة[4] من طريق شعيب أبي عبادة عن أبي كعب القرظي به.

وأبو كعب لم أقف له على ترجمة لا في كتب معرفة الصحابة ولا في كتب الكنى.

والحديث ذكره السمهودي فقال: «وروى ابن شبة وابن زبالة عن ابن كعب القرظي...»[5].

فإن كان الصواب ما ذكره السمهودي، فابن كعب هو محمد بن كعب القرظي من ثقات التابعين[6]، فروايته مرسلة، وشعيب لم أعرفه.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

٣٣٤ ــ عن سعد بن خيثمة الأنصارى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(رَأيتُ كأنَّ رحمةً وَقعتْ بينَ بَني سالمٍ وبَني بياضة)**[7].

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ١٥١).
(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤٤٦٤).
(٣) المجروحين: (٢/١٠٢).
(٤) تاريخ المدينة: (١/٩٧).
(٥) وفاء الوفاء: (٣/٨٨٩). (٦) التقريب لابن حجر: (رقم: ٦٢٥٧).
(٧) بنو سالم بن عوف من الخزرج كانوا يسكنون شمال مسجد قباء، وقد توقف =

فقـالوا: يارسول الله، أفننتقل إلى موضعها؟، قال: (**لا، ولَكن اقْبروا فيها**)، فقبروا فيها موتاهم[١].

رواه صاحب كتاب «المناسك»[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نعيم في «المعرفة»[٤] واللفظ لهما.

كلهم من طريق يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله بن سعد بن خيثمة، حدثني أبي عن أبيه به.

ويعقـوب قال فيه الحـافظ ابن حجـر: «صـدوق، كثـير الـوهم والـرواية عن الضعفاء»[٥]. وإبراهيم لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في الثقات[٦]. ولم يذكروا في الرواة عنه غير يعقوب بن محمد الزهري، فهو مجهول.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

٣٣٥ ـ رُوِيَ عن النبي ﷺ أنـه قال: (**الحَجونُ والبقيعُ يؤخذانِ بأطرافِهما ويُنثرانِ في الجنةِ**). وهما مقبرة مكة والمدينة.

قال السخاوي: «أورده الزمخشري في «الكشاف» وبيض له الزيلعي في تخريجه، وتبعه شيخنا»[٧]. يعني الحافظ ابن حجر في: «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف».

وذكـره ملا علي القـاري في «الأسرار المرفوعة» وفى «المصنوع في معرفة الحديث

= رسول الله ﷺ بدارهم عند توجهه من قباء إلى المدينة في أول قدومه إليها، وصلى عندهم صلاة الجمعة. انظر: **السيرة النبوية** لابن هشام: (٢/٤٩٤)، و**وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/١٩٩).

وبنـو بياضـة بن عامر من الخزرج أيضا، ودارهم شمال دار بني سالم بن عوف ممتدة في الحرة الغربية، كما في **وفاء الوفاء** للسمهودي: (١/٢٠٥).

(١) صرح صاحب **المناسك** أن المقبرة المذكورة هي البقيع، وذهب السمهودي الى أنها مقبرة أخرى فقال: «وهذه المقبرة لا تعرف اليوم. . .» **وفاء الوفاء**: (٣/٨٨٨).

(٢) **المناسك وأماكن طرق الحج**: (ص: ٤٠٤).

(٣) **المعجم الكبير**: (٦/٣٧، رقم: ٥٤١٦).

(٤) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٧٢/ب).

(٥) **التقريب**: (رقم: ٧٨٣٤).

(٦) **ثقات ابن حبان**: (٨/٥٨).

(٧) **المقاصد الحسنة**: (رقم: ٣٩٢).

الموضوع». وقال في «المصنوع»: لا يعرف له أصل[١].

وذكره أيضا الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»[٢].

٣٣٦ ــ وروى محمد بن الحسن بن زبالة عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه قال: (**قال كعب الأحبار: نجدها في التوراة كَفتة**[٣] **محفوفة بالنخيل، وموكل بها الملائكة، كلما امتلأت أخذوا بأطرافها فكفؤوها في الجنة**). رواه ابن النجار من طريق الزبير بن بكار عن ابن زبالة به.

قال ابن النجار: يعني: البقيع[٤].

ومحمد بن زبالة «كذبوه»[٥].

٣٣٧ ــ عن عطاء قال: سألتني عائشة عن عسقلان[٦]؟، قلت: ما تسأليني عن عسقلان؟، قالت: كان رسول الله ﷺ عندي في ليلتي، فلما كان بعض الليل قام فخرج إلى البقيع، فأدركتني الغيرة فخرجت في أثره، فقال: (**ياعائشةُ أَمَا إنَّه ليسَ بينَ المشرقِ والمغربِ مقبرةٌ أكرمَ على اللَّهِ من الذي رأيتِ، إلا أَنْ تكونَ مقبرةَ عسقلان**).

قلت: وما مقبرة عسقلان؟، قال: (**رباطٌ للمسلمينَ قديمٌ، يَبعثُ اللَّهُ منها يومَ القيامةِ سبعينَ ألفَ شَهيدٍ، لكلِ شهيدٍ شفاعةٌ لأهلِ بيتِهِ**).

رواه ابن حبان في «المجروحين»[٧] ـ وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات»[٨] ـ من طريق نافع بن هرمز أبي هرمز الجمال عن عطاء به.

---

(١) **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** (رقم: ١٦٩)، **والمصنوع** (رقم: ١٠٨).

(٢) **الفوائد المجموعة**: (رقم: ٣٢٠).

(٣) كَفْتة: «اسم بقيع الغرقد، لأنها تكفت الناس ـ يعني: تضمهم ـ أو لأنها تأكل المدفون سريعا، لأنها سبخة». قاله الفيروزابادي في **القاموس المحيط** (ص: ٢٠٣).

(٤) **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**: (ص: ١٥١).

(٥) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٦) عسقـلان: مدينة قديمة في فلسطين، وقد خَربت تماما، ونُقلت حجارتها، ولم يبق منها شيء، وتقع خرائبها بالقرب من مدينة المِجْدَل وتبعد المِجْدَل خمسة وعشرين كيلا شمال غزة. انظر: **معجم بلدان فلسطين**، لمحمد شرَّاب (ص: ٥٣٣ ـ ٥٣٤، ٦٤٥).

(٧) **المجروحين**: (٥٨/٣).

(٨) **الموضوعات**: (٥٤/٢ ـ ٥٥).

ونافع قال فيه ابن حبان: «روى عن عطاء وابن عباس وعائشة نسخة موضوعة منها عن عطاء قال: سألتني عائشة . . . » فذكر هذا الحديث.

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . . . فيه نافع أبوهرمز، قال يحيى - يعني: ابن معين - «هو كذاب».

وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال الدارقطني: «متروك»[1].

والحديث موضوع كما قال ابن حبان وابن الجوزي رحمهما الله[2].

٣٣٨ ـ عن أبي عبدالملك - يرفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: **(مَقبرتانِ تُضيئانِ لأهلِ السماءِ كما يُضيءُ الشمسُ والقمرُ لأهلِ الأرضِ: مقبرتُنا بالبقيعِ - بقيع المدينة - ومقبرةٌ بعسقلان).**

رواه ابن النجار[3] من طريق الزبيربن بكار، قال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن إسماعيل، عن حكام أبي عبدالله الشامي، عن أبي عبدالملك به.

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة كذبه ابن معين وأبو داود وغيرهما[4] وفي الإسناد أيضا حكام وأبو عبدالملك لم أعرفهما. والمتن لوائح الوضع عليه ظاهرة.

---

(١) ترجمة نافع بن هرمز في الميزان للذهبي: (٢٤٣/٤)، ولسان الميزان: (١٤٦/٦).

(٢) انظر عن أحاديث فضل عسقلان «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد» لابن حجر: (ص: ٦٩ - ٧١)، واللآلي المصنوعة للسيوطي: (٤٦٠/١ - ٤٦٣)، والفوائد المجموعة للشوكاني (رقم: ١٢٣٣) وفيه تعقيب على ما ذكره الحافظ ابن حجر في «القول المسدد».

(٣) الدرة الثمينة في أخبار المدينة: (ص: ١٥١).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب: (١١٦/٩).

ما ورد في مقبرة بني سَلِمَة(*)

٣٣٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**مَقبرةٌ بغربي المدينةِ يَقْرِضُها[1] السيلُ يساراً، يُبعثُ منها كذا وكذا لا حساب عليهم**).

رواه عمر بن شبة[2]، من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن عبدالعزيز بن مبشر، عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وقال ابن مبشر: لا أحفظ العدد.

وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[3]، وابن مبشر لم أعرفه.

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

٣٤٠ ــ عن ابن أبي ذَرَّة السلمي عن عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله وعن ابن أبي عتيق، وغيرهما من مشيخة بني حرام عن رسول الله ﷺ، قال: (**مَقبرةٌ بينَ سيلينِ غربيةٌ يُضيءُ نورُها يومَ القيامةِ ما بينَ السماءِ إلى الأرضِ**).

رواه عمر بن شبة[4] من طريق أبي غسان محمد بن يحيى الكناني، عن الثقة، عن ابن أبي ذَرَّة به. وابن أبي ذَرَّة هو يوسف بن أبي ذَرَّة الأنصاري، قال فيه ابن معين: «لا شيء»[5].

(*) ذكر السمهودي الحديث الآتي وما بعده في فضل مقبرة بني سَلِمَة، وذكر أن هذه المقبرة لا تعرف عينها، ولكن تعرف جهتها، وهي في منازل بني سَلِمَة، عند منزل بني حرام منهم، ومنزل بنى حرام يقع غربي جبل سَلْع. انظر **وفاء الوفاء**: (١/٢٠٢، ٣/٨٨٧، ٨٨٨).

(١) في **وفاء الوفاء** للسمهودي (٣/٨٨٧) «يعترضها السيل».

(٢) **تاريخ المدينة**: (١/٩٢ ـ ٩٣).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).

(٤) **تاريخ المدينة**: (١/٩٢).

(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٩/٢٢٢).

وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدا، ممن يروى المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ - على قلة روايته - لا يجوز الاحتجاج به بحال»[١].

وفي الإسناد أيضا شيخ أبي غسان مبهم لم يذكر اسمه، وقوله: «عن الثقة» لا يكفي لقبول روايته لاحتمال أن يكون ثقة عنده، وهو ضعيف عند غيره، وبالإضافة إلى ذلك فالحديث مرسل، فهذا إسناد واهٍ لا تقوم به حجة.

٣٤١ ـ وروى ابن شبة[٢] أيضا من طريق محمد بن سعيد المقبري قال: حدثني أخي، عن جده، أن كعب الأحبار قال: (**نَجِدُ مكتوبا في «الكتاب» أنَّ مقبرةً بغربي المدينةِ على حافةِ سيلٍ يُحشَرُ منها سبعونَ ألفاً ليسَ عليهم حسابٌ**).

وأن أبا سعيد المقبري قال لابنه سعيد: إن أنا هلكت فادفني في مقبرة بني سَلِمة، التي سمعت من كعب».

ومحمد بن سعيد قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»[٣].

وأخوه عبدالله بن أبي سعيد «متروك»[٤]، فالإسناد ضعيف جدا.

فهذه الأحاديث الواردة في هذه المقبرة واهية الأسانيد لا يثبت منها شيء عن النبي ﷺ.

---

(١) المجروحين: (٣/١٣١).

(٢) تاريخ المدينة: (١/٩٢).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي: (٦/٢١٥٣).

(٤) التقريب لابن حجر: (رقم: ٣٣٥٦).

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في زيارة قبور شهداء أُحد

٣٤٢ ـ عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء، حتى إذا أشرفنا على حرة وَاقِم[١]، فلما تدلينا منها وإذا قبور بمَحْنِيَة[٢]، قال: قلنا: يارسول الله، أقبور إخواننا هذه؟، قال: (**قُبورُ أصحابِنا**). فلما جئنا قبور الشهداء قال: (**هَذِهِ قُبورُ إخوانِنا**).

رواه الإمام أحمد[٣]، وعمر بن شبة[٤]، وأبو داود[٥]، والبزار[٦]، والبيهقي[٧]، وابن عبدالبر[٨].

كلهم من طريق ربيعة بن عبدالله بن الهدير، عن طلحة به.

قال ابن عبدالبر: «هذا حديث صحيح الإسناد».

٣٤٣ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: وقف رسول الله ﷺ على قتلى أُحد، فقال: (**اشْهَدوا لهؤلاءِ الشُهداءِ عندَ اللَّهِ عز وجل يومَ القيامةِ، فأْتُوهم، وَزُوْرُوهم، وسلِّموا عليهم، فوَالذي نَفْسي بيده لا يُسلِّم عليهم أحد إلى يوم القيامةِ إلا رجوتُ له ـ أو قال ـ إلا ردُّوا عليه**).

---

(١) حرة واقم: هي الحرة الشرقية. انظر وفاء الوفاء للسمهودي (١١٨٨/٤).

(٢) «بمَحْنِيَة»: المحنية: منحنى الوادي ومنعرجه حيث ينعطف. ذكره الخطابي في غريب الحديث: (١٤٤/١).

(٣) المسند: (١٦١/١). (٤) تاريخ المدينة: (١٣٣/١).

(٥) سنن أبي داود: (٥٣٥/٢، رقم: ٢٠٤٣).

(٦) مسند البزار: (١٦٩/٣، رقم: ٩٥٥).

(٧) السنن الكبرى: (٢٤٩/٥).

(٨) التمهيد: (٢٤٥/٢٠، ٢٤٦).

رواه أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي[١] قال: حدثنا محمد بن حبيب الجارودي، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه، عن سهل بن سعد به.

والجارودي ذكره ابن حبان في «الثقات»[٢]، وقال فيه الخطيب البغدادي: «كان صدوقا»[٣]، وروى الحاكم من طريقه عن سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن أبي نَجيح، عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا حديثا في فضل ماء زمزم ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي»[٤].

ولذلك ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: «غمزه الحاكم النيسابوري، أتى بخبر باطل اتهم بسنده»[٥] يعني حديث «ماء زمزم».

وقال الحافظ ابن حجر: «أخطأ الجارودي في وصله، وإنما رواه ابن عيينة موقوفا على مجاهد...»[٦].

وقال محمد بن عبدالرحمن السخاوي: «تفرد عن ابن عيينة بوصله، ومثله إذا تفرد لا يحتج به، فكيف إذا خالف...»[٧].

وحديث الشهداء هذا تفرد به الجارودي، عن أبي حازم، ولم أقف على مَنْ تابعه عليه من وجه ثابت، فلا يحتج به كما قال السخاوي.

٣٤٤ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: مر رسول الله ﷺ على مصعب بن عُمير حين رجع من أُحد، فوقف عليه وعلى أصحابه فقال: **(أَشْهدُ أنكم أَحياءٌ عندَ اللَّهِ، فَزُوْرُوهم، وصلُّوا عليهم، فَوَالذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لا يُسلِّم عليهم أحدٌ إلا ردُّوا عليه إلى يومِ القيامةِ)**.

رواه الطبراني[٨] في الكبير والأوسط من طريق أبي بلال الأشعري قال: حدثنا

---

(١) الجعديات: (المطبوع باسم مسند ابن الجعد: ٢/١٠٥٧ رقم ٣٠٥٥).
(٢) الثقات: (٩/١١٠).
(٣) تاريخ بغداد: (٢/٢٧٧).
(٤) المستدرك: (١/٤٧٣).
(٥) الميزان: (٣/٥٠٨).
(٦) لسان الميزان: (٥/١١٦).
(٧) المقاصد الحسنة: (ص: ٣٥٧).
(٨) المعجم الكبير: (٢٠/٣٦٤، رقم: ٨٥٠) ووقع فيه عدة تحريفات، والمعجم الأوسط: (١/ق ٢١٤/أ).

يحيى بن العلاء، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة، عن قَطَن بن وهب، عن عبدالله بن عمر به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني»[١].

وقال في موضع آخر: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة «متروك»»[٢].

كذا قال رحمه الله، وعبدالأعلى «ثقة فقيه»[٣] لم أر من ضعفه. ولعل الهيثمي رحمه الله أراد أن يكتب يحيى بن العلاء فكتب عبدالأعلى.

ويحيى بن العلاء قال فيه الإمام أحمد: «كذاب رافضي، يضع الحديث»[٤]، وقال عمرو بن علي الفلاس: «متروك الحديث جدا»[٥].

وقال الدارقطني: «متروك»[٦]. وضعفه غيرهم. وقَطَن بن وهب لم يسمع من ابن عمر[٧]. فهذا الحديث واهي الإسناد لا يعتبر به فلا يصلح أن يكون شاهدا مقويا لحديث سهل المتقدم.

٣٤٥ ــ عن عَبَّاد بن أبي صالح: أن رسول الله ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأحدٍ على رأس كل حول فيقول: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾[٨].

قال: وجاءهم أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان ـ رضي الله عنهم ـ. فلما قدم معاوية بن أبي سفيان حاجا جاءهم. قال: وكان النبي ﷺ إذا واجه الشِعب قال: (**سَلامٌ عليكم بما صَبَرْتُم فنِعمَ أجرُ العاملين**).

---

(١) **مجمع الزوائد**: (٣/ ٦٠)، وانظر **سنن الدارقطني**: (١/ ٢٢٠).

(٢) **مجمع الزوائد**: (٦/ ١٢٣).

(٣) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٣٧٣٣).

(٤) **طبقات الحنابلة** لابن أبي يعلى: (١/ ٢٩٨).

(٥) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٩/ ١٨٠).

(٦) **الميزان** للذهبي: (٤/ ٣٩٧).

(٧) ذكره ابن حبان في **أتباع التابعين** (٧/ ٣٤٤)، وجعله ابن حجر في **التقريب** (رقم: ٥٥٥٧) من الطبقة السادسة، وهم الذين عاصروا صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

(٨) سورة الرعد، آية رقم: ٢٤.

رواه عمر بن شبة[١]، من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عباد بن أبي صالح به.

وعبدالعزيز «متروك»[٢]، وموسى «صدوق سيء الحفظ»[٣]، وعباد هو: عبدالله بن أبي صالح السمان «لين الحديث من السادسة»[٤] أي أنه لم يلق أحدا من الصحابة كما هو اصطلاح الحافظ ابن حجر. فحديثه معضل.

فهذا الحديث إسناده واهٍ جدا.

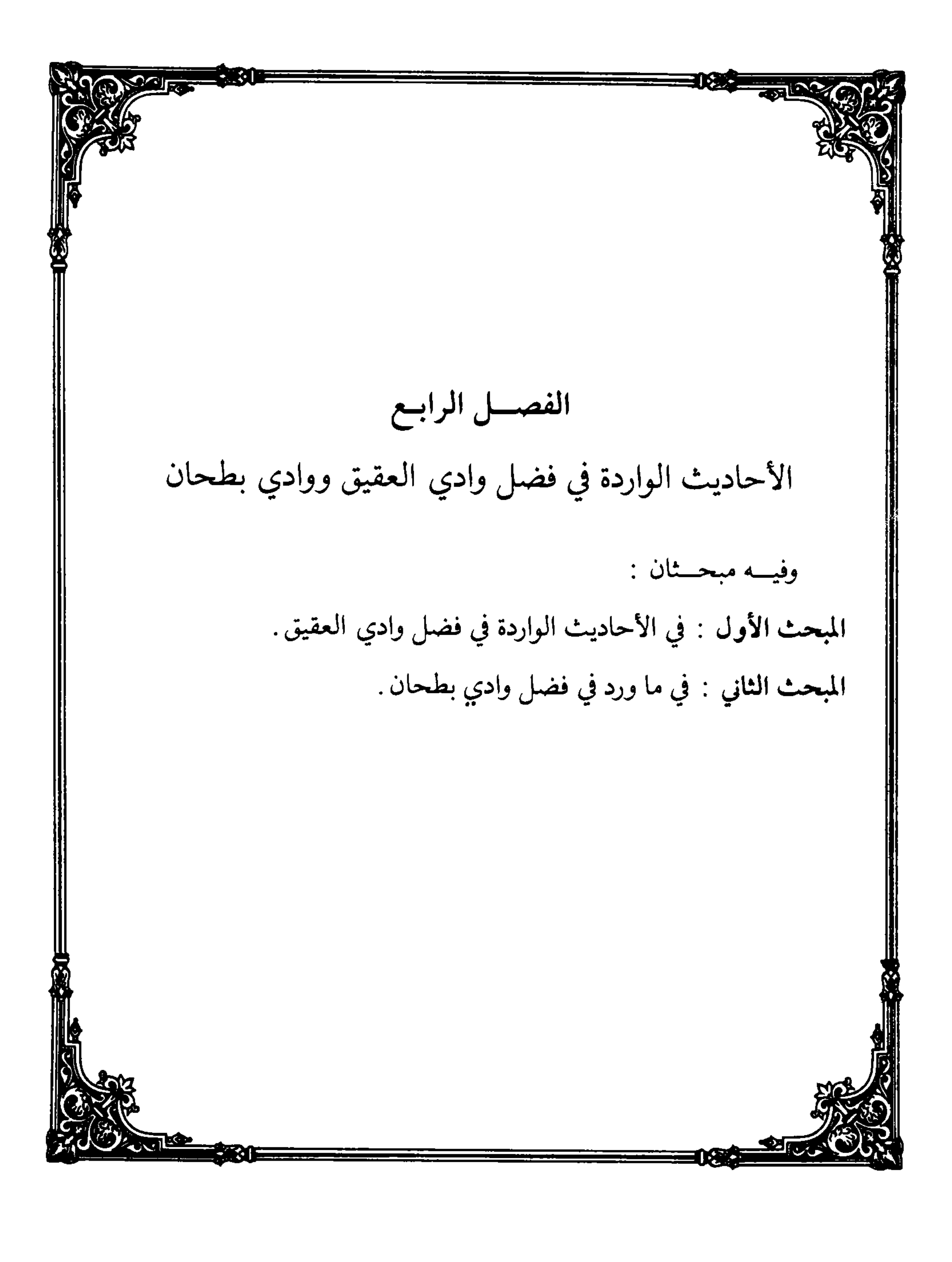
٣٤٦ ــ وروى عبدالرزاق[٥]، قال: عن رجل من أهل المدينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: كان رسول الله ﷺ يأتي قبور الشهداء عند رأس الحول. . .» فذكره مختصرا.

وإسناده ضعيف أيضا لإرساله، وإبهام شيخ عبدالرزاق.

فهذه الأحاديث السابقة في الأمر بزيارة قبور شهداء أُحد وكذلك الأحاديث الدالة على زيارتهم في وقت معين كلها ضعيفة، وقد ثبت عنه ﷺ أنه زار قبورهم من غير تخصيص بزمن معين، كما تقدم في حديث طلحة بن عبيد الله.

---

(١) تاريخ المدينة: (١٣٢/١).
(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).
(٣) المصدر السابق: (رقم: ٧٠٢٦).
(٤) المصدر السابق: (رقم: ٣٣٩٠).
(٥) مصنف عبد الرزاق: (٥٧٣/٣، رقم: ٦٧١٦).



الفصـــل الرابـع

الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق ووادي بطحان

وفيــه مبحــثان :

المبحث الأول : في الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق .

المبحث الثاني : في ما ورد في فضل وادي بطحان .

المبحث الأول

الأحاديث الواردة في فضل وادي العقيق(*)

٣٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق يقول: «**أتاني الليلةَ آتٍ من**[1] **ربي فقال: صَلِّ في هَذا الوادي المبارك، وقُلْ عمرةٌ في حجةٍ**».

رواه البخاري[2] ـ واللفظ له ـ، والحُميدي[3]، والإمام أحمد[4]، ويعقوب بن شيبة[5]، وعمر بن شَبَّة[6]، وأبو داود[7]، وابن ماجة[8]، وإبراهيم الحربي[9]، والبزار[10]، وابن خزيمة[11]، والطحاوي[12]، والبيهقي[13].

كلهم من طريق عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة

(*) وادى العقيق: أحد أودية المدينة المشهورة وهو يمر بالجهة الغربية منها، وبعضه داخل في حرم المدينة، فما حاذى جبل عَيْر الى جهة المدينة فهو داخل في حرم المدينة، لوقوعه بين جبلي عير وثور وقد قال ﷺ: (**المدينة حرم ما بين عَيْر الى ثور**) كما تقدم. انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي: (٣/١٠٣٧ ـ ١٠٧١) وانظر أيضا عن أخبار هذا الوادي كتاب: «**أخبار الوادي المبارك**» لمحمد محمد حسن شُرَّاب.

(١) هو جبريل عليه السلام صُرِّح باسمه في رواية عند البيهقي وانظر **فتح الباري** (٣/٣٩٢).

(٢) **صحيح البخاري**: (٣/٣٩٢، ٥/٢٠ رقم: ١٥٣٤، ٢٣٣٧).

(٣) **مسند الحميدي**: (١/١١ رقم: ١٩). (٤) **المسند**: (١/٢٤).

(٥) **مسند يعقوب بن شيبة**: (الجزء العاشر فيه قطعة من مسند عمر رضي الله عنه ص: ٨١ ـ ٨٢). (٦) **تاريخ المدينة**: (١/١٤٦).

(٧) **سنن أبي داود**: (٢/٣٩٤، رقم: ١٨٠٠).

(٨) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٢٩٧٦). (٩) **غريب الحديث**: (١/٤٣).

(١٠) **مسند البزار**: (١/٣١٢ ـ ٣١٣، رقم: ٢٠١، ٢٠٢).

(١١) **صحيح ابن خزيمة**: (٤/١٧٠، رقم: ٢٦١٧).

(١٢) **شرح معاني الآثار**: (٢/١٤٦). (١٣) **السنن الكبرى**: (٥/١٤).

عن ابن عباس عن عمر به. زاد الإمام أحمد: «قال الوليد: يعني ذا الحليفة». والوليد هو ابن مسلم.

ورواه البخاري[١]، وعبد بن حميد[٢]، وعمر بن شبة[٣]، والبزار[٤]، والبيهقي[٥] كلهم من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير به.

ورواه الهِقْلُ بن زياد عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو سلمة قال: نزل النبي ﷺ بالعقيق، وقال: (أتاني آتٍ مِن ربي...) هكذا مرسلا.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل»[٦]. ونقل عن أبيه أنه قال: «رواه الناس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر عن النبي ﷺ».

وقال الدارقطني في «العلل» أيضا: «وروي عن محمد بن حرب الخولاني عن الأوزاعي عن يحيى، فقال: عن أبي سلمة عن ابن عباس».

قال الدارقطني: «المحفوظ حديث عكرمة»[٧].

ورواه عمر بن شَبَّة[٨] من طريق عبدالعزيز بن عمران، عن ثابت بن قيس أبي الغصن ـ مولى لبني غفار ـ عن عبدالحميد بن عبدالرحمن الأزهري قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (العَقِيقُ وادٍ مباركٌ).

وعبدالعزيز «متروك»[٩]، وعبدالحميد لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في «الثقات»، فقال: «روى عن أبيه، وعن جماعة من التابعين روى عنه أهل المدينة»[١٠] فهو لم يدرك عمر رضي الله عنه.

فالإسناد ضعيف جدا، والمتن معناه صحيح كما تقدم.

---

(١) صحيح البخاري: (١٣/ ٣٠٥ رقم: ٧٣٤٣).
(٢) المنتخب من المسند: (١/ ٥٤ رقم: ١٦).
(٣) تاريخ المدينة: (١/ ١٤٦).
(٤) مسند البزار: (١/ ٣١٣ رقم: ٢٠٢). (٥) السنن الكبرى: (٥/ ١٣).
(٦) علل الحديث: (١/ ٢٧٩ رقم: ٨٢٥).
(٧) علل الدارقطني: (٢/ ٨٨ ـ ٨٩، رقم السؤال: ١٣١).
(٨) تاريخ المدينة: (١/ ١٤٨). (٩) التقريب لابن حجر: (رقم: ٤١١٤).
(١٠) ثقات ابن حبان: (٥/ ١٢٧).

٣٤٨ ــ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قيل له ـ وهو بالعقيق ـ: **(إنَّكَ بالوادي المباركِ أو ببطحاءَ مباركةٍ)**.

رواه الطبراني[١] في «الكبير» و«الأوسط» من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر العُمَري عن نافع عن ابن عمر به.

والشك فيه من الدراوردي فقد ضعفه بعض النقاد في روايته عن عبيد الله بن عمر[٢]. والصواب: **(إنَّكَ ببطحاءَ مباركةٍ)**.

كذلك رواه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، وأبو عوانة[٨]، والطبراني[٩].

كلهم من طريق موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله عن أبيه به.

٣٤٩ ــ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: **(أَتاني آتٍ وأَنا بالعقيقِ فقال: إنَّك بوادٍ مباركٍ)**.

رواه البزار[١٠] عن عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به.

قال البزار: «هكذا رواه أبو أسامة ـ يعني حماد بن أسامة ـ وأرسله غيره».

ورواه عمر بن شبة[١١] من طريق محمد بن يحيى أبي غسان الكناني، قال: أخبرني

---

(١) **المعجم الكبير**: (١٢/٣٦٨، رقم: ١٣٣٦٨)، **والمعجم الأوسط**: (٢/ق ٢٣/أ).
(٢) انظر **شرح علل الترمذي** لابن رجب: (٢/٦٦٧ ـ ٦٦٨).
(٣) **صحيح البخاري**: (٣/٣٩٢، ٥/٢٠، ١٣/٣٠٥، رقم: ١٥٣٥، ٢٢٣٦، ٧٣٤٥).
(٤) **صحيح مسلم**: (رقم: ١٣٤٦).
(٥) **المسند**: (٢/١٠٤، ١٣٦).
(٦) **سنن النسائي**: (٥/١٢٦ ـ ١٢٧).
(٧) **صحيح ابن خزيمة**: (٤/١٦٩، رقم: ٢٦١٦).
(٨) **مسند أبي عوانة**: (٣/ق ٧١/ب).
(٩) **المعجم الكبير**: (١٢/٢٩٩، رقم: ١٣١٧٢).
(١٠) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢/٥٨ رقم: ١٢٠١).
(١١) **تاريخ المدينة**: (١/١٤٨).

سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، قال: اضطجع النبي ﷺ بالعقيق فقيل له: «**إنكَ في وادٍ مباركٍ**».

ورجال هذا الإسناد والذى قبله ثقات، إلا أن الثاني مرسل.

ورواه عمر بن شبة[١] أيضا من طريق موسى بن عقبة، عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (**العَقِيقُ وادٍ مباركٌ**).

وإسناده لا بأس به في المتابعات، وهو مرسل أيضا، يرجح الحكم على الحديث بالإرسال، ومع ذلك فالمتن صحيح كما تقدم من حديث عمر رضي الله عنه.

وروى ابن عدي[٢] من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: (**تَخَيَّمُوا بالعقيقِ فإنَّهُ مباركٌ**).

وقوله: «تخيموا» بالخاء المعجمة والتحتانية، أمر بالتخيم والمراد به النزول هناك. قاله الحافظ ابن حجر وذكر أنه تصحيف، والصواب: «تختموا» بالمثناة الفوقية[٣]. وعلى هذا فالعقيق المراد به نوع خاص من الخرز يجعل منه فصوص للخواتيم[٤]. وحديث «تختموا بالعقيق» ذكره ابن الجوزي وغيره في «الموضوعات»[٥].

٣٥٠ ـ عن سعد بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إنَّ العقيقَ لوادٍ مباركٌ**).

رواه يعقوب الفسوي[٦] من طريق سعد بن عبدالرحمن بن أبي أيوب الأنصاري عن جدته أم سعد بنت سعد بن الربيع، قالت: «سمعت أبي يقول...».

---

(١) **تاريخ المدينة**: (١/ ١٤٧ ـ ١٤٨).

(٢) **الكامل** لابن عدي: (٧/ ٢٦٠٤، ٢٦٠٥)، وفيه (تختموا) بالتاء الفوقية وقد ضبطه الحافظ ابن حجر بالتحتانية وعزاه لابن عدي كما سيأتي.

(٣) انظر: **فتح الباري**: (٣/ ٣٩٢).

(٤) انظر: **القاموس المحيط**: (ص: ١١٧٤)، **والمعجم الوسيط**: (ص: ٦١٦) مادة: «عقق».

(٥) انظر: **الموضوعات** لابن الجوزي: (٣/ ٥٦ ـ ٥٩)، **والمقاصد الحسنة** للسخاوي (ص: ١٥٣ ـ ١٥٤، رقم: ٣٢١)، **والفوائد المجموعة** للشوكاني (رقم: ٥٥٨)، **وسلسلة الأحاديث الضعيفة** للألباني (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٤، رقم ٢٢٦ ـ ٢٣٠).

(٦) **المعرفة والتاريخ**: (١/ ٢٨١).

وسعد بن عبدالرحمن لم أجد من وثقه غير ابن حبان حيث ذكره في «الثقات»[١].

وسعد بن الربيع استشهد في أُحد، في السنة الثالثة من الهجرة[٢]، وحديث وصف العقيق بالوادي المبارك قاله ﷺ في حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة كما في حديث عمر المتقدم.

ثم قول أم سعد: «سمعت أبي» فيه نظر، فقد قال ابن سعد في ترجمتها: «قُتل سعد بن الربيع وأم سعد حمل، فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر»[٣].

فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة سعد بن عبدالرحمن.

٣٥١ ــ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (**العَقِيقُ وادٍ مباركٌ**).

رواه صاحب كتاب «المناسك»[٤] من طريق خارجة بن زيد بن ثابت ضمن خبر طويل في قصة بناء المسجد النبوي. وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران «متروك»[٥].

فالإسناد ضعيف جدا.

٣٥٢ ــ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ بالمعرّس[٦]، فقال: (**لَقَدْ أُتِيتُ فقيل: إنَّكَ بالوادي المبارِكِ**). يعني: العقيق.

رواه البخارى في «تاريخه»[٧] من طريق أيوب بن سلمة المخزومي، سمع عامر بن سعد، عن أبيه به.

وأيوب ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٨].

---

(١) **ثقات ابن حبان**: (٤/٢٩٦).

(٢) **السيرة النبوية لابن هشام**: (٣/١٢٥).

(٣) **طبقات ابن سعد**: (٨/٤٧٧).

(٤) **المناسك**: (ص: ٣٦٣ - ٣٦٤).

(٥) **التقريب**: (رقم: ٤١١٤).

(٦) المعرس: المكان الذى نزل به النبي ﷺ بذى الحليفة في حجة الوداع. سمي بذلك من التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة. انظر: **النهاية لابن الأثير**: (٣/٢٠٦).

(٧) **التاريخ الكبير**: (١/٤١٥).

(٨) المصدر السابق، **والجرح والتعديل**: (٢/٢٤٨).

وذكره ابن حبان في «الثقات»[١].

ولم يذكروا في الرواة عنه إلا عمر بن عثمان التيمي، فهو مجهول.

فالحديث إسناده ضعيف، بسبب جهالة أيوب هذا.

٣٥٣ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: ركب رسول الله ﷺ إلى العقيق، ثم رجع فقال: (**ياعائشة، جئنا مِنْ هَذا العقيقِ، فما أَلينَ موطِئَهُ، وأعذبَ ماءَه**).

قالت: يارسول الله، أفلا ننتقل إليه؟ فقال: (**كيفَ وقَدْ ابتَنى الناسُ**).

رواه ابن النجار[٢] ـ وعنه محمد بن أحمد المطري[٣] ـ من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة، عن عمر بن عثمان التيمي، عن أيوب بن سلمة.

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة «كذبوه»[٤]، وأيوب مجهول كما تقدم في الحديث السابق، والحديث مع ذلك مرسل.

ورواه أبو نعيم في «الطب»[٥] من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عمر بن عثمان عن أيوب بن سلمة، عن عامر عن أبيه به موصولا، بلفظ: «قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر العقيق ـ فقال: (**ما أَلينَ موطِئَهُ وأعذبَ ماءَه**).

ويعقوب «صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء»[٦]. وأيوب تقدم القول فيه.

فالحديث ضعيف الإسناد.

---

(١) ثقات ابن حبان: (٦/ ٦٠).

(٢) الدرة الثمينة: (ص: ٣٨)، وفيه «عن عمر بن عثمان بن عمر، حدثنا موسى عن أيوب بن سلمة...». والصواب: عن عمر بن عثمان بن عمر بن موسى عن أيوب بن سلمة. كما في كتاب المطري، ولأن أيوب لم يرو عنه إلا عمر بن عثمان كما تقدم.

(٣) التعريف بما آنست الهجرة: (ص: ٦٢).

(٤) التقريب: (رقم: ٥٨١٥).

(٥) الطب النبوي: (ق: ١٢٢/أ).

(٦) التقريب لابن حجر: (رقم: ٧٨٣٤).

٣٥٤ ــ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كنت أصيد الوحش، وأهدي لحومها إلى رسول الله ﷺ، ففقدني فقال: (**ياسلمةُ أينَ كنتَ**)؟ فقلت: يارسولَ الله تباعد الصيد، فأنا أصيد بصدور قَنَاة نحوِ ثَيْب، فقال: (**لو كنتَ تصيدُ بالعقيقِ لشيعتُكَ إذا خرجتَ، وتلقيتُك إذا جئتَ، إنِّي أحبُّ العقيقَ**).

رواه عمر بن شبة[1]، والطحاوي[2]، والطبراني[3]، والبيهقي[4].

كلهم من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي واختلف عنه.

ففي رواية لعمر بن شبة والطحاوي عن موسى عن أبيه عن سلمة بن الأكوع.

وفي رواية لعمر بن شبة عن موسى قال: قال رسول الله ﷺ لسلمة بن الأكوع. . .».

وفي رواية أخرى لعمر بن شبة والطحاوي والطبراني عن موسى عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمة بن الأكوع.

قال البيهقي: «وأما حديث موسى بن محمد بن إبراهيم فهو حديث ضعيف، تفرد به موسى بن محمد، وكان يحيى بن معين يضعفه ويقول: لا يكتب حديثه. وكذلك غيره من الأئمة قد أنكروا عليه ما روى من المناكير التي لم يتابع عليها، ومن يدعي العلم بالآثار لا ينبغي له أن يعارض ما رُوِيَ من الأحاديث الثابتة في حرم المدينة بهذا الحديث الضعيف. . .»[5].

ووقع عند الطبراني من طريق محمد بن طلحة التيمي، قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه، عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي عن أبيه عن أبي **سلمة** بن عبدالرحمن عن سلمة بن الأكوع.

وقوله: «عن أبي إبراهيم بن محمد بن الحارث بن خالد التيمي» غلط، وقد رواه

---

(١) تاريخ المدينة: (١/١٤٧، ١٤٨).

(٢) شرح معاني الآثار: (٤/١٩٥).

(٣) المعجم الكبير: (٧/٦ رقم: ٦٢٢٢).

(٤) معرفة السنن والآثار: (٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨).

(٥) المصدر السابق، وانظر ترجمة موسى بن محمد في الميزان للذهبي (٤/٢١٨)، وتهذيب التهذيب: (١٠/٣٦٨).

الطحاوي من طريق محمد بن طلحة، عن موسى عن أبيه عن أبي سلمة دون هذه الزيادة.

ولعل الصواب: «وعن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد عن أبيه». فيكون لمحمد بن طلحة شيخان، هما: موسى وأخوه إبراهيم عن أبيهما محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمة.

وإبراهيم ضعيف[1] أيضا. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد كما تقدم عن البيهقي.

وقول الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن»[2] تساهل منه رحمه الله.

---

(١) انظر الميزان: (١/٥٥).

(٢) مجمع الزوائد: (٤/١٤).

المبحث الثاني

مـا ورد في فضـــل وادي بُطْحـــان(*)

٣٥٥ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (**بُطْحانُ على تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجنةِ**).

رواه البخاري في «تاريخه»[١] من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزهري.
وابن أبي خيثمـة[٢] من طريق مصعب بن عبـدالله الـزبـيرى كلاهمـا عن المغيرة بن عبدالرحمن عن الجعيد بن عبدالرحمن عن الأحنف رجل من آل أبي المعلى، عن عروة بن الزبير عن عائشة به.

وفي رواية أبي مصعب عند البخاري: «عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند أو الجعيد على الشك».

ورواه البخـارى في «تـاريخه»[٣] أيضا من طريق مكي بن إبراهيم. ومن طريق حاتم بن إسماعيل ـ تعليقا ـ.

ورواه البزار[٤] من طريق محمد بن إسحاق.

ثلاثتهم عن الجعيد به. ولفظ البزار: (**بُطْحانُ على بِرْكةٍ من بِرَكِ الجنةِ**).

(*) أحد أودية المدينة المشهورة، يمر وسطها متجها من الجنوب إلى الشمال، واشتهر ـ عند بعض الناس ـ في العصر الحاضر بوادي أبي جيدة، وهو يمر غرب المصلى (مسجد الغمامة) وغرب جبل سلع وقد رُدِمَ الوادي، وأصبح شارعا معبدا تسير عليه السيارات، مع بقاء مجرى صغير لمرور الماء تحت الشارع المذكور. انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي: (٣/١٠٧١ ـ ١٠٧٢)، و**آثار المدينة** لعبد القدوس الأنصاري (ص: ٢٣٣)، و**المدينة بين الماضي والحاضر** لإبراهيم العياشي: (ص: ٤٤٢ ـ ٤٤٦).

(١) **التاريخ الكبير**: (٢/٥١).

(٢) **تاريخ ابن أبي خيثمة**: (ق ٦٢/أ).

(٣) **التاريخ الكبير**: (٢/٥٢).

(٤) **كشف الأستار** للهيثمي: (٢/٥٨، رقم: ١٢٠٠).

وفي رواية مكي: «عن رجل أحنف من آل أبي المعلى». وعند البزار: «عن رجل أحسبه من آل المعلًى».

ورواه عمر بن شبة[١] من طريق محمد بن يحيى الكناني عن حاتم بن إسماعيل عن رجل من آل أبي المعلًى به لم يذكر الجعيد. ولعله سقط من الإسناد، فإنه مذكور في رواية حاتم عند البخاري كما تقدم.

قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه راو لم يسم»[٢].

وهو كذلك عند البزار لم يسم، كما تقدم، وفي رواية المغيرة بن عبدالرحمن «عن الأحنف رجل من آل أبي المعلى»، وهكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم باسم الأحنف ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا[٣]. ولم أقف على من وثقه غير ذكر ابن حبان له في «الثقات» حيث قال: «الأحنف مولى آل أبي المعلى يروي عن عروة بن الزبير، روى الجعيد بن عبدالرحمن عن رجل عنه»[٤].

فالحديث إسناده ضعيف بسبب جهالة الأحنف هذا، وإن صح ما ذكره ابن حبان من أن الجعيد روى عن رجل عنه، فهو علة أخرى في الإسناد، وهي إبهام الواسطة بين الجعيد والأحنف.

والحديث ذكره شيخنا ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، فقال: «رواه ابن حيويه في «حديثه» (٣/٨/١)، والديلمي (٢/١/١٦)، عن يعقوب بن كاسب، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن حدثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن الأحنف بن قيس عن عروة عن عائشة مرفوعا.

ثم قال الشيخ ناصر حفظه الله: «وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب، فإنما أخرج له البخاري في «خلق أفعال

---

(١) تاريخ المدينة: (١/١٦٧)، وعنده «عن رجل من آل أبي العلاء» والصواب «المعلى» كما في المصادر الأخرى.

(٢) مجمع الزوائد: (٤/١٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: (٢/٥١)، والجرح والتعديل: (٢/٣٢٣).

(٤) ثقات ابن حبان: (٦/٧٥).

العباد» وهو «صدوق ربما وهم» كما في التقريب. . . »[١].

وقوله: «عن الأحنف بن قيس» غلط من يعقوب بن حميد بن كاسب والصواب: عن «الأحنف رجل من آل أبي المعلى» كما رواه أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبدالله الزبيري عن المغيرة، وكذلك رواه حاتم بن إسماعيل ومكي بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق عن الجعيد.

فتبين أن الحديث ضعيف، بسبب جهالة الأحنف هذا كما تقدم.

وقد ورد في تربة بطحان حديث آخر، وهو ضعيف أيضا، كما سيأتي بيان ذلك في الأحاديث الواردة في تربة المدينة[٢].

---

(١) **سلسلة الأحاديث الصحيحة**: (٢/٤١١ ـ ٤١٢ رقم: ٧٦٩)، وذكره أيضا في **صحيح الجامع الصغير** (رقم: ٢٨٢٧)، وقال: «حسن».

(٢) حديث رقم: (٣٦٢).

الفصـــل الخـــامس

الأحاديث الواردة في تربة المدينة

٣٥٦ ـ عن محمد بن موسى بن صالح ـ من ولد صيفي بن أبي عامر ـ عن جده قال: أقبل رسول الله ﷺ من غزاة غزاها، فلما دخل المدينة أمسك بعض أصحابه على أنفه من ترابها، فقال رسول الله ﷺ: (**والذي نَفْسي بيدِهِ، إنَّ تُربَتَها لمؤمنةٌ، وإنَّها لشفاءٌ من الجُذَامِ**).

رواه الزبير بن بكار[١]، قال: حدثني محمد، عن محمد بن فضالة، عن محمد بن موسى بن صالح به.

ومحمد هو ابن الحسن بن زبالة «كذبوه»[٢]، ومحمد بن فضالة سئل عنه أبو زرعة فقال: «ليس لي به خُبْر»[٣].

ومحمد بن موسى لم أعرفه.

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد، وقوله: «إن تربتها مؤمنة» له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، وهو ضعيف أيضا كما تقدم[٤]. فلا يقوي أحدهما الآخر.

٣٥٧ ـ ورُوِيَ عن سعد بن أبي وقاص نحو هذه القصة بلفظ: لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين، فأثاروا غبارا فخمر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال: (**والذي نَفْسي بيدِهِ إنَّ في غُبارِها شفاءً من كُلِّ دَاءٍ**).

---

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة: (ص: ٥٨).

(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/٥٦).

(٤) تقدم برقم: (١٤٤).

قال: وأراه ذكر: (**ومن الجُذَامِ والبَرَصِ**).

ذكره مجد الدين ابن الأثير في «جامع الأصول»[١] تبعا لرَزِين بن معاوية العبدري السَرَقُسْطي.

وقال زكي الدين المنذري: «ذكره رَزِين العبدري في جامعه، ولم أره في الأصول»[٢].

وذكر رزين العبدري أيضا نحو هذه القصة عن ابن عمر رضي الله عنهما، إلا أنه قال: «فمد رسول الله ﷺ يده فأماطه ـ يعني اللثام ـ عن وجهه، وقال: (**أما عَلِمْتَ أنَّ عَجوةَ المدينةِ شِفاءٌ من السُّقْمِ، وغُبارَها شِفاءٌ من الجُذامِ**)[٣].

ولم أقف على إسناد هذين الحديثين، وقد عاب الذهبي رزين العبدري ـ رحمهما الله ـ على إدخاله في كتابه «تجريد الصحاح الستة» أحاديث ليست في الأصول التي جمع بين أحاديثها ـ قال: «أدخل في كتابه زيادات واهية، لو تنزه عنها لأجاد»[٤].

٣٥٨ ـ عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**غُبارُ المدينةِ شِفاءٌ من الجُذامِ**).

رواه أبو نعيم في كتاب «الطب»[٥]، وابن الجوزي[٦]، وابن النجار[٧].

كلهم من طريق أبي غَزِيَّة محمد بن موسى الأنصاري، عن عبدالعزيز بن عمران

(١) **جامع الأصول**: (٩/٣٣٤).

(٢) **الترغيب والترهيب**: (٢/٢٢٨)، وكتاب رزين «**تجريد الصحاح الستة**»، جمع فيه بين **صحيحي البخاري ومسلم**، و«**الموطأ**» للإمام مالك، و«**جامع أبي عيسى الترمذي**»، وسنن أبي داود السجستاني، و«**سنن أبي عبد الرحمن النسائي**». انظر: **مقدمة جامع الأصول** لابن الأثير (١/٤٨ ـ ٥٠) **وكشف الظنون** لحاجي خليفة(١/٣٤٥)، **وتاريخ الأدب العربي** لبروكلمان (٦/٢٦٦).

(٣) **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة** لزين الدين المراغي (ص: ٢٠٤)، **وفاء الوفاء** للسمهودي (١/٦٨).

(٤) **سير أعلام النبلاء**: (٢٠/٢٠٥). (٥) **الطب**: (ق ٥١/ب).

(٦) **مشير العزم الساكن**: (٢/ق ١١٥/أ)، وفيه ـ وكذا عند ابن النجار ـ: «عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد...»، والصواب ما أثبته.

(٧) **الدرة الثمينة**: (ص: ٢٨).

عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن خارجة، عن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس عن أبيه به.

وأبو غَزِيَّة قال فيه أبو حاتم الرازي: «ضعيف الحديث»[١]، وقال ابن حبان: «كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات...»[٢].

وعبدالعزيز بن عمران «متروك»[٣]. ومحمد بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة. ولذلك رمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالضعف[٤]. وقال ناصر الدين الألباني: «ضعيف جدا»[٥].

٣٥٩ ــ عن سالم بن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **(غُبارُ المدينةِ يُبْرِىءُ من الجُذام)**.

رواه أبو نعيم في كتاب «الطب»[٦] من طريق القاسم بن عبدالله العُمَري عن أبي بكر بن محمد عن سالم به، وعزاه السيوطي[٧] لابن السُّنِّي في «الطب» أيضا.

والقاسم قال فيه الإمام أحمد: «كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه»[٨]، وقال البخاري: «سكتوا عنه»[٩].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والنسائي، ويعقوب الفسوي، والعجلي، والأزدي: «متروك الحديث»[١٠]. وهو مع ذلك مرسل.

فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

---

(١) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (٨٣/٨).
(٢) **المجروحين**: (٢٨٩/٢). (٣) **التقريب** لابن حجر: (٤١١٤).
(٤) **الجامع الصغير**: (٤٠٠/٤ مع شرحه **فيض القدير**).
(٥) **ضعيف الجامع الصغير**: (رقم: ٣٩٠٨). (٦) **الطب**: (ق ٥١/ب).
(٧) **الجامع الصغير**: (٤٠٠/٤ مع شرحه **فيض القدير**) ووقع في الجامع: «عن أبي بكر بن محمد ابن سالم مرسلا» وكذا في **ضعيف الجامع الصغير** (رقم: ٣٩٠٩)، وفي **فيض القدير**: «عن أبي بكر ابن محمد بن سلام» والصواب ما أثبته من كتاب أبي نعيم.
(٨) **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم: (١١١/٧ - ١١٢).
(٩) **الضعفاء الصغير**: (رقم: ٣٠٢).
(١٠) انظر: **المعرفة والتاريخ** للفسوي: (١٣٩/٣)، **والجرح والتعديل** لابن أبي حاتم =

٣٦٠ ــ وروى الـزبـيربن بكـار[١] من طريق محمد بن الحسن بن زَبَالة عن إبراهيم، قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: (**غُبارُ المدينةِ يُطفيء الجُذامَ**).

وابن زبالة «كذبوه»[٢]، وإبراهيم لم أعرفه، وقد روى ابن زبالة عن عدد من الرواة ممن يسمون إبراهيم.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ورمز لضعفه[٣]، وقال ناصر الدين الألباني: «ضعيف جدا»[٤].

٣٦١ ــ عن إبـراهيم بن الجهم أن رسول الله ﷺ أتى بني الحارث[٥] فرآهم رَوْبَى[٦]، فقال: (**ما لَكُمْ يابَني الحارث رَوْبَى**)؟، قالوا: نعم يارسول الله، أصابتنا هذه الحمى، قال: (**فأين أنتمْ عن صُعَيب**)؟[٧] قالوا: يارسول الله ما نصنع به؟، قال: (**تَأخُذونَ من تُرابِهِ، فتجعلونَهُ في ماءٍ ثُمَّ يَتفُلُ عليه أحدُكمْ ويقول: بسمِ اللّهِ، تُرابُ أرضِنا، بريقِ بعضِنا، شفاءٌ لمريضِنا، بإذنِ ربنا**)، ففعلوا فتركتهم الحُمَّى.

رواه الزبير بن بكار[٨]، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي[٩]، وابن النجار[١٠]،

= (١١٢/٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

(١) ذكره السيوطي في الحجج المبينة ص: (٥٨) ضمن النصوص المنتخبة من كتاب «أخبار المدينة» للزبير.

(٢) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).

(٣) الجامع الصغير: (٤/ ٤٠٠ مع شرحه فيض القدير).

(٤) ضعيف الجامع الصغير: (رقم: ٣٩١٠).

(٥) بنو الحارث بن الخزرج منازلهم بالعوالي شرقي وادي بطحان. انظر: وفاء الوفاء: (١٩٨/١).

(٦) رَوْبَى: جمع رَوْبان ـ وهو في الجمع شبيه بسكرى جمع سكران ـ وهم الذين أوهنهم الوجع. انظر: لسان العرب: (١/ ٤٤١).

(٧) صُعيب تصغير صَعْب، وقيل: «صعين» بالنون تصغير صعن ـ للصغير الرأس ـ موضع في بطن وادي بطحان على مقربة من دار بني الحارث بن الخزرج انظر المغانم المطابة للفيروزابادي (ص: ٢١٨)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١/ ٦٨).

(٨) ذكره السيوطي في الحجج المبينة: (ص: ٥٩).

(٩) ذكره السمهودي في وفاء الوفاء: (١/ ٦٨).

(١٠) الدرة الثمينة: (ص: ٢٨).

كلهم من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن محمد بن فضالة عن إبراهيم بن الجهم به.

وابن زَبَالة «كذبوه»[١]، ومحمد بن فضالة ذكره ابن أبي حاتم، وقال: سألت أبا زرعة عنه فقال: «شيخ مديني ليس لي به خُبْر»[٢].

وإبراهيم بن الجهم[٣] لم أقف له على ترجمة، وليس في كتب معرفة الصحابة من يسمى بهذا الاسم، فالإسناد واهٍ بسبب ابن زبالة، وجهالة محمد بن فضالة وإبراهيم بن الجهم، وهو مع ذلك مرسل أو معضل.

أما قوله ﷺ: (بسم اللَّهِ، ترابُ أرضِنا...)، فقد أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو بكر الحميدي[٦]، وابن سعد[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، والإمام أحمد[٩]، وأبو داود[١٠]، وابن ماجة[١١]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»[١٢]، وأبو يعلى[١٣]، والطبراني في «الدعاء»[١٤]، وابن السُّنِّي[١٥]، وأبو نعيم الأصبهاني في «الطب»[١٦].

---

(١) التقريب لابن حجر: (رقم: ٥٨١٥).
(٢) الجرح والتعديل: (٥٦/٨).
(٣) وفي إسناد الزبير بن بكار ـ عند السيوطي ـ: «إبراهيم بن أبي الجهم».
(٤) صحيح البخاري: (٢٠٦/١٠، رقم: ٥٧٤٥،٥٧٤٦).
(٥) صحيح مسلم: (رقم: ٢١٩٤).
(٦) مسند الحميدي: (١٢٣/١ رقم: ٢٥٢).
(٧) الطبقات الكبرى: (٢١٣/٢).
(٨) المصنف: (٣١٣/١٠ رقم: ٩٥٤١).
(٩) المسند: (٩٣/٦).
(١٠) سنن أبي داود: (٢١٩/٤ رقم: ٣٨٩٥).
(١١) سنن ابن ماجة: (رقم: ٣٥٢١).
(١٢) عمل اليوم والليلة: (رقم: ١٠٢٣).
(١٣) مسند أبي يعلى: (٢٢/٨، ٤٠ رقم: ٤٥٢٧، ٤٥٥٠).
(١٤) الدعاء: (رقم: ١١١٢، ١١٢٥).
(١٥) عمل اليوم والليلة لابن السني: (رقم: ٥٧٦).
(١٦) الطب لأبي نعيم: (ق ٨٥/أ).

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، عن عَمْرة بنت عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول للمريض: (**بسمِ اللَّهِ، تُربةُ أرضِنا، بريقةِ بعضِنا، يُشفَى سَقيمُنا، بإذنِ ربنا**). واللفظ للبخاري.

وعند مسلم عن عائشة رضي الله عنها ـ بلفظ ـ: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة، أو جرح قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ـ ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها ـ: (**بسمِ اللَّهِ، تُربةُ أرضِنا، بريقةِ بعضِنا، ليشفَى به سقيمُنا، بإذنِ ربنا**).

ولم تذكر في الطرق السابقة القصة التي ذكرها ابن زبالة.

وقوله ﷺ: «**تُربةُ أرضِنا**» قال جمهور العلماء، المراد بأرضنا هنا جملة الأرض، وقيل: المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة، لبركتها. ذكره النووي[1].

ولا دليل على هذا التخصيص، ولذلك عقب الحافظ ابن حجر وبدر الدين العيني على هذا القول الثاني بقولهما: «وفيه نظر»[2].

٣٦٢ ـ عن ثابت بن قيس بن شَمَّاس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه دخل على ثابت بن قيس وهو مريض فقال: (**اكشف البأْسَ ربَّ الناسِ عن ثابتِ بن قيسِ بن شَمَّاس**).

(ثم أخذ ترابا من بُطحان، فجعله في قدح، ثم نفث عليه بماء، وصبه عليه).

رواه البخاري في «تاريخه»[3]، وأبو داود ـ واللفظ له ـ[4]، ويعقوب الفسوي[5]، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»[6]، وابن حبان[7]، والطبراني[8] في «الكبير»

(١) **شرح صحيح مسلم**: (١٤/ ١٨٤).

(٢) **فتح الباري** لابن حجر: (١٠/ ٢٠٨)، و**عمدة القاري** للعيني (٢١/ ٢٧٠) وانظر أيضا: **إكمال إكمال المعلم** لأبي عبد الله الأُبِّيّ: (٦/ ١٤).

(٣) **التاريخ الكبير**: (٨/ ٣٧٧).

(٤) **سنن أبي داود**: (٤/ ٢١٣، رقم: ٣٨٨٥).

(٥) **المعرفة والتاريخ**: (١/ ٣٢٢). (٦) **عمل اليوم والليلة**: (رقم: ١٠١٧).

(٧) **الإحسان** للفارسي: (٧/ ٦٢٣، رقم: ٦٠٣٧).

(٨) **المعجم الكبير**: (٢/ ٦٣، رقم: ١٣٢٣)، و**الأوسط**: (٢/ق ٢٨٩/أ) و**الدعاء**: (رقم: ١١١٠)، وتحرف بطحان في «الكبير» الى «بطحاء» آخره همزة.

و«الأوسط» و«الدعاء»، وأبو نعيم الأصبهاني[١]، وأبو الحجاج المزي[٢].

كلهم من طريق داود بن عبدالرحمن المكي، عن عمرو بن يحيى المازني عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس، عن أبيه، عن جده به.

قال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد بن ثابت إلا عمرو بن يحيى، ولا عن عمرو بن يحيى إلا داود العطار، تفرد به ابن وهب».

كذا قال رحمه الله، وقد تابع عبدالله بن وهب يحيى بن صالح الوحاظي ـ عند البخاري في تاريخه ـ وإبراهيم بن عيسى ـ عند أبي نعيم ـ، حيث روياه عن داود بن عبدالرحمن به، ورواه عن عمرو بن يحيى غير داود كما سيأتي.

ويوسف بن محمد قال فيه الذهبي: «لا يعرف حاله، روى عنه عمرو بن يحيى بن عمارة بَسْ»[٣].

وقال ناصر الدين الألباني: «هذا سند ضعيف علته يوسف بن محمد... وهو مجهول العين...».

وعقب على كلام الذهبي السابق فقال: «الصواب عدم ذكر لفظ «حاله» فإنه إذا كان لم يرو عنه غير عمرو هذا، فهو مجهول العين، كما قلنا، وليس مجهول الحال، كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث»[٤].

ومما يزيد الإسناد ضعفا أنه قد اختلف فيه على عمرو بن يحيى المازني.

فرواه النسائي في «عمل اليوم والليلة»[٥] من طريق حجاج بن محمد المصيصي، عن عبدالملك بن جريج، أخبرنا عمرو بن يحيى بن عمارة قال: «أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس...» هكذا مرسلا.

---

(١) معرفة الصحابة: (٣/٢٢٢ رقم: ١٣٠٢)، وتحرف «بطحان» أيضا الى «بطحاء».
(٢) تهذيب الكمال: (٣/ق ١١٨٠).
(٣) الميزان: (٤/٤٧٢).
(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٣/٥٦، رقم: ١٠٠٥).
(٥) عمل اليوم والليلة: (رقم: ١٠١٨).

ورواه البخاري في «تاريخه»[1] من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل عن ابن جريج قال: أخبرنا زياد ـ يعني ابن سعد الخراساني ـ قال: أخبرني عمرو به، فأدخل ابنُ جريج بينه وبين عمرو زيادَ بنَ سعد».

وقد تابع زيادَ بنَ سعد وهيبُ بنُ خالد ـ عند البخاري في تاريخه[2]ـ حيث ذكره البخاري من طريق موسى بن إسماعيل، عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن فلان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس «أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه النبي ﷺ. . .»

فاتفق وهيب بن خالد وزياد بن سعد الخراساني على رواية الحديث من طريق يوسف بن محمد عن النبي ﷺ مرسلا.

وخالفهما داود بن عبدالرحمن العطار، فرواه موصولا، وهما أثبت منه فروايتهما مقدمة على روايته.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لجهالة يوسف بن محمد ولأنه مرسل على الراجح.

والحديث أخرجه أيضا محمد بن إبراهيم بن المقريء في «فوائده» من رواية حرملة عن ابن وهب فقال: عن داود، عن عمير بن الحارث المازني، عن يوسف بن محمد بن قيس بن شَمَّاس.

ذكره الحافظ ابن حجر، وقال: «فيه خطأ في موضعين: إسقاط «ثابت» بين محمد وقيس، وقوله: «عمير بن الحارث»، وإنما هو «عمرو بن يحيى»»[3].

وقوله ﷺ في الحديث السابق: (**اكشف البأسَ ربَ الناسِ**) ثابت في الصحيحين[4] وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها، بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له قال: (**أذهب البأسَ ربَ الناسِ، واشفِ أنتَ الشافي، لا شِفاءَ إلا شِفاؤكَ شفاءً لا يُغَادِرُ سَقَما**». واللفظ لمسلم.

وورد أيضا من حديث أنس وعبدالله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب وأبي مالك

---

(١) **التاريخ الكبير**: (٨/٣٧٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) **النكت الظراف على الأطراف** (٢/١٢٢ بهامش **تحفة الأشراف** للمزي).

(٤) **صحيح البخاري** (١٠/٢٠٦ رقم: ٥٧٤٣،٥٧٤٤)، **وصحيح مسلم**: (رقم: ٢١٩١).

الأشعري، ورافع بن خديج، ومحمد بن حاطب، وميمونة رضي الله عنهم[1]، وليس فيه ذكر التراب، فتبين أن قصة أخذ التراب من بطحان ـ في الحديث السابق ـ منكرة.

وبعد دراسة الأحاديث السابقة يتبين أنه لم يثبت عن النبي ﷺ شيء ينص على فضيلة خاصة لتربة المدينة، وما ورد من أحاديث في ذلك فهي ضعيفة، لا تقوم بها حجة، ولا يعضد بعضها بعضا لشدة ضعفها. والله أعلم.

---

(١) حديث أنس عند البخاري: (١٠/٢٠٦، رقم: ٥٧٤٢)، وحديث ابن مسعود وأبي مالك في كتاب الدعاء للطبراني (رقم: ١١٠٦، ١١١١)، وحديث محمد بن حاطب وعلي بن أبي طالب عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٣١٣، ٣١٥)، والطبراني في الدعاء (رقم: ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩) وغيرهما.

وحديث ميمونة عند ابن سعد في الطبقات: (٢/٢١٢)، والإمام أحمد في المسند: (٦/٣٣٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (رقم: ١٠٢١) وغيرهم، وحديث أبي رافع عند ابن ماجة (رقم: ٣٤٧٣).

الفصل السادس

الأحاديث الواردة في تمر المدينة

٣٦٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ تَصبَّحَ كل يومٍ سبعَ تمراتٍ عجوة لم يَضُرَّهُ في ذلك اليومِ سمٌّ ولا سِحرٌ)**.

رواه البخاري[١]ـ واللفظ له ـ، ومسلم[٢]، والحميدي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٦]، وأبو داود[٧]، والبزار[٨]، والنسائي في «الكبرى»[٩]، وأبو يعلى[١٠]، وأبو عوانة[١١]، وأبو نعيم[١٢] في «الطب»، والبيهقي[١٣].

كلهم من طريق هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه به. زاد أبو نعيم في رواية: **(مِنْ تمرِ العاليةِ)**.

---

(١) **صحيح البخاري**: (٩/٥٦٩، ١٠/٢٣٨، ٢٤٧، رقم: ٥٤٤٥، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩).
(٢) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٠٤٧).
(٣) **مسند الحميدي**: (١/٣٨، رقم: ٧٠).
(٤) **المصنف**: (٨/١٨، رقم: ٣٥٢٨).
(٥) **المسند**: (١/١٨١).
(٦) **مسند سعد بن أبي وقاص**: (رقم: ٢٨).
(٧) **سنن أبي داود**: (٤/٢٠٨، رقم: ٣٨٧٦).
(٨) **مسند البزار**: (٣/٣٣٥، رقم: ١١٣٣).
(٩) **تحفة الأشراف للمزي**: (٣/٣٠٠).
(١٠) **مسند أبي يعلى**: (٢/٧٢، ١٢٠، رقم ٧١٧، ٧٨٧).
(١١) **مسند أبي عوانة**: (٥/٣٩٧).
(١٢) **الطب النبوي**: (ق ٣٨/ب، ٩٥/أ).
(١٣) **السنن الكبرى**: (٨/١٣٥، ٩/٣٤٥).

ورواه الإمام أحمد[١] من طريق عبدالله بن نمير عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها به.

قال الدارقطني: «يرويه هاشم بن هاشم، واختلف عنه، فرواه أبو أسامة - يعني حماد بن أسامة - عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن سعد.

وخالفه ابن نمير، فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها، وكلاهما ثقة، ولعل هاشماً سمعه منهما. والله أعلم»[٢].

وسئل أبو زرعة الرازي عن حديث هاشم عن عائشة، فقال: «هكذا قال ابن نمير، وقال مروان بن معاوية وأبو أسامة وأبو ضمرة:عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح»[٣].

ويضاف إلى من ذكرهم أبو زرعة: مكي بن إبراهيم، وشجاع بن الوليد، وأحمد بن بشير، حيث رووه عن هاشم عن عامر، عن أبيه عن النبي ﷺ[٤].

وروى مسلم[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٧]، وعبد بن حميد[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو بكر الباغندي[١٠]، وأبو عوانة[١١]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٢]، والبيهقي[١٣].

---

(١) المسند: (١٨١/١). (٢) العلل: (٣٣٧/٤ - ٣٣٨، سؤال رقم: ٦١٠).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم: (٣٢٨/٢ رقم: ٢٥٠٥)، وحديث مروان رواه البخاري ومسلم والحميدي، وحديث أبي أسامة رواه البخاري ومسلم وابن أبي شيبة والدورقي وأبو داود وأبوعوانة وأبو نعيم. وحديث أبي ضمرة أنس بن عياض رواه الحميدي وأبو نعيم.

(٤) حديث مكي رواه أبو عوانة وأبو يعلى وأبو نعيم، وحديث شجاع رواه مسلم وأحمد وأبو يعلى والبزار والبيهقي، وحديث أحمد بن بشير رواه البخاري.

(٥) صحيح مسلم: (رقم: ٢٠٤٧). (٦) المسند: (١٦٨/١، ١٧٧).

(٧) مسند سعد: (رقم: ٣٧). (٨) المنتخب من المسند: (رقم: ١٤٥).

(٩) مسند أبي يعلى: (١٢٠/٢، رقم: ٧٨٦). (١٠) مسند عمر بن عبد العزيز: (رقم: ٧٩).

(١١) مسند أبي عوانة: (٣٩٦/٥).

(١٢) حلية الأولياء (٣٦٢/٥)، وذكر أخبار أصبهان (٩٦/٢)، ومعرفة الصحابة (٤٠/١ رقم: ٥٤١)، والطب النبوي (ق ٣٨/ب، ٩٥/أ).

(١٣) السنن الكبرى: (٣٤٥/٩).

كلهم من طريق عبدالله بن عبدالرحمن أبي طُوَالة الأنصاري، عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (**مَنْ أَكلَ سبعَ تمراتٍ مما بينَ لابَتَيْها حينَ يُصبِحُ، لم يَضُرَّهُ سمٌ حتى يُمسي**). واللفظ لمسلم.

وعند أحمد من طريق فُليح بن سليمان عن أبي طُوَالة بلفظ: (**مَنْ أَكلَ سبعَ تمراتٍ عجوةٍ مما بينَ لابتي المدينةِ على الريقِ لم يَضُرَّهُ يومَه ذلك شيءٌ حتى يُمسي**).

قال فليح: وأظنه قال: (**وإنْ أكلَها حينَ يُمْسي لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يُصبحَ**). وفليح: «صدوق كثير الخطأ»[١]، ولم أجد من تابعه على الزيادة الأخيرة، فهي ضعيفة من هذا الوجه، والحديث في الصحيحين بدونها كما تقدم.

٣٦٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (**إنَّ في عَجوةِ العالية[٢] شفاءً ـ أو إنَّها ترياقٌ[٣] ـ أَوَّلَ البُكْرَةِ**)[٤].

رواه مسلم[٥] ـ واللفظ له ـ، وابن أبي شيبة[٦]، وإسحاق بن راهويه[٧]، والإمام أحمد[٨]، والنسائي في «الكبرى»[٩]، وأبو عوانة[١٠].

كلهم من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نَمِر عن عبدالله بن أبي عتيق عن عائشة به.

---

(١) **التقريب** لابن حجر: (رقم: ٥٤٤٣).

(٢) العالية المقصود بها عالية المدينة، وجمعها عوالٍ، وهي ما كان في الجهة الجنوبية من المدينة وأدناها إلى المسجد النبوي يبعد ميلا، واختلفوا في أقصاها فقال بعضهم: يبعد ثلاثة أميال، وقال آخرون: يبعد ثمانية أميال. انظر: **وفاء الوفاء** للسمهودي (٤/١٢٦٠ ـ ١٢٦٢).

(٣) الترياق: ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب. **النهاية** لابن الأثير: (١/١٨٨).

(٤) أول البكرة، وزاد في الرواية الآتية: (على ريق النفس) والمراد أكلها في الصباح قبل أن يأكل أي شيء آخر. انظر **مجمع بحار الأنوار** للفتَّني: (٣/٥٢٩).

(٥) **صحيح مسلم**: (رقم: ٢٠٤٨).

(٦) **المصنف**: (٨/١٩، رقم: ٣٥٣١).

(٧) **مسند ابن راهويه** (٢/٥٣٥، ٣/١٠٢٨، رقم ٥٧٤، ١٢٣٦ **من مسند عائشة**).

(٨) **المسند**: (٦/٧٧، ١٠٥، ١٥٢).

(٩) **تحفة الأشراف** للمزي: (١١/٤٦٥).

(١٠) **مسند أبي عوانة**: (٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨).

وفي رواية للإمام أحمد بلفظ: «**في عَجوةِ العاليةِ أول البُكْرةِ على رِيقِ النَفَس شفاءٌ من كلِّ سِحرٍ أو سم**».

وروى البخاري في «تاريخه»[١]، والطبراني في «المعجم الصغير»[٢]، وأبو نعيم في «الطب»[٣]، والخطيب البغدادي في «التلخيص» و«الموضح»[٤].

كلهم من طريق صفوان بن سليم، عن سليمان بن عطاء، عن خبيب بن عبدالله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أكلَ سبعَ تمراتِ عجوةٍ من تمرِ العاليةِ حينَ يُصبح لم يَضُرَّهُ سمٌ ولا سِحرٌ حتى يُمسي**».

وفي إسناده «سليمان بن عطاء»، قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٥]، يعني إذا توبع، وقد تابعه معمر بن راشد، ذكره البخاري في «تاريخه»[٦] من طريق عبدالرزاق، عن معمر عن خبيب بن عبدالله به.

لكن قال البخاري: «معمر لم يسمع من خبيب»[٧].

ورواه أبو نعيم في «الطب»[٨] من طريق عبدالله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، عن صالح بن خَوَّات بن صالح بن خَوَّات، عن أبي طُوَالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر عن أنس بن مالك، عن عائشة به.

وزاد: (**ومَنْ أكلهنَّ ليلاً لم يَضُرَّهُ سمٌ لَيلتَهُ**).

وعبدالله بن إسحاق قال فيه العقيلي: «له أحاديث لا يتابع منها على شيء»[٩].

وصالح بن خوات قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[١٠] يعني إذا توبع، وقد

(١) التاريخ الكبير: (٤/٢٨).
(٢) المعجم الصغير: (١/٤٠ ـ ٤١، رقم: ٣١).
(٣) الطب النبوي: (ق ٩٦/أ).
(٤) تلخيص المتشابه: (١/٤٥٠) وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/١١٥).
(٥) التقريب: (رقم: ٢٥٩٥).
(٦) التاريخ الكبير: (٤/٢٨).
(٧) المصدر السابق.
(٨) الطب النبوي: (ق ٩٥/ب).
(٩) ضعفاء العقيلي: (٢/٢٣٣).
(١٠) التقريب: (رقم: ٢٨٥٣).

خولف في هذا الإسناد، خالفه سليمان بن بلال ومحمد بن عمارة، وغيرهما حيث رووه عن أبي طُوَالة عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه كما تقدم[١].

وروى ابن عدي[٢] من طريق محمد بن عبدالرحمن الطُّفَاوي عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **(يَنفعُ من الجُذام أنْ تأخذَ سبعَ تمراتٍ من عَجوةِ المدينةِ كلَ يوم تفعلُ ذلك سبعةَ أيامٍ)**.

قال ابن عدي: «لا أعلم رواه بهذا الإسناد عن هشام بن عروة غير الطُّفَاوي».

وقد خالفه من هو أوثق منه، فرواه ابن أبي شيبة[٣] من طريق عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، موقوفا بلفظ: **«أنها كانت تأمر من الدُّوَام[٤] أو الدُّوَار بسبعِ تمراتٍ عَجوةٍ في سبعِ غَدَواتٍ على الريقِ)**.

وإسناده صحيح.

والحاصل أن حديث عائشة رضي الله عنها ورد من أربع طرق:

الأولى: طريق عبدالله بن أبي عتيق عند مسلم وغيره.

الثانية: طريق خبيب بن عبدالله، وهي حسنة بمجموع الطرق ولها شاهد من حديث سعد رضي الله عنه.

الثالثة: طريق أنس وهي ضعيفة.

الرابعة: طريق هشام بن عروة عن أبيه، وردت مرفوعة وموقوفة، والمرفوعة ضعيفة والموقوفة صحيحة.

٣٦٥ ــ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤُها شِفاءٌ للعينِ، والعَجوةُ من الجنةِ)**.

رواه أبو عوانة الإسفرائيني[٥] من طريق يزيد بن هارون عن شعبة، عن عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد به.

---

(١) تقدم برقم: ٣٦٣.

(٢) **الكامل**: (٦/٢٢٠٢).

(٣) **المصنف**: (٨/١٨، رقم: ٣٥٣٠).

(٤) الدُّوَام والدُّوَار: بضم الدال وتخفيف الواو بمعنى واحد وهو ألم يصيب الرأس، انظر غريب الحديث للخطابي (٢/٥٧٨)، و**النهاية** لابن الأثير: (٢/١٤٢).

(٥) **مسند أبي عوانة**: (٥/٣٩٩).

وإسناده صحيح.

ورواه أبو نعيم في «الطب»[١] من طريق شهر بن حوشب عن عبدالملك بن عمير به، وزاد: (**وهي شِفاءٌ من السمِّ**).

والجملة الأولى من الحديث في الصحيحين[٢] من طريق شعبة، وفي مسلم أيضا، من طريق محمد بن شبيب، قال: سمعته من شهر بن حوشب، فسألته فقال: سمعته من عبدالملك بن عمير. قال: فلقيت عبدالملك، فحدثني عن عمرو بن حريث به. دون قوله: (**والعجوةُ من الجنةِ...**).

٣٦٦ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤها شِفاءٌ للعينِ، والعجوةُ من الجنةِ، وهي شفاءٌ من السُمِّ**).

رواه الإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، والنسائي في «الكبرى»[٥]، والعقيلي[٦] من طريق شهر بن حوشب.

ورواه ابن ماجه[٧]، وأبو نعيم في «الطب»[٨] من طريق أبي نضرة المنذر بن مالك العبدي.

ورواه العقيلي[٩] أيضا من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى.

وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي[١٠] من طريق عطية بن سعد العوفي.

كلهم عن أبي سعيد به.

وقال شهر: «عن أبي سعيد وجابر»، وقد اختلف في هذا الحديث على شهر بن

---

(١) الطب النبوي: (ق ١١٣/ب).

(٢) صحيح البخاري (٣٠٣/٨، ١٦٣/١٠ رقم ٤٦٣٩، ٥٧٠٨)، وصحيح مسلم: (رقم: ٢٠٤٩).

(٣) المسند: (٤٨/٣).

(٤) سنن ابن ماجه: (رقم: ٣٤٥٣).

(٥) تحفة الأشراف للمزي: (١٨٩/٢).

(٦) ضعفاء العقيلي: (١٢٠/١).

(٧) سنن ابن ماجه: (رقم: ٣٤٥٣).

(٨) الطب النبوي: (ق ١١٤/أ).

(٩) ضعفاء العقيلي: (١٢٠/١).

(١٠) المنتخب من الفوائد: (ص: ٧١).

حوشب اختلافا كثيرا، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل»[١]، والمزي في «تحفة الأشراف»[٢]، وشهر «صدوق كثير الإرسال والأوهام»[٣].

وقال البوصيري: «هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه»[٤].

وفي حديثه عند ابن ماجة: (. . . **والعجوةُ من الجَنَّةِ، وهي شفاءٌ من الجِنَّة**).

وقوله: «من الجِنَّة» غلط والصواب: «من السمِّ» كما في باقي الطرق.

وعطية العوفي: «صدوق يخطيء كثيرا وكان شيعيا مدلسا»[٥] ولم يصرح بالتحديث عن أبي سعيد، والراوي عن عطية: الحسن بن عمارة «متروك»[٦].

لكن الحديث صحيح بمجموع الطرق الأخرى المتقدمة، وقد ذكره ناصر الدين الألباني في «صحيح سنن ابن ماجة»، فقال: «صحيح بلفظ»: «. . . **وهي شفاء من السم**»[٧].

٣٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (**الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفاءٌ للعين، والعجوةُ من الجَنةِ وهي شفاءٌ من السمِّ**).

رواه أبو داود الطيالسي[٨]، والإمام أحمد[٩]، والدارمي[١٠]، والترمذي[١١]، وابن ماجه[١٢]، والنسائي في «الكبرى»[١٣]، وأبو يعلى[١٤]، وأبو نعيم في «الطب»[١٥].

---

(١) **العلل**: (٣/ق ١٨٨/أ ـ ب).

(٢) **تحفة الأشراف**: (١٠/١١٢ ـ ١١٣).

(٣) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٢٨٣٠).

(٤) **مصباح الزجاجة**: (٤/٥٦).

(٥، ٦) **التقريب لابن حجر**: (رقم: ٤٦١٦، ١٢٦٤).

(٧) **صحيح سنن ابن ماجة**: (٢/٢٥٤، رقم: ٢٧٨١).

(٨) **مسند الطيالسي**: (ص٣١٥ رقم: ٢٣٩٧).

(٩) **المسند**: (٢/٣٠١، ٣٠٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١).

(١٠) **سنن الدارمي**: (٢/٢٤٤، رقم: ٢٨٤٣).

(١١) **جامع الترمذي**: (٤/٤٠١، رقم: ٢٠٦٨).

(١٢) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٣٤٥٥). (١٣) **تحفة الأشراف**: (١٠/١١٢).

(١٤) **مسند أبي يعلى**: (١١/٢٨٥، ٢٩٢، رقم: ٦٣٩٨، ٦٤٠٧).

(١٥) **الطب النبوي**: (ق ٩٦/أ، ١١٣/ب).

كلهم من طريق شهر بن حوشب، عن أبي هريرة به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن».
ورواه الحميدي[١] من طريق شهر عن النبي ﷺ مرسلا، وزاد فيه: (**نَزَلَ بَعْلُها**[٢] من الجنة) وهذه الزيادة منكرة، لم ترد في الطرق السابقة لهذا الحديث.
ورواه الإمام أحمد[٣] من طريق شهر عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي هريرة.
واختلف في هذا الحديث على شهر اختلافا كثيرا، وقد بين أوجه الاختلاف عليه الدارقطني في «العلل»[٤]، وشهر متكلم فيه من جهة حفظه[٥]، لكنه توبع على هذا الحديث.
فرواه الترمذي[٦]، وأبو نعيم في «الطب»[٧] من طريق سعيد بن عامر الضُبَعي، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وهو من حديث محمد بن عمرو، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو».
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة[٨]، وأبو نعيم في «الطب»[٩] من طريق عَبَّاد بن منصور الناجي عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة.
وعَبَّاد مدلس[١٠]، ولم يصرح بالتحديث.

---

(١) مسند الحميدي: (١/٤٤ رقم ٨٢)، وقد أشار إلى هذه الرواية الدارقطني في «العلل»: (٣/ق ١٨٨/أ).
(٢) بعلها: يعني أصلها كما في النهاية لابن الأثير: (١/١٤٢).
(٣) المسند: (٢/٣٢٥).
(٤) العلل للدارقطني: (٣/ق ١٨٨/أ - ب). وانظر تفسير ابن كثير: (١/٩٥ - ٩٦ تفسير آية ٥٧ من سورة البقرة).
(٥) انظر الميزان للذهبي: (٢/٢٨٣ - ٢٨٥)، وتهذيب التهذيب: (٤/٣٧٠ - ٣٧٢).
(٦) جامع الترمذي: (٤/٤٠٠، رقم: ٢٠٦٦).
(٧) الطب النبوي: (ق٣٨/ب، ٤٠/أ، ٩٥/ب).
(٨) المصنف: (٨/١٨، رقم: ٣٥٢٩).
(٩) الطب النبوي: (ق ٩٥/ب).
(١٠) ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس: (ص: ١٢٩).

ورواه العقيلي[1] من طريق عبـدالأحد بن عبدالرحمن السلمي، عن أسباط بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وعبدالأحد لم أقف له على ترجمة.

فهذه الطرق يقوي بعضها بعضا فالحديث صحيح بمجموعها، وصححه أحمد شاكر[2]، وناصر الدين الألباني[3].

٣٦٨ ــ عن عبـدالله بن عبـاس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: **(الكَمْأةُ من المَنِّ، وماؤها شفاءٌ للعينِ، والعَجوةُ من الجنةِ، وهي شفاءٌ من السمِّ)**.

رواه الطبراني[4] في «الأوسط» و«الصغير»، وفي «الكبير» الجملة الأولى منه. من طريق الحسن بن غُلَيب المصري، قال: حدثنـا مهـدي بن جعفـر الـرمـلي، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد عن ابن جُريج، عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس به.

قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن ابن خُثيم إلا ابن جُريج، ولا عن ابن جريج إلا عبد المجيد، تفرد به الحسن بن غُلَيب عن مهدي بن جعفر».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في «الثلاثة»، وفيه مهدي بن جعفر الرملي وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات»[5].

وابن جريج مدلس[6] ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد ضعيف لكن له شواهد[7] يرتقي بها إلى درجة الحسن، والمتن صحيح.

---

(١) **ضعفاء العقيلي**: (١/ ١١٩).

(٢) انظر تعليقه على **مسند أحمد**: (١٥/ ١٥٧ ـ ١٥٩، رقم: ٧٩٨٩).

(٣) **صحيـح سنن ابن ماجـة**: (٢/ ٢٥٥، رقم: ٢٧٨٣)، **وصحيـح سنن الـترمـذي**: (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم: ١٦٨٧، ١٦٨٩).

(٤) **المـعـجم الأوسط**: (١/ق ١٩٤/أ)، **والمعجم الصغـير**: (١/ ٢١٥، رقم: ٣٤٤)، **والمعجم الكبير**: (١٢/ ٦٣، رقم: ١٢٤٨١).

(٥) **مجمع الزوائد**: (٥/ ٨٩).

(٦) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٩٥).

(٧) تقدمت برقم: (٣٦٥، ٣٦٦).

٣٦٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنـه قال: قال رسـول الله ﷺ: (**ليس في الأرضِ من الجنةِ إلا ثلاثةَ أشياءٍ: غَرْسُ العَجوةِ، وأواقٍ تنزلُ في الفُرَاتِ كلَ يومٍ من بَرَكَةِ الجنةِ، والحَجَر**)[١].

رواه الخطيب[٢] البغدادي من طريق محمد بن أبان، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

والحـديث ضعفه المناوي[٣]. وذكره ناصر الدين الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، وقال: «ضعيف»، ثم قال: «هذا إسناد غريب، رجاله ثقات، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين:

الأول: الحسن بن سالم، فلم أر من ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه، ورُوِيَ عن ابن معين أنه قال: «صالح».

والآخر: محمد بن أبان، وهو بلخي، وهما اثنان من هذه الطبقة:

الأول: محمد بن أبان بن وزير البلخي، وهو ثقة من رجال البخاري.

والآخر: محمد بن أبان بن علي البلخي وهو مستور كما قال الحافظ ولعله علة هذا الحديث الغريب، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن...»[٤].

وقد ذكر المزي أبا معاوية في شيوخ الأول، وهذا يرجح أنه هو المراد في هذا الإسناد.

ويحتمل أن تكون العلة فيه من جهة أبي معاوية محمد بن خازم الضرير حيث تكلم بعض النقاد في روايته عن غير الأعمش، فقال الإمام أحمد: «أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا»، وكذا قال محمد بن عبدالله بن نمير، وقال عثمان بن أبي شيبة: «أبو معاوية حجة في حديث الأعمش وفي غيره لا»[٥]. وهذا الحديث من روايته عن غير الأعمش.

---

(١) الحجر: يعني: الحجر الأسود. (٢) تاريخ بغداد: (١/ ٥٥).

(٣) التيسير شرح الجامع الصغير: (٢/ ٣٢٨).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٤/ ١٠٤، رقم: ١٦٠٠)، وضعيف الجامع الصغير: (رقم: ٤٩٣٠).

(٥) انظر شرح علل الترمذي لابن رجب: (٢/ ٦٧٠).

٣٧٠ ـ عن بُرَيدة بن الحُصَيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (العجوةُ من فاكهةِ الجنةِ).

رواه الإمام أحمد[١]، ومحمد بن هارون الروياني[٢] ـ مطولا ـ، ورواه ابن عدي[٣]، واللفظ له.

كلهم من طريق صالح بن حيان القرشي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه به.

وصالح بن حيان: «ضعيف»[٤].

ورواه الإمام أحمد[٥] أيضا من طريق زهير بن معاوية، عن واصل بن حيان عن عبدالله بن بريدة به، وقد أخطأ زهير في قوله: «واصل بن حيان».

قال يحيى بن معين: «زهير بن معاوية الجعفي يخطيء عن صالح بن حيان يقول: واصل بن حيان. ولم ير واصلَ بن حيان»[٦].

وقال الإمام أحمد: «انقلب على زهير بن معاوية اسم صالح بن حيان فقال: واصل بن حيان»[٧].

وقال الدارقطني: «روى عنه زهير، وسماه واصلا، وهم في اسمه...»[٨].

فعاد الحديث إلى صالح بن حيان، وهو «ضعيف» كما تقدم.

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح! إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير من واصل بن حيان، وصالح بن حيان فجعلهما واصلا».

ثم قال الهيثمي «واصل ثقه، وصالح بن حيان ضعيف وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر. والله أعلم[٩].

---

(١) المسند: (٥/٣٥١).
(٢) مسند الروياني: (ق ٤/أ).
(٣) الكامل: (٤/١٣٧١).
(٤) التقريب لابن حجر: (٢٨٥١).
(٥) المسند: (٥/٣٤٦).
(٦) تاريخ ابن معين: (٣/٤٣٤، رقم: ٢١٢٧)، ورواه عنه أيضا أبو داود (سؤالات الآجري ص: ١٦٦)، وابن عدي (الكامل: ٤/١٣٧١).
(٧) الكامل لابن عدي: (٤/١٣٧١).
(٨) الضعفاء والمتروكين: (رقم: ٢٨٩).
(٩) مجمع الزوائد: (٥/٨٧).

كذا قال رحمه الله، وتابعه السمهودي، فقال: «وروى أحمد برجال الصحيح...»[١] فذكره.

ولا يجوز الحكم على هذا الحديث بالنظر إلى ظاهر إسناد زهير بن معاوية، بعد العلم بكلام الأئمة المتقدم[٢].

٣٧١ ــ عن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**الشَجَرَةُ[٣] والعجوةُ من الجنةِ**).

رواه الإمام أحمد[٤]، والطبراني[٥]، والحاكم[٦]، وأبو نعيم في «المعرفة»[٧]، وعز الدين ابن الأثير[٨].

كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن المُشْمَعِلِّ المزني قال: حدثني عمرو بن سليم المزني انه سمع رافع بن عمرو به.

ورواه الإمام أحمد[٩]، وابن ماجة[١٠]، والطبراني[١١]، والحاكم[١٢]، وأبو نعيم في «المعرفة»[١٣].

---

(١) **وفاء الوفاء**: (١/٧٠).

(٢) وقد نبه على هذه العلة شيخنا ناصر الدين الألباني في **السلسلة الصحيحة** (٢/٥٤٧، رقم: ٨٦٣)، ثم نسي حفظه الله فحكم على ظاهر الإسناد بالصحة في السلسلة نفسها (٤/٥٣١ رقم: ١٩٠٥) والصواب قوله الأول.

(٣) قال ابن الأثير «قيل: أراد بالشجرة الكرمة، وقيل: يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة» **النهاية** (٢/٤٤٦).

(٤) **المسند**: (٣/٤٢٦، ٥/٣١).

(٥) **المعجم الكبير**: (٥/٥، رقم: ٤٤٥٧).

(٦) **المستدرك**: (٤/٤٠٦).

(٧) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٣٢/ب).

(٨) **أسد الغابة**: (٢/٤٣).

(٩) **المسند**: (٥/٣١، ٦٥).

(١٠) **سنن ابن ماجة**: (رقم: ٣٤٥٦).

(١١) **المعجم الكبير**: (٥/٤ رقم: ٤٤٥٦)، وعنده (الشجر) بدل (الصخرة).

(١٢) **المستدرك**: (٤/١٢٠).

(١٣) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٣٢/ب).

من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن المُشْمَعِلِّ به، إلا أنه قال: (**العجوة والصخْرةُ**[١] **من الجنةِ**).

وعند ابن ماجة قال عبدالرحمن: «حفظت الصخرة من فيه» يعني: من فِي المُشْمَعِلِّ.

ورواه الإمام أحمد[٢]، والحاكم[٣]، وأبو نعيم[٤].

من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن المُشْمَعِلِّ به بلفظ: (**العجوةُ والصخْرةُ** ـ أو قال ـ **العَجوةُ والشجرةُ ـ في الجنة**)، شك المُشْمَعِلُّ.

واللفظ للإمام أحمد، وعند أبي نعيم: (من الجنة)، ولفظ الحاكم: (**العجوةُ والصخْرةُ من الجنةِ**)، كلفظ عبدالرحمن بن مهدي.

وفي رواية أخرى للحاكم عن عبدالصمد أيضا: (**العَجوةُ والصَخرةُ والشجرةُ من الجنةِ**). قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه»[٥]. وسكت عنه الذهبي. وقال الحاكم في الموضعين الآخرين: «هذا حديث صحيح الإسناد»[٦]. وأقره الذهبي. وقوله الأول: «على شرط مسلم» وهم منه ـ رحمه الله ـ، فإن عمرو بن سليم والمشمعل لم يرو لهما مسلم[٧].

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح ـ رجاله ثقات»[٨].

وقال ابن القيم: «كل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى»[٩].

وقال ناصر الدين الألباني: «وكل هؤلاء الرواة عن المشمعل ثقات حفاظ، وقد اختلفوا عليه في هذه اللفظة، وذلك يدل على أنه لم يكن قد حفظها، فكان يضطرب فيها، فتارة يقول: (الصخرة)، وتارة (الشجرة)، وتارة يتردد بينهما ويشك،

---

(١) الصخرة: صخرة بيت المقدس. ذكره الخطابي في **غريب الحديث** (١/ ٢٨٥).
(٢) **المسند**: (٥/ ٣١).
(٣) **المستدرك**: (٤/ ١٢٠، ٢٠٣).
(٤) **معرفة الصحابة**: (١/ق ٢٣٢/ب).
(٥) **المستدرك**: (٤/ ٤٠٦).
(٦) المصدر السابق: (٤/ ١٢٠، ٢٠٣).
(٧) روى لهما ابن ماجة كما في **التقريب** لابن حجر (رقم: ٥٠٤٥، ٦٦٨١).
(٨) **مصباح الزجاجة**: (٤/ ٥٧).
(٩) **المنار المنيف**: (ص: ٨٧).

والاضطراب دليل ضعف الحديث كما هو مقرر في المصطلح. والله أعلم»[١].

وقال في موضع آخر: «وأما حديث العجوة والصخرة من الجنة، فهو ضعيف لاضطرابه...»[٢].

٣٧٢ ــ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **(الكَمْأة من المَنِّ، وماؤهُ شفاءٌ للعينِ، والعجوةُ من الجنةِ، وفيها شفاءٌ من السمِّ)**.

رواه ابن عدي من طريق حسان بن سياه، قال: ثنا ثابت عن أنس به.

وأورد ابن عدي عدة أحاديث بهذا الإسناد، ثم قال: «وهذه الأحاديث عن ثابت عن أنس عامتها لا يرويها عن ثابت غير حسان بن سياه».

ثم قال ابن عدي: «وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه»[٣].

وقال الذهبي: «ضعفه ابن عدي والدارقطني»، وقال ابن حبان: «يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم»[٤].

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد.

٣٧٣ ــ عن سعد رضي الله عنه قال: مرضت مرضا، فأتاني رسول الله ﷺ، يعودني، فوضع يده بين ثديي، حتى وجدت بردها على فؤادي، فقال: **(إنَّكَ رجلٌ مَفْؤودٌ، أئت الحارثَ بن كَلَدَة أخا ثقيفٍ، فإنَّهُ رجلٌ يَتطبَّبُ، فليأخذْ سبعَ تمراتٍ من عجوةِ المدينةِ، فليجأهنَّ بنواهنَّ، ثم لِيَلُدَّكَ بهن)**[٥].

---

(١) إرواء الغليل: (٨/٣١٢، رقم: ٢٦٩٦).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٣/٤٠٧، رقم: ١٢٥٢)، وذكره في ضعيف الجامع الصغير: (رقم: ٣٨٥٦)، وضعيف ابن ماجة (رقم: ٧٥٨).

(٣) الكامل: (٢/ ٧٧٩ ـ ٧٨١).

(٤) الميزان: (١/٤٧٨)، وانظر المجروحين لابن حبان: (١/٢٦٧)، ولسان الميزان: (٢/ ١٨٧ ـ ١٨٨).

(٥) مفؤود: هو الذى أصيب فؤاده، كما قالوا لمن أصيب بطنه مبطون. وقوله (فليجأهن) يريد: ليرضهن. وقوله: (ليَلُدَّكَ) من اللدود وهو ما يسقاه الإنسان في أحد جانبي الفم. انظر معالم السنن للخطابي (٥/٣٥٨ ـ ٣٥٩)، وغريب الحديث له (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦).

رواه ابن سعد[١] عن الواقدي، وأبو داود[٢] والخطابي[٣] عن إسماعيل بن إسحاق.

وأبو نعيم الأصبهاني[٤] في «الطب» و«المعرفة» من طريق قتيبة بن سعيد. ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن سعد به.

ولم يُنْسَبْ سعد في رواية إسحاق بن إسماعيل وقتيبة، ونسبه الواقدي فقال: «عن سعد بن أبي وقاص».

ورواه الطبراني[٥]، وأبو نعيم في «المعرفة»[٦] من طريق يونس بن الحجاج الثقفي، عن سفيان بن عيينة به، فقال: «عن سعد بن أبي رافع».

قال الحافظ ابن حجر: «أورد المصنف ـ يعني المزي ـ هذا الحديث في «الأطراف» ـ تبعا لابن عساكر ـ في مسند سعد بن أبي وقاص، لكنه عند أبي داود «عن سعد» غير منسوب، وقد نسبه يونس وهو ثقة»[٧].

كذا قال الحافظ رحمه الله، ولم أقف على مستنده في توثيق يونس إلا ذكر ابن حبان له في «الثقات»[٨]، وابن حبان معروف بتساهله في توثيق المجاهيل، ثم إن يونس هذا قد خالف الثقات في متن الحديث وفي إسناده، فقال في المتن: (فليأخذ خمس تمرات)، وفي رواية إسماعيل وقتيبة: (سبع تمرات)، وقال في الإسناد: «سعد بن أبي رافع»، ولا يعرف سعد بن أبي رافع في الصحابة إلا بما ورد في هذا الحديث[٩].

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة الحارث بن كَلَدَة: «أمر النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص أن يأتيه يستوصفه، ولم يصح له إسلام»[١٠].

---

(١) الطبقات الكبرى: (٣/١٤٦).
(٢) سنن أبي داود: (٤/٢٠٧، رقم: ٣٨٧٥).
(٣) غريب الحديث: (١/١٩٥).
(٤) الطب النبوي (ق٦٢/أ)، ومعرفة الصحابة: (١/ق ١٦٨/أ، ٢٨٠/أ).
(٥) المعجم الكبير: (٦/٦١، رقم: ٥٤٧٩).
(٦) معرفة الصحابة: (ق ١٦٨/أ، ٢٨٠/أ).
(٧) تهذيب التهذيب: (٣/٤٦٩) وذكره المزي في تحفة الأشراف (٣/٣١١).
(٨) ثقات ابن حبان: (٩/٢٩٠).
(٩) انظر الإصابة لابن حجر: (٣/٥٧ ـ ٥٨).
(١٠) الجرح والتعديل: (٣/٨٧).

وذكر ابن الأثير[١]، والمنذري[٢] وغيرهما أن سعدا هو ابن أبي وقاص، ويؤيد ذلك أن القصة المذكورة لها أصل عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

فقد روى أبو نعيم[٣] في «الطب» و«المعرفة» من طريق ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «مرض سعد بن أبي وقاص، وهو مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فعاده رسول الله ﷺ، فقال: يارسول الله ما أراني إلا لما بي، فقال النبي ﷺ: (**إني لأرجو أنْ يشفيَكَ اللَّهُ حتى يُضرَّ بِكَ قومٌ، وينفعَ بِكَ آخرين**)، ثم قال للحارث بن كَلَدَة الثقفي: (**عالجْ سعداً مما بهِ**)، فقال: والله إني لأرجو أن يكون شفاؤه مما معه فى رحله، هل معكم من هذه التمر العجوة شيء؟، قالوا: نعم، قال: فصنع له الفريقة[٤]، خلط له التمر بالحُلْبة، ثم أوسعها سمنا، ثم أحساها إياه، فكأنما نشط[٥] من عقال».

ورواه أبو نعيم أيضا من وجه آخر عن ابن إسحاق عن إسماعيل عن أبيه عن سعد بمعناه.

وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، فالإسناد ضعيف.

وأصل القصة في الصحيحين[٦] دون ذكر الحارث بن كَلَدَة، وأشار ابن حجر إلى حديث ابن إسحاق، ثم قال: «فإما أن يكون يونس وهم في قوله ابن أبي رافع أو تكون القصة تعددت»[٧].

والأقرب إلى الصواب أن يونس وهم فيه، وما تقدم يؤيد قول من قال أن سعدا

---

(١) جامع الأصول: (٧/ ٥٢٠).

(٢) مختصر السنن: (٥/ ٣٥٨).

(٣) الطب النبوي: (ق٦٢/أ - ب)، ومعرفة الصحابة: (١/ق ١٦٨/أ).

(٤) الفريقة: هي تمر يطبخ بحلبة. النهاية لابن الأثير (٣/ ٤٤٠).

(٥) قال ابن الأثير في النهاية: (٥/ ٥٧): «كثيرا ما يجيء في الرواية: «كأنما نشط من عقال» وليس بصحيح يقال: نشطت العقدة اذا عقدتها، وأنشطتها، وانتشطتها اذا حللتها».

(٦) صحيح البخاري: (٣/ ١٦٤، ٧/ ٢٦٩ رقم: ١٢٩٥، ٣٩٣٦ وغيرها)، وصحيح مسلم: (رقم: ١٦٢٨).

(٧) الإصابة: (٣/ ٥٨).

المذكور في حديث مجاهد هو سعد بن أبي وقاص، ومجاهد لم يسمع منه[1]، ولذلك قال ناصر الدين الألباني في حديث مجاهد السابق: «ضعيف»[2].

٣٧٤ ـ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(العَجوةُ من الجنةِ، وفيها شفاءٌ من السمِّ)**.

رواه ابن عدي[3]، وأبو نعيم في «الطب»[4] واللفظ له.

كلاهما من طريق المنذر بن زياد الطائي، عن محمد بن المنكدر عن جابر به.

قال ابن عدي: «وهذا أيضا لا أعلم يرويه عن محمد بن المنكدر غير المنذر بن زياد».

والمنذر قال فيه عمرو بن علي الفلاس: «سمعت المنذر بن زياد وكان كذابا»[5].

وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به إذا انفرد»[6].

وقال الدارقطني: «متروك»[7].

فهذا الحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وقد ورد هذا الحديث عن جابر أيضا من طريق شهر بن حوشب، قال: عن جابر وأبي سعيد الخدري، وقد تقدم الكلام عليه[8].

٣٧٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **«كانَ أحب التمرِ إلى رسول الله ﷺ العجوةَ»**.

---

(١) انظر المراسيل لابن أبي حاتم: (ص: ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) ضعيف الجامع الصغير: (رقم: ٢٠٣٢).

(٣) الكامل: (٢٣٦٦/٦).

(٤) الطب النبوي: (ق ٩٦/أ).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢٤٣/٨).

(٦) المجروحين: (٣٧/٣).

(٧) الميزان للذهبي: (١٨١/٤).

(٨) تقدم برقم: (٣٦٦).

رواه أبو نعيم في «الطب»[١] من طريق عون بن عمارة القيسي، عن حفص بن جُميع، عن ياسين بن معاذ الزيات، عن عطاء، عن ابن عباس به.

وهـذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالضعفاء، فعون بن عمارة وحفص وياسين كلهم ضعفاء لا تقوم بهم حجة [٢].

والأحاديث الواردة في هذا الفصل كلها ذكرت نوعا خاصا من تمر المدينة وهو العجوة.

قال الجوهري: «العجوة: ضرب من أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمى لينة»[٣].

وقال الزمخشري: «هي تمر بالمدينة من غرس النبي ﷺ»[٤].

وقـال أبو موسى المديني: «قيل: هي تمر نخلة مدينية ليست بأجودها، وقيل: عجوة العالية أجود تمرها»[٥].

وذكر الأزهري أن العجوة أنواع فقال:

«العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية، وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريُّها ولا امتلاؤها»[٦].

وقول الزمخشري: «من غرس النبي ﷺ» فيه نظر، فقد كانت العجوة معروفة في المدينة قبل ذلك[٧]، وقد عقب السمهودي على هذا القول بقوله: «ويبعد أن يكون المراد أن هذا النوع إنما حدث بغرسه ﷺ، وأن جميع ما يوجد منه من غرسه، كما لا يخفى»[٨].

---

(١) الطب النبوي: (ق ١٤١/أ).
(٢) انظر: الميزان: (٣٥٨/٤،٣٠٦/٣،٥٥٦/١).
(٣) الصحاح: (٢٤١٩/٦).
(٤) الفائق: (٣٩٥/٢).
(٥) المجموع المغيث: (٤٠٨/٢).
(٦) لسان العرب لابن منظور: (٣١/١٥).
(٧) انظر صحيح البخاري: (٣٤٤/٤، رقم: ٢١٢٧).
(٨) وفاء الوفاء: (٧٢/١).

وقال النووي في شرح حديثي سعد وعائشة السابقين: «وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها، وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع، ولا نعلم نحن حكمتها، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلوات ونُصُب الزكاة، وغيرها، فهذا هو الصواب في هذا الحديث...»[1].

(1) شرح صحيح مسلم: (14/3).

الخـــــاتمة

أمــا بعــد :

فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وأشكره عز وجل على ما وفقني إليه من إتمام هذا البحث المتواضع المشتمل على **الأحاديث الواردة في فضائل مدينة رسول الله ﷺ**، وقد اشتمل البحث ـ بعد المقدمة ـ على تمهيد تناولت فيه بعض الأمور ذات الصلة القوية بموضوع البحث، حيث ألمحت إلى ضرورة التثبت في نسبة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ، والتحذير من التساهل في ذلك، سواء كانت تلك الأحاديث في الأحكام أم في الفضائل.

ثم تكلمت ـ في التمهيد أيضا ـ عن دلالة الأحاديث الواردة في فضائل المدينة على استمرار ما اشتملت عليه من فضل، وذكرت أن تلك الأحاديث تنقسم إلى قسمين: قسم لم أر خلافا بين العلماء في دلالته على استمرار ما اشتمل عليه من فضل، وقسم آخر اختلف العلماء فيه، وقد بينت أن الراجح في تلك الأحاديث القول بعمومها، وأن ما تضمنته من فضل ليس مخصوصا بزمن معين.

ثم تكلمت عن تسمية المدينة، وبينت أن الثابت من أسمائها في السنة المطهرة ثلاثة أسماء هي: المدينة، وطابة، وطيبة، أما يثرب فقد كانت تسمى به في الجاهلية، وقد كره النبي ﷺ تسمية المدينة بهذا الاسم.

ثم ذكرت حدود المدينة التي بينها رسول الله ﷺ، وهي: ما بين عير إلى ثور من جهة الجنوب والشمال، والحرتان الشرقية والغربية وما بينهما من جهة الشرق والغرب، وكذلك وادي العقيق داخل في حرم المدينة أيضا، ابتداء من ذى الحليفة إلى منتهاه عند مَجْمع السيول لوقوعه بين عير وثور.

أما الأبواب الثلاثة التي تضمنت الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، فقد

اشتملت على خمسة وسبعين وثلاثمائة حديث غير المكرر، وبعض الأرقام السابقة ذكرت تحتها عدة ألفاظ بطرق مختلفة إلى الصحابي راوي الحديث، ولو جعلت لكل طريق رقما خاصا به لتضاعف العدد السابق.

وقد بلغ عدد الأحاديث الصحيحة والحسنة ثلاثة وثلاثين ومائة حديث، ثمانية وخمسون حديثا منها في الصحيحين أو أحدهما، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة ثلاثة وتسعين ومائة حديث، واحد وسبعون حديثا منها ضعيف من جهة الإسناد، ومعانيها ثابتة في الطرق المتقدمة، أما الأحاديث الموضوعة فقد بلغ عددها تسعة وأربعين حديثا.

وهذه الأعداد التي ذكرتها - خلا ما في الصحيحين - هي بحسب ما توصلت إليه من خلال تتبعي لأقوال النقاد في الحكم على تلك الأحاديث، وكذلك من خلال دراستي للأسانيد والحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدها أئمة هذا الشأن، وبعض تلك الأحكام قد تختلف فيها وجهات النظر بحسب اختلاف النقاد في بعض الأمور التي بنيت تلك الأحكام عليها، كاختلافهم في بعض الرواة ونحو ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من الأحاديث الثابتة المتقدمة التي تضمنت فضائل للمدينة، تضمنت أيضا فضائل لمكة، وتلك الأحاديث تبرز مكانة هاتين المدينتين الكريمتين وتُبيِّن فضلهما على غيرهما من البلدان، والتزام الأدب معهما من الساكن فيهما والقادم عليهما، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وتضمن البحث فوائد في علم الرجال والعلل وكذلك التنبيه على عدد من الأوهام التي وقع فيها بعض من سبقني، وقد حرصت على عدم التسرع في ذكرها إلا بعد البحث والتنقيب، والتزام الأدب في بيانها، مع قناعتي التامة بأن بحثي هذا لا يخلو من أوهام تحتاج إلى تنبيه، وكل يؤخذ من قوله ويرد إلا رسول الله ﷺ.

واحتوى البحث أيضا التنبيه على عدد كبير من التصحيفات الواقعة في بعض الكتب التي استفدت منها، ولم استقص في ذلك، خوفا من إثقال الحواشي بتلك التنبيهات.

ومن أسباب معرفة تلك الأوهام والتصحيفات - بعد توفيق الله عز وجل - طريقة جمع المرويات الواردة في موضوع واحد والمقارنة بينها، وقد رُوِيَ عن علي بن المديني أنه

قال: «الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه»[1]، لذلك فإني أحث إخواني الباحثين، وأخص بالذكر منهم طلاب شعبة السنة بالدراسات العليا على اختيار مثل هذه الموضوعات التي تعتمد على الاستقراء والمقارنة بين المرويات لما تحققه من فوائد جمة.

وفي الختـام:

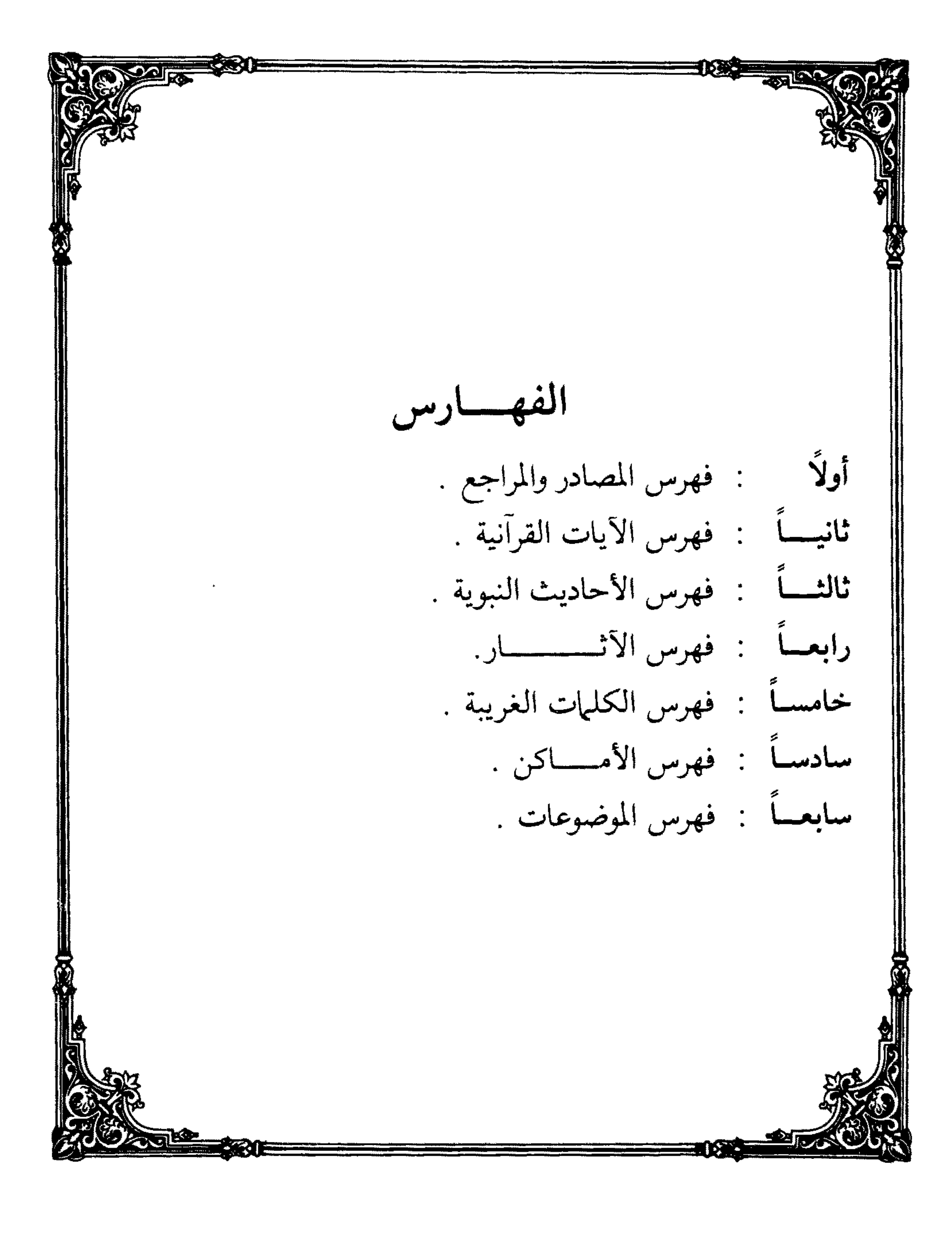
أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يتقبل منا جميعا أعمالنا وأن يرزقنا حسن الخاتمة في الدنيا والآخرة.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

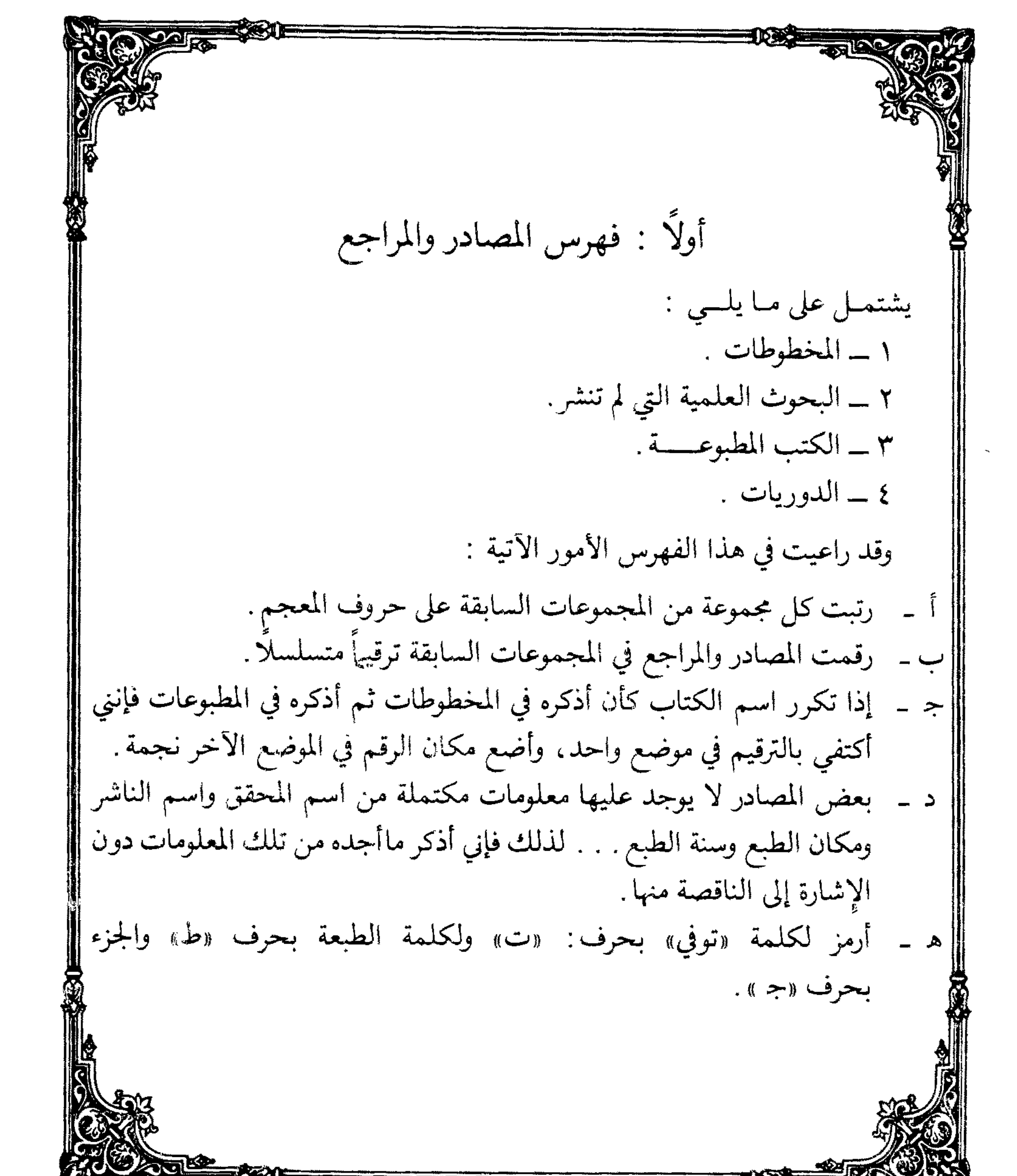
والحمد لله رب العالمين

---

(١) انظر: **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** للخطيب البغدادي: (٢/٢١٢).



الفهـــارس



أولاً : فهرس المصادر والمراجع

يشتمل على ما يلي :

١ ــ المخطوطات .

٢ ــ البحوث العلمية التي لم تنشر.

٣ ــ الكتب المطبوعة .

٤ ــ الدوريات .

وقد راعيت في هذا الفهرس الأمور الآتية :

أ ـ رتبت كل مجموعة من المجموعات السابقة على حروف المعجم .

ب ـ رقمت المصادر والمراجع في المجموعات السابقة ترقيماً متسلسلاً .

جـ ـ إذا تكرر اسم الكتاب كأن أذكره في المخطوطات ثم أذكره في المطبوعات فإنني أكتفي بالترقيم في موضع واحد، وأضع مكان الرقم في الموضع الآخر نجمة .

د ـ بعض المصادر لا يوجد عليها معلومات مكتملة من اسم المحقق واسم الناشر ومكان الطبع وسنة الطبع . . . لذلك فإني أذكر ما أجده من تلك المعلومات دون الإشارة إلى الناقصة منها .

هـ ـ أرمز لكلمة «توفي» بحرف: «ت» ولكلمة الطبعة بحرف «ط» والجزء بحرف «جـ» .



١ ـ المخطوطـــــات

١ ـ **الآحاد والمثاني :**

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت٢٨٧هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة كوبريلي بتركيا.

٢ ـ **إتحاف المهرة بأطراف العشرة :**

لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الآصفية بالهند.

٣ ـ **الأحكام الوسطى :**

لعبد الحق الأشبيلي (ت٥٨١هـ). مصورة بالجامعة الإسلامية، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الملكية بالمغرب.

٤ ـ **أربعون حديثاً في فضائل المدينة :**

لمحمد بن أحمد الخصاصي. جمعها سنة ١١٠٧هـ، نسخة خطية محفوظة بمكتبة الحرم المكي.

٥ ـ **الأربعون المستغني بتعيين ما فيه عن المعين (الأربعون البلدانية) :**

لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت٥٧٦هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٦ ـ **الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار :**

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النِّمري. (السفر السادس)، نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة المراوعة باليمن.

٧ ـ **إطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي :**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة مصورة بمكتبة شيخنا حماد بن محمد الأنصاري.

٨ ـ **الأمـــــالي :**

لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٩ ـ **بذل الماعون في فوائد الطاعون :**

لأبي الفضـل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة خطية محفوظة بمكتبة المسجدالنبوي (في بعض النسخ: بذل الماعون في فضل الطاعون).

١٠ ــ **بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار** :
لعبد الله بن عبدالملك القرشي المرجاني (ت ٧٨١هـ). نسخة خطية محفوظة بمكتبة الحرم المكي.

١١ ــ **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. . .** :
لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان الكناني (ت ٦٢٨هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

١٢ ــ **تاريخ ابن أبي خيثمة** :
لأبي بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة (ت ٢٧٦هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة القرويين بالمغرب.

١٣ ــ **تاريخ دمشق** :
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ). نسخة مصورة نشرتها مكتبة الدار بالمدينة، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

١٤ ــ **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** :
لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة كوبريلي بتركيا.

١٥ ــ **الترغيب في سكنى المدينة المنورة** :
لإسماعيل النقشبندي. نسخة مصورة بإحدى المكتبات الخاصة.

١٦ ــ **تقريب التهذيب** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية (بخط المؤلف).

١٧ ــ **تقييد المهمل وتمييز المشكل** :
لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت ٤٩٨هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأوقاف بحلب.

١٨ ــ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** :
لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ). مصورة عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية، نشرت مصورتها دار المأمون للتراث، دمشق.

** ــ **الجامع الكبير للسيوطي = جمع الجوامع.**

١٩ ــ **جزء من أحاديث أبي القاسم عبدالرحمن بن العباس الأصم (ت ٣٥٧هـ) عن شيوخه** :
رواية أبي نعيم الأصبهاني عنه. نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٢٠ ــ **جزء من حديث أبي بكر المُنَقِّي عن شيوخه** :
لأبي بكر أحمد بن طلحة بن المُنَقِّي البغدادي (ت ٤٢٠هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٢١ ـ **جمع الجـــوامع** :
لأبي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). نسخة مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية، نشرت مصورتها الهيئة المصرية العامة للكتاب (جـ١-٢).
٢٢ ـ **حديث الفاكهي عن ابن أبي مَسَرَّة عن شيوخه** :
لأبي محمد عبدالله بن محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٣٥٣هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
٢٣ ـ **ذم الكلام وأهلـه** :
لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١هـ). نسخة مصورة بمكتبة شيخنا حماد الأنصاري عن الأصل المحفوظ بالمتحف البريطاني.
٢٤ ـ **زوائد البـــزار** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الآصفية بالهند.
٢٥ ـ **الضعفـــاء** :
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ). نسخة خطية مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
٢٦ ـ **الطب النبـــوي** :
لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأسكوريال بأسبانيا.
٢٧ ـ **العجاب في بيان الأسباب** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة مصورة.
٢٨ ـ **العـــلل** :
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.
٢٩ ـ **الفتـــن** :
لنعيم بن حماد. نسخة مصورة.
٣٠ ـ **الفوائـــد** :
لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت٣١٣هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
٣١ ـ **الفوائد المنتقاة (الخِلَعيات)** :
لأبي الحسن علي بن الحسن الخِلَعي (ت٤٩٢هـ). تخريج أبي نصر أحمد بن الحسن الشيرازي. نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.
٣٢ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال** :
لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ). مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية.

٣٣ ـ **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن :**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة.

٣٤ ـ **مجمع البحرين في زوائد المعجمين :**
لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الحرم المكي.

٣٥ ـ **مسند الروياني :**
لأبي بكر محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٣٦ ـ **مسند الشاشي :**
لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

٣٧ ـ **مسند ابن أبي شيبة (رواية محمد بن وضاح) :**
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة العامة بالرباط.

٣٨ ـ **مسند أبي عوانة :**
لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

٣٩ ـ **مسند الفردوس :**
لأبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي (ت٥٥٨هـ). قطعة مصورة منه بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة لاله‌لي بتركيا.

٤٠ ـ **مشكل الآثار :**
لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ بمكتبة رضا برامبور.

٤١ ـ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة السعيدية ـ حيدرآباد، الهند.

٤٢ ـ **المعجم الأوسط :**
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بتركيا.

٤٣ ـ **معرفة السنن والآثار :**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية، عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الشرقية ـ بالهند.

٤٤ ــ **معرفة الصحابــــة** :
لأبي نعيم أحمـد بن عبـدالله الأصبهـاني (ت٤٣٠هـ). نسخـة مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث بتركيا.

٤٥ ــ **مغاني الأخيار في رجال شرح معاني الآثار** :
لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب المصرية.

٤٦ ــ **المهذب في اختصار السنن الكبير** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة.

٤٧ ــ **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ.** :
لأبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي (القرن الثالث الهجري). نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢ ــ البحوث العلمية التي لم تنشر

٤٨ ــ **أصول السـنة** :
لأبي عبدالله محمد بن أبي زمنين الألبيري (ت٣٩٩هـ). حققه الباحث محمد إبراهيم محمـد هارون وحصـل به على درجـة العـالمية (المـاجستير) من الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٤٠٤هـ، بإشراف فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حَمد العباد.

٤٩ ــ **البعث والنشــور** :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). حقق قسماً منه الباحث عبدالعزيز بن راجي الصاعدي وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٣هـ بإشراف فضيلة الشيخ حماد الأنصاري.

٥٠ ــ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** :
لنـور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). حققه الباحث حسين بن أحمد البـاكـري وحصـل به على درجـة العـالمية العـالية (الـدكتـوراة) من الجـامعة الإسلامية سنة ١٤٠٥هـ، بإشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري.

٥١ ــ **الترغيب في فضائل الأعمال** :
لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ). حققه الباحث صالح أحمد الوعيل وحصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠١هـ.

٥٢ ــ **تفسير القرآن العظيم، مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين** :
لأبي محمـد عبـدالـرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). (تفسير سورتي الأنفال

والتوبة)، حققه الباحث عيادة الكبيسي، وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بإشراف أ. د/ أحمد محمد نور سيف، سنة١٤٠٧هـ.

٥٣ ــ **تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :**

لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). حققه الباحث محفوظ الرحمن زين الله وحصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٠هـ.

٥٤ ــ **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم :**

لصالح بن حامد الرفاعي. بحث حصل به على درجة العالمية (الماجستير) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٧هـ، بإشراف د/محمود ميرة.

٥٥ ــ **جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم السَّنن :**

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ). حقق قطعة من أوله الباحث صالح بن أحمد الوعيل وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٥هـ، بإشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري.

٥٦ ــ **السنن الواردة في الفتن :**

لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي (ت٤٤٤هـ). حققه رضاء الله بن محمد إدريس وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية، سنة١٤١٠هـ بإشراف د/ محمد أمان بن علي الجامي.

٥٧ ــ **الفوائـــــد :**

لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت٣١٣هـ). حقق قسماً منها الباحث أكرم حسين السندي وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية بالمدينة سنة١٤٠٦هـ، بإشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري.

٥٨ ــ **معجم شيوخ الإسماعيلي :**

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ). حققه الباحث زياد محمد منصور وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٥هـ، بإشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري.

٥٩ ــ **معجم شيوخ ابن الأعـــرابي :**

لأبي سعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي (ت٣٤٠هـ). حقق قسماً منه الباحث أحمد ميرين وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٦هـ، بإشراف فضيلة الشيخ حماد الأنصاري.

٦٠ ــ **معجم شيوخ ابن المقـــري :**

لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقري (ت٣٨١هـ). حققه الباحث محمد بن صالح الفلاح وحصل به على درجة العالمية العالية (الدكتوراة) من الجامعة الإسلامية سنة١٤٠٥هـ، بإشراف أ. د/ أكرم ضياء العمري.

٣ ـ الكتب المطبوعـــة

٦١ ـ **آثار المدينة المنورة** :
لعبد القدوس الأنصاري (ت١٤٠٣هـ). نشر المكتبة السلفية بالمدينة، ط٣، ١٣٩٣هـ.
٦٢ ـ **الآداب** :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٦٣ ـ **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته** :
د/ شاكر محمود عبدالمنعم. نشر وزارة الأوقاف، العراق، طبع دار الرسالة، بغداد، سنة١٩٧٨م، جـ١.
٦٤ ـ **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** :
لمحمد مرتضي الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ). نشر دار الفكر، بيروت، جـ(١ ـ ١٠).
٦٥ ـ **إتحاف الورى بأخبار أم القرى** :
لعمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ). تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت. نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٤هـ.
٦٦ ـ **أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي** :
لعبيدالله بن عبدالكريم الرازي (ت ٢٦٤هـ). ضمن كتاب (أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، تحقيق د/سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ط. الأولى سنة١٤٠٢هـ (جـ١ ـ٣).
٦٧ ـ **الأحاديث الطـــوال** :
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية ضمن الجزء الخامس والعشرين من معجم الطبراني الكبير.
٦٨ ـ **أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصاً** :
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تصحيح وتعليق محمد زاهد الكوثري، نشر عزت العطار الحسيني، ط١، ١٩٤٦م.
٦٩ ـ **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** :
لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ). تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ، (جـ١ ـ٩).
٧٠ ـ **أحكام الجنائز وبدعهـــا** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ.

٧١ ـ **أحكام القـــرآن :**
لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي (ت٥٤٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار الفكر العربي، ط٣، ١٣٩٢هـ.

٧٢ ـ **أحـوال الرجـــال :**
لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت٢٥٩هـ). تحقيق السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

** ـ **أخبار المدينة لابن النجار = الدرة الثمينة.**

٧٣ ـ **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه :**
لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت قبل سنة ٢٨٠هـ). تحقيق عبدالملك بن دهيش، نشر مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٧هـ، (جـ١-٦).

٧٤ ـ **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثـــار :**
لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي (ت سنة ٢٥٠هـ تقريباً). تحقيق رشدي الصالح ملحس، نشر دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ.

٧٥ ـ **أخبار الوادي المبارك (العقيق) :**
لمحمد حسن شُرَّاب. نشر مكتبة دار التراث، المدينة، ط١، سنة ١٤٠٥هـ.

٧٦ ـ **أخلاق النبي ﷺ وآدابـــه :**
لأبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ). تحقيق أحمد مرسي، نشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م.

٧٧ ـ **الأدب المفــــرد :**
لأبي عبـدالله محمـد بن إسـماعيل البخـاري (ت٢٥٦هـ). مع شرحـه (فضـل الله الصمد. . .)، طبع مطبعة المدني، القاهرة، سنة ١٣٩٤هـ (جـ١-٢).

٧٨ ـ **أدلة تحريم مصافحة المرأة الأجنبية :**
لمحمد بن أحمد بن إسماعيل. نشر دار الأرقم، الكويت، ط٣، سنة ١٤٠٤هـ.

٧٩ ـ **الأذكار النوويـــة :**
لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ). تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبع مطبعة الملاح، دمشق، ١٣٩١هـ.

٨٠ ـ **الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين :**
لأبي سعـد عبـدالله بن عمر القشيري (ت٦٠٠هـ). تحقيق بدر البدر، نشر مكتبة المعلا، الكويت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨١ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث :**
لأبي يعـلى الخليل بن عبـدالله الخليلي (ت٤٤٦هـ). تحقيق د/ محمد سعيد بن عمر إدريس. نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، (جـ١-٣).

٨٢ ــ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. طبع المكتب الإسلامي، بيروت، عام ١٣٩٩هـ (جـ١ ـ٨).

٨٣ ــ **أســباب النــزول :**
لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ). تحقيق أحمد صقر، نشر دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٨٤ ــ **الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار :**
لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ). تحقيق علي نويهض، نشر دار الفكر، بيروت، ١٣٩٢هـ.

٨٥ ــ **الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى :**
لأبي عمـر يوسف بن عبـدالله بن عبـدالبر النمري (ت٤٦٣هـ). تحقيق د/عبدالله السوالمة، نشر دار ابن تيمية، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ (جـ١ ـ٣).

٨٦ ــ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب :**
لأبي عمـر يوسف بن عبـدالله بن عبـدالبر النمري (ت٤٦٣هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، (جـ١ ـ٤).

٨٧ ــ **أسد الغابة في معرفة الصحابة :**
لأبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ). دار الفكر، بيروت، (جـ١ ـ٦).

٨٨ ــ **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة :**
لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملاعلي القاري. تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٨٩ ــ **الإشاعة لأشراط الساعة :**
لمحمــد بن رسـول الحسيني الـبرزنجي (ت١١٠٣هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩٠ ــ **الإصابة في تمييز الصحابة :**
لأبي الفضـل أحمـد بن علي بن حجـر العسقـلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق علي محمـد البجاوي، طبع دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، عام١٣٩٢هـ (جـ١ ـ٨).

٩١ ــ **أطلس العــــالم :**
لمحمد سيد نصر وزملائـه. نشر مكتبة لبنان، بيروت.

٩٢ ــ **الاعتصــــــام :**
لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي. دار المعارف، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ.

٩٣ ــ **إعلام الساجد بأحكام المساجد :**
لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ). حققه أبوالوفا مصطفى المراغي،

نشر وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة، سنة١٣٩٧هـ.

٩٤ ـ **الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط :**
لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ). (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية في الحديث٢)، نشر مكتبة المعارف، الطائف.

٩٥ ـ **اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم :**
لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). تحقيق محمد حامد الفقي، طبع مطابع المجد، الرياض.

٩٦ ـ **إكمال إكمال المعلم (شرح صحيح مسلم) :**
لأبي عبدالله محمد بن خلفة الأُبِّي (ت٨٢٨هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (جـ١ـ٧).

٩٧ ـ **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال :**
لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ). تحقيق د/عبدالمعطي قلعجي. نشر جامعة الدراسات الإسلامية، باكستان، ط١، ١٤٠٩هـ.

٩٨ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :**
لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ). تحقيق عبدالرحمن المعلمي ونايف العباس، نشر محمد أمين دمج، بيروت، (جـ١ـ٧).

٩٩ ـ **أكمل البيان في شرح حديث نجد قرن الشيطان :**
لحكيم محمد أشرف سندهو. تحقيق عبدالقادر بن حبيب الله السندي، نشر حديث أكادمي، نشاط آباد، باكستان، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٠٠ ـ **الأم :**
لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ). تصحيح محمد زهري النجار، نشر دار المعرفة، بيروت، ط٢، عام١٣٩٣هـ (جـ١ـ٨).

١٠١ ـ **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين :**
د/ نور الدين عتر. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ.

١٠٢ ـ **أمثال الحديث :**
لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ). تحقيق أمة الكريم القرشية. طبع مطبعة الحيدري، حيدرآباد، باكستان، ١٣٨٨هـ.

١٠٣ ـ **الأمثال في الحديث النبوي :**
لأبي الشيخ محمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٣٦٩هـ). تحقيق د/عبدالعلي عبدالحميد. نشر الدار السلفية بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٠٤ ـ **الأنســــــاب** :
لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ). تصحيح وتعليق عبدالرحمن المعلمي وآخرين، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بالهند، ط١، ١٣٨٢ـ١٤٠٢هـ، (جـ١ـ١٣).
١٠٥ ـ **الإنصاف في أحكام الاعتكاف** :
لعلي حسن علي عبدالحميد. المكتبة الإسلامية، عمان، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٠٦ ـ **الأوائـــــل** :
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت٢٨٧هـ). تحقيق وتخريج محمد بن ناصر العجمي، نشر دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
١٠٧ ـ **الأوائـــــل** :
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق محمد شكور، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٠٨ ـ **إيضاح الدلالة في تخريج وتحقيق حديث: «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»** :
لمحمد بن عبدالوهاب الوصابي. نشر مكتبة الضياء، جدة، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٠٩ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** :
لإسماعيل باشا البغدادي. نشر دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ.
١١٠ ـ **الإيمـــــان** :
لأبي عبـدالله محمـد بن إسحـاق بن منـده (ت٣٩٥هـ). تحقيق د/علي بن محمـد الفقيهي. نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ط١، عام١٤٠١هـ (جـ١ـ٣).
١١١ ـ **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** :
لأحمد محمد شاكر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
١١٢ ـ **البحث الأمين في حديث الأربعين** :
لعبدالعزيز بن عمر الربيعان. طبع مطابع السلمان، القصيم، ط١، ١٣٩٩هـ.
١١٣ ـ **بحوث في تاريخ السنة المشرفة** :
للدكتور أكرم ضياء العمري. ط٤، عام١٤٠٥هـ.
١١٤ ـ **البداية والنهاية في التاريخ** :
لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ). تصحيح محمد عبدالعزيز النجار، طبع مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، (جـ١ـ١٤).
١١٥ ـ **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** :
ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت٩٠٩هـ). تحقيق د/وصي الله بن محمد عباس. نشر دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
** ـ **البحر الزخار = مسند البزار**.

١١٦ ــ **بلاد ينبـــــع** :
لحمد الجاسر. نشر دار اليمامة، الرياض.
١١٧ ــ **بلدان الخلافة الشرقية** :
كي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد. طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، عام١٤٠٥هـ.
١١٨ ــ **البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي** :
للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع. نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ومكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، سنة١٤٠٨هـ.
١١٩ ــ **بيان خطأ البخاري في تاريخه** :
لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ). نشر مؤسسة الكتب الثقافية.
١٢٠ ــ **البيتوتـــــة** :
لأبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت٣١٣هـ). تحقيق أبي الأشبال الزهيري. نشر دار الريان للتراث بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٢١ ــ **بين الإمامين: مسلم والدارقطني** :
للدكتور ربيع بن هادي مدخلي. نشر إدارة البحوث الإسلامية ـ بنارس، الهند، ط١، عام١٤٠٢هـ.
١٢٢ ــ **تاج العروس من جواهر القاموس** :
لأبي الفيض محمد المرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ). تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر وزارة الإعلام بالكويت.
١٢٣ ــ **تاريخ الأدب العربي** :
لكارل بروكلمان. ترجمة عبدالحليم النجار وزملائه، نشر دار المعارف بالقاهرة (جـ١ـ٦).
١٢٤ ــ **تاريخ أسماء الثقـــات** :
لأبي حفص عمر بن شاهين (ت٣٨٥هـ). تحقيق صبحي السامرائي، نشر الدار السلفية، الكويت، ط١، عام١٤٠٤هـ.
١٢٥ ــ **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** :
لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت٣٨٥هـ). حققه د/ عبدالرحيم القشقري.
١٢٦ ــ **تاريخ بغـــداد** :
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت (جـ١ـ١٤).
١٢٧ ــ **تاريخ التراث العربي** :
للدكتور فؤاد سزكين. ترجمة محمود حجازي، نشر وطبع جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، عام١٤٠٣ـ١٤٠٤هـ (١٠ أجزاء).

١٢٨ ــ **تاريخ جرجـــــان :**
لحمزة بن يوسف السهمي (ت٤٢٧هـ). نشر عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ.

١٢٩ ــ **تاريخ خليفة بن خياط :**
لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ). تحقيق د/ أكرم ضياء العمري. نشر مؤسسة الرسالة ودار القلم، بيروت، ط٢، عام١٣٩٧هـ.

** ــ **تاريخ دمشق :**
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ). تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٣٠ ــ **تاريخ الرسل والملوك :**
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). حققه محمد أبوالفضل إبراهيم، نشر دار المعارف، القاهرة، ط٥.

١٣١ ــ **التاريخ الصغير :**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ومكتبة دار التراث، القاهرة، ط١، عام١٣٩٧هـ.

** ــ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك .**

١٣٢ ــ **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين :**
تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف. نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة.

١٣٣ ــ **تاريخ علماء أهل مصـــر :**
ليحيى بن علي بن الطحان الحضرمي (ت٤١٦هـ). تحقيق أبي عبدالله الحداد، نشر دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣٤ ــ **التاريخ الكبـــير :**
لأبي عبـدالله محمـد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، (جـ١ـ٨).

١٣٥ ــ **تاريخ المدينـــة :**
لعمر بن شبة النميري البصري (ت٢٦٢هـ). تحقيق فهيم محمد شلتوت، نشره السيد حبيب محمود أحمد، ط١، (جـ١ـ٤).

١٣٦ ــ **تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت٢٧٨هـ) :**
عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ). حققه نظر محمد الفاريابي، طبع المطابع العالمية، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

١٣٧ ــ **تاريخ واســـــط :**
لأسلم بن سهل الواسطي (ت٢٩٢هـ). تحقيق كوركيس عواد، نشر عالم الكتب،

بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٣٨ ــ **تاريخ يحيى بن معين :**

لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ). رواية عباس بن محمد الدوري عنه، ضمن كتاب (يحيى بن معين وكتابه التاريخ)، دراسة وترتيب وتحقيق د/ أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبدالعزيز، بمكة، ط١، ١٣٩٩هـ، (جـ١ـ٤).

١٣٩ ــ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه :**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق محمد البجاوي، نشر المكتبة العلمية، بيروت، (جـ١ـ٤).

١٤٠ ــ **تبيين العجب بما ورد في فضل رجب :**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق إبراهيم يحيى أحمد، نشر مكتبة سليم الحديثة، طبع مطبعة السنة المحمدية، ط١، ١٩٧١م.

١٤١ ــ **التتبع :**

لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تحقيق مقبل بن هادي الوادعي، نشر المكتبة السلفية بالمدينة.

** ــ **تجريد التمهيد = التقصي لحديث الموطأ .**

١٤٢ ــ **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد :**

لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

١٤٣ ــ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :**

لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ). تحقيق عبدالصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، الهند، ط١، عام١٣٨٤ـ١٤٠١هـ (جـ١ـ١٣).

١٤٤ ــ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة :**

لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ). عني بنشره أسعد طرابزوني الحسيني، عام ١٣٩٩هـ، (جـ١ـ٣).

١٤٥ ــ **تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة :**

لأبي بكر محمد بن الحسين المراغي (ت٨١٦هـ). حققه محمد عبدالجواد الأصمعي، نشر المكتبة العلمية، بالمدينة، ط٢، سنة١٤٠١هـ.

١٤٦ ــ **تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق :**

لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ.

١٤٧ ــ **التذكرة :**

لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت٤٨٨هـ). تحقيق أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ضمن كتاب (الذخيرة من المصنفات الصغيرة)، طبع مطبعة الفرزدق بالرياض، ط٢، سنة١٤٠٣هـ.

١٤٨ ـ **تذكرة الحفـــــاظ** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق عبدالرحمن المعلمي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، (جـ١ ـ ٤).

١٤٩ ـ **التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٥٠ ـ **تذكرة الموضوعـــات** :
لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ). علق عليه محمد مصطفى الحبطي، نشر المكتبة السلفية، القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ.

١٥١ ـ **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار** :
لمحمد أيوب المظاهري. نشر المكتبة الخليلية، سهارنفور، الهند.

١٥٢ ـ **ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند** :
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر(ت٥٧١هـ). تحقيق د/ عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٥٣ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك** :
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ). تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية عام ١٣٨٥ـ١٤٠٣هـ، (جـ١ ـ ٨).

١٥٤ ـ **الترغيب والترهيـــب** :
لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني (ت٥٣٥هـ). خرج أحاديثه: محمد السعيد زغلول، طبع مؤسسة الخدمات الطباعية، بيروت.

١٥٥ ـ **الترغيب والترهيـــب** :
لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ). تحقيق مصطفى محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٨٨هـ.

١٥٦ ـ **تركـــة النبي ﷺ** :
لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت٢٦٧هـ). تحقيق د/ أكرم ضياء العمري، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٥٧ ـ **تسمية الإخوة الذين رُوِي عنهم الحديث** :
لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ). تحقيق د/ باسم الجوابرة، نشر دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٥٨ ـ **تسمية من رُوِي عنه من أولاد العشرة، وتسمية الإخوة** :
لأبي الحسن علي بن عبدالله بن المديني (ت ٢٣٤هـ). تحقيق د/ باسم الجوابرة، نشر دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٥٩ ـ **تصحيفات المحــدثين :**
لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢هـ). تحقيق د/ محمود أحمد ميرة. طبع المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، عام١٤٠٢هـ (جـ١ـ٣).

١٦٠ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تصحيح ونشر عبدالله هاشم اليماني بالمدينة المنورة، عام١٣٨٦هـ .

١٦١ ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :**
لأبي الفضــل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق د/عبدالغفار البندار وزميله. نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام١٤٠٥هـ.

١٦٢ ـ **التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة :**
لمحمد بن أحمد المطري (ت٧٤١هـ). نشر المكتبة العلمية بالمدينة، ١٤٠٢هـ.

١٦٣ ـ **التعليق المحمود على منحة المعبود :**
لعبد الرحمن البناء الساعاتي. طبع المطبعة المنيرية بالأزهر، ط١، ١٣٧٢هـ.

** ـ **تفسير البغوي = معالم التنزيل.**

** ـ **تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.**

١٦٤ ـ **تفسير القرآن العظــيم :**
لعماد الدين إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ). طبع دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

** ـ **تفسير النسائي (جزء من السنن الكبرى).**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي. نشر مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ (جـ١ـ٢).

١٦٥ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق سعيد عبدالرحمن القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ (جـ١ـ٥).

١٦٦ ـ **تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل :**
لعبدالـرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت (ضمن كتاب الجرح والتعديل).

١٦٧ ـ **تقدير المسافات عند المسلمين :**
لأحمـد بك الحسيني. نشر دار البصائر، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، (وهو مستل من كتاب دليل المسافر للمؤلف المذكور، والتسمية من وضع الناشر).

** ـ **تقريب التهــذيب :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٦٨ ـ **التقصي لحديث الموطأ وشيوخ الإمام مالك** :
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦٩ ـ **تقييـــد العلم** :
لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تحقيق يوسف العش، نشر دار إحياء السنة، ط٢، ١٣٩٥هـ.
** ـ **تقييد المهمل وتمييز المشكل** :
(التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين. «قسم البخاري»).
لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني (ت٤٩٨هـ). تحقيق محمد صادق الحامدي، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٧٠ ـ **تكملـة الإكمــال** :
لأبي بكر محمد بن عبدالغني بن نقطة البغدادي (ت٦٢٩هـ). تحقيق د/عبدالقيوم عبدرب النبي ومحمد صالح المراد. نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى بمكة، ط١، ١٤٠٨هـ (جـ١ ـ٢).
١٧١ ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تصحيح ونشر عبدالله هاشم اليماني، المدينة، ١٣٨٤هـ (جـ١ ـ٤).
١٧٢ ـ **تلخيص المتشابه في الرسم** :
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تحقيق سكينة الشهابي، نشر دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٥م (جـ١ ـ٢).
١٧٣ ـ **تلخيص المستـــدرك** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت (على حاشية كتاب المستدرك للحاكم).
١٧٤ ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** :
لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ). تحقيق مجموعة من الباحثين، نشر وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، سنة١٣٨٧ ـ١٤١١هـ، (جـ١ ـ٢٤).
١٧٥ ـ **التميـــيز** :
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ). تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ.
١٧٦ ـ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة** :
لعلي بن محمد بن عَرّاق الكناني (ت٩٦٣هـ). صححه وعلق عليه عبدالله الغماري، وعبدالوهاب بن عبداللطيف، نشر مكتبة القاهرة، (جـ١ ـ٢).

١٧٧ ـ **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل :**
لعبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ). تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، نشر حديث أكادمي، فيصل آباد، باكستان، عام١٤٠١هـ، (جـ١ ـ٢).

١٧٨ ـ **تنوير الحوالك على موطأ مالك :**
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). نشر دار الفكر، بيروت، (جـ١ ـ٢).

١٧٩ ـ **تهذيب الآثـــار :**
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). قرأه وخرج أحاديثه محمود شاكر، طبع مطبعة المدني بمصر، عام١٤٠٢هـ، (جـ١ ـ٤).

١٨٠ ـ **تهذيب التهـــذيب :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نشر دار الفكر العربي، بيروت (جـ١ ـ١٢).

** ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال :**
لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ). تحقيق د/ بشار عواد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٠ـ١٤٠٥هـ (جـ١ ـ١٥).

١٨١ ـ **تهذيب مختصر سنن أبي داود :**
لأبي عبـدالله محمـد بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ). تحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، نشر مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، (مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي) (١ ـ٨).

١٨٢ ـ **التوحيـــــــد :**
لأبي عبـدالله محمـد بن إسحـاق بن منـده (ت٣٩٥هـ). تحقيق وتخريج د/علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. نشر مركز شئون الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٨٣ ـ **التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل :**
لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ). تحقيق د/عبدالعزيز الشهوان، نشر دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ (جـ١ ـ٢).

١٨٤ ـ **توجيه القاريء إلى القواعد والفوائد. . . في فتح الباري :**
جمع وتـرتيب حافظ ثنـاء الله الـزاهدي. نشر حافظ عبدالغفور بن محمد إسماعيل، جامعة العلوم الأثرية، باكستان، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٨٥ ـ **التيسير بشرح الجامع الصغير :**
لزين الـدين عبدالروؤف المناوي (ت١٠٣١هـ). صورة عن طبعة المطبعة المصرية ببولاق، سنة١٢٨٦هـ. نشر مكتبة الإمام الشافعي، الرياض.

١٨٦ ــ **الثقات لابن حبـان :**
لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، عام١٣٩٣-١٤٠٣هـ (جـ١-٩).
** ــ **الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات.**
** ــ **الثقات للعجلي = معرفة الثقات.**
١٨٧ ــ **جامع الأصول في أحاديث الرسول :**
لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ). تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط، نشر مكتبة الحلواني وشركاه، عام ١٣٩٠هـ، (جـ١-١١).
١٨٨ ــ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن :**
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). تحقيق محمود محمد شاكر وراجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر، نشر دار المعارف بمصر، (جـ١-١٦). ونسخة أخرى نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٣، ١٣٨٨هـ (١-٣٠).
١٨٩ ــ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل :**
لصلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ). تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف العراقية، ط١، سنة١٣٩٨هـ.
١٩٠ ــ **جامع الترمـــذي :**
لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ). تحقيق أحمد شاكر وغيره، طبع مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٣٩٨هـ (جـ١-٥).
١٩١ ــ **الجامع الصحيــــح :**
لأبي عبـدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). ضمن كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخـاري)، تصحيح عبـدالعـزيز بن باز ومحب الـدين الخطيب، نشر دار المعرفة، بيروت (جـ١-١٣).
١٩٢ ــ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع :**
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تحقيق د/ محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، الرياض، عام١٤٠٣هـ (جـ١-٢).
١٩٣ ــ **الجامع لشعب الإيمـــان :**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). نشر الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٩هـ. بإشراف مختار أحمد الندوي.
١٩٤ ــ **الجرح والتعـــديل :**
لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت (جـ١-٩).
١٩٥ ــ **جزء بيبي بنت عبدالصمد الهرثمية (ت٤٧٧هـ) :**
حققه عبدالرحمن الفريوائي. نشر دار الخلفاء، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٩٦ ـ **جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم** :
لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقريء (ت ٣٨١هـ). تحقيق أبي الفضل الحويني، نشر دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١ سنة ١٤١١هـ.

١٩٧ ـ **الجعديات** :
جمع أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت٣١٧هـ). نشر باسم (مسند ابن الجعد)، تحقيق عبدالمهدي بن عبدالقادر، نشر مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، عام ١٤٠٥هـ. (جـ١-٢).

١٩٨ ـ **الجمع بين رجال الصحيحين** :
لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، عام ١٤٠٥هـ (جـ١-٢).

** ـ **الجمعة (جزء من السنن الكبرى)** :
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة الساعي، الرياض.

١٩٩ ـ **جمهرة أنساب العرب** :
لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ). تحقيق عبدالسلام محمد هارون، نشر دار المعارف، مصر، ط٥.

٢٠٠ ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها** :
للزبير بن بكار الزبيري (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمود شاكر، طبع مطبعة المدني، ط١، ١٣٨١هـ.

٢٠١ ـ **الجواب الباهر في زوار المقابر** :
لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). حققه سليمان الصنيع، طبع المطبعة السلفية، القاهرة، ط٣، ١٣٩٨هـ.

٢٠٢ ـ **الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة** :
لأبي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). تحقيق عبدالله محمد الدرويش، نشر دار اليمامة، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٠٣ ـ **حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد بن بجير الذهلي (ت٣٦٧هـ)** :
انتقاء علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). حققه حمدي بن عبدالمجيد السلفي، نشر، دار الخلفاء، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠٤ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** :
لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، عام ١٤٠٠هـ (جـ١-١٠).

٢٠٥ ـ **حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه** :
لمحمد بن إبراهيم الشيباني. الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ، (جـ١-٢).

٢٠٦ ــ **حياة الحيوان الكبــــرى :**
لكمال الـدين محمـد بن موسى الدَّميري (ت٨٠٨هـ). نشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٥، ١٣٩٨هـ، (جـ١-٢).

٢٠٧ ــ **خلاصة الوفــــاء :**
لأبي الحسن علي بن عبدالله السمهودي (ت٩١١هـ). نشر المكتبة العلمية بالمدينة، سنة١٣٩٢هـ.

٢٠٨ ــ **خلق أفعال العبــاد :**
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق بدر البدر، نشر الدار السلفية، الكويت.

٢٠٩ ــ **دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث. . . :**
لعبـد الله بن عبدالرحمن البابطين (ت١٢٨٢هـ). حققه عبدالسلام العبدالكريم، مطابع الإشعاع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢١٠ ــ **دراسة حديث (نضر الله امرءاً سمع مقالتي. . .) رواية ودراية :**
لعبدالمحسن بن حمد العباد. طبع مطابع الرشيد، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠١هـ.

٢١١ ــ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور :**
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). نشر دار المعرفة، بيروت، (جـ١-٦).

٢١٢ ــ **الدرة الثمينة في أخبار المدينة :**
لمحب الدين محمد بن محمود بن النجار (ت٦٤٣هـ). تحقيق صالح جمال، نشر دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ.

٢١٣ ــ **الدعــــــاء :**
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق د/ محمد سعيد البخاري. نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ (جـ١-٣).

٢١٤ ــ **دفع الاعتساف عن محل الاعتكاف :**
لجاسم بن سليمان الدوسري. نشر دار المنار بالخرج، مكتبة ابن خزيمة بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ

٢١٥ ــ **دلائل النبــــوة :**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق د/عبدالمعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام١٤٠٥هـ (جـ١-٧).

٢١٦ ــ **دلائل النبــــوة :**
لأبي نعيم أحمـد بن عبـدالله الأصبهـاني (ت٤٣٠هـ). تحقيق محمد رواس قلعجي وعبدالبر عباس. نشر المكتبة العربية بحلب، ط١، سنة١٣٩٠هـ، (جـ١-٢).

٢١٧ ــ **دلائل النبـــوة :**
لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت٥٣٥هـ). أعده للنشر أبوعبدالله الحداد، نشر دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢١٨ ــ **دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها :**
أحمد الخازندار ومحمد الشيباني. نشر مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢١٩ ــ **ديوان الضعفاء والمتروكين :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). علق عليه الشيخ حماد بن محمد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط١، ١٣٨٧هـ.
٢٢٠ ــ **ذكر أخبار أصبهـــان :**
لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). نشر الدار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٥هـ (جـ١ـ٢).
٢٢١ ــ **ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثق :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق محمد المياديني، نشر مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٢٢ ــ **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق عبدالفتاح أبي غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، عام ١٤٠٠هـ.
٢٢٣ ــ **ذيل تاريخ بغـــداد :**
لأبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار (ت٦٤٣هـ). تصحيح د/ قيصر فرح، (عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ـ الهند).
٢٢٤ ــ **ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد :**
لأبي عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدُّبيثي (ت٦٣٧هـ). تحقيق د/ بشار عواد، طبع دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩م.
٢٢٥ ــ **ذيل الكاشـــــف :**
لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ). تحقيق بوران الضناوي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٢٦ ــ **ذيل اللآلىء المصنوعة (ذيل الموضوعات) :**
لأبي بكر عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). المطبع العلوي لكنو، الهند، ١٣٠٣هـ.
٢٢٧ ــ **ذيل ميزان الاعتـــدال :**
لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ). تحقيق د/عبدالقيوم عبدرب النبي، نشر مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى بمكة ط١، ١٤٠٦هـ.
** ــ رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد.

٢٢٨ ـ **رحلة ابن جبـــير :**
لأبي الحسين محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ). نشر دار بيروت، سنة ١٤٠٤هـ.
٢٢٩ ـ **الرد على الإخنـــائي :**
لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). تحقيق عبدالرحمن المعلمي، نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، ١٤٠٤هـ.
٢٣٠ ـ **رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة :**
لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي. تحقيق محمد عيد العباسي، نشر دار الهدى، الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ.
٢٣١ ـ **رواية أبي خالد الدقاق عن يحيى بن معين :**
(من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال).
تحقيق د/ أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة، ط١، عام ١٤٠٠هـ.
٢٣٢ ـ **الروض الأنـــف :**
لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت٥٨١هـ). تحقيق طه عبدالرؤوف سعد. نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧١م، (جـ١ ـ٤).
٢٣٣ ـ **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمّام :**
لجاسم الفهيد الدوسري. نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، عام١٤٠٨ـ١٤١٠هـ (جـ١ ـ٢).
٢٣٤ ـ **زاد المعاد في هدي خير العباد :**
لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ). تحقيق وتخريج شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٦، ١٤٠٨هـ.
٢٣٥ ـ **الزهـــــد :**
لوكيع بن الجراح الرؤاسي (ت١٩٧هـ). تحقيق عبدالرحمن الفريوائي. نشر مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤٠٤هـ. (جـ١ ـ ٣).
٢٣٦ ـ **الزهد الكبـــير :**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق د/ تقي الدين الندوي، نشر دار القلم، الكويت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٣٧ ـ **الزهر النضر في نبأ الخضر :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نشر ضمن مجموعة الرسائل المنيرية التي عُنيت بنشرها إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، سنة١٣٤٣هـ.
٢٣٨ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، والدار السلفية، الكويت، (جـ١ ـ٤).

٢٣٩ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. طبع المكتب الإسلامي، بيروت، ومطبعة الصفدي، سنة١٣٩٢-١٣٩٩هـ (جـ١-٢). ونشر مكتبة المعارف بالرياض (جـ٣-٤) سنة١٤٠٨هـ.

٢٤٠ ـ **السنن :**
لسعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر الدار السلفية، الهند، عام١٤٠٣هـ.

٢٤١ ـ **السنن :**
لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ). تعليق عزت عبيد الدعاس وزميله، نشر محمد علي السيد، حمص، ط١، ١٣٨٨-١٣٩٤هـ (جـ١-٥).

٢٤٢ ـ **السنن :**
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تصحيح ونشر عبدالله هاشم اليماني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ (جـ١-٤).

٢٤٣ ـ **السنن :**
لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ). تصحيح ونشر عبدالله هاشم اليماني، المدينة المنورة، عام١٣٨٦هـ، (جـ١-٢).

٢٤٤ ـ **السنن :**
لأبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة (ت٢٧٣هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبع عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، (جـ١-٢).

٢٤٥ ـ **السنن الصغرى (المجتبى) :**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، (جـ١-٨).

٢٤٦ ـ **السنن الكبرى :**
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ). نشر دار المعرفة، بيروت، (جـ١-١٠).

٢٤٧ ـ **السنن الكبرى :**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). انظر تفسير النسائي، الوفاة، الجمعة، عشرة النساء.

٢٤٨ ـ **السنة :**
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت٢٨٧هـ). خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، عام ١٤٠٠هـ (جـ١-٢).

٢٤٩ ـ **السنة :**
لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٩٠هـ). تحقيق د/ محمد بن سعيد

القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، عام ١٤٠٦هـ. (جـ١ ـ ٢).
٢٥٠ ـ **سؤالات الآجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل :**
تحقيق محمد علي العمري. نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، عام ١٣٩٩هـ.
٢٥١ ـ **سؤالات البرقاني للدارقطني :**
تحقيق د/ عبدالرحيم القشقري. نشر أحمد ميان تهانوي، لاهور، باكستان، ط١، عام ١٤٠٤هـ.
٢٥٢ ـ **سؤالات ابن الجنيد (أبو إسحاق، إبراهيم بن عبدالله الخُتَّلي)(ت ٢٦٠هـ) :**
لأبي زكـريا يحيى بن معـين (ت٢٣٣هـ). تحقيق د/أحمد محمد نور يوسف. مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
٢٥٣ ـ **سؤالات الحاكم للدارقطني :**
تحقيق موفق بن عبدالله. نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٥٤ ـ **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ :**
تحقيق موفق بن عبدالله. نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط١، عام ١٤٠٤هـ.
٢٥٥ ـ **سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل :**
تحقيق أ. د/ سليمان آتـش. نشر دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٥٦ ـ **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ) :**
لعـلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ). في الجرح والتعديل. تحقيق موفق بن عبدالله، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٥٧ ـ **سير أعـــلام النبـــلاء :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٥هـ، (جـ١ ـ ٢٣).
٢٥٨ ـ **السيرة النبويـــة :**
لأبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري. تحقيق مصطفى السقا وزملائه. (جـ١ ـ ٤).
٢٥٩ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :**
لأبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي (ت٤١٨هـ). تحقيق أحمد سعد حمدان، نشر دار طيبة، الرياض (جـ١ ـ ٨).
٢٦٠ ـ **شرح السنــــــة :**
لأبي محمـــد الحســين بن مسعـــود البغـوي (ت ٥١٠هـ). تحقيق شعيب الأرنؤوط والشاويش، طبع المكتب الإسلامي، ط١، عام ١٤٠٠ (جـ١ ـ ١٥).
٢٦١ ـ **شرح صحيح مســلم :**
لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ). طبع المطبعة المصرية، القاهرة، (جـ١ ـ ١٨).

٢٦٢ ـ **شرح علل الترمذي :**
لزين الدين عبدالرحمن بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ). تحقيق د/ نورالدين عتر. نشر دار الملاح للطباعة والنشر، ط١ عام١٣٩٨هـ، (جـ١-٢).

٢٦٣ ـ **شرح معاني الآثــــــار :**
لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١هـ). تحقيق محمد زهري النجار، نشر مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة (جـ١-٤).

٢٦٤ ـ **الشــــــريعة :**
لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ). تحقيق محمد حامد الفقي. نشر حديث أكادمي، نشاط آباد، فيصل آباد، باكستان، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٦٥ ـ **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ :**
لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٦ ـ **شفاء السقام في زيارة خير الأنام :**
لتقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٥٦هـ). توزيع مكتبة دار جوامع الكلم، القاهرة، ١٩٨٤م.

٢٦٧ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام :**
لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ). تحقيق د/ عمر عبدالسلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، (جـ١-٢).

٢٦٨ ـ **الشفاعــــــة :**
لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي. نشر وتوزيع دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٢هـ.

٢٦٩ ـ **الشمائل المحمديــة :**
لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ). علق عليه عزت عبيد الدعاس. نشر مؤسسة الزعبي، حمص، بيروت، ط٢، ١٣٩٦هـ.

٢٧٠ ـ **الصارم المنكي في الرد على السبكي :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ). تحقيق إسماعيل بن محمد الأنصاري، نشر دار الإفتاء السعودية، ١٤٠٣-١٩٨٣م.

٢٧١ ـ **الصحـــــاح :**
لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، عام١٤٠٢هـ.

** ـ **صحيح البخاري** : انظر الجامع الصحيح.

٢٧٢ ـ **صحيح الترغيب والترهيب** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ودمشق، ط١ ١٤٠٢هـ.

٢٧٣ ـ **صحيح الجامع الصغير وزيادته** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، عام١٣٨٨هـ (جـ١ـ٦).

٢٧٤ ـ **صحيح ابن خزيمة** :
لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ). تحقيق د/محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، (جـ١ـ٤).

٢٧٥ ـ **صحيح سنن الترمذي** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ (جـ١ـ٣).

٢٧٦ ـ **صحيح سنن ابن ماجة** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ، (جـ١ـ٢).

٢٧٧ ـ **صحيح سنن النسائي** :
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ط١، ١٤٠٩هـ (جـ١ـ٣).

٢٧٨ ـ **صحيح مسلم** :
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، (جـ١ـ٥).

٢٧٩ ـ **صحيفة علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ دراسة توثيقية** :
د/رفعت فوزي عبدالمطلب. نشر دار السلام، القاهرة، بيروت، حلب، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٠ ـ **الضعفاء** :
لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). تحقيق د/فاروق حماده. نشر دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٨١ ـ **الضعفاء** :
لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي (ت٢٦٤هـ). ضمن كتاب (أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) للدكتور/سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢هـ.

٢٨٢ ـ **الضعفاء** :
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ). تحقيق د/عبدالمعطي قلعجي. نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام١٤٠٤هـ (جـ١ـ٤).

٢٨٣ ــ **الضعفاء الصغير :**
لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط١، سنة١٣٩٦هـ.
٢٨٤ ــ **الضعفاء والمتروكين :**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، عام ١٣٩٦هـ.
٢٨٥ ــ **الضعفاء والمتروكين :**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق عبدالله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، (جـ١ـ٣).
٢٨٦ ــ **الضعفاء والمتروكين :**
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ). تحقيق موفق بن عبدالله، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٨٧ ــ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، (جـ١ـ٦).
٢٨٨ ــ **ضعيف سنن ابن ماجة :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٨٩ ــ **طبقات الحنابلة :**
لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ). دار المعرفة، بيروت، (جـ١ـ٢).
٢٩٠ ــ **طبقات الشافعية الكبرى :**
لأبي نصر تاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت٧٧١هـ). تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، ط١، ١٣٨٣هـ، (جـ١ـ١٠).
٢٩١ ــ **الطبقات الكبرى :**
محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ). دار صادر، بيروت، (جـ١ـ٩).
٢٩٢ ــ **طبقات المحدثين بأصبهان :**
لأبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩ هـ). تحقيق عبدالغفور البلوشي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧ـ١٤٠٨هـ، (جـ١ـ٢).
٢٩٣ ــ **ظلال الجنة في تخريج السنة :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ، (ضمن كتاب السنة لابن أبي عاصم).
٢٩٤ ــ **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي :**
لأبي بكر محمد بن عبدالله بن العربي، (ت٥٤٣هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت، (جـ١ـ١٣).

** ـ عشرة النساء (جزء من السنن الكبرى) :
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق عمرو علي عمر. نشر مكتبة السنة، القاهرة، ط١، سنة١٤٠٨هـ.

٢٩٥ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين :
لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ). تحقيق فؤاد سيد، نشر مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٣٨١-١٣٨٨هـ. (جـ١-٨).

٢٩٦ ـ على طريق الهجرة :
لعاتق بن غيث البلادي. نشر دار مكة، مكة المكرمة.

٢٩٧ ـ العلل :
لأبي الحسن علي بن عبدالله المديني (ت٢٣٤هـ). تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

** ـ العلل :
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تحقيق د/ محفوظ الرحمن السلفي، نشر دار طيبة، الرياض، ط١، عام١٤٠٥هـ-١٤٠٩هـ. (جـ١-٧).

٢٩٨ ـ علل الحديث :
لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). نشر مكتبة المثنى، بغداد (جـ١-٢).

٢٩٩ ـ العلل الكبير :
لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ). (ترتيب أبي طالب). تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، الأردن، ط١، ١٤٠٦هـ، (جـ١-٢).

٣٠٠ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية :
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). حققه إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط١، ١٣٩٩هـ، (جـ١-٢).

٣٠١ ـ العلل ومعرفة الرجال :
للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ). (رواية عبدالله بن أحمد)، تحقيق طلعت قوج وزميله، نشر المكتبة الإسلامية، استانبول، ط١، ١٤٠٧هـ (جـ١-٢).

٣٠٢ ـ العلل ومعرفة الرجال :
للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ). رواية المرّوذي وغيره، تحقيق د/ وصي الله محمد عباس، نشر الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠٣ ـ علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) :
لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن الصلاح (ت٦٤٢هـ). تحقيق د/ عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء)، نشر مركز تحقيق التراث التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب، طبع مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط١، عام١٩٧٤م.

٣٠٤ ـ عمدة الأخبار في مدينة المختار :
لأحمد بن عبدالحميد العباسي. نشر أسعد درابزوني، المدينة، ط٢.

٣٠٥ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري :**
لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ). نشر دار الفكر، بيروت، عام١٣٩٩هـ (جـ١ـ٢٥).
٣٠٦ ـ **عمل اليوم والليلة :**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). تحقيق د/ فاروق حماده، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، الرياض. طبع مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ط١، عام١٤٠١هـ.
٣٠٧ ـ **عمل اليوم والليلة :**
لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري (ابن السني) (ت٣٦٤هـ). حققه بشير محمد عيون، نشر مكتبة دار البيان، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٠٨ ـ **عوالي الليث بن سعد :**
لقاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ). تحقيق عبدالكريم الموصلي، نشر مكتبةدار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٠٩ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود :**
لأبي الطيب شمس الحق العظيم أبادي (ت١٣٢٩هـ). نشر: نشر السنة، ملتان، باكستان، (جـ١ـ٤).
٣١٠ ـ **غريب الحديث :**
لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ). تحقيق د/ سليمان بن إبراهيم العايد، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى بمكة، ط١، ١٤٠٥هـ (جـ١ـ٣).
٣١١ ـ **غريب الحديث :**
لأبي سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ). تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي، نشر مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٠٢هـ (جـ١ـ٣).
٣١٢ ـ **غريب الحديث :**
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ). دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣١٣ ـ **غريب الحديث :**
لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ). (عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند). ط١، ١٣٨٤هـ، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
٣١٤ ـ **فتح الباري شرح صحيح البخاري :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تصحيح عبدالعزيز بن باز ومحب الدين الخطيب. نشر دار المعرفة، بيروت، (جـ١ـ١٣).

٣١٥ ـ **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** :

لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتبة العلمية بالمدينة، طبع مطبعة الأعظمي، الهند، وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة، ط٢، عام١٣٨٨هـ، (جـ١ـ٣).

٣١٦ ـ **الفتن والملاحم (وهو النهاية)** :

لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ). تصحيح إسماعيل الأنصاري، نشر أنصار السنة المحمدية، لاهور، باكستان.

٣١٧ ـ **الفردوس بمأثور الخطـاب** :

لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي (ت٥٠٩هـ). تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، (جـ١ـ٥).

٣١٨ ـ **فصول من تاريخ المدينة** :

لعلي حافظ. نشر شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٣١٩ ـ **فضائل البيت المقدس** :

لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي (ت: القرن الخامس). حققه ا. حسون. نشر دار ماغنس للنشر، الجامعة العبرية، القدس، ط١، ١٩٧٩م.

٣٢٠ ـ **فضائل بيت المقدس** :

لمحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت٦٤٣هـ). تحقيق محمد مطيع الحافظ، نشر دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٢١ ـ **فضائل الشام ودمشق** :

لأبي الحسن علي بن محمد الرَبَعي (ت٤٤٤هـ). حققه صلاح الدين المنجد، نشر المجمع العلمي، دمشق، سنة ١٩٥٠م.

٣٢٢ ـ **فضائل الصحابـــة** :

لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ). تحقيق وصي الله بن محمد عباس، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة، ط١، ١٤٠٣هـ (جـ١ـ٢).

٣٢٣ ـ **فضائل القـــدس** :

لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). حققه د/جبرائيل جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٣٢٤ ـ **فضائل المدينـــة** :

لأبي سعيد المفضل بن محمد الجَنَدي (ت٣٠٨هـ). تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، نشر دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٢٥ ـ **الفقيه والمتفقـه** :

لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تصحيح وتعليق إسماعيل الأنصاري، نشر دار إحياء السنة النبوية، ط٢، ١٣٩٥هـ.

٣٢٦ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة :**
محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ). تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣٢٧ ـ **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة :**
لمرعي بن يوسف الكرمي (ت١٠٣٣هـ). تحقيق محمد الصباغ، نشر دار العربية، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ.

٣٢٨ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير :**
عبدالرؤوف المناوي. دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ، (جـ١ـ٦).

٣٢٩ ـ **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة :**
لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). تحقيق د/ربيع بن هادي المدخلي، نشر مكتبة لينة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٣٠ ـ **القاموس المحيـــط :**
لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٣١ ـ **القِرى لقاصد أم القُرى :**
لمحب الـدين أحمـد بن عبـدالله الطبري (ت٦٧٤هـ). عارضه بأصوله وعلق عليه مصطفى السقا، نشر شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٣٣٢ ـ **قواعد في علوم الحديث :**
لظفـر أحمـد العثـماني التهـانوي. حققه عبدالفتاح أبوغدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، بيروت، ط٣، ١٣٩٢هـ.

٣٣٣ ـ **القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع :**
لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي شمس الدين (ت٩٠٢هـ). تحقيق بشير محمد عيون. نشر مكتبة المؤيد، الطائف، مكتبة دار البيان، دمشق.

٣٣٤ ـ **القول المسدد في الذب عن المسند :**
لابن حجـر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق عبدالله محمد الدرويش، اليمامة للنشر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٣٥ ـ **قيام رمضـــــان :**
لمحمد ناصر الدين الألباني. نشر المكتبة الإسلامية، عمان، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٣٦ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :**
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام١٤٠٣هـ (جـ١ـ٣).

** ـ **الكامل في ضعفاء الرجال :**
لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ). نشر دار الفكر، بيروت، ط١، عام١٤٠٤هـ (جـ١ـ٧).

٣٣٧ ــ **كشف الأستار عن زوائد البزار :**
لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام١٣٩٩هــ١٤٠٥هـ، (جـ١ـ٤).

٣٣٨ ــ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :**
لمصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ). نشر دار الفكر، بيروت، سنة١٤٠٢هـ (جـ١ـ٢).

٣٣٩ ــ **كشف اللثام عن طرق حديث غربة الإسلام :**
لعبدالله بن يوسف الجديع. نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٤٠ ــ **الكفاية في علم الروايـة :**
لأبي بكـر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تصحيح عبدالحليم محمد عبدالحليم وزميله. نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط١، عام١٩٧٢م.

٣٤١ ــ **الكنـــــــى :**
لأبي عبـدالله محمـد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٤٢ ــ **الكنى والأسمـــاء :**
لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت٣١٠هـ). نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، عام١٤٠٣هـ.

٣٤٣ ــ **الكنى والأسمـــاء :**
لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ). تحقيق عبدالرحيم القشقري. نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ط١، ١٤٠٤هـ، (جـ١ـ٢).

٣٤٤ ــ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :**
لعـلي المتقي بن حسـام الدين الهندي (ت٩٧٥هـ). ضبط وتصحيح بكري حيّاني وصفوت السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ. (جـ١ـ١٦).

٣٤٥ ــ **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات :**
لمحمد بن أحمد بن الكيال (ت٩٢٩هـ). تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة، ط١، عام١٤٠١هـ.

٣٤٦ ــ **اللآلِيء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :**
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). نشر دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ، (جـ١ـ٢).

٣٤٧ ــ **لسان العـــرب :**
لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ). نشر دار صادر، بيروت، (جـ١ـ١٥).

٣٤٨ ـ **لسان الميـــزان :**
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢، عام ١٣٩٠هـ (جـ١ـ٧).
٣٤٩ ـ **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية :**
لمحمـد بن أحمـد السفاريني. بتعليق عبدالرحمن أبابطين وسليمان بن سحمان، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (جـ١ـ٢).
٣٥٠ ـ **المجروحـــين :**
لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ). تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط١، عام ١٣٩٦هـ (جـ١ـ٣).
٣٥١ ـ **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار :**
لمحمد طاهر الفتني الهندي (ت٩٨٦هـ). طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٣٩٥هـ.
٣٥٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :**
لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، عام ١٤٠٢هـ (جـ١ـ١٠).
٣٥٣ ـ **المجموع شرح المهـــذب :**
لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي. حققه وعلق عليه وأكمله محمد نجيب المطيعي، نشر مكتبة الإرشاد، جدة.
٣٥٤ ـ **مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية :**
جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد وابنه. طبع دار العربية، بيروت، ط٢ عام ١٣٩٨هـ (جـ١ـ٣٧).
٣٥٥ ـ **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث :**
لأبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني (ت٥٨١هـ). تحقيق عبدالكريم العزباوي. نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٦هـ (جـ١ـ٣).
٣٥٦ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي :**
للحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ). تحقيق د/ محمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر، بيروت، ط١، عام ١٣٩١هـ.
٣٥٧ ـ **المحلـــــى :**
لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ). تحقيق أحمد شاكر وغيره. نشر مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة، عام ١٣٨٧هـ (جـ١ـ١٣).
٣٥٨ ـ **مختار الصحـــــاح :**
لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٦٦٦هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت، عام ١٩٧٩م.

٣٥٩ ـ **مختصر سنن أبي داود :**
لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ). تحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، نشر مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، (جـ١ ـ٨ مع معالم السنن وتهذيب ابن القيم).

٣٦٠ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى :**
لأبي بكـر أحمـد بن الحسـين البيهقي (ت٤٥٨هـ). تحقيق د/محمـد ضياء الـرحمن الأعظمي. نشر دار الخلفاء، الكويت.

٣٦١ ـ **المدخل إلى الصحيح :**
لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ). تحقيق د/ربيع بن هادي المدخلي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٦٢ ـ **مدرسة الإمام البخاري في المغرب :**
للدكتور يوسف الكتاني. نشر دار لسان العرب، بيروت، (جـ١ ـ٢).

٣٦٣ ـ **المدينة بين الماضي والحاضر :**
لإبراهيم بن علي العياشي. نشر المكتبة العلمية بالمدينة، ط١، ١٣٩٢هـ.

٣٦٤ ـ **المراســـــيل :**
لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ). تحقيق شكرالله قوجاني، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام١٣٩٧هـ.

٣٦٥ ـ **المرض والكفـــارات :**
لأبي بكر محمد بن عبيدالله بن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ). تحقيق عبدالوكيل الندوي، نشر الدار السلفية، بومباى، ط١، عام١٤١١هـ.

٣٦٦ ـ **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :**
لأبي الحسن عبيدالله بن محمـد المبـاركفوري. دار الترجمة والتأليف والنشر، الجامعة السلفية، بنارس، الهند، ط١، ١٣٩٧هـ.

٣٦٧ ـ **مسائل الإمام أحمـد :**
رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني (ت٢٧٥هـ). تحقيق زهير الشاويش، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، عام١٤٠٠هـ، (جـ١ ـ٢).

٣٦٨ ـ **المستدرك على الصحيحين :**
لأبي عبـدالله محمـد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت (جـ١ ـ٤).

٣٦٩ ـ **مسند إبراهيم بن أدهم :**
لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥هـ). تحقيق مجدي السيد، نشر مكتبة القرآن، القاهرة.

٣٧٠ ـ المسند :
لأبي عبدالله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). نشر دار صادر والمكتب الإسلامي، بيروت (جـ١ـ٦). وتعليق أحمد شاكر، نشر دار المعارف، مصر، ط٤، عام ١٣٧٣ـ١٣٩٢هـ. (جـ١ـ١٦).

٣٧١ ـ مسند أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز :
خرجه أبوبكر محمد بن محمد الباغندي (ت ٣١٢هـ). خرج أحاديثه وعلق عليه محمد عوامة، نشر مكتبة دار الدعوة، حلب، ط١، سنة ١٣٩٧هـ.

٣٧٢ ـ مسند البزار :
لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت ٢٩٢هـ). تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٧٣ ـ مسند أبي بكر الصديق :
لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ). حققه شعيب الأرنؤوط، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط١.

** ـ مسند ابن الجعد ـ انظر الجعديات.

٣٧٤ ـ مسند الحميدي :
لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المكتبة السلفية، بالمدينة.

٣٧٥ ـ مسند ابن راهوية (مسند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها) :
لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨هـ). تحقيق د/ عبدالغفور عبدالحق البلوشي، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٧٦ ـ مسند سعد بن أبي وقاص :
لأبي عبدالله أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت ٢٤٦هـ). تحقيق عامر حسن صبري، نشر دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٧٧ ـ مسند الشافعي :
للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي. استخرج أحاديثه أبوعمرو محمد بن جعفر بن مطر من كتاب الأم والمبسوط وسماه (مسند الشافعي)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٣٧٨ ـ مسند الشاميين :
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ). تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٧٩ ـ مسند الطيالسي :
لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ). نشر دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية، بالهند، عام ١٣٢١هـ.

٣٨٠ ـ **مسند عائشـــة :**
لأبي بكـر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٣١٦هـ). دراسة وتحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط١، عام ١٤٠٥هـ.
٣٨١ ـ **مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب :**
تخريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت٢٧٣هـ). تحقيق أحمد راتب عرموش، نشر دار النفائس، بيروت، ط١، عام ١٣٩٣هـ.
** ـ **مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ) :**
طبع دائرة المعارف العثمانية، بالهند، عام١٣٦٢-١٣٨٦هـ، (جـ١-٥).
٣٨٢ ـ **مسند الفـــــاروق :**
لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ). تحقيق د/عبدالمعطي قلعجي، نشر دار الوفاء، المنصورة ط١، عام١٤١١هـ.
٣٨٣ ـ **مسند يعقوب بن شيبــة :**
لأبي يوسف يعقـوب بن شيبة السدوسي (ت٢٦٢هـ). (الجزء العاشر المشتمل على بعض مسنـد عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، تحقيق كمال يوسف الحوت، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٥هـ.
٣٨٤ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي :**
لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ). تحقيق حسين سليم أسد، نشر دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، عام ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٩هـ (جـ١-١٣).
٣٨٥ ـ **مشارق الأنوار على صحاح الآثـــار :**
للقـاضي عياض بن موسى اليحصبي. نشر المكتبـة العتيقة، تونس، ودار التراث، القاهرة، (جـ١-٢).
** ـ **مشكل الآثـــــار :**
لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ). طبع مجلس دائرة المعارف النظامية، بالهند، عام١٣٣٣هـ، (جـ١-٤).
٣٨٦ ـ **مشكاة المصابيـــح :**
لمحمـد بن عبـدالله الخـطيب التبريزي (ت: القـرن الثـامن). علق عليه. محمد ناصر الدين الألباني وآخرون، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٣٩٩هـ (جـ١-٣).
٣٨٧ ـ **مشيخة ابن الجـــوزي :**
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق محمد محفوظ، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٣٨٨ ـ **مشيخة ابن طهمـــــان :**
لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان (ت١٦٣هـ). تحقيق محمد طاهر مالك، نشر مجمع اللغة العربية، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٨٩ ــ **مشيخة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت٧٣٣هـ)** :
تخريج علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت٧٣٩هـ). تحقيق د/ موفق بن عبدالله، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، (جـ١ـ٢).
٣٩٠ ــ **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة** :
تحقيق محمد المنتقي الكشناوي. طبع دار العربية، بيروت، ط١، عام١٤٠٢هـ (جـ١ـ٤).
٣٩١ ــ **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع** :
لملا علي القاري المكي (ت١٠١٤هـ). حققه عبدالفتاح أبوغدة، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٣٩٨هـ.
٣٩٢ ــ **المصنف** :
لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ). تحقيق عبدالخالق الأفغاني ومختار الندوي، نشر الدار السلفية، الهند، عام ١٣٩٩ـ١٤٠٢هـ. (جـ١ـ١٥).
٣٩٣ ــ **المصنف** :
لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ). تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، عام ١٣٩٠هـ (جـ١ـ١١).
** ــ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي (جـ١ـ٤).
٣٩٤ ــ **المعارف** :
لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق د/ ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٨٨هـ.
٣٩٥ ــ **معالم التنزيل** :
لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ). نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، (بهامش تفسير الخازن)، ط٢، عام ١٣٧٥هـ.
٣٩٦ ــ **معالم السنن** :
لأبي سليمان حَمْد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ). تحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، نشر مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، (جـ١ـ٨ مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم).
٣٩٧ ــ **المعجم** :
لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ). تحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط١، ١٤٠٧هـ.
** ــ **المعجم الأوسط** :
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق د/ محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، الرياض، ط١ عام ١٤٠٥هـ.

٣٩٨ ــ **معجم البلـــــدان :**
لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ). نشر دار الكتاب العربي، بيروت، (جـ١ـ٥).
٣٩٩ ــ **معجم بلدان فلسطين :**
لمحمد محمد شُرَّاب. نشر دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤٠٠ ــ **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) :**
لحَمَد الجاسر. نشر دار اليمامة، ط١، ١٣٩٨هـ.
٤٠١ ــ **معجم الشـيوخ :**
لأبي الحســين محمــد بن أحمـد بن جُميع الصيداوي (ت٤٠٢هـ). تحقيق د/عمر عبدالسلام تدمري، نشر مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان، طرابلس، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٠٢ ــ **معجم شيوخ الذهبي (المعجم الكبير) :**
لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق د/محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ، (جـ١ـ٢).
٤٠٣ ــ **المعجم الصغـير :**
لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق محمد شكور أمرير، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ (جـ١ـ٢).
٤٠٤ ــ **المعجم الكبـير :**
لأبي القـاسم الـطبراني (ت٣٦٠هـ). تحقيق حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقـاف العراقية، طبع الدار العربية ومطبعة الأمة، بغداد، عام١٩٧٨ـ١٩٨٣م (١٩ جزءاً).
٤٠٥ ــ **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل :**
لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ). تحقيق سُكينة الشهابي، نشر دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ.
٤٠٦ ــ **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية :**
لعاتق بن غيث البلادي. نشر دار مكة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ.
٤٠٧ ــ **معجم معالم الحجـاز :**
لعاتق بن غيث البلادي. نشر دار مكة، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٨ـ١٤٠٤هـ، (جـ١ـ١٠).
٤٠٨ ــ **المعجم الوســيط :**
قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه. نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، . ط٢، ١٤٠٠هـ، (جـ١ـ٢).
٤٠٩ ــ **معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها :**
لعبدالله محمد الحبشي. نشر الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء، ط١، ١٤٠٥هـ.

٤١٠ ـ **معرفة الثقات للعجلي** :
لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ). بترتيب الإمامين نورالدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، وتقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ، (جـ١-٢).

٤١١ ـ **معرفة الرجال** :
لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ). (رواية ابن محرز)، تحقيق محمد مطيع الحافظ وزملائه، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٤٠٥هـ (جـ١-٢).

** ـ **معرفة الصحابة** :
لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). تحقيق د/محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، مكتبة الحرمين، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ، (جـ١-٣).

٤١٢ ـ **معرفة علوم الحديث** :
لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ). تحقيق د/السيد معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط٢، ١٣٩٧هـ.

٤١٣ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق د/بشار عواد وزملائه، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام١٤٠٤هـ، (جـ١-٢).

٤١٤ ـ **المعرفة والتاريخ** :
ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ). تحقيق د/أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، عام١٤٠١هـ (جـ١-٣).

٤١٥ ـ **المغانم المطابة في معالم طابة (قسم المواضع)** :
لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت٨١٧هـ). تحقيق حَمَد الجاسر. نشر دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٨٩هـ.

٤١٦ ـ **المُغْرب في ترتيب المُعْرب** :
لأبي الفتح ناصر الدين المُطَرِّزي (ت٦١٠هـ). تحقيق محمود فاخوري وعبدالحميد مختار، نشر مكتبة أسامة بن زيد، حلب، سورية، ط١، ١٣٩٩هـ، (جـ١-٢).

٤١٧ ـ **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار** :
لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ). (طبع بهامش إحياء علوم الدين للغزالي)، نشر دار المعرفة، بيروت، سنة١٤٠٢هـ.

٤١٨ ـ **المغني في الضعفاء** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق نورالدين عتر، (جـ١-٢).

٤١٩ ـ **مقاتل الطالبيين** :
لأبي الفرج علي بن الحسين الأموي الأصفهاني (ت٣٥٦هـ). تحقيق أحمد صقر، نشر دار المعرفة، بيروت.

٤٢٠ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** :
لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ). تصحيح عبدالله بن الصديق، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام١٣٩٩هـ.
٤٢١ ـ **المقتنى في سرد الكنى** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق محمد صالح المراد، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ط١، ١٤٠٨هـ (جـ١ـ٢).
** ـ **مقدمة الجرح والتعديل = تقدمة المعرفة**.
** ـ **مقدمة ابن الصلاح = علوم الحديث** .
٤٢٢ ـ **مقدمة فتح الباري (هدى الساري)** :
لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تصحيح محب الدين الخطيب، نشر دار المعرفة، بيروت.
٤٢٣ ـ **المنار المنيف في الصحيح والضعيف** :
لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ). حققه عبدالفتاح أبوغدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٣٩٠هـ.
٤٢٤ ـ **مناسك شيخ الإسلام ابن تيمية** :
أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). نشر المكتبة العلمية بالمدينة، (ضمن مجموعة ثلاث رسائل في مناسك الحج والعمرة).
٤٢٥ ـ **المناسك وأماكن طرق الحج** :
حققه حمد الجاسر ورجح أنه من تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت ٢٨٥هـ). ـ وقد شكك بعض الباحثين في صحة نسبته للحربي ـ نشر دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٨٩هـ.
٤٢٦ ـ **المنتخب من غريب كلام العرب** :
لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠ هـ). تحقيق د/محمد بن أحمد العمري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٢٧ ـ **المنتخب من الفوائـد** :
لخيثمة بن سليمان الأطرابلسي (ت٣٤٣هـ). تحقيق د/عمر تدمري، ضمن مجموعة بعنوان: من حديث خيثمة بن سليمان، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٤٠٠هـ.
٤٢٨ ـ **المنتخب من مسند عبد بن حميد** :
لأبي أحمد عبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ). تحقيق مصطفى بن العدوي، نشر دار الأرقم، الكويت، ودار ابن حجر، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥ـ١٤٠٨هـ، (جـ١ـ٣).
٤٢٩ ـ **المنتقى من أخبار المصطفى ﷺ** :
لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ). علق عليه محمد حامد

الفقي، نشر المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط١، ١٣٥٠-١٣٥١هـ، (جـ١-٢).
٤٣٠ ـ **المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ** :
لأبي محمد عبدالله بن علي بن الجارود (ت٣٠٧هـ). خرج أحاديثه ونشره عبدالله هاشم اليماني، المدينة، ١٣٨٢هـ.
** ـ **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال** = رواية أبي خالد الدقاق عن ابن معين.
٤٣١ ـ **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية** :
لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ). تحقيق د/ محمد رشاد سالم، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ (جـ١-٩).
٤٣٢ ـ **منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله** :
د/ ربيع بن هادي المدخلي. نشر مكتبة الدار، المدينة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٤٣٣ ـ **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** :
لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ). (على هامشه تعليقات للحافظ ابن حجر العسقلاني). تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٣٤ ـ **المؤتلف والمختلف** :
لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ). تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ (جـ١-٥).
٤٣٥ ـ **موسوعة الحديث النبوي (أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك)** :
تصنيف د/ عبدالملك بن بكر قاضي. نشر دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٣٦ ـ **الموضح لأوهام الجمع والتفريق** :
لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ). تصحيح عبدالرحمن المعلمي، نشر دار الفكر الإسلامي، الهند، ط٢، عام١٤٠٥هـ، (جـ١-٢).
٤٣٧ ـ **الموضوعات** :
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة، ط١، ١٣٨٦هـ، (جـ١-٣).
٤٣٨ ـ **الموطأ** :
لأبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر إحياء التراث العربي، بيروت، (جـ١-٢). والموطأ برواية عبدالله بن مسلمة القعنبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، نشر الدار التونسية للنشر، تونس.
٤٣٩ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** :
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط١، عام١٣٨٢هـ (جـ١-٤).

٤٤٠ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :**
لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت٨٧٤هـ). تحقيق مجموعة من المحققين، ١٣٨٣ـ١٣٩٢ (جـ١ـ١٦).

٤٤١ ـ **نزهة الألباب في الألقـاب :**
لأبي الفضـل أحمد بن علي بن حجـر العسقـلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق عبدالعزيز السديدي، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٤٢ ـ **نســب قريــش :**
لأبي عبـدالله مصعب بن عبـدالله الزبيري (ت٢٣٦هـ). تصحيح وتعليق ا. ليفي بروفنسال. نشر دار المعارف، ط١، ١٩٥٣م.

٤٤٣ ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان :**
لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). حرره د/ فيليب حتي، نشر المكتبة العلمية، بيروت.

٤٤٤ ـ **النكت الظراف على الأطراف :**
للحـافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق عبدالصمد شرف الدين، نشر الدار القيمة، الهند، عام١٣٨٤ـ١٤٠٣هـ، (على حاشية تحفة الأشراف للمزي).

٤٤٥ ـ **النهاية في غريب الحديث :**
لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ). تحقيق أحمد الزاوي وزميله، نشر المكتبة الإسلامية.

** ـ **النهاية في الفتن والملاحم = الفتن والملاحم.**

** ـ **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ :**
لأبي عبدالله محمد بن علي الحكيم الترمذي (القرن الثالث). نشر دار صادر، بيروت.

٤٤٦ ـ **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه :**
لأبي نصر أحمـد بن محمد الكلاباذي (ت٣٩٨هـ). تحقيق عبدالله الليثي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، (جـ١ـ٢).

** ـ **هدى الساري = مقدمة فتح الباري.**

٤٤٧ ـ **الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ :**
لأبي الفـرج عبـدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ). علق عليه محمد زهري النجار، نشر المؤسسة السعيدية، الرياض، ١٣٩٦هـ (جـ١ـ٢).

٤٤٨ ـ **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى :**
لعـلي بن أحمد السمهودي (ت٩١١هـ). تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ. (جـ١ـ٤).

** ـ **الوفاة (وفاة النبي ﷺ، جزء من السنن الكبرى) :**
لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ). حققه أبوهاجر محمد السعيد زغلول، نشر مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٤ ـ الدوريـــــات

٤٤٩ ـ جريدة المدينـــــة :
عدد رقم ٨٣٢٩، جدة، تاريخ ٤/٨/١٤١٠هـ.
وعدد رقم: ٨٧٨٤، تاريخ ٢٠/١١/١٤١١هـ .
٤٥٠ ـ مجلة العـــــرب :
جزء ٥، ٦ السنة ١٨، الرياض، ذو القعدة وذو الحجة سنة١٤٠٣هـ.
٤٥١ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي :
المجلد الحادي عشر، بغداد، ١٩٦٤م.

ثانياً : فهرس الآيات القرآنية
مرتبة على حسب ورودها في المصحف

ثالثاً : فهرس الأحاديث النبويـــة

رابعاً : فهرس الآثـــــــار

خامساً : فهرس الكلمات الغريبــــة

	الكلمــــة	الصفحة

الكلمـــــة		الصفحة
مرى	تماري	٣٦٨
مسد	المسد	١٠٢
مسس	مستها	٦٥
مطـا	المطـي	٤٤١
نبـج	انبجاني	٥٥٣
نجـد	المنجدة	١١١
نسق	انتسقت	١١٤
نشب	ينشب	٤٨٩
نشد	المنشد	٥٩
نشط	كأنما نشط من عقال	٦٥٨
نصع	تنصع	٢٥٦
نطق	متمنطقة	١٤٨
نفل	النفل	٤٩
نقب	النقب	١١٩
نكب	نكب	٢٣١
نمر	النمرة	١٩٨
نهس	النهس	٧٩
نهل	المنهل	١٥١
هشش	هشوا	١٠٢
هصر	يهصره	٥٢٩
وجـا	فليجاهن	٦٥٦
وزب	الميزاب	١١٤
وضع	أوضع	٣١٦
وعـك	الوعـك	١٧٥

سادساً : فهرس الأماكن

المكان	الصفحة

المكان	الصفحة

سابعاً : فهرس الموضوعـــات

الموضـــــوع	الصفحة